

مقدمة:

الحمد لله الذى نزل القرآن بلسان عربى مبين، وتكفل بحفظه، فحفظ لغة العرب إلى يوم الدين.

والصلاة والسلام على النبى العربى الصادق الأمين، أفصح من نطق بالضاد فى العالمين، وسيد الأولين والآخرين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأدعو الله تعالى أن يلهمنى الرشاد والصواب، كما أسأله تعالى الإعانة والتوفيق إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يتقبل هذا العمل الذى قصدت به وجهه الكريم، خدمة للغة كتابه، ورغبة فى جزيل ثوابه، فإن كنت قد أصبت فبفضله وتوفيقه، وإن كنت قد أخطأت فبتقصيرى وقلة علمى، فاللهم علمنا، وانفعنا بما علمتنا، ولا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، إنك على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، يا نعم المولى ويا نعم النصير.

وبعد:

فإن ثروتنا الحضارية التى ورثناها عن الأسلاف غزيرة ومتنوعة فى شتى العلوم وخصوصا علم العربية، ولكن معظم هذه الثروة ما زال متناثرا فى خزائن الكتب، فى مختلف أرجاء المعمورة، مطمورا بين الأرفف ينتظر من يستخرج كنوزه وجواهره المكنون.

لقد قام أساتذتنا الأعلام بجهد جبار فى مجال تحقيق التراث، وأخرجوا لنا الكثير من هذه المخطوطات، فقدموا لقراء العربية أجل الخدمات بإخراج هذه المخطوطات إلى النور، فجزاهم الله عن العربية وأهلها خير الجزاء.

ولكن ما زال هناك الكثير من المخطوطات القابعة فى المكتبات تنتظر أن يجيء عليها الدور فى الخروج إلى النور، ليتعرفها الناس ويفيدوا من العلم الكامن بين دفاتها.

وكان هذا هو الدافع لاختيارى مجال التحقيق، فأخذت أبحث عن كتاب مخطوط أدرسه وأحققه، وتعرفت من خلال رسالة دكتوراه عن شروح الشواهد النحوية - على كتابنا هذا: " شرح أبيات المفصل للشريف الجرجانى " فتحمست لاختياره نظرا لأهمية كتاب المفصل ومكانة مؤلفه الزمخشرى فى علم العربية، هذه الأهمية وتلك المكانة التى جعلت كتاب المفصل يحظى بعناية العلماء فألفوا عليه الشروح والحواشى والتعليقات وقد أحصيت من هذه الشروح قرابة الخمسين، وقلما حظى كتاب نحوى بمثل هذا الاهتمام، بعد كتاب سيبويه.

وهناك سبب آخر شجعنى على اختيار الكتاب، هو أن مؤلفه لم ينل حقه من التعريف، فأردت أن ألقى مزيدا من الضوء على هذا العالم الموسوعى الذى تنوعت مؤلفاته لتشمل التفسير والحديث والبلاغة والنحو والصرف والفلسفة والمنطق... وغير ذلك.

وقد واجهتنى صعوبات متعددة أثناء تلك الدراسة كانت أولاها مقابلة نسخ الكتاب فقد حصلت على النسختين الموجودتين بدار الكتب فكانت إحداهما رديئة الخط مع قلة تحريفاتها، والثانية حافلة بالتحريفات رغم جودة خطها نسبيا، وعلمت بوجود نسختين أخريين فى المكتبة الظاهرية بدمشق، وبعد محاولات ومراسلات تمت الموافقة على إرسال ميكروفيلم من النسختين، ثم يسر الله لى الحصول على مصورتين لهما عن طريق أحد الإخوة الفضلاء، وقد كان مسافرا إلى سوريا وقتئذ، فأعطيته صورة من مراسلاتى مع المكتبة، وكذا مخاطبة من

الكلية بهذا الشأن، فوافقت المكتبة مشكورة على تصوير النسختين وقام الأخ مشكورا بإحضارها لى فساعدنى هذا كثيرا فى قراءة الكتاب من النسخ الأربعة بدلا من نسختين حافلتين بالعقبات التى لا يكاد يخلو منها سطر.

كما واجهتنى صعوبة تخريج الكثير من الأبيات الشعرية من مصادرها المختلفة - خصوصا إذا علمنا أن الجرجانى لم يهتم بنسبة الأبيات إلا نادرا - والكثير منها غير مفهرس مما اضطرنى أحيانا إلى قراءة هذه الكتب من أولها إلى آخرها بحثا عما فيها من أبيات المفصل.

وهناك صعوبة أخرى وهى النقول التى نقلها الجرجانى ولم يصرح بذكر مصادرها أو صرح باسم صاحبها ولم يحدد اسم الكتاب، فحاولت قدر المستطاع أن أبحث فى المصادر التى أتمكن من الحصول عليها، وإذا لم تتيسر لى المصادر نفسها بحثت عن مصادر وسيطة أوردت هذه النقول ونصصت عليها.

كما أن هناك صعوبة أخرى تتمثل فى الكم الكبير من المفردات اللغوية التى شرحها المؤلف وضرورة توثيقها من المعاجم وكتب اللغة.

ويضاف إلى ما سبق، وجود بعض الأخطاء فى الكتاب مما يستدعى الرجوع إلى المصادر اللغوية والنحوية وشروح الشواهد الأخرى لتصويبها.

وفى الوقت نفسه لم أجد أية دراسات سابقة عن الكتاب أو مؤلفه ؛ لأسترشد بها أو أسير على ضوئها باستثناء رسالة الدكتوراه السابق ذكرها وهى بعنوان: " شروح الشواهد النحوية - دراسة لغوية تحليلية ؛ مع تحقيق كتاب شرح أبيات الجمل لابن سيده " وهى من إعداد. محمود محمد أحمد العامودى، وتحت إشراف أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب سنة ١٩٩٠ من جامعة عين شمس.

وقد أفدت من هذه الرسالة فى التعرف على الكتاب، ونسخه المخطوطة، حيث تناولته بالدراسة الموجزة ضمن عدد من شروح الشواهد النحوية التى اتخذها الباحث موضوعا لدراسته.

وقد أفدت كثيرا من الخبرة النظرية والعملية التى أمدنى بها أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب، سواء من خلال كتابه القيم: " مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين "، أو الكتب التى قام سيادته بتحقيقها، والتى تعد نموذجا أعلى لكافة الدارسين فى هذا المجال، أو من خلال نصائحه وإرشاداته التى لم يبخل بها يوما على أو على أى مسترشد، فجزاه الله عنى خير ما جزى تلميذا عن أستاذه.

ومنهج البحث فى هذه الرسالة يحتوى على قسمين - عقب هذه المقدمة - تليهما خاتمة وفهارس متنوعة.

أما القسم الأول فهو خاص بدراسة المؤلف ودراسة كتابه، وتتناول الدراسة الأولى حياة الجرجانى وتحقيق اسمه ونسبه ومولده ووفاته وشيوخه وتلاميذه، وذكر طرف من حياته ومناظراته ومؤلفاته وآراء العلماء فيه من المعاصرين والخالفين.

فى حين تتناول الدراسة الثانية الكتاب فتعالج مصادره، ما نص عليها المؤلف وما لم ينص، كما تتحدث عن منهج الكتاب وطريقة عرضه للشواهد وشرحها وذكر وجه الاستشهاد بها، ثم تعالج آراء المؤلف واتجاهاته وثقافته من خلال الكتاب، وموقفه من بعض القضايا النحوية واللغوية كالسماع والقياس واللهجات والمعرب والاستشهاد بالحديث النبوى الشريف، ثم تنقد الكتاب وتعرض بعض أخطائه، وتنتهى ببيان أثر الكتاب فى الخالفين.

وأما القسم الثانى فهو مخصص لتحقيق النص: ويبدأ بتوثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ووصف المخطوطات المعتمدة فى تحقيقه، ثم بيان منهج التحقيق الذى يتلخص في: مقابلة النسخ المخطوطة بعضها ببعض لاختيار القراءة الصحيحة، وتحرير النص وفق القواعد الإملائية الحديثة، وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والشعر والأمثال والأقوال الواردة بالنص من المصادر المختلفة، وتحرير النص من الأخطاء والأوهام بتوثيقه من المصادر النحوية المتعددة، والتعريف الموجز بالأعلام الوارد ذكرهم فى الكتاب، وتوثيق الكلمات المشروحة بالرجوع إلى المعاجم مع التعليق على المشكل من كلام المؤلف.

وسيتم عرض النص المحقق، وفق هذه القواعد السابقة الذكر، إن شاء الله تعالى.

ثم يلى ذلك الخاتمة: وتحتوى على أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة.

ثم تأتى الفهارس فى النهاية لتشتمل على فهارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة واللغة والشعر والأمثال والأعلام والمصادر والمراجع والموضوعات.

وفى ختام هذا العرض الموجز يسرنى أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أستاذ الأساتذة ورائد منهج التحقيق العلمى، أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب الذى شرفنى بموافقته على انضمامى إلى المدرسة الرمضانية تلميذا ناشئا فى طور التدريب، وإنها لمفخرة لى أرانى دونها بكثير - فقد منحنى من علمه الغزير، ووقته الثمين ويسر لى الاطلاع على مكتبته العامرة بالمراجع النادرة، التى يصعب الحصول عليها من أية مكتبة أخرى.

كما أشكر له نصائحه وإرشاداته القيمة، طوال فترة إشرافه على الرسالة، بداية من جمع المادة ومقابلة النسخ، ومرورا بالمسودات والمبيضات، وانتهاء بتجارب الطبع، فقد ألفيت فيه القلب الكبير الذى يتسع لكل مريديه، والأذن المصغية لكل تساؤلاتهم دون تبرم أو ملل، والعين الناقدة لأى خطأ مهما دق، واللسان العذب الذى ينبه ويصوب دون تجريح أو توبيخ ؛ مهما بلغ جهل التلميذ ؛ فقد قام بمتابعة هذه الرسالة فى جميع مراحلها وقراءاتها كلمة كلمة وتسجيل الملاحظات القيمة عليها حتى استوت على سوقها فى الشكل الذى بين أيدينا الآن.

كما أشكر أستاذى الدكتور محمد عبد الرحمن، لمشاركته فى الإشراف، ومد يد العون فى هذا العمل، ولنصائحه وإرشاداته القيمة التى أفدت منها كثيرا، وقد فتح لى قلبه وبيته، ومنحنى من وقته وجهده الكثير، ورأيت منه تواضع الأستاذ مع تلميذه فى أسمى صوره، كما رأيت منه إخلاصه وحرصه على أن يظهر هذا العمل فى أكمل صورة ممكنة، وما أجمل شعاره الذى يردده دائما: " إن العلم رَحِمٌ بين أهله " ؛ فأدعو الله أن يربطنا دائما بهذه الرحم التى تضاهى رحم النسب وربما تفوقها.

كما أشكر أستاذى الدكتور محمد عامر - الذى شرفت بالتلمذة على يديه فى مرحلة الليسانس - لقبوله المشاركة فى لجنة المناقشة، وأيضا لرعايته المستمرة ومتابعته لى خلال الدراسة، وتشجيعه لى على العمل فى مجال التحقيق الذى كان ينادى به ؛ لتخرج كنوز التراث المطمورة إلى النور، وقد كانت كلمات التشجيع التى يتحفنى بها كلما لقيته، من أهم الدوافع التى دفعتنى إلى مواصلة العمل، والتغلب على مصاعبه.

كما أشكر الأستاذ الدكتور حسام البهنساوى لقبوله المشاركة فى لجنة المناقشة، وقد سعدت بالتعرف عليه منذ سنوات، من خلال مناقشته لأحد الزملاء فى المدرسة الرمضانية، وقد كانت مناقشة مفيدة وبناءة استفدت منها كثيرا أنا وجميع الحاضرين، وأعجبنا بعلمه الغزير وبديهته الحاضرة وملاحظاته القيمة.

كما أسجل شكرى للأخ الفاضل الأستاذ إبراهيم آل درويش، بالمملكة العربية السعودية الشقيقة الذى قام مشكورا بتصوير مخطوطتى المكتبة الظاهرية بدمشق، وتجشم فى سبيل ذلك المشاق.

كما أسجل شكرى للعاملين فى مكتبات أخميم، وسوهاج الثقافية، وكلية الآداب بسوهاج، ودار الكتب، والقاهرة الكبرى، والمصطفى الخيرية، ومكتبة الأسد بدمشق، على ما قدموه من تعاون صادق وخدمات جليلة.

كما أقدم خالص دعواتى بالرحمة والرضوان إلى روح والدى - رحمه الله - فقد غرس فى قلبى حب العلم منذ الصغر، وكم كنت أود أن يتم هذا العمل فى حياته ولكنها مشيئة الله.

وأقدم شكرى وتقديرى أيضا إلى والدتى العزيزة التى منحتنى من عطفها ودعائها ما يعجز اللسان عن التعبير عنه فأدعو لها بالشفاء وتمام العافية.

كما أقدم شكرى إلى زوجتى، التى بدأت معى الطريق، ولم تبخل بوقت أو جهد فى سبيل إنجاز هذا العمل وبذلت كل ما فى وسعها لتهيئة المناخ المناسب للبحث والدراسة.

كما لا يفوتنى أن أقدم خالص الشكر والتقدير، لكل الإخوة والأصدقاء الذين عاونوا فى إنجاز هذا العمل، كل قدر استطاعته، فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

وأخيرا أدعو الله أن يهيىء لنا من أمرنا رشدا، ويوفقنا إلى ما فيه خير دنيانا وأخرانا، كما أسأله تعالى أن يصلى ويسلم ويبارك على خير الأنام محمد وآله وصحبه الكرام وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القسم الأول

دراسة عن المؤلف والكتاب

أولا: ترجمة المؤلف:

اسمه:

تتفق المصادر[1] التى ترجمت له على أن اسمه: على بن محمد بن على الحسينى الجرجانى، وكنيته أبو الحسن، ويلقب بالسيد الزين أو زين الدين أو شريف الدين ويعرف بالسيد الشريف أو السيد السند.

وانفرد السخاوى[2] برواية له عن ابن سبطه، وهى أن اسمه: على بن على بن حسين، ولكنه أضاف: " والأول أعرف ".

وأضاف الشوكاني[3]: " وهو من أولاد محمد بن زيد الداعى، بينه وبينه ثلاثة عشر أبا ".

---

(١) عقد الجمان للعيني (مخطوط رقم ٨٢٠٣ بدار الكتب) جـ ٢٧ ص ٤٨٤ وبغية الوعاة ١٩٦/٢ والضوء اللامع ٣٢٨/٥ والبدر الطالع ٤٨٨/١ والفوائد البهية ١٢٥ والكنى والألقاب ٣٥٨/٢ وروضات الجنات ٣٠٠/٥ ومفتاح السعادة ٢٠٨/١ وأبجد العلوم ٥٧/١ وهدية العارفين ٧٢٨/١ والأعلام ١٥٩/٥ ومعجم المؤلفين ٢١٦/٧ ومعجم المطبوعات ٦٧٨/١ .
(٢) الضوء اللامع ٣٢٨/٥ .
(٣) البدر الطالع ٤٨٨/١ .

مولده ووفاته:

تتفق المصادر السابقة على أنه ولد سنة ٧٤٠ هـ سبعمائة وأربعين للهجرة، بقرية: طاغو[١] (أو: تاكو) من أعمال أستراباذ، وقيل: ولد بجرجان[٢].

وتوفى يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ٨١٦ هـ ثمانمائة وست عشرة، ودفن بتربة " وقب " داخل سور شيراز[٣].

وانفرد العينى بتأريخ وفاته فى سنة ٨١٤ ثمانمائة وأربع عشرة وذكره فى وفيات هذه السنة[٤].

---

(١) الفوائد البهية ١٣٤ .
(٢) بغية الوعاة ١٩٦/٢ .
(٣) الضوء اللامع ٣٢٩/٥ والبدر الطالع ٤٨٩/١ .
(٤) عقد الجمان (مخطوط ٤٨٤/٢٧) .

شيوخه:

من شيوخه الذين تذكرهم المصادر:

١) أكمل الدين محمد بن محمود البابرتى - نسبة إلى بابرتا وهى قرية من نواحى بغداد - أخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد السكاكى، وله تصانيف منها: شرح الهداية المسمى بالعناية فى الفقه، وحواشى الكشاف، وشرح الفرائض السراجية، والأنوار والتقرير فى الأصول، وشرح تجريد الطوسى، وشرح ألفية ابن معطٍ ، ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة ثم رحل إلى حلب وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى القاهرة بعد سنة ٧٤٠ هـ فأخذ عن شمس الدين الأصفهانى وأبى حيان[١]. وقد أخذ عنه الشريف الجرجانى العلوم الشرعية بالقاهرة، وقرأ مع الشريف المولى شمس الدين محمد الفنارى وبدر الدين محمود بن إسرائيل الشهير بابن قاضى سماوة[٢] (ت: ٨١٨ هـ) ذكر ذلك فى الضوء اللامع ٣٢٨/٥ والبدر الطالع ٤٨٨/١ ومفتاح السعادة ٢٨٨/٢.

٢) خواجة علاء الدين محمد بن محمد العطار البخارى عن تلامذة خواجة بهاء الدين نقشبند، توفى ليلة الأربعاء العشرين من رجب سنة ٨٠ هـ. وقد أخذ عنه الشريف علم الصوفية، وقال عنه: " لم نعرف الحق سبحانه وتعالى كما ينبغى، ما لم نصل إلى خدمة العطار البخاري.

٣) قطب الدين محمد بن محمد أبو عبدالله الرازى المعروف بالقطب التحتانى، من تصانيفه: شرح الحاوى الصغير، وحواش على الكشاف إلى سورة طه، وشرح المطالع فى المنطق، وشرح الشمسية، وشرح الإشارات، ورسالة فى التصور والتصديق معروفة بالرسالة القطبية توفى فى ذى القعدة سنة ٧٦٦ هـ[٣]. حضر الشريف مجلسه بهراة ليقرأ عليه شروحه للرسالة الشمسية، وشرح المطالع ذكر ذلك فى البدر الطالع ٤٨٩/١ والفوائد البهية ١٢٦ وروضات الجنات ٣٠٢/٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨ والكنى والألقاب ٣٥٨/٢.

٤) مبارك شاه المنطقى مولى القطب الرازى وتلميذه وكان متوطنا بمصر، رحل إليه الشريف بتوجيه من القطب الرازي[٤]. ذكر ذلك فى الضوء اللامع ٣٢٨/٥ والبدر الطالع ٤٩٠/١ والفوائد البهية ١٢٧ ومفتاح السعادة ٢٩٩/١.

٥) مخلص الدين أبى الخير (أو ابن أبى الخير) على (؟) أخذ عنه شرح المفتاح للقطب. ذكر ذلك فى الضوء اللامع ٣٢٨/٥ والبدر الطالع ٤٩٠/١.

٦) مسعود بن عمر بن عبد الله: الشيخ سعد الدين التفتازانى، نسبة إلى تفتازان وهى بلدة بخراسان، ولد فيها فى صفر سنة ٧٢٢ هـ وتوفى بسمرقند يوم الإثنين ٢٢ من المحرم سنة ٧٩٢ هـ، له كتب منها: شرح الهداية للسروجي، وفتاوى الحنفية، وشرح تلخيص الجامع الكبير، والتلويح حاشية التوضيح، شرح التنقيح فى أصول الفقه لصدر الشريعة، وشرحان على تلخيص المفتاح كبير وصغير، وحواش على الكشاف لم تتم وشرح العقائد فى أصول الدين، وشرح التصريف للزنجانى، وشرح الشمسية، وشرح تصريف العزى فى الصرف، والإرشاد فى النحو، أخذ عن القطب والعضد[٥]. أخذ عنه الشريف فى مبدأ تأليفه

---

(١) الفوائد البهية ١٩٥ .
(٢) الفوائد البهية ١٢٧ .
(٣) الفوائد البهية ١٢٦ .
(٤) له قصة معه ذكرت في البدر الطالع ٤٩٠/١ والفوائد البهية ١٣٠ .
(٥) الفوائد البهية ١٣٦ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢٨٥/٢ .

واعترف بفضله ؛ إلى أن وقع بينهما المنافرة والمشاجرة فى مجلس تيمور لنك. ذكر ذلك فى الفوائد البهية ١٣٦.

٧) النور الطاووسى شارح المفتاح (؟) . أخذ عنه الشريف شرح المفتاح وبعض الزهراوين من الكشاف مع الكشف للسراج عمر البهيماني. ذكر ذلك فى الضوء اللامع ٣٢٨/٥.

وهناك جمال الدين محمد بن محمد الأقسرائى شارح الموجز فى الطب، الذى ارتحل إليه الشريف ليأخذ عنه شرحه للإيضاح، ولكنه لم يأخذ عنه لأنه مات عند وصول الشريف. ذكر ذلك فى الفوائد البهية ١٢٧.

تلاميذه:

من تلاميذه الذين تذكرهم المصادر:

١) أبو الفتوح نور الدين أحمد بن عبدالله الأبرقوهى الشيرازى الطاووسى (؟) أخذ عن الشريف شرح التلخيص مع حاشية على المطول وشرح المفتاح. ذكر ذلك فى الضوء ٣٢٨/٥ والروضات ٣٠٨/٥.

٢) أحمد بن عبد العزيز الشيرازى الملقب همام الدين (؟) ذكره فى الروضات ٣٠٣/٥.

٣) أسعد بن محمد الصديقى الكازرونى (؟) ذكره فى الروضات ٣٠٨/٥ والكنى والألقاب ٣٥٨/٢.

٤) السيد شمس الدين محمد (ابن الشريف الجرجانى): قرأ على والده وبرع، وصنف شرح الإرشاد فى النحو للتفتازانى، وكمل حاشية أبيه على المتوسط شرح الكافية[١]، كما عرب رسالتى أبيه الصغرى والكبرى فى المنطق اللتين ألفهما بالفارسية. توفى سنة ٨٣٨ هـ ذكر ذلك فى الفوائد ١٣٢ والضوء ٣٣٠/٥.

٥) السيد محمد الشهير بنور بخش الذى صرح بأن الشريف من أعاظم عرفاء الشيعة الإمامية، ذكر ذلك فى الروضات ٣٠٢/٥.

٦) الشريف نور الدين على بن إبراهيم الشيرازى توفى سنة ٨٦٣ هـ ذكر ذلك فى كشف الظنون ١٣٧٦/٢.

٧) جلال الدين الدوانى (؟) ذكره فى الروضات ٣٠٣/٥ و ٣٠٨.

٨) جلال الدين محمد بن عبد العزيز بن يوسف بن الحسين الحلوائى الشافعى (؟) ذكره فى الروضات ٣٠٨/٥ والكنى والألقاب ٣٥٨/٢.

٩) سيد على العجمى (؟) ذكره فى الفوائد ١٣٠.

١٠) شمس الدين محمد بن مرهم الدين الشيروانى (؟) ذكره فى الروضات ٣٠٨/٥.

١١) فتح الله الشروانى (؟) ذكره فى الفوائد ١٣٠.

١٢) فخر الدين العجم: كانت له مشاركة تامة فى العربية والأدب والكلام والحكمة، أتى بلاد الروم فى دولة السلطان محمد سنة ٨٢٠ هـ وصار مفتيا فى زمن السلطان مراد خان بن محمد خان وكانت وفاته بمدينة أدرنة[٢]، ذكر ذلك فى الفوائد ١٣٢.

---

(١) انظر بغية الوعاة ١٩٦/١ .
(٢) الفوائد البهية ١٥٣ .

١٣) محمد حاجى ابن الشيخ السعيد عمر بن محمد (؟): قرأ على الشريف شرح الكافية للرضى الأستراباذى، وأجازه أن يرويه عنه مع سائر ما سمعه منه، وذكر نص هذه الإجازة البغدادى فى مقدمة الخزانة ٢٩/١.

١٤) مظهر الدين محمد الكازرونى (؟) ذكره فى الروضات ٣٠٨/٥.

١٥) منصور بن الحسن الكازرونى (؟) ذكره فى الروضات ٣٠٨/٥ والكنى والألقاب ٣٥٨/٢.

حياته وتنقلاته:

اشتغل الشريف فى بلاده بطلب العلم وقدم القاهرة لهذا السبب وأقام بسعيد السعداء[١] أربع سنين ثم خرج إلى بلاد الروم[٢]، ثم توطن شيراز وفوض إليه السلطان شجاع الدين مظفر تدريس دار الشفاء بعد أن عرف علمه وفضله، فأقام الشريف هناك عشر سنين يفيد ويدرس، ولما فتح تيمور لنك شيراز سنة ٧٨٩ هـ أمر الشريف أن يذهب إلى سمرقند فأقام هناك مدة إلى أن مات تيمور فرجع الشريف إلى شيراز وأقام بها إلى أن مات سنة ٨١٦ هـ[٣].

وكانت له خلال تلك التنقلات وقائع ومناظرات ذكرتها كتب التراجم منها ما حدث فى مجلس السلطان شجاع الدين مظفر، وكذلك فى مجلس تيمور لنك حيث تغلب على سعد الدين التفتازاني.

وعن هذه المناظرة يقول صاحب الفوائد ص ١٢٨ : " وكان سعد الدين التفتازانى صدر صدور مجالس تيمور، وكان حبرا غواصا فى بحار المعارف، وكان تيمور يرجح السيد ويقول: فرضنا أنهما سيان فى الأصل والعرفان فللسيد شرف النسب، فانشرح صدر السيد ، وأقدم على إفحام التفتازانى، وجرى بينهما بحث فى اجتماع الاستعارة التبعية والتمثيلية فى كلام صاحب الكشاف فى قوله تعالى:{أولئك على هدى من ربهم}[٤]، وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمى المعتزلى[٥] فرجح السيد فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة السيد بالإفحام، فاغتم لذلك التفتازانى، فلم يبق بعد هذه الواقعة إلا قليلا ومات يوم الاثنين الثانى والعشرين من المحرم سنة ٧٩٢ هـ وكانت واقعة البحث سنة ٧٩١ هـ ".

وأما المناظرة الأولى فقد وقعت سنة ٧٨٧ هـ - كما ذكرها فى الروضات ٣٠٢/٥ نقلا عن روضة الصفا فقال: " لما نزل السلطان جلال الدين شاه شجاع بن مظفر الخوافى بساحة قصر زرد أستراباذ فتوجه الشريف إلى معسكره ليعرفه منزلته من العلم والفضل، فلما وصل إلى موكب الملك رأى سعد الدين الذى كان صدرًا من تلك الدولة يجهز نفسه للدخول على السلطان فسأله أن يطلب له الإذن فى الدخول، فلما دخل عليه أخرج كراريس كان قد جمع فيها مناقشاته مع أرباب التصانيف فى أصناف العلوم، فلما طالعها كرمه وعظمه، ثم طلب الشريف الإذن فى مناظرة سعد الدين فأذن له فناظره وغلبه إلى أن جر جميع البسط من تحت قدمى الرجل، فزاد السلطان فى تكريمه وحمله معه إلى أن ورد ماء شيراز ففوض إليه تدريس دار الشفاء التى هى من مستحدثاته".انتهى ملخصًا.

وأضاف صاحب الروضات أيضًا ٣٠٣/٥ قوله: " واتفق خلال تلك الأحوال بينه وبين المولى سعد الدين مناظرات طويلة، كان معه الحق فى جميعها، من جهة تمامية فضله وذكائه ."

---

(١) ذكرها المقريزي في خططه ٤٠١/٣ وقال: " الخانكاه الصلاحية دار سعيد السعداء دويرة الصوفية ، هذه الخانكاه بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، كانت أولاً دارًا تعرف في الدولة الفاطمية بدار سعيد السعداء - أحد الأستاذين المحنكين خدام القصر ، عتيق الخليفة المستنصر ، قتل سنة ٥٤٤ هـ - وكانت مقابل دار الوزارة .... ، ولما استبد الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب بملك مصر ، عمل هذه الدار برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة ووقفها عليهم سنة ٥٦٩ هـ ... " .

(٢) انظر الضوء اللامع ٣٢٨/٥ والبدر ٤٨٨/١ .

(٣) الفوائد ١٣٤ (نقلاً عن حبيب السير) وانظر الروضات ٣٠٣/٥ .

(٤) سورة البقرة ٥/٢ . وانظر الكشاف ١٤٢/١ وحاشية الشريف عليه بنفس الصفحة .

(٥) توفي سنة ٨٠٥هـ وله ترجمة في الفوائد ١٢٩ .

وذكر أمر هذه المناظرات العينى فى عقد الجمان ٤٨٤/٢٧، كما ذكرها السخاوى فى الضوء ٣٢٩/٥ بقوله: " وكانت بينه وبين التفتازانى مباحثات ومحاورات فى مجلس تمرلنك تكرر استظهار السيد فيها عليه غير مرة، وآخر من علمته ممن حضرها العلاء الرومى ".

وأضاف الشوكانى فى البدر ٤٨٩/١ قوله: " واختلف الناس فى عصرهما وفيما بعده من العصور من المحق منهما، ومازال الاختلاف بين العلماء فى ذلك دائرًا فى جميع الأزمنة ولا سيما علماء الروم فإنهم يجعلون من جملة أوصاف أكابر علمائهم أنه كان يميل إلى ترجيح جانب الشريف أو إلى ترجيح جانب السعد، لما لهم بهما وبما جرى بينهما من الشغلة ".

شعره:

لم أجد له شعرًا بالعربية، ولكن أورد له صاحب الروضات ٣٠٧/٥ عدة أبيات بالفارسية وله كذلك فى الكنى والألقاب ٣٥٨/٢ عدة أبيات بالفارسية.

كتبه:

ذكر العينى فى العقد ٤٨٤/٢٧ أن مصنفاته تزيد على الخمسين وكذا ذكر فى الضوء ٣٢٨/٥ والبغية ١٩٦/٢ والبدر ٤٨٨/١ وقد جمعت هذه الكتب من مصادرها المختلفة ورتبتها ترتيبًا هجائيًا وأشرت إلى المطبوع منها والمخطوط إن وجد منها، ومنها:

١) الأجوبة عن أسئلة اسكندر سلطان تبريز ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١٢/١ (نقلا عنه). حاشية على تحرير الطوسى لكتاب إقليدس فى أصول الهندسة والحساب ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١٣٩/١.

٢) الأصول المنطقية: ذكر فى الفوائد ١٣٠باسم: " شرح مختصر الأبهرى الشهير بـ " إيساغوجى " طبع مط المؤيد بالقاهرة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م بعنوان " ميراساغوجى "، وبتصحيح محيى الدين الكردى مط كردستان بالقاهرة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ضمن مجموعة بعنوان " رسائل تراثية ". ذكر فى معجم المطبوعات العربية لسركيس ٦٧٨/١ والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع لصالحية ٥٠/٢.

٣) الإرشادات والتنبيهات: ذكر فى هدية العارفين ٧٢٨/١.

٤) إعراب العوامل: أعرب فيه العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانى منه عدة نسخ مخطوطة بالظاهرية بأرقام ٩٤٨٠ و ١٧٧١ عام و ١٧٠٧ عام.

٥) الترجمان فى لغات القرآن: ذكر فى الروضات ٣٠١/٥.

٦) التعريفات: فى مصطلحات الفقهاء والمحدثين والمفسرين والنحاة وغيرهم، مرتبة على حروف الهجاء، ذكر فى البدر ٤٨٨/١ وكشف الظنون ٤٢٢/١، وفى الروضات ٣٠١/٥ باسم: " تعريفات العلوم وتحديدات الرسوم"، وفى الفوائد ١٣١ باسم: " رسالة فى تعريفات الأشياء، ومنه نسخة مخطوطة بالظاهرية فى مجموع رقم ١٦٠٥، وهو مطبوع عدة طبعات منها: ط استانبول ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م، وبعناية جوستاف فلوجل نشر ليبسك ١٨٤٥م وملحق به اصطلاحات الشيخ محيى الدين بن العربى، ومط الوهبية بالقاهرة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، ومط الخيرية بالقاهرة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، واستانبول ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ومط المحمدية بالقاهرة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، وبتصحيح محمد الزهرى الغمراوى مط اليمنية بالقاهرة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، وط استانبول ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، وبتصحيح أحمد سعد على مط الحلبى بالقاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، ط مكتبة لبنان ببيروت ١٩٦٩م، وبتحقيق إبراهيم الإبيارى ط دار الريان بالقاهرة ١٤٠٣هـ، وط٣ دار الكتب

العلمية ببيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، وط الدار التونسية بتونس د.ت انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس ٦٧٨/١ والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع لصالحية ٥٠/٢.

٧) تفسير الزهراوين (سورة البقرة وسورة آل عمران): ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ وفى الكشف ٣١٩.

٨) حاشية التجريد: على تجريد الكلام للطوسى (فى العقائد) ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ٣٤٧/١، وفى العقد ٤٨٤/٢٧: شرح التجريد للطوسى، وتعقبه فى الفوائد ١٣٣ بقوله: " فيه مسامحة فإن حاشيته على شرح تجريد الطوسى للأصفهانى لا على تجريد الطوسى كما لا يخفى على من طالعه ".

٩) حاشية المشكاة وهى خلاصة حاشية الطيبى عليها: ذكر فى الفوائد ١٣١، وفى الضوء ٣٢٩/٥: حاشية على المشكاة والخلاصة للطيبى فى أصول الحديث.

١٠) حاشية على أوائل شرح مختصر المنتهى للعضد: ذكر فى البدر ٤٨٨/١ وفى الضوء ٣٢٩/٥: " حاشية على المختصر "، وفى البغية ١٩٦/٢: " حاشية على المختصر "، وفى الروضات ٣٠١/٥: " شرح مختصر العضدى"، وفى الفوائد ١٣١: " حاشية شرح مختصر ابن الحاجب للعضد ".

١١) حاشية على أول تفسير الكشاف للزمخشري: وصل فيها إلى قوله تعالى: { إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلا...} ذكر فى بغية الوعاة ١٩٦/٢ والبدر ٤٨٨/١ والكشف ١٤٧٩/٢ مط البهية بالقاهرة ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦ م، وبتصحيح لجنة من المصححين مط الحلبى ١٣٨٥ هـ/١٩٦٦ م على حاشية كتاب الكشاف وكذلك ط٢ ١٣٩٩ هـ/١٩٨٠ م، وط١دار الفكر ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م بهامش الكشاف. انظر معجم المطبوعات ٦٧٩/١ والمعجم الشامل ٥١/٢.

١٢) حاشية على التحفة الشاهية فى الهيئة للقطب الشيرازي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ٣٦٨/١.

١٣) حاشية على التلويح فى كشف حقائق التنقيح ذكر فى الكشف ٤٩٧/١ وفى الضوء ٣٢٩/٥ باسم حاشية على التلويح أو التوضيح وفى البدر ٤٨٨/١ باسم حاشية على التلويح والتوضيح، (والتوضيح فى حل غوامض التنقيح لعبيد الله المحبوبى البخارى وهو شرح لكتابه تقيح الأصول. انظر الكشف ٤٩٧/١).

١٤) حاشية على الخلاصة فى أصول الحديث للطيبى ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١ والكشف ٨٤٩/١ (وقد يكون المسمى: " ظفر الأمانى " الآتى بعد، وانظر الفوائد ١٣١).

١٥) حاشية على العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١١٧٩/١ منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية رقم ٩٩٣٤ باسم " شرح العوامل فى النحو ".

١٦) حاشية على المتوسط فى شرح الكافية للسيد ركن الدين الأسترابادى الحسيني: (وهو المسمى بالوافية) ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ وقال فى البغية ١٩٦/١ إن ابنه محمدًا كملها، وكذا فى الكشف ١٣٧٢/٢ والروضات ٣٠٣/٥، أما فى الفوائد فقال ١٢٥: " قيل إنه علق على الواقية شرح الكافية فى صباه " ومنه نسخة مخطوطة بالظاهرية برقم ٦٦١٥ عام

١٧) حاشية على المقدمات الأربع من التوضيح (السالف الذكر) ذكر فى الكشف ٤٩٨/١ (وانظر: حاشية على التلويح).

١٨) حاشية على الموشح فى شرح الكافية لأبى بكر الخبيصي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١٣٧٥/٢.

١٩) حاشية على النصاب فى لغة العجم: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥، و أورده فى الكشف ١٩٥٤/٢ باسم: تعليقة على: نصاب الصبيان فى اللغة منظوم فى مائتى بيت لأبى نصر الأديبى السنجرى الفراهى ت٦٤٠هـ.

٢٠) حاشية على الهداية للحنفية: كذا ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١، والكشف ٢٠٣٨/٢: " شرح الشريف على الهداية فى الفروع للمرغينانى الحنفي".

٢١) حاشية على تحرير القواعد المنطقية: ذكر فى الكشف ١٠٦٣/١ باسم: " حاشية الشريف على تحرير القواعد المنطقية فى شرح الشمسية للقطب التحتانى وهى التى يقال لها حاشية كوجك ". وقد طبع بتصحيح لجنة من علماء الأزهر مط الحلبى بالقاهرة ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م وحاشية على كتاب: " تحرير القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية للرازى ". المعجم الشامل ٥١/٢.

٢٢) حاشية على تفسير البيضاوي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١٩٣/١ (نقلا عنه)، وفى البدر ٤٨٨/١: حاشية على أوائل البيضاوي.

٢٣) حاشية على حكمة الإشراق. ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١.

٢٤) حاشية على رسالة الوضع: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١ وهدية العارفين ٧٢٩/١.

٢٥) حاشية على شرح العضد: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥.

٢٦) حاشية على شرح البخارى لحكمة العين للقزوينى (فى المنطق) ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ٦٨٥/١.

٢٧) حاشية على شرح القطب الرازى على شمسية القزوينى (منطق) ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١، ومنه نسخ مخطوطة فى الظاهرية فى مجموع رقم ٣١٢٣ عام ومجموع رقم ٣٥٠٠ عام ومجموع رقم ٣٥٠٣ عام فى مجموعة رقم ٩١ لكناو (الهند) ومط الشيخ يحيى بالآستانة ١٢٨٩ هـ موسوعة بحاشية السيد الشريف على التصورات ثم على التصديقات. معجم المطبوعات ٦٧٨/١ وذكرها فى المعجم الشامل ٥١/٢ باسم: " حاشية على التصورات والتصديقات مط محرم أفندى باستانبول ١٢٨٨ هـ/١٨٧١ م.

٢٨) حاشية على شرح الكافية للرضي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١ والكشف ١٣٧١/٢، وهو مطبوع بهامش شرح الرضى ط دار الكتب العلمية ببيروت مصورًا عن مطبعة الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠هـ باسم تعليقات السيد الشريف، وهى تعليقات مقتضبة على بعض العبارات الواردة فى الشرح وأحيانًا على الأبيات الشواهد.

٢٩) حاشية على شرح شك الإرشادات للطوسي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١ والفوائد ١٣٢ (عنه).

٣٠) حاشية على شرح طوالع الأصبهاني: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١.

٣١) حاشية على شرح مبارك شاه على حكمة العين - مخطوط - بمكتبة الظاهرية فى مجموع رقم ٣١٢٣ عام، ومعه حاشية الشريف على شرح القطب الرازى على الرسالة الشمسية للكاتب القزوينى، وحاشيته على شرح القطب للشمسية المنسوبة إلى الشريف.

٣٢) حاشية على شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب فى مفتاح السعادة ١٨٨/٢:" حاشية على مختصر منتهى السؤال والأمل لابن الحاجب " طبع حجر بالآستانة د . ت انظر معجم المطبوعات ٦٧٨/١.

٣٣) حاشية على شرح نفركار: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥.

٣٤) حاشية على شرح هداية الحكمة: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١، وفى الكشف ٢٠٢٩/٢: " حاشية على شرح قاضى مير على هداية الحكمة للأبهرى فى المنطق والطبيعي والإلهى ".

٣٥) حاشية على طوالع الأنوار للقاضى البيضاوى (مختصر فى الكلام): ذكر فى الكشف ١١١٦/١.

٣٦) حاشية على عوارف المعارف فى التصوف للسهروردي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ وفى الكشف ١١٧٧/١ باسم تعليقة على عوارف... إلخ.

٣٧) حاشية على قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد): ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ و إيضاح المكنون ٢٢٩/٢: " شرح الشريف على شرح بانت سعاد عبدالله الكازرونى ".

٣٨) حاشية على لوامع الأسرار للقطب الرازى فى شرح مطالع الأنوار (فى المنطق) لسراج الدين الآرموى ذكر فى الكشف ١٧١٦/٣ (وأضاف: " وكتبها حين قرأ على مبارك شاه المنطق") وكذا فى الفوائد ١٣٣، وأما فى الضوء ٣٢٩/٥ فقال: حاشية على المطالع، وتعقبه فى الفوائد ١٣٣ بقوله: " وفيه مسامحة فإن حاشيته على شرح المطالع للقطب الرازى لا على المطالع ". وفى الظاهرية نسخة مخطوطة فى مجموع رقم ٢٩٣١ عام بعنوان" حاشية الشريف على مطالع الأنظار ".

٣٩) حاشية على متن أشكال التأسيس: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١.

٤٠) حاشية على مشكاة المصابيح للشيخ ولى الدين الخطيب (فى فقه الحنفية): ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١٧٠٠/٢.

٤١) حواشى السيد على المطول للتفتازانى ذكر فى بغية الوعاة ١٩٦/٢ والكشف ٤٧٤/١ ط الآستانة ١٢٤١ هـ و ١٢٨٩ هـ و ١٣١٠ هـ. معجم المطبوعات ٦٧٩/١.

٤٢) الرسالة الحرفية: تحقيق لويس شيخو مجلة المشرق بيروت مجلد ٢٢ _ العدد الأول ١٩٢٤م. المعجم الشامل ٥١/٢.

٤٣) الرسالة الشريفية: فى آداب البحث ذكر فى الكشف باسم: شرح على متن آداب العلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجى ت ٧٥٦ هـ، وفى الفوائد ١٣١ باسم: " رسالة فى المناظرة مشتهرة بالشريفية". معجم المطبوعات ٦٧٩/١.

٤٤) رسالة القدر: ذكر فى إيضاح المكنون ٥٦٧/١ وقال:" إنها من التصانيف المشهورة ".

٤٥) الرسالة المرآتية: ذكر فى الكشف ٨٨٩/١.

٤٦) الرسالة الولدية فى علم المنطق: ألفها لولده بالفارسية وعربها عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الإسفراييني ت٩٤٤، منه نسخة مخطوطة فى الظاهرية فى مجموع رقم ٣٥٠٧ عام.

٤٧) رسالة فى الأنفس والآفاق: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ وأضاف: " يعني:{ سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم }[1] وبهذا يتضح أنه كتاب واحد لا كتابان كما ظن صاحب الكشف فأورده فى موضعين الأول ٨٤٩/١ بعنوان: رسالة فى الأنفس والآفاق والثانى ٨٥٤/١ بعنوان: رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى {سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم }.

٤٨) رسالة فى الحرف: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ وفى البغية ١٩٦/٢: " رسالة فى تحقيق معنى الحرف"، ومنه نسخة مخطوطة بالظاهرية فى مجموع رقم ١٦٠٦ باسم:" الرسالة الحرفية " فى اللغة.

٤٩) رسالة فى الصرف بالفارسية مشتهرة بـ " صرف مير ": ذكر فى الروضات ٣٠١/٥ والفوائد ١٣٠ وربما كانت هى التى ذكرها فى الضوء باسم مقدمة فى الصرف بالعجمية.

٥٠) رسالة فى الصوت (كذا): ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥.

٥١) رسالة فى الفرق بين العلة الغائية والغرض المقصود: منه نسخة مخطوطة فى الظاهرية فى مجموع رقم ٣٥٣١ عام.

٥٢) رسالة فى الموجودات ومراتبها: ذكر فى الكشف ٨٩٤/١.

٥٣) رسالة فى النحو بالفارسية مشهورة بـ " نحو مير " ذكر فى الفوائد ١٣٠.

٥٤) رسالة فى الوجود والعدم وهما بالعجمى " بهست ونيست ": ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥.

٥٥) رسالة فى الوجود: ذكر فى الكشف ٨٩٧/١، وفى الضوء ٣٢٩/٥ بعنوان: " رسالة للوجود وأخرى للوجود فى الموجود بحسب القسمة العقلية "، وفى الفوائد ١٣٠ " رسالة فى الوجود على أصل الصوفية".

٥٦) رسالة فى تقسيم العلوم: ذكر فى الكشف ٨٥٦/١.

٥٧) رسالة فى علم الأدوار: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥.

٥٨) رسالة فى فن أصول الحديث: مجموعة رقم ٥٢، وفى مقدمة كتاب جامع الترمذى ط دهلى ١٣٢٨ هـ.

٥٩) رسالة فى مناقب الشيخ بهاء الدين الملقب بخواجه نقشبند: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١٨٤٢/٢.

٦٠) شرح أبيات المفصل للزمخشري: وهو هذا الكتاب الذى حققته وسأفرد له حديثا خاصا.

٦١) شرح التذكرة النصيرية فى الهيئة للطوسي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ٣١٩/١.

٦٢) شرح السراجية (أو شرح الفرائض السراجية للسجاوندى) ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١ والكشف ١٢٤٨/٢ مط شركة إسلام - طهران ١٢٦٦ هـ/١٨٤٩ م، ومط

---

(١) سورة فصلت ٥٣/٤١ .

عامرة - استانبول ١٢٦٩ هـ/١٨٥٢ م، ط قازان ١٣٠٧ هـ/١٨٨٩ و ١٣٢٠ هـ/١٩٠٢ م، ومط عامرة استانبول ١٣٢٢ هـ/١٩٠٤، وبتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مط الحلبى القاهرة ١٣٦٣ هـ/١٩٤٣ م، ومط فرج الله زكى _ القاهرة، د . ت انظر معجم المطبوعات ٦٨٠/١ والمعجم الشامل ٥١/٢.

٦٣) شرح العقائد العضدية للقاضى عضد الدين الأيجي: ذكر فى الكشف ١١٤٤/١.

٦٤) شرح الكافية بالعجمية: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١، وفى الروضات ٣٠١/٥: " شرح فارسى على كافية ابن الحاجب يسمونه " بكبائى " بالكاف الفارسى ".

٦٥) شرح المفتاح للسكاكي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١ وفى البغية ١٩٦/٢ " شرح القسم الثالث من المفتاح " وفى الروضات ٣٠١/٥: " شرح فنون البلاغة بالخصوص من مفتاح العلوم مع حواش منه عليه كثيرة ".

٦٦) شرح الملخص فى الهيئة البسيطة للجغمينى الخوارزمي: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١٨١٩/٢ ومفتاح السعادة ٣٧٣/١ ومنه نسختان مخطوطتان بالظاهرية فى مجموع رقم ٧٨، ٣١٠٧ عام.

٦٧) شرح المواقف لعضد الدين الأيجى (أو شرح السيد على المواقف) ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والكشف ١٨٩١/٢ مط عامرة بالآستانة ١٢٣٩ هـ/١٨٢٣ م، طبع حجر - لكناو ١٢٦٠ هـ/١٨٤٤ م، وبتصحيح محمد قطة العدوى بالقاهرة، وليبسيك ١٨٤٨ م، ومط عامرة استانبول ١٣١١ هـ/١٨٩٣ م، ومع حاشية عليه لحسن جلبى بن محمد الفنارى وتعليقات عليها لعبد الله بن حسن الكنغرى ط بولاق ١٨٤١ م، ومط محرم أفندى البوسنوى آستانة ١٢٣٩ هـ و ١٢٨٦ هـ، وبتصحيح محمد بدر الدين النعسانى مط السعادة بالقاهرة ١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ م ضمت حاشية السيالكوتى وحاشية حسن جلبي. انظر معجم المطبوعات ٦٨٠/١ والمعجم الشامل ٥٢/٢.

٦٨) شرح الوقاية: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١، وأورده فى الكشف باسم: حاشية على وقاية الرواية فى مسائل الهداية للمحبوبى الحنفي.

٦٩) شرح على التصريف العزى (شرح على رسالة عز الدين الزنجانى): تصحيح مصطفى أفندى، استانبول، شركة خيرية صحافية ١٢٨٠ هـ و ١٢٩٢ هـ و ١٣٠١ هـ و ١٣١٨ هـ معجم المطبوعات ٦٨٠/١ والمعجم الشامل ٥١/٢.

٧٠) شرح كنز الدقائق فى الفروع: ذكر فى هدية العارفين ٧٢٩/١.

٧١) شرح منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل لابن الحاجب: ذكر فى الكشف ١٨٥٤/٢.

٧٢) الشريفية: شرح الكافية بالفارسية: ذكر فى الفوائد ١٣١.

٧٣) الصغرى فى المنطق: لكناو ١٨٤٣ م. معجم المطبوعات ٦٨٠/١.

٧٤) ظفر الأمانى فى مختصر الجرجاني: (مصطلح الحديث) ذكر فى الفوائد ١٣١ بهذا الاسم، وانظر: حاشية على الخلاصة للطيبى، طبع مع مقدمة ابن الصلاح بالهند ١٣٠٤ هـ، والشرح للإمام أبى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى طبع بتحقيق د. تقى الدين الندوى نشر الجامعة الإسلامية بالهند ودار القلم دبى - الإمارات العربية المتحدة. ط١ سنة ١٤١٥ هـ/١٩٩٥ م وانظر معجم المطبوعات ٦٨٠/١.

٧٥) فن المعمّى وتصاريفه وأعماله: ذكر فى الروضات ٣٠١/٥، وفى هدية العارفين ٧٢٨/١ باسم: " ألفية فى المعمى والألغاز ".

٧٦) الكبرى فى المنطق: لكناو ١٨٤٤ م. معجم المطبوعات ٦٨٠/١.

٧٧) الكبرى والصغرى فى المنطق ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ باسم: رسالة فى الصغرى والكبرى فى المنطق بالعجمية وعربهما ابن السيد الشمس محمد، وفى الروضات ٣٠١/٥:" ترجمهما بالعربية ورسمهما بـ " الدرة " و " الغرة" ولده السيد شمس الدين مجمد " لكناو ١٢٦٤ هـ. معجم المطبوعات (نقلا عن اكتفاء القنوع).

٧٨) كليات فى ماهيات الأشياء: ذكر فى هدية العارفين ٧٢٩/١.

٧٩) المصباح فى شرح المفتاح: ذكر فى هدية العارفين ٧٢٩/١ وانظر شرح المفتاح.

٨٠) مقدمة فى الصرف بالعجمية: ذكر فى الضوء ٣٢٩/٥ والبدر ٤٨٨/١ وانظر: رسالة فى الصرف.

ومن خلال هذا العرض يتبين لنا تنوع ثقافة الجرجانى بتأليفه فى مختلف العلوم والفنون كالفلسفة والبلاغة والحديث والتفسير والفقه والعربية.. وغيرها وقد صنفت كل كتاب منها فى الفن الذى ينتمى إليه إلا القليل الذى لم تسعفنى فيه المصادر.

كما يتبين لنا أن معظم مؤلفاته شروح وحواش وتعليقات ويبرر ذلك الأستاذ إبراهيم الإبيارى فى مقدمة تحقيقه لكتاب التعريفات ص ١٥ - بأن " العصر الذى أظل الجرجانى أو سبقه بقليل كان عصر شروح وحواشٍ ؛ فقد كان يواجه تراثًا ضخمًا مغلقًا أو شبه مغلق، يستعصى فهمه واستيعابه على رجال ذاك العصر أو ما قبله بقليل، وما بعده كذلك "[١].

وقد حاولت قدر المستطاع أن أنسق هذه العناوين من المصادر والمراجع المذكورة ونصصت على اختلاف التسمية بين المراجع، حتى لا يتكرر كتاب واحد بأكثر من عنوان، وذلك عندما أجد دليلاً على اختلاف التسمية، فإذا لم أجد الدليل تركت كل عنوان على حدة حيث لا مجال للظن أو التخمين.

آراء العلماء فيه:

وصفه العينى فى العقد ٤٨٤/٢٧ بقوله: " عالم المشرق "، وكذا السخاوى فى الضوء ٣٢٨/٥ وأضاف: " وصفه العفيف الجرهى فى مشيخته، بالعلامة فريد عصره ووحيد دهره، سلطان العلماء العاملين، افتخار أعاظم المفسرين، ذى الخَلْق والخُلُق والتواضع مع الفقراء، وقال أبو الفتوح الطاووسى وهو ممن أخذ عنه بعد أن عظمه جدًا: شهرته تغنينى عن ذكر نسبه، وصيت مهارته فى العلوم يكفينى فى بيان حسبه..، وقد تصدى للإقراء والتصنيف والفتيا، وتخرج به أئمة نحارير، وكثرت أتباعه وطلبته، واشتهر ذكره، وبعُد صيته، وكان له أتباع يبالغون فى تعظيمه، ويفرطون فى إطرائه كعادة العجم... ووُصف بأنه كان شيخًا أبيض اللحية نيرًا وضيئًا، ذا فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة، ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والاحتجاج، ذا قوة فى المناظرة وطول روح وعقل تام، ومداومة على الأشغال والاشتغال، وربما رجح على السعد التفتازانى ".

وقال عنه السيوطى فى البغية ١٩٦/٢: " عالم بلاد الشرق، كان علامة دهره وله تصانيف مفيدة ".

---

(١) التعريفات للجرجاني: بتحقيق إبراهيم الإبيارى، ص ١٥.

وقال عنه الشوكانى فى البدر ٤٨٨/١: " كان إمامًا فى جميع العلوم العقلية وغيرها، متفردًا بها، مصنفًا فى جميع أنواعها، متبحرًا فى دقيقها وجليلها، وطار صيته فى الآفاق، وانتفع الناس بمصنفاته فى جميع البلاد، وهى مشهورة فى كل فنّ، يحتج بها أكابر العلماء، وينقلون منها ويوردون ويصدرون عنها... وتصدى للإقراء والإفتاء، وأخذ عنه الأكابر وبالغوا فى تعظيمه... وقد كان أهل عصره يفتخرون بالأخذ عنه، ثم صار من بعدهم يفتخرون بالأخذ عن تلامذته... ومصنفاته نافعة، كثيرة المعانى، واضحة الألفاظ، قليلة التكلف والتعقيد الذى يوقع فيه عجمة اللسان، كما يقع فى مصنفات كثير من العجم " وذكر ما كان بينه وبين السعد واختلاف العلماء فى ترجيح أحدهما على الآخر كما سبق ذكره، ولنا وقفة عند وصف مصنفاته بالوضوح وقلة التكلف والتعقيد... الخ سنذكرها عند الحديث عن الكتاب.

أما البغدادى فقد استدل على قيمة كتاب شرح الكافية للرضى بقوله فى مقدمة الخزانة ٢/١: " وكفاه من الشرف والمجد ما اعترف به السيد والسعد لما فيه من أبحاث أنيقة وأنظار دقيقة.. " ثم ذكر حديث السيد الشريف عن الكتاب ومؤلفه، وعقب بذكر صورة إجازة الشريف لتلميذ قرأ عليه هذا الشرح. انظر مقدمة الخزانة ٢٩/١.

وأما صاحب كشف الظنون فعدّه من المؤلفين الذين " لهم فى العلم ملكة تامة ودربة كافية وتجارب وثيقة وحدس صائب وفهم ثاقب، فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكر وسداد رأي... وهم يجمعون إلى تحرير المعانى تهذيب الألفاظ وهؤلاء أحسنوا إلى الناس كما أحسن الله سبحانه و تعالى إليهم، وتصانيفهم لا يستغنى عنها أحد " ثم أردف قائلاً: " وروى أن المولى خواجه زاده كان يقول: ما نظرت فى كتاب أحد بعد تصانيف السيد الشريف الجرجانى بنية الاستفادة ". الكشف ٣٨/١ و ٣٩

وكذا قال صاحب أبجد العلوم ١٩٣/١ و ١٩٥ وكان يسميه تارة السيد السند ١٩٦/١ و ٢٢٢.. وغيرها وتارة أخرى العلامة الشريف ٣٠/١ و ٤٩ و ٥٢..... وغيرها.

وقد وصفه صاحب الفوائد البهية بقوله ص ١٢٥: " عالم نحرير، قد حاز قصبات السبق فى التحرير، فصيح العبارة دقيق الإشارة، نظّار فارس فى البحث والجدل... صرف مناه نحو العربية فى صباه ووصل إلى أقصى مداه حتى قيل إنه علق على الوافية شرح الكافية فى صباه، ثم صنف كتبًا فى النحو بالفارسية، ثم فى العلوم العقلية والنقلية ".

كما وصفه صاحب الروضات بقوله ٣٠٠/٥: " كان متكلمًا بارعًا عجيب التصرف، كثير التحقيق جميل التدقيق، صاحب فهم عميق ونظر دقيق، ماهرًا فى فنون الحكمة وعلوم العربية، له مصنفات طريفة، ومؤلفات ظريفة، ومعلقات لطيفة... قال صاحب مجالس المؤمنين: جميع أرباب الفضل الذين أتوا إلى بادية من بوادى مراتب الكمال عيال على مصنفاته الشريفة، ولم تخل حلقة من حلق دروس جميع الأفنان منذ زمنه إلى هذا الزمان من فوائد معلقاته المنيفة... فاق على كل محقق مرضى ".ثم انتقل إلى مناقشة كونه من الشيعة الإمامية وانتهى إلى الجزم بأنه كان حنفيًا. انظر الروضات ٣٠٤/٥.

وكذا فعل صاحب الكنى والألقاب فقد مدحه وذكر بعض مصنفاته ثم ذكر الآراء الدالة على كونه من حكماء الشيعة وعلمائها. انظر الكنى ٣٥٨/٢.

وأما صاحب مفتاح السعادة فقد مدحه وذكر بعض مصنفاته ثم قال ٢٠٩/١: " ونقل السيوطى عن شيخه محمد الكافيجى أنه قال: السيد الشريف وقطب الدين الرازى التحتانى لم يرزقا علم العربية بل كانا حكيمين. قلت: وهذا الكلام خروج عن الإنصاف، ولا يلزم من عدم انفرادها بعلم العربية، ومشاركتهما لسائر العلوم، عدم معرفتهما، فانظر بالإنصاف فى تصانيفهما مباحث تتعلق بالعربية، قد عجز عنها القدماء من أرباب العلوم العربية".

وكذا قال صاحب أبجد العلوم ١/٥٨.

ونستخلص من استعراض هذه الآراء أن الجميع متفقون على مكانة الرجل العلمية وتبحره فى مختلف العلوم والفنون وإن كان هناك من يرى أنه هو وأستاذه الرازى لم يرزقا علم العربية.

وإننى أميل إلى تأييد هذا الرأى استنادًا إلى الأدلة التى سأسوقها بعد.

<u>مركزه العلمي:</u>

استعرضنا آراء العلماء فى الشريف الجرجانى وثناءهم عليه واتفاقهم على مكانته العلمية فى مختلف العلوم، والتى تشهد لها مؤلفاته التى سبق استعراضها فقد اتسع مجالها وشملت العلوم الدينية كالتفسير والحديث والفقه والعقائد، والعلوم العقلية كالفلسفة والمنطق والمناظرة إضافة إلى العلوم البلاغية واللغوية، وهذه الأخيرة لنا وقفة معها.

فقد ذكرت أننى أميل إلى ترجيح الرأى القائل بأنه لم يرزق علم العربية، أو بمعنى أصح لم يكن له تميّز واضح فيه ؛ والدليل على ذلك كتبه التى ألفها فى العربية، وعددهالا يتجاوز أصابع اليدين، وإذا استثنينا منها الكتب المؤلفة بالعجمية - وهى نصفها - ويبدو من عناوينها أنها للمبتدئين، يتبقى أمامنا بضعة رسائل وحواشٍ منها حاشية على شرح الكافية للرضى وهى حاشية مقتضبة جدًا - وهى مطبوعة مع الشرح وقد قرأتها - اقتصر فيها على بعض التعليقات اليسيرة التى لا تسمن ولا تغنى من جوع، ومنها حاشيته على الوافية التى لم يكملها وأكملها ابنه محمد، ومنها شرح العوامل المائة وإعراب العوامل المائة لعبدالقاهر الجرجانى، وهما مخطوطتان، ولم أطلع عليهما، ولعلهما كتاب واحد، ومنها شرح أبيات المفصل الذى هو موضوع هذه الدراسة، وهو فى جملته بمزاياه وعيوبه لا يرقى إلى مستوى شروح الشواهد المبسوطة كالخزانة أو شرح أبيات الكتاب و شرح شواهد الإيضاح وشرح أبيات الجمل والمقاصد النحوية وشرح شواهد المغنى وغيرها.

ولكن هذا لا يغض من قدر الرجل فتميزه فى بقية العلوم واضح وإسهاماته متعددة فربما كان هذا التعدد وعدم التفرغ لعلم العربية سببًا فى نقص بضاعته فيه، وربما كان عجمة اللسان سببًا آخر فى ذلك. وعلى أية حال فلكل عالم هفوة كما يقولون، ولكن هذه الهفوات لا تنقص قدرهم ولا تحط من قيمتهم.

ثانيًا: دراسة كتاب " شرح ابيات المفصل "

بين شروح الشواهد النحوية

عنى النحاة بالاستشهاد منذ بدء الدرس النحوى، استدلالاً على صحة قاعدة استنتجوها أو تأييدًا لرأى ذهبوا إليه.

وكثرت الاستشهادات فى كتبهم وتنوعت لتشمل القرآن الكريم بقراءاته، والحديث النبوى الشريف والشعر والنثر، بشروط وضعوها لكل منها، وبعضها متفق عليه وبعضها مختلف فيه، وليس هذا مجالنا للحديث عنها.

وزاد الاهتمام بالشواهد الشعرية بصفة خاصة، نظرًا لأن الشعر ديوان العرب، " حتى تخصصت كلمة الشاهد فيما بعد، وأصبحت مقصورة على الشعر فقط ؛ ولذلك نجد كتب الشواهد لا تحوى غير الشعر، ولا تهتم بما عداه "[١].

وتبع هذا الاهتمام بالشواهد الحاجة إلى شرحها. وبيان وجه الاستشهاد بها، فشرحت الشواهد النحوية: تارة من خلال كتب النحو نفسها وشروحها وحواشيها، وتارة أخرى من خلال كتب مستقلة وضعت خصيصًا من أجلها وسميت باسم كتب شروح الشواهد.

ومن أهم الكتب التى اهتم العلماء بشرحها: الكتاب لسيبويه، والجمل للزجاجى، والإيضاح لأبى على الفارسى، والمفصل للزمخشرى، وشروح الكافية لابن الحاجب، وشروح الألفية لابن مالك، والمغنى لابن هشام.

ويحتل مفصل الزمخشرى مكانًا متميزًا من الناحية التاريخية فقد جاء بعد خمود الحرب بين المدرستين النحويتين البصرية والكوفية وظهور طبقة تأخذ وتنتقى من كل مدرسة أنسب آرائها وتستقل أحيانًا بآراء تنفرد بها عن المدرستين التقليديتين، واستقرت كذلك المصطلحات النحوية واكتمل بناء المنهج النحوى وتم استقراء وحصر جميع الظواهر اللغوية والنحوية والصرفية تقريبًا.

وإذا تحدثنا عن مؤلفه فهو جارالله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى الخوارزمى المعتزلى، ولد بزمخشر إحدى قرى خوارزم سنة ٤٦٧هـ ثم قدم بغداد وسافر إلى مكة وجاور بها ثم عاد إلى خوارزم وتوفى بها سنة ٥٣٨هـ ومن أهم مصنفاته: الكشاف عن حقائق التنزيل (فى التفسير) وأساس البلاغة (فى اللغة) والمفصل فى صنعة الإعراب، وغيرها[٢].

وقد قسم كتابه المفصل على أربعة أقسام: الأول فى الأسماء تناول فيه المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والنسب والتصغير والمشتقات، والقسم الثانى فى الأفعال تحدث فيه عن أنواعها وإعرابها، والقسم الثالث فى الحروف تحدث فيه عن حروف الجر والنصب والعطف.. الخ، والقسم الرابع فى المشترك تحدث فيه عن الإمالة والوقف والإبدال والإعلال والإدغام.

ونظرًا لمكانة المؤلِّف وأهمية المؤلَّف فقد حظى المفصل بعناية العلماء الذين ألفوا فى شرحه وشرح شواهده واختصاره ونظمه والرد عليه، ومن هذه المؤلفات (نقلاً عن كشف الظنون ٢/١٧٧٤):

---

(١) البحث اللغوى عند العرب ٤٢ .

(٢) انظر إنباه الرواة ٣/٢٦٥ وبغية الوعاة ١/٣٨٨ والفوائد البهية ٢٠٩.

١- الأنموذج للزمخشري: وهو مختصر للمفصل.

٢- المناهي: حواشى للزمخشرى فى بعض مشكلات المفصل. ذكر فى الكشف وإقليد الخزانة ١١٤.

٣- الإيضاح فى شرح المفصل: لابن الحاجب ت ٦٤٦هـ وهو مطبوع.

٤- الإيضاح أو المحصل فى شرح المفصل لأبى البقاء العكبرى ت ٦١٦هـ.

٥- شرح ابن مالك ت ٦٧٢هـ.

٦- شرح فخر الدين الرازى ت ٦٠٦هـ.

٧- تعليقه لأبى على الشلوبين الإشبيلى ت ٦٤٥هـ.

٨- شرح بدر الدين بن قاسم المرادى الخاورانى ت ٧٤٩هـ.

٩- شرح أبى العباس المقدسى ت ٦٣٨هـ.

١٠- شرح ابن عمرون الحلبى ت ٦٤٩هـ.

١١- شرح ابن النجار البغدادى ت ٦٤٣هـ.

١٢- التخمير فى شرح المفصل لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمى (وهو مطبوع) ت ٦١٧هـ.

١٣- شرح وسيط لصدر الأفاضل (وسماه ياقوت السبيكة).

١٤- شرح مختصر لصدر الأفاضل سماه المجمرة.

١٥- الموصل لعلم الدين اللورقى الأندلسى ت ٦٦١هـ.

١٦- شرح جمال الدين القفطى ت ٦٤٦هـ.

١٧- المفضل لعلم الدين السخاوى ت ٦٤٣هـ.

١٨- سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوى أيضًا.

١٩- شرح منتخب الدين الهمدانى ت ٦٤٣هـ.

٢٠- شرح موفق الدين بن يعيش ت ٦٤٣هـ (وهو مطبوع).

٢١- المحصل لمحمد بن سعد الدباجى المروزى ت ٦٠٩هـ.

٢٢- الإقليد لتاج الدين الجَنَدى (؟)

٢٣- الموصل لحسام الدين السغناقى ت ٧١٠هـ، جمع فيه بين الإقليد والمقتبس.

٢٤- تعليقة لمحمد بن عبدالله المريسى ت ٦٥٥هـ أخذ على الزمخشرى ٧٠ موضعًا أقام على خطئه البرهان.

٢٥- إثبات المحصِّل فى نسبة أبيات المفصل لابن المستوفى الإربلى ت ٦٣٨هـ.

٢٦- شرح أبياته لرضى الدين الصغانى ت ٦٠٥هـ.

٢٧- نظم المفصل لأبى نصر الخضراوى القصرى ت ٦٦٣هـ.

٢٨- نظم المفصل لأبى شامة عبدالرحمن بن إسماعيل الدمشقى ت ٦٦٥هـ.

٢٩- مختصر المفصل لشمس الدين القونوى ت ٧٨٨هـ.

٣٠- مختصر المفصل لعبدالكريم بن عطاء الله الإسكندرانى ت ٦١٢هـ.

٣١- التنبيه على أغلاط الزمخشرى فى المفصل لأبى الحجاج القيسى الأندلسى ت ٦٢٥هـ.

٣٢- المكمل فى شرح المفصل لمظهر الدين محمد. فرغ منه ٦٥٩هـ.

٣٣- شرح أبياته وأوله: الحمد لله الذى فضل الإنسان بفضيلة البيان. الخ (وهو كتاب الجرجاني).

٣٤- غاية المحصل فى شرح المفصل أوله: الحمد لله المرتفع بالفاعلية. الخ.

٣٥- المقتبس فى توضيح ما التبس لأبى عاصم الفخر الاسفندرى ت ٦٩٨هـ اقتبسه من التخمير والإيضاح والعقارب والمحصل.

وأضاف صاحب إيضاح المكنون ٤/٥٣٠:

٣٦- المفضل على المفصل فى دراية المفصل لكمال الدين عبدالواحد الأنصارى خطيب زملكان ت ٦٥١هـ.

٣٧- المفضل شرح أبيات المفصل لبدر الدين أبى فراس النعسانى الحلبى فرغ منه ١٣٢٣هـ. مطبوع مع المفصل.

وأضاف البغدادى فى الخزانة (نقلاً عن إقليد الخزانة ١١٣ وما بعدها)

٣٨- أمالى ابن الحاجب على أبياته (مطبوع باسم الأمالى النحوية).

٣٩- الإقليد: شرح المفصل للتاج أحمد بن محمود البخجندي.

٤٠- شرح المظفري.

٤١- شرح المظهري.

٤٢- شرح أبياته لبعض فضلاء العجم (وهو الخوارزمي) واسمه التخمير وأورده أحيانًا بلفظ إعراب أبيات المفصل، وهو مختلف عن التخمير فى شرح المفصل لصدر الأفاضل الخوارزمى أيضًا.

٤٣- شرح الموشح

وقد رأيت عدة شروح لأبياته وهى مخطوطة بدار الكتب وهى:

٤٤- شرح أبيات المفصل للشيخ أحمد بن عطا البخارى برقم ٣٨٧ نحو طلعت وذكر فيه أنه هذب المنخل شرح أبيات المفصل لعز الدين المراغى وأوله: " الحمد لله المتردى بالعظمة والجلال المتصف بالإنعام والإفضال... ".

٤٥- شرح أبيات المفصل تأليف بعض الفضلاء أوله: " الحمد لله وهو بالحمد جدير على أن يسر على ما هو عسير... برقم ١٠٥ مجاميع.

وهذا العدد الكبير من المؤلفات على المفصل يدلنا على مدى اهتمام العلماء به، ولعل هذا الاهتمام هو الذى دفع الجرجانى إلى أن ينضم إلى هذا الركب فيؤلف كتابه الذى بين أيدينا فى شرح أبيات المفصل.

وبالطبع لم يكن الجرجانى سابقًا إلى هذا العمل، فالقرون الثلاثة التى مضت بعد الزمخشرى كانت حافلة بالمؤلفات عن المفصل كما لاحظنا من تواريخ وفيات مؤلفيها ؛ كما لا

يمكننا أن نجزم بأن الجرجانى قد اطلع على جميع المؤلفات السابقة أو معظمها، إضافة إلى أنه لم يصرح بالنقل عن سابقين إلا نادرا، فضلا عن أن معظم هذه المؤلفات مفقود ولم يبق لنا إلا اسمه، والقليل المتبقى مخطوط متناثر فى مكتبات العالم يصعب الحصول عليه، وأقل القليل ما طبع أو حقق وأمكنه رؤيته والاطلاع عليه.

وكل ذلك يجعل من دراستنا لمسألة التأثير والتأثر أمرًا عسيرًا يصعب استنتاجه كما يصعب الجزم به، وليس أمامنا سوى جمع القرائن وضم الأدلة بعضها إلى بعض لنرجح فى النهاية وجود تأثير أو تأثر.

فلنتجه الآن إلى بحث مصادر الكتاب التى استقى منها مادته، سواء أصرّح بذلك أم لم يصرح والثانى هو الأغلب.

مصادر الكتاب:

يمكننا أن نعد المفصل أهم المصادر التى اعتمد عليها الجرجانى فى كتابه، فمن البدهى لمن يشرح أبيات المفصل أن يعتمد عليه فى نقل هذه الأبيات، وبيان وجه الاستشهاد بها كما ذكر الزمخشرى نفسه، وهذا وحده لا يعد تأثرًا إذ إنه تحقيق للهدف الذى ألف الكتاب من أجله.

ولكن صاحبنا لم يكتف بذكر البيت كما أورده المصنف وإردافه بذكر وجه الاستشهاد الذى أورده المصنف من أجله، بل إنه يكاد يلتزم التزامًا حرفيًا بكل ما قاله الزمخشرى ولم يعترض عليه سوى مرتين فى البيتين رقم ١٣٩ و ٢٥٠.

فى حين أن هناك من العلماء من ألف كتبًا فى الرد على الزمخشرى والاعتراض على بعض آرائه، ووصلت الاعتراضات فى بعضها إلى ٧٠ موضعًا كما سبق ذكره.

وهو أيضًا فى روايته للأبيات يلتزم برواية الزمخشرى لها، فإذا روى الزمخشرى البيت كاملاً رواه الجرجانى كاملاً وإذا روى أحد شطريه التزم أيضًا بروايته ولم يكمل البيت إلا نادرًا[1].

كما أنه يشرح القاعدة ويدلل عليها بأسلوب الزمخشرى بل إنه يورد فى شرحه أمثلة من عبارات الزمخشرى كتمثيله بقوله: " مررت برجل قليل من لا سبب بينه وبينه "[2]. ولم يذكر أنه من أمثلة الزمخشرى، وقد توقفت عنده طويلاً، إلى أن عثرت عليه فى المفصل فى موضع بعيد عن الموضع الذى أورده فيه الجرجاني.

وأما المصادر الأخرى غير المفصل فيمكننا أن نقسمها قسمين:

__مصادر لغوية ومصادر نحوية:__

فأما المصادر اللغوية فعلى رأسها الصحاح للجوهرى، الذى اعتمده الجرجانى مصدرًا رئيسيًا فى تفسير مفردات الأبيات، وقد صرح فى موضع واحد بالنقل عنه وأورد عبارته كاملة فى هذا الموضع[3].

والدليل على اعتماده عليه فى تفسير المفردات مقارنة عبارته بعبارة الصحاح، وملاحظة التطابق بين العبارتين فى معظم المواضع ؛ وقد ينفرد الصحاح ببعض التفسيرات

---

(١) انظر البيت رقم ١٦٤.
(٢) انظر ص ١١٣ (رقم ٤٥)@@@@@@@@@@@@@@@.
(٣) انظر ص ٢٧، ٧٦. @@@@@@@@@@@@@@@@@

فنجدها بنصها عند الجرجانى، ولننظر على سبيل المثال شرح الأبيات رقم ٢٧ و ٣٢١ و ٣٣٠.

كما نقل الجرجانى عن الأصمعى وأبى عبيدة فى عدة مواضع ونص على ذلك، ولكننا نلاحظ أنه اعتمد على الصحاح أيضًا كمصدر وسيط لهذه النقول ولننظر فى الأبيات رقم ٢٧ و ١٦٨ و ٢٨٣.

وأما مصادره النحوية فتتمثل فى نقوله عن القدامى والمتأخرين من النحاة بدءًا من يونس وسيبويه والكسائى، ثم الأخفش والمبرد والفراء، ومرورًا بالفارسى، وانتهاء بصدر الأفاضل وابن الحاجب ؛ وقد بينت ذلك فى مواضعه من التحقيق ولاحظت أنه نادرًا ما ينقل النص بالمقتبس بتمامه بل يكتفى عادة بنقل خلاصته أو ما يؤدى معناه.

وأبرز تأثر لاحظته من الجرجانى هو تأثره الواضح بصدر الأفاضل الذى أورد اسمه فى موضع واحد ثم اعترض على كلامه(١).

وقد لاحظت هذا التأثر عند اطلاعى على كتاب التخمير لصدر الأفاضل (وهو شرحه البسيط للمفصل وله شرحان غيره أحدهما وسيط والآخر صغير) وقد تعرض فيه لشرح معظم أبيات المفصل شرحًا موجزًا، فلفت نظرى منذ البداية تطابق شرحه مع شرح الجرجانى فى كثير من المواضع، ومنها ما ينفرد به صدر الأفاضل فأجد الجرجانى قد تبعه ولنضرب مثالاً على ذلك بالشاهد رقم ١٩٨ وهو قوله:

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ولا أرض أبقل إبقالَهَا(٢)

فقد قال الجرجانى عند شرح البيت: " يصف لمعان خلخال تلك المرأة ". واستوقفتنى تلك العبارة وهذا التفسير الذى لم أجده عند أحد من شراح الشواهد.

ثم رأيت تفسيره فى التخمير ٣٨٦/٢ حيث يقول: " يقول لما أغرت عليهم هربت الجارية تعدو، فسمع صوت خلخالها، وشبهت عدوها بمعنى السحاب ، فلا سحابة مطرت مطر هذه السحابة التى بها شبهت الجارية، ولا أرضًا أخرجت بقلاً مثل الأرض التى أصابها مطر هذه السحابة، وقبله.... ".

ومثال آخر فى الشاهد رقم ٣٠٣ وهو قوله:

فلو أنْكِ فى يومِ الرخاءِ سألتِنِى فراقكِ لم أبخلْ وأنتِ صديقُ

فقد قال الجرجانى فى شرحه له: " الرواية بتذكير الضمائر "(٣).

وبالرجوع إلى التخمير وجدته يقول ٥٩/٤: " كنت قد سمعت: " أنكَ " و " سألتَنى " و " فراقكَ " بفتح القاف والتاء ثم أخبرنى مُسمِعِى بعد كذا وعشرين سنة أنها بالكسر... ".

وهذا يرجح تأثر الجرجانى بصدر الأفاضل، ويشير من ناحية أخرى إلى أن هذا التأثر ليس بكتابه التخمير، الذى ألفه فى أخريات حياته، بل بكتاب آخر له ليس بين أيدينا، قد يكون

---

(١) ص ٢٣، ٦٥.@@@@@@@@@@@@@@@@@@
(٢) انظر ص ٢٨٣. @@@@@@@@
(٣) انظر ص @@@@@@@@@

أحد شرحيه الآخرين للمفصل أعنى " السبيكة " و " المجمرة "، وقد يكون شرحًا للشواهد لم يذكر فى مصنفاته، أورد فيه رواية تذكير الضمائر قبل أن تبلغه الرواية الصحيحة بتأنيثها.

وهناك أمثلة أخرى كثيرة لهذا التأثر، أشرت إليها فى مواضعها من التحقيق، بعضها رأيته فى التخمير، وبعضها أورده البغدادى فى الخزانة فى رواية بعض أفاضل العجم عن صدر الأفاضل.

أما تأثر الجرجانى بابن الحاجب فهو أقل بكثير من تأثره بصدر الأفاضل وقد نقل عنه فى موضع واحد ونص عليه(١). ولم ألاحظ تأثرًا يذكر سواه.

منهج الكتاب:

تختلف شروح الشواهد من حيث المنهج الذى تسير عليه فمنها ما يميل إلى الناحية اللغوية كشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى وتحصيل عين الذهب للأعلم وشرح شواهد الإيضاح لابن بري.

ومنها ما يميل إلى الجانب النحوى ويبرز الآراء النحوية وبعض المسائل الخلافية مثل شرح أبيات المغنى للبغدادى والدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي.

ومنها ما يهتم بنسبة الشاهد لصاحبه وذكر قصيدة البيت ومناسبته مثل شرح شواهد المغنى للسيوطي(٢).

ومنها ما يتناول معظم الجوانب السابقة مثل خزانة الأدب للبغدادى، ونستطيع أن نصنف كتاب الجرجانى من الكتب التى تتجه الاتجاه الإعرابى التفصيلى لمعظم مفردات الشواهد.

وقد بدأ الجرجانى كتابه بمقدمة ذكر فيها سبب وضعه لهذا الشرح وهو التماس إخوانه من مقتبسى العلم وتكرار هذا الالتماس أن يكتب عن أبيات المفصل بعض ما يترجم عن مضموناتها بعض الترجمة على وجه يفيد كل مستفيد(٣).

ثم بدأ إنشاد الأبيات وإعرابها دون أن يحدد لنا المنهج الذى يسير عليه، ولكننا نستطيع أن نحدد ملامح منهجه هذا من خلال دراسة الكتاب ويتمثل فيما يلي:

- يذكر البيت المستشهد به طبقًا لرواية المفصل.
- ثم يفسر الكلمات الغريبة أو ما يظن بها ذلك.
- ثم يشرح المعنى الإجمالى للبيت.
- ثم يعرب مفردات البيت إعرابًا تفصيليًا.
- ثم يذكر وجه الاستشهاد بالبيت.

ويكاد يلتزم التزامًا تامًا بهذه الخطوات بنفس ترتيبها من أول الكتاب إلى آخره إلا ما ندر.

ونلاحظ على هذا المنهج من خلال دراسة الكتاب ما يلي:

---

(١) ص ٢٢٩ ر ١٤٤. @@@@@@@@@@
(٢) انظر شروح الشواهد النحوية ٥/١ وما بعدها.
(٣) انظر مقدمة هذا الكتاب ص @@@@@@@@@@

١- إغفال شرح بعض الأبيات الشواهد، فهو لم يشرح جميع أبيات المفصل - كما يفترض - بل أغفل أكثر من ٢٠ بيتًا.

٢- الالتزام بترتيب الأبيات كما وردت فى المفصل ولم يخالف هذا الترتيب إلا مرة واحدة ص ٣٣٥ ر ٢٥١.

٣- التنبيه على الأبيات المكررة بقوله:" تقدم شرحه " ثم يذكر وجه الاستشهاد

فيقول: " وموضع الاستشهاد به هنا.... " انظر ر٣٠١ و ٣٠٩ و٣٥٥ @@@@@@@

ولم يكرر الشرح والإعراب إلا مرة واحدة ٤٢١ بعد ٣٥١@@@@@@@@@، وربما كان هذا بسبب اختلاف الرواية.

٤- الالتزام برواية الزمخشرى للأبيات، فعندما يروى الزمخشرى بيت امرئ القيس:

فقلتُ لها تاللهِ أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالي

هكذا، ثم يعود مرة أخرى ويرويه هكذا:

فقلت يمين الله أبرح قاعدًا... البيت.

نجد الجرجانى يرويه فى كل موضع منها بنفس رواية الزمخشرى له وانظر ص ٣٥٧ رقم ٢٧٥ و ٤٢١ بعد رقم ٣٥١.

٥- عدم ذكر مناسبة البيت إلا نادرًا، وانظر الأبيات رقم ٣٣ و ٦٢ و ٦٥ و ٤٠٧ وكذلك عدم ذكر أبيات القصيدة التى منها البيت الشاهد، وذكر الروايات المختلفة فى البيت أحيانًا مثل الأبيات رقم ٢ و ٨ و ١٥ .

٦- عدم ذكر اسم الشاعر إلا نادرًا، وذلك عندما يذكر مناسبة البيت فيذكر فى سياقها اسم الشاعر. انظر الأبيات رقم ٦٢ و ٦٥ و ٨٢ و ٤٠٧.

٧- شرح ألفاظ مستعملة شائعة كقوله: " بات: من البيتوتة " البيت رقم ٢ وقوله " دعوا: من الدعاء"، " كهول ": جمع كهل " البيت رقم ٤.

وقوله: " بلغن: من التبليغ.. التلاقي: من اللقاء " البيت رقم ٢٧.

فنجد أنه فى هذه الأمثلة - وغيرها كثير - لم يضف إضافة ذات بال، بل فسر الماء بعد الجهد بالماء.

كما نجد شرحًا مبتورًا فى بعض المواضع كقوله: " نداماي: جمع ندمان بمعنى النديم ". اكتفى بذلك دون أن يوضح معنى النديم. البيت رقم ٢٧ ونجده أحيانًا يسكت عن ألفاظ حقها أن تشرح مثل: " الأوابد " فى البيت رقم ٥٦.

وأغرب من ذلك كله أن يشرح لفظًا واضحًا مستعملاً بلفظ غير مستعمل، كقوله: " الخب: الخدَّاع والجربز " - البيت رقم ٦٨ - ولو اكتفى بلفظ " الخداع " لكان خيرًا، ولكنه أراد أن يزيده وضوحًا فقال " الجربز " فاستعمل هذه الكلمة المعربة التى يخفى معناها على الكثير، وكما قيل: يريد أن يعربه فيعجمه.

على أننا نلتمس له العذر فى ذلك بالفاصل الزمنى بين عصرنا وعصره والذى يزيد عن ستة قرون ؛ فقد تكون هناك كلمات مألوفة فى عصره وهى غير مألوفة فى عصرنا، والعكس صحيح.

٨- عدم تحرى الدقة أحيانًا فى شرح المفردات كقوله: " اللوثة: القوة والضعف. من الأضداد " البيت رقم ١٦، وقوله: " المطية: الحمول من الإبل " البيت رقم ٦٧ وغير ذلك من المواضع التى بينتها فى التحقيق.

٩- وجود أخطاء فى شرح المعنى الإجمالى لبعض الأبيات ناشئة عن عدم الاطلاع على الأبيات السابقة للبيت الشاهد وكذلك اللاحقة وقد نبهت على هذه الأخطاء فى مواضعها، ومنها على سبيل المثال. الأبيات رقم ٢٨ و ٨٥ و ١٠٣ و ١٢٨

١٠- الالتزام بإعراب معظم مفردات البيت إعرابًا تفصيليًا وهو منهج متميز قلّ أن نراه فى كتب شروح الشواهد الأخرى، وهو إعراب موجز فى الغالب يقتصر على الأرجح من وجوه الإعراب، ولكنه أحيانًا يسهب فيستوفى أوجه الإعراب الممكنة فى الكلمة ويرجح أحدها ، كما نرى فى الأبيات رقم ١ و ٥ و ٤٢ و ٥٣.

كما يعرج أحيانًا على الخلاف بين البصريين والكوفيين كما فعل فى الأبيات رقم ٢ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ٢١ و ٣٢ و ٧٦ و ١١٦ وغيرها.

١١- إهمال شرح البيت وإعرابه فى موضع واحد ص ٤٥١، ولعل ذلك نتيجة سهو منه أو من النساخ.

١٢- ذكر وجه الاستشهاد بالبيت عقب إعرابه والالتزام بذلك فى جميع الأبيات باستثناء موضعين لم يذكر فيها الاستشهاد ص ٤٢٦ و ٤٣٣ ولعله سهو منه أيضًا أو من النساخ كذلك.

وفى حالة تكرار البيت نجد النص على وجه الاستشهاد به فى كل موضع على حدة، وقد يدمج بيتين أو أكثر إذا كان وجه الاستشهاد واحدًا، فيقول مثلاً: " والاستشهاد بالبيتين (أو بالأبيات الثلاثة) على أنه... " انظر البيتين ٧٤ و ٧٥ والأبيات ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ والبيتين ٨٨ و ٨٩ والبيتين ٩٥ و ٩٦، وغيرها.

ونجده أحيانًا لا يذكر وجه الاستشهاد مستقلاً بل فى ثنايا الإعراب وينص على أن موضع الاستشهاد، وقد كثر ذلك فى الجزء الأخير من الكتاب. انظر ص ٤٣٠ و ٤٥٩ إلى آخر الكتاب.

١٣- انفراده بإنشاد: " هكذا فزدى أنه " ص ٤٥١ على أنه بيت شعرى، ولم يشر أى مصدر من المصادر التى أوردت هذا القول إلى أنه بيت، وإن كان الوزن لا يمنع ذلك، وقد ناقشت هذه المسألة عند إيراده للبيت

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

١٤ إيراده بيتًا لأبى نواس - وهو بعد عصر الاحتجاج - تابعًا للزمخشرى الذى ذكره للتمثيل به لا للاستشهاد، وهو قوله:

كأن صُغرى وكُبرى من فواقِعِها حَصْبَاءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذهبِ

وهو البيت الوحيد الذى يعد مثالاً لا شاهدًا فى الكتاب كله، ولعل هذا هو السبب فى تسميته الكتاب: " شرح أبيات المفصل " وليس: " شرح شواهد المفصل ".

آراء المؤلف واتجاهاته وثقافته من خلال الكتاب:

تظهر لنا ثقافة المؤلف ودراسته الفلسفية والمنطقية من خلال مطالعتنا للكتاب بدءًا من المقدمة التى علل فيها تفضيل الله للإنسان وتمييزه له على سائر الموجودات بشرف النطق وفصاحة اللسان ومزية الإدراك.

ثم نجده يستعمل العلل المنطقية، فمثلاً عند شرحه لبيت امرئ القيس(١):

فلو أنما أسعى لأدنى معيشة   كفانى ولم أطلب قليل من المال

يقول: " ليس هذا من باب تنازع الفعلين فى معمول واحد ظاهر بعدهما، والدليل على ذلك أن " لو " تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فلو كان ما بعدها مثبتًا لفظًا لكان منفيًا فى المعنى لأنه يدل على امتناعه وامتناع النفى إثبات، إذا ثبت هذا فلو كان " لم أطلب " فى حيز جواب " لو " على تقدير تنازع الفعلين لكان امرؤ القيس نافيًا للسعى لطلب القليل لأن " ما أسعى " مثبت لفظًا فيكون منفيًا معنى. ومثبتًا للسعى لطلب القليل لأن " لم أطلب " منفى لفظًا فيكون مثبتًا معنى، " وكفانى " جواب " لو " مثبت لفظًا فيكون منفيًا معنى، فيحصل من ذلك أنه ناف ومثبت لشيء واحد فى حالة واحدة، وهذا ظاهر الفساد ".

ويفيض الإعراب بهذه العلل كقوله عند إعراب: " إذا قال غاوٍ... البيت رقم (٤) " قال: فعل ماض، غاو: فى تقدير الرفع ب:فاعله " وكذلك عند إعراب: وقبلى مات الخالدان.. البيت رقم ١٠ يقول: " إذن لقام بنصرى معشر خشن.. البيت رقم ١٦ يقول: " معشر: رفع بفاعله ".

وعند إعراب قوله: إذا دعوا كيسان كانت كهولهم... البيت رقم ٤ يقول: " كهولهم: كلام إضافى مرفوع بأنه اسم كان ".

وعند إعراب قوله: أنا أبو النجم... البيت رقم ١٩ يقول: " أنا: فى محل الرفع بالابتداء، أبو النجم: رفع بالخبر ".

كما نجد النصب بأنه خبر كان: البيت رقم ٤، والنصب بمفعوله: البيت رقم ٨، والنصب بالحال: البيت رقم ٨، والنصب باسم كأن. البيت رقم ١٢، والنصب بالمصدر: البيت رقم ٢٥٥.

إلى غير ذلك من النماذج التى تلاحظها عند قراءة إعراب الأبيات.

وأما عن مذهبه النحوى فهو متأثر كما قلنا بالزمخشرى يحذو حذوه ويقتفى خطاه أينما سار.

فإذا كان الزمخشرى قد عُدّ فى عداد المدرسة البغدادية - كما اعتبره الدكتور شوقى ضيف فى كتابه المدارس النحوية ص ٢٨٣ - وصاحبنا يتجه نفس اتجاه الزمخشرى، فيمكننا أن نسلك الجرجانى أيضًا فى هذه المدرسة التى " تنهج نهجًا جديدًا يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية،...

وقد نزع أصحابه إلى آراء المدرسة البصرية وهو الاتجاه الذى ساد فيما بعد فى جميع البيئات التى عنيت بدراسة النحو، وقد يقفون مع الكوفيين حسبما يقتضيه اجتهادهم، وقد يخالفون الجميع حسب ما صح عندهم من الرأى الصائب "(٢).

(١) البيت رقم ١٤.
(٢) انظر المدارس النحوية ٢٤٥ وما بعدها.

ولسنا فى مجال مناقشة هذا التصنيف الذى هو محل خلاف عميق بين الدارسين والباحثين قديمًا وحديثًا، ولكن الذى يهمنا فى الأمر، هو أن الزمخشرى ومن سار خلفه ومنهم الجرجانى ينهجون هذا النهج الذى ينتخب من آراء المدرستين البصرية والكوفية ويميل غالبًا إلى الأولى وقليلاً إلى الثانية وقد ينفرد كل عالم بآراء تختلف عمن عداه، وسواء أسُمِّى هؤلاء بالبغداديين أو غير ذلك، فهذا هو النهج الغالب عليهم.

فمن الآراء التى اتجه فيها الجرجانى الاتجاه البصري:

١- إعمال العامل الثانى فى باب التنازع: انظر الأبيات رقم ٢ و ١٢ و ٧٥.

٢- رفع الاسم التالى لأداة الشرط بفعل محذوف يفسره ما بعده: انظر الأبيات رقم ١٣ و ١٦ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٤٥٥ وانظر الإنصاف ٦١٥/٢ وكذلك نصب الاسم التالى لأداة الشرط أو أداة النفى على المفعول به: انظر الأبيات رقم ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣.

٣- العطف على تضمين العامل معنى يشترك فيه المعطوف والمعطوف عليه كقوله: علفتها تبنًا وماء باردًا، وقوله يا ذا الضافرالعنس برفع الضامر. انظر البيت رقم ٣٢.

٤- تجريد المضاف من الأعداد من حرف التعريف: انظر البيتين رقم ٧٤ و ٧٥.

٥- الميم فى " اللهم " عوض عن " يا " وأصلها: " يا ألله " حذف حرف النداء وعوض عنه بالميم المشددة فى آخرها: انظر البيت رقم ١١٦.

٦- العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير تأكيد بمنفصل جائز فى الضرورة انظر البيت رقم ١١٨ وانظر الإنصاف ٤٧٤/٢.

إلى غير ذلك من الأمثلة التى نلاحظها عند قراءة الكتاب.

ومن الآراء التى ذهب فيها إلى مذهب الكوفيين ما يلي:

١- إذا جاءت " أنّ " بعد " لو " تؤول مع جملتها مصدرًا ويكون هذا المصدر فاعلاً لفعل محذوف تقديره: " لو ثبت " لأن " لو " يأتى بعدها الفعل: وانظر البيت رقم ١٨٦.

٢- إعمال العامل الأول فى باب التنازع: انظر البيتين رقم ١٣ و ص ٤٦٥

٣- تقديم جواب الشرط عليه: انظر الأبيات ٤٣ و ٦٢ و ١٤٩ و ٢٠١ و ٢٠٣.

وانظر الإنصاف ٦٢٣/٢ وما بعدها.

ونجده قد انفرد بآراء نحوية منها:

١- إدخال الواو بين الصفة والموصوف لتأكيد إلحاقها به وجعل منه قوله:

ويأوى إلى نسوةٍ عُطَّلٍ وشُعْثًا.... البيت رقم ٣٨.

كما مثل له بقول الشاعر:

إلى الملك القرْم وابن الهُمَام وليثِ الكتيبةِ فى المُزْدَحَمْ[1]

---

(١) ص ١٠١ بعد رقم ٣٨ وانظر شرح المفصل ٨٣/١ وشرح الأشمونى ٣٤٩/٢.@@@@@@@@@@@@@@@@

وهو تابع هنا للزمخشرى الذى قال فى الكشاف ١٣٣/١ عند تفسير قوله تعالى: { والذين يؤمنون بما أنزل إليك.... } - سورة البقرة ٤/٢: " وسط العاطف كما يوسط بين الصفات فى قولك: هو الشجاع والجواد، وفى قوله إلى الملك القرم وابن الهمام.. البيت ".

وقد علق الجرجانى نفسه فى حاشيته على الكشاف فى هذا الموضع بقوله: " أشار لتوسط العاطف بين الصفات إلى أن عطف بعض الصفات على بعض كثير فى الكلام بناء على تغاير المفهومات وإن كانت متحدة فى الذات.. " ثم شرح البيت السابق.

٢- " إن " تخرج مخرج التعليل: انظر البيت ص ٤٢٧.

٣- جواز تقديم الصفة على الموصوف: عند إعراب قوله:

.... ولها فى مفارق الرأس طيبا البيت رقم ٢٥

حيث قال: " وقوله " لها " حال أو صفة، تقديره ترى طيبا ثابتًا لها ".

٤- الفعل المضارع خبر " كاد " وأخواتها، وليس الخبر بالجملة الفعلية: انظر البتين رقم ١٢٤ و ١٦١.

ونجده أيضًا قد انفرد بتفسيرات لغوية مثل:

١- قوله " بخله عنه: أى أبعده عنه ". فى البيت رقم ٣٤ وهو مناسب لمعنى البيت ولكننى لم أجده فيما بين يدى من المصادر.

٢- قوله: " المطية: الحمول من الإبل " فى البيت رقم ٦٧، والذى ورد فى المعاجم: هى التى تمطو فى سيرها، وهو مأخوذ من المطو وهو المد. انظر مادة (مطا) فى اللسان ٤٢٢٦/٦ والقاموس ٣٩٠/٤.

٣- قوله: " المتثلم: اسم واد " فى البيت رقم ٨٧، ورغم وروده فى المعاجم بهذا المعنى فلا يتناسب مع معنى البيت.

٤- قوله: " راع إذا جذب " فى البيت رقم ١٥٩، وهو مناسب لمعنى البيت، ولم أجده فيما بين يدى من المصادر.

وغير ذلك من الأمور التى نبهت عليها فى مواضعها.

موقفه من السماع والقياس:

يذهب الجرجانى غالبًا مذهب الزمخشرى فى المفصل، فنجده يقول مثلاً: " جاء عن العرب صمَت يصمِت على وزن: ضرب يضرب، وإن كان قليلاً ويؤيده إيراد المصنف ذلك فى كتابه لأنه لو لم يطلع على مجيئه فى كلامهم لما أورده فيه " (انظر شرح البيت رقم ٢).

فدليل السماع عنده مبنى على استدلال الزمخشري.

ويقول أيضًا: " والدليل على علمية ذلك (زوبر) مجيئه عن العرب غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوى " انظر شرح البيت رقم ٥.

ويكثر أيضًا من ذكر القياس - تابعًا للزمخشرى - كقوله: " والقياس حذفه (أى التنوين بين العلمين) انظر شرح البيت رقم ٣٠، وقوله: " والقياس: تطيب نفسًا " انظر شرح البيت رقم ٥٥، وانظر كذلك الأبيات رقم ١٨٣ و ١٨٤ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥ و ٢٦٨ و ٣٢٧ و ٣٤٢ ،

موقفه من اللهجات:

يكثر من ذكر اللهجات، وأحيانًا ينص عليها كقوله " اللغة الحجازية " فى شرح البيت رقم ٢٢ وقوله " اللغة الطائية " فى شرح البيت رقم ١٣٥ و " لغة بنى تميم " فى شرح البيت رقم ١٧٠ و " لغة هذيل " البيت رقم ١٩٣ و " تميم وأسد " البيت رقم ٣٢٣.

وأحيانًا لا ينص عليها كقوله: " على لغة يا غلاما " فى شرح البيت رقم ٣٧، وقوله: " اللغة الكثيرة واللغة القليلة " فى شرح البيت رقم ٦٩.

موقفه من المعرّب:

استعمل المعرّب مرتين فى شرحه، وذلك فى قوله: " الخب: الخدّاع والجربز " فى شرح البيت رقم ٦٨، ونلاحظ أنه لم ينص على أنه معرب ولم يورد أصله الأعجمى، وكذا " ديدبان " فى شرح البيت رقم ١١٢ .

موقفه من الحديث النبوي:

استشهد بحديث واحد فقط وهو حديث الهرة: " إنها ليست بنجس... " ص ٤٢٧.

أخطاء الكتاب:

وردت بعض الأخطاء فى الكتاب، وقد نبهت عليها فى مواضعها وهذه أمثلة منها:

١ - فى قول الشاعر: لا يبعد الله التلبب والغارات ... البيت رقم ١٧ رواه برفع " يبعد " وقال فى إعرابه: ناف ومنفى، وروى: " فى الغارات " مخالفًا بذلك سائر المصادر التى أوردت البيت.

٢ - فى قول الشاعر: يا لعطافنا ويالرياح... البيت رقم ٢٨

قال فى شرحه: " يستغيث الشاعر هولاء الجماعة ". و الصواب: أنه يرثيهم.

٣- فى قوله الشاعر: إلى الحول ثم اسم السلام عليكما... البيت رقم ٨٥ قال فى شرحه: " يخاطب الشاعر خليليه بقوله: بكيت إلى سنة كاملة من فراقكما ثم سلمت عليكما... ".

والصواب أنه يخاطب ابنتيه عندما حضرته الوفاة ويطلب منهما أن تبكياه حولاً كاملاً، وقد نبه العينى على هذا الخطأ - كما ذكرت انظر شرح شواهده بهامش الأشمونى ٤٩٤/١.

٤ - قوله فى شرح البيت رقم ٩٦: " العلالة: أول جرى الفرس، والبداهة ثانى جريه " والصواب العكس كما فى اللسان (بده) ٢٣٤/١.

ولعل هذه زلة قلم.

٥- فى قول الشاعر: (البيت رقم ١٠٣)

فأدرك إبقاء العرادة ظلعها وقد جعلتنى من حزيمة إصبعا

قال: "... حزيمة: قبيلة. يقول: عرج هذه العرادة أدرك إبقاءها فى الطريق " وهنا خطآن: الأول أن حزيمة اسم رجل طارده الشاعر، والثاني: أن الإبقاء فى البيت هو بقية جرى الفرس. انظر شرح البيت والتعليق عليه ص ١٨١ ر ١٠٣.@@@@@@@

٦- فى قول الشاعر على أنها تعفو الكلوم... البيت رقم ١٢٨ قال: " كان للشاعر ابنان فقُتل واحد منهما "

والصواب أن الذى قُتل هو الشاعر لا ابنه، وانظر شرح البيت والتعليق عليه ص ٢١١ ر ١٢٨.@@@@

٧- فى قول الشاعر: يدعو وليدهم بها عرعار (البيت رقم ١٤٨) قال: " الوليد: اسم شخص "

والصواب أنه فى البيت ليس علمًا بل المراد: " صبى " كما يقتضيه سياق البيت، وانظر شرح البيت والتعليق عليه ص ٢٣٣.@@@@@@@@@

٨- فى قول الشاعر: يصبحن بالقفر أتاويات (البيت رقم ١٥٢) رواه: يصبحن بالقفراء ثاويات.

ثم أخطأ فى شرحه فقال: " تصبح الغوانى مقيمات بالبيداء ثم ينتقلن منها... ".

والصواب: " أتاويات " أى غريبات، ويصف الشاعر إبلاً قطعت بلادًا حتى صارت فى القفار غريبة من صواحبها. وانظر شرحه للبيت والتعليق على الشرح ص ٢٣٦.@@@@@@@

٦- فى قول الشاعر: فهم أهلات حول قيس بن عاصم.. البيت رقم ١٩٤ قال: " هم أهل لأن يكونوا حول هذه القبيلة ".

والصواب أن قيس بن عاصم اسم رجل وهو صحابى وليس اسم قبيلة، كما أن " أهل " ليس بمعنى " مستحق " كما يفهم من تفسيره. انظر ص ٢٧٩.@@@@@@@@

١٠- تقديم عجز البيت على صدره كما فى البيت رقم ٢١١.

١١- فى قول الشاعر: ونأخذ بعده بذناب عيش... البيت رقم ٢٣٠ قال: " يرثى شخصًا... ".

والصواب أنه ليس رثاء لأن الشاعر يقول قبله:

فإن يهلك أبو قابوس يهلك   ربيع الناس والبلد الحرام

١٢- فى قول الشاعر: لقد كان لى عن ضرتين عدمتني... البيت ٢٦٥

قال: معناه: " لقد عدمتنى عن زوجتين أى نجوت عنهما وعما ألاقى منهما " ثم قال فى إعرابه: " لى عن ضرتين يتعلق بقوله عدمتنى، تقديره: لقد عدمتنى عن ضرتين لى "، وصواب المعنى: " لقد كان لى متزحزح عن الجمع بين ضرتين "، كما أن صواب الإعراب أن " لى " خبر كان مقدم و " عن ضرتين " يتعلق بـ " متزحزح ": و " عدمتنى " جملة معترضة بين كان واسمها. انظر ص ٣٤٨.@@@@@@@@

١٣- فى قول الشاعر: فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى فراقك لم أبخل.. البيت رقم ٣٠٣ قال: " يصف نفسه بالجود... الخ " وقال: " والرواية بتذكير الضمائر "

والصواب أنه يخاطب زوجته فى طلبها الطلاق. وانظر ص ٣٨٢.

١٤ـ فى قول الشاعر: وكنت أذل من وتد بقاع... البيت رقم ٣٥٥

قال: " تهجو هذه المرأة أباها " لأنه يذكر مساوئ الخلفاء.."

والصواب أنه لعبدالرحمن بن حسان يهجو عبدالرحمن بن الحكم الذى افتخر عليه بأقاربه الخلفاء الأمويين.

١٥ـ فى قول الشاعر: أمهتى خندف وإلياس أبى ص ٤٣٠

قال: " خندف وإلياس قبيلتان " وكرره ص ٤٣٢ فقال: " خندف قبيلة "

والصواب أن خندف جدته وإلياس جده.

١٦ـ فى قول الشاعر: غداة طفت علماء بكر بن وائل ص ٤٧٩ @@@@@@@

قال: " غلبت هذه القبيلة على الماء ".

والصواب أنهم قتلوا فطفت جثثهم على الماء.

هذا بالإضافة إلى بعض الأخطاء الأسلوبية: كاستعمال لفظ " أحد " فى الإثبات كقوله: "شبه تمنى أحد بتمنى جابر " ص ٢١٧@@@@@@@

وقوله: " ثم اتبع أحد تلك القطا " ص ٣٧٧ @@@@@@@

وقوله:" يصف دقة وريدى أحد " ص ٣٨٦@@@@@@@

ـ والاضطراب فى استعمال الضمائر كقوله: يقال: " اختبطنى فلان إذا جاءك يطلب معروفك " فى شرح البيت رقم ١٥ (والصواب اختبطك)، وكقوله: " ما تذر: ما يترك... إن أقمت فالله تعالى يحفظ ما يقبل عليه وما تعرض عنه " فى شرح البيت رقم ٦٤ (والصواب استعمال ضمائر الخطاب فى الموضعين).

ـ والاضطراب أيضًا فى استعمال التذكير والتأنيث: " كقوله: " يروى مشددة مرفوعة " مع البيت رقم ٣ وفيه أيضًا: " حمير وهو قبيلة "، وقوله: " من هذا القبيلة " فى شرح البيت رقم ٢٧، وقوله: " حرف النداء دخلت على ذى اللام " فى شرح البيت رقم ٣٤.

ـ وعدم الدقة فى استعمال الحروف والظروف كقوله: " الثابت من العرب " فى شرح البيت رقم ٢، وقوله: " بدل عما قبله... بدل عن الزيد " فى شرح البيت رقم ٩ وقوله: " الخطاب مع بيت الحبيبة " فى شرح البيت رقم ٢٤، وقوله: " فقل نداماى " فى شرح البيت رقم ٢٧.

ـ واستعمال المبنى للمجهول بدلاً من المبنى للمعلوم: كقوله: " فقيل يا راكبًا " فى شرح البيت رقم ٢٧، وقوله: " فقيل قيس " فى شرح البيت رقم ٣٠ وقوله: " فسمًّى به شخصًا " فى شرح البيت رقم ٦٨.

ـ واستعمال المفرد بدلاً من الجمع كقوله: " الضمير فى منهم لقوم مخصوص " فى شرح البيت رقم ٩، وقوله: " وبناته الفقيرات التي... " فى شرح البيت رقم ٣٨.

وهذا كله على سبيل المثال لا الحصر، وقد اكتفين بذلك هنا خشية الإطالة، وسائر الأخطاء والملاحظات مذكورة فى هوامش التحقيق.

على أن هذه الأخطاء، قد يرجع السبب فى كثير منها إلى النساخ، الذين لم يكن لديهم العلم الكافى بالعربية ؛ فحفلت النسخ بالتحريفات والتصحيفات، وللأسف لم أعثر على نسخة

بخط المؤلف أو مقروءة عليه، أو بخط أحد العلماء المعروفين أو مقيد عليها سماع أو إجازة من أحد العلماء، لم أجد للأسف أية نسخة بهذه الشروط، وبالتالى لا نجزم بنسبة جميع الأخطاء السابقة إلى المؤلف، بل نرجح أن كثيرًا منها بفعل النساخ.

وبقية الأخطاء التى ليس مردها التصحيف والتحريف، لا تغض من شأن المؤلف فكما قلت سابقًا: لكل عالم هفوة، ولو أخذنا نتتبع أعمال السالفين والخالفين لنرصد أخطاءهم ما أحصينا عددها، وقد نبه العلماء قديمًا وحديثًا على أخطاء سابقيهم بل ألفت كتب خاصة بهذا الموضوع، ويكفى أن ترجع إلى كتاب أستاذنا الدكتور رمضان عبدالتواب: " مناهج تحقيق التراث " الذى عقد فيه فصلاً خاصًا بالحديث عن مسألة التصحيف والتحريف وتحدث عن مؤلفات العلماء فيها. انظر ص ١٢٤- ١٤٨ من " مناهج تحقيق التراث ".

وقد استخرجت بنفس - أثناء هذه الدراسة - أخطاء لكثير من العلماء، ومنهم ثقات كابن يعيش والعينى والبغدادى وغيرهم، فليس بدعًا أن يخطئ الجرجانى الذى لم يكن متفرغًا للعربية فقط كما سبق أن ذكرنا.

أثر الكتاب فى اللاحقين:

لم يرد ذكر الكتاب صراحة فيما اطلعت عليه فى المؤلفات التالية لعصر المؤلف، ولكن وردت إشارات إليه بقولهم: " ذكر بعض شراح أبيات المفصل كذا... " ويكون المذكور هو نفس ما ذُكر فى كتابنا، وأحيانًا بقولهم: " ذكر بعضهم كذا " أو " قاله بعضهم " إلى غير ذلك من العبارات المبهمة التى لا تقطع بوجود تأثير للكتاب فى الكتب المؤلفة بعده.

ولعل ذلك يرجع إلى عدم تميز الكتاب بين الكتب المؤلفة فى موضوعه، وخصوصًا شروح المفصل وشروح أبياته، وقد سبق بيان هذه الكتب وعددها الكبير الذى لم يتوفر لكتاب آخر غير المفصل، وهذا العدد الكبير يقلل فرصة الظهور لغير المتميز منها.

وقد يرجع السبب كذلك إلى الأخطاء الواردة فى الكتاب والتى قد تقلل أهميته بالمقارنة بغيره، ولعل هذه الأخطاء هى التى جعلت بعضهم يذكر الكتاب دون أن ينسبه للشريف الجرجانى ترفعًا به عن أن يقع فى مثل هذه الأخطاء مع ما يعرف عنه من مكانة علمية مرموقة فى مختلف العلوم والفنون.

كما نلاحظ اختفاء اسم المؤلف من معظم نسخ الكتاب - حيث وجدته فى نسخة واحدة فقط - وبعضها متقدم يرجع إلى ما بعد وفاة المؤلف بنحو أربعين سنة، وهذا الاختفاء المبكر لاسم المؤلف جعل البعض يعدُّهُ مجهول المؤلف، وبالتالى قلل قيمته.

على أن هناك من المؤلفين من يغفل ذكر المصادر التى اعتمد عليها فى تأليف كتابه سهوًا أو عمدًا، أو ظنًا منه بعدم أهمية ذكرها، أو رغبة فى استئثاره بالفضل، وحتى لا يُظن أنه نقل من الآخرين دون أن ينفرد عنهم بمزية، ونلاحظ فى كتب العينى والسيوطى وغيرهما.

بل إننا نجد البغدادى - المعروف بدقة نقوله وحرصه على عزو كل قول إلى صاحبه - كثيرًا ما يغفل ذكر مصادره فيقول: " ذكر فى بعض الشروح... " و "رأيته فى بعض الحواشى " و " قال بعضهم... " وأغرب من هذا أنه تعمد إغفال أحد المؤلفين وأشار إليه بقوله: " ذكر بعض فضلاء العجم فى شرح أبيات المفصل... " وسماه مرة " الخوارزمى " وسمى شرحه " التخمير "، وقد أورده فى الخزانة أكثر من خمسين مرة وانظر إقليد الخزانة ص ١١٦ و ١١٧.

وعلى الرغم من عدم ورود ذكر كتاب الجرجانى بالاسم فى المؤلفات اللاحقة فقد جمعت بعض النصوص التى ترجح إن لم تؤكد تأثير الكتاب فيمن جاء بعده.

وقد وجدت جُلّ هذا التأثير عند العينى، وكذا عند السيوطى الذى ربما تأثر بالجرجانى مباشرة أو بواسطة العيني.

والذى جعلنى أرجح بل أكاد أؤكد هذا التأثير تقارب عبارة الجرجانى - بل وتطابقها أحيانًا - مع عبارة العينى والسيوطى فى كثير من المواضع سواء فى الشرح - وهو الغالب - أو فى الإعراب وأحيانًا فى الاستشهاد.

ولنقرأ على سبيل المثال شرح الجرجانى للبيت رقم ٣ ونقارنه بشرح العينى للبيت نفسه فى المقاصد النحوية بهامش الخزانة ٣٩٨/١ (وقد نقلت النص فى هامش التحقيق لتتم المقارنة).

ومثال آخر فى شرح الجرجانى للبيت رقم ٢٣ - الذى تأثر فيه بصدر الأفاضل وذكر كلامه ثم اعترض على بعضه - فيأتى العينى ويورد عبارة الشارح بنصها تقريبًا - دون ذكر صدر الأفاضل أو الجرجانى - فى فرائد القلائد ١٠٦ وبهامش الأشمونى ٢١١/١ (وقد نقلت نص العينى أيضًا فى هامش التحقيق) ثم يأتى السيوطى ويشرحه بنفس العبارة تقريبًا فى شرح شواهد المغنى ٥٨٢/٢ دون ذكر صدر الأفاضل أو الجرجانى أو العيني.

أما فى البيت السادس فنلاحظ تقارب عبارة الجرجانى فى شرح البيت مع عبارة السيوطى فى شرح شواهد المغنى ١٦٥/١.

وكذلك فى البيت الثامن الذى تقارب شرحه مع شرح السيوطى أيضًا فى شرح شواهد المغنى ١٦٤/١.

وأما عن البيت رقم ٢٧ فنجد فى شرح شواهدالمغنى ٦٧٦/٢: " وقال بعض شراح أبيات المفصل: هو من " عرض الرجل " إذا أتى العروض، وهى مكة والمدينة وما حولهما ". وهذا المعنى نفسه عند الجرجانى فهل يقصده بهذا ؟

وكذلك إعراب البيت رقم ٩٠ الذى قال عنه السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٩١٩/٢: "
وذهب بعضهم إلى أن " هنا " خبر " لات "... الخ " وهو نفس إعراب الجرجانى للبيت فلعله يعنيه بقوله: " ذهبت بعضهم ".

كما نلاحظ تأثر العينى والسيوطى فى البيت رقم ٣٠٣ حيث نقلا شرح الجرجانى بتمامه: " ويصف نفسه بالجود حتى إن الحبيب لو سأله الفراق لأجابه إلى ذلك كراهة رد السائل وإن كان فى يوم الرخاء... " وقد كان مع هذا حذرين فلم ينزلقا وراء الجرجانى فى الخطأ بل قالا: " والخطاب فى البيت لمؤنث " انظر شواهد العينى بهامش الأشمونى ٢٤٨/١ وشرح شواهد المغنى ١٠٥/١.

وهنا قد يكون السيوطى تأثر بالجرجانى مباشرة أو بالعينى المتأثر بالجرجانى ولكن هذا التأثر إيجابى حيث لم يشتمل على الخطأ الذى وقع فيه الجرجاني.

القسم الثانى

التحقيق

أ - توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

لم يرد ذكر هذا الكتاب فى أى من المصادر التى ترجمت للجرجانى وذكرت كثيرًا من مؤلفاته.

ولكن هذا لا يعنى الشك فى هذه النسبة ؛ لأن " عدم ذكر الكتاب فى كتب التراجم والطبقات، لا يصح وحده أن يكون مؤديًا إلى الشك فى نسبة الكتاب إلى مؤلفه ؛ إذ لم تدَّع كتب التراجم يومًا أنها أحصت جميع مؤلفات العلماء الذين يرد لهم ذكر فيها "(١).

وقد ذكره صاحب كشف الظنون بدون نسبة فقال فى أثناء حديثه عن المفصل ١٧٧٦/٢: " ومن شروح أبياته شرح أوله: الحمد لله الذى فضل الإنسان بفضيلة البيان الخ " وهى نفس مقدمة كتابنا هذا فربما كانت النسخة التى رآها خالية من اسم المؤلف، وربما تعمد إخفاء اسمه، نظرًا للأخطاء الموجودة فى الكتاب وحتى لا ينسب هذه الأخطاء إلى عالم له قدره كالشريف الجرجانى، وربما كان هناك سبب آخر لا يعلمه إلا الله.

وكانت بداية معرفتى بالكتاب من خلال رسالة دكتوراه بعنوان " شروح الشواهد النحوية. دراسة لغوية تحليلية مع تحقيق كتاب شرح أبيات الجمل لابن سيده " إعداد: محمود محمد أحمد العامودى تحت إشراف أستاذنا الدكتور رمضان عبدالتواب سنة ١٩٩٠م.

حيث تناولت الرسالة عددًا من شروح الشواهد النحوية بالدراسة والتحليل ومن بينها كتابنا هذا الذى ذكر بنفس الاسم: " شرح أبيات المفصل للشريف الجرجانى " وذكرت مخطوطات الكتاب الموجودة بدار الكتب المصرية والمكتبة الظاهرية بدمشق بأرقامها.

ورجعت إلى فهارس دار الكتاب فوجدت فى " نشرة المخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦م إلى سنة ١٩٥٥م - القسم الثانى ش - ل. تصنيف: فؤاد سيد. امين المخطوطات بالدار، ط دار الكتب سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ص ٧: " شرح أبيات المفصل لجارالله الزمخشري. تأليف: السيد الشريف على بن محمد الجرجانى ت٨١٦هـ، أوله: الحمد لله الذى فضل الإنسان بفضيلة البيان... الخ، نسخة بقلم تعليق فى ١١٧ ورقة مسطرتها ١٥ سطرًا ١٥ × ٢١ سم تحت رقم ٥٢٤٦هـ ".

هذا نص ما ورد فى الفهرس المذكور، ثم طلبت تصوير النسخة المذكورة فوجدت عنوانها كما ورد بالفهرس وهذا نص العنوان المسجل على الصفحة الأولى من الكتاب: هذا الكتاب شرح أبيات للمفصل والمتوسط لمولانا العالم الفاضل الكامل سيد شريف

ثم صورت النسخة الثانية الموجودة بالدار - وقد عرفت رقمها من خلال رسالة الدكتوراه المذكورة: " شرح الشواهد النحوية " - فلم أجد عليها اسم المؤلف، وقد ورد ذكرها فى فهرس دار الكتب: الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية شهر سبتمبر ١٩٢٥ جـ ٢ ص ١٢٠ وفيه " شرح أبيات المفصل لجار الله الزمخشرى تأليف أحد الفضلاء أوله الحمد لله الذى فضل الإنسان بفضيلة البيان.... الخ وهو مخطوط رقم ١٧٦ نحو ".

---

(١) مناهج تحقيق التراث ٧٤.

وعرفت من خلال الرسالة المذكورة أيضًا وجود نسختين أخريين بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وقد يسر الله لى الحصول على مصورتين لهما عن طريق أحد الإخوة الفضلاء الذى قام مشكورًا بتصويرهما وإحضارهما لى، وكانت النسختان أيضًا خاليتين من ذكر اسم المؤلف، ورجعت إلى فهارس المكتبة الظاهرية فوجدتهما مذكورتين بنفس أرقامهما بدون ذكر اسم المؤلف أيضًا، وانظر فهرس النحو من مخطوطات دار الكتب الظاهرية. وضع: أسماء حمصي. طبع مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٣ ص ٣٠٢ و ٣٠٣.

فنستطيع استنادًا إلى ذكر اسم المؤلف فى المخطوطة المذكورة، ووروده فى فهارس دار الكتب، وكذلك شروح الشواهد النحوية جـ ١ ص ١٦٣ وما بعدها، نستطيع أن نطمئن إلى صحة نسبة الكتاب إلى الشريف الجرجاني.

وقد ذكره محقق التخمير فى مقدمته ١/٥٧ وقال: " أحلت عليه بالهوامش باسم زين العرب ، لأنه هو الذى يترجح عندى أنه مؤلفه " ولم يذكر مصدره فى هذه التسمية التى أرجح أنها تحريف لـ " زين الدين " وهو لقب الشريف الجرجانى كما سبق .

ب - وصف النسخ المخطوطة للكتاب:

توجد أربع نسخ خطية للكتاب: اثنتان منها فى دار الكتب المصرية واثنتان فى المكتبة الظاهرية بدمشق (أو مكتبة الأسد حاليًا)

وقد وفقنى الله فى الحصول على مصورة لكل منها.

وليس من بينها نسخة بخط المؤلف أو مقروءة عليه أو منقولة عن نسخة المؤلف أو مقابلة بنسخته أو مكتوبة فى حياته.

كذلك ليس من بينها نسخة بخط أحد العلماء المشهود لهم بالدقة والضبط أو نسخة مقروءة أو مجازة من أحد هؤلاء.

وأما عن تاريخ النسخ، فقد احتفظت لنا به نسخة وحيدة، وهى النسخة التى رمزت لها بالرمز " س "، وتم نسخها سنة ٨٥٤هـ، فى حين خلت بقية النسخ من تاريخ النسخ، فلن نستطيع بالتالى أن نرتب هذه النسخ ترتيبًا تاريخيًا أو نحدد أقدمها.

ومن ثم ليس أمامنا نسخة أم، نتخذها أصلاً لعدم توافر الشروط اللازمة لذلك[١] والسابق ذكرها فلا توجد مزية لإحداها على الأخرى فضلاً عن كثرة التصحيف والتحريف فى جميع النسخ.

وبناء على ما تقدم ستتم المقابلة بين جميع النسخ دون تمييز، وبالتالى اختيار القراءة الصحيحة فى أى منها مع ذكر الفروق فى هامش التحقيق.

ولنبدأ الآن فى وصف هذه النسخ ونردف الوصف بصور لبعض صفحاتها.

١- **النسخة: " ك "** وهى موجودة فى دار الكتب المصرية برقم ١٧٦ نحو، وعدد أوراقها ٧٠ ورقة ومساحة الورقة ٢٠سم × ١٣سم. وعدد الأسطر ٢٢ سطرًا بمتوسط ١٥ كلمة فى السطر، ومساحة المسطرة ١٤سم × ٧سم.

وعلى حرف الكتاب الأسفل يوجد العنوان: " أبيات مفصل شرحى "، وفى الصفحة الأولى تملك باسم: " مصطفى بن رجب الخفير " ومكتوب بجواره: " من كتب الفقير مصطفى

(١) انظر معايير ترتيب النسخ في: " مناهج تحقيق التراث " ص ٦٦ وما بعدها.

أرسلان عفى عنه " وفى الجانب المقابل: " من كتب لى يحيى رستم بن أحمد الشروانى " وبجوارها: " شرح أبيات المفصل " وأسفل منها: " ١٠ " وإلى جانبها: " ٣٢٤٩ "

وفى الصفحة الثانية خاتم مكتوب فيه " وقف يوسف كاه ابن سليمان بناه ١٢١٠ " وقد أخبرنى الأستاذ الدكتور أحمد هريدى رئيس قسم المخطوطات بالدار أن هذا الكتاب كان من وقف مسجد الإمام الحسين ثم تم نقله إلى الدار.

وأما الصفحة الأخيرة فمكتوب فيها بخط معكوس وهو خط الناسخ نفسه - هذه العبارة: " من نعم الله على عبده الفقير إليه تعالى عبدالله الحسينى المدعو (كلمة عسيرة القراءة) عفى عنه " وفى وسط الصفحة خاتم: الكتبخانة الخديوية المصرية " وفى أسفلها عبارة ممحوة يبدو أنها محيت بفعل فاعل ربما كان فيها اسم الناسخ أو المؤلف أو نحو ذلك، والصفحة خالية من الكتابة فيما عدا ذلك

وأما فى الصفحة قبل الأخيرة فمكتوب فيها بعد ذكر الاستشهاد: " تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه وأصلى على النبى محمد وآله الطيبين الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين. آمين " ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه.

وقد وضعت خطوط باللون الأحمر فوق الكلمات: " أنشد " و " المعنى " و " الإعراب ".

كما توجد تعقيبة بعد كل أربع ورقات.

والكتاب مجلد تجليدا قديمًا ولا توجد به ترميمات، ولكن هناك آثار للأرضة ومعظمها فى الهوامش.

والنسخة خالية من الضبط تمامًا ومن النقط كثيرًا، وتكتب الهمزة فيها ياء مثل " الذيب " لوحة ٢٠، كما تكتب الألف المقصورة ياء مثل: " الصبَى " لوحة ٢٥، والتاء المفتوحة مربوطة مثل " أشارة ".

كما توجد بها بعض الاختصارات مثل " تعا " اختصارًا لـ " تعالى ".

وأما عن التصحيفات والتحريفات فهى قليلة نسبيًا، ولولا رداءة الخط وصعوبة قراءة بعض الكلمات لكانت أفضل النسخ.

٢- **النسخة " هـ "** وهى موجودة فى دار الكتب المصرية أيضًا برقم ٥٢٤٦ هـ وعدد أوراقها ١١٧ ورقة، ومساحة الورقة ٢١سم × ١٥سم وعدد الأسطر ١٥ سطر بمتوسط ١٣ كلمة فى السطر ومساحة المسطرة ١٤سم × ٨سم.

والعنوان فى الصفحة الأولى هكذا:

" هذا الكتاب شرح أبيات المفصل للمفصل وللمتوسط

لمولانا العالم الفاضل الكامل سيد شريف "

وقد كتبت الكلمات الآتية باللون الأحمر وهي: " قال المنشد " و " معنى البيت " و " الإعراب " و " الاستشهاد ".

وقد التُزم بالتعقيبة فى كل أوراقها.

والنسخة بها ترميمات حديثة ومجلدة تجليدًا يبدو قديمًا.

وخاتمة النسخة - بعد ذكر الاستشهاد - " والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، تمت بعون الله والحمد لله ".

والنسخة حافلة بالتصحيفات والتحريفات، ويبدو أن ناسخها تركى فقد استعمل كلمات تركية وأدخلها فى متن النص كما فى اللوحة ٤٦ واللوحة ٦٧، وقد يتدارك الخطأ أثناء النسخ فيكتب " أى " ثم يكتب الصواب كما كتب: " لضغمة أى بصفة " لوحة ٥٠ وكذلك فى اللوحات ٥٣ و ٥٥ و ٦٩.

كما كتبت الألف المقصورة ياء مثل: " الصبَى " لوحة ٤٩

وكتبت التاء المفتوحة مربوطة مثل: " أشارة لوحة ٥١

كما توجد اختصارات مثل " عام " اختصارًا لـ "عليه السلام "، و " صاتع " اختصارًا لـ " صلى الله تعالى عليه " و " صلعم " اختصارًا لـ " صلى الله عليه وسلم ".

وهى خالية من الضبط إلا قليلاً من الكلمات، وأحيانًا يكون الضبط غير صحيح.

٣- **النسخة " س "** وهى موجودة فى مكتبة الأسد بدمشق برقم ٩٨٥٢ عام (وهى منقولة من المكتبة الظاهرية بنفس الرقم) وعدد أوراقها ٨١ ورقة، وعدد الأسطر ٢٣ سطر بمتوسط ١٠ كلمات فى السطر ومساحة المسطرة (كما فى المصورة التى حصلت عليها) ١٤سم × ٨سم.

وأما الصفحة الثانية ففيها العنوان: " شواهد المفصل " (بخط مختلف عن خط الناسخ) يليه البسملة ثم مقدمة الكتاب.

وأما الصفحة الأخيرة ففيها بعد ذكر الاستشهاد: " والله أعلم بالصواب تم الكتاب، بعون الملك الوهاب، على يد أضعف الطلاب، عبدالله بن أحمد بن يوسف الخطيب بمسجد القاضى حلبى طال بقاه، وأسعدنا بيمن لقاه، مؤرخًا بيوم الاثنين الرابع عشر من شهر شوال سنة أربع وخمسين وثمانمائة من الهجرة النبوية الرسولية " وبجوارها تملكات غير واضحة.

وأما عن التصحيفات والتحريفات فهى قليلة إلى حد ما بالمقارنة بغيرها.

وتوجد اختصارات مثل " صلعم " اختصارًا لـ " صلى الله عليه وسلم "، و " علم " اختصارًا لـ " عليه السلام ".

وتكتب الهمزة على الياء مثل " الذيب "، كما تكتب الألف المقصورة ياء أحيانًا مثل " الصبَى ".

ويهتم الناسخ بالضبط كثيرًا، وخصوصًا فى الأبيات والمفردات، وإن كان غير دقيق فى حالات كثيرة، كما وُضعت عناوين الفصول فى الحاشية مثل: " شرح أبيات تضمنها القول فى العلم "، وقد اعتمدت عليها فى وضع عناوين الفصول ووضعتها بين معقوفين [ ] لأنها من الحاشية لا من المتن وأشرت إلى ذلك فى هوامش التحقيق.

٤- **النسخة " د "**: وهى موجودة فى مكتبة الأسد أيضًا برقم ٨٣٢٢ عام (وهى منقولة من المكتبة الظاهرية بنفس الرقم) وعدد أوراقها ٩١ ورقة، وعدد الأسطر غير ثابت فهو يتراوح بين ١٦ و ١٨ سطر ثم يصل فى الصفحات الأخيرة إلى ٢٢ سطرًا بمتوسط ١٢ كلمة فى السطر، يزيد فى الصفحات الأخيرة إلى نحو ١٦ كلمة، ومساحة المسطرة ١٢سم × ٩سم (كما فى المصورة التى حصلت عليها).

وهى مخرومة من أولها حيث سقطت المقدمة، وبدأت فى الورقة الأولى بذكر الشاهد الأول: " نبئت أخوالى ... البيت، وفى الورقة الأخيرة بعد الاستشهاد: " تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه " وعلى الجهة اليمنى: " وقع الفراغ من كتابته وقت العصر فى دار السلطنة تبريز فى المدرسة المسماة بداؤدية " وعلى الجهة اليسرى " الحمد لله على التمام وللرسول أفضل السلام " ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

ولا توجد تملكات ظاهرة، وربما كانت فى الصفحة الأولى الناقصة.

أما التصحيفات والتحريفات فهى أكثر من النسخة " س "، والأبيات مضبوطة وكذلك بعض المفردات ولكن الضبط غير دقيق غالبًا، وتوجد اختصارات مثل: " صلعم " و " علم "، و " أخ " اختصارًا لـ " إلى آخره " لوحة ٦٠، كما كتبت الهمزة على الياء مثل " الذيب " لوحة ٢٧ و ٢٨، والألف المقصورة ياء مثل: " الصبَى ".

كما توجد فى الحاشية بعض التعليقات بشرح كلمة أو تصويب خطأ أو تعليق على بيت أو عنوان لفصل، وبعضها بخط مخالف لخط الناسخ وبعضها عسير القراءة وقد ذكرت ما وجدته مفيدًا فى هوامش التحقيق.

ملاحظة:

التزمت النسختان " س " و " د " بالعناوين الجزئية بهذا الشكل: " أنشد " ـ " معنى البيت " ـ " إعراب البيت " ـ " الاستشهاد ".

والتزمت النسخة " ك " بنفس النهج فى البداية، ثم تغير الشكل بدءًا من اللوحة ٣٨ ليصبح: " البيت " بدلاً من " أنشد "، و " المعنى " بدلاً من " معنى البيت "، وكذلك " الإعراب " بدلاً من: " إعراب البيت " وظل هكذا إلى آخر الكتاب إلا القليل.

أما النسخة " هـ " فقد اضطربت بين النهجين فتارة نجد الشكل الأول وتارة نجد الثاني.

وقد سرت فى التحقيق على النهج الأول الذى التزمت به النسختان " س " و " د " ولم أشر إلى اختلاف النسخ فى الهوامش فى هذه النقطة حتى لا تكتظ الهوامش بما لا طائل من ورائه، واكتفيت بإيراد ذلك هنا.

جـ - منهج التحقيق:

يتلخص منهج تحقيق الكتاب فى النقاط التالية:

- مقابلة النسخ المخطوطة بعضها ببعض لاختيار القراءة الصحيحة وذكرها فى المتن، ووضع اختلافات النسخ فى الهامش مع التعليق عليها عند وجود تصحيف أو تحريف أو زيادة أو نقص، وعدم التعليق يعنى جواز كونها رواية أخرى.

- التعليق على ما يوجد فى بعض النسخ أو كلها من تصحيف أو تحريف، والأول: تغيير نقط الحروف المتماثلة فى الشكل كالباء والتاء والثاء والنون والياء، والثانى تغيير فى شكل الحروف. انظر مناهج تحقيق التراث ١٢٤ وما بعدها.

- عدم التدخل لإصلاح ما اتفقت عليه جميع النسخ إلا بقرينة قاطعة، احترامًا للنص وحتى لا ينسب للمؤلف كلام لم يقله، وقد أثبتّ الكثير من الأخطاء الواردة التى اتفقت عليها جميع النسخ ؛ لاحتمال كونها من قول المؤلف لا من تحريف النساخ، ثم علقت عليها فى الهامش.

وشبيه بذلك وجود زيادة انفردت بها إحدى النسخ، فإذا وجدتها ضرورية لا يستغنى عنها النص ذكرتها فى المتن واعتبرتها ساقطة من بقية النسخ، وإذا لم يتقبلها النص فمكانها فى الهامش، أما إذا كانت تحتمل الذكر والحذف فالأنسب - فى رأيى - وضعها فى المتن بين معقوفين، ولم أضف أية عناوين من عندى احترامًا للنص أيضًا، وسأستعيض عن ذلك بوضع فهرس مفصل للموضوعات.

- إضافة بعض الكلمات الضرورية التى لا يستقيم المعنى بدونها، ووضعها بين معقوفين [ ] مع النص على ذلك فى الهامش.

- تحرير النص وفق القواعد الإملائية المعمول بها الآن مع التنبيه على الكلمات التى تحتمل قراءة أخرى حسب رسمها القديم .

- تخريج الآيات القرآنية الواردة بالنص بذكر اسم السورة ورقمها ثم رقم الآية، وتخريج القراءات من كتب القراءات المختلفة.

- تخريج الأحاديث الواردة بالنص من كتب السنة مع النص على اختلاف الرواية إن وجد.

- تخريج الأبيات الشعرية من الدواوين - إن وجدت - والمصادر الأدبية واللغوية والنحوية مع النص على نسبتها لقائليها وذكر المصادر التى نسبتها، وذكر الخلاف فى النسبة إن وجد مع الترجيح إن أمكن، وكذلك ذكر المصادر التى لم تنسب أو نصت على عدم النسبة مع ذكر اختلاف الروايات.

- تخريج الأمثال والأقوال العربية الواردة بالنص من كتب الأمثال.

- توثيق الكلمات المشروحة بالرجوع إلى المعاجم والنص على ورود المعنى أو عدم وروده فيها، والتعليق على المشكل من كلام المؤلف.

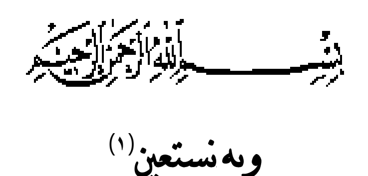
- توثيق النقول التى أوردها المؤلف من مصادرها الأصلية ما أمكن العثور عليها، وبيان طريقة المؤلف فى عرضه للنص المنقول.

- التعريف الموجز بالأعلام الوارد ذكرهم فى الكتاب مع عدم الإطالة فى الحديث عن المشهورين.

- تحرير النص من الأغلاط والأوهام بتوثيقه من المصادر اللغوية والنحوية المختلفة، والنص على ذلك فى هوامش التحقيق.

- التعليق على القضايا والآراء التى أوردها المؤلف وذكر المسائل الخلافية فيها مع الاستعانة بالمصادر والمراجع النحوية المختلفة.

- ملاحظة تأثر الكتاب بالسابقين وتأثيره فى الخالفين مع بيان ذلك فى مواضعه من التحقيق.



وبه نستعين[١]

الحمد لله الذى فضل الإنسان بفضيلة[٢] البيان[٣]، وشرفه[٤] بشرف النطق وفصاحة اللسان، ونزله[٥] فى الموجودات من العين منزلة[٦] الإنسان[٧]، وميزه بمزية الإدراك والتدريك عن سائر الحيوان.

وعلى سيد السادات محمد صفوة[٨] أرحاء[٩] معد بن عدنان، وخلاصة جماجم[١٠] بنى قحطان، عليه أفضل الصلوات[١١] وأكمل التحيات، ماكر الجديدان[١٢]، وعلى آله وأصحابه أهل البر والكرم[١٣] والإحسان، وبعد:

فقد سنح لى بعدما[١٤] التمس منى إخوانى من مقتبسي[١٥] العلم أنار الله مقتبسهم[١٦]، وكرروا[١٧] ملتمسهم أن أكتب على ما حبر[١٨] به الحبر العلامة جار الله الزمخشرى جزاه الله[١٩] تعالى عن ذلك[٢٠] خيرا كتابه المترجم[٢١] بـ " كتاب المفصل " من الأبيات المهذبة المستعذبة التى لاحظها رؤساء

---

(١) النسخة د مخرومة من أولها ولا توجد بها هذه المقدمة، فقد بدأت بذكر الشاهد الأول: نبئت أخوالى... و " نستعين " ساقطة من س، وفى س: " رب تمم بالخير " بدلا من " وبه نستعين ".

(٢) هـ: " بفضله " تحريف.

(٣) ك: " الإبيان " هـ :" بالبيان ".تحريفان.

(٤) س ك هـ: " وشرف " تحريف.

(٥) س: " ونزل " تحريف.

(٦) هـ: " له " تحريف.

(٧) المراد: إنسان العين أى ناظرها أو المثال الذى يرى فى السواد (انظر اللسان (أنس) ١٤٨/١.

(٨) هـ. " صفيه " تحريف.

(٩) ك: " أرجاء " تصحيف، وفى اللسان (رحا) ١٦١٥/٣: رحى القوم: سيدهم الذى يصدرون عن رأيه وينتهون إلى أمره

(١٠) فى اللسان (جمم) ٦٨٩/١: ابن برى: والجمجمة رؤساء القوم، وجماجم القوم ساداتهم، وقيل: جماجمهم القبائل التى تجمع البطون.

(١١) هـ: " الصلاة " تحريف.

(١٢) هـ س: " كرر " تحريف.

(١٣) هـ: " الكرام ". تحريف.

(١٤) هـ: " يعنى " تحريف.

(١٥) س: " مقتبس " تحريف.

(١٦) هـ: " أنا أسأل إليه " تحريف.

(١٧) ك: " وكرر " تحريف.

(١٨) ك: " أحبر " تحريف.

(١٩) س: " جزاءه "، هـ: " حتى إليه "، ك: " جز الله ". تحريفات.

(٢٠) " تعالى عن ذلك ": ساقط من هـ.

(٢١) ك " المترجمة " تحريف.

النحويين يعنون[1] الاستشهادات، وأسسوا[2] عليها أساس كلامهم فى الإفادات، بعض ما يترجم عـــن بعـــض مضموناتها بعض الترجمة[3]، على وجه يفيد كل مستفيد، وأسال الله تعالى الإعانة والتأييد، وأمترى[4] من نعمه[5] التوفيق والتسديد، إنه ولى الإجابة وملهم الإصابة[6].

---

(١) ك: " النحو يعنون "، س: " النحويين "، هـــ: " النحويين بين " تحريفات.

(٢) هـــ: " وأسوا " تحريف.

(٣) هـــ: " الترحم "، س: " الترجم. تحريفان.

(٤) ساقطة من ك، وفى هـــ: وأمتار. وفى اللسان (مرا) ٤١٨٩/٦: مَرَى الناقة مَرْيا: مسح ضرعها للدِّرَّة والاسم المرية.... ابـــن ســـيده: مرى الشيء وامتراه: استخرجه، والريح تمرى السحاب وتمتريه، تستخرجه وتستدره. وفى اللسان أيضا (مير) ٤٣٠٦/٦: الميرة الطعام يمتاره الإنسان، ابن سيده: الميرة جلب الطعام، وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم ميرا، وقد مار عياله وأهله يميرهم ميرا، وامتار لهم.

(٥) ك، هـــ، س: " نعمة " تصحيف.

(٦) هـــ: " الإجابة " تحريف.

[شرح أبيات تضمنها القول فى العلم][1]

أنشد جار الله العلامة:

١ - نُبِّئْـــتُ[2] أخْـــوالى بَنِـــى يَزِيـــدُ
ظُلْمًـــا عَلَيْنَـــا لَهُـــمُ فَدِيـــدُ[3]

قوله " نبئت ": من التنبئة [وهى][4] من " النبأ ": بمعنى الخبر، يقال: نبأ تنبئة بمعنى: أعلم إعلاما، من الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، والأصل فى " نبأ " أنه بمعنى " أخبر "، لأنه من " النبأ " فى الأصل لكنه[5] لما[6] استلزم الإعلام أجرى مجراه فى تعديته إلى مفاعيل ثلاثة[7]، وإنما استلزم ذلك لأن الإخبار المستقيم لا يكـــون إلا عن[8] علم أو ظن.

أخوالى - مضاف إلى ياء المتكلم - جمع " خال ": وهو أخ[9] الأم. بنى يزيد - بضم الدال - مركب إضافى أصله " بنين "، فلما أضيف حذف النون منه بالإضافة، يزيد: علم شخص، الظلم: وضع الشيء فى غـــير محله، وهو مصدر، يقال: ظلم يظلم ظلما بفتح عين[10] الماضى وكسر المضارع، الفديد: الصياح[11].

---

(١) زيادة من هامش س.

(٢) بداية النسخة د.

(٣) لرؤبة فى ملحق ديوانه ق ٢٣ ص ١٧٢ وفيه: " نبأت "، و " قديد " وبعدهما:

يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد

وأرى أن هذا خلط من محققه - الذى وضع الملحقات تحت عنوان " أبيات مفردات منسوبة إليه نقلتها من نسخ وكتب مطبوعة " - فـــلا علاقة بين هذين وذينك، إضافة إلى التحريف فى " نبأت " والتصحيف فى " قديد " فقد انفرد بهما.

وقال العينى فى فرائد القلائد ٤٣ وفى شرح الشواهد المطبوع بهامش الأشمونى ٩٥/١: " قاله رؤبة " وتبعه خاله الأزهرى فى التصريح على التوضيح ١١٧/١ وتعقبه البغدادى فى الخزانة ٢٧٣/١ بقوله: " ولم يعزه أحد غير العينى فإنه قال: هو لرؤبـــة بـــن العجـــاج، وقـــد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه ".

والبيتان بلا نسبة فى المفصل ص ٦ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٨/١ والإيضاح فى شرح المفصل ٧٠/١ وشرح الكافية ٦٤/١، واللسان (زيد) ١٨٩٨/٣ وفيه " بغيا " بدلا من " ظلما " و (فدد) ٣٣٦٢/٥ وفيه " أنبئت " بدلا من " نبئت " وشـــرح التـــسهيل ١٩١/١ وشرح ابن الناظم ٧٤ والمغنى ١٦٦/٢ وأوضح المسالك ١٢٨/٤ (الأول).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ساقطة من ك.

(٦) هـــ: " بمعنى " خطأ.

(٧) ساقطة من هـــ.

(٨) د: " من " .

(٩) كذا فى النسخ الأربعة، ولعلها على لغة من يعربها بالحركات دائما.

(١٠) هـــ: " العين فى "، ك: " عين فى ".

(١١) اللسان (فدد) ٣٣٦٢/٥: الفديد: الصوت، وقيل شدته.

معنى البيت: أعلمت أنا[1] أن[2] هذه الجماعة الذين هم أقربائي[3] لهم صياح من أجل ظلمهم علينا.

إعراب البيت: ضمير المتكلم فى " نبئت ": مفعول أول لـ " نبئت "[4] أقيم مقام فاعله، و "أخوالى": فى تقدير النصب بأنه مفعول ثان له، و " بنى يزيد " نصب بأنه بدل من " أخوالى "، ويحتمل أن يكون[5] عطف بيان له[6]، قوله " لهم فديد ": جملة ابتدائية فى موضع مفرد منصوب بأنه مفعول ثالث[7] لـ " نبئت " تقديره " فادين "، قوله " ظلما ": مفعول من أجله[8]، ويحتمل أن يكون مصدرا واقعا[9] بالحال تقديره: " ظالمين "، نظيره قولهم " قتلته صبرا " أى مصبورا، ويحتمل أن يكون مصدرا فى محل الحال، والحال جملة محذوفة تقديره: فى حال[10] كونهم يظلمون علينا ظلما[11] كما هو اختيار الفارسي[12] فى تأويل قولهم:

أرسلها العراك .... [13]

أي[14]: تعترك العراك[15]، " ومررت به وحده " أى: ينفرد وحده[16]، فحذفت الجملة التى

---

(١) ساقطة من هـ.

(٢) ساقطة من هـ، ك.

(٣) ك: " أقرباء " تحريف.

(٤) ك: " التاء " سهو.

(٥) سقطت (أن يكون) من س ك هـ.

(٦) أضاف البغدادى فى الخزانة ٢٧٣/١: أو نعت،... قال ابن الحاجب فى أماليه: والأحسن أن يكون " بنى يزيد " بدلا من " أخوالى " لأن البدل إنما يكون بالأسماء الموضوعة للذوات بخلاف " ابن " فإنه موضوع لذات باعتبار معنى هو المقصود وهو البنوة، قال الشارح المحقق (يعنى الرضى الاستراباذى): الأغلب فى البدل أن يكون جامدا بحيث لو حذف الأول لاستقل الثانى ولم يحتج إلى متبوع قبله فى المعنى.

(٧) د: " ثان " تحريف.

(٨) قال ابن يعيش فى شرح المفصل ٢٨/١: والعامل فيه فعل محذوف دل عليه " لهم فديد " والتقدير: حملوا علينا أو شدوا علينا ظلما.

(٩) هـ: " وأنما " تحريف.

(١٠) سقطت من هـ.

(١١) سقطت من هـ.

(١٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، الإمام أبو على الفارسى، أخذ عن الزجاج، وابن السراج، وطوف بلاد الشام، وبرع من طلبته جماعة كابن جنى، وعلى بن عيسى الربعى، من تصانيفه: الإيضاح فى النحو، والتكملة فى التصريف، والحجة، والتذكرة، والمسائل الحلبية، والبغدادية وغيرها، وتوفى ببغداد سنة ٣٧٧ هـ، انظر بغية الوعاة ٤٩٦/١.

(١٣) قطعة من بيت لبيد: فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

والبيت فى ديوانه ٨٦، وهو منسوب إليه فى الكتاب ١٨٧/١ وأمالى ابن الشجرى ٢١/٣ وشرح الكافية ٢٠٢/١ وشرح المفصل ٦٢/٢ والخزانة ١٩٢/٣. وهو بلا نسبة فى المقتضب ٢٣٧/٣ والإنصاف ٨٢٢/٢ وشرح ابن عقيل ٦٣٠/١ وفى بعضها " فأوردها العراك ".

(١٤) قبلها فى ك زيادة: " ومررت به وحده ".

(١٥) ساقطة من د.

(١٦) من: " أى تعترك.... إلى هنا ": ساقط من هـ.

هي[1] وقعت حالا، وأقيم المصدر مقامها.

ويحتمل أن يكون مفعولا ثالثا لقوله " نبئت "[2] ويكون ما بعده كالتفسير.

ويحتمل أن يكون نصبا على التمييز أى يصيحون ظلما لا عدلا وإنصافًا[3]، فهذه أوجه فى إعرابه.

قوله " علينا " يتعلق بالأول أى ظلما[4] علينا، ويجوز أن يتعلق[5] بالثاني[6] أى لهم صياح علينا[7]، على تقدير تضمين الصياح معنى الجور[8].

الاستشهاد: يستشهد المصنف - رحمه الله[9] - بهذا البيت على أن قوله يزيدُ[10] -بضم الدال- اسم علم منقول عن المركب الإسنادى، والدليل على ذلك ضمة الدال إذ ضمتها[11] تدل على كونها محكية، وكونها محكية تدل[12] على أنها كانت جملة إسنادية فى الأصل ؛ إذ بغير[13] الجملة الإسنادية لا يُحكى.

فائدة: اعلم أن قولك " يزيد ": فيه ضمير مستتر هو فاعل له فجملته[14] جزآن[15]: فعل وفاعل، فلو سميت بقولك[16] " يزيد " رجلا باعتبار كلا جزأيه لوجب أن يحكى به فتقول: جاءنى يزيدُ، ورأيت يزيدُ، ومررت بيزيدُ، بضم الدال فى الأحوال الثلاث لأنه[17] جملة محكية بها[18]، ولو سميت به باعتبار جزئه[1] الأول

---

(١) الأنسب حذفها.

(٢) قال ابن يعيش ٢٨/١: " أى ذوى ظلم، ويكون " لهم فديد " فى موضع الحال كالتفسير لقوله " ظلما ".

(٣) هـ: " وأيضا فهذا وجه " تحريف.

قال البغدادى فى الخزانة ٢٧٣/١: " عندى أنه تمييز محول عن المفعول أى نبئت ظلم أخوالى "،... ثم قال: " وقيل تمييز من " لهم فديد " أى يصيحون ظلما لا عدلا، وفيه أن التمييز لا يتقدم على عامله ".

(٤) من: " لا عدلا... إلى هنا " ساقط من ك.

(٥) من: " بالأول... إلى هنا ": ساقط من س هـ.

(٦) س د: " بالثالث " تحريف.

(٧) قال ابن يعيش ٢٨/١: و " علينا " يتعلق بـ " لهم "، ولا يمتنع تقديمه عليه وإن كان العامل معنى، كما قالوا: كل يوم لك ثوب.

(٨) قال البغدادى فى الخزانة ٢٧٣/١: " لا حاجة إلى تضمين الفديد معنى الجور خلافا للعينى، لأنه يتعدى بـ " على " ".

(٩) سقطت الجملة المعترضة من ك.

(١٠) قال ابن يعيش ٢٨/١: " فى نسخ المفصل " يزيد " بالياء، وصوابه " تزيد " بالتاء المعجمة بثنتين من فوقها، وهو تزيد بن حلوان، أبو قبيلة معروفة، إليه تنسب البرود التزيدية ". وقد رد ابن الحاجب بأن الرواية هنا بالياء، وبأن " تزيد " مفرد فى كلامهم لا جملة. انظر الإيضاح ٧٢/١ وانظر كذلك رد البغدادى فى الخزانة ٢٧٣/١.

(١١) ك: " ضمها ".

(١٢) الأنسب: " يدل ".

(١٣) س: " تغيير "، هـ: " تعير " تحريفان.

(١٤) من: " الإسنادية... إلى هنا: ساقطة من هـ.

(١٥) هـ: " جواز " تحريف.

(١٦) هـ: " هو لك " تحريف.

(١٧) من هنا إلى... بها: ساقط من هـ.

(١٨) قال ابن هشام فى المغنى ١٦٦/٢: " يزيد (فى البيت) منقول من نحو قولك: المال يزيد، لا من قولك: يزيد المال، وإلا لأعرب غير منصرف فكان يفتح لأنه مضاف إليه ".

الذى هو الفعل فقط لوجب أن يقول[٢]: جاءنى يزيدُ، ورأيت يزيدَ، ومررت بيزيدَ، فتعربه إعراب مفـــرد غـــير منصرف ؛ لأنه ليس بجملة[٣] بل هو مفرد لا ينصرف بالعلمية ووزن الفعل ؛ إذا ثبت ذلك فاعلم أن استشهاد العلامة[٤] بذلك[٥] ينبنى على القسم الأول من هذين القسمين.

*** *** ***

قال المنشد:

٢ - أشْلَى سَـــلُوقِيَّةً باتَـــتْ وبَـــاتَ بهـــا بِـــوَحْشِ إصْـــمِتَ فـــى أصْـــلاَبِهَا أوَدُ[٦]

يقال: أشلى كلبه[٧]: إذا[٨] أغراه على الصيد، وقيل: دعاه ليغريه عليه[٩]، سلوقية نسبة إلى "سَلُوق" وهى قرية باليمن تنسب إليها الدروع والكلاب السلوقية[١٠]، باتت وبات: من البيتوتة بها. بوحش[١١] إصمت: الوحش[١٢] [من][١٣] الوحوش[١٤]، وهو[١٥] جمع وحشي[١٦]: وذلك حيوان البر. إصمت: علم لمفـــازة[١٧].

---

(١) س د: " الجزء " هـــ: جزء.

(٢) الأنسب: " تقول ".

(٣) ك. " جملة ".

(٤) س هـــ د: " الاستشهاد للعلامة ".

(٥) ساقطة من هـــ.

(٦) البيت للراعى النميرى فى ديوانه ق ٢٠/١٧ ص ٦٩، واللسان (صمت) ٤/ ٢٤٩٣ وشرح المفصل ٣٠/١ والخزانة ٣٢٤/٧. وهو بلا نسبة فى شرح الأشمونى ٩٦/١.

(٧) هـــ: " كلب ". تحريف.

(٨) ساقطة من ك هـــ.

(٩) فى اللسان (شلا) ٢٣١٩/٤ "... التهذيب: أشليت الكلب وقرقست به إذا دعوته.. قال ابن برى: المشهور فى " أشليت الكلب " أنه دعوته، قال: وقال ابن درستويه: من قال: أشليت الكلب على الصيد فإنما معناه: دعوته فأرسلته على الصيد،... وقـــد ثبـــت صـــحة أشليت الكلب بمعنى: أغريته ".

(١٠) ساقطة من س.

وفى اللسان (سلق) ٢٠٧٣/٣: سلوق: أرض باليمن، وفى التهذيب: أرض باليمن وهى بالرومية " سَلَقْيَة "، والكلاب الـــسلوقية منـــسوبة إليها، وكذلك الدروع، والسلوقى من الكلاب والدروع أجودها.

(١١) هـــ: " لوحش " تحريف.

(١٢) هـــ: " وهو وحش ".

(١٣) زيادة يقتضيها المعنى.

(١٤) هـــ: " أى ".

(١٥) س د: " وهى ".

(١٦) " وحش " تحريف. وانظر اللسان (وحش) ٤٧٨٤/٦.

(١٧) د: " مفازة ". وفى اللسان (صمت) ٢٤٩٣/٤ قال ابن سيده: وعندى أنه (أى اصمت) الفلاة، قال الراعى. البيت. وقال البغدادى فى الخزانة ٣٢٥/٧: " وكونه علم جنس أظهر من كونه علم شخص لبقعة معينة كما هو ظاهر استعمالهم ".

قفر: أى خالية ؛ سميت بذلك لأن من يسلكها[١] يقول لصاحبه: اسكت، لمخافتها[٢]. أصلاب: جمــع صــلب، والصلب من الظهر كل شيء فيه فقار. أود: أى اعوجاج.

معنى البيت: أغرى الصائد[٣] كلابا سلوقية، باتت تلك الكلاب وبات الــصائد[٤] بــوحش إصمت، فى أصلاب تلك الكلاب اعوجاج. واعوجاج الأصلاب صفة مَرْضِيَّة فى الكلاب.

إعراب البيت: أشلى: فعل ماض[٥] فاعله ضمير[٦] مستتر فيه يعود إلى الصائد. قوله " سلوقية ": صفة موصوف محذوف وهو مفعوله، تقديره كلابا سلوقية وفى هذا البيت تنازع الفعلين وهما " باتت " و"بات" فى معمول[٧] ظاهر بعدهما، وهو قوله " بوحش إصمت"، قوله " بها ": يتعلق بــ " باتت "، قولــه " بــوحش إصمت "[٨]: يتعلق بــ " بات "، وقد ذهب الشاعر مذهب[٩] البصريين فى إعمال العامل[١٠] الثانى وإضــمار المفعول فى الأول، وهو قوله " بها [١١]" وإن كان إضمارا[١٢] قبل الذكر استغناء بذكره ثانيًا، قوله " فى أصلابها أود ": جملة ابتدائية منصوب محلها صفة[١٣] لــ " سلوقية "، وكذلك الجملة الأولى وهى قوله " باتت وبات بها " منصوبة المحل بصفتها[١٤].

---

(١) س د: " سلكها ".

(٢) قال ابن يعيش ٣٠/١: كأن إنسانا قال لصاحبه اصمت يسكته ليسمع حسا، أو يكون فى فلاة يسكت المرء فيها صــاحبه خوفــا، فسمى المكان بالفعل خاليا من الضمير، ولذلك أعربه ولم يصرفه للتعريف والتأنيث.

(٣) س هــ د: " الكلاَّب ".

(٤) س هــ د: " الكلاَّب ".

(٥) ساقطة من س.

(٦) ساقطة من س.

(٧) س د: " فى مفعول "، هــ " لمفعول ". تحريفان.

(٨) من هنا إلى... " بات ": ساقط من هــ.

(٩) س د: " إلى مذهب ".

(١٠) ك: " عامل ".

(١١) ساقطة من هــ.

(١٢) ك هــ: " إضمار ".

(١٣) ساقطة من هــ.

(١٤) س د: " لصفتها ".

الاستشهاد: يستشهد العلامة به على أن قوله " إصمت " اسم علم منقول عن فعل الأمر.

فائدة(١): إن " إصمِت " - بكسر الهمزة والسين - قياسه " أُصمُت "[٢] بضمهما، لأن المشهور الثابت من[٣] العرب فى هذا الباب: صَمَت يَصْمُت على وزن[٤] نصر ينصر، فقياس الأمر من ذلك: أُصْمُت كـ " أُنْصُر ".

واعتذر عن هذا باعتذارين[٥]:

الأول أنه قد جاء عن العرب صَمَت يَصْمِت على وزن: " ضرب يضرب " وإن كان قليلا ويؤيده[٦] إيراد المصنف ذلك فى كتابه ؛ لأنه لو لم يطلع على مجيئه فى كلامهم لما أورده فيه[٧].

والثانى: أنه لما نقل ذلك عن الفعلية إلى الاسمية غُيِّرت حركاته إشعارا بنقله[٨].

*** *** ***

قال المنشد:

٣ - علــى أطْرِقــا باليــاتِ الخِيــا ... م إلا الثُّمــامُ وإلا العــصيّ[٩]

يروي[١٠] مشددة مرفوعة فهى من الضرب الأول من المتقارب ويروى ساكنة وهو[١١] من الضرب الثالث منه.

قبل هذا البيت قوله:

عَرَفْــتُ الــدِّيَارَ كَــرَقْمِ الــدُّوِى ... يُزَبِّرُهَــا الكاتــبُ الحِمْيَــرِيُّ[١٢]

---

(١) هـ: " قائله" تحريف.

(٢) من هنا إلى.... يصمت ": ساقط من هـ.

(٣) لعلها: " عن ".

(٤) ك: " زنة ".

(٥) بهامش س: " باعتبارين ".

(٦) هـ: " ويؤكده "، ك: " ويرد ذلك " تحريف.

(٧) ذكر البغدادى فى الخزانة ٣٢٦/٧ أقوال العلماء فى ثبوت هذه اللغة.

(٨) ذكر التوجيهين ابن يعيش ٣١/١، كما ذكرهما البغدادى فى الخزانة ٣٢٥/٧، وأضاف: " وإما أن يكون مرتجلا وافق لفظ الأمر الذى بمعنى اسكت.... والقول بأنه مرتجل لا منقول أسلم وأسهل، وحينئذ لا يحتاج إلى توجيه كسر الميم، ويكون منع الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى ".

(٩) فى هامش د: " البيت لأبى ذؤيب الهذلى ".

(١٠) من هنا إلى.... " الثالث منه ": ساقط من ك هـ، وأظنها زيادة مقحمة على النص، والصواب " تروى " فى الموضعين.

(١١) الأنسب: " وهى ".

(١٢) البيتان لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ٦٤/١ وشرح أشعار الهذليين ٩٨/١ وشرح المفصل ٣١/١ والخزانة ٣٤٢/٧ وشواهد العينى بهامش الخزانة ط بولاق ٣٩٧/١ وشواهد العينى بهامش الأشمونى ٩٤/١ وفرائد القلائد ٤٥ والبيت الأول له فى اللسان (طرق)

الدُّوِى - بضم الدال - جمع " دَوَى "[1]،وذلك جمع " دواة "[2] وهى ما يكتب عنها[3]، من باب جمع الجمع كـ " صفاة "[4] و " صفا "[5] وصُفِيّ[6]. الرقم: الكتابة[7]، قال الله تعالى { كِتَابٌ مَّرْقُومٌ } [8]. التزبير: مبالغة الزَّبْر - بفتح الزاء - وهو الكتابة[9]، أيضا[10] ومنه " الزُّبور " لداود - عليه السلام - جمع " زِبر " - بكسر الزاء - وهو الكتاب[11]. الحميرى: نسبة إلى حِمْيَر[12] وهو[13] قبيلة. أطرِقا: اسم علم لمفازة[14]، من" أطرق إذا سكت ونظر إلى الأرض[15]، سميت[16] بذلك لأن السالك فيها يقول لصاحبيه[17]:

٢٦٦٧/٤ والصبان ١٣٢/١ والخزانة ٣١٧/٢ (شطره الأول) والبيت الثانى منهما له فى الاقتضاب ١٧٨/١ والصحاح (ذبر) ٦٢٢/٢ واللسان (دوا) ١٤٦٤/٢

وفى بعضها " الدواة " بدلا من " الدوى "، و " يذبِره " و " يذبِرها " و " يزبِرها " و " حَبَّرَهُ " بدلا من " يُزَبِّرُها "، ويروى " كخط الدواة " ويروى " علا أطرُقًا ".

(١) هـ: " الدوى ".

(٢) هـ: " الدوات " تحريف.

(٣) الأنسب: " منها ".

(٤) ك: " كصفات " تحريف.

(٥) ك: " صفى "، س د: " صفاء " تحريفان.

(٦) فى اللسان (دوا) ١٤٦٤/٢: ويجوز أن يجمع على فعول مثل صفاة وصفًا وصُفِيّ.

(٧) فى اللسان (رقم) ١٧٠٩/٣: الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب... والرقم: الكتابة والختم.

(٨) سورة المطففين ٨٣ الآيتان ٩، ٢٠.

(٩) من هنا إلى..... " وهو ": ساقط من ك ولم أجد هذا المعنى فى المعاجم وانظر الهامش@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@ التالي.

(١٠) ساقطة من هـ، والأنسب إسقاطها.

(١١) هـ: " الكتابة " تحريف.

وفى اللسان (زبر) ١٨٠٤/٣: "... وزبرت الكتاب وذبرته: قرأته، والزبر: الكتابة، وزبر الكتاب يزبره ويزبره زبرا، كتبه، وقال يعقوب: قال الفراء: ما أعرف تزبرتى، إما أن يكون هذا مصدر زبر أى كتب، قال: ولا أعرفها مشددة،وإما أن يكون اسما كالتنهية: لمتنهى الماء، والتودية: للخشبة التى يشد بها خلف الناقة... ".

ثم قال: " والزبر الكتاب، والجمع زبور مثل قدر وقدور، ومنه قرأ بعضهم: { وآتينا داود زُبُورا } سورة النساء ١٦٣/٤، والزبور: الكتاب المزبور، والجمع زبر، كما قالوا: رسول ورسل، وقد غلب على صحف داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام ".

(١٢) فى ك يوجد أسفلها بخط معكوس بين السطرين: " وهو اسم قرية قريبة من الكوفة ".

(١٣) الأنسب: " وهى ".

(١٤) فى اللسان (طرق) ٢٦٦٧/٤: " وأطرقا موضع، وأفعلا مقصور: بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إن " أطرقا " فى هذا البيت أصله " أطرقاء " جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود، قال أبو عمرو بن العلاء: " أطرقا " على لفظ الاثنين: بلد، قال: نرى أنه سمى بقوله أطرق أى اسكت، وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا أى اسكتا فسمى به البلد، وفى التهذيب: فسمى به المكان، وأما من رواه " أَطْرُقًا ": جمع طريق فيمن أنث لأن أفعلا إنمايكسر عليه فعيل إذ كان مؤنثا نحو: يمين وأيمن".

(١٥) بهامش ك بجوارها: أصل هذا أن ثلاثة نفر نزلوا بمكان فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا، فسمى ذلك المكان " أطرقا ".

(١٦) ك: " سمى " تحريف.

(١٧) ك: " لصاحبه " تحريف.

أطرقا، مخافة ومهابة. وباليات:جمع[1] بالية: من " البلى ". الخيام[2]: جمع خيمة. الثمام: نبت يحشى به خصاص[3] البيوت[4]: أى فرج البيوت. العصي[5]: جمع عصا[6]. والمراد بالثمام: ما يستر[7] به جوانب الخيمة[8]. والمـــراد بالعصى: قوائم الخيمة[9].

معنى البيت: عرفت ديار الحبيبة كأنها[10] مرقومـــة رقمهـــا الكاتـــب الحمـــيرى، يعـــني[1] صفرت[2]واندرست آثارها، وعرفتُ ديارها على هذه المفازة قد بليتْ خيامها إلا ثمامها وعصيها فإنها بقيت وما بليت.

---

(١) ساقطة من س.

(٢) أسفلها فى ك بخط معكوس بين السطرين: " وهو بيت من خشب وحشيش ".

(٣) د: " يخشى به خصائص " تحريف.

(٤) " أى فرج البيوت ": ساقط من هـــ.

(٥) هـــ: " العصا " تحريف. بهامش ك: بكسر العين وتشديد الياء.

(٦) ك: " عصى ".

(٧) س: " يستتر " تحريف.

(٨) فى اللسان (ثمم) ٥٠٨/١: الثمام: نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص، وربما حشى به وسد به خصاص البيوت.

(٩) قال العينى بهامش الخزانة ط بولاق ٣٩٨/١ بعد ذكر البيت الشاهد: هو من قصيدة أولها: عرفت الديار... البيت ثم ذكر أبياتا مـــن مقدمتها، خامسها: على أطرقا... البيت وقال: وهذه القصيدة تروى مطلقة مرفوعة وتروى مقيدة ساكنة.. قوله " كـــرقم الـــدوى ": الرقم الكتابة قال تعالى { كتاب مرقوم }، و " الدوى " بضم الدال: جمع " دواة وهى ما يكتب منها... قوله " يزبره ": أى يكتبه مـــن زبر يزبر زبرا إذا كتب ومنه الزُبور جمع زِبْر بكسر الزاى وهو الكتابة،والحميرى: نسبة إلى حمير وهو قبيلة.... قوله على أطرقا: اســـم علم لمفازة، من " أطرق " إذا سكت ونظر إلى الأرض سميت بذلك لأن السالك فيها يقول لصاحبيه أطرقا " مخافـــة ومهابـــة " قـــال الأصمعى: سمى بقوله " أطرقا " أى اسكتا، كان ثلاثة قال أحدهم لصاحبيه: " أطرقا " أى اسكتا لنسمع فسمى المكان " أطرقـــا "... والثمام: نبت يحشى به فرج البيوت وأراد به ما يستر به جوانب الخيمة، والعصى بكسر العين: جمع عصا وأراد بها قوائم الخيمة.

المعنى عرفت ديار المحبوبة كأنها مرقومة رقمها الكاتب الحميرى، يعنى صفرت واندرست آثارها، وعرفت ديارها على هذه المفازة قد بليـــت خيامها إلا ثمامها وعصيها فإنها بقيت وما بليت. الإعراب: قوله " على أطرقا ": جار ومجرور يتعلق بقوله " عرفت "، باليـــات الخيـــام: موضعها النصب على الحال من الديار وليس ذلك من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها بل هو من قبيل إضافة البيان نحو قولهم " أخلاق ثياب " ويجوز فيه الوجهان الرفع على الابتداء وخبره " على أطرقا " والنصب على الحال من " الديار "،قوله " إلا الثمام وإلا العصى " استثناء منقطع لأنه من موجب، ويروى " إلا الثمام " بالرفع والنصب فمن نصبه فلا إشكال فيه فإنه استثناء من موجب، ومـــن رفـــع فعلى الابتداء، والخبر محذوف والتقدير إلا الثمام وإلا العصى لم تبل، ومن نصب الثمام ورفع العصى فإنه يحمله على المعنى... ويـــروى برفعهما من باب الإتباع على المعنى دون اللفظ نحو " أعجبنى ضرب زيد العاقلُ " برفع العاقل، أو يكونان بدلين على اللغة القليلة.

الاستشهاد: فى قوله " على أطرقا " فإنه اسم علم منقول من فعل الأمر كما ذكرنا. انتهى ملخصًا.

وقد نقلت نص العينى - بعد حذف ما لا طائل منه - لتتم المقارنة بينه وبين نص هذا الكتاب، ويتضح لنا مدى تقارب النـــصين ســـواء فى شرح المعنى أم فى الإعراب والاستشهاد مما يكاد يصل إلى درجة التطابق خصوصا فى توجيهات الإعراب فضلا عن إيراد الأمثلة.

ونلاحظ أيضا أن هذا التقارب أو التطابق يظهر فى عدة مواضع سنشير إليها عند ورودها بمشيئة الله تعالى.

وبناء على ما تقدم ننفى أن يكون هذه مصادفة أدت إلى أن وقع الحافر على الحافر كما يقولون، فنبقى أمام احتمالين الأول: - وهـــو الأرجح - أن يكون العينى قد اطلع على هذا الكتاب وتأثر به وإن لم يصرح بذلك كعادته، والثانى أن يكون كل منهما قد اعتمد على مصدر ثالث وتأثر به ولكن التطابق الذى يكاد يكون حرفيا يجعلنا نستبعد هذا الاحتمال ونرجح الأول.

(١٠) ك: " لأنها " تحريف.

إعراب البيت: على أطرقا: يتعلق بـــ " عرفت "، وقوله " باليات الخيام " نصب على الحال من " الديار "، وليس ذلك من إضافة[3] الصفة إلى موصوفها، بل هو من قبيل إضافة البيان والتلخيص[4]، نظير قولهم " أخلاق[5] ثياب "، و " جائبة[6] خبر "، قوله " إلا الثمامَ وإلا العصيَّ ": استثناء منقطع[7]، وقد يروى " باليات الخيام " بالرفع على أنه مبتدأ وخبره مقدم عليه[8]، وقد يروى[9] أيضا " إلا الثمـــامُ وإلا العـــصيُّ " برفعهمـــا أيضا[10]، وهذا[11] من باب الإتباع على المعنى دون اللفظ نحو: أعجبنى ضرب زيدٍ العاقلُ - برفع العاقل[12]، أو يكون بدلا[13] فى الاستثناء المنقطع على اللغة القليلة[14].

الاستشهاد: يستشهد به العلامة على أن قوله " أطرقا " اسم علم منقول عن[15] فعل الأمر.

---

(١) ساقطة من هـــ.

(٢) ك: " حفرت "، هـــ: " صورت ". تحريفان، وفى اللسان (صفر) ٢٤٥٩/٤: " صَفِرَ الشيء - بالكسر - أى خلا ".

(٣) ساقطة من هـــ.

(٤) س د: " التخصيص ".

وفى اللسان (لخص) ٤٠١٧/٥: " التلخيص: التبيين والشرح، يقال لخصت الشيء ولحصته بالخاء والحاء إذا استقصيت فى بيان شرحه... ثم قال: والتلخيص التقريب والاختصار ".

وقال ابن يعيش ١٠/٣: " وقد ورد عنهم ألفاظ ظاهرها إضافة الصفة إلى موصوفها... وقالوا عليه سَحْق عمامة وأخلاق ثياب، وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر، فقدم هذه الصفات وأضافها إلى الاسم إضافة البعض إلى الكل على مذهب خاتم ذهب والمراد من ذهب، كأنه سحق من عمامة وأخلاق من ثياب، ومنه قولهم " جائبة خبر " ومعناه خبر يجوب الأرض من بلد إلى بلد أى يقطعها، فأضافها إلى الخبر إضافة بيان كقولك مائة درهم، ومثله " مغربة خبر " يعنى خبرًا طرأ عليهم من بلد سوى بلدكم فهو لذلك غريب، فلما قدمها احتملت الخبر وغيره فأضافها إلى الخبر لتلخيص أمرها وتبيينه، والهاء فى جائبة ومغربة للمبالغة كعلاَّمة ونسَّابة".

(٥) ساقطة من هـــ.

(٦) هـــ: " وجارية خيره " تحريف.

وفى اللسان (جوب) ٧١٧/١: " والجوائب الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد، تقول هل جاءكم من جائبة خبر. أى من طريقة خارقـــة أو خبر يجوب الأرض من بلد إلى بلد، حكاه ثعلب بالإضافة ".

(٧) أى بنصبهما على اعتبار أنها تروى مقيدة ساكنة - كما ذكر فى بداية شرحه للبيت، وذكر ذلك أيضا ابن يعـــيش ٣١/١ ولكنـــه لم يذكرأنه استثناء منقطع بل قال: " لا إشكال فيه لأنه استثناء من موجب "، وقد صرح البغدادى بأنه متصل، قال فى الخزانة ٣٤٤/٧: " فالثمام والعصى استثناء من الخيام ويكون الاستثناء متصلا ".

(٨) ساقطة من س د.

ونقل البغدادى فى الخزانة ٣٤٥/٧ عن صاحب المقتبس توجيها آخر للرفع وذلك على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره " هى ".

(٩) د: " روى ".

(١٠) ساقطة من هـــ.

(١١) هـــ: " وهنا ". تحريف.

(١٢) الرفع عند ابن يعيش ٣١/١ بالابتداء والخبر محذوف،والتقدير إلا الثمامُ وإلا العصيُّ لم تَبْلَ .

ثم قال: " ومن نصب الثمام ورفع العصى فإنه حمله على المعنى وذلك أنه لما قال بليت إلا الثمام كان معناه: بقى الثمام، فعطف علـــى هـــذا المعنى وتوهم اللفظ ".

(١٣) ساقطة من هـــ.

(١٤) هـــ: " القبيلة " تحريف.

(١٥) د: " من ".

*** *** ***

أنشد جار الله يرحمه الله[1]:

٤ - إذَا مـــا دَعَـــوْا كَيْـــسَانَ كانـــت كُهُـــولُهُمْ   إلى الغَدْرِ أدْنَى مِـــنْ شَـــبَابِهِمُ المُـــرْدِ[2]

قوله دعوا: من الدعاء[3]. كيسان: اسم علم للغدر[4]. كهولهم: جمع كهل. أدنى: أقرب. الشباب: جمع " شاب " كالشبان[5]، والشباب أيضا: مصدر بمعنى الحداثة. المرد: جمع أمرد[6].

معنى البيت: يقول: إذا عم الغدر فى هذه القبيلة، بحيث[7] يدعونه ويستغيثون به[8] حتى يقال: يا غدراه ويا كيساناه، كان كهولهم ومشايخهم الذين[9] يتوقع منهم الخير والإحسان أسرع إلى الغدر وأقرب[10] منه من شبابهم الذين يتوقع منهم الشر والفساد.

إعراب البيت: " إذا ": للشرط، " ما ": زائدة، " دعوا ": فعل وفاعله الضمير البارز لقبيلـــة، " كيسان "[11]: مفعوله[12]، والجملة شرطية، " كانت ": من الأفعال الناقصة، " كهولهم ": كلام إضافى مرفـــوع بأنه اسم " كان "، قوله: " إلى الغدر ": جار ومجرور يتعلق بـــ " أدنى "، و" أدنى "[13] فى تقدير النصب بأنه خبر " كان "، والجملة جزاء الشرط، قوله " من شبابهم ": جار ومجرور مضاف[14] ومضاف إليه يتعلق أيـــضا بـــــ "أدنى"، ويجوز أن يتعلق شيئان أو أشياء بمتعلق واحد كما فى المثال المذكور فى البيت إذا اختلفت جهات التعلق،

---

(١) يرحمه الله: ساقطة من ك هــ.

(٢) لضمرة بن ضمرة أو للنمر بن تولب فى اللسان (كيس) ٣٩٦٧/٥ ولأحدهما أو لغسان بن وعلة فى شرح المفصل ٣٨/١.
وبلا نسبة فى شرح الأشمونى ٩٨/١.
وفى اللسان " أسعى " بدلا من " أدنى ".

(٣) " قوله دعوا من الدعاء ": ساقط من هــ.

(٤) ك هــ: " الغدر ".
وفى اللسان (كيس) ٣٩٦٧/٥: وكيسان أيضا: اسم للغدر (عن ابن الأعرابى) وأنشد البيت: وقال ابن الأعرابى: الغدر يكنى أبا كيـــسان، وقال كراع: هى طائية.

(٥) هــ: " كالشباب " تحريف.

(٦) هــ: " المرد " تحريف. والأمرد هو: الشاب الذى ظهر شاربه ولم تنبت لحيته. انظر القاموس (مرد) ٣٣٧/١.

(٧) هــ: " يجيره " تحريف.

(٨) ك: يستغيثونه ويستعينون به.

(٩) س د: " الذى " تحريف.

(١٠) ك: " فأقرب " تحريف.

(١١) هــ: " كيسا " وهو تحريف.

(١٢) هــ: " فعود " وهو تحريف.

(١٣) ساقطة من ك هــ.

(١٤) ك: " و مضاف " وهى ساقطة من هــ.

فإن قوله: " إلى الغدر " يتعلق بـــ " أدنى " من جهة التعدية، وقوله " من شباهم " يتعلق به من جهة التفضيل، " المرد ": صفة المجرور يعنى: من شباهم[1].

الاستشهاد: على أن قوله " كيسان " اسم علم للغدر وهو من المعانى دون الأعيان، والدليل علـــى علمية ذلك كونه وقع غير منصرف للعلمية والألف والنون المزيدتين[2].

***   ***   ***

أنشد :

٥ - إذا قالَ[3] غاوٍ مـــن تَنُـــوخَ قـــصيدةً   بهـــا جَـــرَبٌ عُـــدَّتْ علـــى يزَوْبَـــرَا[4]

غاوٍ: ضالّ، من الغيّ بمعنى الضلالة[5]. قوله: تنوخ: اسم قبيلة باليمن[6]. بها: بتلك القصيدة. جـــرب: أى عيب. عُدَّت[7] علىّ: أى نُسبت إلى، بزوبرا[8]: [أى][9] بكليتها.

معنى البيت: إذا قال ضالّ[10] قصيدة فيها عيب[11] تنسب[12] إلى. وتعد من مقالتى.

إعراب البيت: إذا: ظرف زمان مستقبل فيها معنى الشرط، قال فعل ماض، غاو: فى تقدير الرفع بفاعله، من تنوخ:جار ومجرور غير منصرف للعلمية والتأنيث، قصيدة: نـــصب بأنـــه مفعـــول " قـــال "[13]،

---

(١) " يعنى من شباهم ": سقطت من هـــ.
(٢) سقطت من ك هـــ س.
(٣) سقطت من هـــ.
(٤) للفرزدق فى ديوانه ٢٠٦/١ و ٢٩٦ والإنصاف ٤٩٥/٢ واللسان (حقق) ٩٤١/٢. ولابن أحمـــر فى ديوانـــه ق ٢٧/١٨ ص ٨٥ وروايته: وإن قال....
وله فى الصحاح (زبر) ٦٦٧/٢ واللسان (زبر) ١٨٠٥/٣.
وللفرزدق أو لابن أحمر فى الخزانة ١٤٨/١.
وللطرمّاح فى شرح المفصل ٣٨/١.
وبلا نسبة فى الخصائص ١٩٨/٢.
وفى بعضها " وإن " بدلا من " إذا "، و " عاو " و " راو " بدلا من " غاو "، و " معد " بدلا من " تنوخ " و " كانت بدلا من " عدت".
(٥) س: " المضالة " تحريف.
(٦) فى اللسان (نوخ) ٤٥٧١/٥ تنوخ: حى من اليمن.
(٧) سقطت من هـــ.
(٨) فى اللسان ١٨٠٥/٣ (زبر) " أى بكمالها ".. ثم قال: " وقال محمد بن حبيب: الزوبر الداهية، قال ابن برى: الذى منعه من الـــصرف أنه اسم علم للكلية مؤنث، قال: ولم يسمع بزوبر هذا الاسم إلا فى شعره....، قال ابن جنى قال أبو على: علقه علما على القصيدة ".
(٩) زيادة يقتضيها السياق.
(١٠) سقطت من س هـــ.
(١١) سقطت من س.
(١٢) س هـــ د: " نسبت ".
(١٣) س: " قل " تحريف.

ومفعول[١] القول إما أن يكون مفردا وهو منصوب[٢] لفظا[٣] كقولك: قلت[٤] شعرا وقصيدة وإما أن يكون جملة يراد بها حكاية لفظها[٥]، والجملة فى هذا القسم يكون إعرابها [٦]كما كانت قبل الحكاية كقولك: " قلت زيد قائم " وأما إذا كان مفعولا[٧] باعتبار القول النفسى أى القلبى فذلك[٨] حينئذ من مفاعيل أفعال القلوب كما تقول: " أقول "[٩] زيدا قائما " بمعنى أظن[١٠]، بها: أى فيها[١١]، جرب: مبتدأ نكرة تخصصت بتقديم الخبر،وخبره ظرف مقدم عليه وهو "بها ". كقولك: " فى الدار رجل ، والجملة فى محل النصب صفة " قصيدة "، عدت: فعل ماض مجهول مضاعف ومفعوله أقيم مقام فاعله وهو مستتر فيه تقديره: عدت هى،بزوبرا: جار ومجرور يتعلق[١٢] بـ " عدت "، والجملة جزاء الشرط.

الاستشهاد: على أن قوله: " بزوبرا " اسم علم للكلية وهى من المعانى [١٣]فيكون من قبيل أعلام المعانى والدليل على علمية ذلك مجيئه عن[١٤] العرب غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوي[١٥].

*** *** ***

أنشد :

٦ - عَلاَ زيدُنا يوم النَّقا رأسَ زيدِكُمْ   بأبيضَ ماضِى الشفرتين يمانِ[١٦]

---

(١) ك د: " مقول ".

(٢) س: " ومنصوبا ".

(٣) سقطت من هـ.

(٤) سقطت من هـ.

(٥) ك: " لفظا ". تحريف.

(٦) س ك هـ: " بإعرابها ".

(٧) ك: " مقول القول ".

(٨) ك " فلذلك "، هـ: " فكذلك " تحريفان.

(٩) س د: " أنا نقول "، ك: " القول "، هـ: " أى تقول ". تحريفات.

(١٠) س د ك: " الظن " تحريف.

(١١) د: " منها " تحريف.

(١٢) ك: " تعلق "،وساقطة من هـ.

(١٣) ك: " معانى " تحريف.

(١٤)جميع النسخ " من " تحريف.

(١٥) فى اللسان (زبر) ١٨٠٥/٣: " قال ابن جنى: سألت أبا على عن ترك صرفها (فى البيت) فقال: علقه علما على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث ".

(١٦) " يمانى " بالياء فى جميع النسخ والصواب " يمان "،كما سيقرر فى الشرح.

والبيت لرجل من طيئ فى شرح شواهد المغنى ١٦٥/١

و بلا نسبة فى المغنى ٥٠/١ وشرح المفصل ٤٤/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٠/١ وشرح الكافية ١٣٩/١ و ٢٧٤ و ١٣٦/٢ واللسان (زيد) ١٨٩٨/٣ والخزانة ٢٢٤/٢ و ٢٠٧/٤ و ٢٤٧/٧.

يقال: علا[1] يعلو علوًا فى المكان[2]، وعَلِيَ[3] يَعْلَى علاءً فى الشرف وكلاهما متعد بمعنى فاقه[4].يـــوم النقا: يوم الحرب عند[5] النقا. والنقا - بالقصر - الكثيب[6] من الرمل[7] كقولهم يوم أحد أى يوم الحـــرب[8] عند أحد.والأحد[9]: جبل بالمدينة. بأبيض: بسيف أبيض[10] وبياضه من صفائه وصقالته. ماضى الشفرتين: أى نافذ الحدين حادهما، شفرة السيف: حده[11]. يمان[12]: منسوب إلى اليمن.

معنى البيت: يقول فاق زيدنا[13] رأس زيدكم بسيف[14] أبيض حاد الطرفين يوم الحرب.

إعراب البيت. علا[15]: فعل ماض، زيدنا، فاعله، يوم النقا: ظرف منـــصوب، رأس زيـــدكم: مفعول " علا "[16] بلا واسطة[17] حرف الجر، بأبيض: صفة موصوف محذوف أى بسيف أبيض وهـــو أي[18] الجار والمجرور فى محل النصب بأنه مفعول " علا " بواسطة حرف الجر، ماضى الشفرتين: كلام[19] إضافى إضافة لفظية[20] وهو مجرور تقديرا صفة أبيض[21]. يمانى: مجرور تقديرا أيضا كـــ " ماضى "[22] صفة أخرى " لـــــ " أبيض "، وأصله يمنى فحذفت[23] إحدى ياءى النسبة على غير قياس وعوضت عنها[1] ألف فى غير موضـــعها ثم أعل إعلال " قاض " فصار " يمان[2].

---

(١) س د: " على ".
(٢) ك: مكان.
(٣) هـــ: " وعلا ".
(٤) الأنسب: " فاق ".
وفى اللسان (علا) ٣٠٨٩/٤: " علا فى الجبل والمكان علوا، وعَلِيَ بالكسر فى المكارم والرفعة والشرف يَعْلَى علاء
(٥) س: " أحد " خطأ
(٦) س د: " الكثيف " تحريف.
(٧) انظر شرح شواهد المغنى ١٦٥/١ ففيه نفس الشرح تقريبًا.
(٨) بعدها فى ك: " عند النقا " زيادة.
(٩) كذا بجميع النسخ والأصح " وأحد ".
(١٠) " بسيف أبيض " : ساقط من هـــ.
(١١) س هـــ د: " حدته " تحريف.
(١٢) س ك: " يمانى " تحريف.
(١٣) بعدها فى ك: " يوم النقا " زيادة.
(١٤) ك: " بالسيف " تحريف.
(١٥) س د: " على " تحريف.
(١٦) ساقطة من هـــ.
(١٧) ساقطة من هـــ.
(١٨) هـــ: " فى " تحريف.
(١٩) من هنا إلى... " أبيض " ساقط من هـــ.
(٢٠) ساقطة من ك.
(٢١) ساقطة من س.
(٢٢) ك: " كقاض "، هـــ: " كما فى " تحريفان.
(٢٣) ك: " فحذف ".

الاستشهاد: بأنه أجرى " زيدا "[٣] مجرى النكرات فأضافه كما أضيف النكرات فقال " زيـــدنا "، وزيدكم ".

***   ***   ***

وأنشد:

٧ - باعَـــدَ أمَّ العَمْـــرِ[٤] مِـــنْ أســـيرها
حـــــرّاسُ أبـــوابٍ علـــى قـــصورِها[٥]

باعد: بمعنى بعَّد، أم العمر[٦]: المعشوقة. الأسير: فعيل بمعنى مفعول معناه المتيّم المستعبد[٧] بالعـــشق. حراس: جمع حارس. أبواب: جمع باب. قصورها: جمع قصر.

معنى البيت: بعّد الحبيبة عن عاشقها المتيم حراس أبواب قصورها.

إعراب البيـــت: باعد: فعل ماض، أم العمر[٨]: مفعوله بغير حرف الجر. من أسيرها: جار ومجرور مضاف ومضاف إليه مفعوله بواسطة حرف الجر، حراس: رفع بالفاعلية، أبواب: جر بالإضافة، على قـــصورها: كلام إضافى جار ومجرور يتعلق بـــ " حراس ".

الاستشهاد: يستشهد على أنه أدخل اللام فى العَلَم لتقدير الشيوع فيه فقال أم العمر[٩].

***   ***   ***

أنشد:

٨ - رأيتُ الوليـــدَ بـــنَ اليزيـــدِ مُبَارَكًـــا   شـــديدًا بأعبـــاءِ[١] الخلافـــةِ كاهِلُـــهْ[٢]

---

(١) ساقطة من هـــ.
(٢) ك: " يمانى " تحريف.
(٣) ك هـــ: " زيد " تحريف.
(٤) ك د هـــ: " العمرو " تحريف.
فإن " عمرًا " إذا دخله اللام لا تلحقه الواو المميزة بينه وبين " عمر ". انظر شرح شواهد الشافية ٥٠٦.
(٥) لأبى النجم العلى فى ديوانه ق ٢٥ البيتان ٤، ٥ ص ١١٠
وله فى شرح المفصل ٤٤/١ وشرح شواهد الشافية ٥٠٦
وهما بلا نسبة فى الإنصاف ٣١٧/١ والمغنى ٥٠/١ والأول بلا نسبة فى المقتضب ٤٩/٤ وأمالى ابن الشجرى ٥٨٠/٢ واللـــسان (وبـــر) ٤٧٥٢/٦.
(٦) س ك هـــ: " العمرو " تحريف.
(٧) س د هـــ: " المستبعد " تحريف.
(٨) ك هـــ د: " العمرو " تحريف.
(٩) جميع النسخ: " العمرو " تحريف.

قوله رأيت: بمعنى " أبصرت "، ويجوز أن يكون بمعنى: علمت، والوليد[3]: يريد به الوليد[4] بن اليزيد بن عبدالملك بن مروان وكنيته أبو العباس. الأعباء[5]: جمع عبء - بكسر العين - وهو الحمل. الكاهل: ما بين الكتفين.

ويروى " بأحناء الخلافة ": جمع حنو - بكسر الحاء - وهو حنو[6] السرج والقتب، وحنو كل شيء اعوجاجه.

معنى البيت: يقول: أبصرت هذا الرجل فى حال كونه مباركًا شديدًا كاهله بأحناء[7] الخلافة أو شديدًا كاهله باعوجاج قتب الخلافة شبه الممدوح بالجمل المحمول [عليه][8].والخلافة بالقتب. يعني[9] يتحمل شدائد[10] أمور الخلافة.

إعراب البيت. رأيت: إذا كان بمعنى رؤية البصر ينصب مفعولاً واحدًا فـ " رأيت ": فعل، وفاعله: ضمير التاء، والوليد: نصب بمفعوله[11]، ابن اليزيد[12]: كلام إضافى نصب بأنه صفة المفعول، مباركًا: نصب بالحال من[13] المفعول، والعامل فيها "رأيت"، قوله شديدًا: نصب صفة " مباركًا"، بأعباء[14] الخلافة: كلام إضافى جار ومجرور، كاهله: مرفوع معمول " شديدًا " وهو صفة مشبهة يعمل[15] عمل فعلها.

ويحتمل أن يكون " رأيت " بمعنى " علمت " وحينئذ يقتضى ذلك مفعولين الأول منهما هو الوليد، والثانى مباركًا.

---

(١) ك د هـ: " بأحناء " وأيضًا بهامش س، وهى رواية أخرى سيذكرها الشارح.

(٢) لجرير فى ملحق ديوانه ١٠٣٣/٢ واللسان (وسع) ٤٨٣٦/٦ وقال أنشده له الفراء ولابن ميادة فى شواهد المغنى ١٦٤/١ وفى الخزانة ٢٢٦/٢ وشرح المفصل ٤٤/١ وحاشية الأمير على المغنى ٥٠/١ واللسان (زيد) ١٨٩٨/٣ وبلا نسبة فى التسهيل لابن مالك ٤٤/١ والإنصاف ٣١٧/١ وشرح الكافية ١٣٩/١ و ١٣٦/٢ وأمالى ابن الشجرى ٢٣٦/١ و ٥٨٠/٢ و ١٢٢/٣ والخزانة ٢٤٧/٧ والأشمونى ٥٩/١

وفى بعضها " وجدنا "، و " وجدت " بدلاً من " رأيت "، و " بأعباء " بدلاً من " بأحناء ".

(٣) بعدها فى هـ: " بن يزيد ". زيادة.

(٤) ك هـ: " وليد ".

(٥) هذا ما جعلنى أرجح اختيارها فى رواية البيت.

(٦) سقطت من د.

(٧) س د: " بأحمال ".وفى هامش س " بأحناء ".

(٨) زيادة يقتضيها المعنى.

(٩) س د: " بمعنى "، هـ: " يعن " تحريف.

(١٠) هـ: " شديد " وانظر شرح شواهد المغنى ١٦٤/١ حيث ورد الشرح نفسه تقريبًا.

(١١) ك: " بمفعول ". تحريف.

(١٢) ك: " يزيد ". تحريف.

(١٣) س ك هـ: " عن ".

(١٤) ك هـ: " بأحناء ".

(١٥) كذا بجميع النسخ والصواب: " تعمل ".

الاستشهاد: يستشهد به على أنه أدخل اللام فى قوله " الوليد، واليزيد " لتقدير التنكير فيهما[١].

*** *** ***

أنشد الأخطل[٢]:

٩ - وقد كانَ منهمْ حاجبٌ وابنُ أمِّــه   أبــو جَنْــدَلٍ[٣] والزيــدُ زيــدُ المعــارِكِ[٤]

قوله " حاجب: اسم شخص. المعارك: جمع معركة بفتح الراء، والمعرَكة[٥] والمعرَك والمعرُكَة[٦] بــضم الراء: موضع الحرب[٧].

معنى البيت: الضمير فى منهم لقوم مخصوص[٨]. اى قد كان من هؤلاء المخــصوصين هــذه[٩] الجماعة.

إعراب البيت. كان: هى ناقصة[١٠]، منهم: جار ومجرور فى محل النصب بخبرها المقدم[١١] علــى اسمها، وحاجب: رفع بأنه اسمها[١٢]، وابن أمه: رفع عطفًا عليه، أمه: جر بالإضافة، أبو جندل: رفع بأنه عطــف بيان أو بدل عما[١٣] قبله وهو " ابن أمه " والزيد: مرفوع بأنه عطف على قوله " حاجب "، وقوله زيد المعارك: بدل عن[١٤] الزيد [الأول][١٥] أو عطف بيان له، المعارك: جر بالإضافة.

الاستشهاد: بأنه نزل العلم منزلة النكرة فى الشيوع ثم أدخل اللام عليه وأضــافه[١٦] فقــال[١٧] " الزيد زيد المعارك ".

---

(١) سقطت من ك.

(٢) سقطت من س هــ د (والصواب: " للأخطل ").

(٣) ك: " خندف ". تحريف.

(٤) للأخطل فى ديوانه ٣٧٩ وفيه " وابن عمه " بدلاً من " وابن أمه " وله أيضًا فى شرح المفصل ٤٤/١.

(٥) هــ: " والمعرك " تحريف.

(٦) سقطت من د.

(٧) فى اللسان (عرك) ٢٩١١/٤: المعرَكة والمعرُكة بفتح الراء وضمها موضع القتال والجمع معارك، والمعترك: موضع الحرب وكــذلك المعرَك.

(٨) الصواب: " مخصوصين ".

(٩) ك: " هذا " تحريف.

(١٠) لعلها: " الناقصة ".

(١١) س د: " خبرها المتقدم ".

(١٢) س هــ د: " باسمها ".

(١٣) كذا، والأصح: " مما ".

(١٤) الأصح: " من ".

(١٥) زيادة من د.

(١٦) هــ: " والإضافة " تحريف.

(١٧) ك: " وقال ".

*** *** ***

أنشد:

١٠ - وقبلِى مـــات الخالـــدانِ كِلاهُمـــا عميدُ بَنـــى جَحْـــوَانَ وابـــنُ المُـــضَلَّل[١]

يقال: فلان[٢] عميد القوم وعمودهم أى سيدهم. أراد بالخالدين خالد بن نضلة[٣]، وخالد بن قيس بن المضلل[٤].

معنى البيت ظاهر .

وإعراب البيت. قبلى: كلام إضافى فى تقدير النصب بأنه ظرف، مات: فعل ماض، الخالدان[٥]: رفع بفاعله. كلاهما: رفع بتأكيده، عميد: مرفوع بأنه بدل أو عطف بيان عن[٦] قولـــه " الخالـــدان "[٧]. بـــنى جحوان: جر بالإضافة. وابن المضلل: عطف[٨] على قوله " عميد ".

الاستشهاد: على أنه أدخل اللام فى تثنية العلم فقال " الخالدان ".

*** *** ***

أنشد:

١١ - لـــم تَتَلَفَّـــعْ بفـــضْلِ مئزرهَـــا دَعْدٌ ولـــم تُـــسْقَ دَعْـــدُ فـــى العُلَـــب[٩]

---

(١) للأسود بن يعفر فى النوادر ١٥٩ وشرح المفصل ٤٦/١ واللسان (جحا) ٥٥٤/١ و (خلد) ١٢٢٦/٢ و (ضلل) ٤ /٢٦٠٤ وفيه: " قال ابن برى: صواب إنشاده فقبلى لأنها جواب الشرط فى البيت الذى قبله " ا.هـــ، وكذلك قال ابن يعيش ٤٦/١ .

(٢) سقطت من هـــ.

(٣) هـــ: " فضلة ". تحريف.

(٤) قال ابن يعيش ٤٦/١: المراد خالد بن قيس من بنى جحوان من بنى أسد، وخالد بن قيس بن نضلة بن المضلل وهو من بنى أسد أيضًا، وقال ابن السكيت فى إصلاحه: الخالدان: خالد بن نضلة بن جحوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمر بن قعين.

وفى اللسان (خلد) ١٢٢٦/٢: " والخالدان من بنى أسد: خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس، وخالد بن قيس بن المضلل بـــن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ".

(٥) ك: " خالدان ". تحريف.

(٦) الأنسب: " على ".

(٧) ك: " خالدان " تحريف.

(٨) ساقطة من هـــ.

(٩) لجرير فى ملحق ديوانه ١٠٢١/٢ وشرح المفصل ٧٠/١ والأعلم فى حاشية الكتاب ٢٢/٢ ولم ينسبه ســـيبويه واللـــسان (دعـــد) ١٣٧٩/٢ و (لفع) ٤٠٥٤/٥ والاقتضاب ١٩٥/٣ (وقال ويروى لعبيدالله بن قيس الرقيات) وبـــلا نـــسبة فى الخـــصائص ٦١/٣ والكامل ١٨٣/١ وشرح شذور الذهب ٤٥٦

وفى بعضها " تتقنع " بدلاً من " تتلفع "، و" تغذ " بدلاً من " تُسق "، و " بالعلب " بدلاً من " فى العلب ".

يقال: تلفعت المرأة بمرطها: تلففت به[1]. دعد: اسم امرأة. الفضل: اسم لما[2] يفضل. المئزر: الإزار. تسق: من السقى. العلب: جمع علبة وهى محلب من جلد[3].

معنى البيت: لم تستر هذه المرأة وجهها بما يفضل من إزارها بعد تلفف نفسها به بل لها نقـــاب وبرقع ولها كأس تسقى بها ولا تشرب من المحالب كما هو عادة الصعاليك.

إعراب البيت: لم تتلفع: جازم ومجزوم، وبفضل: جار ومجرور فى محل النصب بأنـــه مفعـــول " لم تتلفع "، مئزرها: جر بالإضافة. دعد: فاعله، ولم تسق: جازم ومجزوم وعلامة الجزم سقوط الألف، دعد: مفعول ما لم يسم فاعله وهو " لم تسق " والجملة عطف على ما قبله. فى العلب: جار ومجرور يتعلق بما قبله وهو " لم تسق ".

الاستشهاد: بأنه جاء الثلاثى الساكن الأوسط[4] منصرفًا وغير منصرف[5] فى بيت واحد فقال دعدٌ ودعدُ[6].

***   ***   ***

(١) فى اللسان (دعد) ١٣٧٩/٢: " التلفع الاشتمال بالثوب كلبسة نساء الأعراب ".
وفيه (لفع) ٤٠٥٤/٥: " وتلفع الرجل بالثوب إذا اشتمل به ".
(٢) ك هـــ: " ما ".
(٣) فى اللسان (دعد) ١٣٧٩/٢: " العلب: أقداح من جلود، الواحد علبة. يُحلب فيه اللبن ويشرب ".
(٤) ك: " ساكن الوسط ".
(٥) سقطت من هـــ.
(٦) قال ابن يعيش ٧٠/١: " وكان الزجاج لا يرى صرف نحو هند ودعد وجمل ولا صرف شيء من المؤنث يسمى باسم على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ".

[شرح أبيات تضمنها المرفوعات][1]

أنشد :

١٢ - وَكُمْتًا مُدَمَّاةً كأنَّ مُتُونَها جَرَى فوقها واسْتَشْعَرَتْ لونَ مُذْهَبِ[2]

كمتًا: جمع " كميت "، و" كميت ": تصغير " أكمت "[3]. أعنى تصغير الترخيم وهو بحذف[4] الزوائد، يقال[5] فى تصغير " أسود ": سويد، والكميت من الفرس: أحمر شديد[6] الحمرة ولونه الكمتة[7] وهي[8] حمرة تدخلها[9] قنوة[10] أى شدة[11]. والمدمى: الشديد الحمرة من الفرس وغيره[12]. متونها: جمع متن بمعنى الظهر. جرى: سال. استشعرت: جعلت شعارها[13]. وشعار القوم: علامتهم فى الحرب. الإذهاب والتذهيب واحد وهو التمويه بالذهب[14].

معنى البيت: وأفراسًا شديدة حمرة[15] اللون كأن متونها جرى فوقها لون شيء مذهب واستشعرت لون شيء مذهب، يعنى جعلت شعارها أى علامتها فى الحرب. يصف غاية[16] إشباع[17] لونها.

---

(١) زيادة من هامش س د.

(٢) لطفيل الغنوى فى الإنصاف ٨٨/١ والكتاب ٣٩/١ وشرح المفصل ٧٨/١ والرد على النحاة ٨٩ واللسان (دمى) ١٤٣٠/٢ و (شعر) ٢٢٧٦/٤ و (كمت) ٣٩٢٧/٥ وبلا نسبة فى المقتضب ٧٥/٤ وتذكرة النحاة ٣٤٤.

(٣) س: " أمكت ". تحريف.

(٤) هـ: " محذوف ". وبهامش س: " محذوف ".

(٥) س د: " ويقال "، هـ: " فقال ". تحريف

(٦) د: " شديدة ". تحريف

(٧) ك س د: " الكميتة "، هـ: " الكميت "، والصواب ما أثبت.

(٨) س: " وهو ".

(٩) ك هـ: " يدخلها ".

(١٠) د: " قشرة ". تحريف

(١١) ك: " الشدة " وفى اللسان (كمت) ٣٩٢٧/٥: " ابن سيده: الكمتة لون بين السواد والحمرة ... وقال ابن الأعرابى والكميت من الخيل مستوى فيه المذكر والمؤنث ولون الكمتة وهى حمرة يدخلها قنوة.ثم قال: والجمع كمت كسروه على مكبره المتوهم وإن لم يلفظ به لأن الملونة يغلب عليها هذا البناء الأحمر والأشقر ".

(١٢) فى اللسان (دمى) ١٤٣٠/٢ وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمّى. ويقال كميت مدمى، قال طفيل: (البيت) يقول تضرب حمرتها إلى الكلفة ليست بشديدة الحمرة، قال أبو عبيدة: كميت مدمى إذا كان سواده شديد الحمرة.

(١٣) فى اللسان (شعر) ٢٢٧٦/٤: " واستشعرت الثوب لبسه، قال طفيل: وكمتًا ... البيت " وأرى أن هذا التفسير أقرب لمعنى البيت وقد قال العينى فى شرح شواهده على الأشمونى ٣٥٧/١: ومعنى استشعرت جعلت شعارها وهو علامتهم فى الحرب. كذا قيل، والصحيح جعلت شعارًا و لباسًا ".

(١٤) فى اللسان (ذهب) ١٥٢٣/٣: " والإذهاب والتذهيب واحد وهو التمويه بالذهب ".

(١٥) ك: " الحمرة ". تحريف

(١٦) هـ: " غايت ". تحريف

(١٧) ك: " إسباع ". تصحيف

إعراب البيت. كمتًا: نصبه[1] بعامل مذكور قبل البيت، مدماة: صفتها، كأن: للتشبيه. متوهُا: نصب باسم " كأن "، جرى: فعل ماض فاعله مستتر فيه تقديره جرى هو، فوقها: نصب بالظرف، واستشعرت: عطف على " جرى "، وفاعله[2] مستتر فيه تقديره استشعرت هي، لون مذهب:مفعوله[3]، مذهب: جر بالإضافة من باب حذف الموصوف وأقامة الصفة مقامه، تقديره استشعرت هي، لون مذهب: مفعوله[4]، مذهب: جر بالإضافة. من باب حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، تقديره: لون شيء مذهب[5]، والجملة الصغرى أعني قوله " جرى " مع معطوفها فى محل الرفع بخبر " كأن "، والجملة الكبرى أعنى قوله كأن مع اسمها وخبرها فى موضع نصب بصفة قوله " وكمتًا ".

الاستشهاد: على أن فى البيت توجيه الفعلين وهما " جرى واستشعرت " إلى معمول[6] واحد ظاهر[7] بعدهما وهو قوله " لون مذهب " ؛ بناء على مذهب البصريين فى إعمال الأقرب وإضمار الفاعل فى الأسبق.

*** *** ***

أنشد:

١٣ - إذا هِى لم تــسْتَكْ بعُــودِ أرَاكَــةٍ   تُنُخِّــلَ فاســتاكَتْ بِــهِ عُــودُ إسْــحِلِ[8]

يقال سوّك فاه تسويكًا، واستاك. ومع " استاك " لم يذكر الفم[9]. الأراك: شجر، يقال أَرَكَت الإبل تَأْرُك أروكًا: إذا رعت شجر[10] الأراك. تنخل: أى تخير بمعنى اختير. غلا سحل: شجر يدق أغصانها يتخذ منها[11] المساويك[1].

---

(١) د: " نصب "، هـ س: " منصوب ".

(٢) ك: " فاعله ".

(٣) س هـ د: " مفعول ".

(٤) س هـ د: " مفعول ".

(٥) قال العينى فى شرح شواهده بحاشية الأشمونى ٣٥٧/١: " تقديره لون شيء مذهب، وقيل: المذهب اسم من أسماء الذهب فعلى هذا لا تقدير ".

(٦) ك: " مفعول ". تحريف

(٧) بعدها فى ك: " تقديره " (زيادة).

(٨) لعمر بن أبى ربيعة فى ملحق ديوانه ص ٤٩٨ وشرح المفصل ٧٩/١ والرد على النحاة ٨٩ والكتاب ٤٠/١ (وقال الأعلم: أنشده لعمر وقال الأصمعى هو لطفيل الغنوى) وفى شرح شواهد العينى بحاشية الأشمونى ٣٥٩/١: وقال النحاس: قال الأصمعى: قاله طفيل الغنوى، ونسبه الجرمى للمقنع الكندى والصواب مع الأصمعى ونسب لامرئ القيس فى ملحق ديوانه ٤٧٣ (نقلاً عن العقد الثمين) وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ٣٤١ وشرح ابن الناظم ٢٥٧.

(٩) فى اللسان (سوك) ٢١٥٦/٣ وساك فمه بالعود يسوكه سوكًا، واستاك: مشتق من " ساك " وإذا قلت استاك، أو تسوك فلا تذكر الفم.

(١٠) سقطت من س هـ د، وانظر اللسان (أرك) ٦٤/١

(١١) هـ د: " منه ". تحريف

معنى البيت. يقول: إذا لم ترد تلك المرأة الاستواك[٢] بعود الأراكة اختير عندها ما هو خير منها وهو عود الإسحل فاستاكت به. يعنى هى متنعمة محتشمة[٣].

إعراب البيت. إذا: للشرط. هي[٤]: مضمر منفصل لتعذر اتصاله لحذف[٥] عامله فهو مثل قوله تعالى[٦] { قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ }[٧] سواء، تقديره: لو تملكون فحذف الفعل الذي[٨] هو العامل[٩] فى المضمر[١٠] المتصل[١١] فصار الضمير المتصل منفصلاً ثم جيء بالفعل بعده تفسيرًا للفعل[١٢] المحذوف، وكذلك تقدير قوله " إذا هى لم تستك " ففعل به ما فعل بذلك، لم تستك: جازم ومجزوم فاعله مستتر فيه تقديره: " لم تستك هى "، بعود أراكة، جار ومجرور كلام إضافى، تنخل: فعل ماض مجهول، فاستاكت: فاعله مستتر أى فاستاكت هى، به: جار ومجرور فى محل النصب بمفعوله[١٣]، وذلك عطف على " تنخل " عطف جملة على جملة[١٤]، والجملة من قوله " تنخل ": جزاء الشرط[١٥]، عود إسحل: رفع بـــ " تنخل ".

الاستشهاد: على أن فى البيت توجيه الفعلين[١٦] وهما " تنخل و فاستاكت "[١٧] إلى معمول واحد ظاهر[١٨] بعدهما وذلك قوله[١٩] " عود إسحل " وقد أعمل العامل[٢٠] الأسبق كما هو رأى الكوفيين وأضمر فى الأقرب[٢١].

---

(١) فى اللسان (سحل) ١٩٥٩/٣ الإسحل بالكسر: شجر يستاك به ... قال الأزهرى: الإسحل: شجرة من شجر المساويك.

(٢) لعلها:" الاستياك ".

(٣) لعله يقصد بـــ " محتشمة " أنها ذات حشم أى خدم، ولكننى لم أجدها بهذا المعنى. انظر اللسان (حشم) ٨٨٨/٢.

(٤) ك: " وهو ". تحريف

(٥) س د: " بحذف "، هـــ: " فحذف ". تحريفان

(٦) سقطت من ك هـــ.

(٧) سورة الإسراء ١٠٠/١٧ وقال البيضاوى فى تفسيره ص ٢٨٥: " أنتم: مرفوع بفعل يفسره ما بعده كقول حاتم " لو ذات سوار لطمتنى " وفائدة هذا الحذف والتفسير المبالغة مع الإيجاز والدلالة على الاختصاص ".

(٨) هـــ: " النهى ". تحريف

(٩) هـــ: " الوصل ". تحريف

(١٠) هـــ: " نصر ". تحريف

(١١) هـــ: " المنفصل ". تحريف

(١٢) ك: " يفسر الفعل ".

(١٣) هـــ: " لمفعوله ". تحريف

(١٤) " على جملة ": ساقط من هـــ.

(١٥) س: " للشرط ".

(١٦) س: " العاملين "، ساقطة من هـــ.

(١٧) س: " واستاكت ".

(١٨) س: " ظ " غير واضحة لعلها اختصار " ظاهر ".

(١٩) ك: " قولك ". تحريف

(٢٠) س: " عامل "، هـــ: " الفعل ".

(٢١) قال ابن يعيش ٧٩/١: " وهذا لا دليل فيه لأن ذلك يدل على الجواز ولا خلاف فيه، وأما أن يدل على الأولية فلا ".

*** *** ***

أنشد:

١٤- ولو أنَّما أسعَى لأدْنَى معيشةٍ كفانِي ولمْ أطلُبْ قليلٌ منَ المالِ
ولكنَّما[(١)] أسعَى لمجدٍ مؤثَّلٍ وقد يُدْرِكُ المجدَ المؤثَّل أمْثالِي[(٢)]

أسعى: فعل[(٣)] مضارع من السعى. أدنى: من الدناءة بمعنى الخساسة والقلة[(٤)]. التأثيل: بمعنى التأصيل، يقال مجد مؤثل وأثيل[(٥)]. الأمثال: جمع مِثْل.

معنى البيت: لو كان سعيى لطلب قليل من المال لكفانى قليل[(٦)] ولم أطلب المجد[(٧)]، ولكن سعيي[(٨)] لطلب المجد والعلو[(٩)] ولا يدرك ذلك إلا مثلي[(١٠)].

إعراب البيت. لو: حرف شرط يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره كما يقال لو كان لى مال لأنفقته. معناه أنه امتنع الإنفاق لامتناع المال، أن: من الحروف[(١١)] المشبهة بالفعل، ما: مصدرية مع ما بعدها فى تقدير المصدر أى لو [أن][(١٢)] سعيى، والمصدر: اسم أن، لأدنى معيشة: جار ومجرور كلام إضافى فى محل رفع[(١٣)] خبر[(١٤)] " أن "، كفاني[(١٥)]: فعل ومفعول، قليل: فاعله، الواو للعطف عطف[(١٦)] " لم أطلب " على "

---

(١) س: " ولكننى ". تحريف

(٢) البيتان لامرئ القيس فى ديوانه ٣٩ وشرح المفصل ٧٩/١ والخزانة ٣٢٧/١ والإنصاف ٨٤/١، ٩٣ وشرح الكافية ٨١/١ (الشطر الثانى من البيت الأول) و ٨٢/١ (البيت الثانى) وتذكرة النحاة ٣٣٩.

والبيت الأول فقط لامرئ القيس عند سيبويه ٤١/١ وشذور الذهب ٢٢٧. والثانى لامرئ القيس فى اللسان (أثل) ٢٨/١.

والبيت الأول بلا نسبة فى المقتضب ٧٦/٤.

(٣) ساقطة من ك هـ د.

(٤) فى اللسان (دنا) ١٤٣٦/٢: " والأدنى: السَّفِل. ومنه قوله سبحانه { أتستبدلون الذى هو أدنى } سورة البقرة ٦١/٢. أى الذى هو أخس ".

(٥) فى اللسان (أثل) ٢٨/١: " والتأثيل: التأصيل، ومجد مؤثل: قديم، ومجد أثيل أيضًا ".

(٦) " من المال لكفانى قليل ": ساقط من ك.

(٧) س هـ د: " الكثير المجد " زيادة.

(٨) د: " أسعى ".

(٩) ساقطة من هـ.

(١٠) هـ: " مثال ". تحريف

(١١) ك: " حروف ". تحريف

(١٢) زيادة يقتضيها المعنى.

(١٣) هـ: " الرفع ".

(١٤) س د: " بخبر ".

(١٥) س: " لكفانى ". تحريف

(١٦) ساقطة من هـ.

كفانى "، لم أطلب: جازم ومجزوم وهو فعل فاعله مستتر أى لم أطلب أنا، ومفعوله محـذوف تقـديره لم أطلب المجد[1]، من المال: جار ومجرور يتعلق بـ " قليل ".

الاستشهاد: يستشهد[2] به[3] على أن[4] قوله " كفانى ولم أطلب " وإن كان ظاهره يشبه أن يكون من باب تنازع الفعلين فى معمول واحد ظاهر بعدهما وهو قوله " قليل "، لكنه فى التحقيق ليس من هذا البـاب فليس للكوفيين أن يتمسكوا به فى ترجيح مذهبهم، والدليل على أنه ليس من هذا الباب أن " لو " تدل[5] على امتناع الشيء لامتناع غيره كما تقدم فلو كان ما بعدها مثبتًا لفظًا لكان منفيًا[6] فى المعنى بناء على تلك القاعدة لأنه يدل على امتناعه[7]، وامتناع الإثبات نفى، ولو كان ما بعدها منفيًا[8] لفظًا لكان مثبتًا فى المعنى لأنه يـدل على امتناعه وامتناع النفى إثبات، إذا ثبت هذا فلو كان " لم أطلب " فى حيز[9] جواب " لو "[10] على تقـدير تنازع الفعلين لكان[11] امرؤ القيس نافيًا للسعى لطلب القليل لأن " ما أسعى " مثبت لفظًـا فيكـون منفيًـا معنى[12] ومثبتًا للسعي[13] لطلب القليل لأن " لم أطلب " منفى لفظًا فيكون مثبتًا معنى [" وكفانى " جـواب " لو " مثبت لفظًا فيكون منفيًا معنى][14] فيحصل من ذلك أنه ناف ومثبت لشيء واحد فى حالـة[15] واحـدة وهذا ظاهر الفساد[16].

*** *** ***

أنشد:

---

(١) " تقديره لم أطلب المجد ": ساقط من هـ.

(٢) ساقطة من س ك.

(٣) ساقطة من س.

(٤) ساقطة من س.

(٥) ك هـ د: " يدل ". تصحيف

(٦) س: " مثبتًا ". خطأ

(٧) س: " تدل عليه امتناع ". تحريف

(٨) س: " نفيًا ".

(٩) هـ: " خبر ". تصحيف

س: (عسيرة القراءة): " عين " أو " غير ".

(١٠) ساقطة من س ك.

(١١) س ك: " فكان ". تحريف

(١٢) ساقطة من هـ.

(١٣) ساقطة من هـ.

(١٤) زيادة انفردت بها " س ".

(١٥) ك: " حال ".

(١٦) قال ابن يعيش ٧٩/١: " شرط هذا الباب أن يكون كل واحد من الفعلين موجهًا إلى ما وجه إليه الآخر وهو الاسم المذكور، وليس الأمر فى البيت كذلك لأن الفعل الأول موجه إلى القليل من المال، والثانى موجه إلى الملك، ولم يجعل القليل مطلوبًا، وإنما كان مطلوبه الملك...، ولو نصب " قليلاً " بـ " أطلب " استحال المعنى، وصار التقدير كفانى قليل ولم أطلب قليلاً ".

١٥ - لِيُبْكَ يزيــدُ ضــارعٌ لخــصومةٍ   ومختـــبطٌ ممَّـــا تطـــيحُ الطـــوائحُ(١)

لُيبك: من البكاء. يزيد: اسم علم شخص. ضارع: من الضراعة بمعنى الخضوع والتذلل(٢) . يقـــال: " اختبطنى فلان ": إذا جاءك يطلب(٣) معروفك من غير آصرة(٤). يقال طاح يطوح ويطيح: إذا هلك وســقط، الطوائح بمعنى المطيحات(٥) أى المهلكات(٦).

معنى البيت. يقول: لُيبكَ يزيد أى ليبكه(٧) رجلان خاضع متذلل لمن يعاونــه(٨)، وطالـــب(٩) معروف ومتوقع إحسان لأنه هو المغيث لمن أغاثه(١٠) وهو الفائض(١١) للمعروف على من استغناه(١٢).

إعراب البيت. ليبك: جازم ومجزوم، يزيد: مفعول أقيم مقام فاعله وهو غير منـــصرف للعلميـــة ووزن الفعل، ضارع: فاعل فعل محذوف تقديره " يبكيه(١) ضارع "، لخصومة: جار ومجرور، ومختـــبط: عطـــف

---

(١) للحارث بن نَهيك النهشلى فى شرح الكافية ٧٦/١، وشرح المفصل ٨٠/١ (وبهامشه فى نسخة وقيل لأوس بن حجـــر) والكتـــاب ١٤٥/١ (وقال الأعلم: أنشد للبيد) وله أو لنهشل بن حرى فى شرح شواهد الإيضاح ٩٤ ولنهشل بن حـــرِّى فى الخزانـــة ٣٠٣/١ (وذكر اختلاف العلماء فى نسبته: للبيد أو لمزرد أخى الشماخ أو للحارث بن ضرار، أو لضرار النهـــشلى أو للمهلـــهل) ثم قـــال : والصواب أنها لنهشل بن حرى.

وفى ذيل ديوان لبيد ص ٢٣٢ (بعنوان أبيات نسبت للبيد) لِيَبْكِ يزيدَ. (البيت سادس ثمانية أبيات) ص ٢٣٢ قال محققه: لم ينسبها للبيد إلا النحاس فى شرح أبيات الكتاب. وتابعه ابن هشام على ذلك وهو وهم والصواب أنها لنهشل بن حرى، وانظر أمالى اليزيدى ٤٧ حيث ذكر أنها لرجل من بنى نهشل.

وبلا نسبة فى الاقتضاب ٣١٤/٣ والخصائص ٣٥٣/٢ و ٤٢٤ والمقتضب ٢٨٢/٣ والمغنى ١٦٣/٢ والشعر والشعراء ٤٨ وشرح ابـــن الناظم ٢٢٣.

وفى بعضها " لِيَبْكِ يزيدَ " بالبناء للفاعل.

(٢) فى اللسان (ضرع) ٢٥٨٠/٤ ضرع إليه يضرع ضرعًا وضراعة: خضع وذل فهو ضارع... ثم قال والضارع: المتذلل للغنى.

(٣) س د: " لطلب ".

(٤) جميع النسخ: " أجرة " تحريف، ونلاحظ اضطراب الضمائر بين التكلم والخطاب.

وفى اللسان (خبط) ١٠٩٤/٢ " قال ابن برى: يقال اختبطنى فلان إذا جاء يطلب المعروف من غير آصرة...، وقـــال: والمختـــبط الـــذى يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة ".

(٥) ك: " المطاحت ". تحريف

(٦) فى اللسان (طوح) ٢٧١٦/٤ طاح يطوح ويطيح طوحًا: أشرف على الهلاك، وقيل: هلك وسقط ثم قال: وطوحته الطـــوائح: قذفتـــه القواذف، ولا يقال المطوحات. وهو من النوادر.

(٧) س ك د: " ليبك ".

(٨) س ك هـــ: " يعاديه ". تحريف

(٩) ك: " وطلب ". تحريف

(١٠) هـــ: " هو المثيب لمراعاته ". تحريف

(١١) هـــ: " القابض ". تحريف

(١٢) قال العينى بهامش الخزانة ١٥٦/١ (بعد ذكر البيت والخلاف فى قائله،... " والمعنى: ليبك رجلان: خاضع متذلل لمن يعاونه وطالب معروف ومتوقع إحسان ".

ونلاحظ هنا أيضًا تطابق عبارته مع عبارة المؤلف مما يرجح تأثر العينى.

على " ضارع "، قوله " مما تطيح الطوائح ": ما مصدرية أى من إطاحة الأشياء المطيحة. هذا من حيث التقدير، أما من حيث الظاهر فهو فعل وفاعل دخل عليه حرف " من " لأنه فى تقدير المصدر.

الاستشهاد: يستشهد به العلامة على أن الشاعر حذف الفعل لقيام القرينة لأنه لما قال " ليُبك " كأن سائلاً يقول: من يبكى يزيد[2] ؟ فقال: " ضارع ". أى: يبكيه[3] ضارع، وقد يروى لِيَبك على صيغة ما يسمى[4] فاعله، ويزيدَ بالنصب. وحينئذ لا استشهاد فيه على هذه الرواية.

*** *** ***

أنشد:

١٦ - إذَنْ لَقامَ بنصرى معشرٌ خُشُنٌ عِنْدَ الحفيظةِ إنْ ذُو لُوثةٍ لانا[5]

إذن: جواب وجزاء. لقام: من قام بأمر كذا إذا[6] داوم[7]. النصر: النصرة. معشر: قوم. خُشْن - بسكون الشين - جمع أخشن بمعنى الخَشِن ويجوز تحريكها فى الشعر[8] كما فى البيت[9]. الحفيظة: الغضب والحمية. اللوثة: القوة والضعف. من الأضداد[10]، لان: من اللين.

---

(١) س ك هـ: " يبكى ".

قال ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ٤٨ عن هذه الرواية: " وكان الأصمعى ينكر هذا ويقول: ما اضطره إليه ؟ وإنما الرواية: ليبكِ يزيدَ ضارعٌ... "

وقال البغدادى فى الخزانة ٣٠٣/١: " وهذه الرواية (أى بالبناء للفاعل) هى الثابتة عند العسكرى، وعدّ الرواية الأولى غلطًا. قال فى كتابه " التصحيف فيما غلط فيه النحويون ": ومما قلبوه وخالفهم الرواة قول الشاعر: ليبك يزيد.... البيت، وقد رواه خالد والأصمعى وغيرهما بالبناء للفاعل، ومثله فى كتاب " فعلت وأفعلت " لأبى حاتم السجستانى قال: أنشد الأصمعى: ليبك يزيدَ ضارع - أى بالبناء للفاعل - ولم يعرف " ليبكَ يزيدُ " - أى بالبناء للمفعول - وقال هذا من عمل النحويين ".

(٢) ساقطة من س ك د.

(٣) س ك: " يبكى ".

(٤) هـ: " ما لم يسم ". خطأ، وانظر الهامش السابق رقم ١.

(٥) والبيت لقُرَيط بن أُنيف العنبرى فى الخزانة ٤٤١/٧، ٤٤٥/٨ وديوان الحماسة ٢٩/١ وللحماسى بلا تسمية فى المغنى ٢٠/١ وشرح المفصل ٨٢/١.

وبلا نسبة فى اللسان (خشن) ١١٦٩/٢.

(٦) ساقطة من ك هـ.

(٧) ك: " ودام "، هـ: " دوام ". تحريفان

(٨) س: " العشر " تحريف.

(٩) ساقطة من هـ. وفى اللسان (خشن) ١١٦٩/٢ " ومعشر خشن ويجوز تحريكه فى الشعر أنشد ابن برى البيت ".

(١٠) فى اللسان (لوث) ٤٠٩٣/٥ " واللُّوثة واللَّوْثة: الحمق والاسترخاء والضعف (عن ابن الأعرابى). وقيل هى بالضم: الضعف، وبالفتح: القوة والشدة ".

وفى القاموس (لوث) ١٧٤/١: " واللُّوثة - بالضم - الاسترخاء والبطء والحمق والهيج وكثرة اللحم والضعف ".

معنى البيت. يقول: إذن نصرني وأعانني[1] قوم خشن عند الغضب والحمية، إن لان صاحب القوة أو صاحب الضعف. يريد به نفسه[2].

إعراب البيت . لقام: فعل ماض، واللام: جواب " لو " فى قوله " لو كنت من مازن "[3]، بنصرى: كلام إضافى جار ومجرور من إضافة المصدر إلى مفعوله، معشر: رفع بفاعله، خشن: صفة الفاعل، عند الحفيظة: كلام إضافى نصب بالظرف، إن: حرف شرط يقتضى فعلاً لفظًا أو تقديرًا، ذو لوثة: رفع بأنه فاعل فعل محذوف، لوثة: جر بالإضافة، لان: فعل ماض[4] فاعله مستتر[5] أى لان هو، وهو[6] مفسر[7] للفعل المحذوف تقديره: إن لان ذو لوثة لان.

الاستشهاد[8]: على أنه حذف الفعل وجيء بعده بما يفسره، والتقدير إن لان ذو لوثة لان.

*** *** ***

أنشد جار الله[9] العلامة:

١٧ - لا يُبْعِدُ اللهُ التَّلَبُّبَ فى الـ ـغاراتِ إذْ[10] قال الخَمِيسُ نَعَمْ[11]

التلبب: التشمر والتحزم[1]. الغارات: جمع غارة.الخميس: عسكر ذو جهات خمس: المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب. النعم - بفتح النون - وهو الأنعام وهى المال الراعية[2].

---

(١) ك: " وأعانى "، هـ: " وأمانى ". تحريفان

(٢) فى الخزانة ٨/٤٤٥ " يريد به قومه " وهو الأنسب.

(٣) فى الخزانة ٨/٤٤٥ " قال الشارح (أى الرضى) إن " إذن " متضمنة لمعنى الشرط فجاز إجراؤها مجرى " لو " فى إدخال السلام فى جوابها، فجملة " لقام " جواب " إذن " كأنه فإن قيل: ولو استباحوا إبلى لقام بنصرى أ.هـ. وفيه رد على المرزوقى فى زعمه أن " لقام " جواب قسم مقدر أى إذن والله لقام، وفيه أيضًا رد على ابن جنى فى (إعراب الحماسة) قال: " إذن لقام " جوابٌ لو كنت من مازن " فهى بدل من قوله " لم تستبح إبلى "، وجوز المرزوقى أن تكون " إذن لقام " جوابًا ثانيًا للو لا على البدلية.
وفى حاشية الأمير على المغنى ٢٠/١ قال: " قوله (أى ابن هشام) بدل من " لم تستبح " رد بأنه لا يحسن تطبيقه على نوع من أنواع البدل المعلومة، وإنما الظاهر أنه جواب " لو " مقدرة أى: ولو استباحوها لقام ".

(٤) ساقطة من س هـ د.

(٥) هـ: " هو " بدلاً من " فاعله مستتر ".

(٦) ساقطة من هـ.

(٧) هـ: " تفسير "، د: " مفسرة ". تحريف

(٨) سقط الاستشهاد من د.

(٩) " جار الله " ساقطة من ك د.

(١٠) ك هـ د: " إذا تحريف.

(١١) للمرقش الأكبر فى المفضليات ٢٤٠ والتخمير ٢٦٧/١ وشرح المفصل ٩٤/١ وحاشية الأمير على المغنى ١١٩/٢ واللسان (عمم) ٣١١٣/٤ و (ندى) ٤٣٨٩/٦.
وكلها روت... " والغارات " بدلا من " فى الغارات " وبجزم الفعل " يبعد ".

معنى البيت: لا يبعد الله عنا[3] أن لا نتشمر ولا نتحزم[4] فى غارات الأعداء ولا[5] محاربتهم حين يقول العسكر: " هذا نعم "، وهذا حث[6] على محاربة الأعداء ومقاتلتهم.

إعراب البيت: لا يبعد الله: ناف ومنفى [7]. فعل[8] وفاعل، التلبب: مفعوله، فى الغارات[9]: جار ومجرور يتعلق بـ " التلبب "، إذ[10]: ظرف زمان ماض مبنى على السكون، قال الخميس: فعل وفاعل، نعم: خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا نعم.

الاستشهاد: على أن الشاعر حذف المبتدأ من قوله " نعم " لقيام القرينة وهو ذكر الغارات، تقديره: هذا نعم[11].

*** *** ***

أنشد:

١٨ - أيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بين جُلاجِلٍ وبين النَّقَا[12] آأنْتِ أمْ أمُّ سالمِ[13]

الوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل[14]. الجلاجل: - بفتح الجيم الأول وكسر الثانى - اسم موضع، وبضم الأول وكسر الثانى: حمار صافى النهيق[1]. النقا - بالقصر --: الكثيب [2]من الرمل. أم[3] سالم: اسم امرأة.

---

(١) فى اللسان (لبب) ٣٩٨١/٥: " وتلبب الرجل: تحزم وتشمر، والمتلبب: المتحزم بالسلاح وغيره ". وكذلك فسره ابن يعيش ٩٤/١ والأمير فى حاشيته على المغنى ١١٥/٢ بأنه لبس السلاح. وهو الأنسب للمعنى.

(٢) هـ: " الراغبة " تصحيف.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) السياق يقتضى حذف " لا " من الفعلين.

(٥) ساقطة من س هـ د.

(٦) هـ: " خب " تصحيف.

(٧) صواب الرواية بجزم الفعل فتكون لا الناهية وليست النافية.

(٨) س ك د: " وفعل ".

(٩) الرواية فى المصادر التى رجعت إليها " والغارات " بواو العطف فتكون معطوفة على " التلبب ".

(١٠) د: " إذا " تحريف.

(١١) قال ابن يعيش ٩٤/١: " أى هذا نعم فاطلبوه. إلا أنه حذف للعلم به ".

(١٢) ساقطة من هـ.

(١٣) لذى الرمة فى ديوانه ق ٤٤/٧٩ ص ٦٢٢ وروايته: هيا ظبية...

وهو له فى الكتاب ١٦٨/١ والمقتضب ٣٠٠/١ والكامل ٥٦/٢ والخصائص ٤٥٨/٢ واللمع ١٩٣ وأمالى ابن الشجرى ٦٣/٢ وشرح المفصل ٩٥/١ و ١١٩/٩ والاقتضاب ١٨٥/٣ والخزانة ٦٧/١١ واللسان (آ) ٣/١ و (جلل) ٦٦٦/١.

وبلا نسبة فى الإنصاف ٤٨٢/٢. وفى بعضها " فيا " أو " هيا " بدلا من " أيا ".

(١٤) فى اللسان (وعس) ٤٨٧٣/٦: " الوعساء: الأوعس والوعس والوعسة كله: السهل اللين من الرمل وقيل هى الأرض اللينة ذات الرمل، وقيل: هى الرمل تغيب فيه الأرجل ".

معنى البيت: يخاطب ظبية راتعة[٤] بين هذين الموضعين بقوله أأنت ظبية[٥] أم أم[٦] سالم، ومساق هذا الكلام دليل على[٧] غاية استحكام المشابهة بينهما أي[٨] بين ظبية[٩] وبين أم سالم وعلى غاية وله العاشق وحيرته في جمال المعشوق بأنه ترسخت[١٠] هيئة حسنه في عينه بحيث[١١] لا يتميز[١٢] بين صورته المستحسنة وبين مشابهتها[١٣].

إعراب البيت. أيا: حرف نداء، ظبية الوعساء: منادى مضاف منصوب مثل يا " عبد الله"، بين: نصب بأنه ظرف مكان، جلاجل: جر بالإضافة، وبين النقا: عطف على " بين " الأول ، آأنت - بهمزتين بينهما ألف، وإنما أدخلت الألف بينهما لاستثقال اجتماعهما مع استقامة الوزن بها - آأنت: مبتدأ خبره محذوف تقديره: آأنت ظبية[١٤]، أم أم سالم: أم[١٥]: حرف عطفٍ عَطَفَ[١٦] " أم سالم " على الخبر المقدر.

الاستشهاد[١٧]: بأنه حذف خبر المبتدأ فقيل[١٨] آأنت، تقديره آأنت ظبية.

*** *** ***

أنشد جار الله[١٩] العلامة:

---

(١) في اللسان (جلل) ٦٦٦/١: " جَلاجل وجُلاجل ودارة جلجل: كلها مواضع، وجلاجل بالفتح: موضع، وقيل جبل من جبال الدهناء، ومنه قول ذي الرمة. البيت ويروى بالحاء المضمومة، قال ابن بري: روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه جلاجل بضم الجيم لا غير وذكر قبله: " وجلجل الفرس: صفا صوته. وحمار جلاجل بالضم: صافي النهيق، وغلام جلجل وجلاجل: خفيف الروح نشيط في عمله، والجلجل معروف وأحد الجلاجل، والجُلجُل: الجرس الصغير. ".

(٢) س د: " الكثيف ". تحريف.

(٣) هـ: " أم أم "، ك: " اسم " تحريفان.

(٤) هـ: " رابعة "، ك: " رايعة ". تصحيفان.

(٥) ساقطة من ك.

وقال ابن يعيش ٩٥/١.. والتقدير أأنت الظبية أم أم سالم.

(٦) هـ: " ادم ". تحريف

(٧) بعدها في ك: " أنه " (زيادة).

(٨) من هنا إلى.. سالم ": ساقط من س هـ.

(٩) الأنسب:" الظبية ".

(١٠) هـ: " لو سنحت " تحريف.

(١١) هـ: " يخبه " تحريف.

(١٢) لعلها: " يميز ".

(١٣) ك: " مشابهها ".

(١٤) قدره ابن يعيش ٩٥/١: " الظبية " معرفا - كما سبق - وهو الأنسب لعطف المعرف عليه.

(١٥) ك: " أنه " تحريف.

(١٦) سقطت من د.

(١٧) سقط الاستشهاد من هـ.

(١٨) لعلها: " فقال ".

(١٩) " جار الله ": ساقطة من ك، وفي هـ: " البيت " بدلا من أنشد العلامة ".

١٩ - أَنَـــا أَبُـــو الـــنَّجْمِ وشِـــعْرِى شِـــعْرِي[١]

أبو النجم[٢]: اسم شاعر[٣].

معنى البيت. يقول[٤]: لا أقول شعرى الدر[٥] ولا[٦] السحر[٧] ولكن أقول شـــعرى شـــعرى الذى عرف[٨] بالفصاحة أى لا نظير[٩] له فيها[١٠].

إعراب البيت. أنا[١١]: بالألف إجراء للوصل مجرى الوقف.وهو[١٢] فى محل الرفع بالابتداء، أبو النجم: رفع بالخبر، النجم: جر بالإضافة، قوله " وشعرى ": الواو للعطف، شعرى: فى تقدير الرفع بالابتداء، و " شعرى " الثانى فى تقدير الرفع بالخبر، والجملة الابتدائية عطف على الجملة[١٣] الابتدائية.

الاستشهاد: بأن المبتدأ والخبر جاءا[١٤] معرفتين فى الجملتين المذكورتين.

*** *** ***

أنشد:

٢٠ - إنَّ مَحَـــــــلاً وإنَّ مُـــــــرتَحَلاً   وإنَّ فـــى الـــسَّفْرِ إذْ مَـــضَوْا مَهَـــلاً [١]

---

(١) يوجد بهامش ك بخط معكوس مختلف بعض الشيء هذا التعليق: " بعده:

لله درى ما أجن صدرى

تنام عينى وفؤادى يسرى.

مع العفاريت بأرض قفر ".

" والبيت الشاهد لأبى النجم العجلى فى ديوانه ق ١/٢١ ص ٩٩ وله فى الخصائص ٣٣٧/٣ وأمالى ابـــن الـــشجرى ٣٧٣/١ وشـــرح المفصل ٩٨/١ والهمع ٦٠/١ والخزانة ٤٣٩/١ وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ٣١٩ والمغنى ١٨٠/٢ وشرح الكافية ٩٧/١.

(٢) " أبو النجم اسم شاعر " ساقط من هـــ.

(٣) لعلها: " الشاعر ".

(٤) سقطت من هـــ.

(٥) ك: " در "، وساقطة من هـــ.

(٦) " ولا " ساقطة من هـــ، " ولا ": ساقطة من س د.

(٧) ك: " أسحر "، س د: " والبحر " تحريف.

(٨) د: " عرفت " تحريف.

(٩) هـــ: " يظهر " تحريف .

(١٠) قال ابن هشام فى المغنى ١٨٠/٢: " أى وشعرى لم يتغير عن حالته ".

(١١) سقطت من س.

(١٢) س: " فهو ".

(١٣) سقطت من س.

(١٤) سقطت من ك د.

محلا: أى منزلا فى الدنيا[2]. ومرتحلا: أى ارتحالا[3] إلى الآخرة[4]. السفر: اسم جمع للمسافرين[5]. مهلا: أى سبقا[6].

معنى البيت: يقول: نحن المسافرون فى منزل[7] الدنيا ولنا ارتحال إلى الآخرة وإنْ سبقنا جمع من المسافرين بالارتحال.

إعراب البيت. إن: من حروف المشبهة بالفعل[8]، محلا: نصب باسم إن، وكذا مرتحلا: نصب باسمها، والخبر محذوف تقديره إن لنا محلا وإن لنا مرتحلا[9]، فى السفر: جار ومجرور[10] فى محل الرفع بخبر[11] إن مقدما على اسمها، ومهلا: اسمها[12]، قوله " إذ مضوا ": جملة معترضة من الفعل والفاعل[13] ضمير بارز وهو الواو.

الاستشهاد: بأن الشاعر حذف خبر " إن " فقال: " إن محلا وإن مرتحلا " فى تقدير: " إن لنا محلا وإن لنا مرتحلا.

*** *** ***

أنشد:

---

(1) للأعشى فى ديوانه ق 1/35 ص 283 وروايته: " ما مضى " بدلا من " إذ مضوا ". والكتاب 284/1 والخصائص 373/2 والمقتضب 130/4 وأمالى ابن الشجرى 63/2 وشرح المفصل 103/1 والمغنى 76/1 و 168/2 والخزانة 452/10 واللسان (رحل) 1611/3 وبلا نسبة فى شرح الكافية 362/2 واللسان (حلل) 972/2.

وفى بعضها " للسفر " بدلا من " فى السفر " ، و " ما مضى "، و " إذ مضى " بدلا من " إذ مضوا ".

(2) فى اللسان (حلل) 972/2 بعد ذكر البيت: " المحل الآخرة، والمرتحل الدنيا، وأراد بالسفر: الذين ماتوا فصاروا فى البرزخ، والمهل: البقاء والانتظار.... قال الأزهرى: ويكون المحل الموضع الذى يُحل فيه، ويكون مصدرا وكلاهما بفتح الحاء ".

(3) ك: " ارتحلا " تحريف.

(4) فى اللسان (رحل) 1611/3 والمرتحل: نقيض المحل، وأنشد قول الأعشى البيت. يريد إن ارتحالا وإن حلولا، قال وقد يكون المرتحل اسم الموضع الذى يحل فيه.

(5) ك: " المسافرين ".

(6) فى اللسان (مهل) 4289/6: " والمهل والتمهل: التقدم، وتمهل فى الأمر: تقدم فيه، وفلان ذو مهل: أى ذو تقدم فى الخير، ولا يقال فى الشر ".

(7) هـ: " منزلة ".

(8) ساقطة من ك.

(9) من: " نصب... إلى هنا " ساقط من د.

(10) د: " الجار والمجرور ".

(11) د: " خبر ".

(12) " مهلا اسمها ": ساقط من هـ.

(13) السياق يقتضى تكرير " والفاعل ".

٢١ - ياليــت أيــامَ الــصِّبا رواجِعَــا[١]

أيام[٢] الصبا: يريد أيام الشباب والنشاط، ورواجع[٣]: من الرجوع.

معنى[٤] البيت: يا قوم ليت أيام الشباب استقرت لنا فى حال رجوعها ؛ أى ليتها ترجع.

إعراب البيت. يا: حرف نداء، والمنادى محذوف كقوله تعالى { أَلَا يَا اسْجُدُوا . . } [٥]تقــديره ألا[٦] يا قوم اسجدوا[٧]، ليت: من الحروف[٨] المشبهة بالفعل، أيام الصبا: كلام إضافى نصب باسم " ليــت "، وخبره محذوف وهو " لنا "[٩]، قوله رواجعا: حال من الضمير فى متعلق الجار والمجرور تقديره ليت أيام الصبا[١٠] استقرت لنا فى حال كونها رواجع، فــ " رواجع ": حال من " هى " فى استقرت، والعامل فيها معنى الفعل وهو " استقرت " وذو[١١] الحال فاعل معنوى وهو:" هى " وهذا على مذهب البصريين، أما[١٢] على رأى الكــوفيين فــ " رواجع " نصب بــ " ليت "، و " ليت " على مذهبهم يقتضى مفعولين لأنه بمعنى أتمنى فــإذا[١٣] قلــت ليت[١٤] زيدا قائما فكأنك قلت أتمنى زيدا قائما[١٥].

---

(١) فى هامش س ك د بخط معكوس مختلف قليلا كتب: " آخره: إذ كنت فى وادى العقيق راتعا ".

وهو للعجاج فى ملحق ديوانه ق ٤٩ ج ٣٠٩/٢ (نقلا عن طبقات ابن سلام ٦٥) وله فى شرح شواهد المغنى ٦٩٠/٢. وقد نسبه ابــن يعيش ١٠٤/١ إلى رؤبة ولم أجده فى ديوانه بتحقيق آلورت.

وهو بلا نسبة فى الكتاب ٢٨٤/١ وتذكرة النحاة ٧٣٣ والمغنى ٢٢٢/١ والخزانة ٢٣٤/١٠ وهمع الهوامع ١٣٤/١ واللــسان (ليــت) ٤١١١/٥.

(٢) س د: " يريد بأيام الصبا أيام الشباب.. إلخ ".

(٣) هــ ": والرواجع "، ك: " رواجعا ".

(٤) سقط معنى البيت من هــ.

(٥) سورة النمل ٢٥/٢٧.

واستشهاده بها على قراءة من قرأ بتخفيف اللام، قال البيضاوى (فى تفسيره ص ٣٦٩)... وقرأ الكسائى ويعقوب بالتخفيف علــى أنهــا للتنبيه، و " يا ": للنداء، ومناداه محذوف أى ألا يا قوم اسجدوا.

وفى البدور الزاهرة ٢٨٥ قرأ الكسائى وأبو جعفر ورويس بتخفيف اللام والباقون بتشديدها.

(٦) ك: " ليت "، وساقطة من س د.

(٧) ساقطة من س د ك.

(٨) ك هــ: " حروف " تحريف.

(٩) هــ: " قولنا لنا " تحريف.

(١٠) بعدها فى ك: " رواجعا " زيادة.

(١١) هــ: " وواو " تحريف.

(١٢) هــ: " وأما ".

(١٣) س د: " وإذا ".

(١٤) ساقطة من هــ.

(١٥) هذا مذهب الفراء وبعض أصحابه، أما الكسائى فقال معناه: كانت رواجعا. انظر المغنى ٢٢٢/١، وتذكرة النحاة ٧٣٣، والخزانــة ٢٣٤/١٠.

الاستشهاد: على أنه حذف خبر " ليت " التى هى من أخوات " إن " فقال " ليت "[1] أيام الصبا رواجعا، تقديره: ليت[2] أيام الصبا لنا[3] رواجعا.

*** *** ***

أنشد:

٢٢ - فَرَدَّ جازرُهم حَرْفًا مُصَرَّمَةً	فى الرأسِ منها وفى الأصلابِ تمليحُ
إنَّ اللقاح غدتْ ملقىً أصِرَّتُها	ولا كريمَ من الولدانِ مصبوحُ[4]

رد: صرف. جازرهم: قصابهم.حرفا: ناقة مهزولة[5]. مصرمة: منقطعة اللبن[6]. تمليح: بقية شحم[7].اللقاح: جمع لقوح وهى الناقة الحلوب[8]. ملقى: من الإلقاء[9]. أصرتها: جمع صرار وهو[10] خيط يشد به رأس ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها[11].ولدان: جمع ولد. مصبوح: أى مسقى بالصباح.

معنى البيت:يصف الشاعر قحطا يقول: رد جازرهم ناقة مهزولة منقطعة اللبن وقال لا يفيد[12] جزرها وإن[1] الناقة الحلوب تركت أصرتها وطرحت لعدم لبنها، وما بقى ولد كريم مسقى اللبن فى الصباح.

وقال ابن يعيش ١/١٠٤: " وكان بعضهم ينصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيها لها بوددت وتمنيت لأنها فى معناها وهى لغة بنى تميم يقولون ليت زيد قائما كما يقولون ظننت زيدا قائما.وعليه الكوفيون ".

(١) هـ:" يا ليت " زيادة.

(٢) هـ:" يا ليت " زيادة.

(٣) ساقطة من د.

(٤) البيتان فى ملحق ديوان حاتم ق ٤ البيتان ١و ٢ ص ٣١١ وفيه: " ورد " بدلا من " فرد " و " إذا " بدلا من " إن "وقد أنشد سيبويه ٣٥٦/١ الشطر الأول من البيت الاول مع الشطر الثانى من البيت الثانى بلا نسبة وكذلك رواه ابن يعيش ١٠٧/١ وقال: أنشده (أى الزمخشرى) لحاتم الطائى وما أظنه له قال الجرمى هو لأبى ذؤيب الهذلى. وبلا نسبة فى المقتضب ٣٧٠/٤ وكذلك فى شرح ابن الناظم ١٩٣. والشطر الأخير فقط فى الخزانة ٦٨/٤ (بلا نسبة) وكذلك ابن عقيل ٤١٣/١. وفى الشعر والشعراء ١٥٠ أنشد النبيتى (رجل من النبيت) البيتين، وكذلك ذكر الأعلم بحاشية سيبويه ٣٥٦/١ أن البيت لرجل من النبيت بن قاصد وكذلك قال العينى بهامش الأشمونى٢٦٩/١ وفى اللسان (صبر) ٢٤٣٠/٤ البيت الثانى قبل الأول بلا نسبة وفى بعضها " ورد " بدلا من " فرد " والأصلاء و " الأنقاء " بدلا من " الأصلاب " و " إذا اللقاح " بدلا من " إن اللقاح "

(٥) فى اللسان (حرف) ٨٣٨/٢: " وقال الأصمعى: الحرف الناقة المهزولة ".

(٦) فى اللسان (صرم) ٢٤٤٠/٤: " وناقة مصرّمة: مقطوعة الطُّبْيَين، قال الجوهرى: وكان أبو عمرو يقول: وقد تكون المصرمة الأطباء من انقطاع اللبن، وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا ".

(٧) س د: الشحم.

وفى اللسان (ملح) ٤٢٥٧/٦: " والملح: السِّمَن القليل...وجزور مملح: فيها بقية من سمن وأنشد ابن الأعرابى البيت الثانى ".

(٨) د: " الحلوبة " وكلاهما صحيحان. انظر القاموس (حلب) ٥٧/١.

(٩) ك: " اللقاء " تحريف.

(١٠) ك: " وهى ".

(١١) فى اللسان (صرر) ٢٤٣٠/٤ الصرار: وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها.

(١٢) هـ: " فقال الأسد " تحريف.

إعراب البيت[٢]. رد: فعل ماض، جازرهم: كلام إضافى إضافة[٣] معنوية رفع [٤]بفاعله أى بفاعل رد، حرفا، مفعوله[٥]، مصرمة، نصب صفة مفعول[٦]، فى الرأس: جار ومجرور، وفى الأصلاب: عطــف عليــه، تمليح: نكرة رفع بالابتداء، والخبر ظرف مقدم عليه، والجملة فى محل النصب صفة " حرفا "، إن: حرف[٧] مــن الحروف المشبهة بالفعل، اللقاح: نصب[٨] باسمها، غدت: من أخوات " كان "، واسمها مضمر فيها تقديره: غدت هى، ملقى: فى تقدير النصب خبر " غدت "، أصرمًا: رفع بمعمول[٩] " ملقى " لأن اسم المفعول يعمــل عمــل فعله، وهو - يعني[١٠] أصرمًا - كلام إضافى، والجملة من قوله " غدت مع اسمها وخبرها فى موضع رفع خبر[١١] إن، لا: لنفى الجنس، كريم: مبنى على الفتح[١٢] اسمها، من الولدان: جار ومجرور، ومصبوح: رفع بخبر لا[١٣].

الاستشهاد: على أن قول الشاعر مصبوح[١٤] يحتمل وجهين. الأول: أن يكون " مصبوح " خبر " لا " لنفى الجنس على اللغة[١٥] الحجازية، وإن كان[١٦] الشاعر تميميا، والثانى أن لا[١٧] يكــون خبرهــا[١٨] بــل هو[١٩] صفة محمولة على محل الموصوف أعنى اسم " لا " رفع بالابتداء فلذا[٢٠] جاءت الصفة مرفوعة.

*** *** ***

أنشد:

---

(١) هـــ: " وإذا " تحريف.
(٢) ساقطة من ك هـــ.
(٣) ساقطة من ك.
(٤) ك: " رفعه ".
(٥) د: " مفعول ".
(٦) د: " مفعوله ".
(٧) ساقطة من س د ك.
(٨) ساقطة من هـــ.
(٩) س: " معمول " د: " بمفعول " تحريف.
(١٠) س د: " معنى " تحريف.
(١١) س هـــ: " بخبر ".
(١٢) ك: " بالفتح " تحريف
(١٣) من " مصبوح... إلى هنا " ساقط من ك.
(١٤) ساقطة من س.
(١٥) ساقطة من هـــ.
(١٦) ساقطة من هـــ.
(١٧) ساقطة من ك هـــ.
(١٨) هـــ: " خبر " تحريف.
(١٩) ساقطة من هـــ.
(٢٠) ك هـــ: " فكذا " تحريف.

٢٣ - مَــــنْ صـــدَّ عـــن نيرانهـــا   فأنــــا ابْـــنُ قـــيسٍ لا بَـــرَاحُ[١]

صد: أعرض. نيرانها: جمع نار، والضمير للحرب. براح: زوال وذهاب .

معنى البيت.: إن أعرض عن نيران الحرب هؤلاء - يعنى قوما قد ذكروا فى البيت الذى قبله - فأنا ابن قيس لا أبرح[٢] عن موقعى فى الحرب أى لا أزول[٣].

إعراب البيت. من: شرطية، صد: فعل ماض[٤] وفيه ضمير فاعله يعود إلى " من "، عن نيرانهـا: جار ومجرور كلام إضافى يتعلق بما قبله وهو " صد "[٥]، والضمير فى " نيرانها " للحرب وهى مؤنثة.قال الله تعالى { حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا }[٦]، قوله فأنا[٧]: فى محل الرفع بالابتداء،وابن[٨] قيس: كلام إضافى رفـع بخـبر المبتدأ والجملة جزاء[٩] الشرط، لا: بمعنى " ليس "، براح: رفع باسمها، والخبر محـذوف تقـديره لا بـراح لى، والجملة أعنى قوله " لا براح " يمكن أن يكون على الاستئناف إذ كأنه قال أنا ابن قيس الذى عرف بالـشجاعة فلا[١٠] يحتاج إلى بيان[١١]، ثم قال على سبيل الاستئناف[١٢]: لا براح لى.

قال صدر الأفاضل[١٣] فى شرحه[١]: " هذه الجملة: محلها نصب على الحال المؤكدة من قوله أنا[٢] ابن قيس[٣]: كأنه قال أنا ابن قيس[٤] " ثابتا فى الحرب، نظيره قولك: زيـد أبـوك عطوفـا [٥]، ولا يخفـى أن فى الاستئناف تفخيما[٦] لشأنه.

---

(١) البيت لسعد بن مالك القيسى فى الكتاب ٢٨/١ وأمالى ابن الشجرى ٤٣١/١ وشرح المفصل ١٠٩/١ والخزانة ٤٦٧/١ واللـسان (برح) ٢٤٥/١ .وللحماسى فى المغنى ١٦٨/٢ .
وبلا نسبة فى الإنصاف ٣٦٧/١ وشرح الكافية ١١٢/١ والمقتضب ٣٦٠/٤ والتخمير ٢٩٥/١ وفى بعضها " قر " بدلا من " صد ".
(٢) س هـ د: " لا براح ".
(٣) ك: " لا زوال "، هـ: " لا زال " تحريف.
(٤) ساقطة من س د.
(٥) ساقطة من هـ.
(٦) سورة محمد ٤٧/٤.
(٧) ك: " أنا ".
(٨) ك هـ:" ابن ".
(٩) هـ: " للجزاء " تحريف.
(١٠) س د: " ولا ".
(١١) جميع النسخ: " بيانه " تحريف.
(١٢) جميع النسخ: " الاستبداد " تحريف. وصوابه من العينى كما سيأتى.
(١٣) هو القاسم بن الحسين بن محمد أبو محمد الخوارزمى المعروف بصدر الأفاضل ولد سنة ٥٥٥ هـ. وله من التصانيف كتاب المجمرة فى شرح المفصل (صغير) وكتاب السبيكة فى شرحه أيضا وسط، وكتاب التخمير فى شرح المفصل أيضا بسيط، وكتاب شرح سقط الزند وشرح المقامات،... وغيرها، وقتله التتار سنة ٦١٧ هـ. انظر معجم الأدباء ٢٣٨/٦ وبغية الوعاة ٢٥٢/٢ والفوائد البهية ١٥٣.

الاستشهاد: بأنه استعمل " لا " بمعنى " ليس " فقال " لا براح " في تقدير: ليس براح، وإن كان ذلك قليلا.

*** *** ***

قال في شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير ٢٩٦/١ (بعد شرحه للبيت): " فإن سألت هل لقوله لا براح في البيت محل من الإعراب ؟ أجبت: نعم. محله النصب على الحال المؤكدة من ابن قيس: وهذا كما تقول أنا عمرو بن معدى كرب لا جبن، وأنا عمرو بن معدى كرب بطلا شجاعا ".

([1]) س د: " شرح " (ومصححة في هامش س: شرحه).

([2]) من هنا إلى... قال ": ساقط من هـ.

([3]) نهاية كلام صدر الأفاضل، ويبدو أنه نقله بالمعنى وسيوضحه فيما يلي ثم يرده.

([4]) ساقطة من ك.

([5]) أورد العينى هذا الكلام بنصه تقريبا دون ذكر صدر الأفاضل، فقال في فرائد القلائد ١٠٦ وكذلك بهامش الأشمونى ٢١١/١ " فإن قلت: ما موقع " لا براح " ؟ قلت: مستأنفة، كأنه قال: أنا ابن قيس الذى عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان، ثم قال على سبيل الاستئناف: لا براح لي، ويجوز أن يكون حالا مؤكدة كأنه قال: أنا ابن قيس ثابتا في الحرب، نحو: زيد أبوك عطوفا ".

هذا نص العينى،ومرة أخر يتكرر التقارب بين النصين مما يقوى احتمال تأثر العينى بالشارح.

وقال السيوطى في شرح شواهد المغنى ٥٨٢/٢ عند شرح هذا البيت: " صد: أعرض. عن نيرانها: أى الحرب. فأنا ابن قيس: أى الذى عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان. لا براح: أى ليس لي براح عن موقعى في الحرب. ".

وهذا شرح السيوطى فهل تأثر بصدر الأفاضل، أم بالجرجاني، أم بالعينى ؟ أم بآخر غيرهم ؟.

([6]) ك: " تفخيم "، هـ: " تعجبا " تحريفان.

[شرح أبيات تضمنها المنصوبات][1]

أنشد :

٢٤ - إنّى لأمنَحُـكَ الـصُّدودَ وإنَّنـى   قـسَمًا إليـكَ مـع الـصُّدودِ لأمْيَـلُ[2]

لأمنحك: لأعطيك[3]. الصدود: الإعراض. أميل: أفعل من الميل[4].

معنى البيت: الخطاب مع بيت[5] الحبيبة. يقول: إني[6] لأعطيك الإعراض وأعرض عنك وإنى مع إعراضى عنك أميل إليك.

إعراب البيت[7]: إن: من الحروف[8] المشبهة بالفعل، والضمير فى " إنى " فى محل النصب باسمها، لأمنحك: فعل وفاعل ومفعول أول، وفاعله مستتر تقديره: لأمنح أنا، واللام: للتأكيد الصدود: مفعول ثان لـه، والجملة فى محل الرفع بخبر إن، الواو: للعطف عطف جملة على جملة، إننى: هو " إن " مع اسمها، قسما: مفعول مطلق حذف فعله تقديره: أقسم قسما، إليك: جار ومجرور يتعلق[9] بقوله " لأميل "، مع[10] الصدود: كلام إضافى نصب بالظرف[11]، الصدود: جر بالإضافة، لأميل: رفع بخبر إن، واللام: للتأكيد.

الاستشهاد: على أن قوله " قسما ": مفعول مطلق حذف فعله على طريق الوجوب وهذا هو الذى يسميه النحويون توكيدا لنفسه. أما بيان أنه توكيد لنفسه[12] فلأن " أن " هاهنا[13] مما[14] يتلقى[15] القسم

---

(١) زيادة من هامش س د.

(٢) البيت للأحوص فى ديوانه ١٦٦ (وفيه: أصبحت أمنحك...).

وله أيضا فى الكتاب ١٩٠/١ وشرح المفصل ١١٦/١ والخزانة ٤٨/٢ والتخمير ٣٠٦/١ (وقال: " لأمنحك " بكسر النون وفتح الكاف. كذا السماع).

وبلا نسبة فى المقتضب ٢٣٣/٣ وشرح الكافية ١٢٣/١.

(٣) فى اللسان (منح) ٤٢٧٤/٦: " منحه الشاة والناقة يمنَحه ويمنِحه: أعاره إياها، الفراء: منحته أمنَحه وأمنِحه من باب يفعَل ويفعِل.... ومنحه: أعطاه ".

(٤) " من الميل ":ساقط من هـ.

(٥) س: " بنت "، والأصح: " لبيت ".

(٦) " يقول إنى ": ساقط من د.

(٧) ساقطة من ك هـ.

(٨) ك: " حروف " تحريف.

(٩) هـ: " متعلق ".

(١٠) من هنا إلى.... لأميل ": ساقط من هـ.

(١١) ك: " بالحرف " تحريف.

(١٢) من " أما... إلى هنا ": ساقط من هـ.

(١٣) ك هـ: " هنا ".

(١٤) ك: " ما " تحريف.

(١٥) س: " نتلقى " تصحيف، هـ: " يلقى " تحريف.

به[1] واللام فى الخبر يؤكده[2] ويؤيده[3]، قال سيبويه[4]: حيثما وقع " إن " فالقسم هناك مقدر و" إن " مع اسمها وخبرها جوابه[5]. وتقدير[6] البيت[7]:وإننى إليك مع الصدود لأميل قسما، وإذا كان القسم مقدرا قبـــل " إن " والقسم أيضا يكون مذكورا بعدها فيكون بمثابة توكيد القسم للقسم ولا نعنى بقولنا تأكيدًا لنفسه إلا ذلك[8].

*** *** ***

أنشد:

٢٥ - لَنْ تَرَاهَـــا ولَـــوْ تَأمَّلْـــتَ إلا[9] ولَهَـــا فـــى مَفَـــارِق الـــرَّأسِ طِيْبَـــا[10]

تراها: من رؤية البصر، تأملت: من التأمل. المفارق: جمع مفرق - بفتح[11] الراء وكـــسرها - بمعـــنى وسط الرأس وهو الذى يفرق فيه[12] الشعر[13]. طيبا: عطرا.

معنى البيت: لن تبصر[14] تلك المرأة إلا وتبصر طيبا فى مفرق رأسها.

إعراب البيت. لن: تنصب الفعل المضارع، ونصب[15] " ترى " بـــ " لن " بالفتحـــة المقـــدرة، وفاعله مستتر أى: لن ترى أنت، والضمير مفعوله، و" ترى " إذا كان بمعنى " تبصر " يتعـــدى إلى مفعـــول[16]

---

(1) ساقطة من ك.

(2) ك: " توكيده " تحريف.

(3) ساقطة من ك.

(4) هو عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه أبو بشر ويقال أبو الحسن مولى بنى الحارث بن كعب ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثى، ولد بقرية من قرى شيراز يقال لها " البيضاء "، ثم قدم البصرة، وأخذ عن الخليل ويونس وأبى الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر، وَرَدَ بغداد على يحيى البرمكى، وجرت بينه وبين الكسائى مناظرة، ثم عاد إلى بلده ومات بها سنة ١٨٠ هـــ وعمره ٣٣ سنة انظر طبقـــات النحـــويين للزبيدى ٦٦، بغية الوعاة ٢/٢٢٩.

(5) س: " جواب " تحريف.

(6) ك هـــ: " وتقديره " تحريف.

(7) هـــ: " ليت " تحريف.

(8) وانظر أيضا التخمير ١/٣٠٦ ففيه مثل هذا الكلام.

(9) من هنا إلى.... تأملت ": ساقط من ك مثبت بهامشها.

(10) لعبيد الله بن قيس الرقيات فى ملحق ديوانه ٢٨١ والكتاب ١/١٤٤.

وبلا نسبة فى الخصائص ٢/٤٢٩ وشرح المفصل ١/١٢٥ والمقتضب٣/٢٨٤ والمغنى ٢/١٥٧.

(11) من هنا إلى... الرأس ": ساقط من ك د.

(12) ك: " منه ".

(13) ك: " الرأس ". (وتحتها بين السطرين بخط معكوس: شعر).

وفى اللسان (فرق) ٥/٣٣٩٩ والمفرَق والمفرِق:وسط الرأس وهو الذى يفرق فيه الشعر.

(14) ك: " تبصر أنت"، هـــ: ينصرف. تحريف.

(15) ك: " وتنصب ".

(16) ك: " مفعولين " تحريف.

واحد، ولو تأملت: فعل وفاعل جملة شرطية معترضة تفيد[1] معنى التأكيد، طيبا: نصب بمفعول فعل مقدر تقديره: وترى طيبا، وهذا المقدر أعنى " ترى " إما أن يكون بمعنى رؤية[2] البصر فيكون على هذا " طيبا " مفعوله وقوله " لها " فى هذا الوجه حال أو صفة تقديره: ترى طيبا ثابتا لها، وإما أن يكون بمعنى العلم فحينئذ[3] يكون " طيبا " مفعوله الأول، وقوله[4] " لها " مفعوله[5] الثانى، وقوله فى مفارق الرأس: جار ومجرور كلام إضافى فى محل النصب بأنه مفعول فيه على كلا الوجهين.

الاستشهاد: على أنه حذف الفعل عن المفعول به حذفا جوازيا[6]. فقيل[7]: ولها فى مفارق الرأس طيبا، تقديره: وترى لها فى مفارق الرأس طيبا، وهذا يبتنى[8] على أن " طيبا " منصوب، إذ[9] لو كان مرفوعا لصارت[10] جملة[11] ابتدائية، وحينئذ يندفع الاستشهاد.

*** *** ***

أنشد:

٢٦ - حتى إذا الكَلاَّب قال لها   كاليومِ مطلوبًا ولا طَلَبَا[12]

الكَلاَّب: معلم الكلب. لها: للكلاب[13]. طلب: جمع طالب. كـ: " خدم جمع خادم "

معنى البيت. يقول: اشتد طلب الصائد الذى هو الكلب[14] وهرب[15] الصيد[16] الذى هو الوحش، حتى إذا قال الكلاّب للكِلاب: لم أر مطلوبا كمطلوب أراه اليوم ولم أر طالبا كطالب أراه اليوم.

([1]) س هـ: " يفيد "، ك: " فتفيد ".
([2]) ك: " الرؤية " تحريف.
([3]) ساقطة من هـ.
([4]) ك: " قوله ".
([5]) ك هـ د: " مفعول "، بعدها فى ك هـ: " ثان " (زيادة).
([6]) س هـ د: " جوازا ".
([7]) ك: " وقيل "، والأنسب: فقال.
([8]) هـ: يثنى ". وفى اللسان (بنى) ١/٣٦٥: وبنى فلان بيتا بناءً وابتنى دارا وبنى: بمعنى.
([9]) س د: " أما إذ ". زيادة.
([10]) س د: " فصارت " تحريف.
([11]) س: " بجملة " تحريف.
([12]) لأوس بن حجر فى ديوانه ص ٣ وشرح المفصل ١/١٢٥ وأمالى ابن الشجرى ١٢٦/٢.
([13]) ك: " كلاب " تحريف.
([14]) ك: " للكلب، ولعلها: " الكلاَّب ".
([15]) ك: " فى هرب " زيادة.
([16]) ك هـ: " المصيد ".

إعراب البيت. حتى: حرف ابتداء، هنا[1] يفيد الانتهاء، إذا[2]: ظرف، الكلاَّب[3]: مبتدأ، قال: فعل فاعله[4] مستتر تقديره: قال هو، لها: جار ومجرور، والجملة خبر[5] المبتدأ، قوله " كاليوم ": جار ومجرور فى تقدير النصب صفة " مطلوبا " تقديره: لم أر مطلوبا مثل مطلوب فى هذا اليوم، ومطلوبا: منصوب بفعل مضمر تقديره: لم أر مطلوبا، ولا طلبا[6]: عطف على " مطلوبا "،وقوله " كاليوم مطلوبا ولا طلبا[7] مقول[8] " قال ".

الاستشهاد: على أنه حذف الفعل على سبيل الجواز فقال " كاليوم مطلوبا " تقديره: لم أر كاليوم مطلوبا.

*** *** ***

أنشد:

٢٧ - فَيَا رَاكِبًا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدامَاىَ مِن نَجْرانَ أنْ لا تلاقِيَا[9]

قوله[10] راكبا: من الركوب، يقال: عرض الرجل إذا أتى العروض وهى مكة[11] والمدينة [12]وما حولهما[13]. بلغن: من التبليغ. نداماى: جمع ندمان بمعنى النديم[1].نجران: اسم قبيلة[2]، التلاقى: من اللقاء.

---

(١) د: " هاهنا ".

(٢) ك:" إذ " تحريف.

(٣) ك: " كلاب "، هـ: " الكلام " تحريف.

(٤) س د: " وفاعله ".

(٥) من هنا إلى.... ومجرور " ساقط من هـ.

(٦) ك هـ: " طالبا " تحريف

(٧) ك هـ: " طالبا " تحريف

(٨) بعدها فى ك: " قول " (زيادة).

(٩) لعبد يغوث بن وقاص الحارثى فى الكتاب ٣١٢/١ والبيان والتبيين ٤٥/٤ والاقتضاب ٨٨/٣ وشرح المفصل ١٢٨/١. والمفضليات ١٥٦ والخزانة ٤١٣/١ و ١٩٤/٢ وشرح شواهد المغنى ٦٧٦/٢.

وبلا نسبة فى شرح الكافية ١٣٥/١ وشرح ابن الناظم ٥٦٧ وابن عقيل ٢٦٠/٢ وشذور الذهب ١١١، وأوضح المسالك ١٨/٤ (الشطر الأول فقط).

وفى بعضها " أيا " بدلا من " فيا ".

وقال صاحب الخزانة ١٩٤/٢: " ولمالك بن الريب قصيدة على هذا الوزن والروى فيها بيت يشبه الشاهد وهو

فيا صاحبى إما عرضت فبلغن بنى مالك والريب أن لا تلاقيا ".

(١٠) هـ: " فيا " تحريف.

(١١) هـ: " المكة " تحريف.

(١٢) ك: " مدينة " تحريف.

(١٣) فى اللسان (عرض) ٢٨٨٩/٤: " قال ابن سيده: العروض مكة والمدينة مؤنث... وعرض الرجل إذا أتى العروض وهى مكة والمدينة وما حولهما، قال عبد يغوث بن وقاص الحارثى: فيا راكبا... البيت ".

معنى البيت: يخاطب كل راكب أتى مكة والمدينة[٣] بأن قال إن أتيت مكة والمدينة[٤] فقل[٥] نداماى[٦] من هذا القبيلة: لا تلاقى لنا.

إعراب البيت: يا: حرف نداء، راكبا: منادى مفرد نكرة منصوب، إما: أصله إن ما. إن: حرف شرط، ما: زائدة، أدغمت النون فى الميم لقربها فى المخرج، عرضت: فعل وفاعل، مفعوله محذوف تقديره عرضت العروض. أى: بلغت العروض، والجملة شرطية، فبلغن: الفاء للجزاء، بلغن: فعل وفاعله مستتر تقديره: بلغن أنت، والنون: نون التأكيد المخففة، نداماى: كلام إضافى فى تقدير النصب مفعول " فبلغن "[٧] ومن نجران: جار ومجرور، ألا: أصله[٨] أن لا. أن: زائدة، لا: لنفى الجنس، أدغمت[٩] النون فى اللام لقرب مخرجهما، تلاقى: اسم " لا " وهو مبنى على الفتح، وخبرها محذوف تقديره: أن لا[١٠] تلاقى لنا، وألفه[١١] لإطلاق[١٢] الشعر، والجملة فى محل النصب[١٣] مفعول ثان لقوله " فبلغن ".

الاستشهاد: على أنه نصب المنادى إذا كان مفردًا نكرة فقيل[١٤] يا راكبًا.

قال أبو عبيدة[١٥]: أراد فيا راكباه[١] للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى { يَأَسَفَا عَلَى يُوسُفَ[٢]}[٣] ولا يجوز " يا[٤] راكبًا " بالتنوين لأنه قصد به[٥] راكبًا بعينه وإنما جاز أن تقول[٦] " يا رجلاً " بالتنوين إن لم تقصد رجلاً بعينه وأردت[٧] يا واحدًا ممن له هذا الاسم[٨] هكذا نقله الجوهري[٩] فى صحاحه[١٠].

وفى شرح شواهد المغني٦٧٦/٢: " وقال بعض شراح أبيات المفصل: " هو من عرض الرجل: إذا أتى العروض وهى مكة والمدينة وما حولهما ".

فهل يعنى شرح الجرجانى هذا أم غيره ؟.

(١) فى اللسان (ندم) ٤٣٨٦/٦: " ونادم الرجل منادمة ونداما: جالسه على الشراب، والنديم: المنادم. والجمع ندماء، وكذلك الندمان والجمع ندامى ونِدام ".

(٢) الصواب أنها بلد بين الحجاز واليمن انظر اللسان (نجر) ٤٣٥١/٦.

(٣) ك هـ: " ومدينة " تحريف.

(٤) س ك هـ: " ومدينة " تحريف.

(٥) هـ: " فقيل " تحريف.

(٦) الصواب:" لنداماى من هذه القبيلة ".

(٧) ك هـ:" بلغن ".

(٨) ساقطة من ك.

(٩) هـ: " أدغم ".

(١٠) س: " ألا ".

(١١) ساقطة من هـ.

(١٢) ك د: " للإطلاق ". تحريف

(١٣) بعدها فى د: " بأنه ".

(١٤) الصواب: " فقال ".

(١٥) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى البصرى مولى تيم قريش، أخذ عن يونس وأبى عمرو، وأخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازنى، صنف: المجاز فى غريب القرآن، والأمثال فى غريب الحديث والمثالب، وأيام العرب، ومعانى القرآن، ونقائض جرير والفرزدق، والخيل، والإبل...وغيرها. ولد سنة ١١٢ هـ، ومات سنة ٢٠٩ هـ أو ٢١٠ هـ.

ولقائل أن يقول: الإشكال يرد من[11] وجه آخر وهو أن حرف النداء لا شك أنه يفيد التعريف بالاتفاق ولذلك عده النحويون من أدوات التعريف، ومع إفادته التعريف كيف يدخل على المفرد النكرة ويبقى على تنكيره بعد دخوله[12]، فيلزم من[13] هذا أحد الأمرين: إما تخلف[14] التعريف عن حرف النداء وذلك خلاف الإجماع، وإما زوال التنكير بعد دخول حرف النداء وذلك[15] يستلزم[16] انتفاء كون المنادى مفردًا نكرة.

انظر طبقات النحويين واللغويين ١٧٥، بغية الوعاة ٢/٢٩٤.

(1) د: " راكبًا " ومن هنا إلى.... " ولا يجوز يا ": ساقط من ك.

(2) هـ: " لقوله يا أسفاه ". تحريف

(3) سورة يوسف ١٢/٨٤.

(4) ساقطة من هـ.

(5) د: " معربة ". تحريف

(6) جميع النسخ: " يقول " والتصويب من الصحاح.

(7) س: " وأرت ". تحريف

(8) نهاية نص الجوهرى الذى أورد فيه قول أبي عبيدة، وقد نقله الشارح بنصه تقريبًا.

ففى الصحاح (عرض) ١٠٨٢/٣: " وعرض الرجل إذا أتى العروض، وهى مكة والمدينة وما حولهما، قال الشاعر فيا راكبًا.. البيت قال أبو عبيدة: أراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى { يا أسفا على يوسف } ولا يجوز يا راكبًا بالتنوين لأنه قصد بالنداء راكبًا بعينه. وإنما جاز أن تقول يا رجلاً إذا لم تقصد رجلاً بعينه وأردت يا واحدًا ممن له هذا الاسم، فإن ناديت رجلاً بعينه قلت يا رجلُ كما تقول يا زيدُ لأنه يتعرف بحرف النداء والقصد ".

ونص أبي عبيدة فى مجاز القرآن ٣١٦/١: " يا أسفى على يوسف - سورة يوسف ١٢/ ٨٤ - خرج مخرج الندبة، وإذا وقفت عندها قلت يا أسفاه، فإذا اتصلت ذهبت الياء كما قالوا يا راكبًا إما عرضت فبلغن. "

ونلاحظ أن الجوهرى قد تصرف فى نص أبي عبيدة أو ربما نقل نصًا مشابهًا له من كتاب آخر غير " مجاز القرآن " وبالتالى تبعه الشارح فى نقله.

(9) هو: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى، أصله من فاراب، ودخل العراق فقرأ العربية على أبي على الفارسى والسيرافى، وسافر إلى الحجاز، وشافه باللغة العرب العاربة، وطوف بلاد ربيعة ومضر، وصنف كتابًا فى العروض ومقدمة فى النحو والصحاح فى اللغة، توفى سنة ٣٩٣ هـ، وقيل فى حدود الأربعمائة. انظر بغية الوعاة ٤٤٦/١.

(10) د: " الصحاح ".

(11) س د: " على ".

(12) ك : " دخول ". تحريف

(13) ساقطة من هـ.

(14) س د: " يحذف "، هـ: " لخلو " بهامش س د: " يخلو التعريف خ ". تحريفات

(15) هـ: " وذاك ".

(16) ك: " مستلزم ".

والجواب عن ذلك[1]: أن المنادى يبقى[2] على تنكيره بعد دخول حرف النداء، وتنكيره يزيل تعريف حرف النداء كما أن تعريفه يزيل تعريف العلمية فى: " يا زيد " على أحد التأويلين، وقولهم: حرف النداء يفيد التعريف " محمول على عدم المعارض[3].

*** *** ***

أنشد:

٢٨ - يــا لَعَطَّـا فِنَـا ويَـا لَريـاح وأبِـى الحَـشْرَجِ الفَتَـى النَّفَـاح[4]

العطاف: اسم شخص ، رياح: اسم حي[5]، أبو الحشرج: كنية رجل[6]، النفاح: كثير العطاء.

معنى البيت: يستغيث الشاعر هؤلاء الجماعة[7].

إعراب البيت: يا: حرف نداء دخلت[8] على المنادى المستغاث، لعطافنا: هو المنادى المستغاث، واللام فى المستغاث مفتوحة وفى المستغاث إليه مكسورة فرقًا بينهما كقولهم[9] يا لَلَّه لِلمسلمين، وإنما خُصَّت[10] الفتحة بالمستغاث[11] لأن المستغاث منادى والمنادى يشبه[12] الضمير واللام الجارة إذا دخلت على الضمير يفتح، قوله ويالرياح عطف[13] على قوله " يا لعطافنا "، وقوله " أبي الحشرج ": عطف على ما قبله تقديره: " يا[14] لأبى الحشرج "، الفتى[15]: فى تقدير[16] الجر بصفة[17] " أبي الحشرج "، قوله[1] " النفاح ": صفة بعد صفة.

---

(1) س د: " هذا "، وبعدها فى هـ: " لنا ".
(2) س د: " بقى ".
(3) هـ: " المعارضة ".
(4) البيت بلا نسبة فى الكتاب ٣١٩/١ والمقتضب ٢٥٧/٤ وشرح المفصل ١٣١/١ والخزانة ١٥٤/٢ (وقال: من الشواهد التى لم يعرف لها قائل). والأشمونى ١٦٧/٢ وهمع الهوامع ١٨٠/١ (الشطر الأول).
(5) قال العينى فى شرح شواهده بحاشية الأشمونى ١٦٧/٢:" وعطاف ورياح وأبو الحشرج: أسماء رجال يرثيهم الشاعر ".
(6) انظر الهامش السابق.
(7) الصواب أنه يرثيهم : كما قال ابن يعيش ١٣١/١، والعينى بحاشية الأشمونى ١٦٧/٢.
(8) ك: " أدخلت ".
(9) ك: " لقولهم ". تحريف
(10) ك: " اختصت ".
(11) هـ:" للمستغاث ". تحريف
(12) هـ: " شبه ".
(13) من هنا إلى... النفاح " ساقط من ك.
(14) هـ: " ويا ".
(15) هـ: " والغنى ". تحريف
(16) د: " بتقدير ".
(17) هـ: " صفة لأبى ".

الاستشهاد: بأنه أدخل الشاعر لام الاستغاثة على المنادى المستغاث.

*** *** ***

أنشد:

٢٩ - أَزَيْدُ أخا ورقاءَ إنْ كنــتَ ثــائرًا فقدْ عَرَضَــتْ أحْنَــاءُ حــقٍ فخاصِــمِ[٢]

ورقاء: اسم امرأة[٣]، الثائر : الذى يطلب القصاص والانتقام، وعرضت: تقدمت[٤]. أحناء حــق[٥]: جوانب حق[٦]. فخاصم: أمر[٧] من المخاصمة.

معنى البيت: يا زيد أخا ورقاء إن كنت تطلب الانتقام فقد ظهرت جوانب الحق فخاصم. يعنى دخل وقت مخاصمتك فخاصم.

إعراب البيــت. الهمزة: حرف النداء، زيد: منادى مضموم، أخا ورقاء: منصوب بصفته[٨]، إن: حرف شرط[٩]، كنت: كان الناقصة واسمها الضمير البارز، ثائرًا: نصب بخبرها، فقد: الفاء للجزاء، قد: حرف التقريب، عرضت: فعل، أحناء حق[١٠]: كلام إضافى رفع بفاعله، فخاصم: فعل أمر فاعله مستتر تقديره: خاصم أنت، والفاء: للعطف على الجملة الجزائية.

الاستشهاد: على أن صفة المنادى المضموم إذا كانت مضافة فهى منصوبة أبدًا كما جاء قوله " أزيد أخا ورقاء " بنصب[١١] " أخا "، وكذلك سائر توابعه إذا كانت مضافة تكون منصوبة.

*** *** ***

أنشد:

---

(١) ساقطة من هـــ.

(٢) البيت بلا نسبة فى الكتاب ٣٠٣/١ واللمع ١٩٣ وشرح المفصل ٤/٢ واللسان (حنا) ١٠٣٣/٢.

(٣) فى اللسان (ورق) ٤٨١٨/٦ ورقاء: " اسم رجل.. ونسبوا إليه ورقاوى، وقال الأعلم بحاشية الكتاب ٣٠٣/١ ورقاء حى من قيس " وكذلك قال ابن يعيش ٤/٢.

(٤) فى اللسان (عرض) ٢٨٨٦/٤: " وعرض له أمر كذا أى ظهر.. وعرض لك الخير يعرض عروضا وأعرض: أشرف (ولم أجدها بمعــنى تقدمت).

(٥) ك: " الحق ".

(٦) فى اللسان (حنا) ١٠٣٣/٢: " وأحناء الأمور: أطرافها ونواحيها. وأحناء الأمور: ما تشابه منها قال: أزيد.. البيت، وأحنــاء الأمــور متشابهاها ". ثم قال ١٠٣٤: " والحنو: واحد الأحناء وهى الجوانب ".

(٧) ساقطة من هـــ.

(٨) ك هـــ: " بصفة ". تحريف

(٩) س د: " الشرط ".

(١٠) ك: " الحق ". تحريف

(١١) د: " نصب ". تحريف

٣٠ - جَاريـــةٌ مـــن قـــيْسِ ابْـــن[١] ثعلَبَـــهْ
قبَّـــــــاءُ[٢] ذاتُ سُـــــــرَّةٍ مُقَعَّبَـــــــهْ[٣]

قيس ابن[٤] ثعلبة[٥]: قبيلة عظيمة، القباء[٦]: التى[٧] ضمر بطنها[٨]، المقعبة[٩]: السرة التى دخلـت فى البطن وعلا[١٠] ما[١١] حولها.

معنى البيت: هى جارية[١٢] من هذه القبيلة صفتها كذا[١٣].

إعراب البيت. جارية: رفع بخبر مبتدأ[١٤] محذوف[١٥] تقديره: هى جارية، مـن قـيس: جـار ومجرور، قوله: ابن ثعلبة: صفة المجرور، قباء: رفع صفة " جارية "، ذات سرة: كلام إضافى رفع بصفة بعد صفة، مقعبة[١٦]: جر بصفة " سرة ".

الاستشهاد: أنه أثبت التنوين فى موصوف " ابن " بين العلمين[١٧] فقيل[١] " قيس " بالتنوين، وذلك شاذ والقياس حذفه[٢].

---

(١) س د: " بن ". تحريف وانظر الهامش رقم ٧ @@@@@.
(٢) هـ: " فباء ". تصحيف
(٣) ك هـ: " معقبة ". تحريف
والبيت الأول للأغلب العجلى فى الكتاب ١٤٨/٢ وشرح المفصل ٦/٢ واللسان (ثعلب) ٤٨٥/١ والبيتـان لـه فى الخزانـة ٢٣٦/٢ واللسان (حلا) ٩٨٥/٢ وفيه: بيضاء ذات سرة مقبّبه والبيت الأول بلا نسبة فى الخصائص ٤٩١/٢ والمقتضب ٣١٣/٢ وأمالى ابـن الشجرى ١٦١/٢ وشرح الكافية ١٤٧/١ والمغنى ١٧٣/٢.
وبعضها يذكر بعده: كأنها حلية سيف مذهبه.
(٤) د: " بن " تحريف ؛ ففى الخزانة ٢٣٦/٢ (بعد أن ذكر البيت) قال ابن جنى فى سر الصناعة: من نونه لزمه إثبات الألف فى " ابـن " خطًا.
(٥) ساقطة من هـ.
(٦) هـ: " الفباء ". تصحيف
(٧) د: " الذى " تحريف.
(٨) فى اللسان (قبب) ٣٥٠٧/٤: " القباء: الخميصة البطن، والأقب: الضامر البطن، وسرة مقبوبة ومقببة: ضامرة، قال: جارية.. البيـت بيضاء ذات سرة مقببه.
(٩) ك هـ: " المعقبة ". ولعلها: " السرة المقعبة ".
(١٠) س د: " وعلى ".تحريف
(١١) ك: " مها بعدها ". تحريف
(١٢) ك: " الجارية ".
(١٣) ك: " كذا وكذا ".
(١٤) س هـ د: " المبتدأ ".
(١٥) س هـ: " المحذوف ".
(١٦) ك هـ: " معقبة ". تحريف
(١٧) ك هـ: " علمين ".

*** *** ***

أنشد:

٣١ - ألا أيُّهذا[٣] الباخعُ الوَجْـدُ[٤] نفـسَهُ   لشيءٍ[٥] نَحَتْهُ عن يَدَيْهِ المقـادِرُ[٦]

يقال: " بخع " إذا هلك[٧]، الوجد: الحزن، نحته: أي صرفته[٨]، المقـادر: جمـع مقـدرة[٩] والمـراد بالمقادر[١٠] التقادير[١١].

معنى البيت: يا أيها[١٢] الذى بخع وجده نفسه بسبب شـيء فـات وصـرفته عـن يديـه التقادير[١٣].

---

(١) لعلها: " فقال ".

(٢) عند ابن يعيش ٦/٢، وابن هشام فى المغنى ١٧٣/٢ أنها ضرورة.

وقال ابن يعيش: " والجيد أن يكون أراد البدل لا الوصف ليخرج عن عهدة الضرورة "، وإليه ذهب ابن جنى كمـا فى الخزانـة ٢٣٦/٢ واللسان (ثعلب) ٤٨٥/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٧٣/٢.

(٣) ك هـ: " يا أيها ". تحريف

(٤) هـ: " وجد ". تحريف، ساقطة من ك.

(٥) ك د: " بشيء ". تحريف

(٦) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق ٥١/٣٢ ص ٢٥١ والصحاح (بخع) ١١٨٣/٣ (وفيه: بشيء) والعينى بحاشية الأشمونى ١٥٢/٢ وشرح المفصل ٧/٢ واللسان (بخع) ٢٢٢/١.

وبلا نسبة فى المقتضب ٢٥٩/٤ واللسان (نحا) ٤٣٧٢/٦.

(٧) لم أجد " بخع " بمعنى هلك إلا عند العينى بحاشية الأشمونى ١٥٢/٢.

وفى اللسان (بخع) ٢٢٢/١: " بخع نفسه يَبْخَعُهَا بخْعا وبخوعًا: قتلها غيظًا أو غمًا قال ذو الرمة ألا أيهذا.. البيت وبخع الوجد نفسه إذا نهكها ".

(٨) فى اللسان (نحا) ٤٣٧٢/٦: " ونَحَى الشيءَ ينحاه نَحْيا، ونحاه فتنحى: أزاله. وأنشد البيت أى باعدته ".

(٩) س هـ د: " مقدورة ". تحريف.

وفى اللسان (قدر) ٣٥٤٧/٥: " وأما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير ".

(١٠) ك: " بالمقادير ". تحريف

(١١) هـ: " التقادر ". تحريف

(١٢) س د: " يا أيهذا ".

(١٣) س د: " التقادر ". تحريف

إعراب البيت. ألا[١]: حرف نداء، أى: منادى مضموم، هذا: فى محل الرفع على أنـه[٢] صـفة المنادى، قوله " الباخع ": رفع صفة بعد صفة، والألف واللام فيه[٣] بمعنى " الذى " تقديره: يا أيهذا الذى بخـع الوجد نفسه، الوجد[٤] بالرفع: فاعل اسم الفاعل[٥] فلا ضمير فى الباخع، نفسه: نصب بمفعوله، وإن روي[٦] " الوجد " بالنصب فهو مفعول من أجله. وحينئذ فى قوله " الباخع " ضمير مستتر فاعله فتقديره الباخع هـو[٧]، لشيء[٨]: جار ومجرور يتعلق بقوله " الباخع "، نحته: فعل، والضمير البارز[٩] مفعوله، عن يديه: كلام إضافى جار ومجرور يتعلق بما قبله، المقادر: رفع بفاعل " نحته " فتقديره[١٠] " نحته المقادر " وأصله المقادير[١١] بمدة إلا أنهـا حذفت تخفيفًا[١٢]، والجملة أعنى قوله " نحته " فى محل الجر بصفة[١٣] النكرة يعنى " لشيء "[١٤].

الاستشهاد: بأنه وصف المبهم الذى هو " أى " باسم الإشارة فقيل " أيُّهذا ".

*** *** ***

أنشد:

٣٢- يا صاح يـا ذا الـضَّامِرُ العَـنْسِ والرَّحْـلِ والأقْتَـابِ والحِلْـسِ[١٥]

---

(١) هـ: " يا ". تحريف

وفى اللسان (ألا) ١٠٤/١: " ألا حرف يفتتح به الكلام... قال الكسائى: " ألا " تكون تنبيهًا ويكون بعدها أمر أو نهى أو إخبار... غيره: وألا: حرف استفتاح واستفهام وتنبيه ".

وفى المغنى ٦٥/١: " تكون للتنبيه أو للتوبيخ والإنكار أو للتمنى أو للاستفهام عن النفى أو للعرض والتحضيض. "

ولم أجد من ذكر أنها للنداء، وقد يكون بالعبارة سقط أو تحريف.

(٢) " على أنه " ساقطة من س د هـ.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) من هنا إلى... " نفسه ". ساقط من هـ.

(٥) س: " فاعل ".

(٦) س هـ د:" يروى "، (وإن صحت فصوابها " يرو " بالجزم).

(٧) " فتقديره الباخع هو ": ساقط من هـ.

(٨) س: " بشيء ".

(٩) ساقطة من د.

(١٠) س د: " وتقديره ".

(١١) ساقطة من هـ.

(١٢) ك: " تقديرًا ". سهو

وهذا مخالف لما ذكره من قبل أنها جمع " مقدرة ".

(١٣) ك: " صفة ".

(١٤) س هـ د: " بشيء ".

(١٥) لخُزَز بن لوذان السدوسى فى الكتاب ٣٠٦/١ وشرح المفصل ٧/٢ وأمالى ابن الشجرى ٨١/٣ والخزانة ٢٢٩/٢ (وقال: ونـسبه الأصبهانى لخالد بن المهاجر).

أصل " يا صاح ": يا صاحب. وقيل يا صاحبى، الضامر : من الضمور وهو[١] الدقة والهزال، العنس: الناقة الصلبة[٢]، الرحل: للإبل[٣] معروف[٤]، الأقتاب: جمع قِتْب. وهو رحل صغير[٥]، والحلس: كساء رقيق يكون[٦] تحت البرذعة[٧].

معنى البيت: يا صاحب يا ذا الذى ضمرت عنسه ويا صاحب الرحل والأقتاب والحلس.

إعراب البيت. يا: حرف نداء ، صاح: ترخيم[٨] صاحب " وقيل ترخيم " صاحبى " وهو شاذ على الوجهين، ذا : اسم إشارة[٩]، الضامر - بالرفع -: صفة اسم الإشارة، قوله " العنس "[١٠]: جر بالإضافة. فإن قلت صفة المنادى إذا كانت مضافة فهى منصوبة فلم جاءت هذه مرفوعة ؟ قلت: الألف واللام فى " الضامر " بمعنى " الذى " إذ تقديره: يا ذا الذى ضمرت عنسه، ولا شك أن الموصول مع صلته بمنزلة اسم مفرد فرفعت لذلك.

قوله " والرحل والأقتاب والحلس ". قال بعضهم: الجر فى هذه محمول على حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كقولهم[١١]: " ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة "[١٢] تقديره: يا صاحب الرحل، وإنما حملهم على هذا التأويل امتناع[١٣] عطف قوله " والرحل " على قوله " والعنس " إذ الرحل لا يوصف بالضمور، ولذلك الامتناع أنشده[١٤] الكوفيون بجر الضامر ليكون " ذا " بمعنى الصاحب لا بمعنى اسم الإشارة، وحينئذ يصح العطف إذ تقديره حينئذ يا ذا[١٥] الضامر العنس والرحل والأقتاب والحلس بمثابة قولهم: " يا ذا المال ".

وبلا نسبة فى الخصائص ٣٠٢/٣ والمقتضب ٢٢٣/٤ والإيضاح ٢٧١/١ وفى بعضها " ذى الأنساع " أو " ذى الأقتاب " أو " ذى الأقتاد " بدلاً من " والأقتاب ".

(١) ك: " وهى ". تحريف

(٢) فى اللسان (عنس) ٣١٢٩/٤: " والعنس: الناقة القوية شبهت بالصخرة لصلابتها ".

(٣) جميع النسخ: " الإبل ". تحريف

(٤) س هـ د:" المعروف " تحريف، وفى اللسان (رحل) ١٦٠٨/٣ والرحل مركب للبعير والناقة.

(٥) فى اللسان (قتب) ٣٥٢٤/٥...: " وفى الصحاح: القِتْب والقَتَب: رحل صغير على قدر السنام ".

(٦) ساقطة من ك هـ س.

(٧) هـ: " البرقة " وفى هامش س: " البرقعة خ ". تحريفان . وفى اللسان (حلس) ٩٦١/٢: " الحلس.... وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة ".

(٨) " ترخيم صاحب وقيل " ساقط من هـ.

(٩) ك: " الإشارة ".

(١٠) ك: " الحلس ". تحريف

(١١) ك: " كقولك ".

(١٢) المثل ساقط من هـ. وروايته فى مجمع الأمثال ٢٣٦/٢: " ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة ".

(١٣) ك هـ س: " لامتناع ".

(١٤) ك: " أنشد ".

(١٥) ك: " يا ضامر ".

فعلى هذه الرواية يكون قوله " العنس " عطف[١] بيان لا مضافًا[٢] إليه ويكون تذكير الضامر[٣] من قبيل[٤] قولهم[٥]: " جمل[٦] ضامر وناقة ضامر " كما يقال: رجل عاشق وامرأة عاشق.

قال المحققون من البصريين: إن " الضامر " فى البيت مرفوع فى الرواية الصحيحة، وإن جر[٧] " الرحل " وما بعده وجهًا ظاهرًا وذلك أن يقال إن " الرحل " وما بعده معطوف على قوله " العنس " وحينئذ سيق الكلام على سياقة قولهم:

عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً بارِدًا[٨] .... [٩]

قياسه: علفتها تبنًا وسقيتها ماءً باردًا. فحمل الثانى على الأول لقربه منه، فكذلك ها هنا، قياسه أن يقول[١٠]: الضامر العنس والبالى الرحل[١١] فحمل البلى[١٢] على الضمور لقربه منه.

الاستشهاد: بأنه وقع ذو اللام صفة اسم الإشارة فى قوله يا ذا[١٣] الضامر.

*** *** ***

أنشد:

٣٣- يا ذا المُخَوِّفُنا بمقتَلِ شيخِهِ حُجْرٍ تَمَنِّى صاحِبِ الأحْلامِ[١]

---

(١) ساقطة من هـ.

(٢) ك: " مضاف "، هـ: " يضاف ". تحريفان

وهذا على رواية الكوفيين بجر " الضامر ".

(٣) هـ : " الضمير ". تحريف

(٤) ساقطة من ك.

(٥) ساقطة من س د.

(٦) ك س د: " حمل ". تصحيف

(٧) ك هـ: " جر ". تحريف

(٨) ك: " بردًا. تحريف، ساقطة من هـ.

(٩) هذا شطر من الرجز يروونه صدرًا وعجزه: حتى شتت همالة عيناها (ويرى " غدت " أو " بدت ") والبيت بلا نسبة فى الخصائص ٤٣١/٢ والإنصاف ٦١٣/٢ وشرح ابن الناظم ٢٨٦ وشذور الذهب ٢٤٠ والخزانة ١٣٩/٣ (وقال: وأورد له العلامة الشيرازى والفاضل اليمنى صدرًا: لما حططت الرحل عنها واردا.).

والشطر بلا نسبة فى شرح المفصل ٨/٢ وابن عقيل ٥٩٥/١ وأمالى ابن الشجرى ٨٢/٣ والمغنى ١٦٩/٢ واللسان (قلد) ٣٧١٨/٥.

قال ابن يعيش ٨/٢: " وسيبويه يحمل ذلك (أى رفع الضامر) على مثل قول الآخر: علفتها تبنًا وماء باردا. فيكون التقدير يا ذا الضامر العنس والمتغير الرحل لأن الضمور يدل على التغير ".

(١٠) د: " يقال ".

(١١) د: " والرحل ". تحريف

(١٢) س د: " البالى ".

(١٣) ك: " يا ضامر ". تحريف

المخوِّف: من التخويف [وهو][2] من الخوف، المقتل: القتل. حجر : اسم علم أبي[3] امرئ القيس.

معنى[4] البيت: كانت بنو أسد قتلت حُجْرًا أبا امرئ القيس فتوعدهم امرؤ القيس بأن يقتلهم. فيقول الشاعر من بنى أسد: يا من يخوفنا[5] بسبب قتل أبيه ويتمنى أن يقتلنا تمنيت تمنى صاحب الأحلام يعنى لا حقيقة له.

إعراب البيت. يا: حرف النداء[6]، ذا: اسم إشارة وقع منادى، المخوفنا[7]: كلام أضافى إضافة لفظية رفع بصفة المنادى وفيه ما ذُكِر[8] فى قوله: " يا ذا الضامر العنس " مع جوابه، بمقتل: جار ومجرور يتعلق بما قبله، شيخه: جر بإضافة[9] " المقتل " إليه، حجر بالحاء المضمومة المهملة والجيم الساكنة - جر بأنه[10] عطف بيان أو بدل عن " شيخه "، قوله " تمنى ": نصب بالمصدر وفعله محذوف تقديره " تمنيت تمنى "[11]، صاحب الأحلام: جر بالإضافة.

الاستشهاد: بأنه وصف اسم الإشارة بالمعرف باللام فقال " يا ذا المخوفنا ".

*** *** ***

أنشد:

٣٤- مِنَ اجْلِكِ يا الّتِى تَيَّمْتِ قلبِي وأنتِ بخيلةٌ بالوصْلِ عنِّي[12]

من أجلك: جر بـ " من "[13]، يقال تيمه بالحب[1] استعبده[2] به، بخيلة: يقال بخله[3] عنه[4]: أبعده عنه، قال الله تعالى {فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ}[5] بمعنى يبعد الخير عن نفسه.

([1]) فى هامش د البيت لعبيد بن الأبرص.

والبيت لعبيد بن الأبرص الأسدى فى الكتاب ٣٠٦/١ وأمالى ابن الشجرى ٨١/٣ وشرح المفصل ٧/٢ والخزانة ٢١٢/٢. والبيت بلا نسبة فى شرح الكافية ١٣٧/١.

([2]) زيادة يقتضيها السياق.

([3]) لعلها: " لأبى ".

(٤) سقط معنى البيت بالكامل من هـ.

([5]) ك: " يخوف ". تحريف

([6]) ك: " نداء ".

([7]) ك: " مخوفنا ".

([8]) ك: " ذكره ". تحريف

(٩) ك: " بالإضافة " تحريف.

([10]) س: " بابه ". تصحيف

([11]) ساقطة من د.

([12]) البيت بلا نسبة فى الكتاب ٣١٠/١ والإنصاف ٣٣٦/١ وشرح المفصل ٩/٢ وشرح الكافية ١٤٥/١ والمقتضب ٢٤١/٤ والخزانة ٢٩٣/٢ واللسان (لتا) ٣٩٩٥/٥ ويروى " فديتك " بدلاً من " من أجلك ". " بالود " بدلاً من " بالوصل ".

([13]) ك: (عسيرة القراءة).

معنى البيت: من أجلك يا من استعبدت[٦] قلبي والحال أنك لا تصلينني.

إعراب البيت. من أجلك[٧] : جار ومجرور يتعلق بما ذُكِر[٨] قبل البيت[٩]، يا: حرف نداء، التي: موصول، تيمت: فعل فاعله الضمير البارز، قلبي: في تقدير النصب بمفعوله، والجملة[١٠] صلة موصول[١١]، الواو: للحال ، أنت : مبتدأ، بخيلة: خبره، بالوصل: جار ومجرور يتعلق بقوله بخيلة، عني: يتعلق به[١٢] أيضًا لأنه بمعنى الإبعاد[١٣]، والجملة حالية.

الاستشهاد: على أن حرف النداء دخلت[١٤] على ذى اللام وهو غير لفظة[١٥] " الله " في قوله: " يا التي " وذلك شاذ.

*** *** ***

أنشد:

٣٥ - يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أَبَا لَكُمُ لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءةٍ عُمَرُ[١٦]

([١]) س د:" بالخير ". تحريف

([٢]) ك هـ:" استبعده ". تحريف

وفى اللسان (تيم) ٤٦١/١ وتيمه الحب إذا استولى عليه... والتيم أن يستعبد الهوى.

([٣]) د: " بخيله " تحريف، " يقال بخله ": ساقط من هـ.

([٤]) هـ: " عينا ". تحريف

(٥) سورة محمد ٣٨/٤٧.

([٦]) ك هـ: " استبعدت " تحريف.

([٧]) ساقطة من ك.

([٨]) ك: " ذكرنا ". تحريف

([٩]) ساقطة من ك.

([١٠]) ك: " فالجملة ".

([١١]) د: " موصولة "، س:" موصلة ". تحريفان

([١٢]) من " بقوله... إلى هنا ": ساقط من هـ.

([١٣]) هـ: " الأفعال ". تحريف

([١٤]) لعلها: " دخل ".

([١٥]) هـ: " لفظ ".

([١٦]) البيت لجرير في ديوانه ط العلمية ١٣١/١ (وروايته لا يوقعنكم).

وهو لجرير في الخصائص ٣٤٥/١ والمقتضب ٢٢٩/٤ والكتاب ٢٦/١ والكامل ١٦٠/٢ والنوادر ١٣٩ واللسان (أبى) ١٨/١ والخزانة ٢٩٨/٢ وشرح المفصل ١٠/٢

وبلا نسبة في شرح الكافية ١٤٦/١ وأمالي ابن الشجري ٣٠٧/٢ والمغني ٨٦/٢ (صدره) وابن عقيل ١٧٠/٢ (صدره) والأشموني ١٥٤/٢ وعجزه في شواهد العيني بهامشه: " يلفينكم.. بالفاء، قال: من " ألفي " إذا وجد.

عَنَى[1]: تيم بن[2] عبد مناة، وهم[3] قوم عمر بن لجأ، وعدى: أخو " تيم "[4]، لا أبا لكم: كلمة مدح[5]، لا يلقينكم: من الإلقاء[6]، فى سوءة: فى بلية.

معنى البيت: يقول تنبهوا[7] واحذروا حتى لا يلقينكم[8] فى مكروه عمر[9].

إعراب البيت: يا: حرف نداء، تيم تيم - بالنصب[10] -، عدى: أصله[11] يا[12] تيم عدى يا تيم عدى وهو منادى مضاف مع تأكيده، وحذف المضاف إليه من الأول لدلالة الثانى عليه، ويجوز ضمه[13] فى " تيم " الأول على أنه منادى مفرد مضموم والثانى نصب بتأكيده أيضا، قوله " لا أبالكم ". لا: لنفى الجنس، أبالكم: نصب باسمها تشبيها له بالمضاف وقيل إنه مضاف، قوله لا يلقينكم: ناف ومنفي[14] والنون للتأكيد وهو فعل[15] والمضمر[16] البارز مفعوله[17] وفاعله عمر [18].

الاستشهاد: بأنه كرر المنادى فى حال الإضافة فقيل[19] يا تيم تيم عدى، ووجهه[20] ما تقدم.

---

(1) س هـ د: " عدى ". تحريف

(2) هـ: " بنى عدنان ". تحريف

(3) جميع النسخ: " وهو ". تحريف

(4) جميع النسخ " إخوتهم " تحريف، قال الأعلم فى حاشية الكتاب ٢٦/١: " يخاطب تيم بن عبد مناة رهط عمر بن لجأ التيمى الخارجى، وعدى هذا هو عدى بن عبد مناة فأضاف تيمًا إليه لالتباسه ".

وفى الخزانة ٢٩٨/٢: " وعدى المذكور هو أخو تيم فإنهما ابنا عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. " وانظر الهامش رقم (١٠) الآتى.

(٥) د: " المدح ".

(٦) ك: " اللقاء " تحريف.

(٧) ك هـ: " نبهوا " تحريف.

(٨) توكيد الفعل بعد " لا " النافية قليل، كما فى شرح الأشمونى ٢١٨/٢

(٩) د: " عمر بن لجأ " زيادة.

وفى التخمير ٣٤٧/١ عند ذكر البيت: " عدى (كذا) تيم بن عبد مناة وهم قوم عمر بن لجأ، وعدى إخوة (كذا) تيم، يقول: تنبهوا حتى لا يلقينكم فى مكروه عمر. ".

وهذا دليل آخر على تأثر الشارح بصدر الأفاضل لدرجة أنه نقل عبارته بنصها.

(١٠) ساقطة من ك.

(١١) هـ: " أصل "

(١٢) " يا ": ساقطة من ك هـ.

(١٣) ساقطة من هـ.

(١٤) الأنسب أن تكون " لا " ناهية.

(١٥) ك: " الفعل ".

(١٦) هـ: " والضمير ".

(١٧) ك: " بمفعوله " تحريف.

(١٨) ك: " العمر " تحريف.

(١٩) ساقطة من هـ.

(٢٠) ك هـ: " وجهه ".

***   ***   ***

أنشد:

٣٦ - يَا زيدُ زيــدَ الــيَعْمَلاتِ الــذُّبَّل
تَطـــاولَ الليـــلُ عليـــكَ فـــانزلِ(١)

هو زيد بن أرقم(٢)، اليعملات: جمع يعملة وهي(٣) ناقة قوية حمولة(٤)، الذبل: جمع(٥) ذابل بمعنى ضامر كــ " رُكَّع " فى راكع.

معنى البيت: لا تتعب الناقة إذا(٦) طال الليل فانزل.

إعراب البيت: يا: حرف نداء: قوله: زيد زيد اليعملات: يجوز نصبه على أن تقديره يا(٧) زيــد اليعملات زيد اليعملات(٨) فهو منادى مضاف وحذف المضاف إليه عن الأول(٩) ويجوز ضمه على أنه منــادى مضموم، والثانى منصوب على الوجهين بأنه تأكيد(١٠)، قوله " الذبل ": جر بصفة " اليعملات "، تطاول: فعل، الليل: فاعله، فانزل: الفاء لعطف الجملة على الجملة(١١) التى قبلها.

الاستشهاد: بأنه وقع المنادى فى حال الإضافة مكررا فى " قوله " يا زيد زيد اليعملات.

***   ***   ***

---

(١) البيتان لعبد الله بن رواحة فى الخزانة ٣٠٣/٢ (وأضاف: لا لبعض ولد جرير خلافا لشراح أبيات سيبويه) وحاشية الأمير على المغــنى ٨٦/٢ واللسان (عمل) ٣١٠٨/٤ وسيرة ابن هشام ٣١٣/٣ وهما لبعض ولد جرير فى شرح المفــصل ١٠/٢ والكتــاب ٣١٥/١ (البيت الأول، وذكر الأعلم الثانى).

وبلا نسبة فى شرح الكافية ١٤٦/١ والمقتضب ٢٣٠/٤ والكامل ١٦٠/٢ وابن عقيل ٢٧٢/٢ (البيت الأول) وكــذلك المغــنى ٨٦/٢ و١٦٣.

وفى بعضها " هديت " بدلا من " عليك ".

(٢) كذا فى الخزانة ٣٠٣/٢.

(٣) س د: " وهو " تحريف.

(٤) فى اللسان (عمل) ٣١٠٨/٤ " واليعملة من الإبل: النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل، وقال كراع: اليعملة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العمل والجمع يعملات، وأنشد ابن برى للراجز البيتين قال وذكر ابن النحاس فى الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رواحة ".

(٥) من هنا إلى... ضامر ": ساقط من هــ.

(٦) هــ: " إذ " تحريف.

(٧) " يا " ساقطة من ك.

(٨) " زيد اليعملات ": ساقط من س هــ د.

(٩) هذا هو مذهب المبرد. أما سيبويه فيرى أن الأول هو المضاف وحذف المضاف إليه من الثانى، وإليه ذهب ابن هشام فى المغــنى ١٦٣/٢ وقال الأمير وقد زعم ذلك الرضى وأما ابن يعيش ١٠/٢ فقد ذكر الرأيين دون ترجيح.

(١٠) عند ابن يعيش ١٠/٢ والمغنى ٨٦/٢ أنه بدل أو عطف بيان.

(١١) ساقطة من ك هــ.

أنشد:

٣٧ - يا بنت عما[١] لا تلـــومى واهجعـــي[٢]

لا تلومي[٣]: من اللوم. واهجعى: من الهجوع وهو النوم.

معنى البيت: لا تلومى ونامي[٤].

إعراب البيت: يا بنت عما: منادى مضاف، لا تلومى: جملة فعلية وفاعله[٥] الضمير البارز[٦] وهي[٧] الياء في[٨] لا تلومى، لا: ناهية، واهجعى: عطف على تلك الجملة.

الاستشهاد: بأن المنادى المضاف إلى المضاف إلى[٩] ياء المتكلم جاء بإبدال يا المتكلم ألفا على لغة يا غلاما[١٠].

***   ***   ***

أنشد:

٣٨ - ويَأوِي[١١] إلـــى نِـــسْوَةٍ عُطَّـــلٍ   وَشُـــعْثًا مَرَاضِـــيعَ مِثْـــلَ الـــسَعَالِي[١٢]

---

(١) ك: " عمى "

(٢) لأبى النجم العجلى فى ديوانه ق ١٦/٣٤ ص ١٣٤ وروايته: يا ابنة عما وهو له فى النوادر ١٩ والكتاب ٣١٨/١ وشرح المفصل ١٢/٢ وابن الشجرى ٢٩٥/٢ والخزانة ٣٦٤/١ واللسان (عمم) ٣١١١/٤

وبلا نسبة فى المقتضب ٢٥٢/٤ وأوضح المسالك ٤١/٤

وفى بعضها " يا ابنة " بدلا من " يا بنت ".

(٣) ك: " تلوم " تحريف.

(٤) جميع النسخ: " ونمى " تحريف.

(٥) س ك هـ: " فاعله " والأنسب " فاعلها ".

(٦) من هنا إلى.. تلومى ": ساقط من س د.

(٧) " البارز وهى ": ساقط من هـ (ولعلها: وهو).

(٨) هـ: " ان " خطأ.

(٩) " المضاف إلى ": ساقط من ك هـ.

(١٠) ك هـ س:" يا غلاماه " تحريف.

وقال ابن يعيش ١٣/٢: ".... كما تقول يا غلاما فتفتح ما قبل الياء تخفيفا وهى متحركة فتنقلب ألفا ".

وفى اللسان (عمم) ٣١١١/٤: "... أراد " عماه " بهاء الندبة. هكذا قال الجوهرى ".

(١١) ك: " يأوى " الواو ساقطة.

(١٢) البيت لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين ١٨٤/٢ وشرح أشعار الهذليين ٥٠٧/٢ والكتاب ١٩٩/١ و ٢٥٠ والخزانة ٤٢٦/٢

وللهذلى فى شرح المفصل ١٨/٢ واللسان (رضع) ١٦٦١/٣

وبلا نسبة فى شرح الكافية ١٦٢/١ وشرح ابن الناظم ٤٩٨ وأوضح المسالك ٣١٧/٣ ورواية الديوان وشرحه:

أوى - فى الأصل - أقام. عطل: جمع عاطل وهو العارى عن الحلي[١]. شعثا: جمع " أشعث " وهـو الذى لا يسرح رأسه[٢]. مراضيع: جمع " مرضع ". السعالى: جمع " سعلاة " وهى الغول.

معنى البيت: يصف رجلا صائدا يقول: يصيد ويدخل على امرأته وبناته الفقيرات العاريـات التي[٣] تغيرت وجوههن من شدة الجوع مثل السعالى.

إعراب البيت: يأوى: فعل فيه ضمير فاعله يعود إلى الصائد، إلى نسوة: جار ومجـرور فى محـل النصب مفعول[٤] يأوي[٥]، عطل: جر بصفة " نسوة "[٦]، قوله " وشعثا " ينبغى أن يقول " وشعث " باجر حتى يكون صفة " نسوة ". لكن نصبه بفعل مضمر[٧] على الاختصاص لتبيين[٨] أن هذا الضرب من النساء أسوأ[٩] حالا من الضرب الأول الذى هو العطل منهن، تقديره: وأعنى شعثا، وهذا[١٠] يسمى[١١] نصبا بـالترحم[١٢]، وإدخال الواو بين[١٣] الصفة والموصوف لتأكيد[١٤] إلحاق[١٥] الصفة بالموصوف، نظيره قول الشاعر:

إلى المَلِكِ القَـرْمِ[١٦] وابْـنِ[١٧] الهُمَـامِ[١٨] وَلَيْـثِ الكتيبـةِ[١٩] فى المُـزْدَحَمْ[٢٠]

له نسوةٌ عاطلات الصدو ر عوجٌ مراضيع..، ويروى " وشعثٍ " باجر.

(١) التأنيث أنسب لمعنى البيت.

(٢) التأنيث أنسب لمعنى البيت.

(٣) الصواب:" اللاتى ".

(٤) هـ:" بمفعول " س د: " مفعوله ".

(٥) ساقطة من س د.

(٦) س هـ: " النسوة ".

(٧) س: " ضمر " تحريف.

(٨) س: " ليبين "، د: " ليتبين ".

(٩) ساقط من هـ.

(١٠) س: " وهى " تحريف.

(١١) هـ: " يجيء " تحريف.

(١٢) ك هـ: " بالترخيم " تحريف.

(١٣) ك: " من " تحريف.

(١٤) من هنا إلى.... بالموصوف ": ساقط من هـ.

(١٥) ك: " التأكيد لحاق " تحريف.

(١٦) س هـ: " القوم " تحريف.

(١٧) ك س د: " ابن " بإسقاط الواو.

(١٨) هـ: " التمام " تحريف.

(١٩) ك:" الكتائب "، هـ: " الكبشة " تحريف.

(٢٠) البيت بلا نسبة فى الإنصاف ٤٦٩/٢ وشرح الكافية ١٠١/١ والخزانة ٤٥١/١ و ٩١/٦.

قوله مراضيع: نصب بصفة قوله " وشعثا "، وأصله[1]: مراضع لأنه جمع مرضع[2] فالمدة لإشباع الكسرة، ويحتمل أن يكون جمع مرضاع فالمدة قياسية[3] حينئذ[4] كمصابيح[5] في " مصباح "، مثل السعالي: نصب بصفة بعد صفة، السعالي: في تقدير الجر بالإضافة.

الاستشهاد: بأنه جاءت النكرة منصوبة نصب الاختصاص بفعل مضمر كقوله " وشعثا " تقديره: وأعني شعثا.

***   ***   ***

أنشد:

٣٩- يا لَعْنَةُ اللهِ والأقوامِ كلِّهمُ   والصالحونَ على سِمْعَانَ مِن جارِ[6]

الأقوام: جمع قوم، سمعان - بكسر السين -: اسم رجل.

معنى البيت: يا قوم لعنة الله ولعنة الأقوام ولعنة الصالحين[7] على سمعان من جهة كونه جارًا.

إعراب البيت: يا: حرف نداء[8] والمنادى محذوف تقديره: يا قوم، لعنة الله: مبتدأ، والأقوام: عطف على[9] المضاف إليه، كلهم: جر بالتأكيد، قوله "والصالحون " - بالرفع - إما أن يكون معطوفا على موضع " الأقوام " إذ " الأقوام "[10] فاعل اللعنة في[11] المعنى، وإما أن يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فأعرب[12] بإعرابه تقديره " ولعنة الصالحين[13] كقوله تعالى { واسْأَلِ[14] القَرْيَةَ [15]} ولو

(١) هـ: " وأصل مراضيع ".

(٢) " لأنه جمع مرضع ": ساقط من د.

(٣) س د: " قياسه "، ك: عسيرة القراءة.

(٤) ساقطة من ك هـ.

(٥) ك: " لمصابيح " تحريف.

(٦) البيت بلا نسبة في الكتاب ٣٢٠/١ والكامل ١٩٩/٢ وأمالي ابن الشجري ٦٩/٢ والإنصاف ١١٨/١ وشرح المفصل ٢٤/٢ والمغني ٤١/٢ والهمع ١٧٤/١ و ٧٠/٢ وفي بعضها " والصالحين " بدلا من " والصالحون ".

(٧) ك:" الصالحون " تحريف.

وقبلها في س: " والصالحون " مضروب عليها.

(٨) س: " النداء ".

(٩) ك: " عليه " وما بعدها ساقط إلى... " قوله ".

(١٠) د: " هو ".

(١١) ك هـ: " معنى ".

(١٢) س د: " وأعرب "، ك: " وإعراب " تحريف.

(١٣) ك: " الله " سهو، وما بعدها ساقط إلى... " ولو روى ".

(١٤) هـ: " وأهل " تحريف.

(١٥) في هامش س: " التي ".

روى " الصالحين " بالياء لكان عطفا على لفظ الأقوام، على سمعان فى محل الرفع بخبر المبتدأ، قوله: من " جار ": فى محل النصب بالتمييز عن الجملة.

الاستشهاد: على حذف المنادى فى قوله " يا لعنة الله " فى تقدير: يا قوم.

*** *** ***

أنشد:

٤٠ - إذا ابنَ أبى مُوسَى بِلا لاً بَلَغْتِــهِ فقَــامَ بفــأسٍ بــينَ وِصْــلَيكِ جَــازِرُ[١]

الوصل - بكسر الواو - ما بين العظمين من المفصل[٢]. جازر: من الجزر بمعنى النحر.

معنى البيت: يخاطب الشاعر ناقته بقوله[٣]: إذا بلغت هذا الممدوح فقد[٤] تمت حاجتى إليــك فأذبحك[٥] بعده.

إعراب البيت. إذا: ظرف فيه معنى الشرط، ابن أبى موسى: نصب[٦] بفعل مقدر[٧] تقديره: إذا بلغت ابن أبى موسى، بلا لا: عطف بيان أو بدل عن قوله " ابن أبى موسى "، بلغته: فعل مع فاعله ومفعوله وهو تفسير[٨] للفعل[٩] المحذوف، قوله فقام: الفاء للجزاء[١٠]، وقام[١١]: فعل فاعله قوله " جازر "، بــين وصــليك: نصب بالظرف.

والآية فى سورة يوسف ٨٢/١٢.

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق ٦١/٣٢ ص ٢٥٣ (وروايته برفع " ابن " و" بلال ").

وهو لذى الرمة فى الكتاب ٤٢/١ وشرح الكافية ١٧٤/١ وشرح المفصل ٣١/٢ والكامل ٧٦/١ والخزانة ٣٢/٣.

وبلا نسبة فى الخصائص ٣٨٠/٢ والمقتضب ٧٤/٢ وابن الشجرى ٤٩/١ والمغنى ٢١٣/١ (شطره الأول).

وفى بعضها برفع " ابنُ " و" بلالٌ "

(٢) فى اللسان (وصل) ٤٨٥٢/٦: " والأوصال المفاصل، والواحد وِصل.... والوصلان: العجز والفخذ، وقيل طبق الظهــر، والوِصــل والوُصل: كل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط بغيره،والجمع أوصال، وقيل: الأوصال مجتمع العظام ".

(٣) ك هـــ: " يقول ".

(٤) د: " فقدمت " تحريف.

(٥) ك:" فأنحرك "، د: " فأذبحه " تحريف.

(٦) من هنا إلى... " قوله ابن أبى موسى ": ساقط من هـــ.

(٧) ك: " مضمر ".

(٨) س: " يفسر "، ك: " التفسير ".

(٩) ك س د: " الفعل ".

(١٠) قال ابن يعيش ٣١/٢: " فقام "، دعاء ولولا ذلك لم يجز دخول الفاء ".

(١١) ك: " مقام " تحريف، ساقطة من س د هـــ.

الاستشهاد: على أنه حذف الفعل عن المفعول[1] به وجيء بالمفسر بعده فقيل إذا ابن أبي موسى بلغته، تقديره إذا بلغت ابن أبي موسى بلغته.

*** *** ***

أنشد[2]:

٤١ - فلا حسبًا فَخَرتَ بهِ لِتَيْمٍ ولا جَدًّا، إذا ازدَحَمَ الجُدودُ[3]

ازدحم: أى كثر واجتمع[4]. حسب الرجل: ما يحسب من مكارمه. فخرت: أى غلبت بالفخر. من باب المغالبة. يقال[5] فاخرنى ففخرته أفخره.

معنى البيت: فلا ذكرت لتيم حسبا تفخر[6] به ولا ذكرت لهم جدا[7] تفخر[8] به حين[9] ازدحم الجدود فى المحافل، وسياق البيت[10] للمذمة.

إعراب البيت. لا: نافية، حسبا: نصب بفعل مقدر[11] يفسره ما بعده تقديره: لا ذكرت حسبا، فخرت: فعل مع فاعله،قوله " به ": فى محل النصب[12] مفعوله[13]، وذلك يفسر[14] الفعل المحذوف أعنى " فخرت " وهذا من قبيل قولك " أهنت زيدا ضربت غلامه " فى أن الفعل المقدر هو المعنى العام بالنسبة إلى الفعل المفسر، لأنه[15] يلزم من المفاخرة ذكر شيء يفخر به كما[16] أنه يلزم من ضرب الغلام إهانة السيد بلا عكس

---

(١) ك: " على " تحريف.

(٢) حاشية د: قال جرير أوله:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود

(٣) البيت لجرير فى ديوانه (ط العلمية) ٦٧/١ (وروايته: ولا حسب فخرت به كريم...) وله فى الكتاب ٧٣/١ وشرح المفصل ٣٦/٢ والخزانة ٢٥/٣.
وبلا نسبة فى شرح الكافية ١٧٣/١ والرد على النحاة ١٠٦.

(٤) بعدها ك: " حرف " زيادة.

(٥) س هـ د:" فقال " وفى اللسان (فخر) ٣٣٦١/٥: " فاخره ففخره يفخره فخرا: كان أفخر منه... ".

(٦) هـ س: " يفخر ".

(٧) ساقطة من هـ.

(٨) هـ س: " يفخر "

(٩) هـ:" حتى " تحريف.

(١٠) هـ: " النفى فى " سهو.

(١١) س هـ د: " مضمر ".

(١٢) ك: " الجر " سهو.

(١٣) د: " بأنه مفعوله ".

(١٤) هـ:" تفسير ".

(١٥) ك:" أنه "، هـ:" لأنه لا " زيادة.

(١٦) ك: " كأنه " تحريف.

فى كلتا[1] الصورتين، قوله ولا[2] جدًا: عطف على قوله " فلا حسبا "، إذا: ظرف، ازدحم الجدود: فعل مع فاعله.

الاستشهاد: بأنه حذف الفعل عن المفعول به وجيء بالمفسر له بعده فقيل: " ولا حسبا " تقديره: ولا ذكرت حسبا وهو[3] من[4] المواقع[5] التى يختار فيها النصب.

*** *** ***

أنشد[6]:

٤٢ - .... وكُلاً جزاهُ اللهُ عنّى بما فَعَلْ[7]

قوله كلا: أى كل واحد.

معنى البيت: جزى الله كل واحد عني[8] بما فعل فى حقى.

إعراب البيت: كلاًّ: نصب[9] بفعل مقدر تقديره: جزى الله كلا، قوله " جزاه ": فعل مع مفعوله، قوله "الله ":رفع بفاعله، عنى: جار ومجرور، " بما فعل ". ما: إما[10] مصدرية، ما بعدها[11] بتقدير المصدر فى تقدير الجر. أى: " بفعله "،وإما[12] موصولة أى بالذى فعله[1]، والعائد المفعول يجوز حذفه، والفاعل لقوله " فعل "[2] مستتر فيه يعود إلى " كلا".

---

(١) س هـ: كلتى " تحريف.

(٢) ك: " وجدا "، هـ: " ولا حد " تحريفان.

(٣) ك: " وهى "

(٤) ساقطة من هـ.

(٥) ك: " المواضع ".

(٦) فى حاشية د: قال أبو الأسود

ـرتُ ابن عباسٍ بباب ابن عـا ـا مرَّ من عيشى ذكرتُ وما فَـظ

أميرانِ كانا آخيانى كلاهما وكلا.......

(٧) صدره أميران كانا صاحبى كلاهما فكلاّ...

وهو لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه ص ٤٦ والكتاب ٧١/١ وشرح المفصل ٣٨/٢ والرد على النحاة ٩٦ والخزانة ٢٨٥/١ وفى بعضها " آخيانى " بدلا من " صاحبى "، وفيها " فكلا " بدلا من " وكلا ".

(٨) ساقطة من ك.

(٩) ك: " منصوب ".

(١٠) ك هـ " ما " تحريف.

(١١) ك: " بعده " تحريف.

(١٢) ك: " وما " تحريف.

الاستشهاد: بأنه وقع الدعاء بمترلة الأمر فى كونه مفسرا للفعل المحذوف ولذلك يختار فيه النصب كما[3] يختار النصب[4] فى الأمر.

*** *** ***

أنشد:

٤٣ - لا تَجْزَعِى إن مُنْفِسًا أهلكتُهُ وإذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجزَعي[5]

قوله " المنفس ": المال النفيس[6].لا تجزعى: من الجزع.

معنى البيت: يقول لامرأته: لا تغتمى إن أنفقت المال واغتمى إن هلكت[7].

إعراب البيت: لا[8] تجزعى: فعل نهى فاعله الياء، إن: حرف شرط[9]، منفسا: نصب[10] بفعل مقدر[11]، وأهلكته: فعل ماض[12] مع فاعله ومفعوله، قوله " وإذا " الواو: للعطف، إذا: للشرط، هلكت: فعل

---

(١) هـ: " فعل ".

(٢) ساقطة من هـ.

(٣) " كما يختار النصب " ساقط من ك.

(٤) ساقطة من د س.

(٥) البيت للنمر بن تولب فى الكتاب ٦٧/١ والكامل ٢١٩/٢ وأمالى ابن الشجرى ٨١/٢ و ١٢٩/٣ وشرح المفصل ٣٨/٢ والخزانة ٣١٤/١، ٣٦/١١ واللسان (نفس) ٤٥٠٣/٦.

وبلا نسبة فى المقتضب ٧٤/٢ وشرح الكافية ١٧٤/١ (الشطر الأول) وابن عقيل ٥٢١/١ والمغنى ١٤٢/١، ٥٦/٢ (الشطر الثانى) والرد على النحاة ١٠٦ واللسان (عمر) ٣١٠٢/٤.

وفى بعضها " منفسٌ " بالرفع.

(٦) فى اللسان (نفس) ٤٥٠٣/٦ وقال اللحيانى: " النفيس والمنفس المال الذى له قدْر وخطر ".

(٧) ك: " أهلكت " تحريف.

(٨) ساقطة من ك.

(٩) س د: " الشرط "

(١٠) ك: " منصوب ".

(١١) بعدها فى ك: " تقديره ننفس (عسيرة القراءة وأظنها زيادة).

(١٢) ساقطة من ك هـ.

مع فاعله، والجملة شرطية، قوله " فاجزعى "[1]: أمر[2] مخاطبة، والفاء لجزاء[3] الشرط الثانى، وجزاء الشرط[4] الأول مقدم عليه [هو][5] قوله [6]" لا تجزعى "، تقديره: إن أنفقت المال لا تجزعي[7].

الاستشهاد: على أنه جاء النصب فى باب[8] الإضمار على شريطة التفسير واجبا كما فى قوله: " إن منفسا "، تقديره: إن أهلكت منفسا.

*** *** ***

أنشد:

٤٤ - وإنْ تَعْتَذِرْ بالمَحْلِ من ذى ضُرُوْعِهَا ... إلى الضيفِ يَجْرَحْ[9] فى عراقيْبِهـا نَـصْلِي[10]

تعتذر[11]: من العذر. يريد بالمحل: القحط، وبقوله: " ذى ضروعها " اللبن، العراقيب: جمع عرقوب وهو عصب الرجل الغليظ. نصلى: أى سيفي[12].

معنى البيت: يقول إن تعتذر ناقتى إلى[13] ضيفى من جهة عدم لبنها يجرح[14] سيفى فى عصب رجلها: يعنى أنحرها وأضيف ضيفى بها.

إعراب البيت. إن: حرف شرط[1]، تعتذر: فعل مضارع مجزوم بها فيه ضمير فاعلـه يعـود إلى الناقة، بالمحل: أى " بسبب المحل " أو " فى المحل "، يجرح[2]: مجزوم بأنه جـواب الـشرط تقـديره: إن تعتـذر يجرح[3]، نصلي[4]: فى تقدير الرفع[5] بفاعله، فى عراقيبها، يتعلق[6] بما قبله.

---

(١) فى هامش س: بخط معكوس: " قيل الفاء فى فاجر والموصل ويجوز مقدر تقديره وجزعى عند ذلك فالتأكيد ".

(٢) بعدها فى هـ: " من أمر " زيادة.

(٣) " لجزاء الشرط الثانى ": ساقط من هـ.

وفى الخزانة ٣٦/١١: " قال أبو على (فى التذكرة القصرية) الفاء الأولى (أى فاء " فعند ") زائدة والثانية (أى فاء " فاجزعى ") فاء الجزاء، ثم قال: اجعل الزائد أيهما شئت ".

(٤) ساقطة من ك.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ك: " وقوله " بزيادة الواو.

(٧) من " قوله.... إلى هنا ": ساقط من س هـ د.

(٨) ساقطة من ك.

(٩) ك هـ: " يخرج " تصحيف.

(١٠) لذى الرمة فى ديوانه ص ٤٩٠ (وروايته: عن ذى) وشرح المفصل ٤٠/٢ والخزانة ١٢٨/٢ وبلا نسبة فى شرح الكافية ١٣١/١. والمغنى ١١٦/٢ (الشطر الثانى وأكمله الأمير).

(١١) " تعتذر من العذر " ساقطة من هـ.

(١٢) فى س بين السطرين بخط معكوس: " لتسقط على الأرض وتنحر مبتدأ مجاز، والمراد: وإن يكن بها لبن بسبب القحط عرقبتها ونحرتها للضيف هـ ".

(١٣) " إلى ضيفى " ساقط من هـ.

(١٤) ك س هـ: " يخرج " تصحيف.

الاستشهاد: بأنه حذف مفعول يجرح على أنه من باب قولهم:" فلان يعطى ويمنع "،وصار كأنه نسيا منسيا[٧]. تقديره يجرح جراحه فى عراقيبها[٨].

*** *** ***

أنشد:

٤٥ - ويومٍ شهدناهُ سُـلَيْمًا وعـامرًا قليلٍ سِوَى الطَّعـنِ[٩] النِّهـالِ نوافِلُـهْ[١٠]

شهدنا[١١]: أى حضرنا. سليم وعامر: قبيلتان. النهال: جمع نهل وهو جمـع[١٢] ناهـل[١٣]. كخـدم وخادم[١٤] وهو بمعنى العطشان[١٥] والريان[١٦]. نوافله: جمع نافلة وهى العطية.

معنى البيت: رب يوم حضرنا هاتين[١٧] القبيلتين فيه قل[١٨] عطاء ذلك اليوم سـوى الطعـن بالرماح العطاش إلى دمائهم يعني[١٩] رب يوم[١] قاتلناهم[٢] فيه.

---

(١) س د: " الشرط ".
(٢) س هـ: " يخرج " تصحيف، وفى ك مهملة.
(٣) ك س هـ: " يخرج " تصحيف.
(٤) مكررة فى ك، وساقطة من هـ.
(٥) قبلها فى ك:" نصب " زيادة.
(٦) ساقطة من هـ.
(٧) الصواب: " نسى منسى "، أو تحذف " كأنه ".
(٨) قال ابن هشام فى المغنى ١١٦/٢: " إن الفعل يضمن معنى فعل قاصر نحو " يَعْثُ " أو " يفسد " ".
(٩) س: " العطن " تحريف.
(١٠) البيت لرجل من بنى عامر فى الكتاب ٩٠/١ وشرح المفصل ٤٦/٢ (ولم يسمياه).
وبلا نسبة فى المقتضب ١٠٥/٣ والكامل ٢١/١ وأمالى ابن الشجرى ٧/١ والمغنى ١٠٥/٢ (الشطر الأول) والخزانة ١٨١/٧ واللسـان (جزى) ٦٢٠/١.
وفى بعضها بنصب " يوما "، و" قليلا ".
(١١) ك: " قوله شهدناه ".
(١٢) ساقطة من هـ.
(١٣) " وهو جمع ناهل ": ساقط من س.
(١٤) ك: " جمع خادم "
(١٥) ساقطة من هـ.
(١٦) فى اللسان (نهل) ٤٥٦٢/٦: " الجوهرى وغيره: الناهل فى كلام العرب العطشان، والناهل الريان... وجمع الناهل نهل مثل طالـب وطلب، وجمع النهل نهال مثل جبل جبال ".
(١٧) هـ: " بين " تحريف.
(١٨) فى حاشية س: " القلة معنى العدم...، وأسفلها: نهل عطش إلا.. العطشان و.... فإن أريد به العـ.... العطش الـشديد.. الريـان فمعناه العـ.... كثرة الرى. هـ الرماح ".
(١٩) س: " بمعنى " بعدها فى ك: " فيه " زيادة.

إعراب البيت: الواو: واو رب، وجرها[٣] بنفسها[٤] وقيل بتقدير " رب " بعدها[٥]، شهدناه - أصله " شهدنا فيه " -: فعل مع فاعله، قوله " سليمًا وعامرًا ": مفعوله[٦]، والجملة فى محل جر بصفة " يـــوم"، قليل: صفة بعد صفة، سوى: ظرف وهو أداة الاستثناء، النهال: جر بصفة موصوف محذوف تقديره: بالرمـــاح النهال، قوله نوافله: رفع بمعمول " قليل "، تقدير البيت: رب يوم قليل نوافل ذلك اليوم سوى الطعن بالرمـــاح وذلك[٧] من قبيل الوصف باعتبار حال متعلق الموصوف، نحو: مررت برجلٍ قليلٍ مَنْ لا سَبَبَ بينه[٨] وبينه.

الاستشهاد: بأنه حذف " فى " من الظرف، وعدى الفعل إليه إجراء له مجرى المفعول به فقيل شهدنا أى شهدناه فيه.

*** *** ***

أنشد:

٤٦ - فَكُونُـــوا[٩] أنـــتمُ وبنـــى أبـــيكُمْ مكـــانَ الكُلْيَتَـــيْنِ مـــن الطِّحـــالِ[١٠]

عنى ببنى أبيكم[١١]: الإخوة.

معنى البيت: كونوا أنتم مع إخوانكم[١٢] متوافقين متـــصلين بعـــضكم بـــبعض[١] كاتـــصال الكليتين.

---

١) ساقطة من هـــ.

(٢) هـــ: " قتلناهم ".

(٣) هـــ: " وجر ".

(٤) س ك: " بنفسه ".

(٥) قال ابن هشام فى المغنى ٣٥/٢: " والصحيح أنها (أى واو رب) واو العطف، وأن الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد، وحجتهم افتتاح القصائد بها وأجيب بجواز تقدير العطف على شيء فى نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة أن واو العطف لا تدخل عليهـــا كمـــا تدخل على واو القسم ".

(٦) ك: مفعول.

(٧) من " النهال.. إلى هنا ": ساقطة من ك.

(٨) ك:" بينك " تحريف، س عسيرة القراءة.

(٩) د: " تكونوا "، هـــ: " كونوا " تحريفان.

وقد أورد الزمخشرى فى المفصل ١١٦ هذا المثال على أنهم " نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته هـــو " وشـــرحه صـــاحب التخمير ٩٥/٢ بقوله:" أى قليل مَنْ لا تَعلُّق بينه وبينه، نعته بحال ما هو من متعلقاته... والضمير الأول عائد إلى " رجل والثانى عائد إلى " من " ويجوز العكس " وانظر كذلك شرح المفصل ٥٤/٣.

(١٠) لشعبة بن قمير فى النوادر ١٤١ (وصدره: وإنا سوف نجعل مولينا).

وبلا نسبة فى الكتاب ١٥٠/١ واللمع ١٤٣ وشرح المفصل ٥٠/٢.

(١١) ك:" أعنى بنى أبيك " تحريف.

(١٢) س هـــ: " إخوتكم ".

إعراب البيت: كونوا هي" كان "[٢] الناقصة مع اسمها وهو[٣] الضمير البارز المتصل[٤]، أنــتم: تأكيد للضمير المتصل بالمنفصل، الواو: بمعنى المصاحبة، بنى أبيكم: نصب بالمفعول معه مع الفعــل اللفظــي[٥]، ويجوز الرفع فيه بالعطف، مكان الكليتين: نصب بخبر كان.

الاستشهاد: على أنه استعمل الشاعر المفعول معه مع الفعل اللفظى فى قوله " وكونوا[٦] أنتم وبــنى أبيكم " والفعل اللفظى هو قوله: " كونوا ".

*** *** ***

أنشد:

٤٧ - فما لَــكَ، والتَّلَــدُّدَ حــول نَجْــدٍ وقـــدْ غَـــصَّتْ تِهَامـــةُ بالرِّجـــالِ[٧]

التلدد: التردد[٨]. غصت: امتلأت. تهامة: أرض.

معنى البيت يقول: لِمَ تتردد[٩] حول أرض نجد وقد كثرت الرجال فى أرض تهامة. يعنى اتــرك نجدًا واقصد[١٠] تهامة.

إعراب البيت.قوله " فمالك ": أى ما تصنع أنت، والتلدد: نصب بالمفعول معه، حــول نجــد: نصب بالظرف، غصت تهامة: جملة فعلية.

الاستشهاد: على[١١] أنه جاء المفعول معه وفعله معنوى لا لفظى فى قولــه " فمالــك والتلـــدد "، تقديره: ما تصنع والتلدد أى مع التلدد[١٢].

*** *** ***

---

(١) ك: " بعضا " تحريف.

(٢) ك: " كان " مكررة.

(٣) بعدها فى هــ: " الصفة " زيادة.

(٤) ساقطة من ك هـــ د.

(٥) " مع الفعل اللفظى ": ساقط من س ك.

(٦) ك: " كونوا ".

(٧) لمسكين الدارمى فى الكتاب ١٥٥/١ وشرح المفصل ٥٠/٢.
وبلا نسبة فى الكامل ١٩٦/١ والخزانة ١٤٢/٣ .

(٨) فى اللسان (لدد) ٤٠١٩/٥ " وتلدَّد: تلفَّتَ يمينا وشمالا وتحير متبلدا ".
وهذا قريب مما ذكره الشارح.

(٩) ك: " يتردد "، هــ: " تردد "،س: " تردت " تحريفات.

(١٠) ك: " وواصل " تحريف.

(١١) ساقطة من س.

(١٢) " أى مع التلدد ": ساقط س ك.

أنشد:

٤٨ - ... ... فَحَسْبُكَ والضَّحاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ[١]

الضحاك: اسم شخص.

معنى البيت: يكفيك مع الضحاك سيف مهند[٢].

إعراب البيت. حسبك: مبتدأ، والضحاك[٣]: نصب بالمفعول معه[٤]، سيف: خبر مبتدأ، مهند: صفته[٥].

الاستشهاد: على أنه جاء المفعول معه وفعله معنوى لا لفظي[٦] كقوله " فحسبك والضحاك "، والتقدير " كفاك والضحاك[٧] "

*** *** ***

أنشد:

٤٩ - يا زبْرقانُ أخَا بَنِى خَلَفٍ ما أنتَ وَيْبَ أبيكَ والفَخْرُ[٨]

زبرقان: اسم رجل، قوله: " ويب ": بمعنى ويل[٩]، ما أنت: أى أى شيء أنت ؟

معنى البيت: يقول أى شيء أنت والفخر ؟. يعنى: لا يليق بك الفخر.

---

(١) صدره: إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا....

والبيت لجرير فى ملحق ديوانه (ط دار المعارف) ١١٠٤/٢ (نقلا عن سمط اللآلى).

وبلا نسبة فى شرح المفصل ٥١/٢ والمغنى ١٣٥/٢ واللسان (حسب) ٨٦٥/٢ و (عصا) ٢٩٨١/٤ و (هيج) ٢٩٣٣/٦.

(٢) فى اللسان (عصا) ٢٩٨١/٤:" قال ابن برى: الواو فى قوله " والضحاك " بمعنى الباء، وإن كانت معطوفة على المفعول، لأن المعنى أن الضحاك نفسه هو السيف المهند، وليس المعنى يكفيك ويكفى الضحاك سيف مهند ".

(٣) ك: الضحاك.

(٤) قال ابن هشام فى المغنى ١٣٥/٢: وقد أجيز كونه مفعولا معه وكونه مفعولا به بإضمار " يحسب " وهوالصحيح ؛ لأنه لا يعمل فى المفعول معه إلا ما كان من جنس ما يعمل فى المفعول به،ويجوز جره... ورفعه... ورووا بالأوجه الثلاثة قوله " البيت".

(٥) هـ: " صفة ".

(٦) ك هـ د: " معنى لا لفظا ".

(٧) ك: " الضحاك " بإسقاط الواو.

(٨) للمخبل السعدى فى الكتاب ١٥١/١ وشرح المفصل ٥١/٢ والخزانة ٩١/٦ واللسان (ويل) ٤٩٣٩/٦.

وعجزه بلا نسبة فى شرح الكافية ٥٣/٢.

(٩) انظر اللسان (ويل) ٤٩٣٩/٦.

إعراب البيت: زبرقان: منادى مضموم، أخا بنى خلف: نصب بصفته المضافة[١]، ما أنت[٢] ما: مبتدأ، وأنت: خبره، والفخر: عطف على الخبر، والمبتدأ نكرة لأنه[٣] من قبيل قولهم: أرجل فى الدار أم امرأة.

الاستشهاد: على أنه قوله " والفخر " وإن كان اسما مذكورا[٤] بعد الواو ولكن لا يجوز نصبه بالمفعول معه لعدم الفعل لفظا ومعنى[٥].

*** *** ***

أنشد:

٥٠ - وكنتَ هناكَ أنتَ كريمَ قيسٍ فما القيسىُّ بعدكَ والفِخَارُ[٦]

قيس: قبيلة. الفخار - بكسر الفاء[٧] -: المفاخرة.

معنى البيت: يقول: إن المكارم التى تفتخر[٨] بها قيس، مجتمعة فيك فلما فقدوك لم يكن لهم طريق إلى المفاخرة.

إعراب البيت: كنت[٩]: " كان " الناقصة مع اسمها، هناك: إشارة إلى المكان، أنت: ضمير فصل[١٠] كقوله تعالى {كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ}[١١] " كريم[١٢] قيس ": نصب بخبر[١٣] " كان "، فما: مبتدأ، والقيسي[١٤]: رفع بخبره، بعدك: نصب بالظرف، والفخار: عطف على الخبر.

الاستشهاد: على أنه لا يجوز النصب فى قوله " والفخار " على المفعول معه لعدم الفعل.

*** *** ***

---

(١) هـ: " بصفة المضاف ".
(٢) " ما أنت": ساقط من س ك د.
(٣) ساقطة من س ك.
(٤) ك د: " مذكرا " تحريف.
(٥) ذكره ابن يعيش ٥٢/٢ وأضاف: " وحكى سيبويه النصب بإضمار كنت وتكون... والرفع أجود لأنه لا إضمار فيه ".
(٦) البيت بلا نسبة فى الكتاب ١٥١/١ وشرح المفصل ٥٢/٢.
(٧) " بكسر الفاء ": ساقط من س.
(٨) هـ: " تفاخرت بها "، ك:" تفخرها " تحريف.
(٩) ساقطة من ك.
(١٠) هـ د: " الفصل ".
(١١) سورة المائدة ١١٧/٥. ويجوز أن يعرب توكيدا لضمير الرفع المتصل. انظر شرح المفصل ١١٠/٣.
(١٢) قبلها فى ك: " وقوله ".
(١٣) س: " خبر ".
(١٤) هـ: " القيسى ". بإسقاط الواو.

أنشد:

٥١ - يَرْكَبُ كُلَّ عاقرٍ جُمْهُورِ
مخافةً وزَعَلَ المحبورِ
والهولَ[١] مِن تَهَوُّلِ الهُبُورِ[٢]

يركب: أى يصعد كل عاقر: أى كل تل من الرمل لا ينبت شيئًا كالمرأة العاقرة[٣]. جمهور: عظيم[٤]. الزعل: النشاط[٥]. المحبور: المسرور[٦]. الهول: الخوف. التهول: التخوف[٧]. الهبور: جمع " هَبْر "[٨] وهو الموضع المنخفض[٩].

معنى البيت: يصف الثور الوحشى يقول: عند الهرب من الصائد يصعد كل تل عظيم مخافة ونشاطًا من جهة أنه هرب، ومن[١٠] مخافة أن يكون الصائد[١١] فى كل موضع منخفض.

إعراب البيت: " يركب ": فعل مع فاعله المستتر فيه، كل عاقر: مفعوله، جمهور - بالجر -: صفة[١٢] " عاقر "، مخافة:نصب بأنه مفعول له، وزعل المحبور: نصب عطفًا عليه، والهول: أيضًا منصوب عطفًا[١٣] عليه.

الاستشهاد: على أنه جاء المفعول له نكرة فى قوله " مخافة "، ومعرفة فى قوله " وزعل[١٤] المحبور "، و" الهول ".

*** *** ***

أنشد:

---

(١) ك: " والنهل ". تحريف

(٢) الأبيات للعجاج فى ديوانه ص ٢٣٠ والكتاب ١٨٥/١ وشرح المفصل ٥٤/٢ وشرح الكافية ١٩٣/١ والاقتضاب ٨١/٣ والخزانة ١١٤/٣. وفى بعضها " القبور " بدلاً من " الهبور ".

(٣) الصواب: " العاقر ". وانظر القاموس (عقر) ٩٣/٢.

(٤) انظر اللسان (جمهر) ٦٩٠/١.

(٥) انظر اللسان (زعل) ١٨٣٤/٣.

(٦) انظر اللسان (حبر) ٧٤٩/٢.

(٧) د: " التحرك ".

(٨) د: " هبرة ". تحريف

(٩) فى اللسان (هبر) ٤٦٠٣/٦: " والهَبْر: ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله عنه، وقيل هو ما اطمأن من الرمل والجمع " هُبُور ".

(١٠) من هنا إلى... فاعله ": ساقط من ك ومثبت بهامشها.

(١١) من هنا إلى.... فاعله ": مكرر فى س.

(١٢) س هـ: " بصفة ".

(١٣) س: " منصوبًا عطف ".

(١٤) ك: " زعل ". بإسقاط الواو.

٥٢ - مَتَى ما[١] تَلْقنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُــفْ روانـــــفُ أَلْيَتَيْـــــكَ وتُـــــستطارا[٢]

قوله " تلقنى "[٣] من اللقاء به، فردين : منفردين. ترجف: تضطرب وتتحرك. روانف: جمع " رانفــة " وهى طرف الألية[٤]. الاستطارة: التفرق والانزعاج[٥] والمراد به[٦] هاهنا[٧]: التحريك، من قــولهم " اســتطير الشيء " إذا طُيِّر وحُرِّك.

معنى البيت. متى ما[٨] تصلنى وأنا وأنت منفردان تتحرك[٩] أطراف أليتيك من خوف .

إعراب البيت. متى[١٠] ما: من كلم المجازاة، تلقنى: جزم به وهو فعل مع فاعله ومفعوله، فردين: حال من الفاعل والمفعول معًا، ترجف: مجزوم بجواب الشرط فاعله قوله " روانف "، قوله " وتستطارا ": يجوز أن يكون أصله " تستطاران " فحذفت النون منه[١١] علامة[١٢] للجزم لأنه معطوف على " ترجف " والضمير فيــه للرانفتين[١٣] لأن " الروانف " فى معنى التثنية باعتبار قوله " أليتيك "[١٤]، ويجوز أن يكــون الألــف في[١٥] " تستطارا " بدلاً عن نون التأكيد المخففة أصله " تستطارَنْ " ففيه[١٦] ضمير يعــود إلى " الروانــف " تقــديره

---

(١) ك: " متيما ". بوصل الكلمتين. تحريف

(٢) البيت لعنترة فى ديوانه ص ١٠٩ وأمالى ابن الشجرى ٢٦/١ وشرح المفصل ٥٦/٢ والخزانة ٥٠٧/٧ واللسان (ألا) ١١٩/١. وبلا نسبة فى شرح الكافية ١٧٦/٢ وشرح ابن الناظم ٣٣٢.

وفى بعضها " خِلوين " أو " بَرْزَيْن " بدلاً من " فردين "، و" تُرْعَد " بدلاً من " ترجف ".

(٣) " قوله تلقنى ": ساقط من هـــ.

(٤) انظر اللسان (رنف) ١٧٤٤/٣ (وفيه " نلتقى " بدلاً من " تلقنى ").

(٥) ك هـــ: " العرق والإزعاج ". تحريف وانظر اللسان (طير) ٢٧٣٨/٤.

(٦) ساقطة من هـــ س د.

(٧) " هاهنا ": ساقطة من هـــ.

(٨) ك: " متيما "، " ما ": ساقطة من د هـــ.

(٩) س ك هـــ: " يتحرك " تصحيف.

(١٠) س ك د: " متيما ". تحريف

(١١) ساقطة من س هـــ.

(١٢) ساقطة من ك.

(١٣) س ك: " للرانفين ". تحريف

(١٤) فى الخزانة ٥٠٧/٧: " قال أبو على فى المسائل البصرية وتستطارا جزم عطف على ترعد فحملته علـــى الأليـــتين أو علـــى معـــنى الروانف، وهذا أحسن من أن تحمله على أن فى " وتستطارا " ضمير الروانف وتجعل الألف بدلاً من النون الخفيفة ".

وقد ذكر هذه الأوجه الثلاثة ابن يعيش ٥٦/٢ دون ترجيح بينها.

(١٥) بعدها فى ك: " تقديره ". زيادة

(١٦) ك: " وفيه ".

تستطارن هى، ويجوز أن يكون منصوبًا بإضمار " أن " فى تقدير مصدر مرفوع بالعطف على مصدر " ترجف " تقديره: يكن منك رجف الروانف والاستطارة[1].

الاستشهاد : على أنه وجد الحال من الفاعل والمفعول معًا على سبيل الجمع فى قوله " تلقنى فردين".

***   ***   ***

---

(١) فى الخزانة ٥١٠/٧: "... وقال ابن الحاجب فى أماليه: ويجوز أن يكون منصوبًا إما على مذهب الكوفيين بالواو التى يسمونها واو الصرف مثلها فى قوله تعالى { ويعلمَ الذين يجادلون.. } أو مذهب البصريين وهو أن يكون معطوفًا على مقدر مثلها عندهم فى قوله " ويعلم " أى لينتقم ويعلم إلا أنه لا يمكن التقدير لفعل منصوب لأنه فى المعنى سبب ولو قدر فعل منصوب لكان مسببًا فينبغى أن يكون التقدير لاسم منصوب مفعول من أجله كأنه قيل ترجف روانف أليتيك خوفًا واستطارة والضمير فى " تستطارا " للمخاطب. أ.هـ وهو أجود مما نقله العينى فى تقدير مصدر مرفوع بالعطف على مصدر ترجف تقديره ليكن منك رجف الروانف والاستطارة ".

أنشد:

٥٣ - على حلْفةٍ[1] لا أشتُمُ الدهرَ مسلِمًا ولا خارجًا مِنْ فِيَّ زُورُ كلامِ[2]

الزور: الكذب.

معنى البيت. يقول: أحلف[3] على أني لا أشتم في الدهر مسلمًا ولا خرج[4] من فمي[5] كذب.

إعراب البيت. لا أشتم: فعل مع فاعله تقديره لا أشتم أنا، الدهر: منصوب[6] بأنه ظرف، مسلمًا: نصب[7] بمفعول " لا أشتم "، قوله " ولا خارجًا ": نصب بأنه صفة أقيمت مقام المصدر، قوله " زور كلام ": رفع بأنه فاعل المصدر الذي قام مقام[8] الصفة، التقدير: ولا خرج[9] زور كلام خارجًا أي خروجًا، والجملة عطف على الجملة التي قبلها[10].

الاستشهاد: على أنه وقعت[11] الصفة مكان[12] المصدر في قوله " ولا خارجًا " أي ولا خروجًا.

*** *** ***

أنشد:

٥٤ - لِعزَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ قديمُ عفاهُ كلُّ أسحمَ مستديمُ[13]

عزة: اسم امرأة، موحشًا: من أوحش إذا وقع في الوحشة، طلل: أثر دار، عفاه: درسه، كل أسحم: كل أسود من السحاب[1]، مستديم: ذو الدِّيَمة وهي[2] مطر الليل إذا اتصل بالنهار[3].

---

(١) د: " حلف ". وفي هامش س: " حلفت . صح ".
(٢) للفرزدق في ديوانه ٢/٢١٢ وروايته: على قسمٍ... .... سوء كلام
وله في الكتاب ١/١٧٣ والكامل ١/٧٠ والمحتسب ١/٥٧ وشرح المفصل ٢/٥٩ ومغني اللبيب ٢/٥٩ والخزانة ١/٢٢٣ وشرح شواهد الشافية ٧٢
وبلا نسبة في المقتضب ٣/٢٦٩.
(٣) د: " حلفت ".
(٤) الأنسب: " ولا يخرج ".
(٥) هـ د: " فيَّ ".
(٦) ك: " نصب ".
(٧) ك: " ينصب ".
(٨) لعلها: " قامت مقامه ".
(٩) لعلها: " ولا يخرج ".
(١٠) قال ابن هشام في المغني ٢/٥٩: عطف " خارجًا " على محل جملة " لا أشتم " فكأنه قال: حلفت غير شاتم ولا خارجًا، والذي عليه المحققون أن " خارجًا " مفعول مطلق والأصل: ولا يخرج خروجًا، ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر.
(١١) هـ د: " وقع ". تحريف
(١٢) هـ: " مقام ".
(١٣) البيت لكثير في شرح المفصل ٢/٦٤. وله أو لذي الرمة في الخزانة ٣/٢٠٩ (ولم أجده في ديوان ذي الرمة)
وصدره بلا نسبة في شرح الكافية ١/٢٠٤.

معنى البيت. لهذه المرأة أثر دار درسه ومحاه كل سحاب أسود ذو الديمة[٤] في حال كونه يوحش العشاق إذا نظروا إليه ومروا[٥] به.

إعراب البيت. لعزة: خبر مبتدأ مقدم[٦]، طلل: مبتدأ[٧] نكرة كقولهم: في الدار رجل، موحشًا: نصب على الحال، وذو الحال: " طلل "[٨] والعامل فيها معنوي، قديم: صفة مبتدأ، عفاه: فعل مع مفعوله، كل أسحم: فاعله[٩]، مستديم: صفته[١٠]، والجملة في محل الرفع[١١] صفة[١٢] لقوله " طلل ".

الاستشهاد[١٣]: على أن الحال من النكرة قد قدمت[١٤] عليها في قوله " موحشًا طلل ".

***   ***   ***

أنشد:

٥٥ - أتهجُرُ سَلمى[١٥] بالفِراقِ حبيبَها   وما كادَ نفسًا بالفِراقِ تطيبُ[١٦]

معنى البيت: أتهجر سلمى عاشقها في الفراق[١٧] وما كاد الشأن تطيب سلمى نفسًا بالفراق.

إعراب البيت. الهمزة: للاستفهام[١٨]، تهجر: فعل، وفاعله " سلمى "، حبيبها: مفعوله، قوله " بالفراق "[١]: في محل النصب بالظرف، وما كاد: نافٍ ومنفي، وفي " كاد " ضمير الشأن، وخبرها[٢]: " تطيب "، ونفسًا: تمييز عن الجملة[٣] أعني[٤] " تطيب ".

---

(١) انظر اللسان (سحم) ١٩٦٠/٣.
(٢) هـ: " وهو ".
(٣) ك: " بالنهال " تحريف. وانظر اللسان (دوم) ١٤٥٧/٢ و(ديم) ١٤٦٧/٢.
(٤) لعلها: " ديمة ".
(٥) هـ: " وسروا ". تحريف
(٦) ك: " محذوف ". سهو
(٧) ساقطة من هـ.
(٨) في الخزانة ٢٠٩/٣: " قال ابن الحاجب في أماليه على أبيات المفصل: يجوز أن يكون " موحشًا " حالاً من الضمير في " لمية "، فجعلُ الحال من المعرفة أولى من جعلها من النكرة متقدمة عليها ".
(٩) هـ: " فاعل ".
(١٠) ساقطة من هـ.
(١١) ك د: " رفع ".
(١٢) ساقطة من هـ.
(١٣) ك: " والاستشهاد " بزيادة الواو.
(١٤) هـ: " فقدمت " بإسقاط " قد " وزيادة الفاء.
(١٥) هـ: " ليلى " رواية أخرى في البيت.
(١٦) للمخبل السعدي في الخصائص ٣٨٤/٢ وحاشية الأعلم على الكتاب ١٠٨/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٦/٣ والإنصاف ٨٢٨/٢ وشرح المفصل ٧٤/٢ وشرح ابن الناظم ٣٥٢ وشرح ابن عقيل ٦٧٠/١ والهمع ٢٥٢/١
وفي بعضها " ليلى " بدلاً من " سلمى "، و" للفراق " بدلاً من " بالفراق "، و" كان " بدلاً من " كاد "، و" نفسي " بدلاً من " نفسًا "، و" يطيب " بدلاً من " تطيب ".
(١٧) ك: " العراق ". تحريف ولعلها " بالفراق ".
(١٨) " الهمزة للاستفهام ". ساقط من هـ.

الاستشهاد: على أنه وقع التمييز عن الفعل مقدمًا عليه في قوله " نفسًا تطيب "، والقياس " تطيب نفسًا "(٥).

****

أنشد:

٥٦ - وقدْ أغْتدِي والطيرُ في وُكُنَاتِها بمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ(٦)

أغتدي: من الغدو. الوكنات: جمع وكنة وهي مأوى الطير. يقال: انجرد بنا السير:أي امتد(٧). ويقال للفرس الجواد(٨): " قيد الأوابد ": لأنه يمنع الوحش من الفوات(٩) لسرعته(١٠). الهيكل: الفرس الطويل الضخم(١١).

معنى البيت: يصف تبكيره أي: أغتدي والحال أن الطير في أوكارها - وهذا وقت معلوم لكل واحد(١٢) في اغتدائه - بفرس سريع يقيد(١٣) الوحوش عظيم ضخم.

إعراب البيت. أغتدي: أي أغتدي أنا، الواو: للحال، الطير: مبتدأ، في وكناتها: خبره، بمنجرد: صفة موصوف محذوف تقديره: بفرس منجرد، والبواقي صفة بعد صفة، والجملة حالية.

الاستشهاد(١٤): على أن الجملة وقعت حالا بلا عائد فيها(١٥) يعود إلى ذي الحال.

*** *** ***

---

(١) ك: " بالعراق ". تحريف
(٢) ك: " وخبر كاد ".
(٣) ك: " جملة ".
(٤) هـ: " التي ". تحريف
(٥) قال السيوطي في الهمع ٢٥٢/١: " منع سيبويه والأكثرون من البصريين والكوفيين والمغاربة تقديمه (أي التمييز) فلا يقال نفسًا طاب زيد، كما يمتنع التقديم في تمييز المفرد وما ورد من ذلك فضرورة، وجوزه الكسائي والمبرد والمازني والجرمي وطائفة واختاره ابن مالك بشرط كون الفعل متصرفا، لوروده قال: وما كاد نفسًا بالفراق تطيب. وقياسًا على سائر الفضلات ".
(٦) من معلقة امرئ القيس في ديوانه ق ٤٩/١ ص ١٩ (وقال في تحقيقه ص ٣٧٢ ويروى: وكراتها) وله في شرح السبع الطوال ٨٢ والكامل ٨٨/٢ وشرح المفصل ٦٦/٢ والخزانة ١٥٦/٣ و ٢٥٠/٤ واللسان (قيد) ٣٧٩٢/٥.
وبلا نسبة في شرح الكافية ١٩٩/١ والمحتسب ١٦٨/٢ (صدره) و ٢٣٤/٢ (عجزه).
(٧) في اللسان (جرد) ٥٨٩/١: " وانجرد به السير ": امتد وطال ".
وقبله: " وفرس أجرد: قصير الشعر، وقد جرد وانجرد، وذلك من علامات العتق والكرم " وأراه أنسب للمعنى في البيت كما قال ابن الأنباري في شرح السبع الطوال ص ٨٢: " والمنجرد: القصير الشعرة، وذلك من العتق، وكذلك في اللسان (قيد) " ٣٧٩٢/٥.
(٨) ك: " انجراد ". تحريف وساقطة من هـ.
(٩) هـ: " الفرات ". تحريف.والأوابد: الوحوش، والذكر: آبد، والأنثى: آبدة. انظر اللسان (أبد) ٤/١.
(١٠) ك: " يسير عنه " تحريف. وانظر اللسان (قيد) ٣٧٩٢/٥.
(١١) انظر اللسان (هكل) ٤٦٨١/٦.
(١٢) ك هـ: " أحد ".
(١٣) هـ: " يقتد ". تصحيف
(١٤) سقط الاستشهاد من هـ.
(١٥) ك: " منها ".

أنشد:

٥٧ - ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ   وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلُ[١]

معنى البيت: كل شيء لا[٢] حقيقته[٣] ولا حقيقة[٤] له سوى الله جل عن[٥] ذلك، وكل نعيم ونعمة يزول ويفنى.

إعراب البيت. ألا: حرف تنبيه[٦]، كل شيء: مبتدأ، ما خلا: أداة الاستثناء[٧]، الله: مستثنى، باطل: خبر المبتدأ، والواو: للعطف، كل نعيم: مبتدأ، لا: لنفي الجنس خبرها محذوف تقديره[٨] لا محالة حاصلة، زائل: خبر المبتدأ، والجملة الثانية معطوفة[٩] على الأولى[١٠].

الاستشهاد: على أن " ما خلا " جاءت بمعنى " إلا " في قوله " ما خلا الله ".

***   ***   ***

أنشد:

٥٨ - ومالِيَ إِلا آلَ أحمدَ شيعةٌ   ومالِيَ إلا مَذْهَبَ[١١] الحقِّ مذهَبُ[١٢]

[وبعده:

وطائفةٌ قد أكْفروني بحبِّهِمْ   وطائفةٌ قالوا مسيءٌ ومذنبُ(١٣)]

شيعة الرجل: أتباعه وأنصاره.

معنى البيت: يقول: مالي أعوان غير آل محمد صلى الله عليه وسلم[١٤]، ومالي مذهب إلا مذهب الحق.

---

(١) البيت للبيد في ديوانه ص ١٣٢ والشعر والشعراء ١٧٤ وشرح المفصل ٧٨/٢ وشرح شذور الذهب ٢٦١ والخزانة ٢٥٣/٢. وبلا نسبة في اللمع ١٥٤.
(٢) ساقطة من هـ.
(٣) ك: " تفسير " سهو.
(٤) هـ: " حقيقة "، ك: " خفية ". تحريفان
(٥) " ولا حقيقة ": ساقط من ك.
(٦) ك: " وعن ". زيادة الواو.
(٧) قال ابن يعيش ٧٨/٢: ما مصدرية، وفاعل " خلا " مضمر مقدر بالبعض، وانتصاب ما بعدها بأنه مفعول.
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) ك: " عطف ".
(١٠) س د: " الأول ". تحريف
(١١) س د: " مشعب " رواية، هـ: " شعب ". تحريف
(١٢) س هـ د: " مشعب " رواية.
(١٣) ما بين المعقوفين زيادة انفردت بها: " س ".
والبيتان للكميت بن زيد في الخزانة ٣١٤/٤.
والأول له في الكامل ٢٩٣/١ واللمع ١٥٢ والإنصاف ٢٧٥/١ وشرح المفصل ٧٩/٢ وشذور الذهب ٢٦٣.
والأول بلا نسبة في المقتضب ٣٩٨/٤ وشرح ابن الناظم ٢٩٨.وفي بعضها " مشعب " بدلا من " مذهب ".
(١٤) س د: " صلعم "، هـ: " صاتع ".

إعراب البيت: ما: بمعنى ليس، لي: خبره[1] قدم على المبتدأ، شيعة: مبتدأ، إلا: للاستثناء، آل: نصب بالمستثنى، والجملة الثانية عطف على الأولى وإعراب أجزائها[2] كإعراب أجزائها[3].

الاستشهاد: على أنه قدم المستثنى على المستثنى منه فقال مالي إلا آل أحمد شيعة[4]، تقديره: مالي شيعة إلا آل أحمد، وكذلك الجملة الثانية تقديرها: مالي مذهب إلا مذهب الحق[5].

*** *** ***

أنشد:

٥٩ - ألا ربَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ ولا سيَّما يومًا بدارةِ جُلْجُلِ[6]

دارة جلجل: اسم موضع.

معنى البيت: يقول: رب يوم طيب صالح في معاشرة هذه[7] النسوة، لكن لا مثل يوم مضى منهن[8] في[9] هذا الموضع فإنه كان أطيب.

إعراب البيت: ألا: للتنبيه[10]، رب: حرف جر، لك: جار ومجرور صفة " يوم "، صالح: صفة أخرى، قوله " ولا سيما " لا: لنفي الجنس، سي: بمعنى مثل، يوما: يجوز فيه الحركات الثلاث: أما الرفع فلأنه خبر مبتدأ محذوف و " ما " على هذا إما نكرة على تقدير: لا مثل يوم هو يوم بدارة جلجل، وإما موصولة تقديره: لا مثل الذي هو يوم بهذا الموضع، وأما الجر فلوجهين: الأول أن يكون مجرورا بإضافة " سي " إليه و" ما " زائدة كقولهم: " من غير ما جرم " تقديره: " لاسي يوم ". بمعنى: لا مثل يوم بهذا الموضع، والثاني أن يكون بدلا من المضاف إليه على تقدير أن " ما " نكرة أي: لا مثل يوم يوم[11] بدارة جلجل، و" سي " في هذه[12] الوجوه: اسم لا.

وأما النصب ففي رواية قليلة وهو[13] على الاستثناء[14].

---

(١) ك: " خبر ".
(٢) ك: " أخواتها ". تحريف
(٣) ك: " أخواتها " تحريف، هـ: " كأجزائها تحريف (بإسقاط " إعراب ").
(٤) " من هنا إلى... أحمد ": ساقط من ك.
(٥) " إلا مذهب الحق ": بياض في س.
(٦) البيت من معلقة امرئ القيس في ديوانه ق ٩/١ ص ١٠. وله في شرح السبع الطوال ص ٣٢ وشرح المفصل ٨٦/٢ وشرح الكافية ٢٤٩/١ (الشطر الثاني) وعجزه بلا نسبة في المغني ١٢٣/١.
وفي بعضها " ولاسيما يوم ": بالرفع وبالجر.
(٧) د: " هذا " تحريف، وساقطة من س.
(٨) د: " معهن ".
(٩) س هـ د: " من ".
(١٠) " ألا للتنبيه ": بياض في س.
(١١) ساقطة من ك.
(١٢) س: " في هذا " تحريف، ك: فهذه. تحريف
(١٣) س هـ د: " هو ". بإسقاط الواو.
(١٤) جعله ابن يعيش ٨٦/٢ منصوبا على الظرف، وقال: " هو قليل شاذ ".

الاستشهاد: على أن المستثنى[1] يجوز فيه الرفع والجر كقوله:" لا سيما يوم " ووجهه ما تقدم.

*** *** ***

أنشد:

٦٠ - وكلُّ أخٍ مفارقُهُ أخوهُ لَعَمْرُ[2] أبيك إلا الفرقدانِ[3]

الفرقدان: نجمان قريبان من القطب أحدهما لا يفارق الآخر.

معنى البيت: يقول: كل أخ يفارق[4] أخاه في الدنيا إلا الفرقدين فإنهما لا يفترقان[5].

إعراب البيت: كل أخ: مبتدأ، مفارقه: رفع بخبره، وأخوه[6]: رفع بفاعل[7] " مفارقه "، وهو مضاف إلى مفعوله، لعمر أبيك: مبتدأ وخبره[8] محذوف أي لعمر أبيك قسمي، وجواب القسم محذوف لدلالة ما تقدم عليه، تقديره لعمر أبيك[9] إنه كذلك [10]، قوله " إلا الفرقدان ": رفع بالصفة أي كل أخ مفارقه أخوه غير الفرقدين [11].

الاستشهاد: على أن " إلا " جاءت بمعنى " غير " في قوله " إلا الفرقدان ". وهذا شاذ عند المحققين[12] لعدم تعذر الاستثناء، والقياس " إلا الفرقدين ".

*** *** ***

وعند ابن هشام في المغني ١٢٣/١، ١٢٤ : النصب على التمييز، وما: كافة عن الإضافة، والفتحة بناء مثلها في لا رجل ".

وأما انتصاب المعرفة فوجهه بعضهم بأن " لاسيما " نزلت منزلة " إلا " في الاستثناء المنقطع.

(١) د: " الاستثناء ".

(٢) ك: " لعمرو " تحريف

(٣) لعمرو بن معديكرب في الكتاب ٣٧١/١ (وأضاف الأعلم بحاشيته: ويروى لسوار بن المضرب) والكامل ٣٥٧/٢ وشرح المفصل ٨٩/٢.

ولحضرمي بن عامر في تذكرة النحاة ٩٠ وحاشية الأمير على المغني ٦٩/١.

ولعمرو أو لحضرمي في الخزانة ٤٢١/٣.

وبلا نسبة في الإنصاف ٢٦٨/١ والمقتضب ٤٠٩/٤ وشرح الكافية ٢٤٧/١ واللسان (إلا) ١٠٥/١ والإيضاح ٣٧١/١ والمغني ١٣٨/٢.

(٤) د: " مفارق ".

(٥) ك: " لا يفارقان "، هـ: " يفترقان " (بدون " لا ")

(٦) ك: " أخوه " بإسقاط الواو.

(٧) ك: " بفاعله " (وسقطت: مفارقه).

(٨) ك: " خبره " تصحيف.

(٩) من " قسمي... إلى هنا " ساقط من هـ.

(١٠) هـ: " ذلك ". تحريف

(١١) أي أن " غير " صفة " كل "، و " إلا " بمعنى " غير " ظهر إعرابها فيما بعدها. كما ذكر الأمير في حاشيته على المغني ١٣٨/٢ وهناك آراء أخرى للنحاة في توجيه الرفع ذكرها البغدادي في الخزانة ٤٢١/٣، ثم رجح أنه جاء على لغة قصر المثنى.

(١٢) انظر الإيضاح ٣٧١/١.

أنشد:

٦١ - أَبَنِي لُبَيْنَي لستُمُ بيَدٍ إلا يدًا ليستْ لها عَضُدُ[١]

لبنى ولبينى - مكبرا ومصغرا - من أسماء النساء، وبنو لبينى: قوم من بني أسد.

معنى البيت: شبههم بيد ليست لها عضد في الضعف يعني[٢] أنهم [٣] ضعفاء.

إعراب البيت: أبنى لبينى: منادى مضاف والهمزة حرف النداء[٤]، قوله بيد: خبر ليس والباء زائدة قياسا، إلا: للاستثناء، يدا نصب[٥] بالبدل[٦] عن[٧] محل الجار والمجرور، قوله عضد: اسم " ليست "، خبرها: " لها " مقدم على اسمها، والجملة صفة المنصوب وهو " اليد ".

الاستشهاد بذلك: على أنه تعذر الإبدال على اللفظ فأبدل على الموضع في[٨] قوله " إلا يدًا " فإنه منصوب على أنه بدل من[٩] موضع الجار والمجرور وموضعه نصب بخبر " ليس ".

*** *** ***

أنشد:

٦٢ - قد قِيْلَ ذلكَ إنْ صِدْقًا وإن كَذِبًا فما اعتذارُكَ من شيءٍ إذا قِيْلا[١٠]

قصته: أن الربيع مع جماعة منهم لبيد دخلوا على النعمان بن المنذر، لطلب عطائه فأكرم النعمان الربيع من بينهم، بحيث إنه كان يأكل معه من قصعة واحدة، فدخل أصحابه يوما على النعمان وهو جالس عنده فزجر[١١] الربيع أصحابه، فقال لبيد لأصحابه: سأفتري على الربيع، فلما غدوا دخلوا على النعمان فوجدوا الربيع يأكل معه من قصعة واحدة فقال لبيد[١٢]:

---

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٢١.
ولطرفة بن العبد في ديوانه ص ٤٥ وشرح المفصل ٩١/٢.
وبلا نسبة في الكتاب ٣٦٢/١ (ورواية صدره: يا ابني لبينى لستما بيد) والمقتضب ٤٢١/٤.
(٢) هـ: " بمعنى ".
(٣) س هـ د: " أنتم ".
(٤) س د: " نداء ".
(٥) ساقطة من ك.
(٦) ك: " بدل ".
(٧) س هـ د: " على ". والصواب " من ".
(٨) ساقطة من ك.
(٩) س هـ: " عن ". تحريف
(١٠) للنعمان بن المنذر في الكتاب ١٣١/١ وأمالي ابن الشجري ٩٥/٢ و ١٣٠/٣ وشرح المفصل ٩٨/٢ والخزانة ١٠/٤ و ٥٥٢/٩.
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٥٢/١ وشرح ابن عقيل ٢٩٤/١ والمغني ٥٨/١ (صدره) وفي بعضها " ما قيل " بدلا من " ذلك "، و" حقا " بدلا من " صدقا "، و" قول " بدلا من " شيء ".
(١١) س هـ د: " فرجع ".
(١٢) ك: " النعمان ". سهو.

نحن بنو أمِّ البنينَ الأربعَهْ[1]
ونحن خيرُ عامرٍ وصعْصَعَهْ
إليكَ جاوزْنا بلادًا مَسْبَعَهْ
نُخْبِرُ[2] عن هذا خبيرا فاسْمَعَهْ
مهلا أبيْتَ[3] اللعنَ لا تأكل مَعَهْ
إنَّ استَهُ من بَرَص مُلَمَّعَهْ
وإنَّه يُدخل فيها إصبْعَهْ
يدخلهُ حتى[4] يُواري[5] أشْجَعَهْ
كأنما يطلب شيئا ضَيَّعَهْ
احذر أبيتَ اللعَن لا تأكل معَهْ[6]

ثم لما سمع الربيع هذا كذبه وادعى أنه ما به ذلك، فقال[7] النعمان للربيع[8] هذا[9] البيت يعني: قد قيل[10] ذلك إن صدقا وإن كذبا إلى آخر[11] البيت.

عامر وصعصعة: قبيلتان، أرض مسبعة:: أي ذات سباع[12]، ملمعة: أي متغيرة اللون[13]، الموارة: التغطية، الأشاجع، أصول الأصابع التي يتصل[14] بعصب[15] ظاهر[16] الكف[17]، الواحد: أشجع[18]، أبيت اللعن: دعاء له، قوله فما اعتذارك من[19] شيء يريد به[20] افتراء لبيد عليه.

إعراب البيت: قد: للتقريب، ذلك: معمول " قيل "، إن: للشرط، صدقا[21]: خبر كان المحذوفة أي[1] إن كان ذلك القول صدقا، قوله " وإن كذبا ": عطف عليه، ما: مبتدأ

---

(١) ك: " الأرفعة ". تحريف
(٢) هـ: " بخبر " تصحيف، ك: مهملة.
(٣) ك: " أبيك ". تحريف
(٤) ساقطة من ك.
(٥) هـ: " يوازي ". تصحيف
(٦) الأبيات للبيد في ديوانه ص ٩٣ والخزانة ١١/٤ و٥٤٨/٩ وبعضها في الكتاب ٣٢٧/١ وحاشية الأعلم عليه ١٣٢/١ وشرح المفصل ٩٨/٢ وفيها " يخبرك... خبير " بدلا من " نخبر.. خبيرا "، و" يدخلها " بدلا من " يدخله " وتخللتها أبيات أخرى، واختلف الترتيب.
(٧) ك: " فعل ". تحريف
(٨) س ك هـ: " الربيع ". تحريف
(٩) ساقطة من س ك هـ.
(١٠) بعدها في ك: " الربيع " زيادة.
(١١) هـ د: " آخره ".
(١٢) انظر اللسان (سبع) ١٩٢٦/٣.
(١٣)انظر اللسان (لمع) ٤٠٧٥/٥.
(١٤)الصواب: " تتصل ".
(١٥)ك: " بمعصب ". تحريف
(١٦)جميع النسخ: " ظهر " والتصويب من القاموس (شجع) ٤٣/٣.
(١٧)ساقطة من هـ.
(١٨)كأحمد وإصبع: انظر القاموس (شجع) ٤٣/٣.
(١٩)س ك هـ: " عن ". تحريف
(٢٠)ك: " أنه افترى ".
(٢١) هـ: " حقا ".

بمعنى " أي شيء "، اعتذارك:خبره، إذا قيلا: جملة شرطية، قوله فما اعتذارك: جزاء الشرط[2]، وألف " قيلا " لإطلاق الشعر.

الاستشهاد: على حذف " كان " من خبرها على سبيل الجواز في قوله " إن صدقا "[3] وقد تقدم تقريره[4].

*** *** ***

أنشد:

٦٣ - أبا خُرَاشَةَ أمَّا أنت ذا نَفَرٍ فإنَّ قوميَ لم[5] تَأكُلْهُمُ[6] الضَبَعُ[7]

أبو خراشة: اسم شخص[8].

معنى البيت: لأن كنت ذا نفر كثير لا تفخر علي؛ فإن قومي ليسوا بحيث تأكلهم[9] الضبع من القلة[10] والضعف.

إعراب البيت: أبا خراشة[11]: منادى مضاف حذف حرف ندائه[12]، أما أنت: أصله " لأن كنت " حذفت اللام من " أن " قياسا وحذفت[13] " كان " لكثرة الاستعمال فرجعت التاء[14] " أنت "[15] ثم عوضت " ما " عن المحذوف وأدغمت فصار " أما أنت "، ذا نفر: نصب بخبر " كان "، " فإن ": من الحروف المشبهة بالفعل، قومي اسم " إن "، لم

---

(١) ساقطة من ك هـ.
(٢) قال العيني في شرح الشواهد بحاشية الأشموني ١/١٦٩: " فما اعتذارك: جزاء شرط مقدما فلذلك دخلت الفاء، والتقدير: إذا قيل قول فما اعتذارك عنه ".
(٣) هـ: " حقا ".
(٤) س هـ: " تقديره " .
(٥) ك: " لا ". تحريف
(٦) جميع النسخ: " يأكلهم " تصحيف
(٧) للعباس بن مرداس في ملحق ديوانه ص ١٢٨ (وروايته " أما كنت ").
وله في الكتاب ١/١٤٨ والشعر والشعراء ٢١٧ وأمالي ابن الشجري ١/٤٩ و ٢/١١٤ والاقتضاب ١/١١٠ وشرح المفصل ٢/٩٩ وشرح شذور الذهب ١٨٦ والخزانة ٤/١٣ واللسان (ضبع) ٤/٢٥٥٠ (وأضاف: وقد روي لمالك بن ربيعة العامري وروي " أبا خباشة) وبلا نسبة في الإنصاف ١/٧١ والخصائص ٢/٣٨١ وشرح الكافية ١/٢٥٣ والمغني ١/٣٤ و٥٦ و٢/٧٧ و١٩٩ وشرح ابن عقيل ١/٢٩٧.
(٨) هـ: " رجل ".
(٩) س د ك: " يأكلهم " تصحيف، هـ: " لم يأكلهم " بزيادة " لم ".
(١٠) هـ: " العلة "، ك: مهملة.
(١١) بعدها في د: " اسم شخص " زيادة.
(١٢) د: " النداء ".
(١٣) ك: " حذفت "، هـ: " وحذف ".
(١٤) س د: " تاء ". تحريف
(١٥) ساقطة من هـ.

تأكلهم[1]: جازم ومجزوم وهو خبر " إن "، الضبع: فاعل " لم تأكل "[2]، فاء "[3] فإن " عاطفة عطفت[4] الجملة[5] على الجملة[6] الأولى.

الاستشهاد: على مجيء حذف " كان " وجوبا كما في قوله[7] " أما أنت " في تقدير: " لأن كنت "

*** *** ***

انشد:

٦٤ - إمَّا أقمْتَ وأمَّا أنتَ مُرْتَحِلاً فاللهُ يكلأُ ما تأتي وما تَذَرُ[8]

يكلأ: يحفظ، ما تأتي: ما تقبل[9] عليه.وما[10] تذر: وما يترك[11].

معنى البيت: إن أقمت فالله تعالى[12] يحفظ ما يقبل[13] عليه وما تعرض[14] عنه وكذلك لأن صرت مرتحلا فالله يحفظه[15].

إعراب البيت: " إما: بكسرة الهمزة أصله " إن ما " إن: للشرط، وما زائدة أدغمت للمقاربة[16]، أقمت: فعل مع فاعله البارز، قوله: " وأما " - بفتح الهمزة - الواو عاطفة[17] أصله: لأن كنت. وقد تقدم في قوله " أما أنت ذا نفر "،قوله " مرتحلا ": خبر "

---

(١) جميع النسخ: " يأكلهم " تصحيف ومصوبة بهامش س بالتاء.
(٢) جميع النسخ: " يأكل " تصحيف.
(٣) هـ: " فإن الفاء ".
(٤) ساقطة من ك.
(٥) ك " جملة " بإسقاط " أل ".
ولم أجد من قال بأن الفاء عاطفة.
ففي شواهد العيني بحاشية الأشموني ١٩٩/١: الفاء قيل زائدة، والصواب أنها رابطة لما بعدها بالأمر المستفاد من السابق لأن المعنى: تنبه يا أبا خراشة إن كنت كبير القوم عزيزا فإن قومي معروفون لم تأكلهم الضبع.
وقال الأمير في حاشيته على المغني ٣٤/١: والفاء في جواب شرط مقدر أي فإن افتخرت بذلك فأنا أفتخر بمثله لأن قومي.. إلخ
وفي الخزانة ١٥/٤ وقال ابن خلف: الفاء جواب لما دل عليه حرف النداء المقدر من التنبيه والإيقاظ، وفيه نظر،وقال بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل: الفاء لتعليل " لم أذل " المقدر، والمعنى لكونك ذا نفر لم أذل فإن قومي، ويجوز أن تكون الفاء جزاء الشرط في قوله " أما أنت " بناء على مذهب الكوفيين من أن أصل " أن " في هذا " إن " المكسورة الهمزة تفتح إذا دخلت عليها " ما " ليليها " الاسم ".
(٦) ك " جملة " بإسقاط " أل ".
(٧) س د: " كقوله ". بدلا من " كما في قوله ".
(٨) البيت بلا نسبة في شرح المفصل ٩٩/٢ والمغني ٣٤/١ والخزانة ١٩/٤.
(٩) س: " يقبل "، هـ: " يقتل " تصحيف.
(١٠) من هنا إلى... يقبل عليه ": ساقط من ك.
(١١) س د: " ترك ".والصواب " تترك ".
(١٢) ساقطة من هـ.
(١٣) كذا بجميع النسخ والصواب: " تقبل ".
(١٤) ك هـ س: " يعرض " تصحيف.
(١٥) هـ د: " يحفظها "، ك: " يحفظهما ".
(١٦) ك: " لمقاربة " تحريف.
(١٧) بعدها في ك: " بفتح " زيادة.

كان " المحذوفة، فالله: الفاء للجزاء، والله[١]: مبتدأ، يكلأ: فعل مع فاعله المستتر، ما: موصولة، تأتي: فعل فاعله مستتر أي أنت، والجملة صلة " ما " والعائد محذوف تقديره: ما تأتيه[٢]، والموصول مع صلته مفعول " يكلأ "، قوله " وما تذر ": عطف على قوله " ما تأتي "، قوله " يكلأ... إلى آخر[٣] الجملة خبر المبتدأ[٤].

الاستشهاد: على وجوب حذف " كان " كما في قوله " أما أنت مرتحلاً " أي: لأن كنت.

***   ***   ***

أنشد:

٦٥ - لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةَ   إتَّسَعَ الخرْقُ على الراقِعِ(٥)

الراقع: من يخيط رقعة الثوب المتخرق[٦]، وقد[٧] يروى اتسع الفتق على الراتق.

قصته: أن النعمان بن المنذر بعث جيشًا إلى بني[٨] سُليم فهزمته بنو[٩] سُليم، فمر الجيش على غطفان، فاستجاشوهم[١٠] - أي طلبوا الجيش[١١] - على بني سليم فهزمت[١٢] بنو سليم الجيش، فمَتَّتْ[١٣] غطفان[١٤] إلى بني سليم بالرحم التي كانت بينهم فقال أبو عامر من بني سليم قصيدة منها ذلك البيت.

معنى البيت. يقول: لا نسب ولا قرابة بيننا اليوم وقد وقعت العداوة[١٥] بيننا وتفاقم الأمر بحيث لا يرجى[١٦] صلاحه، فهو كالخرق الواسع في الثوب لا يقبل رقع الراقع أو هو[١٧] كفتق واسع لا يقدر أحد أن يرتقه[١٨].

---

(١) س هـ د: " وهو ".
(٢) " تقديره ما تأتيه ": ساقط من س هـ د.
(٣) ك هـ: " آخره جملة ".
(٤) ك: " مبتدأ ".
(٥) لأنس بن العباس بن مرداس في الكتاب ٣٤٩/١ وشرح المفصل ١٠١/٢
وله أو لأبي عامر جد العباس في شواهد العيني بحاشية الأشموني ٢٦١/١ وحاشية الأمير على المغني ١٨٧/١
وبلا نسبة في اللمع ١٢٨ وشرح الكافية ٢٦٠/١ وشرح ابن الناظم ١٨٨ وشرح ابن عقيل ٤٠٠/١ والمغني ١٨٧/١ و١٥٤/٢ والأشموني ٢٦١/١.
(٦) ك: " المنخرق ".
(٧) " قد ": ساقطة من هـ.
(٨) ساقطة من ك.
(٩) ك: " أي ".
(١٠) هـ: " فاستجاشوا ".
(١١) " أي طلبوا الجيش ": ساقط من ك.
(١٢) س: " فهزمته ". تحريف
(١٣) س د: " فمت "، هـ: " فمشت ". تحريفان، ك عسيرة القراءة والتصويب من التخمير ٥٠١/١، و" ألمت ": التوسل بقرابة. القاموس (مت) ١٥٧/١.
(١٤) ك: " الغطفان ". تحريف
(١٥) ساقطة من ك هـ.
(١٦) هـ: " لا يرتجى ".
(١٧) د هـ: " أو كفتق "، ك: " والفتق ".
(١٨) قصة البيت ومعناه في التخمير ٥٠١/١ بنفس النص تقريبًا مما يرجح تأثر الشارح بصدر الأفاضل.

إعراب البيت. لا: لنفي الجنس، نسب: اسمها مبني، اليوم: ظرف في محل خبرها، أو خبرها محذوف أي لا نسب اليوم بيننا، قوله " ولا خلة ". قال المصنف[١] الزمخشري: إنه منصوب بفعل مقدر تقديره[٢]: ولا ترى[٣] خلة، اتسع الخرق: فعل مع فاعله المظهر، على الراقع: تعلق به[٤].

الاستشهاد: على أن قوله " لا خلة ": منصوب بفعل مقدر لأنه[٥] لا يصلح[٦] أن يكون اسم لا لتنوينه[٧]، تقديره: لا ترى[٨] خلة. كقوله ألا رجلاً[٩]. تقديره[١٠]: ألا ترونني رجلا. وليونس[١١] أن يقول إنه اسم " لا " ونونه الشاعر للضرورة.

*** *** ***

أنشد:

٦٦ - ألاَ رجلاً جزاهُ اللهُ خيرًا ....[١٢]

معنى البيت: ألا تُرُونني رجلاً جزاه الله خيرًا (برؤية البصر).

إعراب البيت. ألا: حرف التنبيه، رجلاً: نصب بفعل مقدر أي ألا تُرُونني رجلاً، جزاه[١٣]: فعل مع مفعوله، الله[١٤]: فاعله، خيرًا: مفعوله الثاني، والجملة صفة النكرة.

---

(١) ساقطة من هـ.
(٢) س د ك: " التقدير ".
(٣) ك: " ولا نرى "، س: " وترى ". بإسقاط " لا " وأضاف ابن يعيش وجهين آخرين فقال (١٠١/٢): " تنوينها يحتمل أمرين: أحدهما أن تكون " لا " مزيدة لتأكيد النفي دخولها كخروجها فنصبت الثاني ونونته بالعطف على الأول بالواو وحدها، والثاني أن تكون نافية عاملة كالأولى كأنه استأنف بها النفي، وذهب سيبويه والخليل إلى أنها معربة منتصبة بإضمار فعل محذوف كأنه قال لا نسب اليوم ولا أرى خلة، وذهب يونس إلى أن انتصابه من قبيل الضرورة ".
وكذلك ذكر العيني بحاشية الأشموني ٢٦١/١.
(٤) " تعلق به ": ساقط من هـ.
(٥) د: " لا أنه " تحريف ، ساقطة من هـ.
(٦) " لا يصلح أن يكون ": ساقط من س د هـ.
(٧) ك: " منون ".
(٨) ك: " نرى "، هـ: " يرى ". تصحيف
(٩) ك: " لا رجلاً " (وهو جزء من الشاهد التالي).
(١٠) " تقديره ألا ترونني رجلاً ": ساقط من س هـ.
(١١) هو أبو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وأخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة ومحمد بن سلام وغيرهم، عاش قرابة المائة،ومات سنة ١٨٢هـ.
انظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٥١ - ٥٣.
(١٢) عجزه:.............. يدل على محصِّلةٍ تَبيتُ
وهو لعمر بن قِعاس المرادي في الخزانة ٥١/٣ (قال: ويقال ابن قنعاس أيضًا)
وبلا نسبة في النوادر ٥٦ والكتاب ٣٥٩/١ وشرح المفصل ١٠١/٢ وشرح الكافية ١٧٦/١ وتذكرة النحاة ٤٣ والمغني ٢٠٤/١ و ١٥٤/٢ وشرح ابن الناظم ١٩٣
ويروى أيضًا برفع (رجل) وجرها.
(١٣) بعدها في ك: " الله ". زيادة
(١٤) ساقطة من ك د.

الاستشهاد: على أن قوله " ألا رجلاً " منصوب بفعل مقدر وهو قولك[1] ألا تروونني[2].

وزعم يونس أن الهمزة للاستفهام، و" لا " لنفي الجنس، و" رجلاً " اسمها ونون لضرورة الشعر[3]، والقياس: ألا رجلَ. وما بعده في محل الرفع[4] خبر لا.

*** *** ***

أنشد:

٦٧ - لا هَيْثَمَ الليلة للْمَطِيِّ[5]

هيثم: اسم رجل حاذق في رعي الإبل وسوقها. المطي: واحدة " مطية " وهي الحمول[6] من الإبل.

معنى البيت. لا مثل هذا الرجل في هذه الليلة لجمالنا[7].

إعراب البيت. لا: لنفي الجنس، هيثم: اسمها، الليلة: ظرف زمان، للمطي[8]: في محل الرفع[9] خبرها.

الاستشهاد: على أنه دخلت " لا " لنفي الجنس على المعرفة على تأويل[10] تقدير التنكير[11] أي " لا مثل هيثم "، و" مثل "[12] لا[13] يتعرف بالإضافة إلى المعرفة.

*** *** ***

أنشد:

٦٨ - أرَى الحاجاتِ عندَ أبي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ ولا أميَّةَ بالبلادِ[1]

---

(١) هـ: " قوله لك ". تحريف
(٢) بعدها في ك: " رجلاً ". زيادة
(٣) س هـ د: " للضرورة "
وانظر الخزانة ٥٢/٣.
(٤) ك: "النصب ". سهو، وهي ساقطة من هـ.
(٥) البيت بلا نسبة في الكتاب ٣٥٤/١ والمقتضب ٣٦٢/٤ وأمالي ابن الشجري ٣٦٥/١ وشرح الكافية ٢٦٠/١ وشرح المفصل ١٠٣/٢ والخزانة ٥٧/٤.
(٦) كذا بجميع النسخ، والصواب: " الحَمُولة " لأن " الحُمُول " جمع " حِمل " وهي الأثقال وقد تطلق على الإبل التي تحمل الأحمال. ولكنني لم أجد " المطي " بهذا المعنى فيما بين يدي من المصادر
ففي اللسان (مطا) ٤٢٢٦/٦ قال ابن سيده: المطية من الدواب التي تمطو في سيرها وجمعها مطايا ومطيّ، مأخوذ من المطو أي المد ". وانظر أيضًا القاموس (مطا) ٣٩١/٤، وسيكرر الشارح هذا التفسير في البيت رقم ١٤٣.
(٧) هـ: " بجمالنا ". تحريف
(٨) بعدها في ك: " وهو ". زيادة
(٩) ساقطة من هـ.
(١٠) هـ: " تأويله على ".
(١١) د: " النكرة ".
(١٢) هـ: " ومثله ". تحريف
(١٣) ساقطة من س.

خبيب: تصغير خِبّ بفتح الخاء وكسرها ـ بمعنى " الخدَّاع والجُرْبُز[2] " صُغِّر فسمَّي به شخصًا. نكدن: أي قل خيرها. من نكدت الرَّكِيَّة[3] إذا[4] قل ماؤها[5]. أمية: اسم رجل.

معنى البيت. يقول: لا خير في الحاجات عند أبي خبيب، ولا مثل أمية في البلاد في قضاء الحاجات عنده.

إعراب البيت. أرى: من رؤية القلب، الحاجات: مفعوله، عند: ظرف، نكدن: جملة في محل النصب[6] مفعوله الثاني، قوله " ولا "[7]. لنفي الجنس، أمية: اسمها[8]، بالبلاد: في محل الرفع[9] خبرها.

الاستشهاد: على أنه دخلت " لا " النافية نفي[10] الجنس على المعرفة في تأويل النكرة أي لا مثل أمية. على حذف مضاف[11].

*** *** ***

أنشد:

٦٩ - أبي الإسلامُ لا أبَ لي سِواهُ إذا افْتَخَرُوا بقيسٍ أو تميمِ[12]

قيس[13] وتميم: قبيلتان عظيمتان من قبائل العرب[14].

معنى البيت: إذا افتخر كل واحد[15]بآبائه وأجداده فأبي الذي أفتخر به هو الإسلام.

إعراب البيت. أبي: مبتدأ، الإسلام: خبره، لا: لنفي الجنس، أب: اسمها المبني، لي: في محل الرفع بخبرها، سواه: أداة الاستثناء في تقدير النصب بالظرف على الأصح[1]،

---

(١) لعبدالله بن الزَّبير الأسدي في الكتاب ٣٥٤/١ وأمالي ابن الشجري ٣٦٥/١ وشرح المفصل ١٠٤/٢ والخزانة ٦١/٤
وبلا نسبة في المقتضب ٣٦٢/٤ وشرح الكافية ٢٦٠/١ وشرح الشذور ٢١٠
وفي بعضها " في البلاد " بدلاً من " بالبلاد ".
(٢) س ك: " والجربز "، د: " الحرير ". تصحيف. وانظر اللسان (خبب) ١٠٨٥/٢
وفي القاموس (جربز) ١٦٨/٢ "والجُربُز ـ بالضم ـ الخب الخبيث معرب " كُرْبُز ".
(٣) في اللسان (ركا) ١٧٢٢/٣: " والرَّكِيَّة: البئر تحفر، والجمع رَكِيّ وركايا ".
(٤) ساقطة من س ك د.
(٥) انظر اللسان (نكد) ٤٥٣٨/٦ والقاموس (نكد) ٣٤٢/١.
(٦) ساقطة من س ك د.
(٧) هـ: " لا ".
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) ساقطة من س هـ.
(١٠) س د: " لنفي ".
(١١) س د: " المضاف ".
(١٢) لنهار بن توسعة اليشكري في الكتاب ٣٤٨/١ وشرح المفصل ١٠٤/٢
وصدره بلا نسبة في همع الهوامع ١٤٥/١.
(١٣) ك: " قوله قيس " زيادة.
(١٤) " من قبائل العرب ": ساقطة من س هـ د.
(١٥) ك د: " أحد ".

إذا: ظرف لما[٢] قبله، افتخروا: جملة فعلية، بقيس: في محل النصب بمفعوله، أو تميم: عطف على المجرور.

الاستشهاد: بأن[٣] قوله " لا أب[٤] " اسم " لا " وهو مفرد مبني على الفتح وهذه هي[٥] اللغة الكثيرة، والغرض من إيرادها بيان اللغة القليلة التي جاءت فيها وهي قولهم[٦] لا أبا له.

*** *** ***

أنشد:

٧٠- ولا أبَ وابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وابْنِهِ إذا هو بالمجدِ ارْتَدَى وتأزَّرَا[٧]

ارتدى به[٨]: جعله رداءه، وكذا " تأزر به ": جعله إزاره.

معنى البيت: لا يوجد أب وابن مثل مروان وابنه في اكتساب المعالي والمجد إذا جعل المجد إزاره ورداءه[٩].

إعراب البيت. لا: نافية لنفي الجنس[١٠]، أب: اسمها، وابنًا: عطف على لفظ اسمها[١١]، مثل: خبرها، إذا: ظرف لما قبلها، هو مبتدأ: ارتدى: خبره، والجار والمجرور في محل النصب[١٢] مفعوله، وتأزرا[١٣]: عطف عليه، قوله " إذا هو ": مثل قوله تعالى { قُل[١٤] لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ}[١٥] وقد تقدم[١٦] بيانه.

---

(١) قال ابن هشام في المغني ١٢٤/١: " وعند سيبويه والجمهور أنها (أي سوى) ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك إلا في الضرورة ".
(٢) ك: " ما ". تحريف
(٣) هـ: " على أن ".
(٤) هـ: " لا أب لي ". زيادة
(٥) ك: " وهذا من ".
(٦) ك: " قوله ".
(٧) البيت بلا نسبة في الكتاب ٣٤٩/١ والمقتضب ٣٧٢/٤ واللمع ١٣٠ وشرح المفصل ١١٠/٢ وشرح ابن الناظم ١٩١ والخزانة ٦٧/٤
وصدره بلا نسبة في شرح الكافية ٢٦٠/١ وشرح الأشموني ٢٦٤/١ (وقال العيني بهامشه: قاله رجل من عبدمناة بن كنانة).
وفي بعضها " فلا " بدلا من " لا ".
(٨) ساقطة من ك.
(٩) هـ: " إزارًا ورداءً ".
(١٠) ك: " نفي الجنس "، هـ: " للجنس ".
(١١) من: " وابنًا.... إلى هنا ". ساقط من هـ.
(١٢) ساقطة من ك.
(١٣) ك: " تأزرًا ". بإسقاط الواو.
(١٤) ساقطة من ك.
(١٥) " خزائن رحمة ربي ": ساقط من س ك، " رحمة ربي ": ساقط من د.
وهي من سورة الإسراء ١٠٠/١٧.
(١٦) د: " تم ".

الاستشهاد بذلك: على جواز العطف على لفظ[1] اسم " لا " التي لنفي الجنس كما جاء في قوله " لا أب وابنًا ".

***   ***   ***

أنشد:

٧١ - هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِهِ   لا أمَّ لِي إنْ كانَ ذاكَ ولا أبُ[2]

الصَّغار: الذل.

معنى البيت: هذا الأمر الواقع سبب[3] ذلتي وهواني[4]، ولو وجد هذا الأمر لكنت ذليلاً بمثابة من لا أب ولا أم له في الذلة.

إعراب البيت. هذا: مبتدأ، لعمركم: قسم وهو مبتدأ خبره محذوف أي لعمركم قسمي وهي جملة اعترضت[5]، الصغار: خبر " هذا " الذي هو مبتدأ[6]. نظيره قولك: زيد والله قائم، لا: نافية، أم: اسمها، إن: شرط، كان: تامة، ذاك: فاعله، قوله ولا أب: عطف على محل " لا " مع اسمها ومحلها معه هو الابتداء[7].

الاستشهاد: على جواز العطف على محل لا مع اسمها في قوله " لا أم[8] لي إن كان ذاك ولا أب[9] " بالرفع.

***   ***   ***

أنشد:

٧٢ - وأنتَ امْرُؤٌ مِنَّا خُلِقْتَ لغيرِنا   حياتُكَ[10] لا نفعٌ وموتُكَ فاجِعُ[11]

---

(١) س هـ د: " لفظة ". تحريف

(٢) لرجل من مذحج في الكتاب ٣٥٢/١ وشرح المفصل ١١٠/٢
ولضمرة بن ضمرة في الخزانة ٣٨/٢ وأضاف: " ونسبه أبو رياش لهمام بن مرة، وقال السيرافي لزرافة الباهلي، وفي المؤتلف والمختلف لهنيّ بن أحمر، ورواه أبو محمد الأعرابي لعمرو بن الغوث بن طيء "
وهو بلا نسبة في المقتضب ٣٧١/٤، واللمع ١٢٩ والمغني ١٥١/٢ وشرح الأشموني ٢٦٠/١ وشرح ابن الناظم ١٨٨ وشرح الشذور ٨٦ وابن عقيل ٤٠١/١.
وفي بعضها " وجدّكم " بدلاً من " لعمركم ".

(٣) د: " يسبب "، س: " بسبب ". تحريف

(٤) هـ: " ذل وهوابي ". تحريف

(٥) هـ: " اعتراضية ".

(٦) " الذي هو مبتدأ ": ساقط من س هـ د.

(٧)هـ: " المبتدأ ".

(٨) ك: " أب ". سهو

(٩) ك: " أم ". سهو

(١٠) هـ: " حيوتك " تحريف.

(١١) البيت للضحاك بن هَمَّام الرقاشي في الخزانة ٣٦/٤
ولرجل من بني سلول في الكتاب ٣٥٨/١ وشرح المفصل ١١٢/٢
وبلا نسبة في المقتضب ٣٦٠/٤ وأمالي ابن الشجري ٥٤٠/٢ وشرح الكافية ٢٥٨/١

فاجع[١]: أي محرق موجع.

معنى البيت: أنت منا ولا ننتفع بك بل ينتفع بك غيرنا فحياتك[٢] لا تنفعنا وموتك يوجعنا.

إعراب البيت. أنت: مبتدأ، امرؤ: خبره، منا: في محل الرفع[٣] صفته، خلقت: جملة[٤] صفة أخرى: لغيرنا: في محل المفعول[٥] له تقديره لنفع غيرنا، قوله حياتك[٦]: مبتدأ، قوله " لا نفع " أي لا نفع فيها، والجملة خبر المبتدأ وذلك شاذ عند سيبويه لأن قياس النكرة بعد " لا " أن يكون[٧] مرفوعة مكررة وهاهنا لا تكرير. وليس بشاذ عند المبرد[٨] لأنه يجيز " لا رجل في الدار " في جواب من يقول هل رجل في الدار ؟. قوله " وموتك فاجع ": جملة ابتدائية عطف على الأولى، والأولى[٩] إما على الاستئناف[١٠] وإما صفة أخرى للنكرة المرفوعة.

الاستشهاد: على وقوع النكرة المرفوعة بعد " لا " غير مكررة في قوله " لا نفع ".

*** *** ***

انشد:

٧٣ - بَكَتْ جَزَعًا واسترجَعَتْ[١١] ثم آذنَتْ ركائِبُها أنْ لا إلينا رجوعُهَا[١٢]

استرجعت: طلبت الرجوع[١٣]. آذنت[١٤]: أعلمت. ركائبها: جمع " رَكُوبة"[١٥] وهي ما[١٦] يركب، والضمير في " إلينا " للشاعر[١] وأصحابه.

وقال البغدادي في الخزانة ٣٧/٤: " وأكثر الرواية على إسقاط الواو أوله على أنه مخروم وهو الصواب لأنه لم يتقدمه شيء حتى تكون الواو عاطفة " .

(١) ساقطة من هـ.
(٢) س هـ د: " فحيوتك " تحريف
(٣) ساقطة من س هـ.
(٤) ساقطة من س هـ.
(٥) هـ: " مفعول ".
(٦) س هـ د: " حيوتك ". تحريف
(٧) هكذا في س هـ ك، وفي د مهملة، والصواب: " تكون ".
(٨) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر المعروف بالمبرد أخذ عن الجرمي والمازني وأبي حاتم السجستاني، وأخذ عنه الزجاج وابن السراج والأخفش وغيرهم، ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٦ هـ. انظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٠١ - ١١٠.
(٩) ساقطة من س هـ د، ويقصد بالأولى جملة " حياتك لا نفع ".
(١٠) هـ: " الاستثناء ". تحريف
(١١) هـ: " فاسترعت ". تحريف
(١٢) البيت بلا نسبة في الكتاب ٣٥٥/١ والمقتضب ٣٦١/٤ وأمالي ابن الشجري ٥٣١/٢ وشرح الكافية ٢٥٨/١ وشرح المفصل ١١٢/٢ والخزانة ٣٤/٤ والهمع ١٤٨/١
وفي بعضها " قضت وطرًا " بدلاً من " بكت جزعًا "، و" فاستعبرت " بدلاً من " واسترجعت ".
(١٣) أو من الاسترجاع عند المصيبة وهو قول " إنا لله وإنا إليه راجعون " كما ذكر البغدادي في الخزانة ٣٥/٤ وبهامش د: " استرجعت عند المصيبة إذا قال " إنا لله وإنا إليه راجعون ".
(١٤) ساقطة من هـ.
(١٥) س د: " رَكوب " وكلتاهما صحيحتان وانظر اللسان (ركب) ١٧١٤/٣.
(١٦) ساقطة من هـ.

معنى البيت: بكت الحبيبة يوم الوداع خوف الفراق وطلبت الرجوع ثم قالت ذوو[2] ركائبها أنها لا ترجع[3] إلينا[4].

إعراب البيت. بكت: فعل ماض[5] فاعله مستتر تقديره: بكت هي، جزعًا: نصب بالمصدر ويروى " حزنًا "[6] على المفعول له، واسترجعت: جملة فعلية عطف على ما قبلها، ثم: عاطفة، آذنت: فعل، ركائبها: فاعله على حذف المضاف[7] وإقامة المضاف إليه مقامه في الإعراب يعني: ذوو[8] ركائبها[9]، أن مخففة من المثقلة[10] [في قوله][11] أن[12] لا إلينا رجوعها[13]، قوله " ورجوعها ": مبتدأ وخبره محذوف، و" إلينا " يتعلق[14] بقوله " رجوعها "[15] تقديره: أن[16] لا رجوعها إلينا حاصل.

الاستشهاد: على أنه وقعت[17] المعرفة بعد " لا " التي لنفي الجنس غير مكررة[18] والقياس تكريرها كقولهم: لا زيد فيها ولا عمرو. وذلك في قوله " أن لا إلينا رجوعها ".

*** *** ***

[باب الإضافة]

أنشد:

٧٤- ما زالَ مُذّ عَقَدَتْ يداهُ إزارَهُ ... فَسَمَا وأدركَ خمسة الأشبارِ[19]

---

(١)
(٢) ك هـ د: " ذو ". تحريف
(٣) ك هـ: " يرجع ". تصحيف
(٤) ورجح البغدادي في الخزانة ٣٦/٤ إسناد الإيذان إلى الركائب دون الحبيبة على سبيل الاستعارة، وقال: وفيه أمر لطيف لا يخفى حسنه، وقال بعضهم: " فيه حذف مضاف أي أصحاب ركائبها أو حُداتها، وهذا كالثوب المغسول لا طراوة له ولا رونق.
(٥) ساقطة من س هـ د.
(٦) س هـ د: " جزعًا ". تحريف
(٧) س د: " مضاف ".
(٨) هـ: " ذو ". تحريف
(٩) " يعني ذوو ركائبها ": ساقط من ك وانظر الهامش رقم " ٩ " السابق.@@@@@
(١٠) هـ: " الثقيلة ".
(١١) زيادة يقتضيها السياق.
(١٢) ساقطة من ك.
(١٣) وأضاف البغدادي وجهًا آخر وهو أن تكون " أن " مفسرة للإيذان وهي الواقعة بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه. انظر الخزانة ٣٦/٤.
(١٤) د: " متعلق ".
(١٥) " قوله رجوعها ": ساقط من هـ.
(١٦) لعلها: " أنه "، لأن اسمها ضمير الشأن محذوف.
(١٧) س هـ د: " وقع ". تحريف
(١٨) س د: " مكرر ". تحريف
(١٩) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٠٥/١ (وروايته: فدنا فأدرك).
وله في المقتضب ١٧٦/٢ وشرح المفصل ١٢١/٢ وشرح ابن الناظم ٣٧٣ والخزانة ٢١٢/١
وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦١/٣ وصدره في المغني ٢٢/٢ (وأكمله الأمير ونسبه)
وفي بعضها " ودنا " أو " وسما " بدلاً من " فسما "، و" فأدرك " بدلاً من " وأدرك ".

عقد الإزار: عبارة عن بلوغه سن التمييز. فسما: أي علا. الأشبار: جمع شبر.

معنى البيت. يقول مازال هذا الممدوح سما مدارج[1] العلو[2] منذ[3] بلغ سن التمييز[4] إلى أن مات[5]، وأدرك خمسة الأشبار من الأرض يعني القبر، وقيل مذ بلغ سن التمييز[6] وأدرك[7] خمسة الأشبار[8] من القامة[9].

إعراب البيت. اسم " مازال " مستتر فيها، مذ: لابتداء الزمان ظرف، يداه: فاعل " عقدت "، إزاره: مفعوله، سما: فعل فاعله مستتر، والجملة خبر " مازال "[10]، والفاء للسببية[11]، أدرك: فعل مع فاعله المستتر وهو عطف على قوله " مذ عقدت " على تقدير المعنى الثاني[12] أو على قوله " سما " على المعنى الأول.

*** *** ***

انشد:

٧٥- وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يَكْشِفُ العَمَى ثلاثُ الأثافِي والديارُ البلاقِعُ[13]

الأثافي: جمع أثفِيَّة وهي ما يوضع عليه القِدر، وزنه " أفعولة " اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت وكسر ما قبلها للتناسب[14]، منزل بلقع: أي خال.

معنى البيت: هل يجيب[1] تسليم العشاق إذا سلموا عليها، وهل يزيل عَمَاهُم من كثرة بكائهم ثلاث الأثافي في منازل الحبيبة والديار الخالية بها.

---

(١) " سما مدارج ": ساقط من د.
(٢) من: " هنا إلى.... التمييز ": بياض في س.
(٣) هـ د: " مذ ".
(٤) د: " التمييز ". تحريف
(٥) س: " ما زي " تحريف، " إلى أن مات ": ساقط من س هـ.
(٦) د: " التميز " تحريف.
(٧) بعدها في د: " سن التميز " زيادة.
(٨) من: " من الأرض "... إلى هنا: ساقط من ك.
(٩) تفسيره بالقبر ذكره ابن يعيش ١٢١/٢) وأنكره البغدادي في الخزانة ٢١٣/١ وقال: هذا باطل لا أصل له فإنه من قصيدة في مدح يزيد بن المهلب وكان حياً (وذكر له تفسيرات أخرى).
وكذلك أنكره العيني بحاشية الأشموني ٤٧٥/١.
(١٠) الأنسب أن تكون معطوفة على جملة " عقدت " لأن خبر " مازال " جملة " يدني " في البيت التالي وهو:

ـي خوافقَ من خوافقَ تلتقي ، كل معتبط الغبار مُثار

انظر العيني بحاشية الأشموني ٤٧٥/١ والخزانة ٢١٤/١ والمفضل في شرح أبيات المفصل ٨٣.
(١١) الأنسب أن تكون للعطف كما ذكرت في الهامش السابق رقم (١) . @@@@@
(١٢) ساقطة من ك.
(١٣) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ٣٥/٢ ص ٣٣٢ وفي شرح المفصل ١٢٢/٢ والخزانة ٢١٣/١ وبلا نسبة في المقتضب ١٧٤/٢ و١٤٤/٤ وتذكرة النحاة ٣٤٤
وفي بعضها " يدفع البكا " بدلاً من " يكشف العمى "، و" الرسوم " بدلاً من " الديار ".
(١٤) ساقطة من هـ، وانظر اللسان (ثفا) ٤٩٠/١.

إعراب البيت. هل: للاستفهام، التسليم: مفعول " يرجع "، أو يكشف: عطف عليه، العمى: مفعوله، قوله " ثلاث " فاعل العامل الأقرب والفاعل في[2] الأول مضمر على رأي البصريين في تنازع الفعلين، والديار: عطف على ثلاث، البلاقع: صفة الديار.

الاستشهاد: بالبيتين على أن المضاف في الأعداد جاء مجردًا عن حرف التعريف كما هو[3] في قوله " خمسة الأشبار " و" ثلاث الأثافي ". هذا هو[4] المنقول عن الفصحاء فصار ردًا على الكوفيين في قولهم " الثلاثة الأثواب[5] ".

*** *** ***

أنشد:

٧٦ - يَا رُبَّ مثلِكِ في النساءِ غريرةٍ بيضاءَ قد متَّعتُها[6] بطلاقِ[7]

غريرة: من الغِرَّة وهي الغفلة[8]، ويروى " عزيزة " من العزة[9]. بيضاء: سيدة. متعتها: أي أنعمت عليها.

معنى البيت: يا امرأة، رُب مثلك من النساء سيدة قد طلقتها.

إعراب البيت. يا: حرف النداء، ومناداه محذوف أي يا امرأة، رب مثلك: جار ومجرور، غريرة: صفة، بيضاء: صفة أخرى غير منصرف، قوله " قد متعتها ": جملة[10] صفة أخرى أي: بيضاء مطلقة.

الاستشهاد: على أن " مثلاً " ومثله[11] أي " شبه " و" غير " لا يتعرف بإضافة المعرفة[12]، ولذلك دخلت عليه " رب " وهي لا تدخل إلا على النكرة في قوله " رب مثلك ".

*** *** ***

أنشد:

٧٧ - فَأيِّي ما وأيُّكَ كانَ شرًا فَقِيدَ إلى المَقامةِ لا يَرَاهَا[13]

---

(١) د: " تجيب ".
(٢) د: " وفاعل " بدلاً من " والفاعل في ".
(٣) ساقطة من س ك د.
(٤) ساقطة من هـ.
(٥) ك: " الأثافي ". سهو
(٦) مكررة في س.
(٧) البيت لأبي محجن الثقفي في الكتاب ٢١٢/١ و ٣٥٠ وشرح المفصل ١٢٦/٢ وبلا نسبة في المقتضب ٢٨٩/٤.
(٨) هـ: " الفعلة ". تحريف
(٩) ك: " العز ".
(١٠) هـ: " جعله ". تحريف
(١١) ك: " ومثل ". تحريف
(١٢) س هـ د: " بالإضافة "، بإسقاط " المعرفة ".
(١٣) للعباس بن مرداس في ملحق ديوانه (رقم ٧٧ من الملحقات) ص ١٤٨

المقامة - بفتح الميم - المجلس. قِيد: من القود.

معنى[1] البيت: من كان شرًا منا فقاده القائد إلى[2] مجلسه في حال أنه لا يراه أي يصير أعمى.

إعراب البيت. أيي[3]: مبتدأ، وأيَّك: عطف عليه، ما: زائدة، كان: اسمها مستتر، شرًا: خبر " كان "، و" كان " مع جملتها: خبر المبتدأ، فقيد: الفاء للجزاء لما في " أيي" من معنى الشرط[4]، قيد: فعل معموله مستتر[5] يعود إلى " أيي "، قوله " لا يراها " جملة حال عن الضمير في " قيد ".

الاستشهاد: على أن قوله " أيي وأيك " في تقدير " أينا " كقولهم " هو[6] بيني وبينك " في معنى: بيننا.

*** *** ***

انشد:

٧٨ - فإنَّ اللهَ يعلمُني ووَهْبًا ويعلَمُ أن سنلقاهُ كِلانا[7]

وهبًا: اسم رجل[8].

معنى[9] البيت: إن الله يعلمني ويعلم وهبًا ويعلم أنا نلقاه.

إعراب البيت. الله: اسم " إن "، يعلمني: ضمَّن معنى " يعرفني " فعل مع فاعله المستتر والضمير المنصوب مفعوله، ووهبًا: نصب[10] بالمفعول معه، والجملة: خبر " إن "، ويعلم: عطف على ما قبله، أن: مخففة من الثقيلة[11]، سنلقاه[12] - بالنون - فعل مع فاعله المستتر ومفعوله[13]، كلانا: رفع بتأكيد[14] الضمير الذي في " سلنقاه "، ويجوز " سيلقاه " بالياء وفاعله: كلانا.

وله في الكتاب ٣٩٩/١ وشرح المفصل ١٣٢/٢ والخزانة ٣٦٧/٤
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٩١/١ واللسان (أيا) ١٨٢/١
وفي بعضها " فسيق " بدلاً من " فقيد "، و" المنية " بدلاً من " المقامة ".
(١) سقط المعنى من د.
(٢) ساقطة من ك د.
(٣) هـ: " وأيي " بزيادة الواو.
(٤) قال البغدادي في الخزانة ٣٦٨/٤: " جيء بالفاء لأنه دعاء فهو كالأمر ".
(٥) ساقطة من هـ.
(٦) ساقطة من هـ.
(٧) للنمر بن تولب في شرح المفصل ٣/٣ والاقتضاب ٤٤/٣.
(٨) " وهبًا اسم رجل ": ساقط من ك.
والصواب: " وهب ".
(٩) سقط المعنى من ك وأثبت بهامشها.
(١٠) من: " فعل مع..... إلى هنا ": ساقط من ك مثبت بهامشها.
(١١) س د: " المثقلة ".
(١٢) بعدها في هـ: " ويجوز سنلقاه ". زيادة
(١٣) ك: " مفعوله ". بإسقاط الواو
(١٤) ك: " بالتأكيد ". تحريف

الاستشهاد: على أن " كلا " أضيف إلى ما هو في معنى المثنى وذلك يعود إلى المتكلم ووهب[1].

***   ***   ***

أنشد:

٧٩ - إنَّ للخيرِ وللشرِّ مَدًى   وكِلاَ ذلكَ وجهٌ وقِبَلْ[2]

مدى: أي غاية، وقبل: أي جهة.

معنى البيت. يقول: لكل واحد من الخير والشر جهة يتجه إليها الإنسان.

إعراب البيت. إن: مشبهة بالفعل، للخير: خبر " إن "، وللشر[3]: عطف عليه[4]، مدى: اسمها، كلا ذلك: مبتدأ، وجه: خبره، وقبل: عطف عليه.

الاستشهاد: على أن ما أضيف إليه " كلا " هو مثنى في المعنى في قوله " وكلا ذلك " لأنه في معنى الخير والشر. كقوله تعالى { عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ }[5].

***   ***   ***

أنشد:

٨٠ - إذا كوكبُ الخرقاءِ لاحَ بسُحْرَةٍ   سُهَيْلٌ أذاعَتْ[6] غزلَهَا في القرائبِ[7]

الخرقاء: امرأة في عقلها[8] نقصان، بسُحرة: أي بسَحَر[9]. أذاعت[10]: فرقت، القرائب: جمع قريبة[11].

---

(١) هـ: " ووهبًا ". تحريف

(٢) لعبدالله بن الزبعري في شرح المفصل ٣/٣ والعيني بحاشية الأشموني ٥١٣/١
وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٦٢/٢ وأوضح المسالك ١٣٩/٣ والمغني ١٧٢/١
وفي بعضها " قبَل " بفتحتين.

(٣) س د: " والشر ". تحريف

(٤) ساقطة من هـ.

(٥) سورة البقرة ٦٨/٢ ??????????????????????????????

(٦) ك: " أضاعت ". تحريف

(٧) البيت بلا نسبة في المحتسب ٢٢٨/٢ وشرح المفصل ٨/٣ واللسان (غرب) ٣٢٢٥/٥ وشرح ابن الناظم ٣٨٢ والخزانة ١١٢/٣ و١٢٨/٩
وفي بعضها " الغرائب " بدلاً من " القرائب ".

(٨) ك: " علقها ". تحريف
ولعلها " عملها "، ففي القاموس (خرق) ٢٢٦/٣: " والخرق: أن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور، والأخرق الأحمق أو من لا يحسن الصنعة ".

(٩) هـ: " سحرة أي سحر " زيادة.

(١٠) ك: " أضاعت ". تحريف

(١١) د: " قريب " تحريف. وبهامشها: من القرابة.

معنى البيت. يقول: إذا أحست هذه المرأة بطلوع سهيل نشرت غزلها في النساء القرائب لتهيئ[1] لباسها.

إعراب البيت. إذا: ظرف، كوكب: مبتدأ، لاح: فعل ماض[2] فاعله مستتر، والجملة خبر المبتدأ، بسحرة: في محل المفعول فيه، قوله " سهيل ": بدل أو عطف بيان - أي من[3] كوكب -، أذاعت: فعل فاعله مستتر يعود إلى " الخرقاء "، والجملة مظروف " إذا "، غزلها: مفعول " أذاعت ".

الاستشهاد: بأنه أضيف الكوكب إلى الخرقاء لأدنى ملابسة بسبب جدِّها في العمل عند طلوعها[4].

*** *** ***

أنشد:

٨١ - إذا قالَ قَدْنِي قلتُ بالله حَلْفَةً لَتُغْنِيَ عنِّي ذا إنائِك أجْمَعَا[5]

قدني: أي حسبي، لتغني: أي لتبعد[6]، يريد بـ " ذا إنائك ": اللبن.

معنى البيت. يقول: إذا قال[7] الضيف كفاني الشرب قلت له بالله لتبعد عني ما[8] في إنائك جميعًا. أي اشرب[9] كله.

إعراب البيت. إذا: ظرف، قال: فعل مع فاعله المستتر[10] وهو ضمير[11] يعود إلى الضيف، قدني: مقول " قال "، قلت: فعل مع فاعله، حلفة: مفعول مطلق فعله محذوف أي أحلف حلفة، قوله " لَتُغْنِيَ "[12] أصله: لَتُغْنِيَنْ - بالنون المشددة[1] - ثم حذفت النون

---

(١) هـ: " لتبهي "، س: " لهى ". تحريفان.
(٢) ساقطة من س ك د.
(٣) س ك هـ: " عن ". تحريف
(٤) لعلها:" طلوعه ".
(٥) البيت لحُرَيث بن عنَّاب الطائي في شرح شواهد المغني ٥٥٩/٢ وفي الخزانة ٤٣٤/١١ وبلا نسبة في شرح المفصل ٩/٣ وشرح الكافية ٤٠٥/٢ وشرح ابن الناظم ٧٠ والمغني ١٧٧/١ وفي بعضها " قطني " بدلاً من " قدني "، و" لَتُغْنِنَّ " بدلاً من " لتغني "، و " قال " بدلاً من " قلت ".
(٦) في اللسان (غنى) ٣٣١٠/٥: "... فقال أغنها عنا أي اصرفها وكُفَّها، يقال أغن عني شرك أي اصرفه وكفه "، وفي الخزانة ٤٤٣/١١: " وقال السيد: أي لتبعدن ذا إنائك عني ولتجعله في غنى مني كان الطعام يحتاج إلى من يطعمه ".
(٧) هـ: " قالت ". تحريف
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) هـ: " شربت ". تحريف
(١٠) ساقطة من س ك.
(١١) ساقطة من هـ.
(١٢) قال ابن يعيش ٩/٣: " كذا أنشده أبوالحسن باللام للقسم وفتح آخر الفعل على إرادة نون التأكيد وحذفها ضرورة ". وهي نفس الرواية التي هنا، وقد وجهها الشارح نفس التوجيه.
وقال البغدادي في الخزانة ٤٤٢/١١: " وعلى هذه الرواية (أي فتح اللام والياء) صدّر كلامه السيد في شرح المفتاح ثم ذكر رواية كسر اللام ".
وتطابق كلام الجرجاني هنا مع ما قاله في شرح المفتاح يؤكد نسبة هذا الكتاب إليه.
وقد ذكر البغدادي قبل ذلك رواية ثالثة وهي " لَتَغْنِنَّ " بفتح اللام وكسر النون الأولى وتشديد الثانية.

للضرورة[2] فبقي " لتغني "، والجملة جواب القسم، قوله " ذا إنائك ": نصب بمفعول " لتغني "[3]، قوله " أجمعا ": تأكيد للمفعول.

الاستشهاد: على أنه أضاف[4] الإناء[5] إلى المخاطب في قوله[6] " ذا إنائك " لأدنى ملابسة بسبب[7] شربه منه، وإن كان الإناء في الحقيقة لساقي اللبن[8].

*** *** ***

أنشد:

٨٢ - والمؤمنِ العائذاتِ الطيرِ يمسحُها[9] رُكبانُ مكة بين الغَيْلِ والسنَدِ[10]

الغيل والسند: موضعان[11]، العائذات: جمع عائذة.

معنى البيت[12]: أقسم بالله الذي يؤمِّن الطيور العائذات إلى حرم[13] مكة بحيث يلمسها ركبان مكة بين هذين الموضعين[14].

إعراب البيت[15]. الواو: للقسم، المؤمن: مجرور بها[16]، العائذات: إما نصب بأنه مفعول " المؤمن "، وإما جر بالإضافة، قوله " الطير ": يجوز فيه النصب على أنه بدل أو

---

(١) لعلها: " المؤكِّدة ". انظر الهامش السابق.
(٢) ساقطة من س ك هـ.
(٣) من: " الجملة جواب... إلى هنا ": ساقط من س.
(٤) ك: " أضيف ".
(٥) هـ: " للإناء ". تحريف
(٦) ساقطة من هـ.
(٧) ك: " لسبب "، س: " سبب ". تحريف
(٨) وهذا ما قاله السيوطي في شرح شواهد المغني ٥٥٩/٢.
(٩) س: " تمسحها " رواية.
(١٠) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٥ وروايته... والسعد
وهو له في شرح المفصل ١١/٣ والخزانة ٧١/٥ و٤٥٠/٨
وبلا نسبة في شرح الكافية ٣١٧/١
وفي بعضها " تمسحها " بالتاء.
(١١) قال البغدادي في الخزانة ٧٣/٥: "... وروى أبو عبيدة الغِيل - بالكسر - وقال هي والسند أجمتان كانتا بين مكة ومنى، وأنكرها الأصمعي وقال إنما الغَيل بالفتح، وهو ماء كان يخرج من أبي قبيس. كذا في شرح ديوان النابغة، ولم يذكر أبو عبيد هذا في معجم ما استعجم ".
(١٢) " معنى البيت ": ساقط من هـ.
(١٣) هكذا فسره النعساني في المفضل ٩٢ فقال: " والمعنى أقسم بالذي يؤمن الطير العائذات إلى الحرم... " ولكن " عاذ " يتعدى بالباء لا بـ " إلى " وانظر اللسان (عوذ) ٣١٦٢/٤.
(١٤) من: " أقسم.... إلى هنا ": ساقط من هـ ك، ومثبت بهامش ك بخط مختلف.
(١٥) ك: " إعرابه "، وساقطة من هـ.
(١٦) ذكر ذلك النعساني في المفضل ٩٢. وقد أنكر البغادي ذلك وذكر أن الواو للعطف، والمؤمن معطوف على مقسم به في البيت السابق:

لَعَمْرُ الذي قد زرتُه حِجَجًا ا هُريقَ على الأنصابِ من جَسَدٍ

(وأرى أن توجيه البغدادي) أقرب للصواب لمناسبته للمعنى. انظر الخزانة ٧٢/٥).

عطف بيان من[1] " العائذات " على تقدير نصبها والجر على أنه تابع للعائذات[2] على تقدير جرها بالإضافة، إما[3] بدل أو عطف بيان، يمسحها: فعل مع مفعوله، ركبان: رفع بفاعله، بين: ظرف.

الاستشهاد: على أن النابغة أجرى " الطير " على " العائذات " من حيث إنه بيان[4] وتلخيص لها، فكذلك[5] أضيف " أخلاق " إلى " ثياب " من حيث إنها إضافة العام إلى الخاص للبيان والتلخيص[6] لا من حيث إنها إضافة الموصوف إلى صفته[7].

*** *** ***

أنشد:

٨٣ - عَزَمْتُ على إقامةِ ذي صباحٍ لأمرٍ ما يُسَوِّدُ مَنْ يسودُ[8]

يسود: من ساد سيادة.

معنى البيت: يقول: عزمت على أن[9] أقيم صباحا لأمر يجعلني سيدا.

إعراب البيت: عزمت: فعل مع فاعله، على إقامة ذي صباح: جار ومجرور كلام إضافي وهو في محل النصب مفعول " عزمت "، " لأمر ما ". ما[10]: زائدة أو صفة أي لأمر أي أمر، يسود: فعل فاعله[11] مستتر يعود إلى " أمر "، من: موصولة[12]، يسود: جملة فعلية صلة "من "[13]، والموصول[14] مع الصلة مفعول " يسود "[15]، والجملة في محل جر بصفة " أمر ".

---

(١) س ك هـ: " عن ". تحريف
(٢) هـ: " العائذات ".
(٣) ك: " وإما ". بزيادة الواو
(٤) قال النعساني في المفضل ٩٢: " الشاهد فيه أنه أجرى " الطير " على " العائذات " بيانًا وليس هو من تقديم الصفة على الموصوف ".
ونلاحظ تقارب عبارته مع عبارة الشارح هنا في الاستشهاد والإعراب والمعنى، فلعله متأثر به.
(٥) د: " فلذلك ". تحريف
(٦) بعدها في هـ: " أي والتخصيص " زيادة
(٧) د: " الصفة "، هـ: " والصفة ". بإسقاط " إلى ".
(٨) البيت لأنس بن مدركة الخثعمي في شرح المفصل ١٢/٣ والخزانة ٨٧/٣ (وقال: أو ابن مدرك) ولأنس بن نهيك في اللسان (صبح) ٢٣٨٨/٤.
ولرجل من خثعم في الكتاب ١١٥/١ وشرح الكافية ١٨٧/١.
وبلا نسبة في المقتضب ٣٤٥/٤ والخصائص ٣٢/٣ وأمالي ابن الشجري ٢٨٧/١ وفي بعضها " لشيء " بدلا من " لأمر "، يسوَّد (بالبناء للمجهول)، و" ما يسود " بدلا من " من يسود ".
(٩) ساقطة من هـ.
(١٠) ساقطة من س هـ د.
(١١) ك: " وفاعله ". وهذا على روايته بالبناء للمعلوم.
(١٢) ك: " موصول ".
(١٣) س ك هـ: " ما " تحريف.
(١٤) ك: " فالموصول ".
(١٥) ساقطة من ك.

الاستشهاد: على أن قوله " ذي صباح " من إضافة المسمى إلى اسمه كقولهم[1]: لقيته ذات مرة[2].

***   ***   ***

أنشد:

٨٤ - إليكُم ذَوِي آلِ النبيِّ تَطلَّعَتْ   نوازِعُ من قلبِي ظِمَاءٌ وألْبُبُ[3]

نوازع: من " نزع " بمعنى[4] " اشتاق "، ظماء: أي عطاش، ألبب: جمع لب[5] بمعنى العقل، تطلعت: أي[6] توجهت[7].

معنى البيت: توجهت[8] إليكم أشواق قلبي[9] وخواطري يا ذوي آل النبي.

إعراب البيت. قوله ذوي آل النبي: منادى مضاف حرف ندائه محذوف، نوازع: فاعل " تطلعت "، ظماء: صفة " نوازع "، قوله " وألبب ": عطف على " نوازع ".

الاستشهاد: على أن قوله " ذوي آل النبي " من قبيل إضافة المسمى إلى اسمه.

***   ***   ***

أنشد:

٨٥ - إلى الحَوْلِ ثم اسْمُ[10] السلامِ عليكُمَا   وَمَنْ يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعْتَذَرْ[11]

---

(١) هـ د: " كقوله ". تحريف

(٢) قال ابن يعيش ١٢/٣: " على إقامة ذي صباح المراد على إقامة صاحب هذا الاسم وصاحبه هو صباح، فكأنه قال على إقامة صباح، وهذا من إضافة المسمى إلى الاسم مبالغة في البيان... (ثم قال) وربما لطف هذا المعنى على قوم فحملوه على زيادة ذي وذات، والصواب ما ذكرناه ".

(٣) للكميت في الخصائص ٢٧/٣ والمحتسب ٣٤٧/١ وشرح المفصل ١٢/٣ واللسان (لبب) ٣٩٧٩/٥ والخزانة ٣٠٧/٤
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٨٦/١
وفي بعضها " بني " بدلاً من " ذوي "، و" نفسي " بدلاً من " قلبي ".

(٤) ك: " إذا "، وأسفلها: " بمعنى ".

(٥) انظر اللسان (لبب) ٣٩٧٩/٥ والقاموس (لبب) ١٢٧/١.

(٦) ك: " بمعنى ".

(٧) هـ: " ترحمت ". تحريف

(٨) هـ: " ترحمت ". تحريف

(٩) هـ: " أشراق فل ". تحريف

(١٠) ساقطة من ك هـ.

(١١) للبيد في ديوانه ص ٧٩ والخصائص ٢٩/٣ وشرح المفصل ١٤/٣ والخزانة ٣٣٧/٤
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٨٦/١
وأول القصيدة:

تَّى ابنتايَ أن يعيشَ أبوهُمَا   ـلْ أنا إلا منْ ربيعة أو مُضَرْ

وقبل الشاهد:

اعتذر: من العذر[1].

معنى البيت: يخاطب[2] الشاعر خليليه بقوله[3]: بكيت إلى سنة كاملة[4] من فراقكما، ثم سلمت عليكما، ومن يبك سنة فهو معذور لو[5] ترك البكاء[6].

إعراب البيت: إلى الحول: إلى الحول: يتعلق بما قبله أي بكيت إلى الحول[7]، ثم: عاطفة[8]، اسم السلام: مبتدأ، عليكما: خبره، من: شرطية، يبك: مجزوم فاعله مستتر، حولاً: ظرف، كاملاً: صفته[9] فقد اعتذر: جملة فعلية[10] جزائية.

*** *** ***

أنشد:

٨٦ - لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَهُ ... داعٍ يناديهِ باسْمِ الماءِ مبغومُ[11]

لا ينعش: لا يرفع، تخونه: تعهده، داع، من الدعاء، ماء: حكاية صوت الظبية، مبغوم: بمعنى " باغم ": من بغام الظبي[12].

وما فقُولا بالذي قدْ علمتُمَا ... ؛ تَخْمِشَا وجهًا ولا تحْلِقا شَعَرْ
وقولا هو المرءُ الذي لا خليلُهُ ... أضاعَ ولا خانَ الصديقَ ولا غَدَرْ
إلى الحول.......... (البيت)

وبهذا يتضح أنه يخاطب ابنتيه في البيت الشاهد لا خليليه، كما سيذكر المؤلف.

(١) " اعتذر من العذر ": ساقط من هـ.

(٢) هـ: " مخاطب ". تحريف

(٣) ساقطة من هـ.

(٤) ساقطة من ك هـ.

(٥) س د: " ولو ".

(٦) الصواب أنه يخاطب ابنتيه عندما حضرته الوفاة، ويطلب منهما أن تبكياه حولاً كاملاً انظر الهامش رقم (٤) السابق، وكذلك ديوانه ص ٧٩ والخزانة ٣٤٠/٤

وقد قال العيني في شرح الشواهد بحاشية الأشموني ٤٩٤/١: "وقد خبط هنا شراح هذا البيت تخابيط كثيرة سيما بعض من شرح أبيات المفصل حيث قدروا قبل " إلى الحول " " بكيت "، وقالوا: يخاطب الشاعر خليليه بقوله: بكيت إلى حول من فراقكما ثم سلمت عليكما، ومن يبك سنة فهو معذور لو ترك البكاء. وهذا كما ترى خبط والصحيح ما ذكرته لك فافهم ".

هذا كلام العيني وهو ينطبق على نص الشارح هنا كما نرى، فهل يقصده بقوله بعض من شرح أبيات المفصل أم يقصد آخر نقل عنه الشارح ؟

(٧) الصواب أن يتعلق بـ " قومًا " في البيت المتقدم. انظر الخزانة ٣٤٠/٤ والهامش السابق.

(٨) هـ د: " عطف ".

(٩) س: " صفة ".

(١٠) ساقطة من هـ.

(١١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ١٨/٧٥ ص ٥٧١
وهو له في الخصائص ٢٩/٣ وشرح المفصل ١٤/٣ والخزانة ٣٤٤/٤ واللسان (بغم) ٣٢٠/١٢
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٨٦/١

(١٢) في اللسان (بغم) ٣٢٠/١ بُغام الظبية: صوتها. بغمت الظبية تَبْغم وتَبْغِم وتبغُم بُغامًا وبُغُومًا وهي بَغوم: صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها، قال ذو الرمة. البيت وضع مفعولاً مكان فاعل.

معنى البيت: يقول: الغزل ناعس[1] لا يرفع طرفه إلا[2] أن تجيء[3] أمه المتعهدة[4] له فتدعوه[5] باسم الماء[6].

إعراب البيت: فاعل " ينعش ": ضمير الغزال، الطرف: مفعوله، إلا: للاستثناء، ما: مصدرية[7]، داع[8]: فاعل " تخونه " التقدير لا ينعش طرفه إلا تخون داع، يناديه: جملة صفة " داع "، قوله " مبغوم ": صفة بعد صفة ويجوز أن يكون " ما "[9]: موصولة وحينئذ في " تخونه " ضمير للموصول و " داع " على هذا بدل[10] من[11] ذلك الضمير[12].

*** *** ***

أنشد:

٨٧ - تَداعَيْنَ باسْمِ الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ جوانبُهُ في بَصْرَةٍ وسِلَامِ[13]

المتثلم:اسم واد[14]. البصرة: الحجر الرخو[15]، والسلام الحجر الرقيق[16]. الشيب: صوت مشافر الإبل[17] عند الشرب.

معنى البيت: يقول: يدعو[18] كل واحد من الإبل صاحبه إلى الشرب باسم الشيب، يعني[1]: إذا سمع الآخر صوت تجرع[2] صاحبه يزداد له حرص على الشرب في هذا الموضع.

---

(١) س ك د: " الناعش "، هـ: " ناعش " تصحيف.
والتصويب من التخمير ٤٤/٢.
(٢) د: " إلى ".
(٣) هـ: " مجيء ".
(٤) هـ: " متعهدة ".
(٥) س هـ د: " فيدعوه " تصحيف، وبعدها في ك: " الغزال " زيادة.
(٦) في التخمير ٤٤/٢ بعد ذكر البيت " التخوّن ": التعهد، والتخون أيضا التنقص، يقول بأن الغزال ناعس، لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أمه وهي المتعهدة.... " ونلاحظ تطابق عبارة الشارح مع عبارة التخمير، مما يضيف دليلا آخر على تأثره بصدر الأفاضل.
(٧) قال البغدادي في الخزانة ٣٤٥/٤ " ما: مصدرية وقبلها وقت محذوف أي لا يرفع مع طرفه إلا وقت تعهدها إياه ".
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) ساقطة من هـ.
(١٠) س: " يدل ".
(١١) ك هـ: " عن " تحريف، س:" على ".
(١٢) أرى الوجه الأول أقرب إلى الصواب .
(١٣) لذي الرمة في ديوانه ق ٤٦/٧٨ ص ٦٠٩ وله في شرح المفصل ١٤/٣ واللسان (شيب) ٢٣٧٢/٤ والخزانة ١٠٤/١ و ٣٤٣/٤ وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٣/١ (صدره) و ٢٨٦/١ واللسان (سلم) ٢٠٨٢/٣ وفيها جميعا " من بصرة " بدلا من " في بصرة ".
(١٤) في اللسان (ثلم) ٥٠٢/١: " ثلم الإناء والسيف ونحوه يثلِمُه ثلمًا وثلّمَه فانثلم وتثلم: كسر حرفه... ". ثم قال: " والمتثلم موضع رواه أهل المدينة في بيت زهير بحومانة الدراج فالمتثلم، ورواية غيرهم من أهل الحجاز: فالمتثلّم.
والأنسب لسياق البيت أن المتثلم هو الحوض المتهدم. وانظر الخزانة ٣٤٤/٤.
(١٥) انظر اللسان (بصر) ٢٩٢/١.
(١٦) في اللسان (سلم) ٢٠٨٢/٣: " والسِّلام: الحجارة الصلبة، سميت بهذا لسلامتها من الرخاوة ".
(١٧) ساقطة من هـ. وانظر اللسان (شيب) ٢٣٧٢/٤.
(١٨) ساقطة من هـ.

إعراب البيت: النون: فاعل " تداعين "، جوانبه: مبتدأ، في بصرة وسلام: خبره، والجملة[3] في محل جر بصفة قوله " متثلم ".

الاستشهاد بالأبيات الثلاثة: على أن المضاف الذي هو لفظ[4] " اسم " مقحم[5] دخوله وعدم دخوله سواء، وذلك في قوله " اسم السلام " و " باسم الماء " و " باسم[6] الشيب ".

*** *** ***

أنشد:

٨٨ - يا قُرَّ إن أباكَ حيَّ خُوَيْلِدٍ ... قد كنتُ خائِفَهُ على الإحماقِ[7]

قر[8]: ترخيم " قرة "[9] اسم رجل، الإحماق: الإتيان بولد أحمق.

معنى البيت: يقول: كنت أخاف أن أباك يأتي بولد أحمق فإذا أتى بك فقد تحقق ما كنت أخاف منه.

إعراب البيت: يا قرة[10]: منادى مرخم أصله " يا قرة "، أباك: اسم " إن "، حي خويلد: نصب بعطف بيان أو بدل عن قوله " أباك "، قد: للتقريب، التاء في " كنت "[11] اسم " كان "، خائفه: خبرها، والجملة خبر " إن ".

*** *** ***

أنشد:

٨٩ - وماءٍ قد وَرَدْتُ لِوَصْلِ أرْوَى ... عليهِ الطيرُ كالوَرَقِ اللَّجِين

ذعرتُ به القطا ونفيتُ عنه ... مقامَ الذئبِ[12] كالرجلِ اللعِينِ[1]

---

(١) س: " معنى " تحريف

(٢) ك: " يخدع "، هـ: " يخرج " تحريفان.

(٣) هـ: " فالجملة ".

(٤) هـ: " لفظة ".

(٥) هـ: " مقحمة ".

(٦) هـ: " باسم " بإسقاط الواو.

وفي الخزانة ٤/٣٣٧: " قال ابن جني في الخصائص: هذا (أي اعتبار لفظ " اسم " مقحم) قول أبي عبيدة وكذلك قال في " بسم الله " ونحن نحمل الكلام على أن فيه محذوفا، قال أبو علي: وإنما هو على حد حذف المضاف أي ثم اسم معنى السلام عليكما، واسم معنى السلام هو السلام ".

وقال ابن يعيش ٣/١٥: " وأبو عبيدة يحمل المضاف في ذلك كله على الزيادة في هذا الفصل والذي قبله (أي إضافة المسمى إلى الاسم)... ولعمري إن المعنى على ما ذكر إلا أن الطريقين مختلفان فهو يعتقد في اللفظ زيادة مضاف، ونحن نعتقد فيه حذف مضاف، وصاحب الكتاب (أي الزمخشري) قد اعتقد زيادة المضاف الذي هو " اسم " هنا ولم يعتقده في الذي قبله " أي إضافة المسمى) فكأنه مذهب ثالث، والحق ما ذكرناه ".

(٧) لجبار بن سَلْمَى (أو سُلْمِيّ) في النوادر ١٦١ والخزانة ٤/٣٣٤

وبلا نسبة في الخصائص ٣/٢٨ وشرح المفصل ٣/١٥ وشرح الكافية ١/٢٨٦

(٨) هـ: " قرة " تحريف

(٩) ساقطة من هـ.

(١٠) هـ: " قرة " تحريف.

(١١) " في كنت ": ساقطة من س هـ د.

(١٢) س د: " الذيب " بتسهيل الهمزة.

أروى: اسم امرأة. الورق اللجين: ما سقط من الشجر[٢]، ذعرت: خوفت[٣]. القطا: نوع من الطير، الرجل اللعين شيء ينصب وسط[٤] الزرع يستطرد به الوحوش[٥].

معنى البيت: رب ماء[٦] قد وردته[٧] لأن أرى[٨] أروى[٩]، وعلى ذلك الماء طيور كالورق الذي يسقط[١٠] فنفيت وذعرت عنه[١١] الوحوش والطيور، كالرجل اللعين الذي ينفي الوحوش والطيور[١٢] عن[١٣] الزرع[١٤].

إعراب البيت: وماء: جار ومجرور، قد[١٥] وردت[١٦]: جملة صفة مجرور، لوصل أروى: في محل مفعول له[١٧]، الطير: مبتدأ، عليه: خبره[١٨] المقدم. والجملة أيضا: صفة أخرى، القطا: مفعول " ذعرت "، ونفيت: عطف على " ذعرت "، مقام: نصب على المفعول[١٩].

الاستشهاد بالبيتين على أن المضاف الذي هو " حي " في قوله " حي خويلد "، والذى هو " مقام " في قوله: " مقام " الذئب[٢٠] " مقحم، والتقدير أباك خويلدا[٢١] ونفيت[٢٢] الذئب.

*** *** ***

انشد:

٩٠ - حَنَّتْ نَوَارُ وَلاَتَ هَنَّا حَنَّتِ ....[٢٣]

---

(١) البيتان للشماخ بن ضرار في ديوانه ق ٤/١٨ و ٥ ص ٣٢٠ و ٣٢١.
وله في الخصائص ١٢٣/٢ وشرح المفصل ١٣/٣ والخزانة ٣٤٧/٤ وجمهرة أشعار العرب ٢٨ والبيت الثاني بلا نسبة في المحتسب ٣٢٧/١ وشرح الكافية ٢٨٧/١.
ورواية الخصائص " أميم طام " بدلا من " لوصل أروى ".
(٢) انظر اللسان (لجن) ٤٠٠٢/٥
(٣) هـ: " خوف " تحريف.
(٤) س د: " في "، وبهامش س: " وسط ".
(٥) انظر اللسان (لعن) ٤٠٤٥/٥.
(٦) بعدها في هـ: " قد وردت أي " زيادة.
(٧) ك: " ورته " تحريف
(٨) ك: " أوري " تحريف، وهي ساقطة من هـ، ولعلها: " لأجل أن أرى ".
(٩) ساقطة من س.
(١٠) س د: " سقط ".
(١١) ساقطة من هـ.
(١٢) هـ: " والطير ".
(١٣) د: " من " تحريف.
(١٤) ك: " الزروع ".
(١٥) ك: " وقد "، وساقطة من هـ.
(١٦) ك: " ورت " تحريف.
(١٧) هـ: " مفعوله ". تحريف
(١٨) هـ: " خبر " تحريف
(١٩) ك: " بالمفعول " بإسقاط " على ".
(٢٠) س هـ د: " الذيب ".
(٢١) ك هـ د: " خويلد ". تحريف
(٢٢) هـ: " ونصب ". تحريف
(٢٣) عجزه: وبدا الذي كانت نوار أجنت.
والبيت لحجل بن نضلة في الشعر والشعراء ٤٥، ولشبيب بن جعيل الثعلبي في شرح شواهد المغني ٩١٩/٢ وحاشية الأمير على المغني ١٥٠/٢ ولهما في شواهد العيني بحاشية الأشموني ١٠٤/١ والخزانة ١٩٥/٤ وبلا نسبة في شرح المفصل ١٧/٣ وشرح الكافية ٢٧١/١ وتذكرة النحاة ٧٣٤ وشرح ابن الناظم ٨٠

حنت: اشتاقت. نوار: اسم امرأة.

معنى البيت: حنت هذه المرأة، وليس هذا الحين حين حنينها[1]،

إعراب البيت: نوار: فاعل " حنت " غير منصرف للعلمية والتأنيث[2]، " لا ":هي المشبهة بـ " ليس " وهي تردف بالتاء، هنا: بمعنى " حين " وهو خبر " لا "، واسمها محذوف أي: ليس الحين حين حنينها[3].

الاستشهاد بذلك على أن " هَنَّا " اسم زمان أضيف إلى الفعل الذي هو قوله " حنت " في قوله " هنا حنت ".

*** *** ***

أنشد:

٩١ - بآيةِ يُقْدِمونَ الخيلَ شُعْثًا كأنَّ على سنابكِهَا مُدَامَا[4]

الآية: بمعنى[5] العلامة، يقدمون [يرسلون][6]، شعثا: جمع " أشعث " وهو أغبر متفرق[7] الشعر، السنابك: جمع " سنبك " وهو طرف مقدم الحافر[8].

معنى البيت: بعلامة أنكم تقدمون[9] الخيل في الحرب حال كونها شعثا كأن على[10] حوافرها خمرا أي دما[11].

إعراب البيت: الخيل: مفعول " تقدمون "[12] وفاعله الضمير، شعثا: حال[13] عن " الخيل "، كأن على سنابكها مداما: جملة حالية، مداما: اسم " كأن "، على سنابكها: خبرها المقدم.

---

(١) ك هـ: " حنها " د: " حنتها ". تحريف

(٢) هذا على لغة تميم، وفي لغة الجمهور مبني على الكسر، انظر الخزانة ١٩٧/٤.

(٣) ك هـ: " حنها "، د: " حنتها ". تحريف وفي شرح شواهد المغني ٩١٩/٢ قال: " وذهب بعضهم إلى أن " هنَّا ": خبر " لات "، واسمها محذوف تقديره: " ليس الحين حين حنينها ". ولعله يعني الشارح بهذا البعض.
وقد رجح البغدادي في الخزانة ١٩٦/٤ وذكر آراء أخرى وردها.

(٤) للأعشى في اللسان (سلم) ٢٠٧٩/٣ ولم أجده في ديوانه، وقال البغدادي في الخزانة ٥١٥/٦: " لم أره منسوبا إلى الأعشى إلا في كتاب سيبويه ".ولكني رأيته غير منسوب في الكتاب ٤٦٠/١وكذلك لم ينسبه الأعلم).
وقال الأمير: هو ليزيد بن عمرو بن الصعق وقبله ألا من مبلغ عني تميما (الشاهد التالي) وقد انفرد الأمير بهذه النسبة ولم يذكر مصدرها. (حاشية الأمير على المغني ٦٧/٢) والبيت بلا نسبة في الكامل ٢٩٨/٢وشرح المفصل ١٨/٣ وشرح الكافية ١٠٤/٢ والمغني ٦٧/٢ واللسان (أيا) ١٨٦/١ وفي بعضها " تقدمون " بالتاء.

(٥) ساقطة من س هـ د.

(٦) زيادة من هـ بين السطرين بخط صغير، ك: " يقدمون " مهملة تكرار لما قبلها، وهي ساقطة من س د.

(٧) هـ: " أعين منصرف " تحريف

(٨) انظر اللسان (سنبك) ٢١١١/٣

(٩) هـ د: " يقدمون "، ك: مهملة، قال البغدادي في الخزانة ٥١٤/٦: " والمشهور أنه بالغيبة وعليه المعنى ".

(١٠) ساقطة من س.

(١١) س د: " حمراء أي دماء " تحريف

(١٢) هـ د: " يقدمون "، ك: مهملة، وانظر الهامش رقم (٦).@@@@@

(١٣) ساقطة من هـ.

*** *** ***

أنشد:

٩٢ - ألاَ مَنْ مُبْلِغٌ عنّي تَميمًا بآيةِ ما تُحـــبُّونَ[١] الطعامَا[٢]

معنى البيت: من يبلغ[٣] تميما قولي بعلامة أنكم تحبون[٤] الطعام[٥] إشارة إلى حرصهم على الطعام، كناية عن تعييرهم[٦] بذلك.

إعراب البيت: ألا: للتنبيه، من: استفهامية مبتدأ، مبلغ: خبره، تميما: مفعول " مبلغ "، ما: زائدة، تحبون الطعام: جملة فعلية أضيفت إليها " آية ".

الاستشهاد: على أن في البيتين إضافة " آية " إلى الفعل كما في قوله: " بآية يقدمون "، و " بآية ما[٧] تحبون[٨] " لأن " الآية " في معنى[٩] الوقت.

*** *** ***

أنشد:

٩٣ - لمَّا رأتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ للهِ دَرُّ اليومَ مَن لامَهَا[١٠]

ساتيدما: جبل، استعبرت أي بكت. الدر: اللبن ويراد به الخير[١١].

معنى البيت: يقول لما رأت تلك المرأة هذا الجبل بكت، لأنه كان وطنها[١٢]، لله[١] در من لام تلك المرأة على بكائها[٢].

---

(١) س د: " يحبون " والرواية بالغيبة أصح كما قال البغدادي في الخزانة ٥١٨/٦.

(٢) البيت ليزيد (أو زيد) بن عمرو بن الصعق في الكتاب ٤٦٠/١ والشعر والشعراء ٤٢٨ والاقتضاب ١٠٥/١ وشرح المفصل ١٨/٣ والخزانة ٥١٨/٦. وبلا نسبة في المغني ٦٧/٢ وشرح الكافية ١٠٤/٢. وفي بعضها " يحبون " بالياء.

(٣)د: " مبلغ "

(٤)هـ: " يحبون ".

(٥)من: " معنى البيت... إلى هنا ": ساقط من ك.

(٦)س هـ: " يغييرهم " تصحيف.

(٧)ساقطة من هـ.

(٨)ك هـ: " يحبون ".

(٩)ك هـ: " المعنى " تحريف.

وهذا هو مذهب الزمخشري تبعا لسيبويه، وذهب ابن جني إلى أن " آية " تضاف إلى المفرد نحو: { إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت } - سورة البقرة ٢٤٨/٢ - وقال: الأصل بآية ما تقدمون أي بآية إقدامكم كما قال بآية ما تحبون الطعاما - انظر الخزانة ٥١٢/٦ - وإليه مال الرضي في شرح الكافية ١٠٤/٢ وابن هشام في المغني ١٧١/٢.

(١٠) البيت لعمرو بن قميئة في الكتاب ٩١/١ والإنصاف ٤٣١/٢ وشرح المفصل ٢٠/٣ والخزانة ٤٠٦/٤ واللسان (دمي) ١٤٣١/٢.

وبلا نسبة في المقتضب ٣٧٧/٤ وشرح الكافية ٢٩٣/١.

(١١) ك هـ: " الخبر " تصحيف.

(١٢) قبل البيت: قد سألتني بنت عمرو عن الـ أرض التي تنكر أعلامها

يليه: لما رأت ساتيدما.... البيت

وبعده: تذكرت أرضا بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها

وبهذا يظهر خطأ تفسير المؤلف، وقد نبه البغدادي على هذا الخطأ في الخزانة ٤٠٦/٤ فقال: " سبب بكائها أنها لما فارقت بلاد قومها ووقعت إلى بلاد الروم ندمت على ذلك.... ثم قال: ولم يصب بعض فضلاء العجم في

إعراب البيت: لما: ظرف، ساتيدما: اسمان جعلا اسما واحدا منصوب بمفعول " رأت "، استعبرت:جملة فعلية مظروف " لما "[3]، در: مبتدأ، خبره " لله "، اليوم: ظرف، من: موصولة، لامها: صلتها، والموصولة مع صلتها في محل الجر بإضافة " در " إليها.

*** *** ***

انشد:

٩٤ - هُمَا أَخَوَا في الحربِ مَن لا أخَا لَهُ إذا خافَ يومًا نَكْبَةً فَدَعَاهُمَا[4]

معنى البيت: ترثي الشاعرة أخويها[5] تقول[6] هما ناصرا[7] من لا ناصر له إذا خاف أحد[8] نكبة فدعاهما لنصرته.

إعراب البيت: هما: مبتدأ، أخوا: خبره، من: موصولة[9]، لا أخا له: من باب " لا أبا له " وقد تقدم[10]، وذلك صلة الموصول، والموصولة[11] مع صلتها جر[12] بإضافة " أخوا " إليها، إذا: شرط[13]، نكبة[14]: مفعول " خاف "، وفاعله مستتر يعود إلى " من "، قوله " فدعاهما " جملة فعلية جزائية.

الاستشهاد بالبيتين: على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وذلك قوله " لله در اليوم من لامها " فقوله " اليوم " فصل بين " در " وبين " من " وكذلك قوله

شرح أبيات المفصل في قوله: لما رأت هذا الجبل بكت لأنه كان منزل أهلها. ا هـ. وهذا كلام من لم يصل إلى العنقود ".

(١) " وطنها لله " ساقط من هـ.

(٢) هـ: " حكايتها " تحريف، وبين السطرين بخط صغير " نكايتها ".

(٣) ساقطة من ك.

(٤) فوقها بين السطرين في هـ " بمعنى النداء " وبجوارها " النصر ".

والبيت لعمرة الخثعمية في ديوان الحماسة ٣١١/١

ولدرنا بنت عبعبة في الكتاب ٩٢/١ وشرح المفصل ٢١/٣

ولدرنا أو عمرة الجشمية في الإنصاف ٤٣٤/٢ (وقال محققه: وسماها أبو تمام عمرة الخثعمية)

ولامرأة من بني سعد في النوادر ١١٥

وبلا نسبة في الخصائص ٤٠٥/٢ وصدره بلا نسبة أيضا في الهمع ٥٢/٢

وفي بعضها " نبوة " بدلا من " نكبة ".

(٥) هذا موافق لما جاء في اللسان (أبي) ١٧/١ وشرح المفصل ٢١/٣ ومخالف لما جاء بديوان الحماسة ٣١١/١ أنها ترثي ابنيها.

(٦) ساقطة من هـ.

(٧) س د: " ناصران ".

(٨) السياق يقتضي حذفها.

(٩) من: " إذا خاف.... إلى هنا ": ساقط من هـ.

(١٠) لعله يقصد الشاهد ٦٩ ص @@@@@

(١١) ك هـ د: " والموصول ".

(١٢) لعلها: " جرَّت ".

(١٣) هـ: " شرطية ".

(١٤) هـ: " نكتة " تصحيف.

" هما أخوا في الحرب من لا أخا له " فصل بقوله " في الحرب " بين المضاف الذي هو " أخوا " وبين المضاف إليه الذي هو " من "، وذلك لا يجيء إلا في الشعر دون السعة[1].

*** *** ***

أنشد:

٩٥ - يا مَنْ رأى عارضًا أُسَرُّ بهِ   بينَ ذراعَيْ وجبهةِ الأسدِ[2]

عارضًا: سحابًا، أسر به[3] من السرور. ذراعا[4] الأسد وجبهة الأسد كواكب.

معنى البيت: يا قوم من رأى عارضًا يسرُّ[5] بين هذه[6] الكواكب[7]، وأستفرح[8] به.

إعراب البيت. يا: حرف نداء، مناداه محذوف أي: يا قوم، من: استفهامية مبتدأ[9]، رأى: جملة خبره، عارضًا: مفعول " رأى "[10]، أسر به: جملة صفته، بين: ظرف.

****

أنشد:

٩٦ - ولا نقاتِلُ بالعَصيِّ(م)   ولا نُرَامي بالحجارهْ

إلا عُلالَةَ أو بُدَا   هَةَ سابحٍ[11] نَهْدِ الجُزَارَهْ[12]

---

(١) قال القزاز القيرواني في كتاب " ما يجوز للشاعر في الضرورة " ص ١٤٨: " ومما يجوز له: الفرق بين الجار والمجرور من قوله: لما رأت ساتيدما... البيت، ومثله قول الآخر: هما أخوا في الحرب... البيت، وزعم سيبويه أن منه:

إلا علالة أو بدا   هة قارح نهد الجزاره

أراد إلا علالة قارح ففرق بينهما بـ " بداهة "، ومما هو أصعب منه قوله:

فزججتها بمزجة   زج القلوص أبي مزاده "

(٢) للفرزدق في الكتاب ٩٢/١ والمقتضب ٢٢٩/٤ وشرح المفصل ٢١/٣ والخزانة ٣١٩/٢ و٤٠٤/٤ وحاشية الأمير على المغني ١٦٣/٢، ولم أعثر عليه في ديوانه.
وبلا نسبة في الخصائص ٤٠٧/٢ واللسان (يا) ٤٩٧٧/٦
وعجزه بلا نسبة في شرح الكافية ١٤٦/١ والمغني ٤٥/٢
وفي بعضها " بارقا " بدلاً من " عارضًا "، و" أرقت له "، و" أكفكفه " بدلاً من " أسرُّ به ".

(٣) ساقطة من س هـ.

(٤) ك: " ذراع ".

(٥) س: " يسرر "، ك: " يستر "، د هـ: " يسير ". تحريفات.

(٦) ساقطة من ك هـ.

(٧) بعدها في هـ: " أي بين هذه الكواكب " زيادة

(٨) لم أعثر عليها في المعاجم ، ولعل الصواب: " أفرح ".

(٩) أو: موصولة، منادى. انظر الخزانة ٤٠٤/٤.

(١٠) ساقطة من هـ.

(١١) ك هـ: " سامج ".

(١٢) للأعشى في ديوانه ق ٤٩/٢٠ ص ٢٠٩ إلا علالة... البيت، و ٥٤ لسنا نقاتل... البيت
وهما له - بترتيبهما هنا - في الكتاب ٩١/١ وشرح المفصل ٢٢/٣ واللسان (بده) ٢٣٤/١ و (جزر) ٦١٤/١
وبترتيب الديوان في الخزانة ١٧٢/١
والثاني له في الخصائص ٤٠٧/٢
والثاني بلا نسبة في المقتضب ٢٢٨/٤ وشرح الكافية ٤٢/١ و ١٠٦/٢
وفي بعضها تقديم " بداهة " على " علالة "، و " قارح " بدلاً من " سابح ".

العلالة: أول جري الفرس، والبداهة: ثاني جرية[١]، النهد: العظيم. وجزارة الفرس: يداه ورجلاه[٢].

معنى البيت: لا نقاتلكم بالعصى[٣] والحجارة، بل نقاتلكم بالخيل والسلاح.

إعراب البيت: لا نقاتل: فعل مع فاعله المستتر، وكذا " لا نرامي "، إلا: للاستثناء، علالة: نصب بالمستثنى المنقطع[٤] لأن[٥] العلالة والبداهة ليستا من جنس العصى[٦] والحجارة، أو بداهة: عطف عليه وتقدير الكلام[٧] إلا علالة سابح[٨] أو بداهة سابح[٩]، قوله[١٠] " سابح "[١١] صفة موصوف محذوف أي: فرس سابح[١٢] في بحر[١٣] الحرب، قوله نهد الجزارة: صفة بالإضافة اللفظية.

الاستشهاد بالبيتين: على أن المضاف إليه محذوف من الأول لدلالة الثاني عليه[١٤] كما في قوله " ذراعي وجبهة الأسد" تقديره بين ذراعي الأسد وجبهة[١٥] الأسد[١٦] ولذلك حذفت

---

(١) الصواب العكس كما في اللسان (بده) ٢٣٤/١: " بداهة الفرس أول جريه وعلالته جري بعد جري، قال الأعشى البيتين ".

(٢) هذا التفسير موافق لما جاء في اللسان (جزر) ٦١٤/١: " عن ابن سيده: الجُزارة: اليدان والرجلان والعنق يأخذها الجزّار جُزَارته، وإذا قالوا في الفرس ضخم الجزارة فإنما يريدون غلظ يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عظم الرأس في الخيل هجنة، قال الأعشى: البيتين ".

وقد رفضه البغدادي في الخزانة ١٧٣/١ وقال: " النهد المرتفع يريد أن في عنقه وقوائمه طولاً وارتفاعًا.... وبه يعلم سقوط قول الشنتمرى: النهد الغليظ والجزارة الرأس والقوائم ويستحب غلظهما مع قلة لحمهما، وأوهى منه قول الجوهري وتبعه صاحب العباب ونقله العيني: إذا قالوا فرس نهد الجزارة فإنما يراد غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظم الرأس هجنة في الخيل ".

(٣) س هـ د: " بالعصا ". تحريف

(٤) ك: " على أنه مستثنى منقطع ".

قال البغدادي في الخزانة ١٧٢/١: " مستثنى منقطع من قوله " لا اجتماع " في البيت المتقدم وهو:

هناك يكذِبُ ظنُّكم ... لا اجتماعَ ولا زيارَهْ

أي لكن نزوركم بالخيل ". (وهذا مخالف لتوجيه الشارح كما سيلاحظ).

(٥) هـ: " لا ". تحريف

(٦) س هـ د: " العصا ". تحريف

(٧) بعدها في هـ: " العلالة سامج أي ". زيادة و تحريف

(٨) هـ: " سامج ". تحريف

(٩) هـ: " سامج ". تحريف

(١٠) ساقطة من هـ

(١١) هـ: " سامج ". تحريف

(١٢) هـ: " سامج ". تحريف

(١٣) " في بحر ": ساقط من س د.

(١٤) خالف ابن هشام فقال في المغني ٦٦٣/٢: " إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولاً أو ثانيًا فكونه ثانيًا أولى نحو بين ذراعي وجبهة الأسد، وهذا هو الصحيح خلافًا للمبرد ".

وأما البغدادي فقد ذهب إلى الرأي الأول وهو حذف المضاف إليه الأول على نية لفظه انظر الخزانة ٤٠٤/٤.

(١٥) س د: " جبهتي ". تحريف

(١٦) من: " تقديره... إلى هنا ": ساقط من هـ.

النون من المضاف وكذا قوله[1] " إلا علالة أو بداهة سابح[2] " تقديره: إلا علالة سابح أو بداهة سابح[3].

*** *** ***

أنشد:

٩٧ - فَزَجَجْتُهَا بِمِزَجَّةٍ   زَجَّ القَلُوصَ أبي مَزَادَهْ[4]

الزج - بالحاء المهملة - السير بالعنق[5]، وبالجيم: الطعن[6]. المزجة[7]: الرمح القصير[8]. القلوص: الناقة الشابة[9]. أبو مزادة: شخص.

معنى البيت: سيرت[10] الناقة أو[11] طعنتها برمح قصير مثل زج[12] أبي مزادة القلوص[13].

إعراب البيت[14]: زج: نصب بالمصدر، القلوص نصب بمفعول[15] المصدر[16]، أبي مزادة: جر بالإضافة.

الاستشهاد: على أنه فصل بين المضاف الذي هو قوله " زج " وبين المضاف إليه الذي هو قوله " أبي مزادة " بـ" القلوص "، وذلك غير الظرف[17] وهذا مما أنكره[18] المصنف ولذلك برأ[19] سيبويه عن عهدته[20].

*** *** ***

---

(١) ساقطة من هـ.
(٢) هـ: " سامح ". تحريف
(٣) هـ: " سامح ". تحريف وانظر الهامش ١١ ص @@@@.
(٤) البيت بلا نسبة في الخصائص ٤٠٦/٢ والإنصاف ٤٢٧/٢ وحاشية الشنتمري على الكتاب ٨٨/١ وشرح المفصل ٢٢/٣ وشرح الكافية ٢٩٣/١ والخزانة ٤١٥/٤ وقال: " قال ابن خلف: يروى لبعض المولدين ممن لا يحتج بشعره.. قال السيرافي: لم يثبته أحد من أهل الرواية وهو من زيادات أبي الحسن الأخفش في حواشي كتاب سيبويه ".
(٥) لم أعثر على هذا المعنى فيما بين يدي من المصادر.
(٦) انظر اللسان (زجج) ١٨١٢/٣
(٧) هـ: " بالمزجة ". تحريف
ومن: " زج القلوص... إلى هنا ": ساقط من ك، ومثبت بهامشها من: " الزح بالحاء.. إلى هنا ".
(٨) في اللسان (زجج) ١٨١٢/٣: " والمِزَجّ: رمح قصير كالمزراق في أسفله زُجّ ".
(٩) انظر القاموس (قلص) ٣١٤/٢.
(١٠) هـ د: " سرت ". تحريف
(١١) الأنسب استخدام الواو.
(١٢) هـ: " رمح ". تحريف
(١٣) بهامش هـ: " مثل زج أبي مزادة القلوص. نح ".
(١٤) هـ د: " الإعراب ".
(١٥) س د: " بالمفعول "، ك: " بمعمول ".
(١٦) ساقطة من س هـ د.
(١٧) ك: " ظرف ". وانظر الهامش ١١ ص @@@@.
(١٨) س هـ د: " ذكره " تحريف، بهامش هـ: " مما أنكر المصنف.
(١٩) هـ: " بريء ". تحريف
(٢٠) نص الزمخشري كما في المفصل ص ١٠١: " وما يقع في بضع نسخ الكتاب من قوله: فزججتها... البيت فسيبويه برئ من عهدته ". وانظر تعليق البغدادي في الهامش رقم (@@@@) السابق.

أنشد:

٩٨ - عَشِيَّةَ فَرَّ الحارثيُّونَ بعدَما قضَى نَحْبَهُ في مُلْتَقى القومِ هَوْبَرُ[١]

الحارثيون: جماعة. قضى نحبه: أي مات، والنحب: النذر، كأن الإنسان نذر على نفسه أن يموت فإذا مات فقد قضى ذلك النذر، وهوبر: شخص.

معنى البيت[٢]: يقول: عشية فرت هذه الجماعة بعد أن مات هوبر في ملتقى القوم.

إعراب البيت. عشية: ظرف أضيف إلى الجملة وهي قوله: " فر الحارثيون "، بعد: ظرف، ما: مصدرية، قضى نحبه: جملة، هوبر: فاعل " قضى ".

*** *** ***

أنشد:

٩٩ - فَهَلْ لَكُمُ فِيهَا إلَيَّ فَإنَّني بصيرٌ بما أعْيَا النَّطَاسِيَّ حِذْيَمَا[٣]

قوله[٤] أعيا[٥]: أعجز. النطاسي: الطبيب.

معنى البيت: هل لكم طريق إليّ[٦] في مداواة[٧] ما بي فإني أرى بي داء أعيا[٨] الطبيب عن علاجه[٩].

إعراب البيت: هل: استفهام، لكم: خبر مبتدأ محذوف أي: هل لكم سبيل، إنني: إن[١٠] مع اسمها، بصير: خبرها، " بما " الباء: جارة، ما: موصولة، أعيا[١١] النطاسي: جملة صلتها، حذيما: بدل من[١٢] النطاسي[١٣].

الاستشهاد بالبيتين: على حذف المضاف وإعطاء إعرابه للمضاف إليه كما في قوله " هوبر " في تقدير " ابن هوبر "، وكما في قوله[١٤] " حذيما " أي " ابن[١٥] حذيم " وذلك من الحذف الملبس[١].

---

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ٥٩/٣٠ ص ٢٣٥
وله في شرح المفصل ٢٣/٣ واللسان (هبر) ٢٦٠٣/٦ (وفيه " من " بدلاً من " في ")
وبلا نسبة في الهمع ٥١/٢

(٢) ك هـ: " المعنى ".

(٣) لأوس بن حجر في اللسان (نطس) ٤٤٦٠/٦ والخزانة ٣٧٠/٤
وبلا نسبة في شرح المفصل ٢٥/٣ وشرح الكافية ٢٩١/١
وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٤٥٣/٢
وفي بعضها " طبيب " أو " عليم " بدلاً من " بصير ".

(٤) ساقطة من س هـ.

(٥) س د: " أعيى "، هـ: " أعني " تحريف.

(٦) ساقطة من هـ.

(٧) ك: " مداوات "، هـ: " مداره " تحريف

(٨) س ك د: " أعيى ".

(٩) هـ: " علاج ". والصواب حذف " عن ". انظر اللسان (عيا) ٣٢٠١/٤.

(١٠) ساقطة من ك.

(١١) س ك د: " أعيى ".

(١٢) س ك هـ: " عن ". تحريف

(١٣) في هامش س: " أو عطف بيان ".

(١٤) من: " هوبر.. إلى هنا ": ساقط من هـ.

(١٥) ساقطة من ك.

*** *** ***

أنشد:

١٠٠ - يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البريصَ عليهِمُ بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ[٢]

البريص: موضع[٣]. بردي: نهر بدمشق، يصفق: أي يمزج[٤]. السلسل: العذب[٥] السهل الانحدار[٦].

معنى البيت: يقول: يسقون من ورد عليهم ماء بردى[٧] ممزوجا بالخمر.

إعراب البيت: من: موصولة، ورد: جملة صلتها، البريص: ظرف، والجملة[٨] مفعول " يسقون "، بردى: هو مفعوله[٩] الثاني على حذف المضاف[١٠] وإعطاء الثابت إعراب المحذوف، قوله " يصفق ": فعل[١١] مجهول فيه ضميرعائد[١٢] إلى " بردى "، وذكَّرَ الضمير وإن كان " بردى " مثل " حبلى " في التأنيث باعتبار تذكير[١٣] المضاف المحذوف تقديره: " ماء بردى " قوله " يصفق ": جملة في محل حال عن بردى.

الاستشهاد: على أنه كما يجوز إعطاء الثابت[١٤] حكم المضاف المحذوف في الإعراب، فكذلك[١٥] يجوز إعطاؤه[١٦] حكمه في غير الإعراب كما أعطاه[١٧] حكم تذكير[١٨] المحذوف في البيت في قوله " يصفق " فإنه ذكر الضمير وإن كان المرجوع[١٩] إليه مؤنثا نظرا إلى حكم تذكير[٢٠] المضاف[٢١] المحذوف وهو الماء.

*** *** ***

أنشد:

---

(١) ك: " الملتبس ".
(٢) لحسان في شرح المفصل ٢٦/٣ والخزانة ٣٨١/٤ واللسان (صفق) ٢٤٦٥/٤ وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٩٢/١.
(٣) قال ابن يعيش ٢٦/٣: " البريص هاهنا: موضع بدمشق،وبردى نهر بها ".
(٤) انظر اللسان (صفق) ٢٤٦٥/٤
(٥) بعدها في هـ: " السلسل " زيادة.
(٦) ك: " الانجرار " تحريف
(٧) بعدها في هـ: " يصفق بالرحيق السلسل " زيادة.
(٨) الصواب: "الموصول ".
(٩) ك د: " مفعول " تحريف.
(١٠) ك: " مضاف ".
(١١) ك: " قول ". تحريف
(١٢) ك: " يعود ".
(١٣) ك " يذكر " تحريف
(١٤) ساقطة من هـ.
(١٥) س د: " وكذلك "، هـ: " ولذلك " تحريف
(١٦) س د: " إعطاء "، وساقطة من هـ.
(١٧) س د: " كما يجوز إعطا\ؤه ".
(١٨) ك: " يذكر ". تحريف
(١٩) ك: " المرجع ".
(٢٠) ك: " يذكر " تحريف.
(٢١) ساقطة من هـ.

١٠١ - أَكُلَّ امرئٍ تَحْسَبِينَ امْرَءًا   ونـارٍ تَوَقَّدُ بالليلُ نـارَا[١]

توقد [أي][٢] تتوقد، بمعنى[٣] تتلهب[٤].

معنى البيت: أكلّ رجل تحسبه رجلا وكل نار تحسبه نارا[٥] ؟

إعراب البيت: الهمزة: للاستفهام، وكل: مفعول " تحسبين "، والياء فاعله، امرأ: مفعوله الثاني، ونار: الواو عاطفة على حذف مضاف[٦] تقديره: وكل نار وذلك نصب، عطف على المفعول الأول، توقد ـ كـ " تنزل " ـ: جملة صفة النكرة قوله " نارا " نصب عطف على المفعول[٧] الثاني.

الاستشهاد: على جواز حذف المضاف وترك المضاف إليه بإعرابه، كما في قوله " ونار " تقديره: وكل نار، فحذف " كل " وترك " نار " بجره[٨].

***   ***   ***

أنشد:

١٠٢ - ....   أَسَالَ البِحارَ فَانْتَحَيَ لِلْعَقِيق[٩]

أسال: أجرى، البحار والعقيق: موضعان، فالبحار جمع بحر وهو[١٠] إما معنى اليم أو[١١] بمعنى الأرض الواسعة[١٢].

معنى البيت: يصف برقا يعني أجرى ماء سحابه هذه المواضع.

إعراب البيت: أسال: فعل فاعله ضمير يعود إلى " البرق " وكان في الأصل " أسال سقيا سحابة " فحذف المضاف الذي[١٣] هو " سقيا " والمضاف إليه الذي هو "

---

(١) لأبي دؤاد الإيادي في الأصمعيات ص ١٩١ والكتاب ١/ ٣٣ والشعر والشعراء ١٤٦ وشرح المفصل ٢٧/٣ والخزانة ٥٩٢/٩.
ولعدي بن زيد في الكامل ١٦٩/١ و ٨٣/٢.
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢١/٢ والإنصاف ٤٧٣/٢ وشرح ابن الناظم ٤٠٣ وشرح ابن عقيل ٧٧/٢ وأوضح المسالك ١٦٩/٣ والمغني ٢٢٤/١ وفي بعضها " تحرق " بدلا من " توقد ".
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ساقطة من هـ.
(٤) س د: " تلهب "، ك: " تهب " تحريف وانظر اللسان (لهب) ٤٠٨٢/٥
(٥) الخطاب في البيت للمؤنثة، وهذا صحيح باعتبار الضمير للغائبة.
(٦) هـ: " المضاف ".
(٧) من: " الأول... إلى هنا ": ساقط من ك.
(٨) حذف " كل " الثانية لدلالة الأولى عليها، استغناءً عن تكريرها. انظر الإنصاف ٤٧٣/٢.
(٩) صدره: أيا من رأى لي رأي برق شريق.
وهو لأبي دؤاد في شرح المفصل ٣١/٣.
(١٠) ساقطة من س هـ د.
(١١) الأصح: " وإما "؛ لأن استعمال " أو " مكانها قاصر على ضرورة الشعر. انظر ابن يعيش ١٠٠/٨.
(١٢) انظر اللسان (بحر) ١/ ٢١٧ و ٢١٨.
(١٣) ساقطة من هـ.

السحاب " واكتفى بما أضيف إليه السحاب وهو ضمير البرق[١]، والبحار: مفعوله[٢]، فانتحى جملة فعلية[٣] عطف على " أسال " وفاعله مستتر وهو ضمير " البرق "[٤].

الاستشهاد: على جواز حذف المضاف والمضاف إليه حيث قرينة تشعر[٥] بذلك كما بينا[٦] في قوله أسال البحار والتقدير أسال[٧] سقيا سحابه.

***   ***   ***

انشد:

١٠٣ - فأدْرَكَ إبقاءَ العَرَادَةِ ظَلْعُهَا   وقد جعلْتني من حَزِيمَةَ إصْبَعَا[٨]

العرادة: [اسم[٩]] فرس. ظلعها: أي عرجها[١٠]، حزيمة[١١]: قبيلة[١٢].

معنى البيت: يقول عرج هذه العرادة أدرك[١٣] إبقاءها في الطريق[١٤]، وجعلتني ذا مسافة إصبع، يعني جعلت بيني وبين قبيلتي[١٥] قدر مسافة إصبع.

---

(١) د: " برق ".
(٢) هـ: " مفعول ".
(٣) ساقطة من هـ.
(٤) من: " البحار... إلى هنا ": ساقط من ك.
(٥) بعدها في هـ: " تكتفي ". زيادة
(٦) هـ: " هنا ".
(٧) ساقطة من ك.
(٨) البيت للكلحبة اليربوعي في المفضليات ق ٥/٢ ص ٣٢ (بنفس الرواية) والنوادر ١٥٣ واللسان (حرم) ٨٤٩/٢ وشرح ابن الناظم ٤٠٣ وشواهد العيني بحاشية الأشموني ٥٢٦/١ وللأسود بن يعفر في شرح المفصل ٣١/٣ ولرؤبة في المغني ١٦٥/٢ (عجزه) ولم أجده في ديوانه بتحقيق آلورت - وقال الأمير بحاشيته: الصواب أنه ليس لرؤبة فإنه من أهل الرجز ونسبه بعضهم للكلحبة اليربوعي واسمه عبد الله بن هبيرة وقيل جرير بن هبيرة وقيل هبيرة بن عبد مناف (والأخيرة في النوادر ١٥٣) وقال الدمياطي إن الكلحبة اسم أمه وإن الأخفش غلط في قوله أنه لقب له.. وصدره... ا هـ.
وفي بعضها " إبطاء " أو " إرقال " أو " أنقاء " بدلا من " إبقاء "، و " كلمها " بدلا من " ظلعها "، و " حريمة " بدلا من حزيمة "
(٩) زيادة يقتضيها السياق.
(١٠) هـ: " عوجها " تحريف
(١١) بعدها في س د هـ: " أي " زيادة غير مناسبة.
(١٢) الصواب أنه اسم رجل وهو حزيمة بن طارق التغلبي الذي أغار على إبل الكلحبة فطارده فأفلت منه وخاطبه في البيت الأول:
فإن تنجُ منها يا حزيمَ بن طارق   فقد تركتْ ما خلف ظهرك بلقعا
قال البغدادي في الخزانة ٤٠٢/٤: " وأخطأ المظفري في شرح المفصل فزعم أن حزيمة اسم قبيلة "، كما نص على التخطئة العيني بهامش الأشموني ٥٢٦/١ والأمير بحاشية المغني ١٦٥/٢.
(١٣) ك: " إدراك " تحريف.
(١٤) في النوادر ١٥٣: " الإبقاء بقية جرى فيها، يقال فرس مبقية وهي التي يُظن أنه لا جرى معها فإذا طلب منها وجد عندها ".
وفي اللسان (بقى) ٣٣١/١:" والمبقيات من الخيل التي يبقى جريها بعد انقطاع جرى الخيل، قال الكلحبة اليربوعي: فأدرك إبقاء العرادة.. البيت، وفي التهذيب: " المبقيات من الخيل هي التي تبقي بعض جريها تدخره ".
وبهذا يظهر خطأ الشارح في تفسير " الإبقاء ".
(١٥) هـ: " قبيلتين " تحريف. وانظر الهامش رقم ٥ @@@@@.

إعراب البيت: ظلعها: فاعل " أدرك "، إبقاءها: مفعوله، قوله[1] " وقد جعلتني ": جملة عطف على ما قبلها من الجملة[2]، إصبعا: نصب بالمفعول الثاني لقوله " جعلتني ".

الاستشهاد: على أنه حذف المضاف والمضاف إليه جميعا في قوله " إصبعا " تقديره: ذا مسافة إصبع.

***   ***   ***

انشد:

١٠٤ - سَبَقُوا هَوَىَّ[3] وأعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا[4] ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[5]

أعنقوا: أي اسرعوا، تُخُرِّمُوا[6]: أي[7] انقطعوا.

معنى البيت: يرثى الشاعر بنيه يقول: منيتي كانت أن أموت قبلهم وهم[8] سبقوا منيتي وأسرعوا لمرادهم وماتوا قبلي وانقطعوا عن الدنيا ولكل شخص موت.

إعراب البيت: هوىّ: مفعول سبقوا في تقدير النصب، وأعنقوا: جملة عطف على " سبقوا "[9] فتخرموا[10]: عطف على " أعنقوا "، مصرع: مبتدأ، والجار والمجرور خبره المقدم،والجملة حالية[11].

الاستشهاد على أن قوله " هوىّ " أصله " هواي " قلبت ألفه ياء وأدغمت فصار: " هوىّ " على لغة هذيل.

***   ***   ***

انشد:

١٠٥ - صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أبارَ ذَوِي أرُومَتِهَا ذَوُوهَا[12]

---

(١) ساقطة من ك.
(٢) الانسب أن تكون الجمل الحالية. وانظر المفضل في شرح أبيات المفصل ص ١٠٧.
(٣) ك: " هواي ". تحريف
(٤) س د: " تجزموا " تصحيف
(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٢/١ وشرح أشعار الهذليين ٧/١ ق ٧/١ والمفضليات ق ٦/١٢٦ ص ٤٢١ وجمهرة أشعار العرب ٥٣٥ وأمالي ابن الشجري ٤٢٩/١ وشرح المفصل ٣٣/٣ والمحتسب ٧٦/١ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٩٠/٢ وأوضح المسالك ١٩٩/٣ (صدره).
(٦) س د: " تجزموا " تصحيف.
(٧) ساقطة من ك هـ، وانظر القاموس (خرم) ١٠٤/٤.
(٨) هـ: " وهو " تحريف وساقطة من ك د، وما قبلها مطموس في " س ".
(٩) من: " في تقدير... إلى هنا ": ساقط من ك.
(١٠) س د: " فتجزموا " تصحيف
(١١) انظر شواهد العيني بحاشية الأشموني ٥٤٠/١.
(١٢) لكعب بن زهير في ديوانه ٢١٢ وروايته: " أباد ".
وله في ديوان الحماسة ٢٧٩/١ وفيه " صبحن " (وقال محققه إنه صوبه من متن الحماسة في شرح التبريزي بتحقيق محيي الدين عبد الحميد) وفي شرح المفصل ٣٦/٣ واللسان (ذا) ١٤٧٧/٣ وعجزه بلا نسبة في الهمع ٥٠/٢.

قوله: " صبحنا " سقينا بالصباح، الخزرجية: نسبة إلى " خزرج " وهي قبيلة، مرهفات:من أرهفت سيفي [أي][1] رققته[2]، أبار: أهلك، الأرومة: الأصل.

معنى البيت: سقينا هذه القبيلة مكان الشراب بالصبوح[3] سيوفا مرققة[4] أهلك ذوو تلك السيوف ذوي أصالة من تلك القبيلة.

إعراب البيت: الجزرجية نصب بمفعول " صبحنا "، مرهفات: مفعوله الثاني أي سيوفا مرهفات، ذوي أرومتها كلام إضافي مفعول " أبار "، قوله " ذووها " رفع بفاعله، والجملة صفة في محل نصب[5] بصفة[6] "مرهفات ".

الاستشهاد: على مجيء إضافة " ذو " إلى مضمر في قوله " ذووها " وذلك شاذ.

*** *** ***

أنشد:

١٠٦ - قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا المَجاز وَقَدْ أرَى وأبيَّ مالكَ ذو المَجَاز بدار[7]

قدر: أي تقدير من الله. أحلّك: أنزلك، ذو المجاز: موضع بمنى[8] كان به سوق في الجاهلية[9].

معنى البيت. قدر من الله أنزلك في هذا[10] الموضع، وأقسم بالله[11] مالك هذا[12] الموضع بدار.

إعراب البيت. قدر: مبتدأ، أحلّك: جملة خبره وتنكير المبتدأ كتنكيره في قولك: شر أهرَّ[13] ذا ناب[14]، تقديره ما أحلك ذا المجاز إلا قدر[15]،، وقد أرى: الواو عاطفة[16]، قد: للتقريب، أرى: جملة فعلية فاعلها مستتر، قوله " وأبي ": قسم اعترض، قوله " مالك ": ما

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) هـ د: " رفقته "، ك: " رفعته " تصحيف.
(٣) س: " بالمصبوح " ولعلها: " المصبوح " أو " بالصباح ".
(٤) هـ: " مرفقة "، د: " مرهفة "، ك: " مرمعة " تحريف.
(٥) ك: " النصب ".
(٦) س هـ: " صفة ".
(٧) عجز البيت ساقط من هـ.
وهو لمؤرِّج السلمي في الخزانة ٤/٤٦٧
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢/٢٣٦ وشرح المفصل ٣/٣٦ وشرح الكافية ١/٢٩٦ (عجزه) والمغني ٢/٩٢ واللسان (قدر) ٥/٣٥٤٦ و (نخل) ٦/٤٣٧٩
وفي بعضها " النُّخَيل " أو " النُّجَيل " بدلاً من " المجاز ".
(٨) س د: " بمنا "، هـ: " بمعنى ". تحريف
(٩) " في الجاهلية ": ساقط من س ك د، وانظر اللسان (جوز) ١/٧٢٦.
(١٠) ك هـ:" هذه ". تحريف
(١١) لعلها زائدة.
(١٢) ك: " هذه ". تحريف
(١٣) ك: " أمر ". تحريف
(١٤) انظر مجمع الأمثال ١/٣٨٤.
(١٥) المسوغ عند ابن هشام أنها نكرة موصوفة تقديرًا. أي: شرٌ أيّ شر أهر ذا ناب، وقدر لا يغالب أحلك.. وانظر المغني ٢/٩٢
واما القصر فقد ذكره البغدادي في الخزانة ٤/٤٦٩.
(١٦) س د: " للعطف ".

نافية بمعنى ليس، ذو المجاز: اسمها، بدار: خبرها والباء زائدة، وجواب القسم محذوف تقديره: وأبي إنه كذلك[١] أي: ليس ذو المجاز بدارك.

الاستشهاد: على أنه جاء في " أب "[٢] مضاف[٣] إلى باء[٤] المتكلم " أبيَّ "[٥] كما في قوله: وأبي[٦] مالك [ذو المجاز][٧]، برده إلى أصله على ما[٨] هو مذهب المبرد، وعند[٩] الجمهور أنَّ[١٠] تمسُّك المبرد بذلك على مذهبه مدفوع[١١] لجواز أن يكون الشاعر أقسم بالأب مجموعًا لا بالأب مفردًا يعني " بالأبين " فأضاف إلى ياء[١٢] المتكلم فحذفت النون بالإضافة ثم أدغمت الياء في الياء فصار " أبيَّ ".

***   ***   ***

أنشد:

١٠٧ - فَلَمَّا تَبَيَّ أصواتَنَا   بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَنَّا بالأبينا[١٣]

" بَيَّنَ "، و " تَبَيَّنَ " و " استبانَ ": هذه الثلاثة جاءت متعدية ولازمة، وفي البيت متعدّ[١٤]. وفديننا: من " التفدية " بمعنى جعل الشيء فداء، الأبين: جمع " أب ".

معنى البيت: يقول: فلما أوضحن أصواتنا وسمعنا[١٥]؛ بكين وقلن لنا: نفديكم بآبائنا.

إعراب البيت. لما[١٦]: ظرف، تَبَيّن: فعل ماض[١٧] والنون فاعله، أصواتنا: مفعوله، بكين: جمع مؤنث غائب[١٨] جملة مظروف " لما "[١٩]، وفديننا: جملة عطف على " بكين ".

الاستشهاد: على مجيء جمع " الأب " جمعًا مصححًا بالواو والنون كما في قوله " بالأبينا "، وألفه للإطلاق.

---

(١) د: " لذلك ".
(٢) س د: " أبي "، ك: " أبا ". تحريف
(٣) لعلها: " مضافا "، أو " المضاف ".
(٤) ساقطة من ك.
(٥) ساقطة من د.
(٦) " كما في قوله وأبي ": ساقط من هـ.
(٧) زيادة انفردت بها د.
(٨) ساقطة من ك.
(٩) د: " وعليه ". تحريف
(١٠) هـ: " وإن ".
(١١) س هـ د: " مرفوع ". تحريف
(١٢) ساقطة من س ك.
(١٣) البيت لزياد بن واصل السلمي في الخزانة ٤/٤٧٤ وبلا نسبة في الكتاب ١٠١/٢ والمقتضب ١٧٢/٢ والخصائص ٣٤٦/١ وأمالي ابن الشجري ٢٣٦/٢ وشرح الكافية ٢٩٦/١ وشرح المفصل ٣٧/٣.
(١٤) انظر اللسان (بين) ٤٠٧/١.
(١٥) د: " وسمعتها "، والصواب: " سمعننا " أو " سمعنها ".
(١٦) س د: " فلما ".
(١٧) ساقطة من ك هـ.
(١٨) كذا بجميع النسخ، ولعل الصواب: " فعل لجمع مؤنث.. الخ ".
(١٩) ساقطة من ك.

*** *** ***

[شرح أبيات تضمنها ذكر التوابع][1]

أنشد:

١٠٨ - مُرَّ إنِّي قد امتدحْتُكَ مُرَّا واثِقًا أنْ تُثِيبَنِي وَتَسُرَّا

مُرَّ يا مُرَّ مُرَّةُ بنَ تَلِيدٍ ما وجدناكَ في الحوادثِ غِرًّا[2]

مُرّ: ترخيم "مُرة " اسم رجل، تثيبني أي تجزيني، رجل غرّ: أي غير مجرب للأمور[3].

معنى البيت. يقول: يا ممدوح قد امتدحتك[4] لتسر[5] وتجزيني، يا مرة ما وجدناك في حوادث الدهر غافلاً غرًا عاجزًا.

إعراب البيت. مرّ: منادى مرخم حرف ندائه محذوف أي: يا مرة، قد امتدحتك: جملة خبر[6] " إن "، قوله " مر ": تأكيد لفظي بصريح تكرير اللفظ الأول وألفه لإطلاق الشعر[7]، واثقًا: حال من التاء في " امتدحتك " أن تثيبني: أصله " بأن تثيبني " حذف حرف الجر من " أن "، قوله وتسرّ: عطف على " أن[8] تثيبني "، قوله " مرّ يا مر[9] ": تكرير للتأكيد[10]،، مرة بن تليد: إما تأكيد[11] وإما عطف بيان أو بدل عما قبله، ما وجدناك: جملة من فعل وفاعل ومفعول، قوله " غرًا ": مفعوله الثاني.

الاستشهاد: على وقوع التأكيد اللفظي بتكرير اللفظ[12] الأول في قوله مرَّ يا مرَّ مرة بن تليد ".

أنشد:

١٠٩ - قد صرَّت البَكْرَةُ يَوْمًا أجْمَعَا[13]

صرّت: صوتت[14]. البكرة:أي[15] بكرة البئر.

معنى[16] البيت: صوتت[1] بكرة البئر في جميع أجزاء اليوم.

---

(١) زيادة من حاشية س.

(٢) البيتان لأعشى همدان في المفصل ١١١ وشرح المفصل ٤٠/٣.

(٣) ك هـ: " الأمور ".

(٤) س د: " مدحتك ".

(٥) الأنسب: " لتسرني ".

(٦) ساقطة من هـ.

(٧) ك: " للإطلاق للشعر ".

(٨) الأنسب حذفها.

(٩) بجميع النسخ: " يا مرة ". تحريف

(١٠) هـ: " التأكيد ".

(١١) ك هـ: " تكرير ".

(١٢) هـ: " لفظ ".

(١٣) بلا نسبة في الإنصاف ٤٥٤/٢ وشرح المفصل ٤٥/٣ وشرح الكافية ٤٣/١ وشرح ابن عقيل ٢١١/٢ وشرح ابن الناظم ٥٠٧ وتذكرة النحاة ٦٤١ واللسان (صرر) ٢٤٢٩/٤ والخزانة ١٨١/١ و ١٦٩/٥ وفي بعضها " صُرَّت " بالبناء للمجهول.

(١٤) ك هـ: " صدمت " تحريف وانظر اللسان (صرر) ٢٤٢٩/٤.

(١٥) ساقطة من ك هـ.

(١٦) سقط المعنى من هـ.

إعراب البيت. البكرة[٢]: فاعل " صرت "، يومًا: مفعول فيه، أجمعا: تأكيد " يومًا " وألفه للإطلاق.

الاستشهاد: على تأكيد النكرة[٣] المحدودة[٤] في قوله " يومًا أجمعا ". إذ اليوم محدود[٥].

*** *** ***

أنشد:

١١٠ - حتى إذا عادَ[٦] الظلامُ واخْتَلَطْ
جاءُوا بِمَذْقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قطْ[٧]

المذق: اللبن الممزوج بالماء.

معنى البيت. يقول لم تطعمنا[٨] هذه القبيلة حتى إذا دخل ظلام الليل، واختلط بضوء النهار ثم[٩] جاءوا بلبن رقيق يشبه لونه لون الذئب لدقته[١٠] ورقته بسبب مزجه بالماء.

إعراب البيت. حتى: حرف الانتهاء[١١]، إذا: ظرف، عاد: فعل، الظلام: فاعله، واختلط: عطف عليه وفاعله مستتر يعود إلى الظلام، جاءوا: جملة فعلية مظروف " إذا "، بمذق: في محل النصب[١٢] مفعول " جاءوا "، هل: استفهام، رأيت: بمعنى " أبصرت "، الذئب: مفعوله، قط[١٣] تأكيد للماضي[١٤] المنفي،والاستفهام في معنى النفي.

الاستشهاد: على أن قوله: " هل رأيت الذئب قط " جملة إنشائية ظاهرها يشبه أن يكون صفة لقوله " بمذق " وليس[١٥] كذلك إذ لا يوصف النكرة بالجملة الإنشائية بل يوصف

---

(١) ك هـ: " صدمت " تحريف
(٢) ساقطة من ك.
(٣) ك: " البكرة ". تصحيف
(٤) ك: " المحددة "، هـ: " المحدود ". تحريف
(٥) ذكر الزمخشري في المفصل ١١٣ " أن الكوفيين استدلوا به على جواز تأكيد النكرة إذا كانت محدودة "، ومنع البصريون ذلك وقالوا إنه شاذ والبيت مصنوع. انظر الخزانة ١/١٨١ وشرح المفصل ٣/٤٥.
(٦) ك: " غاب ".
(٧) البيتان للعجاج في ملحق ديوانه ق ٤٦ البيتان ٥ و ٦ ج ٢/٣٠٤ وروايته: كاد الظلام يختلط (نقلا عن الخزانة).
وهما بلا نسبة في الكامل ٢/١١٣ وأمالي ابن الشجري ٢/٤٠٧ وشرح المفصل ٣/٥٣ وشرح ابن عقيل ٢/١٩٩ وشرح ابن الناظم ٤٩٥ والمغني ١/١٩٩والخزانة ٢/١٠٩، ١١٢ وأضاف: " وقيل قائله العجاج ".
والثاني بلا نسبة في الإنصاف ١/١١٥ وشرح الكافية ١/١٢٦ والمغني ٢/١٤٦ وأوضح المسالك ٣/٣١٠
وفي بعضها " جن " بدلاً من " عاد " وبعضها الآخر: " كاد يختلط "، و " بضيح " بدلاً من " بمذق ".
(٨) س هـ د: " يطعمنا ". تصحيف
(٩) الأنسب حذفها.
(١٠) هـ: " لوقته ".
(١١) س: " للانتهاء ".
(١٢) ساقطة من س ك هـ.
(١٣) هـ: " فقط ". تحريف
(١٤) هـ: " الماضي ".
(١٥) ك: " ليس ". بإسقاط الواو.

بالجملة[١] الخبرية وإذا كان كذلك فقوله[٢] " بمذق هل رأيت الذئب قط " مؤول بقولنا بمذق مقول[٣] عنده هذا القول[٤].

*** *** ***

أنشد:

١١١ - وعليهما مَسْرُودَتَانِ قضَاهُما داودُ أو صَنَعُ السوابغ[٥] تُبَّعُ[٦]

مسرودتان: من السرد وهو صفة الدرع[٧]. قضاهما: أي عملهما. يقال رجل صَنَع اليدين بفتح النون أو صِنْع[٨] اليدين أي حاذق وماهر[٩] في عمله. تبع: ملك من ملوك اليمن ويريد[١٠] به هاهنا من كان حاذقًا في عمل الدرع.

معنى البيت: عليهما درعان مسرودتان[١١] أحكمهما داود أو[١٢] حاذق في صنعة الدرع.

إعراب البيت. مسرودتان: رفع بالابتداء، عليهما: خبره المقدم، قضاهما داود: جملة فعلية في محل الرفع بصفة قوله " مسرودتان "، قوله " أو صنع ": عطف على " داود "، تبع[١٣]: عطف بيان أو بدل عن قوله " أو صنع ".

الاستشهاد: على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه لظهور أمر الموصوف ظهورًا يُستغنى به عن ذكره كما في قوله " مسرودتان " أي درعان مسرودتان.

*** *** ***

أنشد:

١١٢ - رَبَّاءُ شَمَّاءَ لا يأوي لقُلَّتِها إلا السحابُ وإلا الأوْبُ والسَّبَلُ[١٤]

---

(١) هـ: " بالخبرية " بإسقاط الجملة.
(٢) ك: " قوله " بإسقاط الفاء.
(٣) ك هـ: " مفعول ". تحريف
(٤) بهامش هـ جملة بالتركية بأعلى الصفحة.
(٥) بهامش س: " السوابغ جمع السابغة وهي الدرع التامة ".
(٦) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٩/١ بنفس الرواية وأضاف: " ويروى: وتعاورا مسرودتين ". وفي شرح أشعار الهذليين ٣٩/١ البيت ٦١ من القصيدة الأولى لأبي ذؤيب وروايته: ماذيّتان. وله في جمهرة أشعار العرب ٢٦ و ٥٥٠ وشرح المفصل ٥٩/٣ واللسان (صنع) ٢٥٠٨/٤.
(٧) ك: " السرد "، وفي اللسان (سرد) ١٩٨٧/٣: " وسرد الشيء ثقبه، والدرع مسرودة ومسردة، وقيل سردُها: نسجُها.. والمسرودة: الدرع المثقوبة ".
(٨) أي بكسر الصاد وسكون النون كما في اللسان (صنع) ٢٥٠٨/٤.
(٩) ساقطة من ك هـ د.
(١٠) هـ: " أو يريد ".
(١١) بعدها في س د: " أي " زيادة.
(١٢) ساقطة من ك.
(١٣) س د هـ: " وتبع ". بزيادة الواو
(١٤) للمتنخل الهذلي في ديوان الهذليين ٣٧/٢ (وفيه ضبطت " شماءُ " بالضم خطأ) وله في أمالي ابن الشجري ٢٢٤/٢ وشرح المفصل ٥٩/٣ واللسان (أوب) ١٦٨/١ والخزانة ٣/٥. وبلا نسبة في شرح الكافية ٣٠٤/١ وفي بعضها " يدنو " بدلاً من " يأوي ".

رِبّاء: فعَّال من ربأت الجبل أي صعدته، شماء: مؤنث " أشم " بمعنى[1] مرتفعة، الأوب: النحل[2]، السبل: المطر[3].

معنى البيت: يصف هضبة[4] يقول: ديدبان[5] هضبة مرتفعة لا يصل إلى قلتها إلا السحاب والنحل والمطر.

إعراب البيت: رباء خبر مبتدأ محذوف أي هو رباء، شماءَ: جر بالإضافة، لا يأوي: فعل[6]، إلا: استثناء[7]، السحاب: فاعل " لا يأوي "، قوله " والأوب والسبل ": عطف عليه، والجملة صفة " شماء ".

الاستشهاد: على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه في قوله " رباء شماءَ " أي: رباءُ هضبةٍ شماءَ.

*** *** ***

أنشد:

١١٣ - كأنَّكَ مِنْ جِمالِ بني أقَيْشٍ يُقعْقعُ خَلْفَ[8] رِجْلَيْهِ بِشَنِّ[9]

بني أقيش: قبيلة جمالهم شديدة النفار[10]، القعقعة: حكاية صوت السلاح، الشن[11]: القربة اليابسة.

معنى البيت. يقول: كأنك في حال هربك جمل من جمال هذه القبيلة يصوّت بين[12] رجليه بقربة يابسة يعني تهرب هربًا شديدًا.

إعراب البيت. الكاف: اسم " كأن "، من جمال بني أقيش: جار ومجرور كلام إضافي في محل [صفة][13] خبر " كأن "، والخبر محذوف أي: كأنك جمل من جمال بني أقيش، يقعقع: جملة في محل صفة، موصوفها ذلك المحذوف.

---

(١) ساقطة من ك.
(٢) انظر اللسان (أوب) ١/١٦٨.
(٣) انظر القاموس (سبل) ٣/٣٩٢.
(٤) الصواب أنه يصف ربيئة يصعد هضبة وهو أثيْلة ابن الشاعر الذي رثاه بهذه القصيدة وانظر ديوان الهذليين ٢/٣٧ وأمالي ابن الشجري ٢/٢٢٤ والخزانة ٥/٣.
(٥) ك: " ويربان "، س هـ: " ويذبان ". تحريفان
وفي اللسان (دبب) ٢/١٣١٦ " التهذيب: ابن الأعرابي: الديدبون اللهو، والديدبان الطليعة وهو الشَّيِّفة قال أبو منصور أصله ديدبان فغيروا الحركة وقالها ديدبان لما أعرب ".
وقال المحقق في هامشه: " وفي التكملة: قال الأزهري الديدبان الطليعة فارسي معرب وأصله ديده بان ".
(٦) ساقطة من هـ.
(٧) ك د: " الاستثناء "، هـ: " إلا الاستثناء ". تحريفان
(٨) بعدها في هـ: " بين "، وفي هامش س: " بين ".
(٩) ك: " بشثن " تحريف
والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٢٦ (والقصيدة برواية الأعلم عن الطوسي) وله في الكتاب ١/٣٧٥ و الكامل ١/٢٢٨ والاقتضاب ٣/٦٩ وشرح المفصل ٣/٦٠ والخزانة ٥/٦٧
وبلا نسبة في المقتضب ٢/١٣٦ وشرح الكافية ١/٣١٧ واللسان (دنا) ٢/١٤٣٥ وتذكرة النحاة ٧٠ وشرح ابن الناظم ٤٩٩.
(١٠) ك هـ: " النقار ". تصحيف
(١١) ك: " الشثن ". تحريف
(١٢) الصواب: " خلف ".
(١٣) زيادة يتطلبها السياق.

الاستشهاد: على أنه حذف الموصوف واستعمل الصفة مكانه، تقديره: كأنك جمل يقعقع بين[1] رجليه بشن من جمالهم.

***　***　***

أنشد:

١١٤ - لو قُلْتَ ما في قومِهَا لمْ تِيثَمِ
يَفْضُلُهَا في حَسَبٍ ومِيسَمِ[2]

تيثم: مضارع من " الإثم "، حسب الرجل: ما يحسب من مكارمه، الميسم: الجمال.

معنى البيت: لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تكن آثمًا[3].

إعراب البيت. لو: للشرط، قلت: فعل مع فاعله، ما: نافية، في قومها: خبر مبتدأ مقدم، والمبتدأ محذوف تقديره ما في قومها أحد، وقوله[4] يفضلها: جملة صفة حذف[5] موصوفها وذلك قولك " أحد "[6]، قوله لم تيثم: جازم ومجزوم مضارع من[7] " أثم يأثم " أصله: " لم تأثم " فكسر[8] حرف المضارعة على لغة من يكسرها[9] ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها فصار " لم تيثم "، والجملة جواب الشرط[10].

الاستشهاد: على حذف الموصوف[11] كما في قوله " يفضلها " أي أحد يفضلها.

***　***　***

أنشد:

١١٥ - مالكَ عندي غيرُ سهمٍ وحَجَرْ
وغيرُ كَبْدَاءَ شديدةِ الوَتَرْ
جادَتْ بِكَفَّيْ كانَ من أرْمَى البَشَرْ[12]

---

(١) الصواب: " خلف ".
(٢) البيتان لحكيم بن مُعَيَّة الربعي في الخزانة ٦٢/٥
ولأبي الأسود الحِمّاني في شرح المفصل ٦١/٣
وبلا نسبة في الكتاب ٣٧٥/١ والخصائص ٣٧٠/٢ والاقتضاب ٦٨/٣ وشرح الكافية ٣١٧/١ وأوضح المسالك ٣٢٠/٣ واللسان (أثم) ٢٨/١ (البيت الأول).
(٣) ك: " لم يكن إثمًا ".
(٤) هـ: " في قوله "، وساقطة من ك.
(٥) س هـ د: " حذفت ". تحريف
(٦) ساقطة من ك.
(٧) ساقطة من س د.
(٨) د: " فكسرت ". تحريف
(٩) ك: " يفضلها ". تحريف
(١٠) هـ: " للشرط ".
(١١) س: " المضاف ". سهو
(١٢) الأبيات الثلاثة بلا نسبة في المقتضب ١٣٧/٢ والخصائص ٣٦٧/٢ وأمالي ابن الشجري ٤٠٦/٢ و ٢٢٥/٣ والإنصاف ١١٤/١ وشرح المفصل ٦٢/٣ وشرح الكافية ٣١٧/١ وشرح ابن الناظم ٤٩٩ وتذكرة النحاة ٧٠ والخزانة ٦٥/٥
والثالث منها في المحتسب ٢٢٧/٢ والمغني ١٣٨/١ والخزانة ١٦٢/٦
وفي بعضها " سوط " بدلاً من " سهم "، و " ترمي " بدلاً من " جادت ".

الكبداء: قوس واسعة المقبض[1]، جادت[2]: أي أحسنت، أرمى: أفعل التفضيل من الرمي.

معنى البيت:مالك عندي غير أن أخاصمك بالسهم والحجر والرمي عن قوس أحسنت الرمي بكفي رجل من أرمى البشر.

إعراب البيت. ما: نافية، لك: في محل الرفع[3] خبر المبتدأ، غير سهم: رفع بالابتداء خبره مقدم عليه[4]، قوله[5] " وغير كبداء ": عطف على المبتدأ، شديدة: جر بصفة " كبداء "، جادت: فعل مع فاعله المستتر يعود إلى " كبداء "، قوله بكفي: أصله " بكفي رجل " جار ومجرور كلام إضافي، كان[6]: اسمها مضمر فيها، قوله " من أرمى البشر ": في محل خبرها، والجملة صفة المحذوف.

الاستشهاد: على[7] حذف الموصوف[8] وإقامة الصفة[9] مقامه كما في قوله " وغير كبداء " أي غير قوس كبداء، وكذا في قوله " بكفيه كان " أي: بكفيه رجل كان.

*** *** ***

أنشد:

١١٦ - أقسَمَ باللهِ أبو حَفْصٍ عُمَرْ
ما إنْ بها مِن نَقَبٍ ولا دَبَرْ
اغْفِرْ لَهُ اللهمَّ إنْ كانَ فَجَرْ[10]

قصته[11]: أن أعرابيًا جاء إلى عمر[12] بن الخطاب - رضي الله عنه - فالتمس منه بعيرًا، وكان له بعير[13]، فقال له عمر[14]: اركب بعيرك. فقال: ببعيري[15] نقب ودبر، فقال عمر: ما به ذلك[16]، فأنشد الأعرابي ذلك البيت، النقب: تجرُّح[1] خف البعير، والدَّبَر[2]: تجرُّح[3] ظهره[4].

---

(١) انظر القاموس (كبد) ١/٣٣٢.
(٢) ساقطة من هـ.
(٣) ساقطة من س ك د.
(٤) ساقطة من ك.
(٥) ساقطة من س د.
(٦) ساقطة من ك.
(٧) هـ: " على أن ". بزيادة أن.
(٨) ك: " المضاف ". سهو
(٩) ك: " المضاف إليه ". سهو
(١٠) الأبيات لأعرابي يسمى عبدالله بن كيسبة الفهدي في الخزانة ٥/١٥٤
ولرؤبة في شرح المفصل ٣/٧١ (قال البغدادي: وهذا لا أصل له فإن رؤبة مات سنة ١٤٥ ولم يعد من التابعين)
والأبيات بلا نسبة في شرح الكافية ١/٣٤٣
والأول والثاني بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥١٤ شذور الذهب ٤٣٥ واللسان (نقب) ٦/٤٥١٣
والأول بلا نسبة في شرح الكافية ١/٣٣١ وشرح ابن عقيل ٢/٢١٩ والخزانة ٣/٣٤٧
وفي بعضها " ما مسّها " بدلاً من " ما إن بها ".
(١١) يوجد بين السطرين في هـ بخط صغير كلام تركي.
(١٢) يوجد بين السطرين في هـ بخط صغير كلام تركي.
(١٣) ساقطة من هـ.
(١٤) هـ: " بعير ". تحريف
(١٥) ك هـ: " بعيري ".
(١٦) د: " نقب ولا دبر ".

معنى البيت يقول[٥]: أقسم بالله أبو حفص عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][٦] ما ببعيرك نقب ولا دبر[٧]، وليس كذلك فاغفر له[٨] اللهم إن كان فجر في هذا الكلام.

إعراب البيت أقسم[٩]: فعل ماض، أبو حفص: فاعله، عمر: عطف بيان، ما: نافية، إن: زائدة، " من " في[١٠] قوله " من نقب " زائدة تقديره[١١] ما بها نقب، اغفر[١٢] له: دعاء[١٣]، اللهم: أصله عند البصريين " يا ألله " حذف حرف النداء منه وجوبًا، وجيء بميم[١٤] مشددة في آخره عوضًا عنها، ولهذا لا يجمع بينهما، وعند الكوفيين: " يا ألله أمّنا بالخير ". أي: " اقصدنا بالخير ". حذف حرف النداء من أوله والهمزة والضمير من آخره فبقي " اللهم " والوجه هو الأول، إن: شرط، كان: اسمها مضمر فيها، فجر، جملة خبرها.

الاستشهاد: على أن قوله " أبو حفص عمر " من باب عطف البيان.

***   ***   ***

أنشد:

١١٧ - أنا ابْنُ التاركُ البَكْرِيِّ بِشْرٍ   عليه الطيرُ ترقُبُهُ وقوعَا[١٥]

قصته: أن رجلاً جَرح بشر بن عمرو[١٦] ولم يُعرف جَارحه.

معنى البيت. يقول: أنا ابن الذي[١٧] ترك بشرًا بحيث تنتظر[١٨] الطيور أن تقع[١٩] عليه إذا[٢٠] مات، يعني جرحه[٢١] جراحة قريبة إلى الموت[١].

---

(١) د: " جرح "، هـ: " يخرج "، س: " تخرج ". تصحيفان وانظر اللسان(نقب) ٤٥١٣/٦.
(٢) ك: " الدبر ".
(٣) د: " جرح "، هـ: " يخرج "، س: " تخرج ". تصحيفان وانظر اللسان (دبر) ١٣٢١/٢.
(٤) س هـ د:" ظهر البعير ".
(٥) ساقطة من ك.
(٦) زيادة من ك.
(٧) س د: " ودبر ". بإسقاط " لا ".
(٨) ساقطة من س ك هـ.
(٩) قبلها في ك: " أقسم بالله ". زيادة
(١٠) ساقطة من هـ.
(١١) د: " تقديرها ".
(١٢) ساقطة من ك.
(١٣) " له دعاء ": ساقط من ك هـ د.
(١٤) ك: " الميم ".
(١٥) للمرار الأسدي في الكتاب ٩٣/١ وشرح المفصل ٧٣/٣ وشواهد العيني بحاشية الأشموني ٩٤/٢ والخزانة ٢٨٤/٤
وبلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥١٨ وشرح ابن عقيل ٢٢٢/٢ وشرح شذور الذهب ٤٣٦ وأوضح المسالك ٣٥١/٣ (صدره)
وفي بعضها " بشرًا " بالنصب.
(١٦) هو بشر بن عمرو بن مرثد من بني بكر بن وائل، وقتله سبع بن الحسحاس الفقعسي من بني أسد، ورئيس جيشهم ذلك اليوم خالد بن نضلة الفقعسي جد المرار. انظر الخزانة ٢٨٨/٤.
(١٧) ك: " التارك ". سهو
(١٨) ك هـ د: " ينتظر ".
(١٩) جميع النسخ: " يقع " تصحيف.
(٢٠) د: " إذ ". (والعبارة بنصها في شواهد العيني بحاشية الأشموني ٩٥/٢).
(٢١) د: " جرحته ".

إعراب البيت. أنا: مبتدأ، ابن التارك: خبره، قوله " التارك البكري " كلام إضافي إضافة[٢] لفظية، قوله بشر: عطف بيان لـ " البكري "، الطير: مبتدأ، ترقبه: جملة خبره، والمبتدأ مع خبره جملة اسمية وقعت حالاً عن البكري، والعامل فيها هو[٣] اسم الفاعل، قوله وقوعًا: مفعول[٤] له، قوله " عليه " يتعلق[٥] بقوله: وقوعًا أي ترقبه الطير لأجل وقوعها عليه.

الاستشهاد: على أن قوله " بشر " عطف بيان لـ " البكري " ولا يجوز أن يكون بدلاً عنه لأنه لو كان بدلاً لكان العامل في التقدير داخلاً عليه فصار في تقدير قولنا: التارك بشر وذلك[٦] لا يجوز[٧].

ولقائل أن يقول: لم[٨] لا يجوز ذلك بناء على جواز قولنا:

الواهبُ المائة الهجانِ وعَبْدِهَا ....[٩]

أو بناء على مذهب الفراء[١٠].

*** *** ***

أنشد:

١١٨ - قُلْتُ إذْ أقبلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى كنِعَاجِ المَلاَ تَعسَّفْنَ رَمْلاَ[١١]

زهر: جمع " أزهر "[١]. تهادى[٢]: أي تتهادى[٣] بمعنى[٤] تتبختر، الملا: الصحراء[٥].

---

(١) ك: " قريب من الموت "، وكذا في هامش س.
(٢) د: " إضافته ".
(٣) ساقطة من هـ د.
(٤) هـ: " مفعوله ". تحريف، وهذا أجود الأعاريب كما قال البغدادي في الخزانة ٣٨٥/٤.
(٥) س د: " متعلق ".
(٦) بياض في س.
(٧) لأنه لا يضاف ما فيه " أل " إلى المجرد منها. انظر شرح شذور الذهب ٤٣٦.
(٨) ساقطة من ك.
(٩) صدر بيت للأعشى، وعجزه: عُوذًا تُزَجَّى خلفها أطفالهَا
وهو في ديوانه ق ٢٥/٣ ص ٧٩
وله في الكتاب ٩٤/١ والمقتضب ١٦٣/٤ والخزانة ٢٥٥/٤ (وقال: وقد استعمل الأعشى هذا المعنى في شعره كثيرًا منها قوله...، وقد سبقه إما بشر بن أبي خازم وإما أوس بن حجر فإنهما متعاصران وكانا قبله، قال الأول...، وقال الثاني...)
والبيت بلا نسبة في شرح الكافية ٢٨٥/١ وشرح ابن عقيل ١١٩/٢.
(١٠) هوأبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله الديلمي الفراء من أشهر أئمة الكوفيين، من أهم كتبه: معاني القرآن، وتوفي سنة سبع ومائتين. انظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٣١
ويقصد بمذهبه أن يجيز إضافة ما فيه " أل " إلى المجرد منها، فيكون " بشر " بدلاً من " البكري " على مذهبه.
انظر ابن يعيش ١٢٣/٢ وشرح الأشموني ٩٥/٢.
(١١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه: قطعة رقم ٤٠٩ ص ٤٩٨
وله في الكامل ١٨٩/١ و ٤٥/٢ واللمع ١٨٤ وحاشية الأعلم على الكتاب ٣٩٠/١ وشرح المفصل ٧٦/٣ وشرح ابن الناظم ٥٤٣ وشواهد العيني بحاشية الأشموني ١١٦/٢
وبلا نسبة في الخصائص ٣٨٦/٢ والإنصاف ٤٧٥/٢ وشرح ابن عقيل ٢٣٨/٢
وفي بعضها " الفلا " بدلاً من " الملا ".

النعاج: جمع نعجة، تعسَّفن: ملن عن الطريق[٦]، الرمل: معروف.

معنى البيت: قلت إذ أقبلت الحبيبة مع نسوة زهر تتبختر كنعاج الصحراء حين ملن عن الطريق في الرمل.

إعراب البيت. قلت: جملة فعلية، إذ[٧]: ظرف، أقبلت: فعل فاعله[٨] مستتر يعود إلى الحبيبة، وزهر: عطف على ذلك الضمير، تهادى[٩] كـ " تنزَّل "[١٠]: فاعله مستتر يعود إلى الحبيبة[١١]، والجملة رفع بصفة قوله " وزهر "[١٢]، تعسفن: فعل فاعله النون، والجملة حال عن النعاج والعامل فيها " تهادى "، رملاً: نصب بالظرف، لأنه مؤول بمكان الرمل[١٣].

الاستشهاد: على العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير[١٤] تأكيده بمنفصل مثل قوله " أقبلت وزهر " وذلك للضرورة[١٥].

*** *** ***

---

(١) قال ابن يعيش ٧٦/٣: " الزهر: جمع زهراء وهي البيضاء المشرقة ". (وهذا أنسب لمعنى البيت).
(٢) من " كنعاج... إلى هنا ": ساقط من ك، وعجز البيت مثبت بهامشها.
(٣) هـ: " تهادى "، ك: " تنادى " تحريفان
(٤) ساقطة من ك.
(٥) انظر القاموس (ملا) ٣٩١/٤.
(٦) ك د : " طريق " .
(٧) ك : " إذا " . تحريف
(٨) س : " وفاعله " .
(٩) ك : " التهادي " . تحريف
(١٠) هـ : " كنزل " تحريف .
(١١) " يعود إلى الحبيبة " : ساقط من ك .
(١٢) وكذا جاء في حاشية المفضل ١٢٤
والأنسب في رأيي أنها حال من الضمير المستتر في " أقبلت " لأن فاعل " تهادى " ضمير الحبيبة كما قال الشارح وتبعه صاحب المفضل ، ولأنها لو كانت صفة لـ " زهر " لوجب أن يقول : " تهادين " بنون النسوة ليطابق الضميرُ الموصوفَ الجمع وهو " زهر " .
(١٣) من " لأن .... إلى هنا " : ساقط من ك .
(١٤) هـ : " بغير " .
(١٥) هذا قول البصريين ، وأما الكوفيون فيجيزونه في اختيار الكلام . انظر الإنصاف ٤٧٤/٢ وما بعدها .

[شرح أبيات تضمنها المبني][1]

انشد:

١١٩ - لم يَمْنَع الشُّربَ منها غيرُ أن نَطقتْ   حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أوقالِ[2]

الأوقال: جمع " وَقل " وهو ثمر[3] المُقْل، والمقل ثمر[4] الدوم ، والدوم شجر المقل.
معنى[5] البيت. يقول: لم يمنع الشرب من الناقة غير أن نطقت حمامة في غصون شجر المقل.

إعراب البيت. الشرب: مفعول " لم يمنع "، غير رفع بفاعله، ويجوز بناؤه على الفتح، أن: مصدرية، نطقت: فعل، حمامة: فاعله، في غصون: في محل الرفع بصفة الفاعل، ذات: صفة " غصون "[6].

الاستشهاد: على أن قوله " غيرُ أن " يجوز بناؤه على الفتح لإضافته إلى الفعل ويجوز إعرابه كما تقدم، وبناؤه على طريق الاكتساب[7].

*** *** ***

انشد:

١٢٠ - على حينِ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا[8]   فقلتُ ألمَّا تَصْحُ[9] والشَّيبُ وازعُ[10]

---

(١) زيادة من هامش س.
(٢) لأبي قيس بن الأسلت في الخزانة ٤٠٦/٣
ولأبي قيس بن رفاعة في المفصل ١٢٥ وشرح المفصل ٨١/٣ وحاشية الأمير على المغني ١٣٧/١ (وقال البغدادي في الخزانة ٣٠٩/٣: لم يوجد في كتب الصحابة أبو قيس بن رفاعة، وإنما الموجود قيس بن رفاعة، وكونه لابن الأسلت هو ما ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وهو في معرفة الأشعار أديب غير منازع، وقد نسبه الزمخشري في الأحاجي إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه)
وهو بلا نسبة في الكتاب ٣٦٩/١ (وقال الأعلم بحاشيته: هو لرجل من كنانة)
والإنصاف ٢٨٧/١ وأمالي ابن الشجري ٦٩/١ و ٦٠١/٢ وشرح الكافية ٢٤٦/١ (صدره)
وفي بعضها " هتفت " بدلاً من " نطقت ".
(٣) د: " شجر "، ك: " تمرة ". تحريف، وفي القاموس (وقل) ٦٦/٤: والوَقل: شجر المُقل أو ثمره أو يابسه.
(٤) ك: " شجر ". تحريف، وانظر القاموس (مقل) ٥١/٤.
(٥) تكرر معنى البيت وإعرابه في ك.
(٦) س د: " الغصون ".
(٧) أي اكتسابه البناء من إضافته إلى المبني، انظر الخزانة ٥٥٠/٦.
(٨) جميع النسخ: " الصبى ".
(٩) هـ: " يصح ". تصحيف
(١٠) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٢ وروايته: " أصْحُ " وفي تحقيقه: وروى ابن السكيت: " تَصْحُ "
وله في الكتاب ٣٦٩/١ والكامل ١٠٧/١ وأمالي ابن الشجري ٦٠١/٢ والاقتضاب ١٣٥/٣ وشرح المفصل ٨١/٣ وحاشية الأمير على المغني ١١٥/٢ والخزانة ٤٥٦/٢ و ٥٥٠/٦ وحاشية العيني على الأشموني ٥٠٨/١
وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢٩٢/١ وشرح الكافية ١٠٧/٢ وشرح شذور الذهب ٧٨
وصدره بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٦٨/١ و ٣٨٥/٢ وشرح ابن عقيل ٥٩/٢ وأوضح المسالك ١٣٣/٣
وفي بعضها " وقلت " بدلاً من " فقلت "، و " أصح " بدلاً من " تصح "

المشيب: الشيب، الصبا: الشباب[١]، تصح[٢]: من الصحو، وازع: من وزع إذا زجر[٣].

معنى البيت. يقول: عاتبت مشيبة[٤] على فعل[٥] الصبيان فقلت لم لم يفق[٦] عن ذلك والشيب يمنعك عنه.

إعراب البيت. حين: ظرف أضيف إلى الجملة وهي " عاتبت "، المشيب: نصب بمفعوله " عاتبت " وفاعله التاء، قوله " على حين " يحوز[٧] إعرابه بالجر، ويجوز بناؤه على الفتح على سبيل الاكتساب[٨]، قوله " ألما ": الهمزة: للاستفهام،ولما: جازمة، تصح[٩]: مضارع مجزوم فاعله[١٠] مستتر، والشيب: مبتدأ، وازع: خبره، والجملة وقعت حالا.

الاستشهاد: على أن " حين " اسم زمان أضيف إلى الفعل فيجوز[١١] إعرابه ويجوز بناؤه وذلك قوله[١٢] " على حين عاتبت ".

*** *** ***

انشد:

١٢١ - إليكَ حتى بَلَغتْ إيَّاكَا[١٣]

وقد جاء في أمالي ابن الشجري ٦٠٣/٢: " وقد بنى النابغة الجعدي الحين في قوله: على حين... الشطر الأول " ولم أجد نسبته إلى النابغة الجعدي إلا في هذا الموضع رغم أن ابن الشجري نفسه قد ذكر في موضع سابق ٦٠١/٢ أن البيت للنابغة ولم يقيده بالجعدي

وللأسف لم يتنبه المحقق لذلك الخلط بل أشار في تحقيقه إلى أن البيت للنابغة الذبياني وذكر مصادر البيت.

وقد رجعت إلى الطبعة الأخرى للأمالي الشجرية (وهي مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن) فوجدت العبارة السابقة بنصها في جـ٢ ص ٢٦٥

وأرى أن هذا قد يكون سهوًا أو تحريفًا لكلمة " الحين " التالية في النص فقد بحثت عن بيت في ديوان النابغة الجعدي فلم أعثر عليه.

(١) قال البغدادي في الخزانة ٥٥١/٦: " الصبا: اسم الصبوة وهي الميل إلى هوى النفس (وهو المراد هنا)، وانظر اللسان (صبا) ٢٣٩٧/٤)

(٢) ك هـ د: " يصح ". تصحيف

(٣) س د: " جزع ". تحريف

(٤) كذا في جميع النسخ ولعلها " المشيب ".

(٥) د: " جعل " تحريف

وفي ديوان النابغة ٣٢: و " على " بمنزلة " في "، وكذلك في الخزانة ٥٥١/٦، وقال العيني في شواهده بحاشية الأشموني ٥٠٩/١: و " على " الثاني للتعليل أي لأجل الصبا، وفي الاقتضاب ١٣٥/٣: أي كيف أصبو وقد حال بيني وبين الصبا الشيب الذي يزعني عن الجهل، والهم الذي شغل بالي.

(٦) د: " تقف " تحريف، والأصح: " تفق ".

(٧) بعدها في ك: " أن يكون " زيادة.

(٨) انظر الهامش رقم (١) @@@@@@@@.

(٩) ك هـ: " يصح " تصحيف.

(١٠) س: " وفاعله ".

(١١) هـ: " ويجوز ".

(١٢) ساقطة من هـ.

(١٣)س هـ: " إياك " تحريف.

والبيت لحميد الأرقط في شرح المفصل ١٠٢/٣ والخزانة ٢٨٠/٥ و ٢٨١ وحاشية الأعلم على الكتاب ٣٨٣/١ وبلا نسبة في الخصائص ٣٠٧/١ واللمع ١٨٩ وأمالي ابن الشجري ٥٨/١ والإنصاف ٦٩٩/٢ وذكر قبله:

معنى البيت: حتى إذا بلغتك ناقتي، والخطاب مع[١] الممدوح.

إعراب البيت: إليك: يتعلق[٢] بشيء ذكر قبله[٣]، حتى: حرف الانتهاء، إذا[٤]: ظرف، بلغت: فعل[٥] فاعله ضمير الناقة، إياك[٦]: مفعوله.

الاستشهاد: على أنه جاء الضمير منفصلا مع إمكان اتصاله في قوله " بلغت إياكا "[٧] مع إمكان "بلغتك " وذلك شاذ لا يقاس[٨] عليه.

*** *** ***

انشد:

١٢٢ - لقِينا منهم جمعًا فأوفى الجمعُ ماكَانَا
كأنَّا يومَ قُرَّي إنــــــَّــ ـــما نقتُلُ إيَّانا[٩]

أوفى: أعطى، قرّ: موضع.

معنى البيت: قصد جماعة لمحاربة بعض اللصوص فغلب عليهم اللصوص فقتلوهم ثم أنشد بعض اللصوص البيت، معناه: لقيناهم وأعطونا ما كان معهم ثم قتلناهم فكأنا[١٠] قتلنا[١١] أنفسنا لأنهم كانوا منا[١٢].

إعراب البيت: جمعا: مفعول " لقينا "، الجمع: فاعل " أوفى "، ما: موصولة، كان : إما تامة، وإما ناقصة خبرها محذوف أي: ما كان معهم، والجملة صلة، والموصولة[١٣] مع صلتها مفعول " أوفى " [الثاني][١٤] ومفعوله[١٥] الأول محذوف أي " أوفانا " والفاء في

أتتك عنسٌ تقطع الأراكا، أو... عير تحمل..

(١)الصواب " إلى " أو " لـ ".

(٢)د: " متعلق ".

(٣)انظر الهامش رقم ١٠ السابق @@@@@@@@@.

(٤)سهو من الشارح، فليس في البيت " إذا " بل وردت في شرحه للبيت فيبدو أن نظره قد انتقل إليها.

(٥)ساقطة من س د.

(٦)ك: " إياكا ".

(٧)س هـ: " إياك " تحريف

(٨) هـ: " ولا قياس ".

وعده ابن جني في اللمع ١٨٩ من قبيل الضرورة الشعرية وهذا قول البصريين كما في الإنصاف ٦٩٩/٢.

(٩) البيتان لذي الأصبع العدواني في أمالي ابن الشجري ٥٦/١ وشرح المفصل ١٠٢/٣ والخزانة ٢٨٠/٥ والبيت الثاني له في اللسان (أيا) ١٨٧/١. وهو لأبي بجيلة في الخصائص ١٩٤/٢

وهو لبعض اللصوص في الكتاب ٣٨٣/١

وهو بلا نسبة في الكتاب ٢٧١/١ والإنصاف ٦٩٩/٢ وشرح الكافية ١٤/٢.

(١٠) هـ د: " وكأنا ".

(١١) ك: " قتلناهم " تحريف، وساقطة من هـ.

(١٢) في الخزانة ٢٨١/٥: " قال ابن الشجري: كأنا نقتل إيانا تشبيه المقتولين بنفسه وقومه في الحسن والسيادة أي هم سادة فكأننا قتلنا أنفسنا، وقال ابن الأعرابي: أي لا ينبغي أن نقتل منهم لنفاستهم ولكن ألجئونا لذلك، وقال الأعلم: وصف قوما أوقعوا ببني عمهم فكأنهم بقتلهم قاتلون أنفسهم ".

(١٣) ك: " والموصول ".

(١٤) زيادة يتطلبها السياق.

(١٥) ك: " مفعوله "بإسقاط الواو.

" فأوفى "[١] عاطفة على الجملة التي هي " لقينا "، الضمير اسم " كأن "، يوم قري: ظرف، إنما: " ما "[٢] كافة، نقتل: فعل فاعله مستتر، إيانا: مفعوله، والجملة خبر " كأن ".
الاستشهاد: على[٣] مجيء الضمير المنفصل مع إمكان اتصاله في قوله " إنما نقتل إيانا " والأصل: إنما نقتلنا.

*** *** ***

أنشد:

١٢٣ - قد علِمَتْ سلمى وجاراتُها ... ما قطَّر الفارسَ إلا أنَا[٤]

قطَّر: ألقى[٥].
معنى البيت: يقول قد علمت سلمى وجاراتها أني قاتلت[٦] وألقيت الفوارس في المعركة[٧].
إعراب البيت: سلمى: في تقدير الرفع فاعل " علمت "، وجاراتها: عطف على الفاعل، ما قطر: ناف ومنفى فاعله قوله " أنا "، إلا[٨]: للاستثناء المفرغ، والجملة في موضع مفعولي " علمت "، و " علمت " هاهنا معلق عن العمل لمجيء النفي بعده[٩].
الاستشهاد: على أن الضمير في قوله " إلا أنا " جاء منفصلا لتعذر اتصاله مع وجود الفصل
بـ " إلا".

*** *** ***

أنشد:

١٢٤ - وقد جَعَلَتْ نفسي تطيبُ لضَغْمَةٍ ... لضَغْمِهَماهَا يَقْرَعُ العظمَ نابُها[١٠]

معنى البيت: يقول: قد رضيت نفسي وطابت بأن يعضها سبعان عضة يدق ناب تلك العضة عظمي لشدة مقاساتها من حوادث الدهر[١١].

---

(١) ك: " أوفى " تحريف
(٢) ساقطة من ك.
(٣) هـ: " على أن " بزيادة " أن ".
(٤) البيت لعمرو بن معديكرب في الكتاب ٣٧٩/١ وحاشية الأمير على المغني ٩/٢
وهو بلا نسبة في اللسان (قطر) ٣٦٧٠/٥
وصدره بلا نسبة في شرح المفصل ١٠٣/٣
(٥) في اللسان (قطر) ٣٦٧٠/٥: " طعنه فقطره أي ألقاه على قطره أي جانبه ".
(٦) ك: " قابلت " تصحيف.
(٧) هـ: " المعرفة " تحريف.
(٨) هـ: " وإلا ".
(٩) هـ: " بعدها "، ومن: " إلا للاستثناء ".... إلى هنا: ساقط من ك.
(١٠) البيت لمغلّس بن لَقِيط الأسدي في أمالي ابن الشجري ٤٩٤/٢ وحاشية الأعلم على الكتاب ٣٨٤/١ وشرح المفصل ١٠٦/٣ وشرح ابن الناظم ٦٦ والخزانة ٣٠١/٥.
وهو بلا نسبة في شرح الكافية ١٩/٢.
(١١) ذكره البغدادي في الخزانة ٣٠٢/٥ مع بضعة أوجه أخرى في تفسير البيت فند بعضها وأيد بعضها.

إعراب البيت: جعلت: من(١) أفعال المقاربة(٢)، نفسي: اسمها، تطيب: فعل مضارع خبرها(٣) وفاعله مستتر يعود إلى " النفس "، قوله لضغمهماها(٤): بدل عن قوله(٥) " لضغمة "، والضمير " لسبعين "(٦)، العظم: مفعول " يقرع "، نابها: فاعله، والجملة في محل الجر(٧) بصفة قوله(٨) " لضغمة ".

الاستشهاد: على أنه اجتمع ضميران وقياس الثاني منهما الانفصال فجاء متصلا على غير القياس(٩) نحو قوله(١٠) " لضغمهماها " والقياس: لضغمهما إياها.

*** *** ***

أنشد:

١٢٥ - لئِنْ كانَ إيَّاهُ لقد حالَ بَعْدَنَا(١١) عن العهدِ والإنسانُ قد يتغيرُ(١٢)

حال: تغير(١٣).

معنى البيت: لئن كان هذا الرجل الرجل الذي رأيناه قبل، لقد حال عن الشبيبة(١٤) إلى الشيب.

إعراب البيت: إياه: خبر " كان "، واسمها مستتر فيها، فاعل " حال ": مستتر، بعدنا(١٥): ظرف، عن العهد: متعلق(١٦) " بـ " حال "، قد يتغير: جملة خبر قوله " والإنسان "، والجملة وقعت حالا أو عطفت(١٧) على ما قبلها.

---

(١) ساقطة من هـ.
(٢) لعلها: " الشروع ".
(٣) تجاوزا ؛ لأن الخبر هو الجملة الفعلية.
(٤) هـ: " لضغمهما ".
(٥) " عن قوله ": ساقطة من هـ.
(٦) انظر التخمير ١٥٦/٢ ففيه نفس الشرح والإعراب.
(٧) بعدها في هـ: " لضغمة أي " زيادة.
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) قال ابن يعيش ١٠٦/٣ " قال سيبويه: هو عربي جيد، وليس بالكثير في كلامهم بل الأكثر كلامهم أعطاه إياها وأعطاها إياه فتأتي بضمير المفعول الثاني منفصلا.. ثم قال: واتصال الضميرين في البيت أقبح لأنهما اتصلا بالمصدر وهو اسم ولم يستحكم في اتصال الضمير به استحكام الفعل ".
وأما البغدادي فقال في الخزانة ٣٠١/٥: " إذا كان الضمير الثاني مساويا للأول شذ وصله كما هنا، فإنه جمع بين ضميري الغيبة في الاتصال وكان القياس لضغمهما إياها ".
(١٠) ساقطة من ك هـ.
(١١) س ك هـ: " بيننا " تحريف
(١٢) " والإنسان قد يتغير ": مكرر في هـ.
والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ق ٦/١ ص ٩٤ وشرح المفصل ١٠٧/٣ وشرح الكافية ١٩/٢ والخزانة ٣١٢/٥ وشواهد العيني بحاشية الأشموني ٧٩/١
وبلا نسبة في شرح ابن الناظم ٦٤.
(١٣) " حال تغير ": ساقط من د.
(١٤) هـ: " الشيبة " تحريف
(١٥) س ك هـ: " بيننا " تحريف.
(١٦) س هـ د: " يتعلق ".
(١٧) ك هـ: " وعطفت " تحريف،والصواب كونها حالا، انظر الخزانة ٣١٣/٥ والعيني بحاشية الأشموني ٧٩/١.

والاستشهاد: على أن خبر " كان "، إذا كان مضمرا فالاختيار أن يجيء منفصلا كما هو في قوله " لئن كان إياه ".

***   ***   ***

أنشد:

١٢٦ - ليت هذا الليلَ شهرٌ   لا نرى فيه عريبا[1]
ليس إيَّايَ وإياكِ   ولا نخشَى رقيبا[2]

معنى البيت: يقول ليت ليل الوصال كان شهرا في الطول ولا يكون فيه إلا أنا وأنت لا غير.

إعراب البيت[3]: هذا الليل: نصب باسم " ليت "، شهر: خبرها[4]، عريبا[5]: مفعول " لا نرى "[6] بمعنى: لا نبصر، إياي: خبر " ليس "[7]، واسمها مستتر يعود إلى قوله " عريبا "[8]، وإياك عطف عليه، رقيبا: مفعول " لا نخشى " وفاعله مستتر، والجملة[9] عطف على ما قبلها أعني قوله " لا نرى ".

الاستشهاد: على أن خبر " ليس " التي هي[10] من أخوات " كان " جاء مضمرًا منفصلاً على الوجه المختار، وذلك في قوله " ليس إياي وإياك ".

***   ***   ***

أنشد:

١٢٧ - عَدَدْتُ قوْمِي كعديدِ الطَّيْس[11]
إذْ ذهبَ القومُ الكرامُ[12] ليسي[13]

---

(١) س هـ: " غريبا " تصحيف.
بين السطرين في هـ بخط صغير: " أي أحدا ".
(٢) البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ق ١/٢٧٠ و ٣ ص ٤٣٩ ورواية الثاني: ليس إلاى وإياه. وفي ملحقه قطعة رقم ٣٤١ ص ٤٨٥ بنفس الرواية الموجودة هنا.
وله في حاشية الأعلم على الكتاب ٣٨١/١ والخزانة ٣٢٢/٥ (وأضاف وينسب إلى العرجي)
وهما بلا نسبة في المقتضب ٩٨/٣ وشرح المفصل ١٠٧/٣ وشرح الكافية ١٩/٢.
(٣) بعدها في ك: " ليت " زيادة.
(٤) س د: " خبره ".
(٥) س ك هـ: " غريبًا " تصحيف.
(٦) هـ: " ترى " تصحيف.
(٧) في الخزانة ٣٢٣/٥ " و "ليس " تحتمل تقديرين أحدهما أن تكون في الموقع الوصف للاسم قبلها، وأن تكون استثناء بمعنى إلا، و " عريب " بمعنى أحد: من الألفاظ الملازمة للنفي، و " إياى ": خبر ليس ، بتقدير مضاف، أى: ليس عريب غيري وغيرك، فحذف " غير " وانفصل الضمير وقام مقامه في النصب ".
(٨) س ك هـ: " غريبًا " تصحيف.
(٩) يعني جملة: " ولا نخشى ".
(١٠) ساقطة من هـ.
(١١) ك: " العطيس ". تحريف
(١٢) ك: " الكرامي ". تحريف
(١٣) ك: " ليس ". تحريف

العديد: العدد. الطيس: الرمل[١]. الكرام: جمع كريم.

معنى البيت. يقول: عددت قومي وكانوا بعدد الرمال[٢] في الكثرة ومع تلك الكثرة ما بقي فيهم[٣] كريم غيري.

إعراب البيت. قومي: في تقدير النصب بمفعول " عددت "، والتاء فاعله، إذ[٤]: ظرف زمان، ذهب: فعل ماض، القوم: فاعله[٥]، الكرام: صفة " القوم "[٦]، قوله " ليسي "[٧] أي ليس الذاهب إياي، فاسم[٨] " ليس " مستتر فيها، وخبرها الضمير المنصوب المتصل بقوله ليسي[٩].

الاستشهاد: على أن خبر " ليس " التي هي من أخوات " كان " جاء مضمرًا متصلاً على خلاف الاختيار بل الاختيار هو الانفصال وذلك في قوله " ليسي ".

انشد:

١٢٨ - على أنَّها تعفُو الكُلومُ وإنَّما نُوَكَّلُ بالأدنَى وإنْ جَلَّ ما يمضِي[١٠]

عفا: اندرس. الكلوم: الجراحات. الأدنى: الأقرب.

معنى البيت: كان للشاعر ابنان[١١]، فقتل واحد منهما ثم هرب الآخر[١٢]، فأنشد البيت. يعني [أن][١] المصيبة إذا بعدت زمانًا[٢] فإنها[٣] تزول عن القلب، وإنما نوكل ونحرق بهذا[٤] الأقرب، وإن عظم ما مضى.

والبيتان لرؤبة في ملحق ديوانه ق ٤٢ ص ١٧٥

وهما له في الخزانة ٣٢٤/٥ وحاشية الأمير على المغني ١/ ١٤٧ واللسان (طيس) ٢٧٣٨/٤ وشرح شواهد المغني ٤٨٨/١.

وهما بلا نسبة في شرح المفصل ١٠٨/٣ وشرح ابن عقيل ١٠٩/١ وشرح ابن الناظم ٦٤ وشرح الكافية ١٩/٢ وفي بعضها " عهدت قومي " أو " عهدي بقومي " أو " عهدي بقومٍ ".

(١) في اللسان (طيس) ٢٧٣٨/٤: " الطيس: الكثير من الطعام والشراب والماء والعدد الكثير، وقيل: الكثير من كل شيء، وقال بعضهم: بل هو كل خلق كثير النسل كالنمل والذباب والهوام، وقيل الكثير من الرمل.... ". وانظر شرح شواهد المغني ٤٨٨/١ ففيه نفس المعنى.

(٢) هـ: " الرمل ".

(٣) هـ: ساقطة من هـ.

(٤) ك د: " إذا ". تحريف

(٥) ك هـ: " فاعل ذهب ".

(٦) ساقطة من س ك د.

(٧) هـ: " ليسني " تحريف

(٨) هـ: " واسم ".

(٩) هـ: " ليسني ". تحريف

(١٠) ك هـ: " مضى ". تحريف

والبيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين ١٥٨/٣ وروايته: بلى إنها...

وله في ديوان الحماسة ٢٢٣/١ والكامل ٣٤٧/١ والخصائص ١٧٠/٢ والشعر والشعراء ٤٤٥ وشرح المفصل ١١٧/٣ والخزانة ٤٠٥/٥ وحاشية الأمير على المغني ١٢٧/١

وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٨/٢.

(١١) ك: " الشاعر ابنين ". تحريف

(١٢) الصواب أن الذي قُتل أخ له يقال له عروة، وليس ابنًا له كما ذكر الشارح، وأول الأبيات:

حمدتُ إلهي بعدَ عـــروة إذ نجا خِراشٌ وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعض

وانظر الشعر والشعراء ٤٤٥، وكذلك الخزانة ٤٠٧/٥ ففيها: " وأخطأ بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل - وتبعه شارح أبيات الموشح - في زعمه أن عروة ابن الشاعر ".

إعراب البيت. الضمير في " أنها " اسمها وذلك ضمير الشأن والقصة، الكلوم: فاعل " تعفو "، والجملة خبر " أن " وهي تفسير لضمير الشأن، و " أن " مع ما بعدها في محل الجر بـ" على، " إنما ": ما: كافة، نوكل: فعل مجهول[٥] مع[٦] معموله المستتر، ما: موصولة، يمضي[٧]: جملة صلتها، والمجموع فاعل[٨] " جل ".

الاستشهاد: على جواز تأنيث ضمير الشأن والقصة إذا كان في الجملة المفسرة له مؤنث كما في قوله " على أنها " إذ في الكلام[٩] بعدها مؤنث وهو "الكلوم"[١٠].

***   ***   ***

انشد:

١٢٩ - وكَمْ موطنٍ لولايَ طِحْتَ كما هَوَى   بأجرامهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيق مُنْهَوِي[١١]

موطن: موضع. طحت: سقطت، هوى: سقط، النيق: الجبل المرتفع[١٢]، القُلَّة: أعلى الجبل[١٣]، منهوى[١٤]: ساقط.

معنى البيت: كم موضع لولا أنا كنت معك لسقطت كما يسقط[١٥] منهوى[١٦] من قلة الجبل.

إعراب البيت. كم: اسم مبني وهي خبرية هاهنا، موطن: مميزها[١٧] وهو[١٨] مجرور بإضافة " كم "[١٩] إليه وهي عملت فيه عمل المضاف في المضاف إليه وقيل بتقدير "

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) س د: " زمانها " وساقطة من ك هـ، والتصويب من هامش س.
(٣) ساقطة من س د.
(٤) ك: " بذا ".
(٥) ساقطة من ك.
(٦) ساقطة من س د.
(٧) ك هـ: " مضى ". تحريف
(٨) ساقطة من س ك.
(٩) ك: " كلام ". تحريف
(١٠) ك: " كلوم "، هـ: " الكلام ". تحريفان
(١١) ليزيد بن الحكم الثقفي في الكامل ٢٥٠/٢ والخصائص ٢٥٩/٢ وأمالي ابن الشجري ٥١٢/٢ والخزانة ١٣٣/٣ و ٣٣٦/٥.
وله أو لزيد بن عبدربه في أمالي ابن الشجري ٥٧١/١
وليزيد بن أم الحكم في الكتاب ٣٨٨/١ والمفصل ١٣٥ (وهو خطأ كما يبدو)
وبلا نسبة في الإنصاف ٦٩١/٢ وشرح المفصل ١١٩/٣ وشرح الكافية ٢٠/٢ وشرح ابن عقيل ٩/٢ والخزانة ٣٣٣/١٠
وفي بعضها " منزل " بدلاً من " موطن "، و " قنة " بدلاً من " قلة ".
(١٢) انظر القاموس (ناق) ٢٨٧/٣.
(١٣) انظر القاموس (قلّ) ٤٠/٤.
(١٤) ك: " ينهوي ".تحريف والصواب: " منهوٍ ".
(١٥) د هـ: " سقط ".
(١٦) الصواب: " منهوٍ ".
(١٧) ك: " يميزها ". تحريف
(١٨) ساقطة من د هـ.
(١٩) هـ: " اسم " تحريف.

من " و " كم " منونة[١] تقديرًا، لولا: يدل[٢] على امتناع الشيء لوجود غيره، والضمير بعده مجرور وقيل هو مرفوع محمول على المجرور[٣] كما حمل المجرور على المرفوع في قولهم " ما أنا كانت "[٤]، طحت: فعل ماض[٥] فاعله[٦] التاء جواب " لولا "، كما: الكاف[٧] للتشبيه و " ما ": مصدرية، منهوي: في تقدير[٨] الرفع بفاعل " هوى "، والباء " في[٩] " بأجرامه " متعلق[١٠] بـ " هوى " تعلق السببية أو تعلق المصاحبة، قوله " من قلة النيق " يتعلق بقوله "منهوى "[١١].

****

أنشد[١٢]:

١٣٠ - أوْمَتْ بِكَفَّيْهَا[١٣] مِن[١٤] الهودَجِ لولاكَ هذا العام لم أَحْجُجِ
[أنت إلى مكة أخرجتني ولو تركتَ[١٥] الحجَّ لمْ أخرجِ[١٦]]

أومت: أشارت[١٧].

معنى البيت: أشارت[١٨] الحبيبة من الهودج بأنه لولاك لم أحجج هذه السنة.

إعراب البيت. أومت: فعل فاعله ضمير[١] مستتر[٢] للحبيبة، هذا العام: مفعول فيه، لم أحجج: جازم ومجزوم فاعله مستتر وهو جواب " لولا ".

---

(١) س د: " منوية ". تصحيف
وهذا مذهب الكوفيين يخفضون ما بعد " كم " بـ " من " فإن لم تظهر فهي مرادة مقدرة، و " كم " في تقدير اسم منون على كل حال، انظر شرح المفصل ١٣٤/٤.
(٢) س هـ د: " تدل ".
(٣) هـ: " مجرور ".
(٤) الأول مذهب سيبويه الذي يجعل لـ " لولا " مع المضمر حكمًا يخالف حكمها مع المظهر، والثاني مذهب الأخفش والفراء وهو أن الضمير المتصل مستعار للرفع كما يستعار ضمير الرفع للجر في قولهم: " ما أنا كأنت " وأما المبرد فقد أنكر هذا الاستعمال وقال إنه خطأ. انظر الإنصاف ٦٨٧/٢ وما بعدها وشرح المفصل ١٢٠/٣، ١٢٢ والخزانة ٣٣٧/٥.
(٥) ساقطة من ك هـ.
(٦) س د: " وفاعله ".
(٧) س د: " والكاف في كما ". بدلاً من " كما الكاف ".
(٨) ك: " التقدير ". تحريف
(٩) ساقطة من هـ.
(١٠) س د: " يتعلق ".
(١١) ك: " يهوي ". تحريف
(١٢) في هامش د: " قائل هذا الشعر عمر بن أبي ربيعة، الهودج: البيت الذي يكون فيه المرأة فوق البعير في السفر. مظهر".
(١٣) هـ : " بكفها "، ك: " بفكها ". تحريف
(١٤) ك: " إلى ". سهو
(١٥) هـ: " ترك " تحريف.
(١٦) البيت الثاني زيادة انفردت بها " هـ "
والبيتان لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٨٧ قطعة رقم ٣٥٣ وروايته " بعينيها " بدلاً من " بكفيها "، و " في ذا " بدلاً من " هذا " وله في الخزانة ٣٣٣/٥ (برواية الديوان)
والأول له في شرح المفصل ١١٩/٣
وعجز الأول بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٧٨/٢ والإنصاف ٦٩٣/٢ وشرح الكافية ٢٠/٢.
(١٧) ك هـ: " إشارة ". تحريف
(١٨) س ك هـ: " إشارة ". تحريف

الاستشهاد: بالبيتين على وقوع الضمير المجرور بعد " لولا " في قوله " لولاي " و " لولاك "[٣] وذلك خلاف اللغة الكثيرة، والكثيرة[٤] " لولا أنت[٥] ".

***   ***   ***

انشد:

١٣١ - تقول بنتي قد أنَى[٦] أنَاكَا
يا أبَتَا علّكَ أو عَسَاكَا[٧]

أنَى[٨] أناك[٩]: بمعنى حان[١٠] زمانك.

معنى البيت. يقول: تقول بنتي سافر يا أبي[١١] فقد جاء زمان سفرك علّك تجد رزقا.

إعراب البيت. بنتي: فاعل " تقول "، قد أنى أناك: فعل وفاعل أصله " أناء " على وزن " فعال " فخفف الشاعر همزته[١٢] والجملة مقول " تقول "، يا أبتا: منادى مضاف إلى ياء[١٣] المتكلم والتاء والألف عوضان عن يائه[١٤]، علك: بمعنى لعلك وهي لغة في ذلك[١٥]، أو عساك، عطف عليه، وخبر " لعل " و " عسى " محذوف تقديره: علك تجد رزقا، أو عساك تجده، وفي عساكا[١٦] تنوين الترنم[١].

---

(١) ساقطة من ك.
(٢) هـ: " المستتر ". تحريف
(٣) ك: " لولاك ".
(٤) ك: " والكثير "، د: " والكثرة ". تحريف
(٥) انظر الهامش ١١ ص ٢١٣ @@@@@@@@.
(٦) س هـ: " أنا "، د: " أتا أتاكا " تصحيف.
(٧) لرؤبة في ملحق ديوانه ق ٧٥ ص ١٨١
وهما له في شرح المفصل ١٢٠/٣ والخزانة ٣٦٢/٥ وشواهد العيني بحاشية الأشموني ١٦٠/٢ وحاشية الأمير على المغني ١٣٢/١
والثاني له في الكتاب ٣٨٨/١
والبيتان بلا نسبة في المقتضب ٧١/٣ وتذكرة النحاة ٤٩٥
والثاني بلا نسبة في الكتاب ٢٩٩/٢ والخصائص ٩٦/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٩٦/٢ و ٣٤٢ والإنصاف ٢٢٢/١ والمغني ٢٠٢/٢
وفي بعضها " إناكا " بكسر الهمزة، و " تأنيا " بدلاً من " يا أبتا ".
(٨) س هـ: " أنا "، د: " أتا " تحريف .
(٩) هـ: " أناكا "، د: " أتاك ". تصحيف
(١٠) س هـ د: " جاء ".
(١١) س د: " أبتي "، هـ: " ابني ". تحريف
(١٢) في القاموس (أنى) ٣٠١/٤: " أنَى الشيءُ أنْيًا وأناء وإنى بالكسر: حان وأدرك والاسم الأناء كسحاب، واعترض الشارح بقوله: الصواب أنَى مفتوحًا مقصورًا كما في المحكم ".
وأما في اللسان (أنى) ١٦١/١ فلم يورد المد بل قال: " أنى الشيء يأنى أنْيا وإنىً وأنىً: حان وأدرك ".
(١٣) ساقطة من س ك.
(١٤) وليس جمعا بين العوض والمعوض كما قال العيني في شواهده بحاشية الأشموني ١٦٠/٢ والأمير في حاشيته على المغني ١٣٢/١، وقد أيد البغدادي ماورد هنا. انظر الخزانة ٢٦٤/٥.
(١٥) قال ابن هشام في المغني ١٣٤/١:عل - بلام مشددة مفتوحة، أو مكسورة - لغة في " لعل " وهي أصلها عند من زعم زيادة اللام.
(١٦) ك: " عساك ".

الاستشهاد: على وقوع الضمير المنصوب[٢] المتصل بعد " عسى " في قوله " عساكا "[٣] على اللغة القليلة، والكثيرة[٤] فيها " عسيت "، وذلك أعني ضمير " عساك " منصوب عند سيبويه ومرفوع محمول على المنصوب عند الأخفش[٥].

***   ***   ***

انشد:

[وقبله:

تمنَّى مَزْيَدٌ زيدًا فلاقى   أخًا ثِقةٍ إذا اختلفَ العَوَالِي[٦]]

١٣٢ - كَمُنْيَةِ جابرٍ إذ قالَ لَيْتِي   أصادِفُهُ وأفقدُ بعضَ مالِي[٧]

المنية: التمني[٨]. أصادقه: أجده.

معنى البيت: تمنى جابر فقال ليتني[٩] أجد زيد الخيل في الحرب ولا أجد بعض مالي، فشبه تمنى أحد[١٠] بتمني جابر.

إعراب البيت: كمنية جابر: جار ومجرور كلام إضافي، إذ: ظرف، فاعل " قال " مستتر فيه[١١]، أصادفه: جملة خبر " ليت "، واسمها مضمر متصل،وأفقد: جملة فعلية عطف على الأولى[١٢]، بعض: نصب بمفعول " أفقد ".

الاستشهاد: على مجيء " ليت " مضافة إلى ياء[١٣] المتكلم بلا نون وقاية في قوله ليتي " وذلك للضرورة[١٤].

---

(١) ذكره سيبويه ٢٩٩/٢ وغيره، وانظر الخزانة ٢٦٣/٥.
(٢) ساقطة من ك.
(٣) ك د: " عساك ".
(٤) د: " والكثرة " تحريف.
(٥) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع، يعرف بالأخفش الأوسط، أخذ عن الخليل وسيبويه، وقرأ عليه الكسائي في كتاب سيبويه، وله كتاب المسائل الكبير، توفي سنة ٢١٥ هـ. انظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٧٣ - ٧٤.
وقد ذكر المذهبين الزمخشري في المفصل ١٣٨ وابن يعيش ١٢٢/٣ وأضاف ثالثا هو قول المبرد إن الضمير في موضع نصب خبر " عسى "، واسمها مضمر فيها مرفوع كقولهم: " عسى الغوير أبؤسا ".
(٦) زيادة انفردت بها " س ".
(٧) البيتان لزيد الخيل في النوادر ٦٨ وشرح المفصل ١٢٣/٣ و ١٢٤ واللسان (ليت) ٤١١١/٥ والخزانة ٣٧٥/٥ والثاني له في الكتاب ٣٨٦/١ والبيتان بلا نسبة في المقتضب ٣٨٥/١.
والثاني بلا نسبة في شرح الكافية ٢٣/٢ وشرح ابن الناظم ٦٨ وشرح ابن عقيل ١١١/١ وفي بعضها " وأتلف " أو " ويهلك " بدلا من " وأفقد "، و " جل " بدلا من " بعض ".
(٨) " المنية التمني ": ساقط من ك هـ.
(٩) هـ د: " ليتي ".
(١٠) الصواب أن " أحد " لا يستعمل إلا بعد نفي. وانظر شرح الأشموني ٢٨٧/١.
(١١) ساقطة من هـ.
(١٢) د: " الأول ".
(١٣) ساقطة من ك.
(١٤) في " ما يجوز للشاعر في الضرورة " ٢٣١: " ومنه: حذف بعض الحروف التي دخلت لمعنى قال الشاعر:
قدني من نصر الخبيبين قدي

*** *** ***

أنشد:

١٣٣ - قدْنِيَ مِن نصرْ الخُبَيْبَيْنِ قدِي
ليسَ الإمامُ بالشحيح الملحِدِ[١]

قدني: بمعنى حسبي، أراد بالخبيبين: عبد الله بن الزبير وأخاه، وكنية عبد الله: أبو خبيب فثنى الشاعر على التغليب، وقد يروى بصيغة الجمع على إرادة أقوامهما[٢]. الشحيح: البخيل. الملحد: المائل[٣] عن الحق أي الجائر[٤].

معنى البيت: حسبي من نصرهما ليس الإمام بخيلا ظالما.

إعراب البيت: قدني في تقدير الرفع بالابتداء، من نصر الخبيبين[٥]: في محل الرفع خبره، قدي[٦]: تأكيد للأول، الإمام: اسم " ليس "، بالشحيح[٧]: خبره والباء زائدة، الملحد: صفة المجرور.

الاستشهاد: بقوله " قدي "[٨] في أنه أضيف إلى ياء[٩] المتكلم بلا نون الوقاية تشبيها له بـ " حسبي "[١٠].

*** *** ***

أنشد:

١٣٤ - ذُمَّ المنازلَ بعدَ منزلةِ اللِّوَى   والعيشَ بعدَ أولئكَ الأيامِ[١١]

وذلك أنها دخلت لتسلم " الدال " علىسكونها فحذفها لما احتاج إلى الوزن وحرك الذال بالكسر للقافية، وقال آخر: كمنية جابر.... البيت ".

(١) البيتان لحميد الأرقط في الخزانة ٣٨٢/٥

والأول له في اللسان (خبب) ١٠٨٧/٢ و (قدد) ٣٥٤٥/٥ وحاشية الأمير على المغني ١٤٧/١ (وأضاف: أو لأبي بحدلة) والبيتان لحميد بن ثور في اللسان (لحد) ٤٠٠٥/٥ ولم أعثر عليهما في ديوانه.

والبيتان لأبي بحدلة في شرح المفصل ١٢٤/٣ (وقال البغدادي في الخزانة ٣٨٦/٥ " وقيل قائله أبو بجلة قاله ابن يعيش، ولا أعرفه).

ولأبي نخيلة في حاشية الأعلم على الكتاب ٣٨٧/١

وهما بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣٩٧/٢ والإنصاف ١٣١/١ وشرح الكافية ٢٣/٢ و ٧٢ وشرح ابن عقيل ١١٥/١.

والأول بلا نسبة النوادر ٢٠٥ وأمالي ابن الشجري ٢٠/١ وتذكرة النحاة ٧٥ .

(٢) انظر اللسان (خبب) ١٠٨٧/٢ والخزانة ٣٨٤/٥.

(٣) ك: " الذي مال ".

(٤) د: " الخائن ". تحريف

(٥) ك: " خبيبين ". تحريف

(٦) هـ د: " قدني ". تحريف

(٧) ك: " بشحيح ". تحريف

(٨) ساقطة من هـ.

(٩) ساقطة من س ك.

(١٠) انظر الهامش رقم ٥ ص ٢١٧ @@@@@@@@@.

(١١) الشطر الثاني ساقط من هـ

ذم[١]: أمر من الذم[٢]. اللوى: اسم[٣] موضع.

معنى البيت: يقول: لا منزلة أطيب من منزلة اللوى، ولا عيش بعد عيشنا في تلك الأيام التي مضين فيها.

إعراب البيت: المنازل: مفعول ذم[٤]، فاعله[٥] مستتر، بعد: ظرف، والعيش: عطف على المفعول، بعد أولئك الأيام: ظرف كلام إضافي.

الاستشهاد: على أن[٦] " أولئك " قد يستعمل أيضا[٧] في غير أولى العقل[٨] كما استعمله في " الأيام " في قوله " بعد أولئك الأيام ".

***   ***   ***

انشد:

١٣٥ - لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بعضَ ما[٩] قد صنعتَهُ   لأنْتَحِيَنْ للعَظْمِ ذو أنَا عارِقُهْ[١٠]

أنتحين[١١]: بمعنى[١٢]: أقصدن، ذو: بمعنى " الذي ". العرق: أخذ اللحم من العظم بالسكين[١٣].

معنى البيت: لو لم تترك إيذاءك إياي لأقصدن عرق عظمك أي: لأذهبن عرضك بالهجاء وغيره[١٤].

إعراب البيت. بعض[١٥]: مفعول " لم تغير " وفاعله مستتر، ما: موصولة، قد صنعته: صلتها والمجموع جر بالإضافة، لأنتحين: فعل فاعله مستتر والنون مخففة للتأكيد،

والبيت لجرير في ملحق ديوانه ق ٢/٤٦ ص ٩٩٠ نقلا عن النقائض ص ٢٦٩ وروايته فيه: " الأقوام " وله في الكامل ١٩٩/١ وشرح المفصل ١٣٣/٣ والخزانة ٤٣٠/٥ وبلا نسبة في المقتضب ٣٢١/١ وشرح الكافية ٣١/٢ وشرح ابن عقيل ١٣٢/١

(١) في الخزانة ٤٣٢/٥: " قال ابن هشام (أي في شرح الشواهد): الأرجح فيه كسر الميم الذي هو واجب إذا فك الإدغام على لغة الحجاز، ودونه الفتح للتخفيف وهو لغة بني أسد، والضم ضعيف ووجهه إرادة الإتباع ".

(٢) س د: " من الذم أمر حاضر " بدلا من: " أمر من الذم ".

(٣) ساقطة من س هـ ك.

(٤) ساقطة من س ك د.

(٥) الأنسب: " وفاعله ".

(٦) س ك هـ: " أنه ".

(٧) ساقطة من ك.

(٨) د: العلم ".

(٩) ساقطة من ك.

(١٠) البيت لعارق الطائي (واسمه قيس بن جروة) في شرح المفصل ١٤٨/٣ والخزانة ٤٣٨/٧ واللسان (عرق) ٢٩٠٩/٤ والنوادر ٦١ (وأضاف: ويقال هو لعمرو بن مِلْقط)
وبلا نسبة في الخزانة ٣٣٩/١١ وعجزه بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٥٢/٣
وفي بعضها " فإن " بدلا من " لئن "، و" يُغَيَّر " بدلا من " تغيِّر "، وصنعتم " بدلا من " صنعته ".

(١١) قبلها في هـ زيادة: " أقصدن أي " خطأ تداركه الناسخ.

(١٢) ساقطة من س ك د.

(١٣) في اللسان (عرق) ٢٩٠٦/٤: " يقال عرقت العظم وتعرقته إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشا ".. ثم قال: " وعرق العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه: أكل ما عليه، والمعرق حديدة يبري بها العُراق من العظام، يقال عرقت ما عليه من اللحم بمعرق أي بشفرة ".

(١٤) ك: " أو غيره ".

(١٥) هـ: " بعد " تحريف

ذو: بمعنى " الذي " أي للعظم الذي، " أنا عارقه " أنا: مبتدأ، عارقه: خبره، والجملة صلة الموصول، والمجموع صفة للعظم.

الاستشهاد: على قوله " ذو " بمعنى " الذي " في قوله " ذو أنا عارقه " وهي اللغة الطائية.

*** *** ***

أنشد:

١٣٦ - أبَنِى كُلَيْبٍ إن عمَّيَّ اللَّذا قتَلاَ الملوكَ وفكَّكَا الأغْلاَلاَ[١]

التفكيك : من الفك. الأغلال: جمع " غُلّ " وهو القيد.

معنى البيت: يا بني كليب إن عَمَّيَ كانا قتلا الملوك[٢] وفككا الأغلال عن أساراهم.

إعراب البيت: الهمزة: للنداء، بني كليب: منادى مضاف، عمي[٣]: اسم إن، قتلا الملوك: جملة صلة الموصول[٤]، والموصول مع الصلة خبر " إن "، قوله: وفككا الأغلال: جملة عطف على الصلة.

الاستشهاد: على جواز حذف نون[٥] " اللذان " تخفيفا كما جاء في قوله: " اللذا قتلا الملوك " أي اللذان.

---

(١) البيت للأخطل في ديوانه ص ٣٨٧
وله في الكتاب ٩٥/١ والمقتضب ١٤٦/٤ وأمالي ابن الشجري ٥٥/٣ والخزانة ٥٥/٣ و ٦/٦ (وقال فيه: " وقد نسبه الزمخشري في المفصل للفرزدق ونقله العيني عنه وهذا سهو من قلم الناسخ) وللأخطل في المفصل ١٤٣ وأضاف النعساني في حاشيته المسماة بـ " المفضل ": " نسبه هنا إلى الأخطل ونسبه غير واحد إلى الفرزدق، قال العيني: ممن نسبه إلى الفرزدق الزمخشري، ولعل ذلك في غير هذا المؤلف ".
أقول بل نسبه الزمخشري إلى الفرزدق في المفصل في الأصل المطبوع مع شرح ابن يعيش ١٥٤/٣ وقد تبعه ابن يعيش ١٥٥/٣ دون تنبيه على هذا الخطأ، ولعل النعساني قد اعتمد نسخة غير المشهورة التي رآها ابن يعيش والعيني والبغدادي الذي أؤيد قوله لأنني وجدت البيت في ديوان الأخطل لا الفرزدق
والبيت بلا نسبة في شرح الكافية ٤٠/٢ و ٢٠٣ والخزانة ٢١٠/٨.
(٢) ك: " للملوك ". تحريف.
(٣) ك: " عم " تحريف
(٤) ك: " موصول "، هـ: " وموصول ".
(٥) ك: " النون " تحريف

أنشد:

١٣٧ - وإنَّ الذي حانتْ بفلج دماؤُهُم　　　هُمُ القومُ كُلُّ القومِ يا أمَّ خالِدٍ[١]

حانت: أي هلكت[٢]، دماؤهم: أي نفوسهم، فلج: اسم موضع.
معنى البيت: يقول: الذين[٣] هلكوا أو قتلوا[٤] بهذا الموضع هم كانوا سادات القوم.
إعراب البيت: حانت: فعل، دماؤهم: فاعله، والجملة صلة الموصول، والمجموع: اسم " إن "، هم: مبتدأ، القوم: خبره، كل: تأكيد، والجملة خبر " إن " والتأكيد هاهنا يفيد المدح والثناء.
الاستشهاد: على جواز حذف النون من الذين[٥] تخفيفًا كما في قوله: " إن الذي حانت[٦] " في تقدير: إن الذين[٧].

*** *** ***

أنشد:

١٣٨ - ربَّما تكرهُ النفوسُ من الأمْر(م)　　　لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العقالِ[٨]

الفَرجة: التفصي[٩]، العقال: القيد.
معنى البيت. رب شيء تكره[١٠] النفوس من الأمر مع سهولة الاجتناب[١١] والتفصي عن ذلك كسهولة حل العقال.

---

(١) للأشهب بن رميلة في الكتاب ٩٦/١ والمقتضب ١٤٦/٤ والبيان والتبيين ٥٥/٤ والمحتسب ١٨٥/١ وشرح المفصل ١٥٦/٣ والخزانة ٧/٦ و ٢٥(وأضاف: وروى لحريث بن محفّض).
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٥٧/٣ وشرح الكافية ٤٠/٢ و ٢٠٣ والمغني ١٦٤/١ و ٢/ ١٣٠(صدره) ورميلة(وقيل زميلة) اسم أمه ،واسمه الأشهب بن ثور من بني تميم ، انظر الخزانة ٣٠/٦ ويروى " إن " ، و " فإن " ، و "الألى " بدلا من " الذى ".
(٢) انظر القاموس(حين) ٢١٨/٤.
(٣) ك هـ: " الذي ". تحريف
(٤) ك هـ: " وقتلوا ".
(٥) ك هـ: " اللذين " تحريف.
(٦) ساقطة من س د.
(٧) ك: " اللذين " تحريف. وأضاف ابن جني في المحتسب ١٨٥/١: " إن " الذي " تحتمل أن تكون للجنس فيعود الضمير على معناه دون لفظه كما قاله سبحانه: { والذي جاء بالصدق وصدق به } ثم قال { أولئك هم المتقون } - سورة الزمر ٣٣/٣٩ ". وانظر كذلك ما قاله الأعلم في حاشيته على الكتاب ٩٦/١ والخزانة ٢٥/٦.
(٨) لأمية بن أبي الصلت في الكتاب ٢٧٠/١ وشرح المفصل ٣/٤ والخزانة ١٠٨/٦(وأضاف: " وقيل لأبي قيس اليهودي ، وقيل لابن صِرمة الأنصاري ، وقيل لحُنيف بن عمير اليشكري ، وقيل لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب) وشواهد العيني بحاشية الأشموني ١١٤/١ وحاشية الأمير على المغني ٢/٢ والسان (خرج) ٥/ ٣٣٦٩
وبلا نسبة في المقتضب ١٨٠/١ وأمالي ابن الشجري ٥٥٤/٢ وشرح الكافية ٥٤/٢ وشرح شذور الذهب ١٣٢ والكتاب ٣٦٢/١.
(٩) في اللسان(خرج) ٣٣٦٩/٥: " والفرجة التفصي من الهم ".
(١٠) لعلها " تكرهه ".
(١١) هـ: " الاحتساب " تحريف.

إعراب البيت. رب: من الحروف الجارة، ما: بمعنى " شيء "، تكره النفوس: جملة فعلية مفعولها محذوف أي تكرهه النفوس، وهي صفة ما[١]، قوله: " من الأمر " أيضًا صفة بعد صفة، قوله " له فرجة ": جملة[٢] ابتدائية أيضًا صفة أخرى[٣].

الاستشهاد: على وقوع " ما " موصوفة بمعنى " شيء " في قوله " ربما تكره النفوس "[٤] تقديره: رب شيء تكره، ويجوز أن تكون ما هي المهيئة[٥] لدخول " رب " على الجملة لكن الأول أولى إجراء لـ " رب " على بابها الشائع ولئلا يلزم حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه إذ التقدير حينئذ " ربما[٦] تكره النفوس شيئا من الأمر ".

*** *** ***

أنشد:

١٣٩ - أَتَوْا نـاري فقلت: مَنُونَ أنتم ؟ فقالوا: الجنُّ، قلتُ: عِمُوا ظلاما[٧]

عموا: أي انعموا.

معنى البيت: يقول: أتى قوم ناري بالليل فقلت: منون[٨] أنتم ؟ فقالوا: نحن الجن، فقلت: انعموا وقت ظلامكم أي[٩] وقت انتشاركم إذ الغالب انتشار الجن في الظلام.

إعراب البيت: ناري: مفعول " أتوا "، منون: مبتدأ، أنتم: خبره، والجن: خبر مبتدأ محذوف[١٠] أي: نحن الجن، ظلاما: نصب على الظرف أو على التمييز[١١].

الاستشهاد: على أن في قوله " منون أنتم " شذوذين الأول: إلحاق[١٢] [الواو] [١٣] والنون بها في الوصل، والثاني تحريك النون وهي تكون ساكنة[١٤].

ولقائل أن يقول: هذا إيراد في غير مورده[١] لأنه قال في صدر الفصل:

---

(١) ساقطة من هـ.
(٢) ساقطة من هـ.
(٣) في الخزانة ١٠٨/٦: " موضعها جر على الوصفية لـ " الأمر " ولا اعتبار للام التعريف لأنها للجنس ".
(٤) ساقطة من ك.
(٥) د: " المبهمة " ، هـ: " المنهية " ، ك: " المنبه " عسيرة القراءة ، وكلها تحريفات.
(٦) س هـ د: " رب " بإسقاط " ما ".
(٧) لشمير بن الحارث الضبي في النوادر ١٢٣ والخزانة ١٦٧/٦(وأضاف: ويقال سمير ، وينسب أيضا لتأبط شرا).
وهو في اللسان(حسد) ٨٦٨/٢ و(منن) ٤٢٨٠/٦(وسماه: شمر بن الحارث الضبي) وفي شرح المفصل ١٦/٤ سماه شمر ابن الحارث الطائي ، وفي شرح الأشموني ٢/ ٣٩٥ " لتأبط شرا وقيل لشمر الغساني " ، وقال العينى بحاشيته " قاله شمر بن الحارث الضبي وقيل جذع بن سنان الغساني ".
وهو بلا نسبة في الكتاب ٤٠٢/١ والمقتضب ٣٠٦/٢ والخصائص ١٢٩/١ وشرح الكافية ٦٣/٢ وشرح ابن عقيل ٤٢٦/٢ وأوضح المسالك ٢٨٣/٤(صدره).
وفي بعضها: " منون قالوا: سراة الجن..... ".
(٨) لعلها: " من ".
(٩) هـ: " أن " تحريف.
(١٠) هـ: " المبتدأ المحذوف ".
(١١) في الخزانة ١٦٨/٦ " قال ابن الحاجب في أماليه:ظلاما تمييز أي نعم ظلامكم كما تقول أحسن الله صباحك ولا يحسن أن يكون ظرفا إذ ليس المراد أنهم نعموا في ظلام ولا في صباح ، وإنما المراد أنه نعم صباحهم ".
(١٢) د: " إطلاق " تحريف.
(١٣) زيادة انفردت بها: " د ".
(١٤)انظر الخصائص ١ /١٢٩ وما بعدها.

" وإذا[٢] استفهم الواقف بها عن[٣] نكرة في لفظ الذاكر[٤]، وهذا ليس كذلك.

*** *** ***

أنشد:

١٤٠ - عَدَسْ ما لِعَبَّاد عليكِ إمارةٌ ... أمنْتِ وهذا تحملينَ طليقُ[٥]

عدس في الأصل: صوت يزجر به[٦] البغل وقد[٧] يسمي[٨] البغل[٩] به، عباد: اسم ملك سجستان[١٠]، الإمارة - بكسر الهمزة - بمعنى الأمر: مصدر " أمر ".
طليق: أي مطلق من الحبس.

معنى البيت: حبس عَبَّاد هذا الشاعر فهرب وركب على بغلته فيخاطبها بأنه: ما لعباد عليكِ حكم وإمارة، والذي ركبك طليق من الحبس.

إعراب البيت. عدس: منادى تقديره " يا عدس "، وهي في الأصل مبنية على السكون، لعباد: خبر مبتدأ مقدم، إمارة: مبتدأ، قوله[١١] عليك[١٢] يتعلق[١٣] بالمبتدأ، وهذا: أي[١٤] " الذي " تحملين: صلة، والعائد محذوف أي: الذى تحملينه، والمجموع مبتدأ، وطليق: خبره.

الاستشهاد: على أن " ذا " جاءت بمعنى " الذى " مجردة عن " ما "، وذلك مما لم يثبته[١٥] سيبويه.

---

(١)س هـ د: " موروده ".
(٢)س د: " فإذا ".
(٣)ك: " على " تحريف.
(٤) " في لفظ الذاكر ": ساقط من ك.
ونص المفصل ١٤٧: " وإذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها... " ثم مثل: يقول إذا قال جاءنى رجل: مَنُو ؟ وإذا قال رأيت رجلا: مَنَا ؟ وإذا قال مررت برجل: مَنِي ؟ ، وهذا الاستفهام يسمى الاستثبات وهو ضرب من الحكاية. انظر ابن يعيش ١٤/٤ ونلاحظ أن الزمخشري قد أورده في مورده لبيان شذوذه كما ذكر الشارح هنا.
(٥)ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه ق ٨/ ١ ص ١٧٠ وروايته " نجوت " بدلا من " أمنت "
وله في الشعر والشعراء ٢٣٤ والإنصاف ٧١٧/٢ وأمالي ابن الشجري ٤٤٣/٢ والاقتضاب ٣/ ٢٥٩ وشرح المفصل ٢٤/٤ وشرح ابن الناظم ٩٠ وتذكرة النحاة ٢٠ والخزانة ٣٣٣/٤ و ٤١/٦ واللسان(عدس) ٢٨٣٧/٤
وبلا نسبة في شرح الكافية ٤٢/٢ وشرح الأشموني ١٢٠/١
وعجزه بلا نسبة في المغني ٢/ ٨٩ وشرح شذور الذهب ١٤٧.
(٦)هـ: " بها ".
(٧)س: " فقد ".
(٨) س ك: " سمي ".
(٩) " وقد يسمى البغل ": ساقط من هـ. وانظر اللسان(عدس) ٢٨٣٧/٤.
(١٠) الصواب أنه والي سجستان من قبل معاوية بن أبي سفيان ، واسمه عباد بن زياد ابن أبيه. وانظر الخزانة ٤٤/٦ فقد ذكر قصته كاملة.
(١١) ساقطة من هـ.
(١٢) ساقطة من ك.
(١٣) س هـ: " تعلق ".
(١٤) ساقطة من ك.
(١٥) ك " يثبت ".

***   ***   ***

أنشد:

١٤١ - ألاَ تسألان المرءَ ماذا يحاولُ[١]   أَنَحْبٌ فيقضِى أم ضلالٌ وباطِلُ[٢]

يحاول: أي يطلب. نحب: أي نذر.

معنى البيت: ماذا يطلب المرء ؟ ولِمَ يبالغ في جمع المال ؟ أنذرٌ عليه يريد أن يقضيه أم هذا الفعل ضلال[٣] منه.

إعراب البيت. الهمزة: للاستفهام، ولا: نافية، المرء: مفعول " تسألان " ماذا يحاول ؟: أي: أي شيء[٤] الذى يحاول[٥] وهي جملة ابتدائية، قوله: " نحب ": بدل من[٦] قوله " ماذا "[٧]، قوله " أم ضلال ": عطف عليه، قوله " فيقضي " جملة صفة، قوله " أنحب "[٨] [أو][٩] في موضع نصب على أنه جواب الاستفهام وليس معطوفا على الصلة[١٠].

الاستشهاد: على أن " ذا " من قوله " ماذا "[١١] بمعنى " الذى "، والجملة بعدها صلتها.

***   ***   ***

أنشد:

وما ذكره هنا هو مذهب الكوفيين أما البصريون فلا يثبتون " ذا " بمعنى " الذى " إلا في الاستفهام: " ماذا و " من ذا " ويتأولون البيت على أن " هذا " مبتدأ ، و " طليق " خبر ، و " تحملين " حال والتقدير هذا محمولا طليق.

وانظر شرح المفصل ٢٤/٤ والخزانة ٤٢/٦.

(١) هـ:" تحاول " تصحيف.

(٢) البيت للبيد في ديوانه ص ١٣١ والكتاب ١/ ٤٠٥ وأمالي ابن الشجري ٤٤٤/٢ و ٥٤/٣ وشرح المفصل ٤/ ٢٤ والمغني ٤/٢ والخزانة ٢٥٢/٢ و ١٤٥/٦ وحاشية العيني على الأشموني ١٢٠/١
وبلا نسبة في شرح الكافية ٥٨/٢.
وفي بعضها " فيقضي " بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول.

(٣) هـ: " ضلالا " تحريف.

(٤) ك: " الشيء " تحريف ، وساقطة من هـ.

(٥) ك هـ: " يحاوله ".

(٦) س د: " عن " تحريف.

(٧) قال ابن يعيش ٢٤/٤: " نحب ": بدل من " ما " ، و " ذا " في موضع رفع خبر " ما " وهو بمعنى " الذى " ، وما بعده صلته ، وكذا قال الأشموني ١٢٠/١ وأضاف: فإن جعلتهما(أي " ما " و " ذا ") اسما واحدا نصبت البدل لأن " ماذا " منصوب بالمفعولية مقدما. انتهى ملخصا.

(٨) " جملة صفة قوله أنحب ": ساقط من " س د " مثبت بهامش س.

(٩) زيادة لازمة.

(١٠) من: " في موضع نصب ".. إلى هنا: ساقط من ك هـ.
ويقصد بالاستفهام قوله " أنحب " وبالصلة قوله " يحاول " فهي صلة الموصول.
قال العيني بحاشية الأشموني ١٢٠/١: " فيقضي جملة في محل الرفع صفة لـ " نحب "، وقد تعقبه البغدادي في الخزانة ١٤٩/٦ بقوله: " قد سها العيني سهوا فاحشا فإن الفاء مانعة من الوصفية وكأنه قاسها على واو اللصوق ".

(١١) " من قوله ماذا ": ساقط من هـ.

١٤٢ - فقد دَجَا[١] الليلُ فهيَّا هيَّا[٢]

دجا[٣]: أظلم. هيا: أسرع[٤].

إعراب البيت. الليل: فاعل " دجا "[٥]، هيا: اسم فعل بمعنى[٦] " أسرع "، و " هيا " الثاني: للتأكيد اللفظي.

الاستشهاد: على مجيء " هيا " بمعنى الأمر في قوله " فهيا هيا "[٧].

***   ***   ***

انشد:

١٤٣ - بحَيَّهَلاً[٨] يُزْجُونَ كلَّ مَطِيَةٍ أمامَ المطايا سَيْرُها المتقاذفِ[٩]

يزجون: أي يسوقون[١٠]، المطية: واحدة المطايا وهي الحمولة[١١] من الجمال[١٢]، المتقاذف[١٣]: المتتابع[١٤].

معنى البيت: يسوقون[١٥] جمالهم بقول[١٦] بعضهم بعضا[١٧]: أسرعوا، قوله " سيرها المتقاذف ": إشارة إلى كثرة سيرها أي كأن كل سير منها يتبع سيرًا آخر.

إعراب البيت: الباء في قوله " بحهيلا "[١]: جارة دخلت على سبيل الحكاية، " كل مطية ": مفعول " يزجون "، وفاعله الواو، سيرها: مبتدأ، المتقاذف: صفته[٢]، قوله: " أمام المطايا ": ظرف خبر المبتدأ، والجملة صفة قوله " كل مطية ".

---

(١) س ك د: " دجى ". وانظر اللسان(دجا) ١٣٣٢/٢.
(٢) البيت ساقط من هـ. وهو لابن ميادة في شرح المفصل ٣٣/٤ والخزانة ٢٧٣/٩ وبلا نسبة في الكتاب ٢٧/١ وتذكرة النحاة ٦٥٩ واللسان(هيا) ٤٧٤٣/٦.
(٣) س هـ د: " دجى ".
(٤) انظر اللسان(هيا) ٤٧٤٣/٦.
(٥) جميع النسخ: " دجى "والصواب بالألف لأنه واوي.
(٦) بعدها في هـ: " الأمر في قوله هيا هيا أي بمعنى " زيادة.
(٧) ساقطة من ك ، و " فهيا هيا ": ساقط من هـ.
(٨) ك: " بخيلا " تحريف.
(٩) للنابغة الجعدي في الكتاب ٥٢/٢ وشرح المفصل ٤٦/٤ واللسان(قذف) ٣٥٦١/٥
ولمزاحم العقيلي في اللسان(حيا) ٢/ ١٠٨٢
وللنابغة الجعدي أو لمزاحم في الخزانة ٢٦٨/٦
وبلا نسبة في المقتضب ٢٠٦/٣ وشرح الكافية ٧٢/٢
وفي بعضها " متقاذف " وليس فيها تنوين " بحهيلا ".
(١٠) س د: " يسقون " تحريف.
(١١) ك د هـ: " الحمول " تحريف لأن " الحُمول جمع " حِمْل " وهي الأثقال وقد تطلق على الإبل التي تحمل الأحمال. انظر اللسان(حمل) ١٠٠٣/٢.
(١٢) سبق أن فسره بهذا المعنى في البيت رقم ٦٧ ولم أجده فيما بين يدي من المصادر انظر البيت والتعليق عليه ص ١٣٨ @@@@@@@@@@.
(١٣) من: " يزجون "... إلى هنا: ساقط من ك.
(١٤) قبلها في ك هـ: " من " زيادة ، وفي اللسان(قذف) ٣٥٦١/٥: وسير متقاذف: سريع.
(١٥) جميع النسخ: " يسقون " تحريف.
(١٦) س: " يقول " ، ك هـ: " تقول ".
(١٧) الصواب: " لبعض ".

الاستشهاد: على أن " حيهلاً " بالفتح والتنوين في قوله " بحيهلاً "[٣] لغة من لغات " حيهل " منقولة[٤] في كلام العرب.

***   ***   ***

أنشد:

١٤٤ - وهيَّجَ الحيَّ من دارٍ[٥] فظلَّ لهمْ   يومٌ كثيرٌ تناديهِ وحيَّهَلُهْ[٦]

هَيَّج: من الهيجان.

معنى البيت: ارتحل الحي من ديارهم في[٧] يوم كثير تنادى ذلك اليوم وحيهله، يعني كثر نداء الحي بعضهم بعضًا وكثر قولهم " حيهل "[٨] في ذلك اليوم.

إعراب البيت. الحي: مفعول " هيج "، وفاعله مستتر يعود إلى مذكور[٩] قبله، يوم: فاعل " ظل " وهو من باب " نهاره صائم " لأن الظلول[١٠] في الحقيقة للقوم لا لليوم[١١]، كثير: صفة يوم، تناديه[١]: في تقدير الرفع بفاعل[٢] " كثير "، وهو من باب "

---

(١) ك: " بخيلا " تحريف.
(٢) س: " صفة ". وانظر شرح شواهد الشافية ٤٧٨.
(٣) " في قوله بحيهلاً ": ساقط من ك هـ.
وهذا موافق لما جاء في الإيضاح ٤٩٩/١ حيث قال: " ثم استدل - أي الزمخشري - بقوله " بحيهلاً " على أنه يكون مفتوحًا منونًا ، وإن كان المراد ها هنا اللفظ إلا أنه استقام الاستدلال لأن الحكاية فيه معلومة " ونلاحظ أن هذا مخالف لما ذكره الشارح منذ قليل في إعراب " حيهلاً " أن الباء دخلت على سبيل الحكاية ، مما يتنافى مع كونه منونًا ، فضلا عن أن المصادر التي ورد فيها البيت لم يرد فيها التنوين ، بل إن البغدادي نص على أنه بدون تنوين ، قال في شرح شواهد الشافية ٤٧٨: أنشد الجاربردي: بحيهلا.. البيت على أن حيَّهلاً جاء بالألف كما في البيت وهو مركب من " حي " ومن " هلا " كتركيب خمسة عشر" وهو محكي أريد لفظه بدون تنوين " كما ذكر أيضًا في الخزانة ٢٦٨/٦ نفس الكلام ووافقه النعساني في المفضل ١٥٣ عند ذكر الاستشهاد بالبيت ، وأرى أن الصواب مع البغدادي في كونه بدون تنوين.
كما يلاحظ أن الزمخشري لم يستشهد به على هذه اللغة أو غيرها بل على تعديته وهذا نص كلامه: قال في المفصل ١٥٣: " حيَّهَلَ " مركب من " حي " و " هل " مبني على الفتح ويقال حيَّهَلاً بالتنوين وحيَّهلا بالألف، ذكر هذه اللغات سيبويه =
=وزاد غيره حيَّهَلْ وحيَّهْلَ وحيَّهْلا ، وقد جاء معدى بنفسه وبالباء ، وبـ " إلى " وبـ " على " وفي الحديث " إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر " وقال : بحيهلا... البيت ، وقال الآخر: وهيج الحي... البيت الآتي "
وقد وجه ابن يعيش الاستشهاد إلى وجهة أخرى فقال ٤٦/٤: " فأما ما أنشده من قوله: بحيهلا يزجون الخ فشاهد على أن معناها الاستحثاث والعجلة ، أدخل حرف الجر على " حيهلا " وتركه على لفظه إذ كان مبنيًا ".
(٤) ك: " منقول ".
(٥) هـ: " الدار " تحريف.
(٦) بلا نسبة في الكتاب ٥٢/٢ والمقتضب ٢٠٦/٣ وشرح المفصل ٤٧/٤ وشرح الكافية ٧٢/٢ والخزانة ٢٦٦/٦ ، وعجزه في الإيضاح ٥٠٠/١.
وفي بعضها " فهيج " بدلاً من " وهيج " ، و " كلب " بدلاً من " دار ".
(٧) ك: " فظل لهم " بدلاً من " في " وهذا سهو من الناسخ.
(٨) هـ د: " حيهله " تحريف .
(٩) هـ: " المذكر " تحريف.
وفاعله ضمير الجيش كما قال ابن يعيش ٤٧/٤ ، وكذا في الخزانة ٢٦٩/٦ وأضاف: "وقيل ضمير غراب البين وقد ذكر قبل ، ويجوز أن يكون " هيج " و " ظل " متوجهين إلى " يوم " على التنازع ".
(١٠) ك د: " الطول " تحريف.
(١١) هـ: " للقوم " تحريف.

ويوم[٣] شهدناه " أي كثير[٤] التنادي[٥] في ذلك اليوم، قوله " وحيهله ": كلام إضافي رفع بأن عطف على " تناديه "، وليس ذلك بضم إذ ليس[٦] من لغاته[٧] الضم.

الاستشهاد: قيل لا معنى لإنشاد هذا البيت ها هنا لأنه ليس بدليل على لغة من لغات بنائه ولا على التعدية[٨] بحرف الجر. هذا معنى كلام ابن الحاجب[٩].

*** *** ***

أنشد:

١٤٥ - ألاَ أبْلِغا ليلَى وقُولاَ[١٠] لها هَلاَ   فقد ركبتْ أمْرًا أغرَّ[١١] مُحَجَّلاَ[١٢]

هلا: أي أسرعي[١٣]، أمرًا أغر[١٤]: أي مشهورًا وكذا محجلاً.

معنى البيت: يقول: يا خليلي أبلغا ليلى فقولا لها أسرعي إليّ، فقد ركبت أمرًا مشهورًا يريد به كناية عن الأير وقد[١٥] يروى " ركبت أيرا[١٦] "، هجاها النابغة بذلك[١٧] فأجابته[١٨] ليلى بقولها:

أعَيَّرْتَنِي[١] داءً بأمِّكَ مثلُهُ   وأيُّ جَوَادٍ لا يُقالُ له هَلاَ[٢]

---

(١) ك هـ: " تنادي ".
(٢) ك هـ: " بفاعله ".
(٣) قبلها في هـ: " شهدنا أي " زيادة
وهذا جزء من البيت ٤٦ ص ١١١ @@@@@@@@@@@@.
(٤) من: " وهو من باب "... إلى هنا: ساقط من س د.
(٥) ك د: " تنادي ".
(٦) بعدها في د: " بدليل " زيادة.
(٧) ك: " لغته " تحريف.
(٨) ك هـ: " التعدي ".
(٩) هو أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي الأصولي الفقيه ، ولد بعد سنة ٥٧٠ بإسنا من الصعيد ، كان أبوه جنديًا كرديًا حاجبًا للأمير عز الدين الصلاحي ، وأخذ القراءات عن الشاطبي وأبي الجود ، ثم قدم دمشق ، ثم عاد إلى مصر برفقة الشيخ عز الدين بن عبدالسلام ، من أشهر مؤلفاته الكافية في النحو والشافية في الصرف ، والإيضاح في شرح المفصل والأمالي في النحو ، مات بالإسكندرية سنة ٦٤٦. انظر بغية الوعاة ١٣٤/٢ وهذه إشارة لما جاء في الإيضاح حيث قال ابن الحاجب ٥٠٠/١ " وأما قوله: يوم كثير تناديه وحيهله فلا معنى لإنشاده ها هنا لأنه لا يستقل دليلاً على لغة من لغات بنائه ولا على التعدي بحرف جر إذ كل ذلك لا يجوز تقديره ".
(١٠) ك هـ: " فقولا ".
(١١) س: " أعز " تصحيف.
(١٢) للنابغة الجعدي - كما سيذكر الشارح - في ديوانه ص ٩٤ وروايته: ألا حييا... وله في الشعر والشعراء ٢٩٦ والاقتضاب ٢٦٣/٣ وشرح المفصل ٤٧/٤ والخزانة ٢٣٨/٦
وهو بلا نسبة في شرح الكافية ٧١/٢
وفي بعضها " حييا " بدلاً من " أبلغا ".
(١٣) ك: " أسرع " ، س: غير واضحة وبهامشها:" أسرعي ".
(١٤) س: " أعز " تصحيف.
(١٥) هـ: " الأمر فقد " تحريف.
(١٦) في الخزانة ٢٣٩/٦: " وروي : " ركبت أيرًا " وهو تحريف من الكتاب ".
(١٧) ساقطة من ك.
(١٨) ك هـ: " فأجابتها " تحريف.

إعراب البيت. ألا: للتنبيه، أبلغا: فعل مع فاعله، ليلى: مفعوله، وقولا لها: أيضًا جملة فعلية عطف على الأولى، قوله " أمرًا ": مفعول " ركبت "، وفاعله مستتر، أغر[٣]: صفته، محجلاً: صفة أخرى.

الاستشهاد: على[٤] استعمال " هلا " وحده من حيهلا " بمعنى الفعل في قوله [قولا][٥] لها هلا ".

*** *** ***

أنشد:

١٤٦ - تَذَرُ الجماجمَ ضاحِيًا هاماتُهَا   بَلْهَ الأكفَّ كأنَّها لمْ تُخْلَقِ[٦]

تذر: تترك.الجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ، ضاحيًا: ظاهرًا. هاماتها: أوساطها[٧]، بله الأكف: أي ترك الأكف، [الأكف][٨] جمع كف.

معنى البيت: يصف سيوفًا أي تترك السيوف[٩] رءوس الأعداء مشقوقة تركها[١٠] الأكف مقطوعة[١١] كأنها[١٢] لم تخلق على الساعد[١٣].

إعراب البيت. فاعل " تذر " ضمير[١٤] السيوف،، الجماجم مفعوله، ضاحيًا: مفعوله الثاني[١٥]، هاماتها: فاعل اسم الفاعل، قوله " بله الأكف ": بمعنى ترك الأكف: مصدر مضاف إلى المفعول به[١٦]، ويجوز " بله الأكفَّ " بالنصب[١٧] على أنه بمعنى " اترك "، قوله " لم تخلق ": جملة خبر " كأن "، والجملة: حالية.

---

(١) هـ د " أغرتني " ، ك: " أعدبني " تحريفان.
(٢) لليلى الأخيلية في الشعر والشعراء ٢٩٦ والاقتضاب ٢٦٣/٣ والخزانة ٦/ ٢٤٣
وعجزه بلا نسبة في شرح المفصل ٧٩/٤
وفي بعضها " حصان " بدلاً من " جواد " ، و " لها " بدلاً من " له ".
(٣) س: " أعز " تصحيف.
(٤) ك هـ: " على أن " زيادة.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) في حاشية د: " البيت لكعب بن مالك ، أنشده أبو عبيدة ".
والبيت لكعب بن مالك في شرح المفصل ٤٨/٤ والخزانة ٢١١/٦ وحاشية الأمير على المغني ١٠٥/١
وبلا نسبة في الكامل ٦٨/١ وشرح الكافية ٧٠/٢ وتذكرة النحاة ٥٠٠ وشرح شذور الذهب ٤٠٠
وعجزه بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٠٢/٢
وفي بعضها " فترى " بدلاً من " تذر " ، و " الأكف " بالرفع والنصب والجر.
(٧) س د: " أوسطها ".
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) ساقطة من هـ.
(١٠) هـ : " بترك ".
(١١) هـ: " مقطوفة " تحريف.
(١٢) ك: " عن أنها " تحريف.
(١٣) هـ: " الساعة " تحريف.
(١٤) ساقطة من ك هـ.
(١٥) الأنسب: حال ، وانظر الخزانة ٢١٢/٦.
(١٦) ك: " فيه " تحريف ، وساقطة من هـ د.
(١٧) من: " مفعوله الثاني "... إلى هنا: ساقط من هـ.

الاستشهاد: على استعمال " بله " بمعنى المصدر المضاف إلى مفعوله في قوله " بله الأكف ".

***   ***   ***

أنشد:

١٤٧ - قالتْ له ريحُ الصَّبَا قرْقار
[واخْتَلَط المعروفُ بالإنكارِ][1]

قرقار [2]: بمعنى قرْقِر[3] أي صوِّت، له: للسحاب.
معنى البيت[4]: قالت[5] الريح للسحاب[6]: صوِّت بالرعد[7].
إعراب البيت: ريح الصبا: فاعل " قالت "، قرقار: مفعول[8] " قالت ".
الاستشهاد: على مجيء " قرقار " من الرباعي على طريقة بناء " فعالِ " من الثلاثي بمعنى الأمر.

***   ***   ***

أنشد:

١٤٨ -.... ....   يدعُو وليدُهُمُ بها عَرْعَارِ[9]

الوليد: اسم شخص[10]، عرعار: بمعنى " عرعروا " أي : أخرجوا[11]. المعنى[1]: يدعو [2]وليدهم[3] الصبيان بتلك الأرض " عرعار " أي اخرجوا للملاعبة.

---

(١) البيت الثاني انفردت به هـ
والبيتان لأبي النجم العجلي في ديوانه ق ٢٠ البيتان ١٠ و ١١ ص ٩٨
وهما له في اللسان (قرر) ٣٥٨٢/٥ والخزانة ٣٠٧/٦
والأول له في تذكرة النحاة ٦٥٩
والبيتان بلا نسبة في شرح المفصل ٥١/٤
والأول بلا نسبة في الكتاب ٤٠/٢ وشرح الكافية ٧٦/٢.
(٢) ساقطة من س د.
(٣) د: " قر قرة " تحريف.
(٤) هـ: " يعني ".
(٥) هـ: " قالت له " زيادة.
(٦) من: " له للسحاب "... إلى هنا: ساقط من ك د.
(٧) انظر اللسان(قرر) ٣٥٨٢/٥.
(٨) لعلها " مقول ".
(٩) عجز بيت للنابغة في ديوانه ص ٥٦ برواية الأعلم عن الأصمعي ورواية البيت هكذا:
كَنَفِي جَنْبَي عُكاظ كليهما   عُو بها ولدانُهُم عرعار
والبيت له في شرح المفصل ٥٢/٤ والخزانة ٣١٢/٦
والشطر له في اللسان(عرر) ٤/ ٢٨٧٧ وبلا نسبة في شرح الكافية ٢/ ٧٦.
(١٠) أرى أنه ليس علمًا بل المراد: صبي ؛ بدليل الرواية الثانية " ولدانهم " وكما يقتضيه السياق. وانظر اللسان(عرر) ٢٨٧٧/٤ والخزانة ٣١٣/٦.
(١١) هذا المعنى قريب مما في الخزانة ٣١٢/٦ - نقلاً عن الأعلم - " عرعار: معدولة من قولهم عرعِرْ ، أي اجتمعوا للعب".

***إعراب البيت*.** وليدهم: فاعل " يدعو "، عرعار: مفعول " يدعو ".
***الاستشهاد*:** على بناء " عرعار " من الرباعي بمعنى الأمر في قوله " عرعار ".

*** *** ***

***أنشد*:**

١٤٩ - وكنتُ إذا مُنِيتُ بخَصْمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ له[٤] فأكويهِ وَقَاعِ[٥]

منيت: أي قُدِّرت[٦]. دَلَفت: أي تقدمت. أكويه: من الكي. [وقاع: اسم كية][٧] على الجاعرتين وهما طرفا الوركين المشرفان على الفخذين وقيل في طول الرأي من[٨] مقدمه إلى مؤخره.
***معنى البيت*:** إذا ابتليت بخصم سيء في الحرب أكويه هذه الكية التي اسمها " وقاع ".
***إعراب البيت*.** كنت: " كان " مع اسمها، إذا: ظرف فيه معنى الشرط، منيت: فعل[٩] ماض مجهول والتاء فيه[١٠]: معموله[١١]، دلفت له: جملة فعلية خبر " كان "، قوله: " فأكويه ": عطف على ذلك، و " كان " مع جملتها جواب الشرط[١٢].
***الاستشهاد*:** على استعمال " وقاع " بمعنى تلك الكية المخصوصة.

*** *** ***

***أنشد*:**

١٥٠ - ومرّ دهرٌ على وبارِ فَهَلَكَتْ جهرةً وبارُ[١٣]

أما في اللسان(عرر) ٢٨٧٧/٤: فقال " عرعار لعبة لصبيان الأعراب معدول عرعرة ، لأن الصبي إذا لم يجد أحدًا رفع صوته فقال: عرعار ، فإذا سمعوا صوته خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة... ، سمعت عرعار الصبيان أي اختلاط أصواتهم ".
(١) ك: " يعني " ، هـ: " أي ".
(٢) ساقطة من ك.
(٣) س هـ د:" وليد "(والأنسب ما أثبت).
(٤) هـ: " به " تحريف.
(٥) البيت لعوف بن الأحوص في نوادر أبي زيد ١٥١ وشرح المفصل ٦٢/٤ واللسان(وقع) ٤٨٩٦/٦(وأضاف: ونسبه الأزهري لقيس بن زهير).
(٦) انظر اللسان(مني) ٤٢٨٢/٦.
(٧) ساقط من س د هنا ، ومثبت بعد قوله: " مؤخره ".
(٨) د: " في " تحريف.
(٩) ساقطة من ك هـ.
(١٠) ساقطة من ك هـ.
(١١) هـ: " معمول له ".
(١٢) هـ: " للشرط ".
(١٣) للأعشى في ديوانه ق ٩/٥٣ ص ٣٣١ وروايته: ومرّ حدٌّ على وبارِ....
وله في الكتاب ٤١/٢ وأمالي ابن الشجري ٣٦١/٢ وشرح المفصل ٦٥/٤ وشرح الأشموني ٢٦٦/٢ وشرح شذور الذهب ٩٧ والخزانة ٢٧١/٢ و اللسان(وبر) ٤٧٥٣/٦ والهمع ٢٩/١

وبار: اسم قبيلة، وقيل اسم مدينة يسكنها[١] الجن، جهرة: عيانًا.

إعراب البيت. دهر: فاعل " مرّ "، قوله " وبار " - بالرفع - فاعل " هلكت "، جهرة: مصدر في موضع الحال، والجملة الثانية عطف على الأولى[٢].

*** *** ***

أنشد:

١٥١ - تذكَّرتَ أيامًا مضينَ من الصِّبا فهيهاتِ هيهاتٍ إليكَ رجوعُهَا[٣]

معنى البيت: تذكرت أيام الشباب التي مضت[٤] على سبيل أنك تمنيت رجوعها فهيهات رجوعها إليك.

إعراب البيت. أيامًا: مفعول " تذكرت "، وفاعله التاء، مضين: جملة صفة[٥] " أيام "، والنون هي الفاعل[٦]، فهيهات: الفاء عاطفة، وهيهات: بمعنى " بعد وهو تأكيد للأول[٧]، رجوعها: فاعله[٨]، إليك: يتعلق بقوله: رجوعها.

الاستشهاد: على مجيء الكسر بلا تنوين والكسر مع التنوين في قوله: " فهيهاتِ " بالكسر و " هيهات " بالكسر[١] مع التنوين وهما لغتان فيه.

وبلا نسبة في المقتضب ٥٠/٣ و ٣٧٦ وأوضح المسالك ١٣٠/٤ وفي بعضها " عنوة " بدلاً من " جهرة " ، و " تروى " و " بار " الأولى بالتنوين وبدونه.

(١) ك هـ: " سكنها " وفي القاموس(وبر) ١٥١/٢: "وبار " كـ " قطام " وقد يصرف: أرض بين اليمن ورمال يبرين ، سميت بوبار بن إرم ، لما أهلك الله تعالى عادًا ، ورَّث محلتهم الجن ، وفي اللسان(وبر) ٤٧٥٣/٦: " وبار: أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن ".

(٢) لم يذكر إعراب " وبار " الأولى ولا الاستشهاد وربما كان ذلك سهوًا من النساخ ، قال الزمخشري في المفصل ص ١٥٩: " والبناء في المعدولة لغة أهل الحجاز ، وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف إلا ما كان آخره راء فإنهم يوافقون فيه الحجازيين إلا القليل منهم كقوله: ومر دهر.. البيت بالرفع ".

وأضاف ابن يعيش ٦٥/٤: " والأعشى من بني قيس ومنزله باليمامة وبها بنو تميم ".

وقال الأشموني ٢٦٦/٢ " فأما نحو: وبار وظفار وسفار فأكثر بني تميم يبنيه على الكسر كأهل الحجاز لأن لغتهم الإمالة فإذا كسروا توصلوا إليها ولو منعوه الصرف لامتنعت وقد جمع الأعشى بين اللغتين في قوله: ومر دهر... البيت " وأضاف العيني بهامشه: " الشاهد في " وبار " حيث جمع فيه بين اللغتبن إحداهما هي البناء على الكسر وذلك " على وبار " والأخرى هي الإعراب كإعراب ما لا ينصرف وذلك في " وبار " الأخير فرفعه بـ " هلكت ".

وقد ذكر اللغتين أيضًا السيوطي في الهمع ٢٩/١ ثم أضاف: " قيل ويحتمل أن يكون الثاني فعلاً ماضيًا مسندًا للجماعة(أي وباروا)

أما ابن الشجري فقد شذ بقوله في أماليه ٣٦١/٢: " وبار: أعربه الأعشى وصرفه للضرورة في قوله ومر دهر علي وبار. البيت ".

وإذا صح قول ابن الشجري إنه مصروف فهو ينطبق على " وبار " الأولى بتنوينها بالكسر والثانية أيضًا بضمها وإطلاقها ، ولكنني لم أجد هذا الرأي إلا عند ابن الشجري.

(٣) للأحوص في ديوانه ص ١٥٠ وروايته: وهيهاتَ هيهاتًا

وله في اللسان(هيه) ٤٧٤٢/٦ وروايته: تذكَّرُ.

وبلا نسبة في شرح المفصل ٦٦/٤.

(٤) ك هـ: " مضين ".

(٥) ك هـ: " صفته ".

(٦) ك: " فاعلها ".

(٧) " وهو تأكيد للأول ": ساقط من ك.

(٨) هـ: " فاعل ".

*** *** ***

انشد[٢]:

١٥٢ - يُصبِحنَ بالقفراءِ ثاويات[٣]
هيهاتَ من مُصبَحِها هيهاتِ[٤]

القفراء[٥]: البرية. مصبحها: مصدر ميمي[٦] بمعنى إصباحها. ثاويات[٧]: أي مقيمات. هيهات: أي بعُد.

معنى البيت: تصبح[٨] الغواني[٩] مقيمات بالبيداء ثم ينتقلن منها إلى أخرى ومع إصباحهن هكذا كيف ترجى[١٠] ملاقاتهن.

إعراب البيت. يصبحن: النون فيها اسمها، والجار والمجرور في موضع[١١] خبرها أي: يصبحن نازلة[١٢] بالقفراء، ثاويات[١٣]: نصب بالحال[١٤] أو هي خبر " يصبحن "، والجار والمجرور في محل النصب بالمفعول فيه، هيهات: اسم فعل مبني على الفتح[١٥]، والثاني مبني على الكسر، وفاعله غير مذكور أي[١٦]: بعُد وصالهن، من مصبحها في محل النصب بالمفعول له أي بعد وصالهن[١٧] لأجل إصباحهن[١٨] هكذا.

---

(١) " هيهات بالكسر ": ساقط من س د.
(٢) في هامش د: " الضمير في " يصبحن " للنساء المذكورات ، والضمير في " مصبحها " يعود إلى الحبيبة التي ذكرها مع النسوة. يعني بعدن ويقصدن موضعًا آخر أبعد فإذا كن ينتقلن من موضع إلى موضع في البادية فكيف يرجى وصلهن وقربهن ".
(٣) د: " نا ويات " ، والصواب: " بالقفر أتاويات ".
(٤) البيتان لحميد الأرقط في اللسان(هيه) ٤٧٤١/٦
والأول له في الصحاح(عرض) ١٠٩٠/٣ واللسان(أتى) ٢٣/١ ، و(عرض) ٢٨٩٢/٤
والأول لأبي النجم العجلي في ديوانه ق ١٨/٩ ص ٧٤ وروايته: يضعن بالقفر أتاويات
والبيتان بلا نسبة في المفصل ١٦١.
والرواية فيها جميعها: يصبحن بالقفر أتاويات.
(٥) ك: " القفر " وهو الصواب.
(٦) ك: " مسمى " تحريف.
(٧) س: " تاويات " ، د: " باديات " ، كلها تحريفات ، والصواب " أتاويات " أي غريبات. كما في اللسان(أتى) ٢٣/١.
(٨) ك هـ د: " يصبح ".
(٩) هـ: " القفراء في " تحريف.
(١٠) س هـ: " يرجى ".
والصواب أنه يصف إبلاً قطعت بلادًا حتى صارت في القفار غريبة من صواحبها لتقدمهن وسبقهن ، انظر اللسان(هيه) ٤٧٤١/٦ ،(أتى) ٢٣/١.
(١١) ك: " الموضع ".
(١٢) د: " ثاوية ".
(١٣) د: " ناويات " تصحيف.
(١٤) س هـ: " بحال " ، د: " على الحال ".
(١٥) هذا خلاف ما قاله الزمخشري في المفصل ص ١٦١ حيث قال: " وقد قرئ قوله هيهات.. البيت بضم الأول وكسر الثاني".
(١٦) ساقطة من هـ.
(١٧) من: " من مصبحها ".... إلى هنا: ساقط من ك.
(١٨) " لأجل إصباحهن " مكررة في هـ.

الاستشهاد: على مجيء الفتح والكسر لغتين[١] في " هيهات " كما قال: " هيهات من مصبحها هيهات "[٢].

*** *** ***

أنشد:

١٥٣ - شتَّانَ ما يومِي على كُورِها ويومُ حيانَ أخي جابرِ[٣]

شتان: أصله من " شت "[٤] ويستعمل بمعنى: تباين[٥] وتفاوت. الكور : كور[٦] الإبل.
حيان: اسم[٧] شخص [من بني حنيفة ينادم الأعشى][٨].
معنى البيت: وجدت تفاوتًا كثيرًا بين يومي[٩] على كور الإبل وبين يومي[١٠] عند هذا الرجل[١١] فالأول يوم سيء والثاني يوم نعمى[١٢].
إعراب البيت. شتان: اسم فعل بمعنى " تباين "، ما: زائدة، يومي: في تقدير الرفع بفاعله، ويوم حيان: كلام إضافي عطف على الأول أي على اليوم الأول وهو الفاعل على[١٣] " يومي "[١٤]، والإضافة للملابسة، أخي جابر: جر[١٥] بعطف بيان أو بدل.
الاستشهاد: على مجيء " شتان " بمعنى " تباين " في أسماء الأفعال في قوله: " شتان ما يومي ".

*** *** ***

أنشد:

١٥٤ - شتانَ هذا والعِناقُ والنومْ
والمشربُ الباردُ في ظلّ الدَّوْمْ[١٦]

---

(١) ك: " اللغتين " ، س د: " لغتان " ، بهامش س: " لغتين ".
(٢) ذكرت مخالفة ذلك لكلام الزمخشري ، وانظر كذلك شرح المفصل ٦٧/٤.
(٣) للأعشى في ديوانه ق ٥٧/١٨ ص ١٩٧
وله في الاقتضاب ٢٤٣/٣ وشرح المفصل ٦٨/٤ والخزانة ٢٧٦/٦ و ٣٠٣
وبلا نسبة في شذور الذهب ٤٠٣.
(٤) ك: " شتت ".
(٥) قبلها في هـ: " التباين والتفاوت أي ": سهو من الناسخ.
(٦) بهامش س: " الكور الرحل " وانظر القاموس(كور) ١٢٩/٢.
(٧) ساقطة من س ك د.
(٨) زيادة انفردت بها: د.
(٩) ك: " قومي " تحريف.
(١٠) ك: " قومي " تحريف.
(١١) س: " الرحل " تصحيف.
(١٢) هـ: " نعما ".
(١٣) كذا بجميع النسخ ، ولعل الصواب: " أعني ".
(١٤) هـ: " يوم " تحريف.
(١٥) بعدها في د: " بالإضافة " خطأ من الناسخ.
(١٦) للقيط بن زرارة في المقتضب ٣٠٥/٤ واللسان(دوم) ١٤٥٨/٢ والخزانة ٢٨٤/٦ و ٣٠٥
ولحاجب بن زرارة في أساس البلاغة(دوم) ١٩٩

العناق: المعانقة، والدوم: شجر[١] المقل.

معنى البيت: أرى تباينًا شديدًا بين هذا - إشارة إلى التعب[٢] في إنشاء الشعر[٣] - وبين عناق الحبيبة والنوم والمشرب البارد في ظل هذه الشجرة.

إعراب البيت. هذا: فاعل شتان، و " العناق "، وما بعده[٤]: عطف عليه.

الاستشهاد: على استعمال " شتان " بمعنى الفعل في قوله " شتان هذا ".

*** *** ***

أنشد:

١٥٥ - لَشتَّانَ ما بينَ اليزيدين في الندَى   يزيدِ سُلَيْمٍ والأغَرِّ ابْنِ[٥] حاتِمِ[٦]

الندى: العطاء.

معنى البيت: لتفاوت كثير[٧] بين هذين الشخصين في الجود[٨].

إعراب البيت. شتان: بمعنى الفعل أي: تباين، ما: زائدة[٩]، بين: ظرف، قوله " يزيد " بدل عن " اليزيدين وكذا قوله[١٠] " والأغر "، وابن: جر بصفة " الأغر ".

الاستشهاد: على استعمال " شتان " في أسماء الأفعال وقد أباه[١١] الأصمعي[١٢] لأن " شتان " بمعنى: " شت[١٣] وتباين " فينبغي أن يقع بعده فاعله وهو متعدد وها هنا أعني

وبلا نسبة في البيان والتبيين ٣ /٢٢٠ وشرح المفصل ٦٨/٤ وشرح الشذور ٤٠٣
وفي بعضها " في الظل " أو " والظل " بدلاً من " في ظل ".
(١) ك: " لشجر " تحريف.
(٢) ك: " النعت " تصحيف.
(٣) نلاحظ أن هذا التفسير لا يتمشى مع ما قبل البيتين يقول:

قوم قد حرَّقتموني باللوم
ولم أقاتل عامرًا قبل اليوم
شتان هذا.... الخ البيتين.

وانظر اللسان(دوم) ١٤٥٨/٢ والخزانة ٣٠٧/٦.
(٤) س د: " بعدها ".
(٥) جميع النسخ: " بن " والصواب ما أثبت لأن " الأغر " صفة لا عَلَم.
(٦) لربيعة الرقي في الكامل ٣٧٠/١ والاقتضاب ٢٤٤/٣ وشرح المفصل ٦٩/٤ وشرح الكافية ٧٤/٢ والخزانة ٢٧٥/٦
وصدره بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٤٠٤.
(٧) هـ: " كثيرة " تحريف.
(٨) هـ : " الجواد " تحريف.
(٩) فيكون الفاعل " بين " وهو مصدر بانه يبونه إذا فضله ، وليس ظرفا كما سيذكر الشارح ، أو تكون " ما " موصولة وهي للفاعل كما سيذكر في الاستشهاد ، وانظر الخزانة ٢٧٧/٦.
(١٠) ساقطة من س.
(١١) هـ: " أشاره " تحريف.
(١٢) هو عبدالملك بن قُريب بن علي بن أصمع الباهلي توفي سنة ٢١٦ وعمره ٩١ سنة.
انظر طبقات النحويين واللغويين ص ١٦٧.
(١٣) ك هـ د: " شتت " تحريف.

في[١] البيت ليس كذلك[٢] ولم يستبعده بعض العلماء[٣] نظرًا إلى أن " ما " موصولة فهي فاعله و " ما "[٤] معناه هنا متعدد.

*** *** ***

انشد:

١٥٦ - مَهلاً فِداءٍ لكَ الأقوامُ كلُّهُمُ ....[٥]

مهلاً: أي امهل.

يعني: ارفق ليفدك[٦] الأقوام كلهم.

إعراب البيت. مهلاً: اسم فعل بمعنى " ارفق "، فداء[٧]: أيضًا اسم فعل بمعنى[٨] " ليفدك "، الأقوام: فاعله، كلهم: تأكيد.

الاستشهاد: على أن فداءٍ - بالكسر والتنوين - في قوله " فداءٍ لك " اسم فعل[٩] لقولنا[١٠]: " ليفدك "[١١].

*** *** ***

انشد:

١٥٧ - سألتُهَا الوصلَ فقالت مِضٍّ
وحرَّكتْ لي رأسَهَا بالنَّغضِ[١٢]

مض: كلمة تستعمل[١٣] بمعنى " لا " وهي مع ذلك مطمعة[١٤]، النغض: تحرك[١٥] الرأس[١٦] من التعجب[١].

---

(١) ساقطة من هـ.
(٢) انظر شرح المفصل ٤ /٦٩.
(٣) انظر المفصل ص ١٦٣.
(٤) ساقطة من هـ.
(٥) صدر بيت للنابغة الذبياني ، عجزه: وما أثمِّرُ من مالٍ ومن وَلَدِ
وهو في ديوانه ص ٢٦ وروايته " فداءً " بالنصب ثم قال ويروى فداءِ بكسر الهمزة
وله في الشعر والشعراء ٩٤ وشرح المفصل ٧٣/٤ والخزانة ١٨١/٦
وبلا نسبة في شرح الكافية ٧١/٢.
(٦) س: " ليفدي " تحريف.
(٧) بعدها في هـ: " بالكسر والتنوين " زيادة.
(٨) س ك هـ: " أي ".
(٩) ساقطة من س ك هـ.
(١٠) س: " بقولنا " تحريف.
(١١) د: " ليفديك " ، س: " ليفدي " تحريفان.
(١٢) البيتان بلا نسبة في اللسان(مضض) ٤٢٢١/٦ والهمع ١٠٧/٢(وروايته سألت هل وصل ....)
والأول بلا نسبة في شرح المفصل ٧٨/٤ ومجمع الأمثال ٥٣/١(وروايته: سألت هل وصل...).
(١٣) س هـ: " يستعمل " تصحيف.
(١٤) أي مطمعة في الإجابة ، كما في اللسان(مضض) ٤٢٢/٦.
وانظر مجمع الأمثال ٥٣/١.
(١٥) د: " تحريك ".
(١٦) ساقطة من هـ.

معنى البيت: سألت الحبيبة وصلها فأجابتني[٢] بمض وتعجبت مني[٣].

إعراب البيت. سألتها: جملة فعلية، الوصل: هو المفعول الثاني، فقالت: فعل فاعلها[٤] مستتر، مض: مقول[٥] " قالت "، والجملة عطف على الأولى، وكذا قوله: " وحركت رأسها " جملة معطوفة.

الاستشهاد: على أنه[٦] استعمل " مض " بمعنى صوت يرد[٧] به المحتاج وذلك هو تصويت باللسان والغار الأعلى.

*** *** ***

أنشد:

١٥٨ - وصارَ وصلُ الغانياتِ إخًّا[٨]

إخ: صوت يصوت[٩] به عند التكره[١٠].

يعني: صار وصل الغواني شديد التحصيل ذا مشقة، يقول الرجل عند ذلك " إخ "[١١]، وروي[١٢] كِخًّا بإبدال الهمزة كافًا.

إعراب البيت. وصل: رفع باسم " صار "، إخا: خبرها.

الاستشهاد: على[١٣] مجيء لفظة " إخ "[١٤] عند التكره.

*** *** ***

أنشد:

١٥٩ - دَعاهُنَّ ردفِي فارْعوينَ لصوتِهِ كما رُعْتَ بالجَوْتِ الظماءَ الصواديَا[١]

---

(١) انظر اللسان(نغض) ٤٤٨٩/٦.
(٢) د: " فأجابت عني " تحريف.
(٣) ساقطة من هـ.
(٤) الصواب: " فاعله ".
(٥) هـ: " مفعول ".
(٦) ك: " أنها " تحريف.
(٧) بهامش س: " يريد " خطأ.
(٨) للعجاج في ملحق ديوانه ق ٦/١٤ جـ ٢٨٠/٢ وروايته: وكان...(نقلاً عن الخزانة)
وهو له في شرح المفصل ٧٩/٤ وفي أصل المفصل المطبوع معه ٧٥/٤
وبلا نسبة في المفصل ١٦٥ وشرح الكافية ٨٤/٢ واللسان(أخخ) ٣٥/١ والخزانة ٤٢٦/٦(وقال: ولم أر نسبة البيت للعجاج إلا في المفصل ، وهو من أبيات رواها جماعة غفلاً منهم ثعلب في أماليه والزجاجي في أماليه الوسطى وعلي بن حمزة البصري في التنبيهات وابن دريد في الجمهرة وأبو عبدالله محمد بن الحسين اليمني في طبقات النحويين قال: قالتها أعرابية لزوجها).
ويروى " إخا " بكسر الهمزة وفتحها ، ويروى بدلاً منه " كخا ".
(٩) ك: " يصوت صوت " بالتبادل.
(١٠) في اللسان(أخخ) ٣٥/١: " أخ: كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن ، ويقال للبعير إخ إذا زجر ليبرك ، والأخ: القذر قال.... وصار وصل الغانيات أخا. أي قذرا ، وأنشده أبو الهيثم إخا بالكسر وهو الزجر ".
(١١) ضبطت بكسر الهمزة في س هـ د.
(١٢) د: " وردت " تحريف.
(١٣) ك: " على أن " زيادة.
(١٤) بعدها في ك: " تقال " زيادة ، أو لعلها: " وهي تقال ".

فارعوين: أي رجعن، راع: إذا جذب[٢]، جوت: دعاء الإبل[٣] إلى الشرب، الظماء: العطاش، وكذا " الصوادي " بمعنى " العطاش ".

معنى البيت. يقول: دعا رديفي[٤] تلك النسوة فأجبنه ورجعن فجذبهن كما جذبتَ الإبل الصادية إلى الماء بقولك[٥] " جوت ".

إعراب البيت. دعاهن: فعل مع مفعوله، ردفي: فاعله، فارعوين جملة فعلية فاعلها النون وهي عطف على[٦] الأولى، كما. ما: مصدرية، رعت: فعل فاعله التاء، الظماء: مفعوله وهو صفة موصوف[٧] محذوف أي الإبل الظماء، الصواديا: صفة بعد صفة، والفعل بعد " ما " في تقدير مصدر مجرور بالكاف[٨].

الاستشهاد: على إدخال الألف واللام في " جوت " في قوله: " كما رعت بالجوت[٩] ".

*** *** ***

أنشد:

١٦٠ - سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجِ فتبرقعتْ　　　فذكرتُ حينَ تبرقعتْ ضَبَّارَا[١٠]

---

(١) لعويف القوافي في الخزانة ٣٨٠/٦ وأضاف: " وهو المشهور ، وقد وقع في شعر سحيم عبد بني الحسحاس هكذا: وأودَه ردفي... البيت قال صاحب القاموس: أوده بالإبل صاح بها ".
أقول: لم أجد هذا البيت في ديوان سحيم المبطوع بتحقيق الميمني ، وأما عبارة القاموس فوردت في(وده) ٢٩٥/٤
والبيت بلا نسبة في شرح المفصل ٨٢/٤ واللسان(جوت) ٧١٨/١(وفيهما: أنشد الكسائي)
وعجزه بلا نسبة في شرح الكافية ٨١/٢.
(٢) لم أجد هذا المعنى ، وفي اللسان(روع) ١٧٧٧/٣ " رُعت فلانًا أي أفزعته... وراعني الشيء: أعجبني... ويقال سقاني شربة راع بها فؤادي أي برد بها غلة رُوعي... وراع الشيءُ يروع رواعًا: رجع إلى موضعه ".
وفيه(ريع) ١٧٩٣/٣.. " وراع يريع ريعًا: رجع وعاد ". وانظر القاموس(روع) ٣ /٣٢ و(ريع) ٣٣/٣
وفي الخزانة ٣٨٢/٦: " هو من قولهم راع بها فؤادي أي برد بها غلة روعي وهو القلب ، وقيل هو من راعه بمعنى أعجبه " =.
= وأقول: الأنسب أن يكون " راع " بمعنى " رجع " وقد استخدمه الشاعر متعديًا كما يُستخدم " رجع " لازمًا ومتعديًا. ويرجح هذا قوله " فارعوين " فهو بمعنى: رجعن.
(٣) س هـ: " للإبل ". وانظر اللسان(جوت) ٧١٨/١.
(٤) د: " ردفي " ، وبهامش س: " أي الذى ركب خلفي ".
(٥) هـ: " بقوله " تحريف.
(٦) بعدها في ك: " قوله " زيادة .
(٧) ك: " موصوف صفته " بالتبادل وهو سهو.
(٨) ساقطة من ك.
(٩) لم يتعرض لضبط " بالجوت " ولا لإعرابها وقد استشهد الزمخشري به في المفصل ١٦٦ على أنه بالفتح محكيًا مع الألف واللام ووضح ذلك ابن يعيش ٨٢/٤ ، ولكن البيت روي أيضًا بكسر التاء !
ففي اللسان(جوت) ٧١٨/١: أنشد الكسائي:
دعاهن... البيت. نصبه مع الألف واللام على الحكاية ، وكان أبو عمرو يكسر التاء ويقول: إذا دخلت التاء ذهبت منه الحكاية ، والأول قول الفراء والكسائي ، وكان أبو الهيثم ينكر النصب ويقول إذا دخل عليه الألف واللام أعرب ،قال أبو الحسن الصحيح أن اللام زائدة فبقيت على بنائها ، ورواه يعقوب بالجر.
(١٠) للحارث بن الخزرج في شرح المفصل ٨٤/٤

سفرت المرأة وجهها: أي[١] كشفته[٢]، هج: خسء[٣] للكلب أي طرد[٤] له، تبرقعت: لبست البرقع، ضبار، اسم كلب[٥].

معنى البيت. يهجو امرأة يقول[٦]: كشفت عن[٧] وجهها فطردتها كالكلب بـ " هج " وسترت وجهها بالبرقع فذكرت كلبًا لأنها أشبهته.

إعراب البيت. سفرت: فعل فاعله مستتر ومفعوله محذوف، هج: مقول[٨] القول[٩]، ضبارا: مفعول " ذكرت ".

الاستشهاد: على استعمال " هج " لطرد الكلب في قوله: " فقلت لها هج ".

*** *** ***

[شرح أبيات تضمنها الظروف][١٠]

أنشد:

١٦١ - فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قبْلاً   أكادُ أَغَصُّ بالماءِ الفُراتِ[١١]

ساغ[١٢]: [أي][١٣] استمرأ. أغض[١٤] بالماء: أي أشرق[١٥] به. الفرات: العذب.

وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٥٨ واللسان(ضبر) ٤ /٢٥٤٨ و(هجج) ٤٦١٦/٦ و(هبر) ٤٦٠٤/٦(وأورده هنا فقط: " هبارًا بدلاً من " ضبارًا ").

(١) ساقطة من س ك هـ.
(٢) انظر اللسان(سفر) ٢٠٢٥/٣.
(٣) هـ: " حشو " ، د: " خوأ " تحريفان.
(٤) انظر اللسان(هجج) ٤٦١٥/٦.
(٥) انظر اللسان(ضبر) ٢٥٤٨/٤.
(٦) هـ: " بقوله ".
(٧) ساقطة من س د.
(٨) ك هـ: " مفعول ".
(٩) ك هـ: " قلت ".
(١٠) زيادة من هامش س.
(١١) ليزيد بن الصعق في الخزانة ٤٢٦/١ وراويته وساغ.... .... أغص بنقطة الماء الحميم وأضاف: " وقوله " وساغ " معطوف على قوله " فنمت " في البيت السابق ، وروي " فساغ " بالفاء وهو خطأ ،... والمشهور في رواية البيت: فساغ... .... أكاد أغص بالماء الحميم
ورواه الثعالبي والزمخشري: أكاد أغص بالماء الفرات ولعله من شعر آخر "
ولعبدالله بن يعرب في شواهد العيني بهامش الأشموني ٥٢٢/١(وذكر الروايتين)
والبيت - بهذه الرواية - بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٠٣/٣ والأشموني ٥٢٢/١ وشرح الشذور ١٠٤ وبرواية "... بالماء الحميم " في فقه اللغة ٤١٠ وشرح الكافية ٩٦/١ وتذكرة النحاة ٥٢٧ وشرح ابن الناظم ٤٠١ وشرح ابن عقيل ٧٣/٢ واللسان(حمم) ١٠٠٨/٢ والخزانة ٥٠٥/٦ و ٥١٠ وقد ذكر الروايتين ابن يعيش في شرح المفصل ٨٨/٤ فقال " المشهور فيه الرواية " بالماء الفرات " ورواه الثعالبي عن أبي عمرو " بالماء الحميم " - وهو المحفوظ - "(ورواية الثعالبي في فقه اللغة ٤١٠)
وصدر البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٥٦/٣ والهمع ٢١٠/١
وفي اللسان " قدما " بدلاً من " قبلاً ".
(١٢) بعدها في هـ: " لي الشراب " زيادة.
(١٣) زيادة من ك.
(١٤) س ك:" غص ".
(١٥) ك: " شرق " ، هـ: " الشرق " وهو تحريف.

معنى البيت: كان للشاعر مُتَعَلَّق[١] فقتل فانغمّ[٢] فلما[٣] قتل[٤] قاتله ***أنشد***[٥] بقوله[٦]: ساغ لي الشراب اليوم وكنت أشرق بالماء[٧] العذب السهل السوغ[٨] قبله[٩].

إعراب البيت. الشراب: فاعل " ساغ "، كنت: التاء اسم " كان "[١٠]، قبلاً: ظرف منصوب، اسم " أكاد ": مستتر أي: أكاد أنا، أغص: فعل مضارع فاعله مستتر وهو[١١] خبر " كاد "[١٢]، والجملة: خبر " كان "، الفرات: صفة الماء.

الاستشهاد: على حذف المضاف إليه لـ " قبل " ولم يَنْوِهِ فلذلك[١٣] أعربه[١٤] في قوله " وكنت قبلاً "[١٥]، ولو كان محذوفًا منويًا لكان مبنيًا على الضم كقوله تعالى: { لِلَّهِ[١٦] الأمر من قبل ومن بعد }[١٧].

*** *** ***

أنشد:

١٦٢ - رُدُّوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ[١٨]

بجل[١٩]: بمعنى حسب[٢٠].

---

(١) أي حبيب. انظر القاموس(علق) ٢٦٦/٣.
(٢) ك: " فانعم " تصحيف ، هـ: " فالغم " تحريف.
وفي اللسان(غمم) ٣٣٠٢/٥ " غمه الأمر يغمه غمّا فاغتمّ وانغمّ حكاها سيبويه بعد اغتم ، قال: وهي عربية ".
(٣) ساقطة من ك.
(٤) ك د: " قتلت " تحريف.
(٥) هـ: " أنشده ".
(٦) س: " يقوله " ولعلها " يقول ".
(٧) ك: " الماء " تحريف.
(٨) ك: " السيوغ " تحريف.
(٩) ك: " مثله " تحريف
وقد قال العيني بهامش الأشموني ٥٢٢/١ عن سبب البيت: كان له(أي للشاعر) ثأر فأدركه فأنشده.
(١٠) هـ: " وكان " تحريف.
(١١) ساقطة من هـ.
(١٢) س: " أكاد "(والصواب: الجملة خبر " أكاد ").
(١٣) هـ: " فكذلك " تحريف.
(١٤) س ك: " إعرابه " تحريف.
(١٥) في الخزانة ٥١٠/٦: " أنشد(أي الشارح) البيت على أن الأصل: قبل هذا ، فحذف المضاف إليه وعوض عنه بالتنوين ، وعند الجمهور التنوين للتمكين وهو نكرة ، فمعنى " كنت قبلاً ": كنت متقدمًا ".
ويؤيد ذلك رواية اللسان " قدما " بدلاً من " قبلاً ". اللسان(حمم) ١٠٠٨/٢.
(١٦) ساقطة من ك.
(١٧) سورة الروم ٤/٣٠.
(١٨) للأعرج المعنيّ في ديوان الحماسة ٩١/١ (وقال: هو من طيئ ويكنى أبا بردة)
وفي الخزانة ٦/ ٢٥٠ " لبعض أهل البصرة قاله في يوم الجمل "
وهو بلا نسبة في شرح المفصل ٨٩/٤ والهمع ١٧١/١ والخزانة ٥٢٢/٩ واللسان(بجل) ٢١٣/١.
(١٩) ساقطة من هـ.
(٢٠) هـ: " حسبي " تحريف. وانظر اللسان(بجل) ٢١٣/١.

يعني: ردوا شيخنا فحسب[١].

إعراب البيت. الواو: فاعل " ردوا "، شيخنا: مفعوله، علينا: في محل[٢] مفعوله الثاني، ثم بجل: تقديره: ثم ذلك بجل، فـ " ذلك " مبتدأ، وبجل: خبره وهو مبني على السكون كما هو الأصل به بخلاف الغايات[٣] فإن السكون فيها يؤدي[٤] إلى التقاء الساكنين[٥].

الاستشهاد: على مجيء " بجل " بمعنى حسب في قوله " ثم بجل ".

*** *** ***

أنشد:

١٦٣ - أمَا تَرَى حيثُ سُهَيْلٍ[٦] طالِعًا[٧]

يعني[٨]: أما ترى مكان سهيل طالعًا؟

إعراب البيت. الهمزة: للاستفهام، وما: نافية، حيث: ظرف[٩]، سهيل: جر بالإضافة، طالعًا: نصب بمفعول " ترى "[١٠].

الاستشهاد: على أن " حيث " قد أضيف إلى المفرد في قوله " حيث سهيل [طالعا][١١] مؤولاً[١٢] بمعنى مكان[١٣].

*** *** ***

أنشد:

---

(١) ساقطة من هـ.
(٢) " في محل ": ساقط من هـ.
(٣) أي الظروف وغيرها التي تكون مضافة في الأصل فيحذف عنها المضاف إليه فتصير حدودًا ينتهي عندها. انظر المفصل ص ١٦٨.
(٤) د: " لا يؤدي " خطأ.
(٥) أنكر ذلك ابن يعيش ٤ /٨٦ محتجًا بأن " من جملة الغايات " أولُ " و " من علُ " وآخرهما متحرك ولم يلتق فيه ساكنان، وسبب بنائها على الحركة أن لها أصلاً في التمكن فتكون معرفة أو نكرة، ولما كان لها هذا القدم في التمكن وجب بناؤها على حركة تمييزًا لها على ما بني ولا أصل له في التمكن نحو: من وكم ".
(٦) ك: " يسهل " تحريف.
(٧) بلا نسبة في شرح المفصل ٩٠/٤ وشرح الكافية ١٠٨/٢ وتذكرة النحاة ٦٤٥ وشرح ابن الناظم ٣٩١ وشرح الشذور ١٣٠ وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٦ والمغني ١١٨/١ والخزانة ٣/٧ وشرح شواهده ٣٩٠/١.
ويروى بعده: نجمًا يضيء كالشهاب ساطعا.
(٨) ك: " بمعنى ".
(٩) في الخزانة ٣/٧: مفعول لـ " ترى "لا ظرف.
(١٠) في شرح شواهد المغني ٣٩٠/١ قال " ترى: بصرية، وطالعًا: مفعولها، وحيث: ظرف مضاف إلى المفرد ندورًا، وقيل إلى جملة... "
وقال البغدادي في الخزانة ٤/٧: " طالعا: حال من سهيل، ومجيء الحال من المضاف إليه ورد في الشعر ".
وهذا هو الأنسب لأنه يتمشى مع تأويل الشارح لـ " حيث " بمعنى مكان
وقال ابن هشام في المغني ١١٨/١: " ورأيت بخط الضابطين: أما ترى... البيت بفتح ثاء " حيث " وخفض " سهيلٍ "، و " حيثُ " بالضم و " سهيلٌ " بالرفع أي موجود وحذف الخبر ".
(١١) زيادة انفردت بها: ك.
(١٢) هـ: " مؤول ".
(١٣) وهذا نادر وقد قاسه الكسائي. انظر الخزانة ٤/٧.

١٦٤ - ونحنُ سَقَينا الموتَ بالشامِ مَعْقِلاً وقد كانَ منهمْ حيثُ لَيِّ العمائمِ[١]

مَعْقِل: اسم[٢] شخص، اللي[٣]: مصدر " لوى العمامة[٤] "، العمائم: جمع عمامة[٥].

معنى البيت: نحن قتلنا معقلاً بالشام وقد كان رأس القبيلة ورئيسهم.

إعراب البيت. الموت: مفعول " سقينا "، معقلاً: هو مفعوله الثاني[٦]، كان: اسمها مضمر فيه[٧]، قوله: حيث لي العمائم: خبرها.

الاستشهاد: على إضافة " حيث " إلى المفرد الذى هو[٨] " ليّ " في قوله: " حيث ليّ[٩] العمائم[١٠] " والقياس إضافته إلى الجملة.

*** *** ***

أنشد:

١٦٥ - إذا الرجالُ بالرجالِ التَفّتِ[١١]

التفت: من اللف.

الإعراب[١٢]. إذا: ظرف، الرجال: فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: إذا التفت الرجال التفت.

الاستشهاد: على مجيء " إذا " ظرفا[١] والاسم[٢] بعدها مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر كما في قوله " إذا الرجال " تقديره: إذا التفت الرجال.

---

(١) البيت بلا نسبة في الخزانة ٥٥٤/٦ وحاشية المفضل للنعساني ١٧٠
وعبارة الزمخشري في المفصل هكذا: " وقد روى ابن الأعربي بيتًا عجزه: حيث لي العمائم " المفصل ١٦٩
وفي الخزانة ٥٥٥/٦ " وقال الصاغاني في العباب : وروى ابن الأعرابي بيت كثير:

هاجرةٍ يا عزّ يلطُف حرُّها ِكبانها من حيث لي العمائم "

وفي شرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٩٠ : " أنشد ابن الأعرابي:

ُطعنهم حيثُ الحُبَى بعدَ ضربهم يضِ المواضِي حيث لي العمائم "

وهكذا أنشده الأمير في حاشيته على المغني ١١٧/١ ونسبه للفرزدق ، ولكن البغدادي أورده وقال " لم يعرف له قائل " انظر الخزانة ٥٥٣/٦.
(٢) ساقطة من س د ك.
(٣) هـ: " لي ".
(٤) ساقطة من هـ.
(٥) س د: " العمامة ".
(٦) لعلها: " مفعوله الأول ".
(٧) ساقطة من س د هـ ، والصواب: " فيها ".
(٨) ك: " هي " تحريف.
(٩) ساقطة من س.
(١٠) ساقطة من د.
(١١) لجَحْدَر بن ضبيعة في ديوان الحماسة ١٤٦/١(وروايته: إذ الكماة بالكماة....)
وله في شرح المفصل ٩٦/٤(وذكر الروايتين وأضاف ثالثة: إذا العوالي بالعوالي....)
وله أيضًا في حاشية المفضل للنعساني ١٧١.
(١٢) هـ : " المعنى " سهو ، وهي ساقطة من س د ك .

*** *** ***

أنشد:

١٦٦ - إذْ[٣] ما دخلتَ على الرسول فقلْ لهُ ... حقًّا عليكَ إذا اطْمَأنَّ(٤) المجلِسُ
يا خيرَ مَن ركبَ المطيَّ ومَن مَشَى ... فوقَ الترابِ إذا تُعَدُّ[٥] الأنْفُسُ[٦]

اطمأن[٧]: سكن، المطي: واحدها " مطية "[٨].

معنى البيت: يقول لشخص[٩]: إذا دخلت على رسول الله - عليه السلام[١٠] - فقل له إذا سكن المجلس وخلا: يا خير من ركب المطايا ويا خير من مشى على الأرض.

إعراب البيت. إذما[١١]: للمجازاة[١٢]، دخلت: فعل فاعله التاء، فقل له: جملة فعلية جزائية، حقًّا: نصب بالمصدر تقديره: حق القول عليك حقًّا، إذا: ظرف لما قبلها، المجلس: رفع بفاعل " اطمأن "[١٣]، يا: حرف النداء، خير[١٤]: منادى مضاف، من: موصولة، ركب المطي: جملة صلتها، ومن مشى: عطف على الموصول والصلة، فوق: ظرف، إذا: ظرف، تعد[١٥]: مضارع مجهول، الأنفس: معموله.

الاستشهاد: على جواز المجازاة بـ " إذ "[١٦] إذا اتصلت " ما " بها كما في قوله " إذ[١٧] ما دخلت".

*** *** ***

أنشد:

١٦٧ - وكنتُ أرَى زيدًا كما قيلَ سيدًا ... إذا أنَّهُ[١] عبدُ القفَا واللّهازِمِ[٢]

---

(١) هـ: " للظرف " ، وهي ساقطة من د ك.
(٢) هـ: " فالاسم ".
(٣) د ك: " إذا " تحريف.
(٤) هـ: " اطماء " ، ك: " لظمان " تحريفان.
(٥) ك: " يعد " ، على رواية " يُعَد الأنْفس ". انظر الخزانة ٣٣/٩.
(٦) البيتان للعباس بن مرداس في ديوانه ق ٢/٢١ ، ٣ ص ٧٢(ورواية البيت الأول فيه: إما أتيت على النبي...) وهما له في الخزانة ٢٩/٩
والأول له في الكتاب ٤٣٢/١ والكامل ١٧٠/١ وشرح المفصل ٩٨/٤
والأول بلا نسبة في المقتضب ٤٦/٢ والخصائص ١٣١/١(صدره) وشرح الكافية ٢٥٣/٢
وفي بعضها برواية الديوان.
(٧) هـ: " اطماء " تحريف .
(٨) س د: " المطية ".
(٩) س: " الشخص " ، هـ: " شخص " تحريفان.
(١٠) س د هـ: " صلعم ".
(١١) س د: " إذا " تحريف ، وأسفلها في س: " ما ".
(١٢) د: " للمفاجأة " تحريف .
(١٣) ك: " الظمان " تحريف.
(١٤) بعدها في س: " من " زيادة.
(١٥) ك: " يعد " انظر الهامش رقم ٧ السابق @@@@@@@@@@.
(١٦) ك: " إذا " تحريف.
(١٧) ك هـ: " إذا " تحريف.

اللهزمة[٣]: طرف الحلقوم[٤]، أرى: أعلم.

معنى البيت: كنت أعلم زيدًا سيدًا كما قيل، إذا أنه ذليل خسيس عبد البطن[٥].

إعراب البيت: أرى[٦]: فعل مجهول مفعوله الأول أقيم مقام فاعله[٧]، زيدا: هو مفعوله[٨] الثاني، سيدا: هو مفعوله[٩] الثالث، كما: الكاف للتشبيه، ما: للمصدرية، قيل: أي قيل ذلك، إذا للمفاجأة، أنه: بفتح الهمزة على إرادة مفرد هو مبتدأ خبره[١٠] محذوف والتقدير: " إذا عبوديته، للقفا حاصلة[١١]، أو بكسرها على إرادة الجملة، واللهازم: عطف عل " القفا ".

الاستشهاد على وقوع " إذا " بمعنى المفاجأة كما[١٢] في قوله " إذا أنه عبد القفا "[١٣].

*** *** ***

أنشد:

١٦٨ - فَبَيْنَا[١٤] نحن نَرْقُبُهُ[١٥] أتانَا ... معلّق وَفْضَةٍ وزنَادِ رَاعِ[١٦]

نرقبه: ننتظره[١٧]، الوفضة: الجَعْبَة[١٨]، زناد: جمع زند[١٩].

---

(١) ك: " هو ".
(٢) سقط البيت مع شرحه من النسخة: هـ
وهو بلا نسبة في الكتاب ٤٧٢/١ والمقتضب ٣٥٠/٢ والخصائص ٣٩٩/٢ وشرح المفصل ٩٨/٤ وشرح الكافية ٣٥٠/٢ وشرح الشذور ٢٠٧ وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١ والخزانة ٢٦٥/١٠
ويروى بكسر همزة إن وفتحها كما سيقرر الشارح.
(٣) س: " الهزمة " تحريف.
(٤) انظر اللسان(لهزم) ٤٠٨٦/٥ ففيه تفسيرات أخرى وكلها متقاربة.
(٥) في الخزانة ٢٦٦/١٠: " معناه أن من ينظرهما يتبين عبوديته ولؤمه " ولعل هذا التفسير أقرب للبيت.
(٦) ك: " أعلم " سهو.
(٧) بعدها في س: " هو " زيادة ، أو الصواب: " هو الضمير المستتر ".
(٨) ك: " المفعول ".
(٩) ك د: " المفعول ".
(١٠) س: " وخبره ".
(١١) أو الخبر " إذا " على اعتبارها اسما لا حرفا ، أو المحذوف المبتدأ أي: " فإذا أمره العبودية ". انظر الخزانة ٢٦٥/١٠.
(١٢) ساقطة من س.
(١٣) نهاية الساقط من هـ.
(١٤) ك: " بينا " ، هـ: " بيننا " تحريفان.
(١٥) ك: " نرقب " تحريف.
(١٦) البيت لنصيب في شرح شواهد المغني ٧٩٨/٢
ولرجل من قيس عيلان في الكتاب ٨٧/١ وحاشية الأمير على المغني ٤٣/٢.
وبلا نسبة في المحتسب ٧٨/٢ وشرح المفصل ٩٧/٤ و ١١/٦ وتذكرة النحاة ١٢٣ والخزانة ٧٤/٧(صدره) واللسان(بين) ٤٠٥/١
وفي بعضها " بينا " بدلا من " فبينا " ، و " نطلبه " بدلا من " نرقبه ".
(١٧) ك: " ننتظر " بإسقاط الهاء.
(١٨) هي خريطة الراعي لزاده وأداته. انظر القاموس(وفض) ٣٤٨/٢.
(١٩) هو العود الذى يقدح به النار ، انظر القاموس(زند) ٢٩٨/١

معنى البيت: نحن نرقبه إذا جاءنا في حال كونه معلق[١] جعبة الفقراء[٢] وزند الراعي.

إعراب البيت: قوله بينا: وزنه " فعْلى " أصله " بين " أشبعت فتحتها فصارت ألفا وقد زيدت عليه " ما " فيقال " بينما " والمعنى واحد وذلك[٣] بين أوقات رقبتنا[٤] إياه، والجمل[٥] مما[٦] أضيف أسماء الزمان إليها[٧] مثل: " أتيتك[٨] زمن الحجاج أمير ثم حذف[٩] المضاف الذى هو " أوقات " وولى " بين " الجملة التي أقيمت مقام المضاف إليها[١٠]، قوله " معلق وفضة ": نصب على الحال من الضمير المستتر في " أتانا "، قوله " وزناد ": جر عطف على المضاف إليه[١١].

الاستشهاد: على رأي الأصمعي في طرحه " إذا " و " إذ "[١٢] في جواب " بينا " و " بينما "، ولذلك جاء " بينا " في البيت من غير " إذا و " إذ "[١٣].

*** *** ***

أنشد:

١٦٩ - لَدُنْ غُدوةً حتى ألاذَ بخُفّها   بقيةُ منقوصٍ من الظِلِّ قالص[١٤]

ألاذ: أي لصق واتصل[١٥]. أصله من اللوذ بمعنى العوذ[١٦]، ظل قالص: أي ناقص في وقت الزوال.

معنى البيت. يقول: سرنا من أول النهار إلى أن نقص الظل حتى لم يبق ظل[١٧] الناقة إلا بقدر ما يقع عند [خف الناقة ولم يتعد ظل][١٨] خفها[١٩] يعني إلى وقت الزوال.

---

(١) ساقطة من هـ.
(٢) في التخمير ٢٧٩/٢ بعد ذكر البيت: " الوفضة: جعبة السهام ، يريد شيئا يجعل مثل الخريطة والجعبة تكون مع الفقراء والرعاة يجعلون فيها أزوادهم " وكذا في شرح شواهد المغني ٧٩٨/٢.
(٣) هـ: " فذلك ".
(٤) س: " رقبناه " ، هـ د: " رقبنا " تحريف.
(٥) ك: " والجملة ".
(٦) س د ك: " ما ".
(٧) ساقطة من ك هنا ، مثبتة قبل " أسماء ".
(٨) هـ: " أتيك " تحريف
(٩) ك: " وحذف ".
(١٠) انظر اللسان(بين) ٤٠٥/١ ففيه نفس التفسير والعبارة السابقة بنصها تقريبا.
(١١) الرواية بالنصب كما ذكر ابن جني بتقدير " حاملا " أو " معلقا ". انظر المحتسب ٧٨/٢ ، ولكن النعساني وافق الشارح على أنه مجرور. انظر حاشية المفضل ١٧٢.
(١٢) د هـ: " إذ وإذا " بالتبادل.
(١٣) ك هـ: " إذ وإذا) بالتبادل ، وانظر المفصل ١٧٢.
(١٤) بلا نسبة في المفصل ١٧٢ وشرح المفصل ١٠٠/٤ وكذا في معجم الشواهد ٢٠٣/١.
(١٥) أو بمعنى " أحاط " وهو الأنسب. انظر اللسان(لوذ) ٤٠٩٧/٥.
(١٦) ك: " القود " ، هـ: " العود " تصحيف.
(١٧) ساقطة من هـ.
(١٨) زيادة من د.
(١٩) هـ: " حقها " تحريف.

إعراب البيت. نصب " غدوة " بـ " لدن "، بقية: هي فاعل " ألاذ "، قالص: صفة بعد صفة[١]، قوله منقوص: صفة موصوف[٢] محذوف أي بقية شيء منقوص، قوله " من الظل ": أيضا في محل الصفة.

الاستشهاد: على نصب " غدوة " بعد " لدن " في قوله " لدن غدوة ".

***   ***   ***

أنشد:

١٧٠ - لقدْ رأيتُ عجبًا مُذْ أمْسَا
عجائزًا مثلَ السعالِي خَمْسَا[٣]

عجائز: جمع " عجوز "، السعالي: جمع السعلاة[٤] وهي الغول[٥].

معنى البيت: يقول: رأيت عجبا أمس، وذلك هو خمس من العجائز مثل خمس من السعالي.

إعراب البيت. عجبا: مفعول " رأيت "، مذ: لابتداء الزمان وهو حرف جر هاهنا[٦]، أمس: مفتوح في حال جره[٧] لأنه غير منصرف في هذه اللغة للعلمية والعدل، عجائزا: بدل من[٨] قوله " عجبا "، مثل السعالي: صفته[٩]، قوله: " خمسا ": صفة بعد صفة.

الاستشهاد: على جواز مجيء " أمس " غير منصرف[١٠] بالعلمية والعدل كما هو[١١] لغة بني تميم. في قوله " مذ أمسا "[١٢] والألف للإطلاق.

***   ***   ***

أنشد:

١٧١ - رضيعَيْ لَبَانِ ثديَ أمٍّ تَقَاسَمَا   بأسحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نتفرَّقُ[١٣]

---

(١) " بعد صفة ": ساقط من هـ.
(٢) هـ: " موصوفة " تحريف.
(٣) البيتان بلا نسبة في النوادر ٥٧ والكتاب ٢ /٤٤ وأمالي ابن الشجري ٥٥٦/٢ وشرح المفصل ٤/ ١٠٧ وشرح الكافية ١٢٥/٢ وشرح شذور الذهب ٩٩ وأوضح المسالك ١٣٢/٤ وشرح الأشموني ٢٦٤/٢(الأول) والخزانة ١٩٧/٧ وأضاف " وقال ابن المستوفي: وجدت الأبيات في كتاب نحو قديم للعجاج.وأراه بعيدًا من نمطه " وأقول: لم أجده في ديوانه بتحقيق دكتور عزة حسن أو بتحقيق دكتور السطلي
وفي بعضها " الأفاعي " بدلا من " السعالي ".
(٤) ك هـ: " السعلات " تحريف.
(٥) د: " الغول الشديد الفتنة " زيادة. وانظر اللسان(سعل) ٢٠١٨/٣.
(٦) هاهنا: ساقطة من هـ.
(٧) هـ: " جرها ".
(٨) ك هـ: " عن " تحريف.
(٩) س د: " صفة لها ".
(١٠) هـ: " المنصرف " تحريف.
(١١) ساقطة من هـ.
(١٢) انظر شرح المفصل ١٠٧/٤.
(١٣) " عوض لا نتفرق " ساقط من ك ، ومثبت بهامشها: " عوض لا تتفرقوا " تحريف.

اللبان[١]: كالرضاع، يقال: رضع[٢] رضاعا كـ: " سمع سماعا "، يقال [هو][٣] رضيعي كـ: " أكيلي "[٤]، تقاسما: أي تحالفا. بأسحم[٥]: بأسود، داج: أي[٦] مظلم. عوض: بمعنى أبدا.

معنى البيت: الممدوح والكرم تحالفا في ليل مظلم على أنهما لا يتفرقان[٧] أبدا.

إعراب البيت: رضيعي: نصب بعامل ذكر قبله، ويحتمل أن يكون على المدح، ثدي أم[٨]: نصب بمفعول " لبان "[٩]، تقاسما: فعل[١٠] مع فاعله البارز والجملة صفة قوله " رضيعي "، بأسحم: صفة موصوف محذوف أي " بليل أسحم " والباء بمعنى: " في "، داج: صفة أخرى، عوض: تأكيد لنفي المضارع[١١].

الاستشهاد: على وقوع " عوض " تأكيد للمضارع المنفي في قوله: " عوض لا نتفرق ".

*** *** ***

انشد:

١٧٢ - أنَّى ومِن أينَ آبَكَ الطربُ   من حيثُ لا صَبْوةٌ[١٢] ولا لَعِبُ[١٣]

آبك: رجعك، يريد بالصبوة: الشباب.

معنى البيت: من أين رجعك الطرب والنشاط وقد كبرت وشبت[١٤] ؟

إعراب البيت: أنى: بمعنى " كيف "، آبك: فعل ومفعوله، والطرب: فاعله، لا صبوة: لا بمعنى " ليس " صبوة: اسمها، وخبرها محذوف أي: لا صبوة لك، ولا لعب: عطف عليه.

والبيت للأعشى في ديوانه ق ٥٣/٣٣ ص ٢٧٥ (وروايته: تحالفا).
وله في الخصائص ٢٦٥/١ والاقتضاب ٢٤٧/٣ وشرح المفصل ١٠٨/٤ والمغني ١٣٢/١ والخزانة ١٣٨/٧ واللسان(سحم) ١٩٦٠/٣
وبلا نسبة في الإنصاف ٤٠١/١ وشرح الكافية ١٢٥/٢
وفي بعضها " تحالفا " بدلا من " تقاسما ".
(١) قبلها في هـ: " يقال نندا " زيادة.
(٢) هـ: " رضعا " انظر القاموس(رضع) ٢٩/٣.
(٣) زيادة انفردت بها: هـ.
(٤) د هـ: " كاليلي " تحريف.
(٥) من: " عوض "... إلى هنا: ساقط من ك.
(٦) ساقطة من ك هـ.
(٧) س د: " يفترقان ".
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) د: " مفعول الثاني " تحريف.
(١٠) ساقطة من ك.
(١١) هناك توجيهات أخرى في معنى البيت وإعرابه ذكرها البغدادي في الخزانة ١٣٨/٧ وما بعدها.
(١٢) بعدها في س د: " لي " زيادة.
(١٣) ك: " لقب " تحريف.
والبيت للكميت في شرح المفصل ١١١/٤ وشرح شواهد الشافية ٣١٠ (وفيهما: ولا رِيَب) وصدره للكميت في المفصل ١٧٥ (وأتمه النعساني في حاشيته كما ورد هنا).
وصدره بلا نسبة في شرح الشافية ٢٧/٣ ، واللسان(أنى) ١٦٠/١.
(١٤) د: " شيبت " تحريف.

الاستشهاد: على مجيء استعمال " أنى " بمعنى " كيف " كما في قوله " أنى ومن أين "[١] أي: كيف ومن أين[٢].

*** *** ***

أنشد:

١٧٣ - فأصبحتَ أنَّى تأتِها تلتبسْ بها   كِلا مركَبَيْهَا تحتَ رِجليْكَ شاجِرُ[٣]

تلتبس: أي تختلط، شاجر[٤]: أي متحرك مضطرب، يريد بقوله " كلا مركبيها: قدامها وخلفها.

معنى البيت: كيف أتيت[٥] هذه الخطة الشنيعة التي وقعت فيها وتلتبس بمكروهها وشرها.

إعراب البيت: أنى تأتها: جملة شرطية، تلتبس جزم بجوابها[٦]، كلا مركبيها: رفع بالابتداء، شاجر: خبره[٧].

الاستشهاد: على جواز المجازاة بـ " أنى " دون " كيف " كما جاء في البيت، وهو قوله " أنى تأتها تلتبس "[٨].

*** *** ***

أنشد:

١٧٤ - نَحْمِي حقيقَتَنَا وبعْـــ   ــضُ القومِ يَسقطُ بيَن بَيْنَا[٩]

نحمي: نحفظ، حقيقة الرجل : ما يحق عليه مراعاته كالأهل والأقارب[١٠].

معنى البيت: يقول: نحن[١١] نحفظ أولادنا وأقاربنا، وبعض القوم يسقط ضعيفا.

---

(١) ساقطة من ك.
(٢) وأضاف ابن يعيش ١١١/٤: " ويجوز أن تكون بمعنى " من أين " وكررت على سبيل التوكيد ،وحسن التكرار لاختلاف اللفظين ".
(٣) هـ: " ساجر " تصحيف.
والبيت للبيد في ديوانه ٦٥(وروايته: تبتئس).
وله في الكتاب ٤٣٢/١ وشرح المفصل ١١٠/٤ والصحاح(فجر) ٧٧٨/٢ واللسان(فجر) ٣٣٥٢/٥ والخزانة ٩١/٧
وهو بلا نسبة في المقتضب ٤٧/٢ وشرح الكافية ١١٦/٢
وفي بعضها برواية الديوان ، و " رجلك " بالإفراد.
(٤) هـ: " ساجر " تصحيف.
(٥) هـ: " أنت " تحريف.
(٦) قبلها في ك: " على " زيادة.
(٧) هـ: " ساجر تصحيف.
(٨) ساقطة من س د.
(٩) البيت لعبيد بن الأبرص في اللمع ٢٤٢ والشعر والشعراء ١٦٦ وشرح المفصل ١١٧/٤ واللسان(بين) ٤٠٦/١ والخزانة ٢٠٣/٢
وبلا نسبة في شرح الشذور ٧٤
(١٠) انظر اللسان(حقق) ٩٤٢/٢
(١١) قبلها في ك: " نحفظ " زيادة.

إعراب البيت: حقيقتنا: مفعول " نحمي "، وبعض: مبتدأ، يسقط: فعل[١] فاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبر المبتدأ، قوله " بين بين "[٢] في محل حال عن ضمير في " يسقط ".

الاستشهاد: على أن قوله[٣] " بين بين "[٤] مركب مبني بكلا[٥] جزأيه والأصل[٦]: بين هذا وبين هذا ".

*** *** ***

أنشد:

١٧٥ - بَغْرَةَ نجمٍ هاجَ ليلاً فانكدَرْ[٧]

يقال: بغر النجم أي هاج بالمطر[٨]. يعني[٩] مثل بغرة نجم هاج بالمطر ليلا، فانكدر الليل أي أظلم.

إعراب البيت: بغرة نصب بالمصدر[١٠]، هاج[١١]: فعل[١٢] فاعله مستتر، والجملة صفة مجرور، فانكدر: من ضمير يعود إلى " الليل " وهو فاعله، والجملة معطوفة على الجملة الأولى.

الاستشهاد: على أن " بغر " من قولهم " شغر[١٣] بغر " مأخوذ من " بغر النجم " بمعنى: هاج بالمطر، وما في البيت من قوله " بغرة نجم هاج " شاهد ذلك.

*** *** ***

أنشد:

١٧٦ - رَعِيَتُها أكرمَ عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا[١٤]
والخازِ بازِ السَّنِمَ المَجُودَا

---

(١) ساقطة من س ك د.
(٢) س د: " بينا "
(٣) ساقطة من س.
(٤) د: " بينا "
(٥) س: " بكلى " ، هـ: " بكل " تحريفان.
(٦) س هـ: " وأصله ".
(٧) للعجاج في ديوانه ق ٥٢/١ ص ١٩(وروايته: " فبغر " بدلا من " فانكدر ")
وله في المفصل ١٧٧ وشرح المفصل ١١٨/٤
وبلا نسبة في اللسان(بغر) ٣١٩/١.
(٨) انظر اللسان(بغر) ٣١٩/١
(٩) ساقطة من ك.
(١٠) قبلها في ك: " على أنه " زيادة.
(١١) مكررة في ك.
(١٢) هـ: " مفعول " سهو.
(١٣) ك: " سفر " تحريف ، وساقطة من هـ.
(١٤) ك: " واليعضيدا " تحريف.

بحيثُ يدعو عامرٌ مسعودَا[١]

الصل: نبت[٢]، وكذا الصفصل[٣] واليعضيدا[٤]، والخاز باز: بمعنى العشب[٥]، السنم: المرتفع، المجود: الذى بله المطر[٦].

معنى البيت: رعيت الناقة هذه[٧] النباتات والخازباز المرتفع المجود، الذى بله المطر بحيث يدعو عامر مسعودًا للفرح[٨] به، وعامر ومسعود راعيان.

إعراب البيت. رعيتها: فعل مع فاعله ومفعوله، وضمير المفعول للناقة[٩]، أكرم: نصب بمفعوله[١٠] الثاني، عودًا: نصب على التمييز[١١]، " الصل " وما بعده: بدل عن قوله " أكرم عود "[١٢]، أو عطف بيان له، قوله: " السنم ": صفة " الخازباز "، المجود. صفة أخرى، والخازباز: عطف على قوله: أكرم عود[١٣]. [وفي " خازباز " سبع لغات ذكرت في المفصل][١٤].

الاستشهاد: على مجيء " الخازباز "[١٥] بمعنى العشب في البيت وذلك قوله: " والخازباز السنم المجودا".

---

(١) الأبيات بلا نسبة في الإنصاف ٣١٤/١ والاقتضاب ٢٤٦/٢ وشرح المفصل ١٢٠/٤ واللسان(خوز) ١٢٨٧/٢ والخزانة ٤٤٥/٦(وقال: وفيها بيت مركب من بيتين ، والرواية كما أوردها ابن الأعرابي في نوادره هي:

الخاز باز الناعم الرغيدا
والصليان السنم المجودا

والبيت الثالث بلا نسبة في المفصل ١٧٨ واللسان(جود) ٧٢١/١ وفي بعضها " أرعيتها أطيب ".
(٢) انظر اللسان(صلل) ٢٤٨٨/٤
(٣) انظر اللسان(صفصل) ٢٤٦١/٤
(٤) بعدها في د: " النباتات " زيادة إن صحت فصوابها " نباتات " ، ومن " والخاز باز " إلى هنا: ساقط من هـ.
وفي اللسان(عضد) ٢٩٨٤/٤: " واليعضيد بقلة... "
(٥) انظر اللسان(خوز) ١٢٨٧/٢
(٦) انظر اللسان(جود) ١ /٧٢١.
(٧) قبلها في د: " في " زيادة ؛ لأن رعي يأتي متعديًا إلى مفعولين كـ " أرعى ". انظر اللسان(رعى) ١٦٧٧/٣.
(٨) هـ: " الفرح " تحريف
وكذا فسره ابن يعيش ١٢١/٤.
(٩) أو: " للإبل " ، أو للبقعة ، و " أكرم ": حال. انظر الخزانة ٤٤٦/٦.
(١٠) هـ: " بمفعول " تحريف.
(١١) ك هـ: " بالتمييز " ، وفي حاشية س: " من أكرم ".
(١٢) ساقطة من ك ، كتب بدلاً منها: " نصب بمفعوله " سهو.
(١٣) ساقطة من هـ.
(١٤) ما بين المعقوفين زيادة من س د
وهذه اللغات كما وردت في المفصل ١٧٨ هي: خاز باز(ببناء الجزأين على الكسر) وخاز بازُ(ببناء الأول على الكسر وإعراب الثاني ومنع حذفه) وخازَ بازَ(ببنائهما على الفتح) وخازَ بازُ(ببناء الأول على الفتح وإعراب الثاني ومنع صرفه) وخَازبازٍ(بإعرابهما وإضافة الأول إلى الثاني) وخازباء(غير مصروف) وخِزْ باز(مصروف) وقد ذكرت هذه اللغات في القاموس(باز) ١٦٧/٢ ، وأما في اللسان(خوز) ١٢٨٧/٢ فقد ذكر كسر الجزأين ، وخزباز.
(١٥) ك: " خازباز ".

*** *** ***

أنشد:

١٧٧ - تَفَقَّأ فوقَ القَلَعُ السواري وجُنَّ[١] الخازباز بِهِ جُنونَا[٢]

تفقَّأ: بمعنى تشقَّق[٣]، القلَعَة: قطعة عظيمة من السحاب[٤]، السواري: جمع سارية، الخازباز: المذباب[٥] في العشب.

معنى البيت: يصف موضعًا يقول: تشقق[٦] السحاب فوق ذلك الموضع ومُطِر[٧]، وكثر صوت الخازباز بذلك الموضع لكثرة العشب فيه بالمطر.

إعراب البيت. القلع: فاعل " تشقق "[٨]، السواري: صفته، وجن: عطف عليه ويستعمل صيغة " جن " على لفظ المبني للمفعول كقولهم " حُضِر الرجل يُحضَر "[٩] - الخازباز: فاعله، جنونا: مفعول مطلق.

الاستشهاد: على استعمال الخازباز بمعنى ذباب[١٠] في العشب كقوله: " وجن الخازباز ".

*** *** ***

أنشد:

١٧٨ - يا خازباز[١١] أرْسِلِ اللهازمَا
إني أخافُ أن تكونَ[١٢] لازِمَا[١٣]

" خازباز " هنا[١٤] بمعنى داء[١٥]، اللهازم: جمع لهزمة[١] وهي طرف[٢] الحلقوم.

---

(١) من " و الخازباز " إلى هنا: ساقط من ك.
(٢) لابن أحمر في ديوانه ق ١٤/٥٣ ص ١٥٩ وله في الإنصاف ٣١٣/١ وحاشية الأعلم على الكتاب ٥٢/٢ وشرح المفصل ١٢١/٤ و شرح شواهد الإيضاح ٣٠٥ واللسان(خوز) ١٢٨٧/٢ والخزانة ٤٤٢/٦ وعجزه بلا نسبة في شرح الكافية ٩٢/٢.
(٣) انظر اللسان(فقأ) ٣٤٤٢/٥.
(٤) انظر اللسان(قلع) ٣٧٤٢/٥.
(٥) ك هـ: " ذباب ".
(٦) ك هـ: " يشقق " تصحيف.
(٧) س د: " والمطر ".
(٨) ك د هـ: " يشقق " وكلاهما سهو والصواب " تفقأ " ، كما وردت في البيت.
(٩) ك هـ: " حصر الرجل يحصر " وفي اللسان(حضر) ٩٠٨/٢: " حُضر المريض واحتُضر: إذا نزل به الموت " وفيه(حصر) ٨٩٦/٢:" والحُصْر: احتباس البطن يقولون حصر عليه بوله وخلاؤه... يقال للذي يمنعه الخوف والمرض: أحصر ، ويقال للمحبوس: حُصر ".
(١٠) ك: " الذباب ".
(١١) " أنشد يا خازباز ": ساقط من ك.
(١٢) ك د هـ: " يكون " تصحيف.
(١٣) للعدوي في شرح المفصل ١٢٢/٤ وبلا نسبة في النوادر ٢١٩ والإنصاف ٣١٥/١ وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٦ واللسان(خوز) ١٢٨٧/٢ و(لهزم) ٤٠٨٦/٥.
(١٤) د: " ها هنا ".
(١٥) في اللسان(خوز) ١٢٨٧/٢: " قرحة تأخذ في الحلق ".

معنى البيت: يا داء أرسل واترك[٣] هذا الموضع فإني أخاف أن لا تفارقه[٤].

إعراب البيت. يا خازباز: منادى، اللهازما: مفعول " أرسل "، الضمير اسم " إن "[٥]، أخاف: فعل[٦] مع فاعله المستتر:، والجملة خبر إن، قوله " لازما " خبر كان، واسمها مضمر مستتر، والجملة في محل منصوب[٧] مفرد بمفعول " أخاف "[٨] تقديره " أخاف[٩] كونك[١٠] لازما ".

الاستشهاد: على مجيء " خازباز " بمعنى: " داء في اللَّهْزمة "[١١]، وذلك في قوله " يا خازباز أرسل اللهازما ".

*** *** ***

أنشد:

١٧٩ - كمْ نالني منهمُ فضلاً على عدمٍ إذْ لا أكادُ من الإقتارِ[١٢] أحتمِلُ[١٣]

نالني: أصابني[١٤]، العدم[١٥]: الفقر، الإقتار[١٦]: الافتقار.

معنى البيت: كم فضل أصابني منهم حين كنت لا أقدر على حمل شيء لفقري[١٧] وعدم ركائبي[١٨].

إعراب البيت. كم: خبرية، فضلاً: تمييزها[١٩] - وقياسه[٢٠] أن[٢١] يكون مجرورًا، لكن لما فصل بينها وبينه نصب احترازًا عن أن يقع بين المضاف والمضاف إليه فاصل، نالني: فعل مع مفعوله، وفاعله مستتر يعود إلى " كم "، والجملة خبر " كم "، و " كم " ها

---

(١) ك: " لهزومة " تحريف.
(٢) هـ: " على طرف " زيادة ، وانظر اللسان(لهزم) ٤٠٨٦/٥.
(٣) ك: " فاترك " ، هـ: " أي اترك ".
(٤) ك د: " يفارقه " تصحيف.
(٥) س: " إني ".
(٦) قبلها في هـ: " فعل فاعل أي " زيادة.
(٧) ساقطة من ك هـ هنا مثبتة بعد " كونك " في ك.
(٨) بعدها في هـ: " أي " زيادة.
(٩) " تقديره أخاف ": ساقط من ك هـ.
(١٠) س د: " كذلك " تحريف.
(١١) ك: " اللهزومة " تحريف.
(١٢) هـ: " الاقتدار " تحريف.
(١٣) للقطامى في الكتاب ٢٩٥/١ واللمع ٢٢٧ وجمهرة أشعار العرب ٦٥٥ وشرح المفصل ١٣١/٤ وشواهد العيني بحاشية الأشموني ٢٨٧/٢ والخزانة ٤٧٧/٦
وبلا نسبة في المقتضب ٦٠/٣ وشرح الكافية ٩٧/٢
وفي بعضها " أجتمل ".
(١٤) ك: " أصحابني " تحريف.
(١٥) ساقطة من هـ.
(١٦) ساقطة من ك هـ.
(١٧) بعدها في ك: " الافتقار " زيادة.
(١٨) ك هـ: " ركابتي " تحريف.
(١٩) س هـ: " مميزها ".
(٢٠) هـ: " وقياسها " تحريف.
(٢١) هـ: " أن لا " خطأ.

هنا في محل الرفع بالابتداء[١]، ، إذ: ظرف لما قبها، اسم " أكاد "[٢] مستتر في " أكاد "[٣]، أحتمل: خبرها.

الاستشهاد: على جواز نصب تمييز[٤] " كم " الخبرية إذا فصل بينها وبينه كما جاء في قوله: " كم نالني منهم فضلاً ".

*** *** ***

أنشد:

١٨٠ - تؤمُّ سِنانًا وكمْ دونَهُ	من الأرضِ محدودِ بًا غارُهَا[٥]

تؤم: [أي][٦] تقصد[٧]، سنانًا: أي ممدوحًا. محدودبًا: أي مرتفعًا من حدبة الظهر.

معنى البيت: تقصد ناقتى هذا الممدوح وكم بينه وبينها من الأرض المختلفة[٨].

إعراب البيت. فاعل " تؤم " ضمير مستتر فيه يعود إلى ناقته[٩]، سنانًا: مفعوله، كم: خبرية، دونه: ظرف[١٠]، محدودبًا: مميز " كم [الخبرية][١١] "، ونصب للفصل بين " كم " وبينه، غارها: معمول " محدودبًا ".

الاستشهاد: على نصب مميز " كم " الخبرية للفصل كما في قوله " وكم دونه محدودبًا[١٢] " وقياسه الجر.

*** *** ***

أنشد:

١٨١ - كمْ في بني سعدِ بن بكرٍ سيدٍ	ضخم الدَّسِيعةِ ماجدٍ نفَّاع[١٣]

(١) قال العيني بحاشية الأشموني ٣٨٧/٢: " كم: خبرية ظرف زمان أي كم مرة أو كم يومًا " وأنكر البغدادي ذلك ورد على العيني وأعربها مبتدأ. انظر الخزانة ٤٧٨/٦.
(٢) س د ك: " كاد ".
(٣) س ك: " كاد ".
(٤) س هـ: " مميز " ، ساقط من د.
(٥) لزهير في الكتاب ٢٩٥/١ وشرح المفصل ١٣١/٤ (ولم أجده في ديوانه) وكذا في شواهد العيني بحاشية الأشموني ٣٨٨/٢ (وأضاف: وقيل لابنه كعب ، وليس بموجود في ديوانهما)
وللأعشى في المحتسب ١٣٨/١ (ولم أجده في ديوانه ؛ وكذا ذكر محققوه أنهم لم يعثروا عليه في ديوانه)
ولزهير أو لكعب أو للأعشى في شرح شواهد الإيضاح ١٩٧
وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٦/١.
(٦) زيادة انفردت بها: هـ.
(٧) ك: " يؤم يقصد ".
(٨) في حاشية س: " من الأراضي. خ ".
(٩) انظر التخمير ٣٠٩/٢.
(١٠) ساقطة من ك.
(١١) زيادة انفردت بها: د.
(١٢) من: " الاستشهاد "... إلى هنا: ساقط من هـ.
(١٣) للفرزدق في شرح المفصل ١٣٢/٤ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٣٨٧/٢ (ولم أجده في ديوانه) والخزانة ٤٧٦/٦ (نقلاً عن العيني)
وبلا نسبة في الكتاب ٢٩٦/١ والمقتضب ٦٢/٣ واللمع ٢٢٩ والإنصاف ٣٠٤/١ وشرح الكافية ٩٧/٢

الدسيعة:العطية[١]. ماجد: ذو مجد. نفاع: كثير النفع.

معنى البيت: كم سيد ضخم العطية كثير النفع ماجد[٢] في القبيلة.

إعراب البيت. كم: خبرية، سيد: جرّ به[٣] مميزها، والبواقي صفته[٤].

الاستشهاد: على أنه جر مميز كم[٥] الخبرية وإن وقع[٦] بينها وبين مميزها[٧] فصل كما جاء في البيت فإن المميز فيه وهو قوله " سيد " جاء مجرورًا وإن فصل بين " كم " وبينه بقوله[٨] " في بني سعد بن بكر " وذلك لا يجوز[٩] إلا على لغة[١٠] من يجيز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف.

*** *** ***

أنشد:

١٨٢ - كم عمةٌ لكَ يا جريرُ وخالةٍ   فدعاءُ قد حَلَبتْ عليَّ عِشاري[١١]

الفدعاء: المرأة التي اعوجت إصبعها[١٢] من كثرة حلبها[١٣]، العشار: جمع " العُشَرَاء "[١٤] وهي الناقة التي أتت عليها[١٥] من زمان حبلها[١٦] عشرة أشهر.

معنى البيت: كم عمة وخالة لك فدعاء قد خدمتني وحلبت نوقى.

إعراب البيت. كم: إما خبرية وإما استفهامية، ويجوز في " عمة " مع " خالة "[١٧] المعطوفة عليها الحركات الثلاث: أما الجر فعلى أنها[١٨] " كم " الخبرية وقوله " عمة " مميزها، وأما النصب فلأنها مميز " كم " الاستفهامية والاستفهام على سبيل الاستهزاء

وفي بعضها " بكر بن سعد " أو " بكر بن عمرو ".

(١) أسفلها في س: " الجزيلة " ، وانظر اللسان(دسع) ١٣٧٤/٢.

(٢) من " نفاع "... إلى هنا: ساقط من هـ.

(٣) س د: " لأنه ".

(٤) د: " صفتها " تحريف.

(٥) ساقطة من ك هـ.

(٦) هـ: " يقع " تحريف.

(٧) س د: " مميزه " تحريف.

(٨) هـ: " في قوله " تحريف.

(٩) " لا يجوز ": ساقط من ك.

(١٠) بعدها في ك: " بني تميم " زيادة.

(١١) للفرزدق في ديوانه(جمع: الصاوي) ٤٥١/٢ وط صادر ٣٦١/١(والرواية في الطبعتين بتقديم " خالة " على " عمة ") وبجرهما

وله في الكتاب ٢٥٣/١ واللمع ٢٢٨ وشرح المفصل ١٣٣/٤ وشرح الكافية ١٠٠/٢ وأوضح المسالك ٢٧١/٤ والمغني ١٥٨/١ وشواهد العيني على الأشموني ١٦٠/١ والخزانة ٤٨٥/٦ واللسان(عشر) ٢٩٥٤/٤

وبلا نسبة في المقتضب ٥٨/٣

ويروى برفع " عمة " و " خالة " ونصبهما وجرهما.

(١٢) هـ: " أصابعها ".

(١٣) هـ: " حبلها " تحريف. والعبارة ، بنصها في شواهد العيني على الأشموني ١٦٠/١.

(١٤) هـ: " عشراء " ، ك: " عشري " تحريف.

(١٥) ساقطة من هـ.

(١٦) س ك د: " حلبها " تحريف ، وانظر اللسان(عشر) ٢٩٥٤/٤.

(١٧) س د: " الخالة ".

(١٨) ك: " فلأنه ".

والتهكم، وأما الرفع فيها فعلى أنها وقعت مبتدأة وصفت بقوله " لك " ومميز " كم " على هذا محذوف وذلك المحذوف إما أن يقدر مجرورًا فيكون[١] هي[٢] الخبرية، تقديره: كم مرةٍ، وإما أن يقدر[٣] منصوبًا فيكون[٤] هي[٥] الاستفهامية على ما ذُكر[٦] تقديره: كم مرةً، وخبر المبتدأ قوله " قد حلبت " و " كم " على[٧] هذين التقديرين في محل النصب بالظرف[٨] والعامل فيه " قد حلبت "، وكون[٩] الفعل خبرًا لا يمنعه ذلك من أن يعمل فيما قبل المبتدأ بدليل صحة قولهم: " يوم الجمعة زيد ضرب "، وهي في الوجهين الأولين تكون[١٠] في محل الرفع بالابتداء وقوله " قد حلبت " خبرها.

قوله " فدعاء: صفة لقوله " وخالة " و " خالة "[١١] عطف على "عمة "، قوله " عشاري " في تقدير النصب على أنه مفعول " حلبت "، قوله " حلبت[١٢] عليَّ " معناه: حلبت[١٣] على كره مني؛ وهذا كما يقال: باع القاضي عليه داره، أي كنت أستكره وأستنكف أن تحلب أمثالها عشارى، ويشهد لذلك المعنى قوله " فدعاء ".

الاستشهاد: على أن بيت الفرزدق يجوز فيه الحركات الثلاث بوجوه[١٤] مختلفة كما تقدمت[١٥].

***   ***   ***

---

(١) الصواب: " فتكون ".
(٢) ك: " كم من ".
(٣) من " مجرورًا "... إلى هنا: ساقط من هـ.
(٤) الصواب: " فتكون ".
(٥) ك هـ: " من ".
(٦) ك هـ: " ذكرنا ".
(٧) قبلها في هـ: " على هذين الأمرين أي " سهو.
(٨) هـ: " على الظرفية ".
(٩) بعدها في هـ: " الخبر " زيادة.
(١٠) ك د هـ: " يكون " تصحيف.
(١١) ساقطة من ك هـ.
(١٢) ساقطة من س د.
(١٣) ساقطة من ك.
(١٤) د: " لوجوه " ، هـ: " يوفقا " تحريف.
(١٥) انظر شواهد العيني بحاشية الأشموني ١/١٦٠ ففيه تقارب شديد في الشرح والإعراب.

أنشد:

١٨٣ - كأن خُصييَهِ من التدلدُلِ
ظرفاجرابٍ فيه ثنتا حَنْظلِ[١]

التدلدل: التحرك[٢].

يعني: قالت امرأة في زوجها ذلك أي كأن خصييه من الحركة حنظلتان في جراب عجوز، وروى " ظرف عجوز "، قوله فيه يعود إلى جراب.

إعراب البيت. خصييه: اسم كأن، ظرفا[٣]: رفع بخبر " كأن "، ثنتا[٤] حنظل: مبتدأ، فيه: خبره، والجملة صفة النكرة.

الاستشهاد: على حذف تاء[٥] " خصييه "[٦] في تثنيتها والقياس إثباتها فيها وذلك في قوله "[٧] كأن خصييه "[٨].

*** *** ***

أنشد:

١٨٤ - يرتجُّ[٩] ألياهُ ارتجاجَ الوطْبِ[١٠]

يرتج[١١]: أي يتحرك. ألياه: تثنية " ألية "[١٢]، الوطب: سقاء اللبن.

---

(١) لخطام المجاشعي في الخزانة ٤٠٠/٧ (وأضاف: " وقال العيني: الرجز لجندل بن المثنى ، وفي شرح الفصيح قال ابن السيرافي: قالته سلمى الهذلية " ، ثم قال ص ٥٢٧: " .... وقيل قائلهما دُكين ")
ولجندل في شرح شواهد الإيضاح ٤٠٦ ولبعض السعديين في الكتاب ٢٠٢/٢
وبلا نسبة في الكتاب ١٧٧/٢ والمقتضب ١٥٣/٢ وديوان الحماسة ٦٢٢/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٨/١ وشرح المفصل ١٤٤/٤ وشرح الكافية ١٥٦/٢ وشرح الشذور ٤٥٨ وتذكرة النحاة ٣٦٩
وفي جميعها: " ظرف " مفردًا وهو الصواب كما سيذكره ص @@@@ ، وفي بعضها " عجوز " بدلاً من " جراب " .
(٢) في حاشية س تعليقات مبتورة .
(٣) ك: " ظرفا عجوز " زيادة .
(٤) ساقطة من هـ .
(٥)هـ: " ياء " تصحيف .
(٦) س د: " خصيية " تحريف .
(٧) س د: " قولك " .
(٨) في شرح شواهد الإيضاح ٤٠٧: " على تقدير واحد لم يستعمل ، أو استغناء بالأخف عن الأثقل " .
(٩) هـ: " ترتج " .
(١٠) البيت بلا نسبة في النوادر ١٣٠ والمقتضب ٤١/٣ وأمالي ابن الشجري ٢٨/١ والاقتضاب ٢٥٤/٣ وشرح المفصل ١٤٥/٤ وشرح الكافية ١٧٦/٢ وشرح شواهد الإيضاح ١٠٦ و ٤٠٤ واللسان (ألا)١١٩/١ والخزانة ٥٠٨/٧ و ٥٢٥ .
وفي بعضها: " ترتج " .
(١١) هـ: " ترتج " .
(١٢) في حاشية س: " شبه أليتيه في الاضطراب والتحرك بسقاء مملوء باللبن " .

معنى البيت: يتحرك ألياه كتحرك سقاء مملوء[1] من اللبن.

إعراب البيت. يرتج[2]: فعل فاعله " ألياه "، ارتجاج: نصب بالمفعول المطلق.

الاستشهاد به[3]: على أنه حذف تاء[4] " ألية "[5] في تثنيتها وقياسها الإثبات[6].

*** *** ***

أنشد:

١٨٥ - يَدَيَان بيضاوَان عند مُحَلِّمٍ قد يمنعانِكَ[7] أن تُضَامَ وتُضْهَدَا[8]

محلم: اسم بعض ملوك[9] اليمن، الضيم: الظلم، الضهد[10]: القهر.

معنى البيت: يريد بقوله " يديان ": الجود والكرم. يقول: الكرم والجود[11] عند هذا الملك يمنعانك من أن تظلم[12] وتقهر.

إعراب البيت: يديان: مبتدأ، بيضاوان: صفته[13]، عند: ظرف، قد يمنعانك: جملة فعلية خبر المبتدأ.

الاستشهاد بذلك: علىأن المحذوف الآخر[14] قد يرد ما يحذف منه عند تثنيته كما في قوله "يديان " في تثنية " يد ".

*** *** ***

أنشد:

١٨٦ - فلو أنَّا على حَجَر ذُبِحنا جَرَى الدَمَيَان بالخبر اليقينِ[1]

---

(١) ك: " يملو " تحريف .
(٢) د هـ: " ترتج " .
(٣) ساقطة من س د .
(٤) هـ: " ياء " تصحيف .
(٥) س: " ألييه " تحريف .
(٦) س د: " الأليتان " وساقطة من هـ .
(٧) د: " تمنعانك " .
(٨) بلا نسبة في المقتضب ٣٦٧/١ وأمالي ابن الشجري ٢٣١/٢ وشرح المفصل ١٥١/٤وتذكرة النحاة ١٤٣ وشرح شواهد الإيضاح ٢٨٢ واللسان (يدي)٤٩٥١/٦ والخزانة ٤٧٦/٧ وشرح شواهد الشافية ١١٣ وشرح الكافية ١٧٥/٢ (صدره).
وفي بعضها " محرق " ، و " تذل وتقهرا " ، و " تمنعانك منهما أن تهضما " ، و " تنفعانك " .
(٩) بعدها في ك: " من ملوك " زيادة .
(١٠) س: " الضهم " تحريف .والنظر اللسان (ضهد)٢٦١٦/٤ .
(١١) "هـ: " الجود والكرم " بالتبادل ، وفي الخزانة ٤٧٨/٧: " والأظهر أن يراد العضوان ويراد ببياضهما نقاؤهما وطهارتهما " .
(١٢) هـ: " يظلم " تحريف .
(١٣) س: " صفة " .
(١٤) هـ: " اللام " .

معنى البيت: يقول لو[٢] قتلنا على حجر واحد لم يختلط دمي بدم صاحبي لشدة العداوة بيننا، وقيل: يعلم منه الشجاع من الجبان لأن دم الشجاع يجري، ودم الجبان لا يجري بل يجمد[٣].

إعراب البيت. لو: حرف شرط، أنا: بفتح الهمزة لأنه موضع الفاعل، واسم " أن " هو الضمير، ذبحنا: جملة [فعلية][٤] خبرها، و " أن " مع جملتها[٥] في موضع مفرد وهو فاعل[٦] فعل[٧] محذوف تقديره: " لو ثبت أنا ذبحنا "[٨]، جرى: فعل ماض[٩]، الدميان: فاعله، والجملة جزاء الشرط.

الاستشهاد: على أن " دما " إذا ثني رد محذوفه فقيل " دميان " كما في قوله " جرى الدميان ".

***   ***   ***

أنشد:

١٨٧ - سَعَى عِقالاً فلم يتركْ لنا سَبَدًا ... فكيف لو قدْ سَعَى عمروٌ عقالَيْنْ

لأصبحَ القومُ أوْبَادًا ولم يجدُوا ... عندَ التفرق في الهيجَا جِمالَيْنْ[١٠]

العقال: صدقةُ عامٍ[١١]. يقال: " ما لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ "[١]. أي " ما لَهُ قليل ولا كثير "[٢] عن الأصمعي، وقال [غيره:][٣] السبد من الشَّعر واللبد من الصوف، أوباد: جمع " وَبَد

---

(١) للمثقب العبدي في أمالي ابن الشجري ١٢٧/٣ .
ولمرداس بن عمرو في شرح المفصل ١٥٢/٤ (وأضاف: وقيل للأخطل).
ولعلي بن بدال السلمي في الخزانة ٢٦٧/١ و ٤٨٢/٧ (بعد أن ذكر الخلاف في نسبته ثم رجح قوله)وشرح شواهد الشافية ١١٢
وبلا نسبة في المقتضب ٣٦٦/١ و ٢/ ٢٣٨ و ١٥٣/٣ والإنصاف ١ /٣٥٧ وأمالي ابن الشجري ٢٢٨/٢وشرح الكافية ٢/ ١٧٥ وتذكرة النحاة ١٤٣ وشرح شواهد الإيضاح ٢٨١ واللسان (دمي)١٤٢٩/٢ وفي بعضها " جحر " .
(٢) ساقطة من س .
(٣) ذكر التفسيرين ورجح الأول البغدادي في الخزانة ٤٨٥/٧
(٤) زيادة انفردت بها هـ .
(٥) س د: " اسمها " .
(٦) ك: " اسم فاعل " زيادة .
(٧) ساقطة من ك .
(٨) هذا على مذهب المبرد والزجاج والكوفيين ، وعند سيبويه الرفع على الابتداء والخبر محذوف . انظر المغني ١ /٢١٣ .
(٩) ساقطة من ك هـ .
(١٠) في هـ: أنشد (البيت الثاني)- ثم قال: أول البيت ... (البيت الأول)
والبيتان لعمرو بن العداء الكلبي في شرح شواهد الإيضاح ٥٦٠ واللسان (وبد)٤٧٥٢/٦ والخزانة ٥٧٩/٧
والأول بلا نسبة في تذكرة النحاة ٥١٩
والثاني بلا نسبة في شرح المفصل ١٥٤/٤ وشرح الكافية ١٧٧/٢ وتذكرة النحاة ٥٢٠
وفي بعضها " الحي " بدلاً من " القوم " ، و " أوقاصًا " بدلاً من " أوبادًا " .
(١١) س د: " عامة " تحريف .
وفي اللسان (عقل)٣٠٤٩/٤: " العقال زكاة عام من الإبل والغنم " .

وَبَد
" وهو شدة العيش وسوء الحال، ويقال: رجل وَبَد. كما يقال: رجل عدل. في تأويل سيئ الحال وقد جمع على " أوباد " لتوهم النعت كما يقال: " عدول " في " عدل " لذلك[٤]، الهيجاء: الحرب[٥].

معنى البيت[٦]. يقول: سعى عمرو في تحصيل صدقة عام[٧] فلم يترك لنا قليلاً ولا كثيرًا فلو سعى في تحصيل عقالين لصار القوم[٨] سيئي الحال بحيث لم يجدوا جمالين حتى يركبوا[٩] ويتفرقوا في الهيجاء[١٠].

إعراب البيت. سعى: فعل ماض[١١] فاعله مضمر مستتر يعود إلى " عمرو " المذكور آخرًا من باب تنازع الفعلين على مذهب البصريين، عقالاً: نصب[١٢] بالظرف، فلم يترك: الفاء عاطفة، فاعله مستتر أيضًا يعود إلى " عمرو "، وسبدًا: مفعوله[١٣]، والجملة معطوفة على الأولى، فكيف: خبر مبتدأ[١٤] محذوف أي: كيف الأمر، لو: حرف شرط، عمرو: فاعل[١٥] " سعى "، عقالين: نصب بالظرف، والجملة شرطية قدم[١٦] جوابها وذلك قوله " فكيف "، قوله: " لأصبح " اسم أصبح[١٧] " القوم "، أوبادًا: خبرها، ولم يجدوا: الواو عطفت[١٨] الجملة على ما قبلها، جمالين: مفعول " يجدوا "، فاعله الضمير[١٩].

---

(١) في مجمع الأمثال ٢/٢٢٤: " ماله سبد ولا لبد " السبد: الشعر ، واللبد: الصوف .
(٢) س ك د: " كثير ولا قليل " بالتبادل
وفي اللسان (سبد)٣/١٩١٨: " والسبد الوَبَر وقيل الشعر ، والعرب تقول: ما له سَبَد ولا لَبَد ، أي ماله ذو وبر ولا صوف متلبد ، يكنى بهما عن الإبل والغنم ... وقال الأصمعي: ماله سبد ولا لبد ، أي ما له قليل ولا كثير ، وقال غير الأصمعي: السبد من الشعر واللبد من الصوف " .
(٣) زيادة لازمة . انظر الهامش السابق .
(٤) انظر اللسان (وبد)٦/٤٧٥٢ فقد ذكر العبارة بنصها تقريبًا ، ثم أضاف: " هنا على حذف مضاف أي ذوي أوباد ، وجمع المصدر على التنوع " .
وفي شرح شواهد الإيضاح ٥٦٠ - بعد أن ذكر هذا التفسير - قال: " والوجه أن يكون جمع " وَبد " وهو السيئ الحال كـ " فخذ وأفخاذ " لما استعمل استعمال الأسماء .
(٥) ساقطة من هـ .
(٦) الصواب: " البيتين " وكذا في الإعراب .
(٧) د: " عامة " تحريف .
(٨) " لصار القوم ": ساقط من هـ .
(٩) هـ: " يتركوا " تحريف .
(١٠) ك: " الهيجا " بإسقاط الهمزة .
و " جمالين " أي قطيعين من الجمال ، أو صنفين لأنهم يجعلون صنفًا لترحلهم يحملون عليها أثقالهم ، وصنفًا لحربهم يركبونها إذا جنَّبوا خيلهم . انظر الخزانة ٧/٥٨٥
وفي اللسان (وبد)٦/٤٧٥٢: " وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور " .
(١١) ساقطة من ك هـ .
(١٢) بعدها في ك: " على " زيادة .
(١٣) ك: " مفعول له " تحريف .
(١٤) س: " المبتدأ " .
(١٥) ك: " فاعله " تحريف .
(١٦) هـ: " تقدم " .
(١٧) " اسم أصبح: ساقط من س د .
(١٨) س د: " عاطفة " .
(١٩) انظر الخزانة ٧/٥٧٩ وما بعدها .

الاستشهاد: على تثنية الجمع لإرادة فرقتين كما في قوله " جمالين " أي قطيعين[1] من الجُمْل[2].

***   ***   ***

أنشد:

١٨٨ - تَبَقَّلَتْ من[3] أولِ التبقُّلِ
بينَ رماحَيْ مالكٍ[4] ونَهْشَلِ[5]

تبقلت الناقة: أكلت البقول[6].

يعني أكلت الناقة البقول بين رماحي هاتين القبيلتين.

إعراب البيت. فاعل " تبقلت ": ضمير الناقة، رماحَيْ: مثنى مضاف ولذلك[7] حذفت النون.

الاستشهاد: على تثنية الجمع في تأويل مفردين كما في قوله " رماحي مالك ونهشل "[8].

***   ***   ***

أنشد:

١٨٩ - ومَهْمَهَيْنِ فَدْفَدَيْنِ[9] مَرْتَيْنْ
جُبْتُهُمَا[10] بالنعتِ لا بالنعتَيْنْ
ظهراهُمَا مثلُ ظهور التُّرسَيْنْ[11]

---

(١) س د هـ: " قطيعتين " تحريف .
(٢) هـ: " الجملة " تحريف
والجُمْل: جمع جَمَل كأسَد وأسْد . انظر اللسان (جمل)١/٦٨٣ ، وانظر الهامش (@@@@@)السابق .
(٣) س د هـ: " في " رواية .
(٤) ساقطة من ك .
(٥) لأبي النجم العجلي في ديوانه ق ٥٨ البيتان ٤ و ٥ ص ١٧٥ و ١٧٦
وهما له في شرح المفصل ٤/١٥٥ واللسان (بقل)١/٣٢٩ والخزانة ٢/٣٩٠ وشرح شواهد الشافية ٣١٢
وفي بعضها " في " بدلاً من " من " .
(٦) انظر اللسان (بقل)١/٣٢٩ .
(٧) س د: " فلذلك " .
(٨) ساقطة من ك هـ .
(٩) في حاشية س: " قذفين " وهي رواية .
(١٠) هـ: " جئتهما " رواية ، ك: " حسهما " تحريف .
(١١) في هـ وردت هذه الأبيات بعد الشاهد التالي: " دعاني من نجد .. "
والأبيات لخِطام المجاشعي في الكتاب ١/٢٤١ وشرح المفصل ٤/١٥٦ وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٧ و ٥٦٠ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٢/٧٩ والخزانة ٢/٣١٣ و ٧/٥٤٥ واللسان (رحل)٣/١٦٠٩ و (مرت)٦/٤١٦٧

المهمه: المفازة. القَدْفد[1]: المكان الصلب المرتفع. المَرْت[2]: المفازة التي لا نبت[3] بها. " وفرَس[4] نعت ": مُتَنَاهٍ في الجري[5]، ولهذا قيل لا يطلق النعت على الله تعالى لما فيه من معنى التناهي. الترس: الجُنَّة[6].

معنى البيت: رب مفازتين بهذه الصفات جُبْتُهما[7] بفرس لا بفرسين.

إعراب البيت. الواو في " ومهمهين ": واو: " رب "، والبواقي كلها صفات لقوله " مهمهين "، وكذا: " جبتهما "[8]: جملة فعلية صفة[9]، وكذا قوله " ظهراهما ": مبتدأ، مثل: خبره والجملة صفة أخرى.

الاستشهاد: على أنه أتى بمفردين في الحقيقة على صيغة الجمع في قوله " مثل ظهور الترسين " فإنه جمع ظهر والمراد به في المعنى " ظهران " ونظيره قوله تعالى { فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}[10].

***   ***   ***

[شرح أبيات الاسم المجموع][11]

انشد:

١٩٠ - دَعَانِيَ من نَجْدٍ فإنَّ سِنِينَهُ   لَعِبْنَ بنا شِيبًا وشيَّبْنَنَا مُرْدَا[1]

ولهميان بن قحافة في الكتاب ٣٠٢/٢ (البيت الثالث)وأمالي ابن الشجري ١ /١٦ و ٤٩٦/٢ (البيتان الأول والثالث)والعيني على الأشموني ٧٩/٢ (نقلاً عن أبي علي)

وهي بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠٢ وشرح شواهد الشافية ٩٤ (البيتان الأول والثالث)والثالث بلا نسبة في شرح الكافية ١٧٧/٢ والخزانة ٣٠٢/٤ و ٥٣٩/٧

كما يروى في بعضها " قذفين " بدلاً من " فدفدين " ، و " بالسمت لا بالسمتين " ، و " جنتهما " بدلاً " جبتهما " .

(١) ك: " الفديد " تحريف ، وفي حاشية س: " القذف " وهي رواية ولكنها لا تتمشى مع التفسير التالي انظر اللسان (فدفد)٣٣٦٤/٥ .

(٢) س د: " المرة " تحريف .

(٣) د: " نبات "

انظر اللسان (مرت)٤١٦٧/٦ .

(٤) ك: " وترس " تحريف

والفرس مفهوم من قوله " بالنعت ": أي بالفرس النعت .

(٥) ك:" جري "

وفي اللسان (نعت)٤٤٧٠/٦: " والفرس النعت هو الذى يكون غاية في العتق "

وفي الخزانة ٥٥٠/٧: " أي نُعتا لي مرة واحدة فلم أحتج إلى أن ينعتا لي مرة ثانية؛والعرب تفخر بمعرفة الطرق وتعير الجاهل بها " .

وأرى أن التفسير أنسب ل معنى البيت .

(٦) في اللسان (ترس)٤٢٨/١: " التُّرس من السلاح: المتوقَّى بها معروف "

وفي الخزانة ٣١٤/٢: " والظهر ما ارتفع من الأرض ، شبهه بظهر ترس في ارتفاعه وتعريه من النبت " .

(٧) هـ: " جئتهما " ، ك " حستهما " تحريف .

(٨) ك هـ: " جئتهما " .

(٩) س: " صفته " والصواب أنها جواب " رب " المقدرة . انظر الخزانة ٥٤٧/٧ .

(١٠) سورة التحريم ٤/٦٦ .

(١١) زيادة من حاشية س ، وبجوارها: " أي من ذكر نجد " .

دعاني: أي اتركاني. شيب: جمع أشيب بمعنى الشيخ. مرد: جمع أمرد[٢].

معنى البيت. يقول: يا خليلي اتركاني[٣] من ذكر نجد فإن سنينه أوحشت[٤] أحوالنا في حال مشيبنا وشيبنا في حال شبيبتنا[٥].

إعراب البيت. دعاني: فعل مع فاعله ومفعوله، سنينه: اسم " إن "[٦]، لعبن: فعل فاعله النون، ومفعوله: بنا، والجملة: خبر " إن "، قوله: شيبًا: حال عن الضمير في " بنا "، قوله " شيبننا " أيضًا جملة عطف[٧] على خبر " إن "، ومردًا: حال عن ضمير[٨] المفعول في قوله " وشيبننا ".

الاستشهاد: على أنه جعل الإعراب بالحركة على نون الجمع في قوله " فإن سنينه " ولهذا أثبت النون في حال الإضافة ولولا ذلك لقال[٩]: " فإن سنيه[١٠] ".

*** *** ***

انشد:

١٩١ - وماذا يَدَّرى الشعراءُ منِّي وقد[١١] جاوزتُ حدَّ الأربعينِ[١٢]

تَدَرَّاه[١٣] وادَّرَاه[١٤] - تَفعَّل وافتعل-[١٥] بمعنى[١٦] خَتَله[١].

---

(١) في هـ ورد هذا البيت بعد البيت التالي: " وماذا يدري الشعراء ... "
والبيت للصمة بن عبدالله القشيري في شرح المفصل ١٢/٥ وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٧ والخزانة ٥٨/٨ (وأضاف: " ونسبه ابن الأعرابي إلى محجن بن مزاحم الغنوي ")
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٦١/٢ والاقتضاب ٢٧٧/٣ وشرح الكافية ١٨٥/٢ وشرح ابن الناظم ٤٨ وشرح ابن عقيل ٧٥/١ وأوضح المسالك ٥٧/١
وفي بعضها " ذراني " بدلاً من " دعاني " .
(٢) بعدها في هـ:" والأمرد بالتركي بالغ أولوب ساقلي كلمين كمسنه " زيادة من النساخ .
(٣) س د: " خلياني " .
(٤) ك: " أوحسب " تحريف .
(٥) من " شيبننا " إلى هنا: ساقط من س .
(٦) ساقطة من ك هـ .
(٧) هـ: " عطفت " .
(٨) هـ: " الضمير " .
(٩) ك د: " لقيل " .
(١٠) ك د: " سنينه " تحريف .
(١١) س د: " فقد " وليست رواية .
(١٢) في هـ ورد هذا البيت بعد الشاهد الأسبق: " تبقلت في أول التبقل .. "
والبيت لسُحَيم بن وَثيل الرياحي في الأصمعيات ق ١/٦ ص ١٩ (وروايته: رأس الأربعين)
وله في الكامل ٣٠٤/١ وشرح المفصل ١٣/٥ وتذكرة النحاة ٤٨٠ والخزانة ٢٦٠/١ و ٦٥/٨
وبلا نسبة في المقتضب ٣٣٢/٣ و ٣٧/٤ وشرح الكافية ١٨٥/٢ وشرح ابن الناظم ٤٩ وشرح ابن عقيل ٦٨/١
وفي بعضها " يبتغي " بدلاً من " يدري " ، و " الأقران " بدلاً من " الشعراء " .
(١٣) ك: " يدراه " تصحيف ، هـ: " تداراه " . تحريف .
(١٤) هـ: " واداراه " تحريف .
(١٥) " تفعل وافتعل ": ساقط من ك هـ .
(١٦) بعدها في س د: " أي " زيادة .

معنى البيت: أي شيء يختِل[2] الشعراء مني وقد[3] اكتملت[4].

إعراب البيت. ماذا: بمعنى أي شيء، ما: مبتدأ، يدّري الشعراء: جملة فعلية خبر المبتدأ، والعائد محذوف أي يدريه[5]، حد: مفعول " جاوزت " وفاعله التاء، والجملة حالية.

الاستشهاد: على أنه جعل نون الجمع حرف الإعراب كالدال من: " زيد " فقال: " حد الأربعين " فكسر النون علامة للجر.

*** *** ***

انشد:

١٩٢ - اِرْحَمْ أصيْبِيَتِى الذينَ كأنَّهمْ حِجْلَى[6] تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[7]

أصَيْبِيَتِى: تصغير " صبية: جمع صبيّ " وقياس تصغيره: صُبَيَّة[8]، تدرَّج[9]:تمشى وتدب. حِجْلي: جمع " حَجَل "[10] - على [وزن] فعَلْ[11] - وهو صغار الإبل[12]. الشَّرَبَّة: حوض حول النخلة تتروى[13] منه. وقَّع: جمع واقع.

---

(١) هـ: " خيله " تصحيف ، س: " خلته " تحريف
أي خدعه ، انظر اللسان (درى)١٣٧١/٢ .
(٢) هـ: " تخيل " ، س د: " يخيل " تصحيفان .
(٣) ساقطة من هـ .
(٤) ك هـ: " أكملت " .
(٥) س د: " تدريه " .
(٦) ك: " خجلي " تصحيف .
(٧) في هـ: " ورد هذا البيت بعد الشاهد الأسبق " ومهمهين فدفدين ... "
والبيت لعبدالله بن الحجاج الثعلبي الذبياني (وجاء في بعض المراجع مصحّفًا: " التغلبي ")في المحتسب ٢٧/٢ وشرح المفصل ٢١/٥ وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٤ و ٥٤٦ واللسان (حجل)٧٨٧/٢ و (صبا)٢٣٩٨/٤ وفي بعضها " فارحم " و " فانعش " ، و " بالشربة " ، و " جوّع " بدلاً من " وقع " .
(٨) انظر اللسان (صبا)٢٣٩٧/٤ وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٦ ، ففيهما بسط لهذه المسألة .
(٩) بعدها في ك: " في الشربة " زيادة .
(١٠) ك: " خجلي جمع خجل " تصحيف .
(١١) زيادة يقتضيها السياق .
(١٢) تفسير الحَجَل بصغار الإبل يأتي على سبيل الاستعارة كما قال ابن السكيت في قول لبيد:

ا حجل قد قرّعت من رءوسها ا فوقها مما تولف واشل

وكذلك في بيت مثله للنابغة الجعدي .
كما يطلق على فتايا المعز والأصل أن الحجل القبْج - وهو الكروان - كما في اللسان (حجل)٢/ ٧٨٧ (وقبج)٣٥٠٨/٥ وفي المعجم الوسيط (حجل)١٥٨/١: " الحَجَلة: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين طيب اللحم "
وأرى أن تفسيره في البيت الشاهد بمعنى صغار الإبل على المعنى المجازي لا داعي له ولا يتناسب مع السياق ، والأنسب حمله على المعنى الحقيقي كما فسره بذلك ابن يعيش ٢١/٥ وكذلك في شرح شواهد الإيضاح ٣٦٤ واللسان (حجل)٧٨٧/٢ .
(١٣) ك هـ: " يتروى " تصحيف ، د: " ليروى " تحريف
وهذا سهو من الشارح لأن التي بمعنى " حوض .. الخ " الشَّرَبَة - بالتخفيف ، أما " الشَّرَبَّة " في البيت فهي بتشديد الباء ، وهي أرض لينة تنبت العشب وليس بها شجر ، أو هي موضع . كما في اللسان

معنى البيت: ارحم أولادي الصغار تمشي[1] إلى الماء وتقع[2] في الطريق لضعفهم[3].

إعراب البيت. أصيبيتي: مفعول " ارحم "، كأنهم: الضمير: اسم " كأن "، حِجلي[4]: خبرها، والجملة صلة " الذين "، والمجموع: صفة " أصيبيتي "، قوله " تدرج " أصله[5] " تتدرج " فحذفت إحدى التاءين وفاعله ضمير " حجلى "[6]، والجملة في محل الرفع صفة: " حجلى "[7]، وكذا " وقع ": صفة.

الاستشهاد: على مجيء " فِعْلى "[8] جمع فعَل كـ " حِجْلَى " جمع[9] " حَجَل ".

*** *** ***

انشد:

١٩٣ - أخُو بَيَضَاتٍ رائحٌ متأوِّبٌ رفيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ[10]

رائح: ذاهب، متأوب: راجع، سبوح: من السبح وهو التصرف في المعاش[11].

معنى البيت: يقول: ذو بيضات من النعام[12] يذهب ويجيء ويتصرف في معاشه.

إعراب البيت: أخو بيضات: خبر مبتدأ محذوف أي: هو أخو بيضات، رائح: صفة[13]، وكذا " متأوب "، وكذا البواقي[1].

(شرب)٢٢٢٣/٤ . وانظر كذلك شرح المفصل ٢١/٥ وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٤ والشارح هنا متأثر بصدر الأفاضل الذى قال في التخمير ٣٤١/٢:" سمعت بعض الأدباء يقول: الشربة حوض يكون حول الشجرة " .

(١) ك د هـ: " يمشي " تصحيف .

(٢) ك د هـ: " ويقع " تصحيف .

(٣) هـ: " أضعفهم " تحريف .

(٤) ك: " خجلي " تصحيف .

(٥) س د ك:" أي " .

(٦) ك: " خجلى " تصحيف .

(٧) ك: " خجلى " تصحيف .

(٨) بعدها في ك هـ: " في " زيادة .

(٩) ك: " في " ، " في حجل " ساقط من هـ .

(١٠) البيت لشاعر من هذيل (ولم يسم)في المحتسب ٥٨/١ وشرح الأشموني ٤٢٣/٢ وشواهد العيني بهامشه ولم أعثر عليه في ديوان الهذليين ولا شرح أشعارهم .

وهو بلا نسبة في الخصائص ١٨٤/٣ وأوضح المسالك ٣٠٦/٤ (صدره)والخزانة ١٠٢/٨ وشرح شواهد الشافية ١٣٢

وفي بعضها " أبو بيضات " .

(١١) وكذا في اللسان (سبح)١٩١٦/٣ ، ولكن العيني رفضه ، قال في شرح شواهده بهامش الأشموني ٤٢٣/٢: " سبوح: حسن الجرية ، أو اللين اليدين في الجري ،ومن فسره بأنه المتصرف في معاشه فقد غلط " .

(١٢) قال العيني ـ بهامش الأشموني ٤٢٣/٢: " قال الجاربردي: هذا في صفة النعامة . قلت هذا غلط لأنه في مدح جمله شبهه بالظليم " .

وكذا في الخزانة ١٠٣/٨: " يصف ذكرا من النعام شبه به ناقته فيقول: ناقتي في سرعة سيرها كظليم له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل إلى بيضاته ".

(١٣) س د: " صفته " .

الاستشهاد: على مجيء " بيضات " مفتوح العين في جمع " بيضة " معتل العين وهي[2] لغة هذيل كما قال " أخو بيضات ".

*** *** ***

أنشد:

١٩٤ - فهُمْ أهَلاَتٌ حولَ قيس بن عاصمٍ إذا أدْلَجُوا في الليلِ يدعونَ كوثرَا[3]

أهلات: جمع أهل. أدلجوا: ساروا في الليل، الكوثر: الكثير[4] الخير.

معنى البيت: هم أهل لأن يكونوا[5] حول هذه القبيلة[6]، وإذا ساروا في الليل يدعون سيدهم ويستغيثون[7] به.

إعراب البيت: هم أهلات: جملة اسمية ابتدائية، حول: ظرف، إذا: ظرف، أدلجوا: فعل فاعله ضمير الواو، ويدعون[8] أيضا: جملة فعلية مظروف " إذا "، كوثرا: مفعول " يدعون ".

الاستشهاد: على أن القياس في جمع مؤنث[9] لا تاء فيه نحو " أهل وأرض " أن يجيء على " فعلات" بتحريك العين فيقال " أهَلات وأرَضَات " كما جاء في الشعر في قوله " فهم أهلات"[10].

*** *** ***

أنشد:

---

(١) انظر العيني بهامش الأشموني ٤٢٣/٢ .
(٢) هـ: " وهو " .
(٣) للمخبل السعدي في الكتاب ١٩١/٢ وشرح المفصل ٣٣/٥ واللسان (أهل)١٦٣/١ والخزانة ٩٦/٨ وبلا نسبة في شرح الكافية ١٨٩/٢
وفي بعضها: " وهم " ، و " بالليل " بدلا من " في الليل " ، وتقديم " يدعون " على " بالليل " .
(٤) ك: " كثير " .
(٥) ك: " يكون " تحريف .
(٦) الصواب أن " قيس بن عاصم " اسم شخص لا قبيلة ، ففي الخزانة ٩٩/٨: " يعني أنه سيدهم وهم قد أحاطوا به ، قال الأعلم: وصف اجتماع أحياء سعد من بني منقر وغيرهم إلى قيس بن عاصم المنقري سيدهم ، وتعوليهم عليه في أمورهم ... (ثم قال)وقيس بن عاصم صحابي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد أهل الوبر " .
كما يلاحظ أن قول الشارح: " هم أهل لأن يكونوا .. إلخ " يدل على تفسيره للأهل بمعنى " المستحق " وهذا لا يتمشى مع سياق البيت ، وكما يفهم من نص البغدادي السابق .
(٧) ك: " ويستغنون " ، هـ: " ويستعينون " .
(٨) ك هـ: " ويدعون " .
(٩) هـ: " المؤنث " .
(١٠) هذا قول سيبويه وتبعه الزمخشري ، وقد رد ابن يعيش ذلك واعتبره جمع " أهلة " واستدل بأن " أهلا " مذكر يجمع بالواو والنون " أهلون " ،ويصفون به فيقولون رجل أهل وامرأة أهلة فأشبه فعلة في الصفات فجمعوه بالألف والتاء وأسكنوا الثاني منه فقالوا أهْلات مثل صعبات (ثم قال)ومن العرب من يقول أهَلات فيفتح الثاني كما فتحوه في أرَضات لأنه اسم مثله وإن أشبه الصفة ،قال المخبل السعدي ، فهم أهلات .. البيت " انظر شرح المفصل ٣١/٥ وقد وافقه الرضي في شرح الكافية ١٨٩/٢ . وانظر الخزانة ٩٦/٨ .

١٩٥ - عِيرَاتُ الفَعَال والسُّؤْدَدِ العِدِّ (م)   إليهمْ محطوطةُ الأعكام[١]

العيرات: جمع " عِير " وهي القافلة[٢]، الفعال بفتح الفاء يستعمل في الخير وبكسرها في الشر[٣]، العد: القديم الدائم[٤]، محطوطة: من الحط، الأعكام: الأحمال[٥].

معنى البيت: يصف أهل بيت رسول الله عليه السلام[٦] بأن فناءهم محط الخيرات والمكارم والسادات القديمة.

إعراب البيت: عيرات: مبتدأ، والسؤدد: عطف على الفعال[٧]، العد: صفته[٨]، محطوطة الأعكام: خبر المبتدأ، قوله " إليهم ": يتعلق بالخبر.

الاستشهاد: على أن المؤنث التي[٩] لا تاء فيه من[١٠] المعتل العين قياس جمعه بتحريك[١١] عينه كما في قوله " عيرات الفعال ".

*** *** ***

انشد:

١٩٦ - أتَاني وَعِيدُ الحُوص من آلِ جعفرٍ   فيا عبدَ عمرٍو لو نهيتَ الأحاوصَا[١٢]

الحوص: جمع " أحوص ". من الحوص: وهو ضيق في مؤخر العين[١٣]، وهاهنا الحوص: اسم علم لجماعة[١٤]، والأحاوص أيضا: جمع " أحوص " ويريد به تلك الجماعة المخصوصة.

---

(١) للكميت في المفصل ١٩٢ وشرح المفصل ٥/ ٣٣ (وفيه " الحسب " بدلا من " السؤدد ") وصدره بلا نسبة في الإيضاح ١/ ٥٤٠ .
(٢) انظر اللسان (عير)٤/٣١٨٨
(٣) هذا قول الليث ، وقال ابن الأعرابي: الفعَال فعل الواحد خاصة في الخير والشر ، والفِعَال إذا كان الفعل بين الاثنين ، وكذا قال المبرد ، انظر اللسان (فعل)٥/٣٤٣٩ .
(٤) في اللسان (عدد)٤/٢٨٣٥ " قال الأصمعي: الماء العد الدائم الذى له مادة لا انقطاع لها .. وقيل العد: الماء القديم الذى لا ينتزح ... وقولهم حسب عد قديم مشتق من العد الذى هوالماء القديم ... " .
(٥) ك: " الأجمال " تصحيف .
انظر اللسان (عكم)٤/٣٠٦١
(٦) س ك: " صلعم "
(٧) ك: " الفعل " تحريف .
(٨) د: " صفة " .
(٩) الصواب:" الذى " .
(١٠) قبلها في هـ: " من المعتلات أي " زيادة .
(١١) د: " بتحرك " ، ك: " تحريك " .
(١٢) في حاشية د: " قائل هذا الشعر الأعشى " .
وهو في ديوان الأعشى ق ٥/١٩ ص ١٩٩
وله في شرح المفصل ٥/٦٤ واللسان (حوص)٢/١٠٥١ والخزانة ١/١٨٣ وشرح شواهد الشافية ١٤٤
وبلا نسبة في شرح الكافية ١/٤٤ وتذكرة النحاة ٦٣١ .
(١٣) س هـ د: " العينين " .
أو هو ضيق في إحدى العينين دون الأخرى . انظر اللسان (حوص)٢/١٠٥٠ .
(١٤) ك د هـ: " جماعة "

معنى البيت: أتاني وعيد هذه الجماعة فيا عبد عمرو[1]، لو نهيت شرهم لكان خيرا .

إعراب البيت: وعيد: فاعل " أتاني "، ومفعوله الضمير، قوله " لو نهيت الأحاوصا ": جملة فعلية شرطية وجوابها محذوف تقديره: لكان خيرا.

الاستشهاد: على مجيء[2] جمع[3] أفعل " اسما على " فُعْل "[4] نظرا إلى لمح الوصفية فيه وعلى " أفاعل "[5] نظرا إلى جانب الاسمية فيه كقوله[6] الحوص،والأحاوص " في جمع أحوص.

***   ***   ***

وهم أولاد الأحوص بن جعفر الكلابي العامري وهم عوف وعمرو وشريح ، والأحوص اسمه ربيعة ، سمى أحوص لضيق كان في عينيه . انظر الخزانة ١/١٨٤

(١) هو ابن شريح الأحوص ، ووجه الخطاب إليه لأنه كان رئيسهم حينئذ . انظر اللسان (حوص)٢/١٠٥١ ففيه قصة هذا البيت .

(٢) ساقطة من هـ .

(٣) ساطقة من ك هـ .

(٤) هـ: " أفعل " تحريف .

(٥) من " نظرا " .... إلى هنا:ساقط من هـ .

(٦) هـ: " لقوله " تحريف .

وانظر اللسان (حوص)٢/١٠٥١ ففيه توجيهات أخرى .

[شرح الاسم المذكر والمؤنث][1]

أنشد:

١٩٧ - لقد ولَدَ الأخَيْطِلَ أمُّ سَوْءٍ   على بابِ اسْتِهَا صُلُبٌ وشامُ[2]

الأخيطل: اسم شخص، صلب: جمع صليب للنصارى، وشام: أي خال.

يعني: ولدت الأخيطل امرأة على باب استها علامات.

إعراب البيت[3]: الأخيطل: مفعول " ولد "، أم سوء: فاعله، صلب: مبتدأ، وشام: عطف عليه، وخبره هو الجار والمجرور المتقدم عليه، والجملة صفة " أم سوء ".

الاستشهاد: على أنه إذا فصَل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي فاصل يجوز أن لا يلحق بالفعل علامة التأنيث وإن كان الفاعل مؤنثا حقيقيا، كما في قوله " لقد ولد الأخيطل أم سوء " ونظير ذلك:" حضر القاضي اليوم[4] امرأة ".

*** *** ***

وأنشد:

١٩٨ - فلا مُزْنَةٌ ودقت وَدْقَهَا   ولا أرْضَ أبقلَ إبقالَهَا[5]

مزنة: أي سحاب[6]، ودقت: أي قطرت[7]، أبقلت الأرض: أي صارت ذات بقل[8].

معنى البيت: لا سحاب مَطَر[9] مطرا مثل مطر[10] سحاب يظهر من لمعان[11] خلخال تلك المرأة، ولا أرض[1] تبقل[2] مثل إبقال أرض يصل إليه مطر ذلك السحاب[3].

---

(١) زيادة من حاشية س . (أي شرح أبيات الاسم ...).
(٢) لجرير في ديوانه (ط العلمية)١٠٠/٢
وله في شرح المفصل ٩٢/٥ وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٨ واللسان (صلب)٢٤٧٧/٤ والخزانة ١٢١/٩ .
وبلا نسبة في المقتضب ١٤٤/٢ (صدره)و ٣٤٩/٣ (عجزه)والخصائص ٤١٤/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٦٣/٢ (صدره)والإنصاف ١٧٥/١ .
(٣) هـ:" الإعراب " ، ك: " إعراب " بإسقاط " البيت " .
(٤) س د: " اليوم القاضي " بالتبادل .
(٥) لعامر بن جوين الطائي في الكتاب ٢٤٠/١ والكامل ٤٠٥/١ و ٧٨/٢ وشرح المفصل ٩٤/٥ وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٩ و ٤٦٠ واللسان (أرض)٦١/١ و (بقل)٣٢٨/١ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٣١١/١ والخزانة ٤٥/١ وحاشية الأمير على المغني ١٧٩/١
وللخنساء في التخمير ٣٨٦/٢ .
وبلا نسبة في الخصائص ٤١١/٢ والمحتسب ١١٢/٢ وأمالي ابن الشجري (عجزه)٢٤٢/١ و ٢٤٦ والرد على النحاة ٨٣ وشرح الكافية ١٧٠/٢ وشرح ابن الناظم ٢٢٦ وشرح ابن عقيل ٤٨٠/١
(٦) الصواب: سحابة " . انظر اللسان (مزن)٤١٩٤/٦
(٧) د: " مطرت " . انظر اللسان (ودق)٦ /٤٨٠٠ .
(٨) انظر اللسان (بقل)٣٢٨/١
(٩) د: " ممطر " .
(١٠) ساقطة من د .
(١١) هـ: " المعاني " تحريف .

إعراب البيت. لا مزنة: لا: بمعنى " ليس "، مزنة: اسمها، ودقت: فعل فاعله مستتر، ودقها: مفعول مطلق، والجملة خبر " ليس "[٤]، ولا أرض: لا: نافية نفي[٥] الجنس، أرض: اسمها مبني على الفتح، أبقل: فعل فاعله مستتر، والجملة خبر " لا "، إبقالها: مفعول مطلق.

الاستشهاد: على أنه قال: " لا أرض أبقل " والقياس: أبقلت.

*** *** ***

انشد:

١٩٩ - وإذا العَذَارَى بالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ   واستعجلتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ[٦]

العذارى[٧]: الأبكار، تقنعت: لبست المقنعة، القدور: جمع قدر، ملت: من قولهم " مللت الخبز واللحم ملاًّ إذا عملتهما في المَلَّة وهي الرماد الحار[٨]، واسم ذلك الخبز المليل[٩] والملول[١٠].

إعراب البيت[١١]: إذا: ظرف فيه معنى الشرط، العذارى: رفع بفاعل فعل مضمر يفسره الظاهر[١٢]، " تقنعت "[١٣]: فعل فاعله مستتر وهو[١٤] مظهر[١٥] ذلك الفعل المضمر، قوله:" بالدخان ":يتعلق بقوله " تقنعت "، واستعجلت: عطف عليه، و" نصب[١٦] القدور ": مفعوله، فملت: جملة فعلية جزاء " إذا "[١٧].

---

(١) هـ:" والأرض " تحريف .
(٢) ك: " يبقل " تصحيف ، د: " مبتقل " تحريف .
(٣)في التخمير ٣٨٦/٢: " البيت للخنساء تقول: لما أغرت عليهم هربت الجارية تعدو فسمع صوت خلخالها وشبهت عدوها بمعنى السحاب فلا سحابة مطرت مثل مطر هذه السحابة التي بها شبهت الجارية ، ولا أرضا أخرجت بقلا مثل الأرض التي أصابها مطر هذه السحابة ، وقبله .... " .
ونلاحظ هنا أيضا تأثر الشارح بصدر الأفاضل .
(٤) الصواب: " لا " التي بمعنى " ليس " ..
(٥) هـ: " لنفي " .
(٦) لسُلْمِيّ بن ربيعة الضبي (وقيل سَلْمَى)في النوادر ١٢٠ وديوان الحماسة ١٥٦/١ وشرح المفصل ١٠٥/٥ والخزانة ٣٦/٨
ولعِلباء بن أرقم في الأصمعيات ق ٥٦/٧ ص ١٦٢ وبلا نسبة في تفسير البيضاوي ١٥
وفي بعضها " تلفعت " بدلا من " تقنعت " .
(٧) هـ: " العذار " ، ك: " الأعذار " تحريفان .
(٨) انظر اللسان (ملل)٤٢٧٠/٦ .
(٩) هـ: " المكيل " .
(١٠) هـ: " والمكول " وكلاهما تحريفان والصواب: " المملول " .
وانظر اللسان (ملل)٤٢٧٠/٦
(١١) ك هـ: " الإعراب "
(١٢) ساقطة من هـ .
(١٣) مكررة في هـ .
(١٤) ساقطة من ك .
(١٥) س: " مضمر " تحريف .
(١٦) ك: " نصب " بإسقاط الواو .
(١٧) الصواب أن الجملة معطوفة لأن جواب " إذا " في البيت التالي:

الاستشهاد: على مجيء علامة التأنيث في الفعل إذا أسند إلى ضمير الجمع كما في قوله: " وإذا العذارى بالدخان تقنعت ".

*** *** ***

[شرح أبيات الاسم المنسوب][1]

انشد[2]:

٢٠٠ - ألاَ يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعَانِ   أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ[3]

السبعان: اسم موضع[4]، أمل عليها: أي أسأمها، الملوان: الليل والنهار[5].

معنى البيت[6]: يا ديار الحي بهذا الموضع قد أسأمها الليل والنهار، وأبلياها[7] لكثرة ما أصاباها[8].

إعراب البيت[9]: ألا: للتنبيه[10]، يا:حرف نداء، ديار الحي: منادى مضاف، الملوان: فاعل " أمل".

الاستشهاد: على جواز جعل[11] نون التثنية حرف الإعراب كالدال من " زيد " كما قال: " بالسبعان " ولم يقل بالسبعين فعلامة جره كسرة النون وذلك يكون في مثنى جعل اسما على الشيء[12].

*** *** ***

انشد:

تَ بأرزاق العيال مغالقٌ   يَّ من قمَع العِشار الجِلّةِ.

انظر الأصمعيات ١٦٢ ، والخزانة ٤٣/٨ .

(١) زيادة من حاشية س .

(٢) ك هـ:" البيت " وكذا في الأبيات التالية إلى آخر الكتاب .

(٣) لتميم بن مقبل في الكتاب ٣٢٢/٢ والاقتضاب ٣ /٤٢٥ وشرح المفصل ١٤٥/٥ واللسان (سبع)١٩٢٧/٣ والخزانة ٣٠٢/٧ .

ولابن أحمر في في ملحق ديوانه ق ١/٧٠ ص ١٨٨ (وأضاف: والصحيح أنها بتميم بن مقبل)

وهو له في أوضح المسالك ٣٩٣/٤ (صدره)وشرح الأشموني ٦١٧/٢

وصدره بلا نسبة في الخصائص ٢٠٢/٣ وشرح الكافية ١٤٠/٢ وأوضح المسالك ٤/ ٣٣٣

(٤) انظر اللسان (سبع)١٩٢٧/٣.

(٥) انظر اللسان (ملا)٤٢٧٣/٦ .

(٦) ك هـ: " المعنى " وكذا في الأبيات التالية إلى آخر الكتاب .

(٧) ك: " وأبليا " ، د: " وأبلت " تحريفان .

(٨) هـ د: " أصابها " .

(٩) ك هـ: " الإعراب " وكذا في الأبيات التالية إلى آخر الكتاب .

(١٠) س د: " حرف التنبيه " .

(١١) ساقطة من هـ .

(١٢) هـ: " اسم علم " ، ك د: " اسم شيء علم شيء " ، وما أثبتُّه " اسما على الشيء " من س وحاشية د .

٢٠١ - وكيفَ لنا بالشُّربِ إن لم يكنْ[١] لنا دراهمُ عندَ الحانَويِّ ولا نَقْدُ[٢]

الحانوي: نسبة إلى حانة، وهو موضع[٣] يباع فيه الخمر.

معنى البيت: كيف لنا طرب ونشاط بسبب[٤] الشرب، وليس لنا دراهم عند بائع الخمر.

إعراب البيت: كيف: جارٍ مَجرى[٥] الظرف مبني على الفتح وهو[٦] في محل الرفع بخبر مبتدأ محذوف أي كيف طرب، و " لنا ": صفة المبتدأ المحذوف، إن: شرط، لم يكن: جملة شرطية، دراهم: اسم " كان "، ولا نقد[٧]: عطف عليه، قوله " لنا ": خبر[٨] كان المقدم على اسمها، عند: ظرف، وجزاء الشرط مقدم عليه لفظا.

الاستشهاد: على أن النسبة إلى " حانة ": " حانوي ". كما جاء في قوله: " عند الحانوي " وهو في الحقيقة صفة موصوف محذوف أي عند الرجل الحانوي.

انشد:

٢٠٢ - ويذهبُ بينَهَا[٩] المَرَئيُّ لَغْوًا كما ألغيتَ في الدِّيَةِ الحُوَارَا[١٠]

بينها[١١]: الضمير لبيوت المجد المتقدمة في القصيدة. المرئي: منسوب إلى امرئ[١٢] القيس، لغوا: أي ملغي، الحوار[١]: ولد الناقة.

---

(١) س: " تكن " رواية .
(٢) س: " نقدر " تحريف .
والبيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ٦٦٥ (البيت رقم ٣٣ من الأبيات المنسوبة وروايته: فكيف ، دوانيق)وكذا في اللسان (عون)٤/٣١٧٩ .
ولعُمارة في المحتسب ١/١٣٤ و ٢/٢٣٦ وشرح المفصل ٥/١٥١ .
وللفرزدق في شواهد العيني بهامش الأشموني ٢/٤٨٧ (نقلا عن ثعلب).
وبلا نسبة في الكتاب ٢/٧١ (وقال الأعلم: للفرزدق أو لذي الرمة أو لأعرابي)واللسان (حنا)٢/١٠٣٤ (عجزه).
وفي بعضها:" فكيف " ، و " فيها ومالنا " ، و " دوانيق " و " دنانير " .
(٣) س: " اسم موضع " .
(٤) ك هـ: " سبب " .
(٥) س ك: " ومجرور " تحريف .
(٦) ك: " وهي " .
(٧) س: " نقدر " تحريف .
(٨) ساقطة من هـ .
(٩) ك: " بينهما " تحريف .
(١٠) جميع النسخ " الحواري " تحريف .
والبيت لذي الرمة في ديوانه ق ١٧/٢٧ ص ١٩٦ (وروايته: ويهلك بينها ...)
ولجرير في ملحق ديوانه ط دار المعارف ٢/١٠٢٩ (نقلا عن الأغاني وأمالي القالي وحماسة ابن الشجري)وط العلمية ٢/١٨٥ في قصة خلاصتها أن جريرا أعان ذا الرمة بأبيات منها هذا البيت .
وهو لذي الرمة في شرح المفصل ٦/٨ وتذكرة النحاة ٦٣٢ وشرح الأشموني ٢/٤٩٨
وفي بعضها " ويسقط بينها " .
(١١) ك: " بينهما " تحريف .
(١٢) س ك: " مرء " ، د هـ: " امراء "
وفي تذكرة النحاة ٦٣٢: " والذى تكلمت به العرب " مَرَئي " قال: ذو الرمة: ويسقط بينهما .. البيت

معنى البيت: يذهب[2] من هو منسوب إلى امرئ[3] القيس[4] بين بيوت المجد ملغي[5] غير ملتفت إليه، كما ألغي ولد الناقة في الدية.

إعراب البيت: المرئي: فاعل " يذهب "، لغوا: مصدر في محل حال، الحوار[6] مفعول " ألغيت"، و " ما " في " كما ": مصدرية أي كإلغائك[7].

الاستشهاد: على أن النسبة في الكلام الإضافي الذى جزؤه الثاني غير منفصل عن الجزء الأول في المعنى يكون[8] إلى المضاف[9] كما يقال " مرئي " في النسبة إلى " امرئ القيس " وشاهد ذلك قوله في البيت « ويذهب بينها[10] المرئي لغوا »[11].

***　***　***

انشد:

٢٠٣ - هُذَيْلِيَّةٌ تدعُو إذا هِيَ[12] فاخرتْ　　　أبًا هُذَلِيًّا من غطارفةٍ نُجْدِ[13]

الغطريف: السيد، وجمعه: " غطارفة "[14]، النجْد: تخفيف " نُجُد " بضم العين وذلك جمع: " نجيد " وهو الشجاع من " النجدة " بمعنى الشجاعة "[15].

معنى البيت: يقول: هي امرأة هذيلية تدعو في حال مفاخرتها أبا من سادات هذيل وشجعانهم.

إعراب البيت: هذيلية: صفة موصوف محذوف أي: امرأة هذيلية، وهي خبر مبتدأ محذوف أي هي هذيلية، تدعو: فعل فاعله مستتر، والجملة صفة قوله " هذيلية "[16]، أبا: مفعول " تدعو "، قوله:"إذا هي فاخرت " مثل قوله تعالى[17]: { قُلْ لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ

ويجوز أن ينشد (أي المرئي)بالتخفيف فيكون ألزم لطريق القياس على أنه منسوب إلى " مَرْء " من قولك " مَرْء القيس ".

ولذا فالأصح " امرئ " كما سيقرر الشارح في الاستشهاد وكما هو مقرر في مصادر البيت المختلفة .

(١) س هـ: " الحواري " تحريف . انظر القاموس (حور)٢/١٥ .

(٢) بعدها في هـ: " بينها " زيادة .

(٣) س هـ د: " امراء " تحريف . انظر الهامش @@@@ .

(٤) من " لغوا " ... إلى هنا ساقط من ك .

(٥) س: " ملغ " تحريف .

(٦) ك هـ: " الحواري " تحريف .

(٧) ك: " كغائك " تحريف .

(٨) الصواب: " تكون " .

(٩) ك: " مضاف " تحريف .

(١٠) ك: " بينهما " تحريف .

(١١) ساقطة من ك هـ .

(١٢) ساقطة من ك .

(١٣) البيت بلا نسبة في الإنصاف ١/٣٥١ والمفصل ٢١١ وشرح المفصل ١٠/٦

(١٤) انظر القاموس (غطرف)٣/ ١٨١ .

(١٥) انظر القاموس (نجد)١/٣٤٠ .

(١٦) من " أي هي هذيلية " .... إلى هنا: ساقط من ك هـ .

(١٧) ساقط من ك .

رَحْمَةِ رَبِّي}[1] في انفصال الضمير، وجواب الشرط محذوف تقديره: إذا هي فاخرت تدعوا أبا، ويجوز أن يكون جوابا[2] تقدم عليها، قوله:" هذليا "[3]: صفة " أبا " وكذا الجار والمجرور صفة له.

الاستشهاد: على أن النسبة إلى " فعيل ": فُعَلىّ، بحذف الزيادة كما قال أبا هذليا[4] في " هذيل "، [وكان القياس " هذيليا "][5]

*** *** ***

انشد:

كأنّ خُصيَيْهِ من التدلدُل
ظرفُ عجوزٍ فيه ثِنتا حَنْظَلِ[6]

قد تقدم الكلام فيه.

الاستشهاد به هاهنا: على أنه قال " ثنتا حنظل "، قياسه أن يقول[7] " حنظلتان "[8] كقولهم " رجل ورجلان " فيستغني بذكر لفظ التمييز عن أن يذكر معه اسم العدد.

*** *** ***

انشد:

٢٠٤ - كُلُوا في بعضِ بطنِكُمُ تَعِفُّوا فإنَّ زمانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ[9]

تعفوا: من العفة، خميص[10]: أي جائع[11].

معنى البيت: كلوا قليلا تصيروا[1] من أهل العفة فإن زمانكم زمن قحط يجوع فيه الإنسان.

---

(١) "خزائن رحمة ربي " . زيادة انفردت بها هـ .
وهي من سورة الإسراء ١٧/ ١٠٠
(٢) بعدها في س د: " لما " زيادة ،
وهذا على رأي الشارح في تقديم جواب الشرط كما سبق في مواضع عديدة .
(٣) ك هـ: " هذيليا " تحريف .
(٤) ك هـ: " هذيليا " تحريف .
(٥) زيادة انفردت بها: د .
(٦) سبق برقم ١٨٣ ص @@@@@
(٧) هـ: " تقول " .
(٨) س د: " حنظلان " تحريف .
(٩) بلا نسبة في الكتاب ١٠٨/١ والمقتضب ١٧٠/٢ والمحتسب ٨٧/٢ وأمالي ابن الشجري ٤٨/٢ و ٢١١ و ٢٣٧ و ١٢٣/٣ وشرح المفصل ٢٢/٦ وشرح الكافية ١٧٧/٢ والخزانة ٥٣٧/٧ و ٥٥٩
وفي بعضها " نصف " بدلا من " بعض " ، و " تعيشوا " بدلا من " تعفوا " .
(١٠) من " تعفوا " ... إلى هنا: ساقط من هـ .
(١١) هـ: " جامع " تحريف
انظر القاموس (خمص)٣٠١/٢ .

إعراب البيت: كلوا: أمر، تعفوا: مجزوم بجواب الأمر وعلامة جزمه[٢] سقوط النون، زمن: خبر " إن "، خميص: صفة قوله " زمن " من باب " نهاره صائم " [٣].

الاستشهاد: على أن قوله " في بعض بطنكم " قياسه: " في بعض بطونكم بالجمع لجمعية[٤] المضاف إليه فاكتفى الواحد[٥] عن الجمع.

*** *** ***

انشد:

٢٠٥ - ثلاثُ مِئينٍ[٦] للملوكِ وَفَى بها   ردائي[٧] وَجَلَّتْ عن وجوهِ الأهاتِمِ[٨]

الأهتم: الذى[٩] انكسرت أسنانه المتقدمة، ويريد بالأهاتم قبيلة[١٠]، حلت: أي كشفت[١١].

معنى البيت: قتل[١٢] هذا الشاعر ثلاثة أنفس من الملوك[١٣] ودياتهم ثلاثمائة من الإبل فرهن رداءه بدياتهم وذلك دليل شرفه.

يعني جلت[١٤] مراهنتي[١٥] ردائي في[١٦] الأعداء الحزن عن وجوه قبيلتي.

إعراب البيت: " ثلاث مئين ": كلام إضافي مبتدأ موصوف بقوله " للموك "، وفي: فعل، ردائي: فاعله، والجملة خبر المبتدأ، وجلت[١٧]: جملة عطف على الخبر فاعله ضمير الرداء على حذف المضاف أي مراهنة الرداء[١].

---

(١) ك هـ: " يصيروا " تصحيف .
(٢) هـ: " الجزم " .
(٣) أراد أنه جائع من فيه ، فالصفة للزمن والمعنى لأهله . انظر الخزانة ٥٦١/٧ .
(٤) ك هـ: " لجمعته " .
(٥) الصواب " بالواحد " .
(٦) ك هـ: " ثلث مائين " ، س د: " ثلثمائين " .
(٧) س ك هـ: " إزاري "سهو ، ومن "المضاف إليه " .. إلى هنا: ساقط من ك مثبت بحاشيتها بخط الناسخ .
(٨) البيت للفرزدق في ديوانه (ط الصاوي)٣١٠/٢ (وصدره: فِدًى لسيوف من تميم وَفَى بها).
وله في أمالي ابن الشجري ٢١٠/٢ و ٢٧٧ واللسان (ردي)١٦٣٠/٣ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٣٧١/٢ والخزانة ٣٧٠/٧ .
وبلا نسبة في المقتضب ١٦٧/٢ وشرح المفصل ٢٣/٦ وشرح الكافية ١٥٣/٢ وأوضح المسالك ٢٥٣/٤ (صدره).
وفي بعضها برواية الديوان .
(٩) هـ: " التي " تحريف .
(١٠) ك هـ: " قبيلته " .
(١١) س: " انكشفت " تحريف .
(١٢) هـ: " قيل " تصحيف .
(١٣) الصواب أن الشاعر لم يقتلهم بل قُتلوا في المعركة . انظر العيني بهامش الأشموني ٣٧١/٢ .
(١٤) هـ: " حلت " تصحيف .
(١٥) الصواب " رهنى " لأن المراهنة المخاطرة .
انظر اللسان (رهن)١٧٥٧/٣ .
(١٦) ساقطة من ك هـ ، والصواب " عند " أو " لدى " .
(١٧) هـ: " وحلت " تصحيف .

الاستشهاد: على مجيء " مائة " مجموعا على ما هو قياسه في قوله: " ثلاث مئين "، وقوله " مئين " بكسر النون وتنوينه لأنه جعل النون معتقب[2] الإعراب[3].

*** *** ***

انشد:

٢٠٦ - إذا عاشَ الفتى[4] مائتين عاما[5] فقد ذهبَ اللّذاذةُ والفَتَاءُ[6]

الفتاء: الشبيبة[7] [أي][8] تفني[9] لذاذة عيش المرء وإن[10] عاش مائتي عام.

إعراب البيت: إذا: للشرط، الفتى[11]: فاعل " عاش "، مائتين: ظرف، والفتاء: عطف على[12] الفاعل أعنى قوله[13] اللذاذة.

الاستشهاد: على أنه نصب " عاما "[14] لحصول غرض التمييز به كما يحصل ذلك بالإضافة فقال: " مائتين عاما "[15].

*** *** ***

انشد:

٢٠٧ - دَعَتْني أخاهَا بعدَما كانَ بينَنَا من الأمرِ ما لا يفعلُ الأخَوَانِ[16]

---

(١) وكذا في شواهد العيني بهامش الأشموني ٣٧١/٢ وحاشية المفضل للنعساني ٢١٤ والأنسب - في رأيي)- أن يكون الفاعل ضمير " ثلاث مئين " .
(٢) هـ: " متعقب " تحريف .
(٣) انظر الخزانة ٣٧٠/٧.
(٤) س ك د: " المرء " سهو ، ومصوبة في حاشية س " الفتى " .
(٥) ك: "عام " تحريف .
(٦) للربيع بن ضبع الفزاري في الكتاب ١٠٦/١ والاقتضاب ٣/ ١٩٨ وشرح المفصل ٢٤/٦ واللسان (فتا)٣٣٤٧/٥ وشواهد العيني بهامش الأشموني٣٧٢/٢ والخزانة ٣٩٧/٧ .
وليزيد بن ضبة في الكتاب ٢٩٣/١ (وصوب الأعلم نسبته إلى الربيع).
وبلا نسبة في المقتضب ١٦٦/٢ وشرح الكافية ١٥٤/٢ وأوضح المسالك ٢٥٥/٤ (صدره)والهمع ٢٥٣/١ .
و في بعضها " أودي " بدلا من " ذهب " ، و " المسرة " أو " التخيل " بدلا من " اللذاذة " .
(٧) انظر اللسان (فتا)٣٣٤٧/٥ .
(٨) زيادة لازمة .
(٩) س هـ: " يعني " تحريف .
(١٠) الأنسب حذف الواو .
(١١) س د: " الفتا " تحريف .
(١٢) ساقطة من ك .
(١٣) ساقطة من هـ .
(١٤) ك: " على ما " تحريف .
(١٥) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٣/٦: " الشاهد فيه إثبات النون في " مائتين " ضرورة ، ونصب ما بعدها على التمييز ، شبهة بعشرين وثلاثين ، وكان الوجه حذفها وخفض ما بعدها " .
(١٦) بلا نسبة في الكامل ٧٣/١ والمفصل ٢١٥ وشرح المفصل ٢٧/٦ .

معنى البيت: دعتني امرأة أخاها بعد ما كان بيننا من الحقوق والمراعاة مالا يجرى بين الأخوين[1].

إعراب البيت: فاعل " دعتني " ضمير مستتر لمرأة[2]، والضمير المتصل[3] مفعوله، أخاها: مفعوله الثاني: وذلك يقتضي مفعولين لتضمنه معنى " سمتني "[4]، " بعدما كان "[5]: ما: مصدرية، قوله: " مالا يفعل الأخوان ". ما: موصولة، ومابعدها صلتها، والعائد محذوف أي " مالا يفعله "، قوله من الأمر: بيان " ما "، قوله بيننا: ظرف خبر كان، تقدير الكلام: [بعد كون][6] مالا يفعله الأخوان بيننا[7] من الأمر، أو" كان " تكون تامة والظرف ذلك محل له من الإعرب.

الاستشهاد: على أنه قال " مالا يفعل الأخوان " على لفظ تثنية المذكر والمراد منه مذكر ومؤنث تغليبا للمذكر.

*** *** ***

أنشد:

٢٠٨ - في ليلةٍ من جُمَادَى[8] ذاتِ أنديةٍ لا يُبْصِرُ الكلبُ في ظلمائها[9] طُنُبَا[10]

جمادى: شهر معروف. الندى: البلل. الطنب: جمع طناب[11]. الظلماء: الظلام.

معنى البيت: يصف إطعامه[12] الضيف في ليلة ذات ظلام ومطر.

إعراب البيت. قوله " طنبًا ": مفعول " لا يبصر "، الجملة في محل الجر بصفة " ليلة ".

الاستشهاد: على أنه جمع " الندى " وهو مقصور على " أفعلة " وقياس واحد " أفعلة " أن يكون[13] ممدودًا، فعلى هذا يكون قوله " ذات أندية " شاذًا[1].

---

(١) ك: " الأخوان " تحريف .
وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٧/٦: " يريد ما يكون بين المحبين " وهذا المناسب ل معنى البيت .
(٢) ك هـ: " المرأة " وصوابه " للمرأة " .
(٣) ساقطة من ك هـ .
(٤) ك: " شمتني " تصحيف .
(٥) ساقطة من ك هـ .
(٦) زيادة انفردت بها: ك .
(٧) من " ظرف " ... إلى هنا: ساقط من هـ .
(٨) ك: " الجمادى " تحريف .
(٩) هـ د: " ظلماتها "تحريف .
(١٠) لمرة بن محكان في المقتضب ٨١/٣ والخصائص ٥٢/٣ وشرح المفصل ٤١/٦ واللسان (ندى)٤٣٨٦/٦ وشرح شواهد الشافية ٢٧٧ .
وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٤/٤ (صدره).
وفي بعضها " الطنبا " .
(١١) الصواب أن " الطُّنُب " أو " الطُّنْب "مفرد لا جمع وهوحبل طويل يشد به البيت والسرادق ، وقيل هو الوتد ، وجمعه " أطناب " و " طِنَبَة " .انظر القاموس (طنب)٩٨/١ واللسان (طنب)٢٧٠٨/٤ .
(١٢) د: " طعامه " تحريف .
(١٣) " أن يكون ": ساقط من هـ .

***   ***   ***

أنشد:

٢٠٩ - ثلاثةُ أحبابٍ: فحبٌّ عَلاقةٌ   وحبٌّ تِمِلاَّقٌ وحبٌّ هو القتلُ[٢]

العَلاَقة - بفتح العين -: يستعمل في المعاني كعلاقة الحب والخصومة ونحوهما، وبكسرها يستعمل في الأعيان كعلاقة السوط والقوس ونحوهما[٣]، تِمِلاَّق: بمعنى " تَمَلُّق "[٤].

معنى البيت. يقول: الأحباب للإنسان ثلاثة أنواع، حب يظهره الرجل وهو موجود فيه، وحب يظهره ولا حقيقة له، وحب[٥] هو[٦] قتل[٧] الأعادي والشجاعة[٨].

إعراب البيت. ثلاثة أحباب: مبتدأ خبره محذوف أي لنا أحباب[٩]، قوله: علاقة: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: لنا حب هو علاقة والجملة صفة النكرة، وأيضًا[١٠] هكذا تقدير البواقي أي لنا حب[١١] هو[١٢] تملاق ولنا حب هو القتل.

الاستشهاد: على مجيء " تِفِعَّال " لمصدر " تفعَّل " كما جاء " تِمِلاَّق " لمصدر " تملَّق ".

***   ***   ***

أنشد:

٢١٠ - سَرْ هَفْتُهُ وأيَّمَا سِرْهافِ[١٣]

---

(١) ك: " شاذ " تحريف
وانظر اللسان (ندى)٦/٤٣٨٦ وشرح شواهد الشافية ٢٧٧ ففيهما بسط لما قيل في هذه المسألة .
(٢) بلا نسبة في المفصل ٢١٩ وشرح المفصل ٦/٤٨ واللسان (ملق)٦/٤٣٦٥
ويروى برفع " علاقة وتملاق " - كما هنا - ، وبجرهما على الإضافة .
(٣) انظر اللسان (علق)٤/٣٠٧١ وما بعدها .
(٤) وهو إظهار الود والتلطف . انظر اللسان (ملق)٦/٤٢٦٥ .
(٥) ساقطة من هـ .
(٦) ك: " وهو " بزيادة الواو .
(٧) ك هـ: " قبل " تصحيف .
(٨) في شرح المفصل ٦/٤٨: " جمع أنواع المحبة: حب علاقة وهو أصفى المودة ، وحب تملاق وهو التودد وحب هو القتل يريد الغلو في ذلك " وفي حاشية المفضل للنعساني ٢١٩: " ... وحب يقتل صاحبه وهو العشق " ولعل هذا أقرب للمعنى من قتل الأعادي كما فسره الشارح .
(٩) ك هـ: " حب " ، والصواب " ثلاثة أحباب " .
(١٠) ك: " وأقضا " تحريف .
(١١) من " وهو علاقة " ... إلى هنا: ساقط من هـ .
(١٢) ك: " وهو " بزيادة الواو .
(١٣) للعجاج في ديوانه ص ١١١ وروايته: سرعفته ما شئت من سرعاف
وله في المقتضب ٢/٩٣ والخصائص ٢/٣٠٢ وشرح المفصل ٦/٤٧
ولرؤبة في المفصل ٢١٩ والخزانة ٢/٤٥ ولم أجده في ديوانه بتحقيق آلورت
وبلا نسبة في الخصائص ١/٢٢٢ وأمالي ابن الشجري ٣/٣٧ .

سرهفته: ربيته[1]. أي: ربيته[2] أي تربية[3].

إعراب البيت. سرهفته: فعل مع فاعله ومفعوله، قوله[4] " وأيما " ما: زائدة وهو منصوب بالعطف على مصدر محذوف تقديره سرهفته سرهافا[5] وأيما سرهاف والغرض منه المبالغة.

الاستشهاد: على مجيء " فعلال " لمصدر: " فعلل " كقوله: " سرهفته وأيما سرهاف "[6].

*** *** ***

أنشد:

.... ولا خارجًا مِن فِيَّ زورُ كلامِ[7]

تقدم[8] ما فيه.

و***الاستشهاد*** ها هنا: على أن المصدر جاء على وزن فاعل كقوله: " خارجًا " بمعنى " خروج "[9].

*** *** ***

أنشد:

٢١١ - وليسَ لِحبِّها إذّ[10] طالَ شافِ[11] كَفَى بالنأى من أسماءَ كافِ[12]

---

(١) د: " رتبته " تصحيف
وفي القاموس (سرهف)١٥٢/٣: " سرهف الصبي أحسنت غذاءه ونعمته " .
(٢) د: " رتبته " تصحيف .
(٣) من " أنشد " ... إلى هنا: ساقط من هـ .
(٤) ك: " وقوله " .
(٥) ك: " سرفاها " تحريف .
(٦) من " والغرض " ... إلى هنا: ساقط من هـ .
(٧) سبق برقم ٥٣ ص ١٢١ @@@@@ .
(٨) ك: " تقدير " تحريف .
(٩) هـ: " خروجًا " .
(١٠) س ك: " إذا " تحريف .
(١١) جميع النسخ " شافي " والصواب ما أثبت لأنه اسم منقوص مرفوع نكرة .
(١٢) س د: " كافي " ، ك: " الكافي " تحريف
وقد قدم الشارح عجز البيت على صدره
وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١/٢٩ ص ١٤٢
وله في شرح المفصل ٥١/٦ والخزانة ٤٣٩/٤ وشرح شواهد الشافية ٧٠
وصدره (كفى ...)له في أمالي ابن الشجري ٣٨/١ و ٢٨٢ و ٤٣٢ و ٢١/٢ و ٢٤
والبيت بلا نسبة في الكامل ٣٤/٢ والمقتضب ٤/ ٢٢
وصدره (كفى ...)بلا نسبة في الخصائص ٢٦٨/٢ وشرح الكافية ٢٩٥/١ واللسان (قفا)٣٧٠٩/٥
وفي بعضها " ما عشت " بدلاً من " إذ طال " ، و " لنأيها " بدلاً من " لحبها " .

أسماء: اسم امرأة يعني كفى نأيها في[1] شفاء[2] حبها إذ[3] طال. أي لا يزيل حبها سوى نأيها.

إعراب البيت. شاف[4]: في تقدير الرفع باسم[5] " ليس "، لحبها: في محل خبرها، قوله بالنأي: الباء زائدة في المرفوع مثلها قوله تعالى { وكَفَى[6] بِاللهِ }[7] وقوله كاف[8]: أي كفاية في محل المصدر.

الاستشهاد: على أن المصدر قد جاء على وزن اسم الفاعل كقوله[9] " كاف "[10] بمعنى الكفاية[11].

***   ***   ***

أنشد:

٢١٢ - الحمدُ للهِ مُمْسَانَا ومُصْبَحَنَا   بالخير صَبَّحَنَا ربِّي ومَسَّانَا[12]

ممسانا ومصبحنا: كلاهما بمعنى[13] المصدر.

معنى البيت: الحمد لله وقت إمسائنا وإصباحنا إذ[14] أدخلنا الله في الصباح وفي المساء بالخير.

إعراب البيت. الحمد لله: مبتدأ وخبره[15]، ممسانا: نصب بالمفعول فيه على حذف مضاف[16] أي " وقت إمسائنا "، وكذا قوله " مصبحنا " أي: " وقت إصباحنا "، صبحنا[17]: فعل فاعله ضمير مستتر[18] يعود إلى " الله "، ومفعوله الضمير المتصل، وكذا " مَسَّانا " جملة عطف عليها.

---

(١) س: " من " سهو .
(٢) ك: " شفى " تحريف .
(٣) س د: " إذا " .
(٤) س د ك: " شافي " .
(٥) س د ك: " اسم " .
(٦) س ك: " كفى " بإسقاط الواو .
(٧) وردت في عدة آيات منها النساء ٤/٧٩ و ١٦٦ والفتح ٤٨/٢٨ وانظر المعجم المفهرس ٦١٣ و ٦١٤ .
(٨) س د: " كافي " .
(٩) ك: " بقوله " .
(١٠) س د: " كافي " .
(١١) هـ: " كفاية " .
(١٢) لأمية ابن أبي الصلت في الكتاب ٢/٢٥٠ وشرح المفصل ٦/٥٣ واللسان (مسا)٦/٤٢٠٦ والخزانة ١/٢٤٨ .
(١٣) ك: " معنى " تحريف .
(١٤) ساقطة من د ك هـ .
(١٥) س د: " وخبر " .
(١٦) هـ: " المضاف ".
(١٧) ساقطة من ك .
(١٨) في حاشية المفصل للنعساني ٢٢١: " ربي: فاعله " وهذا هو الأظهر ولا حاجة لتقدير ضمير .

الاستشهاد: على مجيء المصدر على وزن[1] اسم[2] المفعول في قوله " ممسانا ومصبحنا ".

*** *** ***

أنشد:

٢١٣- .... وعِلمُ بيانِ المرءِ عندَ المجرَّبِ[3]

المجرَّب[4]: التجربة.

يعني إذا أردت أن تعلم بيان المرء فجرِّبه[5].

إعراب البيت. علم: مبتدأ، وعند: ظرف في محل خبره.

الاستشهاد: على مجيء المصدر على زنة المفعول في قوله " عند المجرب " أي: عند التجربة.

*** *** ***

أنشد:

٢١٤ - تُرَادَى على ماءِ الحياضِ فإنْ تَعَفْ فإنَّ المُنَدَّى رحلةٌ[6] فرُكُوبُ[7]

ترادى: أي[8] تعرض. المندى: التندية وهي ترك[9] الإبل حول الماء حتى لو تشاء تشرب[10].

معنى البيت. يقول: تعرض الإبل على ماء الحياض فإن شربت وإلا فتنديتها[1] أن نركب وتحمل[2].

---

(١) ك: " زنة " .
(٢) ساقطة من هـ .
(٣) صدره: وقد ذقتمونا مرة بعد مرة
وهو لرجل من بني مازن (ولم يسم)في شرح المفصل ٥٣/٦
والشطر بلا نسبة في المفصل ٢٢١ وشرح الأشموني ٥٧١/١ .
(٤) هـ: " المجربة " تحريف ، وهي ساقطة من ك .
(٥) د: " فتجربه " تحريف .
(٦) ساقطة من ك .
(٧) لعلقمة بن عَبَدَة في ديوانه ١٤ وروايته: تراد على دمن ...
وله في المفضليات ٣٩٤ والكتاب ٤١٤/١ وشرح المفصل ٥٤/٦ واللسان (ندى)٤٣٨٩/٦
وبلا نسبة في المقتضب ٣٨/٢ (عجزه)والخصائص ٣٦٨/١ واللسان (رحل)١٦١١/٣
وفي بعضها براوية الديوان .
(٨) ساقطة من ك هـ
وفي القاموس (ردى)٣٣٤/٢: " وراداه: راوده " .
(٩) هـ: " تروك " ، س: " بروك " ، ك: " برك " وفي حاشية س: " برك خ " .
(١٠) د: " لو شاء لشرب " تحريف
وفي اللسان (ندى)٤٣٨٩/٦: " التندية أن توردها فتشرب قليلاً ثم تجيء بها ترعى ثم تردها إلى الماء " .

إعراب البيت. ترادى: مضارع مجهول معموله مستتر وهو ضمير الناقة، فإن [تعف][3] الفاء: عاطفة، إن: شرط، تعف: مجزوم فاعله[4] ضمير الناقة، قوله فإن: الفاء للجزاء، المندى: في تقدير النصب باسم " إن "، رحلة: خبرها، فركوب: عطف عليه.

الاستشهاد: على أن " المُنَدَّى ": مفعول جاء بمعنى المصدر[5].

***   ***   ***

انشد:

٢١٥ - إنَّ المُوَقَّى مثلُ ما وُقِيتُ[6]

يعني التوقية[7] مثل توقيتهم إياي[8].

إعراب البيت. الموقي: في تقدير النصب باسم[9] " إن "، مثل: خبرها، ما: مصدرية مع ما بعدها في تقدير مصدر مجرور بإضافة " مثل "، التقدير: مثل توقيتي، ويجوز بناء " مثل " على الفتح لإضافته إلى الجملة.

الاستشهاد: على أن " الموقَّى " مفعول بمعنى المصدر.

***   ***   ***

انشد:

٢١٦ - أقاتِلُ حتى لا أرَى[10] لي مُقاتَلا   وأنْجُو[11] إذا لم يَنْجُ إلا المُكَيَّسُ[1]

---

(١) ك: " فتنبدتها " تحريف .
(٢) معنى البيت ساقط من هـ .
(٣) زيادة انفردت بها: هـ .
(٤) ك: " وفاعله " .
(٥) انظر شرح المفصل ٥٤/٦ .
(٦) للعجاج في ديوانه ق ٣/٣٥ ص ٤٦٤ (وقد أنكر محققه نسبتها إلى رؤبة واستدل برواية الأصمعي للأرجوزة وبأنها في مدح مسلمة بن عبدالملك الذى مات حين كان رؤبة صغيرًا)
ولرؤبة في ديوانه ق ٣/١٠ ص ٢٥ وروايته: " مثلَ "
وهو له في الكتاب ٢٥٠/٢ وشرح المفصل ٥٤/٦
وبلا نسبة في اللسان (وقى)٤٩٠١/٦ .
(٧) س: " التوقيته " ، هـ: " التوقيت " تحريفان .
(٨) في شرح المفصل ٥٤/٦: " قبله
يارِبِّ إن أخطأتُ أو نسيتُ
فأنت لا تنسى ولا تموتُ
أي أن التوقية مثل توقيتي وكان قد وقع في أيدي الحرورية " .ولعل هذا هو أنسب للمعنى .
(٩) ك هـ: " اسم " .
(١٠) ك: " نرى " تحريف.
(١١) ك: " والجو " تحريف .

المكيس: ذو الكِياسة[2].

معنى البيت. يقول: أقاتل حتى لا أرى في نفسي قدرة على القتال، وأنجو إذا لم ينج إلا الرجل الكيس[3].

إعراب البيت. مقاتلاً: نصب بالمفعول الأول لـ " أرى "، قوله: " لي ": في محل المفعول الثاني[4] له[5]، وقوله " وأنجو ": جملة عطف على أقاتل، المكيس: فاعل " لم ينج "، والاستثناء مفرغ، والمكيس: صفة موصوف محذوف أي: إلا الرجل المكيس.

الاستشهاد: على أن " مُقاتَلاً " جاء بمعنى: القتال.

*** *** ***

أنشد:

٢١٧ - كأنَّ صوتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِهْ[6]

يعني كأن صوت اللجام صوت الصنج[7].

إعراب البيت. صوت: اسم " كأن "، في مصلصله: جار ومجرور في محل الرفع بخبرها[8].

الاستشهاد: على أن " المصلصل "[9] اسم مفعول بمعنى الصلصلة وهي صوت اللجام.

*** *** ***

أنشد:

٢١٨ - فَهْيَ تُنَزِّى دَلْوَهَا تَنْزِيًا
كما تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيًّا[1]

---

(١) لزيد الخيل في النوادر ٧٩ والكتاب ٢/٢٥٠ وشرح المفصل ٥٥/٦ والخزانة ٤٨٠/١٠ واللسان (قتل)٣٥٢٩/٥
وبلا نسبة في الخصائص ٣٦٧/١ و ٣٠٤/٢ والمحتسب ٦٤/٢ (صدره)
وقد روي صدره مع عجز آخر: " وأنجو إذا غم الجبان من الكرب " لمالك بن أبي كعب كما في الكتاب ٢٥٠/٢ وشرح المفصل ٥٥/٦ واللسان (قتل)٣٥٢٩/٥ .
(٢) وهي العقل والحكمة . انظر اللسان (كيس)٣٩٦٧/٥ .
(٣) س د: " المكيس " .وانظر شرح المفصل ٥٥/٦ .
(٤) ساقطة من هـ .
(٥) بعدها في ك: " في قوله لا أرى لي " زيادة .
(٦) بلا نسبة في الخصائص ٣٦٨/١ وشرح المفصل ٥٥/٦ واللسان (صلل)٢٤٨٦/٤
ولم أجد له سابقًا ولا لاحقًا .
(٧) الصلصلة والمُصَلْصَل: ترجيع صوت اللجام . انظر اللسان (صلل)٢٤٨٦/٤ .
(٨) ك: " لخبرها " تحريف .
(٩) ك هـ: " المصلصلة " تحريف .

تنزى: تنزع[٢]. الشهلة: المرأة العجوزة[٣].

معنى البيت. يقول: هي تنزع دلوها وتلقيه إلى فوق البئر كما تلقي المرأة صبيها[٤] إلى الهواء للترقيص.

إعراب البيت. تنزى: جملة خبر المبتدأ، و " هي ": هو المبتدأ[٥]، دلوها: مفعول " تنزى "، تنزيًا: نصب بالمفعول المطلق، كما: الكاف للتشبيه، ما: مصدرية، شهلة: فاعل " تنزى "، صبيًا: مفعوله[٦]، والفعل بعد " ما " في تقدير مصدر[٧] مجرور.

الاستشهاد: على أن مصدر[٨] الفعل المعتل اللام من باب " فعَّل " جاء على وزن تفعيل[٩] في قوله " تنزي[١٠] تنزيا " وقياسه " تفعلة " كـ " تسلية " وذلك[١١] لا يجيء إلا في الشعر[١٢] دون [١٣]السعة[١٤].

*** *** ***

انشد:

٢١٩ - ضعيفُ النكايةِ أعداءَهُ　　　يَخَالُ[١٥] الفرارَ يُرَاخِي الأجلْ[١٦]

النكاية: الإضرار. يخال: يظن[١٧]. يراخي: أي[١٨] يؤخر.

---

(١) البيتان بلا نسبة في الخصائص ٣٠٢/٢ وشرح المفصل ٥٨/٦ وشرح الشافية ١٦٥/١ وشرح شواهد الشافية ٦٧ واللسان (شهل)٢٣٥٣/٤ و (نزا)٤٤٠٢/٦ وشرح ابن الناظم ٤٣٨ وشرح ابن عقيل ١٢٨/٢ وأوضح المسالك ٢٤٠/٣ (الأول)وشرح الأشموني ٥٦٨/١٢ (الأول وأكمله العيني بهامشه).
وفي بعضها " وهي " أو " باتت " بدلاً من " فهي " .
(٢) في اللسان (نزا)٤٤٠٢/٦: " يقال إن قلبه لينزو إلى كذا أي ينزع ، والتنزي التوثب والتسرع " والأنسب كما في شرح شواهد الشافية ٦٧: " تحرك دلوها وترفعها وتخفضها عند الاستقاء لتمتلئ ، تحريكًا مثل تحريك عجوز صبيها في ترقيصها إياه بثقل وضعف ".
(٣) انظر اللسان (شهل)٢٣٥٣/٤ ، وقد أنث " العجوزة " على اللغة القليلة . انظر اللسان (عجز)٢٨١٩/٤ .
(٤) ك:" صبياً " تحريف .
(٥) ك: " مبتدأ " .
(٦) ك هـ: " مفعول " .
(٧) ك: " المصدر " .
(٨) ك: " المصدر " .
(٩) ك هـ: " تفعيلاً " .
(١٠) ساقطة من ك .
(١١) ساقطة من هـ .
(١٢) بعدها في ك:" محال " زيادة .
(١٣) هـ: " دفر " تحريف .
(١٤) أجرى مصدر المعتل مجرى مصدر السالم . انظر: " ما يجوز للشاعر في الضرورة " ٢٢٠ .
(١٥) ساقطة من ك .
(١٦) بلا نسبة في الكتاب ٩٩/١ وشرح المفصل ٦٤/٦ وشرح الكافية ١٩٦/٢ وشرح شواهد الإيضاح ١٣٥ وشرح ابن الناظم ٤١٧ وشرح شذور الذهب ٣٨٤ وأوضح المسالك ٢٠٨/٣ (صدره)وشرح ابن عقيل ٩٥/٢ والخزانة ١٢٧/٨.
(١٧) ك: " البطن " تحريف .
(١٨) ساقطة من س د .

معنى البيت. يقول[1]: هو ضعيف في نكايته[2] أعداءه ويظن أن الفرار عن الحرب يؤخر أجله.

إعراب البيت. ضعيف: خبر مبتدأ محذوف أي هو ضعيف، أعداءه: نصب بمفعول المصدر[3]، يخال: فعل فاعله مستتر، الفرار: مفعوله[4]، فاعل[5] " يراخي ": ضمير الفرار، الأجل[6]: مفعوله[7]، والجملة في محل المفعول الثاني لقوله[8] " يخال ".

الاستشهاد: على أن المصدر المعرف باللام أعني قوله " النكاية " عمل عمل فعله فنصب: " الأعداء "[9].

*** *** ***

أنشد:

٢٢٠ - لقد علمتْ أولَى المغيرةِ أنني كررتُ فلم أنكُلْ عن الضربِ مِسْمَعَا[10]

أولى المغيرة: أي جماعة[11] جيش[12] المغيرة[13]. كررت: أي حملت. لم أنكل: أي لم أعجز. مسمعا: اسم رجل.

معنى البيت. يقول: لقد علمت أولى جيش المغيرة أني حملت وما عجزت عن ضربي[14] مسمعا.

---

(١) ساقطة من س .
(٢) د: " نكاية " .
(٣) ك: " بالمفعول للمصدر " .
(٤) ك هـ: " مفعول " .
(٥) ساقطة من ك هـ .
(٦) مكررة في ك .
(٧) ك: " مفعول " .
(٨) ساقطة من هـ .
(٩) وفاقا لسيبويه والخليل اللذين جوزا إعمال المصدر المعرف باللام مطلقًا . كما في الكتاب ٩٩/١
وقال ابن يعيش ٦٤/٦: " وبعضهم ينصبه بمصدر منكور منون محذوف تقديره ضعيف النكاية نكاية أعداءه وذلك لضعف إعمال المصدر وفيه الألف واللام " .
وفي الخزانة ١٢٧/٨: " وجعل ابن السيرافي نصب " أعداءه " على حذف الخافض أي ضعيف النكاية في أعدائه " .
(١٠) للمرّار الأسدي في الكتاب ٩٩/١ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٣٥٢/١ و ٥٤٣
ولمالك بن زغبة الباهلي في الخزانة ١٢٩/٨
وللمرار أو لمالك في شرح المفصل ٦ /٦٤ وشرح شواهد الإيضاح ١٣٦ (وسماه زغبة الباهلي)
وبلا نسبة في المقتضب ١٥٢/١ واللمع ٢٧١ وشرح الكافية ١٩٦/٢ وشرح ابن الناظم ٤١٨ وشرح ابن عقيل ٩٧/٢
وفي بعضها " لحقت " أو " لقيت " بدلاً من " كررت " ، و " ولم " بدلاً " فلم " .
(١١) ك د: " الجماعة " .
(١٢) الأنسب: " الجيش " .
(١٣) من " أي " .. إلى هنا: ساقط من هـ .
(١٤) هـ: " ضرب " تحريف .

إعراب البيت. أولي: فاعل " علمت " على حذف مضاف، كررت: جملة خبر " أنني "[1]، والضمير اسمها، والجملة في محل مفعولي " علمت "، فلم أنكل: جملة فعلية معطوفة، مسمعا: منصوب بمفعول[2] المصدر.

الاستشهاد: على أن المعرف باللام أعني " الضرب " قد عمل فنصب[3] " مسمعا ".

*** *** ***

أنشد:

٢٢١ - قد كنتُ[4] داينتُ بها حَسّانَا
مخافة الإفلاس واللَّيَّانَا[5]

داينت: عاملت. بها: الضمير للإبل[6]. حسان: اسم رجل.اللّيَّان: المطل[7].

معنى البيت: عاملت هذا الرجل بالإبل على سبيل المداينة مخافة إفلاس[8] غيره ومطله.

إعراب البيت. داينت حسانا: جملة فعلية خبر " كان "، واسمها: التاء، مخافة: نصب بالمفعول له وأضيف المصدر إلى مفعوله، قوله " والليانا " نصب بالعطف على محل المعطوف عليه الذى هو " الإفلاس " ومحله[9] النصب لأنه مفعول المصدر[10].

الاستشهاد: على أن قوله " الليان "[11] محمول على محل المعطوف عليه الذى هو " الإفلاس " فنصبه لأن محل الإفلاس هو النصب بالمفعولية.

*** *** ***

أنشد:

---

(١) س د: " أن " .
(٢) هـ: " بمعنى " تحريف .
(٣) س د: " ونصب " .
(٤) " قد كنت ": ساقط ك .
(٥) لرؤبة في ملحق ديوانه ق ٩٩ البيتان ٧ و ٨ ص ١٨٧
وهما له في الكتاب ٩٨/١
ولزياد العنبري في شرح المفصل ٦٥/٦
ولهما في شرح شواهد الإيضاح ١٣١ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٥٥١/١
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣٤٧/١ و ٢٢٢/٢ وشرح ابن الناظم ٤٢١ وشرح ابن عقيل ١٠٥/٢ والمغني ٩٦/٢ وأوضح المسالك ٢١٥/٣ (الثاني)والخزانة ١٠٢/٥ .
(٦) كذا في شرح المفصل ٦٥/٦ .
(٧) مصدر " لوَاه دينه " أي مطله ، ورد بفتح اللام وكسرها ، كما في اللسان (لوى)٤١٠٧/٥ .
(٨) ك: " الإفلاس " تحريف .
(٩) ك: " محله " ، هـ: " ومحل " .
(١٠) أو معطوف على " مخافة " على حذف مضاف أي ومخافة الليان ، أو مفعول معه . انظر شرح شواهد الإيضاح ١٣١ وكذا المغني ٩٦/٢ .
(١١) ك هـ: " الليانا " .

٢٢٢ - حتى تَهَجَّرَ بالرواح وهاجَهَا طلبَ المعقّبِ حقّهُ المظلومُ[١]

تَهَجَّرَ[٢]: من[٣] " الهجيرة " وهو حر الزوال، أي دخل في الهجيرة[٤]. المعقب: الذى يمشي عقب[٥] مستحقه ويطلب حقه[٦].

معنى البيت: يصف عَيْرًا[٧] يقول: حتى سافر في الهجيرة ودخل فيها ويطلب طلبًا مثل طلب المستحق المظلوم حقه.

إعراب البيت. طلب: نصب بالمصدر وأضيف المصدر[٨] إلى فاعله، حقه: مفعول المصدر، المظلوم: رفع بأنه محمول على محل صفة الموصوف[٩] الذى هو " المعقب " ومحله الرفع لأنه فاعل المصدر.

الاستشهاد: على أنه حمل الصفة على محل موصوفها فلذلك رفع المظلوم حملاً على محل[١٠] " المعقب " وإلا فقياسه الجر تبعًا للفظ[١١].

*** *** ***

انشد:

٢٢٣ - أخَا الحربِ لبَّاسًا إليها جِلالَهَا وليسَ بولاَّجِ الخوالفِ أعْقَلاَ[١٢]

لباسًا: مبالغة اسم فاعل من اللبس. الجلال: واحده[١] " الجُلّ "[٢] ويريد به ها هنا: الدروع والجواشن[٣]. الولاج: من الولوج وهو الدخول. والخوالف: جمع خالفة وهي عماد البيت والمراد به البيت[٤]. الأعقل: الأعرج[٥].

---

(١) للبيد في ديوانه ١٥٥ (وروايته .. في الرواح وهاجه)
وله في الإنصاف ٢٣٢/١ وأمالي ابن الشجري ٣٤٧/١ و ٢٢٣/٢ وشرح المفصل ٦٦/٦ وشرح شواهد الإيضاح ١٣٣ واللسان (عقب)٣٠٢٤/٤ وشواهد العيني على الأشموني ٥٠٠/١ والخزانة ٢٤٠/٢ و ١٣٤/٨
وبلا نسبة في شرح الكافية ١٤٤/١ (عجزه)و ١٩٨/٢ وشرح ابن عقيل ١٠٤/٢ وأوضح المسالك ٢١٤/٣ (عجزه)
وفيها كلها " في الرواح " ، وفي بعضها " هاجه " ، و " طلب " بالرفع والنصب .
(٢) ك: " تهجرت " تحريف .
(٣) ساقطة من ك .
(٤) انظر القاموس (هجر)١٥٨/٢ .
(٥) س ك د: " عقيب " .
(٦) انظر اللسان (عقب)٣٠٢٤/٤ .
(٧) ك هـ: " غيرا " تصحيف
والعير: الحمار الوحشي . انظر القاموس (عير)٩٨/٢ .
(٨) ساقطة من هـ .
(٩) س: " الموصول " تحريف .
(١٠) " على محل ": ساقط من ك .
(١١) ك: " للفظه " .
(١٢) للقُلاخ بن حزن في الكتاب ٥٧/١ وشرح المفصل ٧٠/٦ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٥٥٧/١ والخزانة ١٥٧/٨ (صدره)
وبلا نسبة في المقتضب ١١٢/٢ وشرح ابن الناظم ٤٢٦ وشرح ابن عقيل ١١٢/٢ وشرح شذور الذهب ٣٩٢ وأوضح المسالك ٢٢٠/٣ (صدره).

معنى البيت. يقول: يلبس دائمًا لباس الحرب ولا يلازم[6] بيته كالأعرج[7].

إعراب البيت. قوله " أخا الحرب ": منصوب بعامل ذكر في القصيدة[8]، جلالها: نصب باسم الفاعل[9] أعني: " لبّاسًا "، قوله " وليس ": اسم " ليس " مستتر فيها، قوله " بولاج[10] الخوالف ": خبرها والباء زائدة، قوله " أعقلا ": نصب بخبر " ليس " خبرًا بعد خبر وهو غير منصرف وألفه[11] للإطلاق.

الاستشهاد: على أن اسم الفاعل الذى للمبالغة كالذي لغير المبالغة في العمل ولهذا أعمل " لباسا " في قوله " جلالها ".

*** *** ***

انشد:

٢٢٤ - ضَرَوبٌ بِنَصْلِ السيفِ سُوقَ سِمَانِها إذَا عَدِمُوا زَادًا فإنكَ عاقِرٌ[12]

ضروب: مبالغة " ضارب "، نصل[13] السيف: حده[14]، سوق: جمع " ساق "، عاقر: ذابح.

معنى البيت. يقول[15]: إن الممدوح يعقر النوق السمان للأضياف وإذا عدموا زادًا فيزودهم[16] بها[17].

إعراب البيت. ضروب: خبر مبتدأ محذوف أي: هو ضروب، سوق: نصب بقوله[18] " ضروب "[19]، فاعل " عدموا ": ضمير الأضياف، زادًا: مفعوله، والجملة شرطية، قوله "

---

(١) س هـ: " واحد " تحريف .
(٢) الجُل اللباس الذى يغطي البدن . انظر اللسان (جلل) ٦٦٤/١ .
(٣) وهي الدروع - المعجم الوسيط (جوشن) ١٤٧/١ .
(٤) انظر القاموس (خلف) ١٣٧/٣ .
(٥) انظر القاموس (عقل) ١٩/٤ .
(٦) ك د: " وإلا يلزم لا " تحريف .
(٧) ك: " كالعرج " تحريف .
(٨) حال ، وكذا " لباسًا " وصاحب الحال في البيت السابق . انظر شواهد العيني على الأشموني ٥٥٧/١ .
(٩) ك: " فاعل " .
(١٠) ك: " هوالاج " تحريف .
(١١) ك: " ألفه " بإسقاط الواو .
(١٢) لأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب ٥٧/١ وأمالي ابن الشجري ٣٤٦/٢ وشرح المفصل ٧١/٦ وشرح شذور الذهب ٣٩٣ والخزانة ٢٤٢/٤ و ١٤٦/٨ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٥٧٧/١ وبلا نسبة في المقتضب ١١٣/٢ وشرح الكافية ٢٠٢/٢ وأوضح المسالك ٢٢١/٣ (صدره).
(١٣) ك: "نصف " تحريف.
(١٤) ك: " حدو " تحريف .
(١٥) زيادة انفردت بها ك .
(١٦) لعلها " يزودهم " .
(١٧) ساقطة من س .
(١٨) ك: " على أنه مفعول " .
(١٩) مكررة في ك .

فإنك " الفاء: للجزاء، عاقر: خبر " إن " والجملة جزاء الشرط وفي البيت صنعة الالتفات فقد[1] انتقل[2] من لفظة " هو إلى لفظ " إنك ".

الاستشهاد: على إعمال " ضروب " في قوله: " سوق سمانها " وذلك[3] اسم فاعل للمبالغة[4].

***   ***   ***

انشد:

٢٢٥- ....   كريمٌ[5] رءوسَ الدارعِينَ ضَرُوبُ[6]

الدارعين: أي الشجعان.

يعني هو كريم يضرب رءوس الشجعان في الحرب.

إعراب البيت. كريم: خبر مبتدأ محذوف[7] أي هو كريم، رءوس: نصب بمفعول " ضروب "، وضروب: خبر بعد خبر.

الاستشهاد: على إعمال " ضروب " وهو مبالغة اسم الفاعل[8] في قوله[9]: رءوس الدارعين ".

***   ***   ***

انشد:

٢٢٦ - أوَالفًا مكة من ورْقِ الحَمِى[10]

---

(١) س د هـ: " هو " .
(٢) هـ: " أسفل " ، ك: غير واضحة .
(٣) هـ: " فذلك " .
(٤) هـ: " المبالغة " .
(٥) ساقطة من س .
(٦) صدره: بكيتُ أخا اللأواءِ يُحمَد يومُهُ
والبيت منسوب في شرح المفصل ٧١/٦ لأبي طالب؛وأرجح أن قد يكون خطأ مطبعيًا بتكرار نسبة البيت السابق: ضروب بنصل السيف ... البيت
ويؤيد ذلك أن مصححي الطبعة ذكروا بهامش الصفحة نفسها أن البيت غير منسوب ، ولم يشيروا إلى نسبة ابن يعيش بالموافقة أو الاعتراض .
والبيت بلا نسبة في الكتاب ٥٧/١ (وكذا لم ينسبه الأعلم)والمفصل ٢٢٧ (ونسبه النعساني بحاشيته إلى أبي طالب ويبدو أنه اعتمد - كعادته - على ما جاء في شرح المفصل).
(٧) " خبر مبتدأ محذوف ": ساقط من ك هـ .
(٨) س ك: " فاعل " .
(٩) ساقط من ك هـ .
(١٠) للعجاج في ديوانه ق ٢٧/٢٤ ص ٢٩٥
وله في الكتاب ٨/١ و ٥٧ وشرح المفصل ٧٥/٦ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٥٦١/١ واللسان (حمم)١٠١١/٢
وبلا نسبة في الخصائص ١٣٥/٣ والإنصاف ٥١٩/٢ وشرح ابن عقيل ١١٦/٢

أوالف: جمع " آلفة " من الألفة، الورق: جمع[1] " ورقاء " وهي ما في لونها بياض إلى السواد، الحمى: أصله " الحمام " حذفت الألف تخفيفًا فصار[2] " الحمم "، قلبت الميم الثانية ياء كراهة اجتماع المثلين كما قلبت النون[3] الثانية أيضًا " ياء " في قولك: " تظننت "، فيقال " تظنيت "[4] ثم كسر[5] ما قبل الياء[6] للتناسب فصار " الحَمِي "، وقيل حذفت الميم تخفيفًا ثم قلبت الألف ياء فصار " الحمى "[7].

إعراب البيت. أوالفًا: نصب بعامل في القصيدة[8]، مكة: مفعول " أوالفًا "[9]، وصرف " أوالفًا "[10] للضرورة.

الاستشهاد: على أن اسم الفاعل يعمل ولو كان جمعًا كقوله[11]: " أوالفًا مكة ".

*** *** ***

أنشد:

٢٢٧ - ثم زادُوا أنَّهم في قومِهم غُفُرٌ ذنبَهُمُ غيرُ فُخُرْ[12]

غُفُر[13]: جمع " غفور "، فخر: جمع " فخور ".

معنى البيت: أنهم زادوا[14] على أمثالهم بأنهم يغفرون ذنوب المذنبين، وما يفتخرون على[15] من عداهم[16].

إعراب البيت. ثم: عاطفة، زادوا: فعل مع فاعله المضمر، أنهم: الضمير[1] اسم " أن "، غفر[2]: خبرها، والجملة تعلقت بما قبلها تعلق المفعول له أي لأجل أنهم غفر[3]، قوله " غير فخر " خبر آخر لـ " أن ".

وفي بعضها " قواطنًا " بدلاً من " أولفًا " .
(١) ساقطة من ك .
(٢) ساقطة من ك هـ .
(٣) مكررة في ك .
(٤) ك: " بطيت " تحريف .
(٥) ك د: " كسرت " .
(٦) من:" في قولك " ... إلى هنا: ساقط من هـ .
(٧) انظر اللسان (حمم)١٠١١/٢ ، وقد ذكر التويجهان في " ما يجوز للشاعر في الضرورة " ص ١٧٥ .
(٨) في شواهد العيني على الأشموني ٥٦١/١: انتصابه على الحال من قوله: القاطنات البيتَ غير الريَّم .
(٩) س د: " أوالف " .
(١٠) س د: " أوالف " .
(١١) س: " كقولك " .
(١٢) لطرفة بن العبد في ديوانه ٥٥
وله في الكتاب ٥٨/١ والنوادر ١٠ وشرح المفصل ٧٥/٦ وشرح ابن الناظم ٤٢٩ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٥٦١/١ والخزانة ١٨٨/٨
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٠٢/٢ وشرح ابن عقيل ١١٧/٢ وأوضح المسالك ٢٢٧/٣ (عجزه)
ويروى " غير فجر " .
(١٣) ساقطة من ك .
(١٤) بعدها في ك: " أنهم " زيادة .
(١٥) ساقطة من س د .
(١٦) هـ:" عذابهم " ، س: " غفراهم " تحريفان .

الاستشهاد: على أن قوله " ذنبهم " معمول اسم الفاعل المجموع وذلك قوله " غفر "(٤).

***   ***   ***

انشد:

٢٢٨ - شُمٌّ مهاوينُ(٥) أبدانَ الجَزُور مَخَا   مِيصُ(٦) العشيَّاتِ لا خورٌ ولا قزَمُ(٧)

شم: جمع " أشم " وهو السيد(٨)، مهاوين: جمع " مهوان " من الهوان(٩)، الجزور من الإبل: يقع على الذكر والأنثى والجمع " الجُزُر "(١٠)، مخاميص(١١): جمع " مخماص " وهو(١٢) كثير الجوع، الخُور: جمع " خَوَّار " بمعنى الضعيف من " الخَوَر " وهو: الضعف(١٣)، القزم بتحريك الفاء والعين بالفتح(١٤) رُذَال(١٥) الناس وسفلتهم وهو في الأصل مصدر بمعنى الدناءة ولذلك يستوي(١٦) فيه المذكر والمؤنث والتثنية(١٧) والجمع(١٨).

معنى البيت : هم سادات الناس يهينون أبدان الجزور بنحرها للأضياف يجوعون في العشيات بإيثارهم(١٩) للضيف، ليسوا بضعفاء لئامًا.

---

(١) هـ: " المضمر " .
(٢) ك: " عند " تحريف .
(٣) انظر الخزانة ١٨٨/٨ .
(٤) انظر شواهد العيني على هامش الأشموني ٥٦١/١ .
(٥) ك: " المهاوين " تحريف
(٦) ك: " مخامص " تحريف .
(٧) هـ: " قدم " تحريف
والبيت للكميت في ملحق ديوانه ١٠٤/٢ بنفس الرواية وأضاف:" ويروى بجر " شم " وما بعدها "
وله في الكتاب ٥٩/١ والمفصل ٢٢٨ وشرح المفصل ٧٦/٦ واللسان (هون)٤٧٢٥/٦ والخزانة ١٥٠/٨
ولابن مقبل في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٧ (ورواه بالجر ثم قال: " وتقد أنشد في الكتاب مرفوع الروي).
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٠٢/٢ والهمع ٩٧/٢
وفي بعضها بجر " شمٍّ " وما بعدها .
(٨) انظر اللسان (شمم)٢٣٣٤/٤ .
(٩) وهذا مذهب سيبويه ، وقال ابن سيده: ويجوز أن يكون " مهاوين " جمع " مهون "
انظر اللسان (هون)٤٧٢٥/٦ .
(١٠) س: " الجزور " تحريف
وانظر القاموس (جزر)٣٨٩/١ .
(١١) ك: " مخامص " تحريف .
(١٢) ك: " وهي " تحريف .
(١٣) انظر اللسان (خور)١٢٨٥/٢ وفيه: " ورجل خوّار وقوم خوارون " . والأنسب أن تكون جمع " خائر " .
(١٤) ساقطة من س د .
(١٥) هـ: " رزال " ، ك: " والذال " تحريفان .
(١٦) س د: " استوى " .
(١٧) ساقطة من ك هـ .
(١٨) انظر القاموس (قزم)١٦٤/٤ .
(١٩) هـ: " بأبنائهم " ، س: " باثناهم " تحريفان ، ك: غير واضحة .

إعراب البيت. شمّ: خبر مبتدأ محذوف أي: هم شمٌّ[1]، مهاوين: صفة[2] أو خبر آخر، أبدان: نصب بمفعول " مهاوين "، مخاميص[3] العشيات: أيضا خبر بعد خبر، والإضافة بمعنى " في "، لا خور: عطف، وكذا أولا[4] قزم ".

الاستشهاد: على إعماله[5] " مهاوين " في " الأبدان " وهو جمع اسم الفاعل الذى للمبالغة.

***　***　***

انشد:

٢٢٩ - هيفاءُ مُقْبِلةً عجزاءُ مُدبِرةً　　　محطوطةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أنيابَا[6]

هيفاء: أي دقيقة الخصر، عجزاء: ذات العَجز[7]، محطوطة: أي ممدودة الظهر[8]، جدلت: فتلت[9]، شنباء: ذات الشنب[10] وهو ماء الأسنان[11]، أنياب: جمع ناب.

معنى البيت: يقول: هي ضامرة الخصر إذا توجهت إليك، وعظيمة الكفل إذا أدبرت وممدودة الظهر مستوية[12].

إعراب البيت: هيفاء: خبر مبتدأ محذوف أي هي هيفاء، مقبلة: حال وعاملها " كان " المحذوفة أي إذا كانت مقبلة، و " كان " هاهنا تامة[13]، قوله: محطوطة: خبر بعد خبر، جدلت: جملة صفة " محطوطة "، " شنباء ": أيضا خبر بعد خبر، أنيابا[14]: نصب بقوله " شنباء ".

---

(١) وكذا قال ابن الحاجب والعيني ، ولكن البغدادي قال: " إن الأوصاف جميعها مجرورة في البيت لأن قبله:
يأوي إلى مجلسٍ بادٍ مكارمُهُم　　　لا مطمعي ظالمٍ فيهم ولا ظُلُمِ " .
وليس في المفصل ما يدل على أن الأوصاف مرفوعة أو مجرورة . انظر الخزانة ٨/ ١٥٠ .

(٢) س:" صفته " .

(٣) ك: " مخامص " تحريف .

(٤) ك هـ: " لا " بإسقاط الواو .

(٥) س د: " إعمال " .

(٦) لأبي زبيد الطائي في الكتاب ١٠٢/١ وشرح أبياته ٥/١ والمفصل ٢٣٠ وشرح المفصل ٨٤/٦ وشواهد العيني بهامش الأشموني ١٧/٢
وبلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٥١
وفي بعضها " مخطوطة " أو " ممخوطة " بدلا من " محطوطة " .

(٧) ك: " عجز " .

(٨) في شرح أبيات سيبويه ٥/١: " المحطوطة: قيل ليست بكثيرة لحم المتنين ، وعندي أنه يراد بها أنها ملساء الجلد برّاقته " انظر القاموس (حطط)٣٥٤/٢ .

(٩) س ك هـ: " قتلت " تصحيف .

(١٠) ك: " شنب " ، هـ: " الشنيب " تحريف .

(١١) انظر القاموس (شنب)٨٩/١ وأضاف: " أوحدة الأنياب " وأرى أنها أنسب هنا .

(١٢) د: " مستوى " ، هـ: " إذا استوت " تحريفان .

(١٣) انظر شواهد العيني بهامش الأشموني ١٧/٢ .

(١٤) ك: " أنياب " تحريف .

الاستشهاد: على أن قوله " شنباء أنيابا " مثل: " حسن وجها "[1].

٢٣٠ - ونأخذ[2] بعدَهُ بذِنابِ عيشٍ أَجَبَّ[3] الظَّهْرَ ليسَ لهُ سَنَامُ[4]

الذناب: بكسر الذال عقب كل شيء[5]، الأجب[6]: المقطوع[7].

معنى البيت: يرثي شخصا[8] يقول: نبقى بعده في عيش منغص[9] مقطوع الظهر والسنام.

إعراب البيت: فاعل " نأخذ " مستتر فيه[10] أي: نأخذ نحن، الجار والمجرور[11] بعده في محل مفعوله[12]، أجب: جر بصفة " عيش " وهو غير منصرف، الظهر: نصب بـ " أجب "، ليس له سنام: جملة صفة أخرى لـ " عيش ".

الاستشهاد: على أن قوله "أجب الظهر " مثل قولك[13]: " حسن الوجه "[14].

*** *** ***

انشد:

٢٣١ - غَيْرَانُ مِيفاءٌ على الرُّزُونِ
لاحقُ بطنٍ بقَرًى سمينِ[15]

---

(١) انظر شواهد العيني بهامش الأشموني ١٧/٢ .
(٢) ك : " نأخذ " بإسقاط الواو .
(٣) ك هـ: " أحب " تصحيف .
(٤) للنابغة الذبياني في ديوانه ١٠٥ (وروايته: ونمسك بعده ...).
وله في الكتاب ١٠٠/١ وأمالي ابن الشجري ٢٩/١ و ٣٩٨/٢ والاقتضاب ٣ /١٤٠ و ٢٥٣ وشرح المفصل ٨٣/٦ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٨/٢ والخزانة ٥١١/٧ و ٣٦٣/٩ .
ومنسوب في تفسير البيضاوي ٣٤ إلى جرير (ويبدو أنه خطأ)
وبلا نسبة في المقتضب ١٧٧/٢ والإنصاف ١/ ١٣٤ وشرح الكافية ٣٠٩/٢ وشرح ابن عقيل ٣٧٧/٢
وفي بعضها برواية الديوان ، وروى: " ونأخذ " بالرفع والنصب والجزم كما في أمالي ابن الشجري ٢٩/١ .
(٥) انظر القاموس (ذنب)٦٩/١ .
(٦) ك هـ: " الأحب " تصحيف .
(٧) انظر القاموس (جبب)٤٣/١ .
(٨) الصواب أنه يمدح النعمان عندما علم بمرضه ، ويخشى إن مات أن يبقى الناس في شدة ... وقبله:

ن يهلكْ أبو قابوسَ يهلكْ يعُ الناس والبلدُ الحرامُ

انظر ديوانه ١٠٥ وشواهد العيني على الأشموني ٨/٢ والخزانة ٣٦٣/٩ .
(٩) د: " مبغض " .
(١٠) ساقطة من ك .
(١١) ك: " جار ومجرور " تحريف .
(١٢) ك: " مفعول " .
(١٣) س د: " قوله " .
(١٤) انظر الخزانة ٣٦٣/٩ .
(١٥) البيتان لحميد الأرقط في شرح أبيات سيبويه ١٢١/١ واللسان (رزن)١٦٣٩/٣ و (وفى)٤٨٨٥/٦ .
والثاني له في الكتاب ١٠١/١ وشرح المفصل ٨٥/٦ .

غيران: من قولهم[1]: فرس غيار[2] أي ذو نشاط في سيره[3]، ميفاء من الوفاء، الرزون: الأرض المرتفعة[4]، القرَى[5]: الظهر.

معنى البيت: يصب فرسا أي هو ذو نشاط في جريه على الأرض المرتفعة ولحق بطنه الضامر بظهره السمين.

إعراب البيت: غيران: خبر مبتدأ محذوف[6]: أي هو غيران، البواقي[7] إما خبر بعد خبر أو صفة، وأن " سمين "[8] صفة قوله " بقرى ".

الاستشهاد: على أن[9] قوله " لاحق بطن " مثل قولك "[10] حسنُ وجهٍ.

*** *** ***

انشد:

٢٣٢ - أقامتْ على رَبْعَيْهِمَا[11] جارتَا صفًا كُمَيْتَا[12] الأعالِي جَوْنَتَا مُصْطَلاَهُمَا[13]

الربع: أثر الدار[14]، الجارة: حجر يجعل تحت القدر[15]، يريد بالكميت الأحمر[16]، وبالجون الأسود[1]، وبالصفا[2]: الجبل، والضمير في ربعيهما[3] للدمنتين[4]، المصطلى[5]: موضع النار.

وبلا نسبة في المقتضب ١٥٩/٤ والاقتضاب ١٠٧/٣ واللسان (أرن)٦٦/١ وشرح الأشموني ١٧/٢
وفي بعضها " أقب " أو " أحقب " بدلا من " غيران " ، ويروى بجر " غيران "وما بعدها أو بالرفع .
(١) س د: " قوله " .
(٢) ك: " عباد " ، هـ: " غيراء " تحريفان .
(٣) وكذا في حاشية شرح المفصل ٨٥/٦ والمفصل للنعساني ٢٣١ . انظر القاموس (غور)١٠٤/٢ ، وأما في شرح أبيات سيبويه ١٢١/١ فقال: " غيران: من الغيرة على أتنه ، وهو مجرور نعت لاسم مجرور قد تقدم ذكره " .
(٤) انظر اللسان (رزن)١٦٣٩/٣ .
(٥) الأصح كتابته بالألف " القرا " كما في اللسان (قرا)٣٦١٦/٥ ،.
(٦)" خبر مبتدأ محذوف " ساقط من ك هـ .
(٧) هـ: " التوالي ".
(٨).ساقطة من هـ .
(٩)ساقطة من ك .
(١٠) هـ: " قوله ".
(١١) هـ: " ربعهما " ، ك: " أربعهما " تحريفان .
(١٢) ك: " كميت " تحريف .
(١٣) للشماخ بن ضرار في ديوانه ق ٢/١٧ ص ٣٠٨ .
وله في الكتاب ١٠٢/١ وشرح المفصل ٨٦/٦ وشرح الكافية ٢٠٨/٢ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٩/٢ والهمع ٩٩/٢ والخزانة ٢٩٣/٤
وبلا نسبة في الخصائص ٤٢٠/٢ (عجزه)وشرح الكافية ٢٨٤/١ .
(١٤) بل الدار بعينها . انظر اللسان (ربع)١٥٦٣/٣ .
(١٥) لم أجد هذا المعنى ، وفي الخزانة ٢٩٤/٤: " يعني بـ " جارتا صفا " الأثفيتين لأنهما مقطوعتان من الصفا الذى هو الصخر ، أو أنهما توضعان قريبا من الجبل لتكون حجارته ثالثة لهما "
(١٦) هـ: " الخمر " ، ك: " الجر " تحريفان .
وانظر اللسان (كمت)٣٩٢٦/٥ .

معنى البيت: أقامت الأثفيتان اللتان تقربان[6] من الجبل في ربع الدمنتين، أعالي تينك الأثفيتين[7] شديدة الحمرة وأسافلهما مسودة.

إعراب البيت. أقامت: فعل، على ربعيهما[8]: أي في ربعيهما[9]، جارتا: فاعل " أقامت "، صفا: في تقدير الجر بالإضافة، كميتا: صفة " جارتا " ونون التثنية حذفت بالإضافة وأصله " كميتان "، جونتا: صفة مشبهة من: " جان يجون " وهي أضيفت[10] إلى ما أضيف إلى ضمير موصوفها أعني " مصطلاهما "، وضمير " مصطلاهما " يعود إلى " جارتا " فهي إذن مثل قولك: " مررت برجل حسن وجههِ " بالإضافة[11].

***   ***   ***

انشد:

٢٣٣ - أنْعَتُها إنّيَ[12] من نُعَّاتِهَا
كُومَ الذُّرَى وادقةَ سُرَّاتِهَا[13]

نعات: جمع ناعت[14] بمعنى الواصف[15]، كوم: جمع " كوماء " وهي الناقة الكبيرة السنام[16]، الذرى: جمع ذروة وهي أعلى السنام، وادقة: من ودقت إليه[17] أي دنوت[1].

---

(١) هـ: " الأسودان " تحريف .
انظر القاموس (جون)٤/٢١١
(٢) ك هـ: " الصفا " .
(٣) ك هـ: " ربعهما ، س: " ربيعهما " تحريفان .
(٤) المذكورتين في البيت السابق وهو مطلع القصيدة:

نْ دِمنتين عَرَّجَ الركبُ فيهما   قل الرُّخامَى قد أنَى لِبلاهُمَا

(٥) س د: " وبالمصطلى " .
(٦) س د: " يقربان " تصحيف.
(٧) هـ: " الاثنين " تحريف .
(٨) ك هـ: " ربعهما "
وانظر شواهد العيني على الأشموني ١٠/٢
(٩) ك هـ: " ربعهما "
(١٠) ك: " أضيف " .
(١١) وهذا موضع الاستشهاد في البيت . انظر شرح المفصل ٨٦/٦ .
(١٢) س د: " إن " ، ك: " إلى " تحريفان .
(١٣) لعمر بن لجأ التيمي في الأصمعيات ٣٤ ورواية البيت الثاني: مندحة السرات وادقاتها
وفي شواهد العيني بهامش الأشموني ٩/٢: " قاله عمرو بن لحي - بالحاء المهملة - التيمي " وعقب البغدادي في الخزانة ٢٢٤/٨ بقوله: " ولم أعرف شاعرا كذا وإنما المعروف عمر بن لجأ " .
وفي الخزانة ٢٢٣/٨: " قال ابن الأعرابي هو لبعض الأسديين يصف إبلا " .
وبلا نسبة في شرح المفصل ٨٨/٦ وشرح ابن الناظم ٤٤٩ واللسان (نعت)٤٤٧٠/٦ (الأول)و (ودق)٤٨٠٠/٦ (الثاني).
(١٤) بعدها في هـ: " سرات . جمع سرة " زيادة .
(١٥) انظر اللسان (نعت)٤٤٧٠/٦ .
(١٦) انظر اللسان (كوم)٣٩٥٨/٥ .
(١٧) د: " الثدي " تحريف .

معنى البيت: يصف نوقا يقول: عظمت سنامها ودنت سراتها إلى الأرض من غاية سمنها.

إعراب البيت: أنعتها: جملة فعلية، قوله: من نعاتها: خبر " إن "، كوم: نصب بالمدح، قوله " وادقة ": صفة، قوله سراتها: نصب تشبيها له بالمفعول.

الاستشهاد: على أن قوله " سراتها "[٢] مثل قولك: حسنٌ وجْهَهُ[٣].

*** *** ***

انشد:

٢٣٤ -وميَّةُ أحسنُ الثقلَين جِيدًا وسالفة[٤] وأحسنُهُ قذَالا[٥]

مية: اسم امرأة. الثقلان: الإنس والجن، الجيد: العنق، والسالفة[٦]: مقدّم العنق[٧]، والقذال: مؤخّر العنق[٨].

معنى البيت: يصف حبيبته يقول: هي أحسن الخلق عنقا مقدّمه ومؤخّره[٩].

إعراب البيت: مية: مبتدأ غير منصرف للعلمية والتأنيث، أحسن: خبره، جيدا: تمييز، وكذا قوله وسالفة: عطف على التمييز، وأحسنه، عطف على الخبر.

الاستشهاد[١٠]: على أن أفعل التفضيل إذا أضيف يستوي فيه المذكر[١١] والمؤنث[١٢] وكذا التثنية والجمع فلذا ذكّر قوله أحسن الثقلين وما قال: " حُسنى[١٣] الثقلين ".

*** *** ***

انشد:

٢٣٥ - يا ليتها كانت لِأهلي[١] إبلاً

---

(١) انظر اللسان (ودق)٦/ ٤٨٠٠ .
(٢) بعدها في س: " جمع سرة " زيادة .
(٣) انظر الخزانة ٢٢١/٨ وما بعدها .
(٤) ك: " وسفالة " تحريف .
(٥) لذي الرمة في ديوانه ق ٣٨/٥٧ ص ٤٣٦ (وروايته " خدّا " بدلا من " جيدا ").
وله في الكامل ٢ /٥٥ والخصائص ٢ /٤١٩ وشرح المفصل ٩٦/٦ والخزانة ٣٩٣/٩
وبلا نسبة في شرح الشذور ٤١٧
وفي بعضها " وجها " بدلا من " جيدا " و " أحسنهم " بضمير الجمع .
(٦) ك: " والسفالة " تحريف .
(٧) انظر القاموس (سلف)١٥٤/٣ .
(٨) انظر القاموس (قذل)٣٦/٤ .
(٩) س د هـ: " مقدمة ومؤخرة " .
(١٠) ساقطة من هـ .
(١١) ك: " الذكر " .
(١٢) س ك: " والأنثى " .
(١٣) ك: " حسنين " - مهملة تحريف .

أو هُزِلَتْ في جَدْبِ[٢] عامٍ أوّلا[٣]

هزلت: من الهزال، الجدب[٤]: القحط.

معنى البيت: يا ليت[٥] تلك الإبل كانت لأهلي، أو صارت مهزولة في سنة القحط.

إعراب البيت: يا: حرف نداء مناداه[٦] محذوف أي: يا قوم، اسم " كانت ": مستتر فيها يعود إلى الإبل، قوله إبلا: خبرها، والجملة في محل الرفع بخبر " ليت "، واسمها الضمير[٧] المتصل بها، قوله أو هزلت: جملة فعلية معطوفة على الجملة الأولى أعني قوله " كانت "، قوله أولا: جر بصفة " عام "[٨] وهو غير منصرف على أن وزنه " أفعل " لا " فوعل " وألفه للإطلاق.

الاستشهاد: على أنه حذفت[٩] " من "[١٠] من أفعل التفضيل وقدرت فقال " عام أولا " أي أول من هذا العام ونظيره قولك " الله أكبر " تقديره الله أكبر من غيره[١١].

*** *** ***

انشد:

٢٣٦ - إنَّ الذى سَمَكَ[١٢] السماءَ بَنَى لنا بَيْتًا دعائمُهُ أعزُّ وأطْوَلُ[١٣]

الدعائم: جمع " دعامة " وهي عمود البيت[١٤].

معنى البيت: إن الله[١٥] الذى رفع السماوات[١٦] بنى لنا بيتا من المجد دعائمه أعز وأطول من غيره[١٧].

---

(١) ك: " كاهلي " تحريف .
(٢) هـ: " جرب " .
(٣) بلا نسبة في الكتاب ٤٦/٢ والمفصل ٢٣٤ وشرح المفصل ٩٧/٦ وشرح شواهد الإيضاح ٣٥١ .
(٤) هـ: " الجرب " .
(٥) ك: " ليتها " تحريف .
(٦) ك هـ: " منادى " تحريف .
(٧) بعدها في هـ: " المستتر " زيادة .
(٨) ساقطة من ك ، أو ظرف . انظر شرح شواهد الإيضاح ٣٥١ .
(٩) س د هـ: " حذف " .
(١٠) ساقطة من ك هـ .
(١١) انظر شرح المفصل ٩٩/٦ .
(١٢) ك هـ: " رفع " .
(١٣) للفرزدق في ديوانه ١٥٥/٢ .
وله في الكامل ١٦/٢ وشرح المفصل ٩٩/٦ والخزانة ٢٤٢/٨
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢١٤/٢ وشرح ابن الناظم ٤٨٣ .
(١٤) في الخزانة ٢٤٤/٨: " وأراد بالبيت بيت العز والشرف ، وقيل المراد بالبيت: الكعبة " .
(١٥) ساقطة من ك .
(١٦) ك: " السماء " .
(١٧) هـ: " الغير " تحريف .

إعراب البيت: الموصول مع صلته: اسم " إن "، قوله " بنى لنا بيتا " جملة فعلية خبر " إن "، قوله " دعائمه أعز وأطول ": جملة ابتدائية صفة " بيتا ".

الاستشهاد: على أنه[1] حذف " من " في باب أفعل التفضيل للعلم بها وذلك في قوله " أعز وأطول " أي[2] من غيره.

***   ***   ***

أنشد:

٢٣٧ - في سعى دُنْيَا طالَمَا قد مُدَّتِ[3]

يعني: قد[4] مدت أمنيات الناس آمالهم[5] في طلب الدنيا.

إعراب البيت[6]: " ما " في " طالما ": مصدرية، ما بعدها في تقدير مصدر هو[7] فاعل " طال " أي طال مد[8] الناس آمالهم .

الاستشهاد: على أن " دنيا ": مؤنث " أدنى " وذلك أفعل التفضيل واستعمل بغير الألف واللام لأنها غلبت في الإسمية وسميت الدنيا لأنها[9] أقرب إلينا من الآخرة.

***   ***   ***

أنشد:

٢٣٨ - وإن دعوتِ إلى جُلَّى[10] ومَكْرُمَةٍ   يومًا سَرَاة كِرَام الناس فادعينَا[11]

---

(١) ساقطة من س د .
(٢) ساقطة من س د ك .
(٣) للعجاج في ديوانه ق ٢٢/ ١٢ ص ٢٦٧
وله في شرح المفصل ١٠٠/٦ وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٠ والخزانة ٢٩٦/٨
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢١٩/٢ .
(٤) ساقطة من ك هـ .
(٥) هـ: " أمامهم " .
(٦) ساقطة من هـ .
(٧) هـ: " وهو " .
(٨) س د: " مدة " .
(٩) هـ: " لأنه " تحريف .
(١٠) ك: " حبلي " تحريف .
(١١) للمرقش الأكبر في المفضليات ٤٣١ (من القصائد الملحقة)
ولبشامة بن حزن النهشلي في اللسان (جلل) ٦٦٣/١ .
وقال البغدادي في الخزانة ٣٠١/٨ " وقع البيت في شعرين أحدهما للمرقش الأكبر والثاني لبشامة بن حزن النهشلي "
وفي ديوان الحماسة ٤١/١: " قال بعض بني قيس بن ثعلبة ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي " وكذا في شرح المفصل ١٠١/٦ .
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢١٩/٢
وفي بعضها " خيار " بدلا من " كرام " .

جُلَّى[1]: تأنيث " الأجل، المكرمة: البر، وسراة[2] الناس: ساداتهم[3].

معنى البيت: إن دعوت سادات الناس إلى المكارم فادعينا.

إعراب البيت: إن دعوت: جملة شرطية، يوما: ظرف زمان، سراة: مفعول لـ " دعوت "، فادعينا: جملة جزاء الشرط.

الاستشهاد: على أن قوله " جلّى "[4] مثل " دنيا " في استعماله بغير الألف واللام[5] وإن كان[6] من أفعل التفضيل.

*** *** ***

انشد:

٢٣٩ - ولا يَجْزونَ من حَسَنٍ[7] بسُوءى[8] ولا يَجزونَ من غِلَظٍ بلينِ[9]

يعني: هم قوم لا يجزون من شيء حسن بقبيح ولا من غلظ بلين.

إعراب البيت: قوله " بسوءى " على وزن " فعلى " في محل النصب بمفعول " يجزون " فاعله الواو.

الاستشهاد: على أن " سوءى " ليس بأفعل التفضيل بل هو مصدر كـ: " الرجعي " و " البشرى[10] ".

*** *** ***

انشد:

٢٤٠ - كأنَّ صُغرى وكُبرى من فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذهبِ[11]

---

(١) ك: " حبلى " تحريف .
(٢) بعدها في ك هـ: " كرام " زيادة .
(٣) هـ: " سادتهم " .
(٤) ك: " حبلى " تحريف .
(٥) ك: " ألف ولام " .
(٦) ك هـ: " كانت " .
(٧) ك: " خير " .
(٨) ك: " بسوء " ، هـ: سوأى " .
(٩) لأبي الغول الطهوي في ديوان الحماسة ٣١/١ والشعر والشعراء ٢٨٢ وشرح المفصل ٦ /١٠٢ والخزانة ٤٣٤/٦ و ٣١٤/٨ واللسان (سوأ)٢١٣٨/٣
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢١٩/٢
وفي بعضها: " بسيء " ، و " من خير بشر " .
(١٠) انظر شرح المفصل ١٠٢/٦ .
(١١) لأبي نواس في ديوانه ٧٢ .
وله في شر ح المفصل ١٠٢/٦ وأوضح المسالك ٢٨٧/٣ والخزانة ٢٧٧/٨

الفواقع: حباب الماء وهي نُفَّاخاته[1] التي تعلوه[2].

معنى البيت: يصف الخمر يقول: كأن الحباب[3] الطافية على الخمر درر[4] على أرض من الذهب.

إعراب البيت: صغرى وكبرى: في تقدير النصب باسم " كأن "، حصباء: خبرها.

الاستشهاد: على أنه أخطأ الشاعر في استعماله أفعل التفضيل أعني قوله: صغرى وكبرى: نكرة[5] مؤنثة وقياسه التذكير[6].

*** *** ***

أنشد:

٢٤١ - ولستَ بالأكْثرِ[7] منهمْ حَصًى وإنما العزةُ للكاثِرِ[8]

الكاثر: الغالب بالكثرة[9] من باب المغالبة يقال: كاثرني فكثرته: أي غلبته بالكثرة[10].

معنى البيت[11]: لست بأكثر[12] منهم[13] ذهبا وفضة[1]، ولا عزة إلا لمن غلب بالكثرة.

وبلا نسبة في المغنى ٤٥/٢
وفي بعضها " فقاقعها " .
(١) س: " نفاخته " .
(٢) في اللسان (فقع)٣٤٤٨/٥: " والفقاقيع: هنات مستديرة تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء " وفيه: " الفاقع الخالص الصفرة الناصعها .. وقيل الخالص الصافي من الألوان أيّ لون كان " .
وفي شرح المفصل ١٠٣/٦: " يقال فاقعة وفقاعة ، وجمع الفقاعة الفقاقيع وهي النفاخات التي تكون على وجه الماء "
(٣) ك هـ: " الحباحب " تحريف .
(٤) د: " در " .
(٥) ك: " بكرة " ، هـ: " يكره ": تصحيفان .
(٦) اعتذر عنه ابن يعيش ١٠٣/٦ بأنه استعمله استعمال الأسماء ولم يرد فيه التفضيل بل معنى الفاعل كأنه قال: كأن صغيرة وكبيرة من فواقعها .
(٧) ك: " بأكثر " تحريف .
(٨) للأعشى في ديوانه ق ٢٨/١٨ ص ١٩٣ .
وله في النوادر ٢٥ والخصائص ١٨٥/١ و ٢٣٦/٣ وشرح المفصل ١٠٣/٦ والمغنى ١٤٠/٢ (صدره)وأتمه الأمير بحاشيته)وأوضح المسالك ٢٩٥/٣ (صدره)وشرح شواهد الإيضاح ٣٥١ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٥٢/٢ والخزانة ١٨٤/١ و ٤٠٠/٣ و ٢٥٠/٨
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢١٥/٢ وشرح ابن الناظم ٤٨١ وشرح ابن عقيل ١٨٠/٢
وفي بعضها " منه " بدلا من " منهم " (قال البغدادي في الخزانة ٢٥١/٨ هي الرواية الصحيحة).
(٩) س: " باكثرة "
أو الكاثر: الكثير . انظر اللسان (كثر)٣٨٢٨/٥
(١٠) س: " باكثرة "
(١١) س ك هـ: " يعني " .
(١٢) س د: " بالأكثر " ، هـ: " بالكثير " .
(١٣) بعدها في ك: " حصى أي " زيادة .

إعراب البيت: بالأكثر: في محل النصب بخبر " ليس "، واسمها: التاء، والباء: زائدة، حصى: نصب بالتمييز، " ما " في[2] " إنما ": كافة عزلت[3] إن[4] عن[5] العمل، العزة: مبتدأ، للكاثر[6]: خبره.

الاستشهاد: على أن " من " في قوله " بالأكثر منهم حصى[7] " لا يتعلق بأفعل التفضيل بل تعلقت بـ " لست " أي لست من بينهم؛لئلا يلزم استعمال " أفعل " مع الألف واللام و " من "[8].

*** *** ***

---

(١) في اللسان (حصى)٢/٩٠٤: " والحصى العدد الكثير ، تشبيها بالحصى من الحجارة في الكثرة . قال الاعشى: ولست بالأكثر ..... البيت "
ولم أجد هذا التفسير ، وقد يكون على سبيل التشبيه .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) س: " عن " تحريف .
(٤) ساقطة من د هـ .
(٥) س: " من " تحريف .
(٦) س: " الكاثر " تحريف .
(٧) زيادة انفردت بها ك .
(٨) استبعد ابن برى تعلق " من " بـ " ليس " لعدم دلالتها على الحدث . شرح شواهد الإيضاح ٣٥٢ ، وقد أجاب ابن هشام في المغنى ١٤٠/٢ بأن الظرف يتعلق بالوهم وفي " ليس " رائحة قولك " انتفى " ، وهناك توجيهات أخرى في المسألة منها أن لام التعريف زائدة - كما قال أبو زيد في النوادر ٢٥ - أراد: بأكثر منهم حصى ، ومنها أن الجمع بين " أل " و " من " جائز في الشعر كما قال الجرمي أو جائز مطلقا كما قال الجاحظ - كما في الخزانة ٢٥١/٨ ، ومنها أن " من " بمعنى " في " كما قال ابن برى في شرح شواهد الإيضاح ٣٥٢ ، ومنها أن " من " متعلق بـ " أكثر " منكرا محذوفا مبدلا من المذكور أو بالمذكور على أنها بمنزلة: أنت منهم الفارس البطل أين أنت من بينهم . وهذا قول ابن هشام في المغنى ١٤٠/٢ وانظر كذلك شرح المفصل ١٠٢/٦ .

انشد:

٢٤٢ -... ... ... وأضْرَبَ مِنَّا بالسيوفِ القوانِسَا[١]

القوانس: أعلى البيضة من الحديد[٢].

إعراب البيت: أضرب: نصب بعامل[٣] تقدم في البيت[٤]: القوانس: نصب بفعل مضمر تقديره: يضرب القوانس.

الاستشهاد: على أن قوله " أضرب "هو[٥] أفعل التفضيل وهو لا يعمل في المظهر[٦] الذى هو " القوانس " بل ذلك منصوب بفعل مقدر كما تقدم تقديره.

*** *** ***

انشد:

٢٤٣ - وما هيَ إلاَ فِى[٧] إزارٍ وعِلْقةٍ مُغَارَ ابن[٨] همَّامٍ علَى[٩] حَيٍّ خَثْعَمَا[١٠]

العلقة: ثوب من ثياب الأطفال[١١]. يعني ما كانت تلك الجارية إلا في إزار وثوب قصير إلى السرة وقت إغارة ابن[١٢] همام على هذه القبيلة.

إعراب البيت: ما: نافية ، هي: مبتدأ ، ما بعدها خبرها[١٣] ، قوله: مغار: نصب بالظرف لأنه اسم زمان ، قوله " على حي خثعما ": يتعلق بما دل عليه " مغار " لا بـ " مغار

---

(١) عجز بيت وصدره: أكر وأحمى للحقيقة منهم .
والبيت للعباس بن مرداس في ديوانه ق ١٢/٢٠ ص ٦٩ .
وله في الأصمعيات ٢٠٥ والنوادر ٥٩ ، وديوان الحماسة ١٣٢/١ وشرح المفصل ١٠٦/٦ واللسان (قنس) ٣٧٥١/٥ والخزانة ٣١٩/٨ .
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢١٩/٢ والمغنى ١٦٢/٢ والخزانة ١٠/٧ .
(٢) انظر اللسان (قنس) ٥/ ٣٧٥١
(٣) بعدها في ك: مضمر " زيادة .
(٤) معطوف على " أكر " التي هي صفة " فوارسا " في البيت السابق:

م أرَ مِثْلَ الحيّ حيّا مُصَبَّحًا لاَ مثلنا يومَ التقينا فوارسا

(٥) ساقطة من ك .
(٦) هـ: " الظرف " تحريف .
(٧) ساقطة من ك .
(٨) ك: " بن " بإسقاط الألف .
(٩) ساقطة من هـ .
(١٠) لحميد بن ثور في الاستدراكات على ديوانه ص ١٧٣ (نقلا عن الكتاب) .
وله في الكتاب ١٢٠/١ والكامل ١١٨/١ والاقتضاب ١٩٧/١ .
وبلا نسبة في المقتضب ١٢٠/٢ والخصائص ٢٠٨/٢ والمحتسب ٢/ ٢٦٦ وشرح المفصل ١٠٩/٦ (عجزه) واللسان (علق) ٣٠٧٦/٤ .
(١١) انظر اللسان (علق) ٤/ ٣٠٧٦ .
(١٢) ك: " بن " بإسقاط الألف .
(١٣) س: " خبره ".

"[١] لأن اسم الزمان[٢] لا يعمل فكأنه[٣]. قال: يغير على حي خثعما ، و " خثعم "[٤] لا ينصرف للتأنيث والعلمية.

الاستشهاد: على أن قوله " مغار ": اسم زمان جاء على بناء المفعول.

***   ***   ***

أنشد:

٢٤٤ - مُحْرَنْجَمُ الجاملِ والنُّؤىُ[٥]

الجامل: هذالقطعة[٦] من الجمل[٧] ، المحرنجم: المجتمع[٨] ، النؤى: خندق الخيمة ليجري[٩] فيه ماء المطر[١٠].

صدر قصيدته[١١]:

أطربًا وأنتَ قِنَّسْريُ[١٢]

[قنسري][١٣] أي: شيخ فان[١٤].

يقول[١٥]: أتطرب[١٦] طربا وأنت شيخ فان ، رأيت[١٧] الزمان وأهله ، ورأيت ديار الأحبة خربة ، بحيث خلا مجتمع[١٨] الإبل وموضع خيامهم.

إعراب البيت: قوله " محرنجم ": مرفوع بعامل تقدم في البيت[١٩] ، والنوى: عطف عليه.

---

(١) ك: " بها "، د: " مغار " .
(٢) من " قوله على حي ... " إلى هنا: ساقط من هـ .
(٣) ك: " مغاره " خطأ .
(٤) ساقطة من ك .
(٥) للعجاج في ديوانه ق ٩/٢٥ ص ٣١١
وله في شرح شواهد الإيضاح ٢٤٧ وشرح المفصل ١٠٩/٦ والخزانة ٢٧٤/١١
(٦) س د هـ: " القطيعة " ولعلها:" القطيع " .
(٧) لعلها: " الجمال " انظر اللسان (جمل) ٦٨٣/١
(٨) انظر القاموس (حرجم) ٩٥/٤ .
(٩) ك:" لجرى " ولعلها:" يجري " .
(١٠) انظر القاموس (نأى) ٣٩٣/٤ .
(١١) ثالث أبيات الأرجوزة: انظر الهامش التالي .
(١٢) للعجاج في ديوانه ق ٣/٢٥ ص ٣١٠
وله في الكتاب ١٧٠/١ والاقتضاب ٢١٠/٣ وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٧ والمغنى ١٦/١ والخزانة ٢٧٤/١
وبلا نسبة في المقتضب ٢٢٨/٣ وأمالي ابن الشجري ٤٠٠/١ وشرح الكافية ٣٨٨/٢ .
(١٣) زيادة لازمة.
(١٤) ك: " بال " تحريف
انظر القاموس (قنسر) ١٢٢/٢
(١٥) س: " بقوله " ، هـ: " سوى " خطأ .
(١٦) ك هـ: " أطرب " تحريف
(١٧) ك: " رأت " تحريف .
(١٨) هـ: " بحيب فلا يجتمع " تحريف .
(١٩) قبله:

الاستشهاد: على مجيء " محرنجم " بمعنى اسم المكان وهو بناء المفعول.

***   ***   ***

أنشد:

٢٤٥ - كأنَّ مجرَّ الرامساتِ ذُيُولَهَا   عليه قضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصوانِعُ[1]

المجر: بمعنى الجر[2] ، يريد بـ " الرمسات ": الرياح التي تثير التراب[3] ، القضيم: جلد يكتب عليه[4] ، نمقته: أي كتبته[5] ، الصوانع: أي[6] الكتّاب[7].

معنى البيت: كأن أثر جر تلك الرياح ذيول تلك النسوة[8] عليه[9] ، جلد يكتبه الكتاب[10].

ن أن شَجَاكَ منزلٌ عَاميٌّ
قِدْمًا يُرى مِنْ بعده الكِرْسِيّ

فـ " محرنجم " صفة " منزل " أو بدل من " الكرسي " أو معطوف وواو العطف محذوفة . انظر الخزانة ٢٨٠/١١

(١) للنابغة الذبياني في ديونه ص ٣١ (وروايته: " حصير " بدلا من " قضيم " ثم أضاف المحقق ص ٢٣٦: وروى ابن السكيت: قضيم) .
وله في شرح شواهد الإيضاح ١٧٤ وشرح المفصل ١١١/٦ واللسان (ذيل) ١٥٢٩/٣ و (قضم) ٣٦٦٤/٥ و (نمق) ٤٥٤٩ والخزانة ٤٥٣/٢ وشرح شواهد الشافية ١٠٦ .
(٢) انظر شرح المفصل ١١١/٦ .
(٣) في القاموس (رمس) ٢٢٠/٢: " والروامس: الرياح الدوافن للآثار كالرامسات " .
(٤) انظر اللسان (قضم) ٣٦٦٤/٥ ، وكذا فسره صدر الأفاضل في التخمير ١٤١/٣ وابن يعيش ١١١/٦ وأضاف: " وقيل نطع منقوش " أي بساط من جلد ، وفي اللسان أيضا: " وقيل هو حصير منسوج خيوطه سيور قال النابغة: كأن مجر .. البيت "
وفي شرح شواهد الشافية ١٠٧: " ومن فسر القضيم بجلد أبيض يكتب فيه لم يصب ، فإن الصوانع جمع صانعة والمعهود في نساء العرب النسيج وما أشبهه لا الكتابة ، والعرب لا تعرف الكتابة رجالُها فضلا عن نسائها وإنما حدث فيها الخط والكتابة في الإسلام ، والمعنى يقتضيه أيضا فإن الرمل الذى تمر عليه يشبه الحصير المنسوج " .
(٥) انظر اللسان (نمق) ٦/ ٤٥٤٩ وفيه أيضا: " نمق الجلد نقشه . قال النابغة الذبياني كأن مجر ... البيت ، وقيل هذا الأصل ثم كثر حتى استعمل في الكتابة " وهذا أنسب في البيت كما ذكرت في الهامش السابق .
(٦) زيادة انفردت بها ك .
(٧) قياس " فواعل ": أنها جمع " فاعلة " لا فاعل ، فـ الصوانع " جمع صانعة ، ومعناها بالتالي - على رأى الشارح - " الكاتبات " لا الكتاب ، ولعله تحريف من النساخ ، والأنسب ما ذكره البغدادي في الخزانة ٢/ ٤٥٥ أن المراد النسج لا الكتابة ، وانظر الهامش رقم (٣) @@@@@@@@@@@@.
(٨) الضمير في " ذيولها " يعود إلى الرياح ، ولا يوجد ذكر للنسوة في البيت ولا في الأبيات السابقة ، انظر ديوان النابغة ص ٣١ برواية الأعلم عن الأصمعي وفيه: " ونصب " ذيولها " بإضمار فعل دل عليه قوله " كأن مجر " كأنه قال: جرت ذيولها .. " .
(٩) أي على " النؤى " المذكور في البيت السابق:

ـادٌ كَكُحلِ العينِ ما إن تُبِيْنُه   نُؤْىٌ كَجِذْمِ الحوضِ أثْلَمُ خاشعُ

وانظر شرح شواهد الشافية ١٠٨ .
(١٠) انظر الهامشين ٣ ، ٦ @@@@@@@@@@@@.

إعراب البيت: قوله " مجر ": اسم " كأن "[1] على حذف مضاف[2] ، وإعطاء الثابت أعني[3] المضاف إليه إعراب المضاف المحذوف تقديره كأن أثر مجر الرامسات ، قوله " نمقته الصوانع ": جملة فعلية صفة " قضيم "[4].

الاستشهاد: على أن " المجر "[5] في البيت كان اسم مكان لو لم[6] يكن نصب " الذيول " لكن نصبه فليس باسم مكان لأن اسم[7] المكان لا يعمل فلذلك حمل على ما تقدم.

تم القسم[8] الأول[9] من الكتاب في الاسم والحمد لواهب[10] الحمد

ويتلوه القسم[11] الثاني في الفعل [بعون الله تعالى وحسن توفيقه][12]

---

(١) ك: " كان " تحريف .
(٢) هـ: " المضاف " .
(٣) " الثابت أعنى " ساقط من هـ .
(٤) انظر شرح المفصل ١١١/٦ .
(٥)ك: " مجر " .
(٦)ساقطة من هـ .
(٧)س هـ: " أسماء " .
(٨)س ك د: " قسم " .
(٩)ساقطة من ك د .
(١٠)هـ: " لله واهب " زيادة .
(١١)ك د: " قسم " .
(١٢) زيادة انفردت بها: س .

انشد:

٢٤٦ - فَأُبْتُ[١] إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيبًا ... ...[٢]

أبت[٣]: أي رجعت. فهم: قبيلة[٤].

يعني: رجعت إلى قبيلتي[٥] ، وما كدت أرجع.

إعراب البيت[٦]: فأبت: جملة فعلية ، والجار والمجرور في محل مفعوله ، آيبا: خبر " كاد " والتاء: اسمها.

الاستشهاد: على أن الأصل في خبر " كاد " أن يكون اسما كما جاء في قوله: " وما كدت آيبا "[٧].

*** *** ***

انشد:

٢٤٧ - فقلتُ له لا تبكِ عينُكَ إنما نحاولُ مُلْكًا أو نموتَ فَنُعْذَرَا[٨]

نحاول: نطلب.

معنى البيت: قلت لصاحبي: لا تبك إنما نطلب ملكا إلى أن نموت[٩] وحينئذ نكون[١٠] ممن[١١] له عذر عن العقلاء لو لم نجد[١٢] الملك.

إعراب البيت: قوله " عينك ": فاعل " لا تبك " ، قوله " إنما ": " ما "[١] هي الكافة ، ملكا: نصب بـ " نحاول " ، قوله أو نموت: فعل مضارع فاعله مستتر وهو منصوب

---

(١) س: " فأبيت " تحريف .
(٢) عجزه: وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
والبيت لـ " تأبط شرا " في ديوانه ق ١١/١٠ ص ٩١
وله في الخصائص ٣٩١/١ وديوان الحماسة ٣٦/١ وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٩ وشرح المفصل ١٣/٧ والخزانة ٥٠٣/٧ و ٣٧٤/٨
وبلا نسبة في الإنصاف ٥٥٤/٢ وشرح ابن الناظم ١٥٤ وشرح ابن عقيل ٣٢٥/١ والخزانة ٣٤٧/٩
وفي بعضها " ولم أك " بدلا من " وما كدت " ، و " آئبا ".
(٣) هـ: " أيبت " تحريف .
(٤) قبلها في هـ: " أي " زيادة . انظر الخزانة ٣٧٦/٨ .
(٥) س: " قبيلة " تحريف .
(٦) من " أبت " ..... إلى هنا: ساقط من ك .
(٧) انظر الخصائص ٣٩١/١ .
(٨) لامرئ القيس في ديوانه ق ٣٥/٤ ص ٦٦ .
وله في الكتاب ٤٢٧/١ والمقتضب ٢٧/٢ والشعر والشعراء ٦١ وأمالي ابن الشجري ٧٨/٣ وشرح المفصل ٣٣/٧ والخزانة ٤١٢/٤ و ٥٤٤/٨
وبلا نسبة في الخصائص ٢٦٣/١ واللمع ٢١١ .
(٩) ك: " يموت " تصحيف .
(١٠) س د هـ: " يكون " تصحيف ، ك: " نكن " تحريف .
(١١) ك: " مما " ، هـ: " خمس " تحريفان .
(١٢) س د: " نجده " ، هـ: " يجد " .

لأن تقديره إلى أن نموت ، أو يكون مرفوعا على تقدير إنما نحاول ، وإنما نموت[٢] ، أو نحن ممن يموت[٣] ، قوله " فنعذر "[٤] نصب عطف على " نموت "[٥].

الاستشهاد: على أن قوله: " نموت "[٦] يجوز فيه النصب على إضمار " أن " كما ترى في قوله تعالى { تقاتلونهم أو يسلموا }[٧] بالنصب أي إلى أن يسلموا[٨] ، ويجوز الرفع فيه على أحد التقديرين المذكورين[٩].

*** *** ***

أنشد:

٢٤٨ - ولا تَشْتُمِ المولَى وتَبلُغْ أذاتَهُ فإنَّكَ إنْ تفعلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَلِ[١٠]

التسفيه[١١]: نسبة أحد إلى السفاهة.

يعني لا تشتم مولاك[١٢] كيلا يؤذيك فإن فعلت ذلك تكن سفيهًا.

إعراب البيت: المولى: مفعول " لا تشتم " ، قوله " تبلغ ": مجزوم معطوف على النهي ، تسفه: مجزوم بجواب الشرط ، قوله وتجهل: عطف عليه ، والشرط مع جوابه في موضع خبر " إن " ، واسمها الكاف.

الاستشهاد: على أن قوله " وتبلغ أذاته " يجوز أن يكون منصوبًا على تقدير[١٣] أن[١٤] الواو للجمع[١٥] ، ويجوز أن يكون مجزومًا عطفًا على النهي[١٦].

---

(١) ساقطة من ك .
(٢) أي معطوف .
(٣) د هـ: " نموت " ، وذلك على القطع والاستئناف .
(٤) هـ: " فنعذرا " .
(٥) على اعتبار النصب ، وأما على رفع " نموت " فالفاء للسببية وبعدها " أن " مضمرة في جواب النفي الضمني بتأويل " نموت " بـ " لا نبقى " انظر الخزانة ٥٤٦/٨ .
(٦) هـ: " أو نموت " ، وهي ساقطة من ك .
(٧) ك هـ: " يسلمون " وهي قراءة السبعة
والآية من سورة الفتح ١٦/٤٨
وأما قراءة " أو يسلموا " بالنصب فهي قراءة أبيّ وعبدالله كما قال ابن خالويه في الشواذ ص ١٤٢ ، ونسبها القرطبي أيضًاف تفسيره ٢٧٣/١٦ إلى أبيّ ، كما ذكرها العكبري أيضًا في التبيان ١١٦٦/٢ ولم ينسبها .
(٨) ك هـ: " يسلمون " تحريف .
(٩) انظر شرح المفصل ٣٣/٧ .
(١٠) لجرير في ملحق ديوانه ١٠٣٦/٢ (نقلاً عن الكتاب والرد على النحاة) وروايته: فلا تشتم ...
وله في الكتاب ٤٢٥/١ والرد على النحاة ١٢٢ وشرح المفصل ٣٤/٧
وبلا نسبة في اللسان (أذى) ٥٤/١ .
(١١) هـ: " السفه " تحريف .
(١٢) أي " ابن عمك " كما في شرح المفصل ٣٤/٧ .
(١٣) ساقطة من ك .
(١٤) بعدها في د: " بعد " زيادة .
(١٥) نحو قولهم: لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، أي لا تجمع بينهما . انظر شرح المفصل ٢٤/٧ .
(١٦) وافقه النعساني في حاشية المفصل ٢٤٨ فذكر جواز الوجهين ، ولكن الرواية بالجزم فقط ، ويبدو أن الشارح فهم ذلك من نص الزمخشري في المفصل ٢٤٨ حيث يقول: " ويجوز في قوله عز وجل { ولا تلبسوا

*** *** ***

أنشد:

٢٤٩ - فقلتُ ادْعِي وأدعُوَ إنَّ أندىَ لِصوتٍ أنْ ينادِيَ داعيانِ[١]

أندى: أفعل من النداء[٢].

يعني: قلت لتلك المرأة ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك فإن أرفع صوت دعاء داعيين[٣].

إعراب البيت. وأدعو: نصب بـ " أن " المقدرة[٤] بعد واو الجمع تقديره " وأن أدعو " ، أندى: في تقدير النصب باسم " إن " أن[٥] ينادي: في تقدير مصدر مرفوع بخبرها تقديره: مناداة داعيين ، قوله " إن أندى " تعليل الاجتماع[٦].

الاستشهاد: على أن الواو في قوله " وأدعو ": واو الجمع ، ولذلك جاء الفعل بعدها منصوبًا.

*** *** ***

أنشد:

٢٥٠ - وَمَا أنَا للشيءِ الذى ليسَ[٧] نافِعِي[٨] ويغضبُ منهُ صاحبي[٩] بقئُولِ[١]

الحق بالباطل وتكتموا الحق } - سورة البقرة ٤٢/٢ - أن يكون " تكتموا " منصوبًا ومجزومًا كقوله: ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته " وإذا دققنا النظر في كلام الزمخشري وجدنا أنه قد أورده شاهدًا على الجزم لا على جواز الوجهين ، وكذلك أورده سيبويه في الكتاب ٤٢٥/١ فقال: " وتقول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، وإن شئت جزمت على النهي في غير هذا الموضع ، قال جرير : ولا تشتم .. البيت " وكذلك فعل ابن مضاء في الرد على النحاة ١٢٢ فقال بعد أن ذكر البيت: " نهاه عن الفعلين " ولذا صرح ابن يعيش بأن الشاهد جزم " تبلغ " لدخوله في النهي . شرح المفصل ٣٤/٧ .

(١) للأعشى في الكتاب ٤٢٦/١ والرد على النحاة ١٢٤ ولم أجده في ديوانه ، وله أو للحطيئة في شرح المفصل ٣٥/٧
ولربيعة بن جشم في المفصل ٢٤٨ وله أو للحطيئة في حاشية الأمير على المغني ٥٥/٢
وللحطيئة في ملحق ديوانه ٢١٢
ولدِثار بن شيبان النمري في اللسان (ندى) ٤٣٨٨/٦
ولأحد هؤلاء في شواهد العيني بهامش الأشموني ٣٠١/٢
وبلا نسبة في الإنصاف ٥٣١/٢ وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ وشرح الشذور ٣١١ وأوضح المسالك ١٨٢/٤
وفي بعضها " وأدعِ فإن " .

(٢) الصواب: " النَّدَى " وهو بُعد الصوت وارتفاعه كما سيفسره ، وكما فسره العيني . وانظر اللسان (ندى) ٤٣٨٨/٦ .

(٣) س ك هـ: " داعين " تحريف .

(٤) ك: " مقدرة " .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ك: " لاجتماع " تحريف .

(٧) ساقطة من ك .

(٨) هـ: " نافع " تحريف .

(٩) بعدها في ك: " حتى " زيادة .

القنول: مبالغة " قائل "[٢].

معنى البيت. يقول: ما أنا بقائل الشيء[٣] الذى لا ينفعني ويغضب صاحبي منه.

إعراب البيت. ما: بمعنى " ليس " ، أنا: اسمها ، بقئول: خبرها والباء زائدة ، قوله " للشيء ": يتعلق بـ " قئول " ، نافعي: خبر " ليس " ، واسمها مضمر مستتر ، والجملة: صلة موصول ، والمجموع صفة " الشيء "[٤] ، والموصوف مع صفته مقول[٥] " قئول " ، قوله " ويغضب " يجوز فيه الوجهان: أما الرفع فعلى[٦] أنه عطف على " ليس نافعي " عطف جملة[٧] على جملة ، وأما النصب فيه فعلى أن الواو عطفت " يغضب " على قوله " للشيء " فيكون الفعل في تأويل[٨] المصدر بـ " أن " المقدرة[٩] مثل قولك: " أعجبني قيامك ويخرج " فيكون المعنى على هذا: ما أنا بقئول[١٠] الشيء[١١] الذى لا ينفعني لغضب[١٢] صاحبي ، على حذف مضاف تقديره بقئول الشيء ويغضب[١٣] صاحبي[١٤].

واعلم أن المصنف - رحمه الله[١٥] - أورد البيت لأجل النصب بواو الجمع وليست هذه واو الجمع لأنها لو جمعت بين المنهي[١٦] و " يغضب " لكان جمعًا بين نفي النفع و[بين][١٧] نفي[١٨] الغضب وهذا[١٩] ليس بالمعنى المقصود ، بل[٢٠]: الذى فيه غضب صاحبه لا يقوله ، والرفع أظهر لعدم التقدير فيه ، قوله " صاحبي ": في تقدير الرفع بأنه فاعل " يغضب "[٢١].

الاستشهاد: على جواز النصب والرفع في قوله " ويغضب " وقد تقدم توجيهها[٢٢].

*** *** ***

انشد:

---

(١) لكعب بن سعد الغنوي في الكتاب ٤٢٦/١ والأصمعيات ٧٦ والرد على النحاة ١٢٥ وشرح المفصل ٣٥/٧ واللسان (قول) ٣٧٧٨/٥ والخزانة ٥٦٩/٨
وبلا نسبة في المقتضب ١٧/٢ وشرح الكافية ٢٤٩/٢ .
(٢) هـ: " القائل " ، ك: " الليل " تحريف
وانظر اللسان (قول) ٣٧٧٨/٥ .
(٣) هـ: " للشيء " .
(٤) هـ: " للشيء " .
(٥) هـ: " صفة لقوله " ولعل الصواب: " مفعول " أو " متعلق " .
(٦) ك: " على " .
(٧) ساقطة من س د .
(٨) ك: " تقدير " .
(٩) " بأن المقدرة ": ساقط من ك .
(١٠) ك: " بتعطي " سهو .
(١١) هـ: " للشيء " .
(١٢) س: " ويغضب " .
(١٣) س: " يغضب " بإسقاط الواو .
(١٤) من " على حذف " ... إلى هنا: ساقط من ك .
(١٥) " رحمه الله " ساقط من ك هـ .
(١٦) هـ: " النهي " ، و " بين النهي ": ساقط من ك .
(١٧) زيادة انفردت بها: ك .
(١٨) هـ: " نفع " تحريف .
(١٩) ك: " هذا " ، س د: " وبهذا " .
(٢٠) ك هـ: " أن " ، وساقطة من س د .
(٢١) هذا ملخص كلام ابن الحاجب في الإيضاح ٢٨/٢ .
(٢٢) ك: " توجيها " ولعل الصواب: " توجيههما " أو " توجيهه " .

٢٥١ - أَلَمْ تسأل الرَّبْعَ القواءَ فينطقُ   وهل يُخْبِرَنْكَ اليومَ بيداءُ سَمْلَقُ[(١)]

القواء: الخالي. البيداء: المفازة. السملق: الخالي من النبات[(٢)].

معنى البيت: ألم تسأل الربع الخالي [عن][(٣)] خبر الحبيبة فهو ينطق ، وهل تخبرنك[(٤)] المفازة الخالية من النبات.

إعراب البيت. الربع: مفعول ، القواء: صفته[(٥)] ، ينطق: فعل مضارع فاعله مستتر ، والجملة خبر مبتدأ محذوف أي هو ينطق ، يخبرنك: فعل مع مفعوله ، والنون المخففة للتأكيد ، اليوم: ظرف زمان ، بيداء: فاعل " يخبرنك " ، سملق: صفته.

الاستشهاد: على أن قوله " ينطق " فعل مضارع مرفوع لأنه لا يتعلق بما قبله بل هو محمول على الابتداء.

*** *** ***

أنشد:

٢٥٢ - غيرَ أنَّا لم تأتِنَا[(٦)] بيقينٍ   فَنُرَجِّى[(٧)] ونُكثِرُ التأميلاَ[(٨)]

التأميل من الأمل.

يعني : لم تأتنا[(٩)] بخبر يقين[(١٠)] حتى نرجي أنفسنا من الرجاء ونكثر آمالنا.

إعراب البيت. قوله " بيقين ": صفة موصوف محذوف أي بخبر يقين ، قوله: " فنرجى ": جملة خبر[(١)] مبتدأ محذوف أي: فنحن نرجى ، ونكثر: عطف عليه.

---

(١) لجميل بن معمر العذري في ديوانه ص ٩١ (وروايته: الربع الخلاء)
وله في حاشية الأعلم على الكتاب ٤٢٢/١ واللسان (سملق) ٢١٠٢/٣ والخزانة ٨/ ٥٢٤ وحاشية الأمير على المغني ١٤٤/١ .
وبلا نسبة في الرد على النحاة ١٢١ وشرح المفصل ٣٧/٧ وشرح الكافية ٢٤٥/٢ (صدره) وشرح الشذور ٣٠٠ (صدره) وأوضح المسالك ١٨٥/٤ (صدره)
وفي بعضها: " الربع القديم " ، و " تخبرنك " بالتاء
وقد خالف الشارح ترتيب المفصل الذى ورد فيه هذا البيت بعد البيت التالي: غير أنا لم تأتنا ... البيت .
(٢) انظر اللسان (سملق) ٢١٠٢/٣ .
(٣) زيادة لازمة .
(٤) ك د هـ: " يخبرنك " .
(٥) س: " صفة " .
(٦) س د: " يأتنا " رواية .
(٧) س د هـ: " حتى نرجى " سهو .
(٨) لبعض الحارثيين في الكتاب ٤١٩/١ والرد على النحاة ١٢١ وشرح المفصل ٣٧/٧
وللعنبري في المفصل ٢٤٩
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٤٧/٢ والمغني ٩٨/٢ والخزانة ٥٣٠/٨ و ٥٣٨
وفي بعضها " لم يأتنا "
وقد ورد هذا البيت ـ كما ذكرت ـ في المفصل قبل البيت السابق: ألم تسأل الربع .. البيت .
(٩) س: " يأتنا " .
(١٠) من: " فنرجى " ... إلى هنا: ساقط من ك .

الاستشهاد: على أن قوله " نرجى " مضارع مرفوع لأنه محمول على الابتداء ولا يتعلق بما قبله[٢].

*** *** ***

أنشد:

٢٥٣ - يعالِجُ عاقرًا أعيتْ عليهِ   لِيُلْقِحَهَا[٣] فينْتِجَها حُوَارا[٤]

العاقر: المرأة التي لا تلد. أعيت: من قولهم: داء عَيَاء[٥] أي صعب[٦] لا دواء له[٧]. يقال " ألقح[٨] الفحل الناقة ": أي أحبلها[٩]. يقال " نُتجت الناقة "[١٠] على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجًا ، وقد نتجها أهلها نتجًا[١١]. الحوار[١٢]: ولد الناقة.

معنى البيت. يقول: يطلب ذلك الرجل أن تنتج الحرب ويهيجها[١٣] ، وذلك محال كمن يريد أن تنتج[١٤] العاقر ولدًا ، والمراد بالعاقر: الحرب[١٥].

إعراب البيت. قوله " أعيت ": فعل فاعله مستتر يعود إلى العاقر[١٦] وهي[١٧] جملة صفة قوله عاقرًا ، قوله " حوارًا "[١٨]: مفعول ثان لقوله " فينتجها ".

الاستشهاد: على أن قوله " فينتجها " مضارع إما منصوب عطفًا على قوله[١٩] " ليلقحها "[٢٠] وإما مرفوع عطفًا[٢١] على " يعالج " أو على الابتداء أي[٢٢]: هو ينتجها.

*** *** ***

---

(١) قبلها في ك: " خبرية " زيادة .
(٢) انظر المغني ٩٨/٢ .
(٣) ك هـ: " ليلحقها " تحريف .
(٤) لابن أحمر في ديوانه ق ٩/١٦ ص ٧٣ وله في الكتاب ٤٣٠/١ والمفصل ٢٥١ وشرح المفصل ٣٨/٧ .
(٥) هـ: " أعيا " تحريف .
(٦) ك: " عصب " تحريف .
(٧) انظر القاموس (عيي) ٣٦٨/٤ .
(٨) هـ: " لقح " .
(٩) هـ: " أحب لها " تحريف
انظر القاموس (لقح) ٢٤٧/١ .
(١٠) ساقطة من س د .
(١١) انظر القاموس (نتج) ٢٠٩/١ .
(١٢) جميع النسخ: " الحواري " تحريف: انظر القاموس (حور) ١٥/٢ .
(١٣) د: " وهيجها " .
(١٤) س: " ينتج " .
(١٥) من: " ولدا " .... إلى هنا: ساقط من هـ .
(١٦) من " إعراب " ... إلى هنا: ساقط من هـ .
(١٧) هـ: " وهو " .
(١٨) هـ: " حواري " ، ك: " حوارك " تحريفان .
(١٩) من: " الاستشهاد " ... إلى هنا: ساقط من ك .
(٢٠) ك: " ليلحقها " ، هـ: " فيلفحها " تحريفان .
(٢١) ك: " على أنه عطف " زيادة .
(٢٢) ك هـ: " أو " تحريف .

أنشد:

٢٥٤ - وما هو(١) إلا أنْ أراها فُجَاءةً　　　فأبهتُ حتى ما أكادُ أجيبُ[٢]

أبهت[٣]: أي[٤] صرت[٥] مبهوتًا متحيرًا.

يعني ما الشأن والحديث[٦] إلا أن أرى الحبيبة مفاجئًا فأتحير[٧] بحيث لا أقدر أن[٨] أجيبها.

إعراب البيت. هو: مبتدأ وذلك ضمير[٩] الشأن[١٠] ، أن أراها[١١]: جملة خبر مبتدأ[١٢] ، فجاءة: مصدر في محل حال أي: مفاجئًا ، قوله فأبهت: إما منصوب معطوف على قوله " أن أراها " ، وإما مرفوع حملاً على الابتداء أي: فأنا أبهت ، أجيب: مضارع خبر " كاد " واسمها مستتر فيها.

الاستشهاد: على أن قوله " فأبهت " يجوز فيه النصب والرفع كما تقدم.

***　***　***

أنشد:

٢٥٥ - على الحَكَمِ المأتيِّ يومًا إذا قضَى　　　قضيتَهُ ألا يَجُورَ[١٣] ويَقْصِدُ[١٤]

---

(١) هـ: " هي " .
(٢) لعروة بن حِزام العذري في الشعر والشعراء ٤١٨ والمفصل ٢٥١ وشرح المفصل ٣٩/٧ والخزانة ٢١٤/٣ و ٥٦٠/٨ (وأضاف: ووقع في قصيدة لكثير)
ولمجنون ليلى في ديوانه ٥٩
وللأحوص في ملحق ديوانه ٢١٣
ولبعض الحجازيين في الكتاب ٤٣٠/١ (وقال الأعلم بحاشيته: لبعض الحارثيين)
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٤٩/٢
وفي بعضها " فما هو " .
(٣) يجوز فيها " أبْهَت " و " أبهُت " و " أبهَت " . انظر القاموس (بهت) ١٤٤/١ .
(٤) ساقطة من هـ .
(٥) هـ: " صيرت " والأنسب: " أصير " .
(٦) هـ: " وما الحديث "بزيادة " ما " .
(٧) ك: " فتحير " تحريف .
(٨) ك: " لا يقدر أني " .
(٩) ك: " مخبر " ، هـ: " عسر " تحريفان .
(١٠) أنكر البغدادي ذلك ، لأن ضمير الشأن لابد أن يفسر بجملة ، و " أن أرها " في تأويل المفرد لأن " أن " هي الناصبة للمضارع ، وعنده أن " هو " ضمير يفسره خبره كقوله تعالى: { ما هي إلا حياتنا الدنيا } - سورة الجاثية ٢٤/٤٥ - انظر الخزانة ٥٦١/٨ .
(١١) في الخزانة ٥٦٢/٨: أراها " بفتح الهمزة ويروى بضمها .
(١٢) هـ: " خبرية " بإسقاط " مبتدأ " .
(١٣) س ك: " تجور " ، د هـ: " يجوز " تصحيفان .
(١٤) لأبي اللحام التغلبي في المفصل ٢٥٢ والخزانة ٥٥٥/٨ واللسان (قصد) ٣٦٤٢/٥ (وأضاف: ويروى لعبدالرحمن بن الحكم والأول الصحيح)
ولعبد الرحمن بن أم الحكم في الكتاب ٤٣١/١ وشرح المفصل ٤٠/٧ (وأضاف: و قيل لأبي اللحام التغلبي)

الحكم[١]: الحاكم. يجور[٢]: من الجور[٣]. يقصد: أي يعدل[٤].

يعني الواجب على هذا الحاكم أن يعدل ولا يظلم.

إعراب البيت. على الحكم: خبر مبتدأ مقدم[٥] ، أن لا[٦] يجور: في تقدير مفرد هو المبتدأ ، قوله: " إذا قضى ": جملة ظرفية اعترضت ، قضيته ، نصب بالمصدر[٧].

الاستشهاد: على أن قوله " ويقصد " مرفوع على الابتداء أي وهو يقصد ، ولا يجوز نصبه عطفًا على قوله " ألا يجور ".

*** *** ***

أنشد:

٢٥٦ - فقالَ رائدُهمْ أرسوا نزاولُهَا فكلُّ حتفِ امرئ[٨] يمضي بمقدار[٩]

الرائد: الطالب. الإرساء: حبس السفينة من الجري. نزاول: أي نحاول. الحتف: الهلاك. المقدار: القدر.

معنى البيت: قال طالبهم أسكنوا السفينة حتى نحاول الجواهر[١٠] فكل من يهلك يهلك بقضاء الله وقدره.

إعراب البيت. أرسوا: جملة فعلية مقول " قال " ، ومفعولها محذوف تقديره: أرسوا السفينة ، نزاولها: فعل مضارع مرفوع على الاسئناف لا يتعلق بالأمر قبله ، كل حتف: مبتدأ ، يمضي: جملة[١١] في محل خبره.

الاستشهاد: على أن قوله " نزاولها " ليس بجواب الأمر حتى يكون مجزوما بل هو مستأنف.

*** *** ***

أنشد:

وبلا نسبة في المحتسب ١٤٩/١ و ٢١/٢ والموازنة ٣٨٣/١ والمغني ٣٣/٢ .
(١) ساقطة من ك .
(٢) س ك د: " تجور " ، هـ: " يجوز " تصحيفان .
(٣) هـ: " الجوز " تصحيف .
(٤) انظر اللسان (قصد) ٣٦٤٢/٥ .
(٥) ساقطة من ك .
(٦) ساقطة من هـ .
(٧) ساقطة من هـ . يعني: مفعول مطلق .
(٨) ك: " المرء " تحريف .
(٩) للأخطل في الكتاب ٤٥٠/١ وشرح المفصل ٥١/٧ (ولم أجده في ديوانه)
وبلا نسبة في الخزانة ٨٧/٩ (وقال: نسب إلى الأخطل وراجعت ديوانه مرارًا فلم أظفر به فيه)
وفي بعضها " يقضي " بدلاً من " يمضي " ، و " لمقدار " .
(١٠) في الخزانة ٨٨/٩: " قال السعد: الضمير في " نزاولها " للحرب ، أي أقيموا نقاتل فإن موت كل نفس يجري بمقدار الله وقدره ، وقيل الضمير للسفينة ، وقيل للخمر ، والوجه ما ذكرنا " .
(١١) ساقطة من هـ .

٢٥٧ - كُرُّوا إلى حَرَّتَيْكُمْ تَعمرونَهُمَا[١] كما تَكُرُّ إلى أوطانها البَقَرُ[٢]

كروا: أي ارجعوا.الحرة: أرض ذات حجارة سود[٣].

يعني ارجعوا إلى أرضكم تعمرونهما من العمارة كما يرجع البقر[٤] إلى أوطانها.

إعراب البيت: كروا: جملة فعلية ، كما: الكاف للتشبيه ، ما: مصدرية ، ما بعدها في تقدير مصدر مجرور أي ككر البقر ، البقر[٥]: رفع بفاعل " تكر ".

الاستشهاد: على أن قوله " تعمرونهما ": مضارع مرفوع مستأنف ولا يجوز جزمه بجواب[٦] الأمر ، أو يكون في محل حال[٧] أي كروا في حال أنكم تعمرونهما[٨].

*** *** ***

أنشد:

٢٥٨ - متى تأتِهِ تعشُو إلى ضَوءِ نارِهِ تجدْ خيرَ نارٍ عندَهَا خيرُ مُوقِدِ[٩]

عشوت إلى النار[١٠] أعشو عُشُوًّا: إذا استدللت عليها[١١] ببصر ضعيف[١٢].

معنى البيت: متى[١٣] تأته في حال أنك تستدل على ضوء ناره تجد خير نار يوقدها[١٤] خير موقد.

إعراب البيت: متى تأته: مجزوم بالشرط ، تعشو: فعل مضارع مرفوع تخلل[١٥] بين الشرط وجزائه[١] وهو[٢] في محل الحال أي: عاشيا ، قوله " تجد ": مجزوم بجواب الشرط ، قوله " عندها خير موقد ": جملة ابتدائية في محل النصب بصفة قوله: " خير نار ".

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) للأخطل في ديوانه ١٧٦ (وروايته: كروا إلى حرتيهم يعمرونهما ...) .
وله في الكتاب ٤٥١/١ والمفصل ٢٥٤ (صدره) وشرح المفصل ٥٢/٧ واللسان (وطن) ٤٨٦٨/٦ .

(٣) انظر القاموس (حرر) ٧/٢

(٤) هـ: " البقرة " تحريف .

(٥) ساقطة من س ك د .

(٦) ك هـ:" بجواز " تحريف .

(٧) ك: " الحال " .

(٨) انظر شرح المفصل ٥٢/٧ .

(٩) للحطيئة في ديوانه ق ٣٣/٣٩ ص ٢٥
وله في الكتاب ٤٤٥/١ وأمالي ابن الشجري ١٢/٣ والمفصل ٢٥٤ وشرح المفصل ٥٣/٧ واللسان (عشا) ٢٩٦٠/٤ والخزانة ٧٤/٣ (صدره) و ١٥٦/٧ و ٩٠/٩ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٣١٩/٢ وللشماخ بن ضرار في نهاية الأرب ٢١٨/٣ وملحق ديوانه ٤٣٦ (نقلا عن نهاية الأرب)
وبلا نسبة في المقتضب ٦٣/٢ وشرح ابن عقيل ٣٦٥/٢ والخزانة ٥/ ٢١٠

(١٠) " الىالنار " ساقط من هـ .

(١١) ساقطة من هـ .

(١٢) انظر اللسان (عشا) ٢٩٦٠/٤ .

(١٣) ساقطة من هـ .

(١٤) د: " موقدها " .

(١٥) ك: " خلل " ، هـ: " المحل " تحريف .

الاستشهاد: على أن قوله " تعشو " فعل مضارع توسط بين الشرط والجزاء وهو مرفوع[٣].

***   ***   ***

أنشد:

٢٥٩ - متى تأتنا تَلْمُمْ بنا في ديارِنا   تجدْ حَطَبًا جَزْلاً[٤] ونارًا تَأَجَّجَا[٥]

تلمم: أي تنزل ، جزلا[٦]: أي ضخما[٧]. تأجج: اشتعل. والضمير في " تأجحا " للحطب والنار[٨].

يعني إن[٩] تأتنا تجد نارا مشتعلة تدعو الأضياف إلينا[١٠].

إعراب البيت: **متى تأتنا: شرط ، تلمم: أيضا مجزوم بأنه بدل عن ذلك[١١] ، تجد: جواب الشرط ، قوله " تأجحا " جملة صفة قوله " حطبا " ، ونارا: عطف[١٢] على المفعول أعني " حطبا".**

الاستشهاد: **على أن قوله " تلمم " مجزوم على البدل من فعل الشرط.**

***   ***   ***

أنشد:

٢٦٠ - دعْنِي فأذهبَ جانبًا   يومًا وأكْفِكَ[١٣] جانبًا[١٤]

---

(١) س د: " و الجزاء " .
(٢) س د: " وهي " تحريف .
(٣) انظر شرح المفصل ٥٣/٧ .
(٤) ك هـ: " جذلا " تحريف .
(٥) لعبيد الله بن الحر في المفصل ٢٥٥ والخزانة ٩٠/٩ .
وبلا نسبة في الكتاب ٤٤٦/١ والمقتضب ٦١/٢ والإنصاف ٥٨٣/٢ وشرح المفصل ٥٣/٧ و ٢٠/١٠ وشرح الأشموني ١٣٣/٢ .
(٦) ك هـ: " جذلا " تحريف .
(٧) انظر القاموس (جزل) ٣٤٨/٣ .
(٨) أو إلى الحطب لأنه أهم ، أو إلى " النار " باعتبار تذكيرها أو على تأويلها بالشهاب أو لأن تأنيث النار غير حقيقي كقوله: " ولا أرض أبقل " أو هو فعل مضارع والألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة والأصل " تتأججن " فحذف إحدى التاءين وأبدل النون ألفا . فالضمير المستتر للنار المؤنثة . انظر الخزانة ٩١/٩ .
(٩) ساقطة من هـ .
(١٠)ساقطة من هـ .
(١١)ساقطة من هـ .
(١٢)انظر شرح المفصل ٥٣/٧ .
(١٣)هـ: " فأكفك " تحريف .
(١٤)لعمرو بن معديكرب في المفصل ٢٥٥ (في خلال نقله عن سيبويه) .
وبلا نسبة في شرح المفصل ٥٦/٧ وشرح الكافية ٢٦٧/٢ والخزانة ١٠٠/٩ (وقال: لم يورده سيبويه في كتابه البتة ولم أجده في ديوان عمرو بن معديكرب) .

يعنى: اتركني لأذهب إلى جانب وأقاتل أعداءك فلا تحتاج إلى أن تذهب إلى جانب[١] آخر لأجل مقاتلتهم.

إعراب البيت: دعني: صيغة أمر ، والضمير مفعوله ، قوله فأذهب: منصوب بـ " أن " المقدرة بعد الفاء في جواب الأمر ، جانبا: ظرف ، قوله وأكفك: مجزوم وعلامة[٢] الجزم[٣] سقوط حرف الياء وذلك معطوف على محل قوله " فأذهب " فإن[٤] محله جزم بجواب الأمر.

الاستشهاد: على أن قوله " وأكفك " مجزوم لفظا عطفا على مجزوم محلا كما تقدم[٥].

*** *** ***

أنشد:

٢٦١ - بَدَا ليَ أنّي لستُ مدركَ ما مَضَى ولا سابقٍ شيئًا إذا كانَ جائيا[٦]

يقال " بدا له في هذا الأمر بداء - بالمد - أي نشأ له فيه رأى[٧].

معنى البيت: قد نشأ لى وظهر[٨] أنى لا أدرك ما فات ولا أقدر أن أسبق على ما سيجيء من الحوادث.

إعراب البيت: قوله " أني ": الضمير[٩] اسم " أن " ، مدرك: نصب بخبر " ليس " ، والتاء: اسمها ، و " ليس " مع جملتها خبر " أن " ، و " أن " مع جملتها في محل فاعل " بدا لي " ، قوله " ولا سابق " بالجر: عطف على خبر " ليس " على فرض ثبوت الباء الزائدة في خبرها ، قوله " شيئا " معمول[١٠] " سابق " ، جائيا: خبر كان ، واسمها مضمر فيها.

*** *** ***

---

(١)من " وأقاتل " إلى هنا: ساقط من ك .
(٢) د: " وعلامته ".
(٣) ساقطة من د هـ .
(٤) ك: " فإنه " .
(٥) انظر الخزانة ٩/١٠٠ وما بعدها
(٦) لزهير في ديوانه ٢٠٨ (وروايته: ولا سابقي شيء .. ، وأضاف: ويروى: ولا فائتى)
وله في الكتاب ٨٣/١ و ٤١٨ و ٤٢٩ و ٤٥٢ والمغني ٨٩/١ و ٢٢٣ والهمع ١٤١/٢ والخزانة ٤٩٢/٨ (وأضاف: قال الأصمعي ليست القصيدة لزهير ويقال هي لصرمة الأنصاري ، ولا تشبه كلام زهير) .
ولصرمة الأنصاري في الكتاب ١٥٤/١ .
ولزهير أو صرمة في الإنصاف ١٩١/١ وشرح المفصل ٥٦/٧ والخزانة ٩ /١٠٢ (وأضاف ويروى لابن رواحة الأنصاري) .
وبلا نسبة في الخصائص ٣٥٣/٢ والمفصل ٢٥٦ وشرح الكافية ٢٦٧/٢ وشرح ابن الناظم ١٧٦ وشرح الأشموني ٤٨٦/١ والخزانة ١٣٥/٤ .
وفي بعضها " ولا سابقا " .
(٧) انظر القاموس (بدا) ٣٠٢/٤ .
(٨) ك هـ: " فظهر " .
(٩) هـ: " المضمر " .
(١٠) س ك: " بمعمول " تحريف .

الاستشهاد: على[١] عطفه[٢] " سابقا " على خبر " ليس " بفرض دخول الباء الزائدة فيه ، فكأنه قدر المعدوم ثابتا ، كما عطف[٣] قوله " وأكفك " على المجزوم تقديرا وذلك قوله " فأذهب "[٤] ونظيره قوله تعالى[٥] { فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ }[٦].

*** *** ***

أنشد:

٢٦٢ - أجُهَّالاً تقولُ[٧] بَنِي لُؤَيٍّ   لَعَمْرُ أبيكَ أم متجاهلينَا[٨]

تقول: بمعنى تظن. يعني هل تظن بني لؤى جهالا أم[٩] متجاهلين ؟

إعراب البيت: الهمزة للاستفهام ، جهالا: مفعول ثان لـ " تقول "[١٠] ، بنى لؤى: مفعوله[١١] الأول ، لعمر أبيك: مبتدأ خبره محذوف تقديره: لعمر[١٢] أبيك قسمى ، أم متجاهلين: عطف على " جهال ".

الاستشهاد: على أن قوله " تقول "[١٣] بمعنى: تظن[١٤] ، ولذلك نصب المفعولين[١٥].

*** *** ***

أنشد:

٢٦٣ - أمَّا الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ   فمتى تقولُ[١٦] الدارَ تجمعُنَا[١٧]

---

(١) ك: " على أن " زيادة .
(٢) هـ: " عطف " .
(٣) ك: " عطفت " .
(٤) أي في البيت السابق: دعني فأذهب ... البيت .
(٥) ساقطة من ك.
(٦) سورة المنافقون ١٠/٦٣ .
(٧) س: " يقول " تصحيف .
(٨) للكميت في ملحق ديوانه ٣٩/٣ (نقلاً عن تحصيل عين الذهب) وله في الكتاب ٦٣/١ وشرح المفصل ٧٩/٧ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٢٩٣/١ والخزانة ١٨٣/٩ (عن سيبويه) ، وأضاف ولم أره في ديوان الكميت والذى في ديوانه: أنواما تقول ... أم متناومينا)
ولابن أبي ربيعة في شرح ابن الناظم ٢١٢ (ويبدو أنه سهو ، وقد صحح محققه نسبته للكميت) .
وبلا نسبة في المقتضب ٣٤٨/٢ وشرح الكافية ٢٨٩/٢ وشرح ابن عقيل ٤٤٨/١ وشرح شذور الذهب ٣٨١ .
(٩) ك هـ: " أو " .
(١٠) س: " ليقول " تصحيف .
(١١) س ك د: " مفعول " تحريف .
(١٢) ساقطة من ك.
(١٣) س: " يقول " تصحيف .
(١٤) س: " يظن " تصحيف .
(١٥) انظر شواهد العيني بهامش الأشموني ٢٩٣/١ .
(١٦) س: " يقول " تصحيف .
(١٧) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٠٢
وله في الكتاب ٦٣/١ وشرح المفصل ٨٠/٧ والخزانة ١٨٥/٩

يعني قد قرب فراقنا فمتى تظن[١] أنا نجتمع.

إعراب البيت: أما:بفتح الهمزة: للتفصيل وفيه[٢] معنى الشرط ولذلك[٣] دخلت الفاء في جوابها ، وفعلها محذوف ، و " الرحيل " جزء مما في حيز جوابها قد جيء به عوضا عن المحذوف تقديره:مهما يكن من شيء فالرحيل دون بعد غد - هذا على[٤] رأى سيبويه[٥] ، قوله " تقول "[٦]: بمعنى تظن[٧] ، الدار: مفعوله ، قوله "تجمعنا: جملة فعلية في محل مفعوله الثاني أى متى تظن[٨] الدار جامعة لنا.

الاستشهاد: على وقوع " تقول "[٩] بمعنى " تظن "[١٠] فلهذا[١١] عمل عمله.

*** *** ***

أنشد:

٢٦٤ - أبالأراجيز يا ابنَ اللؤم توعدُني   وفى الأراجيز خلتُ اللؤمُ والخَوَرُ[١٢]

الأراجيز: جمع أرجوزة بمعنى الرجز وذلك اسم بحر من بحور الشعر ، والمراد به الهجاء ، توعدني: من الوعيد ، اللؤم: الخساسة والدناءة[١٣] ، الخور: الضعف.

معنى البيت: ابن[١٤] الخساسة يهددني[١٥] بالهجاء وظننت الخساسة والضعف في الهجاء.

إعراب البيت: أبالأراجيز: الهمزة للاستفهام ، والباء[١٦] فى " بالأراجيز "[١٧] جار ومجرور يتعلق بقوله " توعدني " ، يا ابن اللؤم: منادى مضاف ، توعدني: جملة فعلية ، اللؤم: مبتدأ ، والخور ، عطف عليه ، قوله " وفي الأراجيز ": في محل خبره المتقدم.

وبلا نسبة في المقتضب ٣٤٨/٢ واللسان (رحل) ١٦١١/٣ والخزانة ٤٣٩/٢ (عجزه) .
(١) س: " يظن " تصحيف .
(٢) ك: " فيه " ولعلها: " وفيها " .
(٣) بعدها في س: " ذلك " زيادة .
(٤) ساقطة من ك .
(٥) انظر المغنى ٥٤/١ و ٥٥ .
(٦) س: " يقول " تصحيف .
(٧) س " يظن " تصحيف .
(٨) س " يظن " تصحيف .
(٩) س: " يقول " تصحيف .
(١٠) س: " يظن " تصحيف .
(١١) ك " فلذلك " .
(١٢) للعين المنقرى في الكتاب ٦١/١ وشرح شواهد الإيضاح ١٢٠ (وأضاف: وروى أنها من قصيدة لامية ... والفشل) وشرح المفصل ٨٥/٧ والخزانة ٢٥٧/١ (وقال: ينشده النحويون: " والخور " والصواب: " والفشل " لأن القصيدة لامية إلا أن يكون من قصيدة أخرى رائية) .
ولجرير في اللسان (خيل) ١٣٠٤/٢ وملحق ديوانه ١٠٢٨ (نقلا عن اللسان)
وبلا نسبة في اللمع ١٣٧ وشرح ابن الناظم ٢٠٤ .
(١٣) ك: " الدناءة " بإسقاط الواو .
(١٤) هـ: " يا ابن " زيادة .
(١٥) ك هـ: " تهددني " .
(١٦) الأنسب حذفها .
(١٧) ساقطة من ك هـ .

الاستشهاد: على أنه قد ألغى " خلت " الذى هو من أفعال القلوب وما أعمله لأنه قد[١] توسط بين مفعوليهما[٢] أعنى قوله " في الأراجيز " و " اللؤم "[٣].

*** *** ***

أنشد:

٢٦٥ - لقد كانَ لِى عَنْ[٤] ضَرَّتَيْنِ عَدِمتُنِي وعمّا ألاقِى منهما مُتَزَحْزَحُ[٥]

الضرة: الزوجة ، متزحزح: أي متجنب.

معنى البيت: لقد عدمتني عن زوجتين أي نجوت عنهما وعما ألاقى منهما[٦].

إعراب البيت[٧]: كان: زائدة[٨] ، عدمتنى: فعل مع فاعله ومفعوله ، قوله: " لى[٩] عن ضرتين ": يتعلق بقوله " عدمتني "[١٠] تقديره: لقد عدمتني عن ضرتين لى[١١] ، قوله عما ألاقى منهما: أيضا[١٢] جار ومجرور يتعلق بقوله[١٣] متزحزح[١٤] وهو مبتدأ خبره محذوف[١٥] تقديره لى متزحزح أي مفر[١٦]. ومتجنب عما ألاقى منهما من الزحمات والشدائد ، و " متزحزح " اسم مكان[١٧] على[١٨] بناء المفعول.

الاستشهاد: على مجيء " عدمتني " مثل " علمتني " في الجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول فكأنه[١٩] أجرى[٢٠] مجراه في ذلك[٢١].

*** *** ***

---

(١) ساقطة من ك هـ .
(٢) كذا بجميع النسخ ، والصواب: " مفعوليه " .
(٣) انظر شرح المفصل ٨٥/٧ .
(٤) ك: " من " تحريف .
(٥) لجران العود في أمالي ابن الشجري ٥٧/١ والمفصل ٢٦٢ .
وبلا نسبة في شرح المفصل ٨٨/٧ وتذكرة النحاة ٤٢١ .
(٦) في حاشية شرح المفصل ٨٩/٧: " معناه لقد كان لى متزحزح عن الجمع بين ضرتين " وهذا هو الأنسب .
(٧) من: " الضرة " ... إلى هنا: ساقط من هـ .
(٨) بل ناقصة ، لى: خبرها ، متزحزح: اسمها ، انظر حاشية المفضل ٢٦٢ .
(٩) ساقطة من ك .
(١٠) الصواب أن " لى " خبر كان مقدم ، و " عن ضرتين ": يتعلق بـ " متزحزح " ، و " عدمتني " جملة معترضة بين خبر كان واسمها . انظر حاشية المفضل ٢٦٢ .
(١١) ك: " في " تحريف .
(١٢) ساقطة من ك .
(١٣) ساقطة من هـ .
(١٤) معطوف على " عن ضرتين " .
(١٥) بل اسم كان مؤخر وخبرها: " لى " . انظر الهامش رقم ١٣ السابق @@@@@@@@@@@.
(١٦)س ك هـ: " مقر " تصحيف .
(١٧) بعدها في د: " كان " زيادة .
(١٨) ك هـ: " عن " تحريف.
(١٩) هـ: " فإنه " .
(٢٠) ك: " أجراه " .
(٢١) انظر شرح المفصل ٧/ ٨٩ .

أنشد:

٢٦٦ - قِفِي قبلَ التفرق يا ضُبَاعَا ولا يكُ موقفٌ منكِ الوداعَا[(١)]

ضباعة: اسم امرأة[(٢)]. يعني[(٣)]: قفي يا حبيبة قبل أن نتفرق[(٤)] ، ثم دعا لها بالباقى.

إعراب البيت: قفي: أمر من الوقوف ، يا ضباعا: منادى مرخم أي: يا ضباعة وألفه للإطلاق ، ولا يك: أصله " ولا يكن " - بالنون - فحذفت تخفيفا ، الوداع: خبر " كان " ، ألفه للإطلاق أيضا[(٥)].

*** *** ***

أنشد:

٢٦٧ - كأنَّ سُلافةً منْ بيتِ رأسٍ يكونُ مزاجَهَا عسلُ وماءُ[(٦)]

السلافة: الرحيق المروق[(٧)] ، بيت رأس: موضع في الشام[(٨)] ينسب إليه الخمر ، المزاج: المزج[(٩)] .

إعراب البيت: سلافة: اسم " كأن " ، من بيت رأس: في محل صفتها ، عسل وماء: اسم "[(١٠)] كان " ، ومزاجها: خبرها المقدم[(١١)] ، والجملة في محل النصب بصفة " سلافة ".

*** *** ***

أنشد:

٢٦٨ - فإنَّك[(١)] لا تُبَالِي بعدَ حَولٍ أظبيٌ كانَ[(٢)] أمَّكَ أم حمارُ[(٣)]

---

(١) للقطامي في الكتاب ٣٣١/١ (صدره ، وأتمه الأعلم بحاشيته) والمقتضب ٩٤/٤ واللمع ١٢٠ وشرح المفصل ٩١/٧ واللسان (ضبع) ٢٥٥٠/٤ والخزانة ٣٦٧/٢ .
وبلا نسبة في شرح الكافية ١٥١/١ والمغنى ٢ /٨٤ (عجزه) والخزانة ٢٨٤/٩ (عجزه)
(٢) انظر اللسان (ضبع) ٢٥٥٠/٤ .
(٣) س: " معنى البيت " .
(٤) ك د هـ: " يتفرق " تصحيف .
(٥) " ألفه للإطلاق أيضا ": ساقط من ك هـ .
وسيذكر الاستشهاد لاحقا .
(٦) لحسان في الكتاب ٢٣/١ والكامل ٧٤/١ والمقتضب ٩١/٤ والمحتسب ٢٧٩/١ وشرح المفصل ٩٢/٧ وشرح الكافية ٢٩٤/٢ واللسان (رأس) ١٥٣٥/٣ والمغنى ١٩٩/٢ والخزانة ٢٤٤/٩ و ٢٨١
ونسب للنابغة في ملحق ديوانه ٢٢٧ (نقلا عن العقد الثمين) .
وبلا نسبة في المغنى ٨٤/٢ (عجزه) وهمع الهوامع ١١٩/١ .
وفي بعضها " كأن سبيئة " .
(٧) انظر اللسان (سلف) ٢٠٦٩/٣ .
(٨) هـ: " بالشام " .
(٩) ساقطة من هـ .
(١٠) ساقط من س .
(١١) ك هـ: " المتقدم " .

يعني: إذا أتى عليك حول بعد الولادة لا تبالى أن أمك كانت ظبيا أو[٤] حمارا[٥] ؛ يعني لا يطلب الناس الأصل[٦] الخالص الكريم.

***إعراب البيت*:** قوله لا تبالى: جملة خبر " إن "[٧] ، والضمير[٨] اسمها ، ظبي: اسم " كان " المتقدم[٩] عليها ، أمك: خبرها ، أم حمار[١٠]: عطف عليه[١١].

***الاستشهاد*:** بالأبيات الثلاثة[١٢] ، أن[١٣] اسم " كان " جاء نكرة وخبرها معرفة ، وقياسه العكس لأنهما مبتدأ وخبر في الأصل دخلت " كان " عليهما[١٤] ، والأصل تعريف المبتدأ وتنكير الخبر[١٥] وذلك شاذ للضرورة[١٦].

***انشد*:**

٢٦٩ - جيادُ بنى أبي بكرٍ تَسَامَى   على كانَ المسوَّمةِ العرابِ[١٧]

جياد: جمع " جواد " وهو الفرس النفيس[١٨] ، تسامى: من السمو ، المسومة: الخيل التي[١] جعلت علامة عليها وتركت في المرعى[٢] ، العراب: الخيل العربي[٣].

---

(١) ك د: " مكانك " تحريف .
(٢) ساقطة من ك د .
(٣) س: " حمارا " تحريف
والبيت لخداش بن زهير في الكتاب ٢٣/١ والمقتضب ٩٤/٤ وشرح المفصل ٩٤/٧ وحاشية الأمير على المغنى ١٤٩/٢
ولثروان بن فزارة العامري في الخزانة ١٩٢/٧
وبلا نسبة في شرح الكافية ٣٠٠/٢
وفي بعضها: فإنك لا يضيرك بعد عام .
(٤) هـ: " أم " .
(٥) من " يعني " .... إلى هنا: ساقط من ك .
(٦) ك: " إلا من " تحريف .
(٧) د: " كان " تحريف .
(٨) ساقطة من ك .
(٩) س د: " المقدم " .
(١٠) س: " حمارا " تحريف .
(١١) أي: على اسم " كان " المتقدم .
(١٢) س ك د: " الثلاث " .
(١٣) ساقطة من هـ .
(١٤) هـ: " عليها "تحريف .
(١٥) ساقطة من ك .
(١٦) في "ما يجوز للشاعر في الضرورة " ١٤٠: " ومنه: أن يجعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة إذا اضطر إلى ذلك ولا يجوز في غير الشعر لأن اسم كان بمنزلة الابتداء فالأولى أن يبتديء المتكلم بالمعرفة ثم يخبر عنها ومنه قول حسان: كأن سبيئة ... البيت ، وكذا قوله: فإنك لا تبالى ... البيت " .
(١٧) بلا نسبة في اللمع ١٢٢ وشرح المفصل ٩٩/٧ وشرح الكافية ٢٩٣/٢ وشرح ابن الناظم ١٤٠ وشرح ابن عقيل ٢٩١/١ والخزانة ٢٠٧/٩ .
وفي معظمها " سراة " بدلا من " جياد " .
(١٨) هـ: " القبس " تحريف .

معنى البيت: يصف خيول هذه القبيلة بأنها سمت[٤] وفاقت على الخيول العربية.

إعراب البيت: جياد: مبتدأ ، تسامى: جملة خبره ، والأصل: " تتسامى "[٥]، كان: زائدة ومعنى الزيادة[٦] أن لا يخل حذفها بالمعنى ، العراب: صفة المسومة.

الاستشهاد: على أن " كان " في قوله " كان المسومة "[٧] زائدة.

*** *** ***

أنشد:

٢٧٠ - بِتَيْهَاءَ قفْرٍ والمطيُّ كأنّها قطا الحزنِ قد كانتْ فراخًا بُيُوضُهَا[٨]

يقال: فلاة تيهاء: أي يتيه فيها الناس ، القفر: الخالي ، القطا: نوع من الطيور ، الحزن: الأرض الصلبة ، فراخا: جمع فرخ ، بيوض[٩]: جمع بيض[١٠].

معنى البيت: كنا بمفازة خالية كأن المطايا في تلك المفازة كانت قطا ، بيوضها صارت فراخا. يعنى تسرع المطايا إسراع القطا على فراخها من[١١] غاية وحشة[١٢] تلك المفازة.

إعراب البيت. قفر: صفة " تيهاء " ، المطي: مبتدأ ، قطا الحزن: خبر " كأن " ، واسمها الضمير ، والجملة خبر المبتدأ ، بيوضها: اسم " كان " ، وخبرها مقدم عليها وهو قوله " فراخا " ، والجملة حالية.

الاستشهاد: على أن قوله " كانت "[١٣]: بمعنى " صارت "[١٤].

*** *** ***

أنشد:

---

(١) ساقطة من س ك هـ .
(٢) انظر اللسان (سوم) ٢١٥٩/٣.
(٣) انظر القاموس (عرب) ١٠٢/١ .
(٤) ك: " سميت " تحريف .
(٥) ك د هـ: " يتسامى " تصحيف .
(٦) هـ: " الزائدة " .
(٧) ساقطة من ك هـ .
(٨) سقط عجزه من س .
وهو لابن أحمر ف ديوانه ق ٤/٢٦ ص ١١٩ وله في شرح شواهد الإيضاح ٥٢٥ واللسان (عرض) ٢٨٩٧/٤ والخزانة ٢٠١/٩ ولابن كنزة في شرح المفصل ١٠٢/٧
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٩٣/٢ .
(٩) ك: " بيوضا " تحريف .
(١٠) بل جمع " بيضة " . انظر القاموس (بيض) ٣٢٥/٢ والخزانة ٢٠٣/٩ .
(١١) هـ: " فراخه عن " تحريف .
(١٢) هـ: " وجيئته ".
(١٣) قبلها في س د هـ: " قد " والأنسب إسقاطها .
(١٤) انظر الخزانة ٢٠١/٩ ففيه توجيهات أخرى .

٢٧١ - ومن فَعَلاتِي أنني حَسَنُ القِرَى　　　إذا الليلةُ الشهباءُ أضحَى جَليدُهَا[١]

القرى: الضيافة ، الجليد: السقيط[٢] ، وسميت تلك الليلة[٣] بالشهباء لبياض الصحاري من الجليد[٤].

معنى البيت: يقول: إني أحسن الضيافة في ليلة يبقى جليدها[٥] إلى الضحى يعنى لا يذوب من شدة البرد إلى الضحى[٦] .

إعراب البيت: أن مع جملتها مبتدأ خبره الجار والمجرور المتقدم[٧] ، الليلة: مبتدأ ، أضحى: خبره[٨] ، جليدها[٩]: فاعل " أضحى " ، ولا يحتاج " أضحى " هاهنا إلى خبر لأنه بمعنى دخل في وقت الضحى.

الاستشهاد: على وقوع " أضحى "[١٠] [بمعنى الدخول][١١] لا يحتاج إلى الخبر.

*** *** ***

انشد:

٢٧٢ - ثم أضْحَوا كأنَّهم ورَقٌ جَفَّ (م)　　　فألْوَتْ بهِ[١٢] الصِّبَا والدَّبورُ[١٣]

أضحوا: أي صاروا. ألوت به: أي مالت[١٤] وذهبت به.

يعنى[١٥] صار أهل[١٦] الزمان معدوما كأنهم ورق جاف ذهبت[١٧] به الرياح.

---

(١) هـ: " خليدها " تصحيف ، ك: " بيوضها " سهو .
والبيت لعبد الواسع بن أسامة في المفصل ٢٦٦ وشرح المفصل ١٠٤/٧ .
وبلا نسبة في الإيضاح ٨٢/٢ وشرح الأشموني ١٨٩/١ (عجزه) .
(٢) أي ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد . القاموس (جلد) ٢٨٤/١ .
(٣) ساقطة من ك .
(٤) هـ: " الخليد " تصحيف .
وفي شرح المفصل ١٠٤/٧ . " الليلة الشهباء المجدبة الباردة " وتفسير الشارح أنسب .
(٥) هـ: " خليدها " تصحيف .
(٦) انظر شرح المفصل ١٠٤/٧ .
(٧) س د: " المقدم " .
(٨) ك هـ: " خبرها " .
(٩) هـ: " خليدها " تصحيف .
(١٠) هـ: " الضحى " تحريف .
(١١) زيادة انفردت بها: د .
(١٢) ساقطة من ك .
(١٣) لعدي بن زيد في الشعر والشعراء ١٣٦ والمفصل ٢٦٦ وشرح المفصل ١٠٥/٧
وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٨٢/١ .
(١٤) هـ: " بالته " تحريف .
(١٥) ك: " معنى " تحريف .
(١٦) ك: " عسيرة القراءة .
(١٧) ك هـ: " ذهب " .

إعراب البيت[١]: الضمير البارز: اسم " أضحوا " ، قوله " كأنهم ورق " جملة خبرها ، جف: فاعله مستتر ، والجملة صفة النكرة ، قوله " فألوت به ": جملة معطوفة على الجملة الأولى ، الصبا والدبور: فاعل " ألوت "[٢].

الاستشهاد: على مجيء " أضحى " بمعنى " صار " في قوله " ثم أضحوا ".

*** *** ***

أنشد:

٢٧٣ - حَرَاجِيجُ[٣] ما تنفكُّ إلا مُنَاخةً ... على الخسْفِ أو نَرمِي[٤] بها بلدًا قفْرَا[٥]

الحراجيج: جمع " حُرجوج "[٦]:وهي الناقة الطويلة[٧] ، الخسف: سوء الحال من عدم[٨] العلف وغيره. إلا[٩] في حال إناختها فإنها تستريح فيها أو على[١٠] حملها على السير بالمفازة الخالية.

إعراب البيت:حراجيج[١١]: أي " هي حراجيج "[١٢] أو " لي حراجيج[١٣] "على تقدير حذف مبتدأ[١٤] أو خبر[١٥] ، اسم " ما تنفك[١٦] ": مضمر يعود إلى " حراجيج " ، " إلا[١٧] " للاستثناء المفرغ[١٨] ، مناخة: نصب بخبر "ما[١٩] تنفك[٢٠] " ، والجملة[٢١] صفة "

---

(١) " إعراب البيت ": ساقط من هـ .
(٢) ساقطة من هـ .
(٣) ك د هـ: " جراجيج " تصحيف.
(٤) س د: " يرمي " رواية على البناء للمجهول ، و " بها " نائب الفاعل . الخزانة ٢٥٠/٩ .
(٥) لذي الرمة في ديوانه ق ١٧/٢٤ ص ١٧٣
وله في الكتاب ٤٢٨/١ والمحتسب ٣٢٩/١ وشرح المفصل ١٠٦/٧ وشرح الكافية ٢٩٦/٢ والخزانة ٢٤٧/٩
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣٧٣/٢ والإنصاف ١٥٦/١ والمغنى ٦٩/١ .
(٦) ك د: " الجراجيح جمع جرجوح " تصحيف .
(٧) انظر القاموس (حرج) ١٨٣/١ .
(٨) ك: " قدم " تحريف .
(٩) في العبارة سقط كما يبدو ، فلعل قبلها:" يعني: تبقى على الخسف ... " أو نحوها
(١٠) ساقطة من ك .
(١١) ك د: " جراجيج " تصحيف .
(١٢)ك د: " جراجيج " تصحيف .
(١٣)ك د: " جراجيج " تصحيف .
(١٤) س د: " المبتدأ " .
(١٥) ك: " وخبر " .
(١٦) ك هـ: " ينفك " تصحيف .
(١٧) ساقطة من هـ .
(١٨) هـ: " الاستثناء مفرغ " ، بهامش ك: " استثناء مفرغ " .
(١٩) س د ، هامش ك: " بخبرها " تحريف .
(٢٠) هـ: " ينفك" تصحيف .
(٢١) قبلها في س د: " جملة " زيادة.

حراجيج[١] " ، قوله " أو نرمي " جملة فعلية معطوفة[٢] على الجملة الواقعة صفة ، " قفرا " صفة " بلدا [٣]".

الاستشهاد: على أن الشاعر قد خُطِّئ في قوله " ما تنفك إلا مناخة "[٤] من وجهين أحدهما أن هذا الاستثناء شرطه أن يكون في كلام غير موجب ، وهذا ليس كذلك لأن دخول النفي على النفي[٥] يوجب الإيجاب ، والثاني أنه يلزم منه التناقض[٦] لأن خبر " ما[٧] تنفك[٨] " مثبت وما[٩] وقع[١٠] بعد " إلا " ها هنا يكون منفيا فيؤدي[١١] إلى أن يكون قوله " مناخة "[١٢] مثبتا ومنفيا ، وهو محال. ووجه تصويبه أن يقال: خبر " تنفك " هو قوله " على الخسف " ، قوله[١٣] " مناخة " حال استثنيت عما قبله ، تقدير الكلام: حراجيج[١٤] ما تنفك[١٥] على الخسف[١٦] في جميع الأحوال إلا حال إناختها ، فحينئذ يكون[١٧] مثل قولك: لا يزال زيد شجاعا إلا ماشيا ، والوجه المصوب أيضا ضعيف من وجهين: أما أولا[١٨]: فلتقدم الحال العامل المعنوي وأما ثانيا[١٩]: فلتقدير[٢٠] المستثنى منه في هذا الاستثناء بعد المستثنى[٢١] وذلك لا يقدر إلا قبله[٢٢].

أنشد:

٢٧٤ - تَزَالُ حبالٌ مُبْرَمَاتٌ أُعِدُّهَا   لها ما مَشَى يومًا على خُفِّهِ جَمَلْ[٢٣]

---

(١) هـ: " جراجيح " تصحيف .
(٢) س د: " معطوف " تحريف .
(٣) من " للاستثناء " ... إلى هنا: ساقط من ك مثبت بهامشها .
(٤) خطّأه أبو عمرو بن العلاء والأصمعي والجرمي . انظر شرح المفصل ١٠٧/٧ والخزانة ٢٤٨/٩ .
(٥) أي دخول " ما " على " ينفك " الذى بمعنى الزوال ، من فككت الشيء من الشيء إذا خلصته منه ، فلما دخل حرف النفي صار معناه الثبات ونفي الزوال ، ثم جرد من الدلالة على الحدث . انظر شرح المفصل ١٠٨/٧ .
(٦) س د: " تناقض " ، ك: " الناقص " تحريف .
(٧) هـ: " لأنه يلزم لما " سهو
(٨) ك هـ: " ينفك " تصحيف .
(٩) ك هـ: " و لا " تحريف .
(١٠) ك: " يقع " تحريف .
(١١) ك: " يؤدي " بإسقاط الفاء .
(١٢) ساقطة من هـ .
(١٣) قبلها في ك هـ: " لا " زيادة .
(١٤) ك هـ: " جراجيح " تصحيف .
(١٥) ك: " ينفك " تصحيف .
(١٦) بعدها في س:" قولا " زيادة .
(١٧) ك: " فيكون حينئذ " بالتبادل .
(١٨) هـ: " الأول " بإسقاط " أما " .
(١٩) هـ: " الثاني " بإسقاط " وأما " .
(٢٠) ك هـ: " فلتقدم " تحريف .
(٢١) " بعد المستثنى " ساقط من ك هـ .
(٢٢) خرج ابن جني البيت على زيادة " إلا " فالتقدير: ما تنفك مناخة . المحتسب ٣٢٩/١ ، وذكر ابن الشجري في أماليه ٢/ ٣٧٣ أن بعض النحاة قدر في " تنفك " التمام مثل قوله تعالى { لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة } - سورة البينة ١/٩٨ - وانظر كذلك شرح المفصل ١٠٦/٧ وما بعدها والمغنى ٦٩/١ والخزانة ٩/ ٢٤٧ .
(٢٣) في حاشية د: " البيت لامرأة سالم بن قحفان " .

حبال[١]: جمع حبل ، مبرمات: أي محكمات.

قصته: أن سائلا سأل[٢] زوج هذه المرأة بعيرا فأعطاه[٣] بعيرا ثم قال لزوجته أعطينى حبلا لأربطه ، ثم أعطاه[٤] سائلا آخر بعيرا[٥] ، فسألها حبلا[٦] آخر ليربطه[٧] فأنشدت المرأة هذا البيت ، أي أعد حبالا محكمة للإبل ما دام مشى[٨] جمل على خفه[٩].

إعراب البيت: حبال: رفع باسم " تزال " ، مبرمات: صفته[١٠] ، أعدها: جملة خبرها ، لها: الضمير للإبل ، ما للدوام ، جمل: رفع[١١] بفاعل " مشى ".

الاستشهاد: عل استعمال " تزال " بدون حرف[١٢] النفي والقياس: " لا تزال "[١٣].

انشد:

٢٧٥ - فقلتُ لها تَاللهِ أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالِي[١٤]

البراح: الذهاب ، الأوصال: المفاصل.

يعني: قلت للحبيبة: لا أفارقك والله ولو قطعوا[١٥].

لديك ظرف[١٦] وأوصالي[١٧] عطف عليه[١٨].

وهو لامرأة سالم بن قحفان العنبري في ديوان الحماسة ٥١٥/٢ والمفصل ٢٦٧ (صدره) وشرح المفصل ١٠٩/٧ والخزانة ٢٤٥/٩

وبلا نسبة في شرح الكافية ٢٩٥/٢ .

(١) من " مبرمات " ... إلى هنا: ساقط من ك .

(٢) بعدها في جميع النسخ: " عن " وهي زيادة لا تناسب المعنى .

(٣) ك: " فأعطيه " تحريف .

(٤) الصواب: " أعطي " .

(٥) بعدها في د: " آخر " زيادة ، ومن: " ثم قال " ... إلى هنا: ساقط من هـ .

(٦) ساقطة من ك هنا ومثبتة بعد " ليربطه " .

(٧) هـ: " ليربط " تحريف .

(٨)لعلها: " يمشي " أو تحذف " دام " .

(٩)هذا هو التفسير الصواب ، ويبدو أن ابن يعيش لم يقف علىقصة البيت والأبيات السابقة له فقال: " الحبال: العهود: لها: أي للمحبوبة مدة مشى الجمل على خفه " . شرح المفصل ١٠٩/٧ وانظر تعليق المصححين بهامشه وانظر ما قاله البغدادي في الخزانة ٢٤٥/٩ فهو موافق لما قاله الشارح هنا .

(١٠) س د: " صفة " ، هـ: " صفتها ".

(١١) ساقطة من هـ .

(١٢) ك: " حروف " .

(١٣) ساقطة من هـ .

(١٤) لامريء القيس في ديوانه ق ٢٢/٢ ص ٣٢ (وروايته: فقلت يمين الله ...)

وله في الكتاب ١٤٧/٢ والخصائص ٢/ ٢٨٤ واللمع ٢٥٩ والشعر والشعراء ٧٢ وأمالي ابن الشجري ١٤٠/٢ وشرح المفصل ١١٠/٧ والخزانة ٤٣/١٠ .

وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٥/٢ والمغنى ١٧١/٢ (صدره) والخزانة ٩٣/١٠

وفي بعضها برواية الديوان ، و " ضربوا " بدلا من " قطعوا ".

(١٥)في العبارة سقط شمل بقية المعنى وبداية الإعراب .

(١٦)هـ: " رأسي " .

(١٧)ك: " أوصالي " بإسقاط الواو .

(١٨)أي على " رأسي " الساقطة من الإعراب .

الاستشهاد: على استعمال " أبرح " بغير حرف النفي[١] وقياسه أن يقال " لا أبرح ".

*** *** ***

أنشد:

٢٧٦ - تنفكُّ تسمعُ ما حَيِيـــ ـــتَ بهالكٍ حتى تكونَهْ
والمرءُ قد يرجُو الرجَا ءَ مُؤَمِّلاً[٢] والموتُ دونَهْ[٣]

معنى البيت: ما دمت حيا تسمع بأنه مات فلان حتى تموت[٤] ، وللمرء آمال[٥] والموت دونه[٦] وما زال الصديق[٧] - رضي الله عنه[٨] - يقرأ هذا البيت.

إعراب البيت: اسم " تنفك ": مستتر أي تنفك أنت: تسمع: فعل فاعله مستتر أيضا ، والجملة خبر " تنفك " ، ما: للدوام ، حييت: جملة فعلية ، قوله " " بهالك " في محل مفعول " تسمع " ، حتى تكونه[٩]: اسم " كان " مستتر وخبرها الضمير البارز ، و " يكون "[١٠]: مضارع منصوب بأنه وقع بعد " حتى " ، وخبر " كان" جاء على غير الاختيار ، والاختيار فيه الانفصال[١١] ، مؤملا[١٢]: على صيغة اسم المفعول نصب مفعول " يرجو "[١٣] أو يكون حالا[١٤] على[١٥] بناء الفاعل ، الرجاء: مفعول مطلق ، والجملة خبر المبتدأ الذى هو " المرء " ، الموت: مبتدأ ، دونه: ظرف في موضع خبره.

الاستشهاد: على[١٦] استعمال " تنفك[١٧] " ، والقياس " ما تنفك " بحرف النفي.

*** *** ***

أنشد:

---

(١) يطرد ذلك الحذف في جواب القسم إذا كان المنفي مضارعا . انظر المغنى ٢ /١٧١ .
(٢) ك هـ: " موسلا " تحريف .
(٣) لخليفة بن بَرَاز في الخزانة ٢٤٢/٩ .
وهما بلا نسبة في شرح ابن الناظم ١٣٠
والأول بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٨٢٤ وشرح المفصل ٧ /١١٠ وشرح الكافية ٢٩٥/٢ وهمع الهوامع ١١١/١ والخزانة ٩٩/١٠ .
(٤) س: " يموت " تصحيف .
(٥) في حاشية س: " مآل خ " .
(٦) من " معنى البيت " ... إلى هنا: ساقط من ك - .
(٧) هـ: " التصديق " تحريف .
(٨) سقطت الجملة المعترضة من ك هـ .
(٩) " حتى تكونه ": ساقط من هـ .
(١٠) الصواب: " تكون " .
(١١) انظر الخزانة ٢٤٣/٩ .
(١٢) ك هـ: " موسلا " تحريف .
(١٣) هذا ما قاله العيني أيضا كما في الخزانة ٢٤٣/٩ .
(١٤) هـ: " موسلا " سهو .
(١٥) ك: " عن " تحريف.
(١٦) هـ: " على أن " زيادة .
(١٧) في حاشية د: " بغير حرف النفي ظ " .

٢٧٧ - عسى الكربُ الذى أمسيَتُ فيه   يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ[١]

أي: عسى أن يكون وراء ذلك الحزن فرج قريب[٢].

إعراب البيت: الكرب: اسم عسى ، يكون: مضارع بغير " أن " وقع خبرها ، وراءه: خبر كان المتقدم[٣] [على][٤] " فرج ": [وهو][٥] اسمها[٦] ، قريب: صفته.

الاستشهاد: على استعمال[٧] " عسى " استعمال " كاد " في أن خبره مضارع بغير " أن ".

***   ***   ***

أنشد:

٢٧٨ - قد كادَ من طُولِ البِلَى أنْ يَمْصَحَا[٨]

يمصح[٩]: أي ينمحي[١٠].يصف ربع الحبيبة[١١].

إعراب البيت: اسم " كاد ": ضمير الربع ، أن يمصح[١٢]: خبر كاد ، وألفه للإطلاق.

الاستشهاد: على استعمال " كاد " مثل استعمال " عسى " في أن الخبر فعل مضارع مع " أن " فقال " أن يمصحا "[١٣].

---

(١) لهدبة بن الخشرم في الكتاب ٤٧٨/١ والكامل ١١٤/١ واللمع ٢٢٥ وشرح شواهد الإيضاح ٩٧ وشرح المفصل ١١٧/٧ والمغنى ١٤٣/٢ والخزانة ٩/ ٣٢٨
وبلا نسبة في المقتضب ٧٠/٣ وشرح الكافية ٣٠٤/٢ وشرح ابن الناظم ١٥٥ أو المغنى ١٣٣/١
ويروى " أمسيت " بفتح التاء وضمها .
(٢) ساقطة من هـ .
(٣) س د: " المقدم " .
(٤) زيادة انفردت بها ك .
(٥) زيادة انفردت بها ك .
(٦) ضعف البغدادي ذلك لأن فاعل الفعل الواقع في باب كاد وأخواتها لا يكون إلا ضميرا راجعا للاسم السابق ، وما خرج عن ذلك نادر ، وكذلك لا يكون اسم " يكون " ضمير الشأن ، وعنده: اسم " يكون " ضمير الكرب وخبره الظرف ،وفرج: فاعل الظرف ويجوز أن تكون " يكون " ناقصة أو تامة ، انظر الخزانة ٣٢٩/٩ وما بعدها .
(٧) ك هـ: " أنه استعمل " .
(٨) ك: " يمسحا " تحريف ، س: " يمضحا " تصحيف .
والبيت لرؤبة في ملحق ديوانه ق ٢١ ص ١٧٢ وقبله: رسم عفا من بعد ما قد امحى
وهو له في الكتاب ٤٧٨/١ وشرح شواهد الإيضاح ٩٩ وشرح المفصل ١٢١/٧ والاقتضاب ٢٦١/٣ وذكر أنه لم يجده في ديوانه وكذلك ذكر البغدادي في الخزانة ٣٤٧/٩ .
وهو بلا نسبة في المقتضب ٧٥/٣ والإنصاف ٥٦٦/٢ وشرح الكافية ٣٠٥/٢ .
(٩) ك: " يمسح " تحريف ، س: " يمضح " تصحيف .
(١٠) انظر القاموس (مصح) ٢٤٩/١ .
(١١) المذكور في البيت السابق: ربع عفاه الدهر طولا فانمحى .
(١٢) س: " يمضح " تصحيف .
(١٣) س: " يمضحا " تصحيف ، ك: " يمسحى " تحريف .

*** *** ***

انشد :

٢٧٩ - إذا غَيَّرَ الَهْجُر المحبِّينَ لم يكدْ رَسِيسُ الـهَوَى من حبِّ مَيَّة يَبْرَحُ[١]

مية: اسم امرأة ، رسيس الهوى: بقيته[٢]: يبرح: يذهب.

معنى البيت: إذا زال الحب عن قلوب المحبين بطول الفراق فما بقي من حب مية في قلبي لا يقارب الزوال.

إعراب البيت: الهجر: فاعل "غيّر " ، المحبين: مفعوله ، رسيس الهوى[٣]: اسم " كاد " ، يبرح: مضارع وقع خبرها.

الاستشهاد: على أن النفي هاهنا دخل على " كاد " وهو[٤] مضارع في قوله " لم يكد " وقد أفاد نفي مقاربة الزوال وهو[٥] أبلغ[٦] من نفي الزوال.

---

(١) لذي الرمة في ديوانه ص ٧٨ (وروايته: إذا غير النأى ..) .
وله في شرح المفصل ١٢٥/٧ وشرح الكافية ٣٠٢/٢ واللسان (رسس) ١٦٤١/٣ والخزانة ٣٠٩/٩
وفي بعضها: " لم أجد " بدلا من " لم يكن " .
(٢) انظر اللسان (رسس) ١٦٤١/٣ .
(٣) ساقطة من س د .
(٤) هـ: "وهي "
(٥) هـ: "وهي "
(٦) ك: " أقرب " .

انشد :

٢٨٠ - يُوشكُ من فرَّ من منيِّتِهِ   في بعضِ غِرَّاتِهِ يوافِقُهَا[١]

معنى البيت: من يفر من[٢] منيته في الحرب يوشك أن يقع فيها بسبيل الغفلة.

إعراب البيت. من: موصولة، فر: جملة صلته[٣]، والمجموع اسم " يوشك "، قوله يوافقها: مضارع خبر " يوشك ".

الاستشهاد: على[٤] استعمال " يوشك " كاستعمال[٥] " كاد " في قوله " يوشك من فر " فخبرها جاء مضارعًا بلا " أن " كخبر " كاد ".

***   ***   ***

انشد :

٢٨١ - تَزَوَّدْ مثْلَ زادِ أبيكَ فينا   فَنِعَم الزادُ زادُ أبيكَ زادًا[٦]

أي: تزودْ مثل ما[٧] تزودَ[٨] أبوك[٩] فنعم الزاد زاد أبيك.

إعراب البيت. تزود: جملة فعلية، مثل: نصب بالمصدر، نعم: فعل مدح، الزاد: فاعله، زاد أبيك: مخصوص بالمدح، قوله زادًا[١٠] نصب بالتمييز.

الاستشهاد[١١]: على جواز الجمع بين فاعل نعم المظهر وبين المميز لغرض التأكيد كما قال " نعم الزاد زاد أبيك زادًا ".

---

(١) ك: " يوفقها " تحريف
والبيت لأمية بن أبي الصلت في الكتاب ٤٧٩/١ والكامل ٤٤/١ وشرح شواهد الإيضاح ٤٧١ وشرح المفصل ١٢٦/٧
وبلا نسبة في شرح ابن الناظم ١٥٨ وشرح ابن عقيل ٣٣٣/١ وشرح الشذور ٢٧١.
(٢) س د: " عن ".
(٣) هـ: " فعلية ".
(٤) ساقطة من ك.
(٥) ك: " استعمال ".
(٦) لجرير في ديوانه ط العلمية ٥٣/١
وله في الخصائص ٨٣/١ والموازنة ٢٧٥/١ وشرح شواهد الإيضاح ١٠٩ وشرح المفصل ١٣٢/٧ والخزانة ٣٩٤/٦
وبلا نسبة في المقتضب ١٤٨/٢ وشرح الكافية ٣١٦/٢ وشرح ابن عقيل ١٦٤/٢ والمغني ٩٠/٢ (ونسبه الأمير بحاشيته ١٨/١).
(٧) ساقطة من ك هـ.
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) ك هـ: " أبيك ".
(١٠) ساقطة من هـ ، وبعدها في ك: " أبيك " زيادة.
(١١) ساقطة من هـ.

*** *** ***

***أنشد*:**

٢٨٢ - أو حُرةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجَاءُ مُجْفِرَةٌ[١] دعائمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زورقُ البَلَدِ[٢]

حرة: كريمة، عيطل: طويل[٣] العنق[٤]، ثبجاء: واسعة الظهر من " الثبج " وهو ما بين الكاهل إلى الظهر[٥]، ناقة مجفرة[٦]: عظيمة الوسط[٧]، دعائم الزور: أي عظام[٨] الصدر، الزورق: السفينة، البلد: المفازة.

***معنى البيت*: يصف ناقة[٩] كريمة الأصل، طويل[١٠] العنق، عظيمة عظام الصدر، وهي[١١] في[١٢] البر[١٣] بمنزلة السفينة في البحر.**

***إعراب البيت*. أو حرة: صفة أو خبر مبتدأ محذوف، والبواقي كلها صفة بعد صفة[١٤]، قوله دعائم: نصب " بمجفرة " على التشبيه بقولك ضارب زيدًا نظيره قولك حسن الوجه، زورق: فاعل " نعمت "، والمخصوص بالمدح محذوف أي نعمت زورق[١٥] البلد الناقة.**

***الاستشهاد*: على تأنيث " نعمت "[١٦] باعتبار أن الزورق مؤنث في المعنى إذ المراد به الناقة[١٧].**

*** *** ***

***أنشد*:**

---

(١) هـ: " مفجرة " تحريف.
(٢) لذي الرمة في ديوانه ص ١٤٦ وروايته: " مُجْفَرَةَ "
وله في شرح المفصل ١٣٦/٧ واللسان (نعم) ٤٤٨٣/٦ والخزانة ٤٢٠/٩.
(٣) الصواب: " طويلة ".
(٤) انظر القاموس (عطل) ١٧/٤.
(٥) انظر القاموس (ثبج) ١٨٠/١.
(٦) هـ: " مفجرة " تحريف.
(٧) في القاموس (جفر) ٣٩٢/١: " وفرس مجفر - بفتح الفاء - أي واسع الوسط " وقد نص في الخزانة ٤٢٠/٩ على أنه بكسر الفاء ، وفي اللسان (جفر) ٦٤٠/١ ما يشهد لذلك وهذا يتمشى مع ما سيقرره الشارح بعد.
(٨) س د: " عظم ".
(٩) قبلها في ك: " ناقة أي " زيادة.
(١٠) الصواب: " طويلة ".
(١١) ساقطة من ك.
(١٢) ك: " من ".
(١٣) " في البر ": ساقط من هـ.
(١٤) " بعد صفة ": ساقط من ك هـ.
(١٥) ك: " الزورق " تحريف.
(١٦) من: " والمخصوص "... إلى هنا: ساقط من هـ.
(١٧) هذا ما قاله ابن يعيش ١٣٧/٧ ، وفي الخزانة ٤٢٠/٩: " أنث " نعم " لكون المخصوص بالمدح مؤنثًا وإن كان الفاعل مذكرًا ".

٢٨٣ -.... ....   وحُبَّ بها مقتولةً حينَ تُقْتَلُ[١]

يقال[٢]: قتلت الشراب أي مزجته بالماء[٣].

قال الأصمعي: قولهم " حب بفلان " معناه: ما أحبه إليّ[٤]. أصله " حَبُبَ " بضم الباء ثم أسكنت فأدغمت في الثانية، أو نقلت[٥] ضمتها[٦] إلى الحاء فأدغمت في الثانية[٧]، فعلى الأول " حبّ " بفتح الحاء، وعلى الثاني بضمها، الضمير في " بها " للخمر أي ما أحب الخمر إليّ هذا كانت ممزوجة بالماء حين تمزج.

إعراب[٨] البيت. مقتولة: حال، حين: ظرف أضيف إلى الفعل.

الاستشهاد: على أنه جاء في " حب " لغتان: فتح الحاء وضمها كما تقدم.

تم القسم الثاني في[٩] الفعل ولله الحمد والمنة ويتلوه القسم[١٠] الثالث في الحرف.

---

(١) صدره: فقلتُ اقتلوها عنكمُ بمِزاجها
وهو للأخطل في ديوانه ص ٢٦٣ وروايته: فأطيب بها
وله في شواهد العيني بهامش الأشموني ٤٧/٢ والخزانة ٤٢٧/٩ وشرح شواهد الشافية ١٤
وبلا نسبة في شرح المفصل ١٣٨/٧ وشرح ابن الناظم ٤٧٦ وشرح ابن عقيل ١٧٢/٢.
(٢) ك: " قال " تحريف.
(٣) انظر القاموس (قتل) ٣٥/٤.
(٤) نهاية كلام الأصمعي ، كما في اللسان (حبب) ٧٤٤/٢: " الأصمعي: حَبَّ بفلان أي ما أحبه إلى ، وقال الفراء: معناه حَبُبَ بفلان - بضم الباء - ثم أسكنت وأدغمت في الثانية ".
(٥) د: " ونقلت " تحريف.
(٦) س ك هـ:" ضمها " تحريف.
(٧) " في الثانية ": ساقط من ك.
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) ك د: " من ".
(١٠) ساقطة من س ك د.

انشد:

٢٨٤ - أزِفَ الترحُّلُ غيرَ أنَّ ركابَنَا لمَّا تَزُلْ بِرِحالِنَا وكأنْ قدِ[١]

أزف: أي دنا.

معنى البيت: قرب الرحيل وركابنا لم ترحل بعد وكأنها ترحل[٢].

إعراب البيت. أزف الترحل: جملة فعلية، قوله " أن " مع جملتها في محل جر بإضافة الغير[٣] إليها، لما تزل: جملة خبر " أن "، كأن: مخففة من المثقلة، قد: حرف قد حذف[٤] فعله أي " قد تزول[٥] ".

الاستشهاد: على حذف الفعل والاقتصار بحرف " قد " كقوله " وكأن قد " أي: قد تزول[٦]، فمن هذا علم جواز حذف متعلق الحرف[٧].

*** *** ***

انشد:

٢٨٥ - سَرَيتُ بهم حتى تَكِلَّ[٨] غُزَاتُهُمْ وحتى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرسَانِ[٩]

تكل[١٠]: أي تعيا[١١]، الغزاة: جمع غاز.

---

(١) للنابغة في ديوانه ص ٨٩ (وروايته: أَفِد الترحل...)
وله في المقتضب ١٨٠/١ وشرح المفصل ١٤٨/٨ واللسان (قدد) ٣٥٤٤/٥ والمغني ١٤٨/١والخزانة ١٩٧/٧
وبلانسبة في شرح الكافية ١٣١/٢ والخزانة ٤٠٧/١٠
وفي بعضها برواية الديوان.
(٢) الأنسب: وكأنها قد زالت أي رحلت. انظر الخزانة ١٩٨/٧.
(٣) إدخال (أل) على (غير) من اللحن ، انظر شرح المفصل ١٢٩/٢.
(٤) س ك د: " وحذف " بإسقاط " قد ".
(٥) لعلها " زالت ".
(٦) لعلها " زالت ".
(٧) انظر شرح المفصل ٥/٨.
(٨) س ك: " يكل " ، هـ: " لكل " تحريف.
(٩) لامرئ القيس في ديوانه ق ١٦/٩ ص ٩٣ (وروايته: مطوت بهم حتى تكل مطيُّهم)
وله في الكتاب ٤١٧/١ و ٢٠٣/٢ وشرح شواهد الإيضاح ٢٢٨ و ٢٥٥ (عجزه) وشرح المفصل ١٩/٨ والمغني ١١٤/١ وشرح الأشموني ١٠٢/٢
وبلا نسبة في المقتضب ٤٠/٢
وفي بعضها برواية الديوان ، و " غزيُّهم " بدلاً من " غزاتهم ".
(١٠) ك هـ: " يكل ".
(١١) س د: " تعيى " ، ك: " يعيى " ، هـ: " يعنى " تحريف. انظر القاموس (كلل) ٤٦/٤.

معنى البيت: سريت بهؤلاء حتى أعيا[١] غزاتهم [و][٢] حتى أعيت الجياد وضعفت بحيث لا يقدن بالأرسان، أي طرحت أرسانها على أعناقها لذهاب نشاطها فلا تمشي يمينًا ولا يسارًا.

إعراب البيت. الجياك: مبتدأ، قوله[٣] " ما يقدن ": جملة خبره.

الاستشهاد: على أن " حتى " في قوله " وحتى الجياد " ليست عاطفة بل هي حرف يبتدأ بها، ولهذا دخلت عليها الواو العاطفة[٤]، ولا يعني المصنف بقوله " مبتدأ ما بعدها[٥] " المبتدأ والخبر[٦] على التخصيص بل مراده[٧] أنه يبتدأ بها[٨] وبعدها إما جملة إسمية أو فعلية[٩].

*** *** ***

انشد:

٢٨٦ -.... .... سُودُ المحاجِرِ لا يقرأنَ بالسُّوَرِ[١٠]

سود[١١]: جمع " أسود "[١٢]. والمحاجر: جمع " محجر "[١٣] وهو[١٤] ما بدا من النقاب مما يلي العينين.

إعراب[١٥] البيت. سود المحاجر: في تقدير: هن سود المحاجر، الباء في[١٦] " بالسور " زائدة[١٧] أي: لا يقرأن السور[١٨].

---

(١) جميع النسخ: " أعيى ".
(٢) زيادة لازمة.
(٣) ساقطة من ك.
(٤) من: " بل هي "... إلى هنا: ساقط من ك مثبت بهامشها.
(٥) المفصل ٢٨٤.
(٦) س د: " وهي الخبر " زيادة.
(٧) ك: " المراد ".
(٨) ساقطة من ك هـ.
(٩) انظر الإيضاح ١٤٦/٢.
(١٠) صدره: هنّ الحرائرُ لا رباتُ أحمرةٍ
وهو للراعي النميري في حاشية الأمير على المغني ٢٩/١
وللقتال الكلابي في ديوانه ق ٥/٢٠ ص ٥٣
وللراعي أو للقتال في الخزانة ١٠٧/٨
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١٣٠/١ والمفصل ٢٨٥ والمغني ١٠١/١ و ١٨٨/٢ والخزانة ٣٠٥/٧
واقتصر بعضها على الشطر أو جزء منه: " لا يقرأن بالسور ".
(١١) ساقطة من ك.
(١٢) لعلها: " سوداء ".
(١٣) كـ: " مَجْلِس " و " مِنْبَر ". انظر القاموس (حجر) ٥/٢.
(١٤) هـ: " وهي " تحريف.
(١٥) ساقطة من هـ.
(١٦) ساقطة من ك.
(١٧) ساقطة من هـ.
(١٨) أضاف ابن هشام في المغني ١٠١/١: " وقيل ضُمِّن " يقرأن " معنى " يرقِين ويتبركن ".

الاستشهاد: على زيادة الباء في المنصوب في قوله " بالسور "، نظيره قوله تعالى[١]:{ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة }[٢].

*** *** ***

انشد:

٢٨٧ - ألاَ هَلْ أتَاهَا والحوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأَ القيسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا[٣]

جمة: أي مجتمعة، بيقر الرجل: أقام بالحضر وترك قومه بالبادية[٤].

معنى البيت: هل أتى تلك المرأة أن امرأ القيس ترك قومه بالبادية وأقام[٥] بالحضر.

إعراب البيت. ألا: للتنبيه، هل: للاستفهام، أتاها: فعل مع مفعوله، والحوادث[٦]: مبتدأ، جمة: خبره، والجملة حالية[٧]، بأن: الباء زائدة، امرأ القيس: اسمها[٨]، تملك: لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل[٩]، بيقر: فعل، فاعله مستتر، والجملة خبر " أن "[١٠]، وأن مع جملتها في موضع مفرد وهو فاعل " أتاها ".

الاستشهاد: على زيادة الباء في المرفوع في قوله " بأن " وهو نظير قوله تعالى { وكفى[١١] بالله شهيدا }[١٢].

*** *** ***

انشد:

٢٨٨ - رُبَّ رِفْدٍ(١) هَرَقْتَهُ ذلكَ اليو مَ وأسرَى من معشرٍ أقْتَالِ[٢]

---

(١) " قوله تعالى ": ساقط من س.
(٢) " إلى التهلكة ": ساقط من س د ، والآية من سورة البقرة ١٩٥/٢.
(٣) لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٩٢ (من الزيادات التي زادها الطوسي والسكري)
وله في الخصائص ٣٣٥/١ وفقه اللغة ٤٣٥ والاقتضاب ٣٣٢/٢ وشرح المفصل ٢٤/٨ والخزانة ٥٢٤/٩ واللسان (بقر) ٣٢٤/١
وبلا نسبة في الإنصاف ١٧١/١ وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٨ وشرح الكافية ٣٢٨/٢ وفي بعضها " يملك " بالياء.
(٤) انظر اللسان (بقر) ٣٢٤/١.
(٥) ك: " وقام " تحريف.
(٦) ك هـ: " الحوادث ".
(٧) في الخزانة ٥٢٦/٩: " الجملة اعتراضية " وهو الأنسب.
(٨) لعلها: " اسم أن ".
(٩) وهو اسم أم امرئ القيس أو جدّته. الخزانة ٥٢٨/٩.
(١٠) من: " مستتر "... إلى هنا: ساقط من هـ.
(١١) ك: " كفى " بإسقاط الواو.
(١٢) وردت في ثلاثة مواضع: الآيتين ٧٩ و ١٦٦ من سورة النساء ٤ والآية ٢٨ من سورة الفتح ٤٨.

الرفد: اللبن[٣] والعطاء والإناء[٤]. هرقته: أي أرقته[٥]. أسرى جمع أسير. أقتال[٦]: جمع " قِتْل "[٧] - بالكسر - وهو الذى يحاربك في الحرب[٨]، وقد يروى " أقيال "[٩]: جمع " قيْل "[١٠]: بمعنى الملك[١١].

معنى البيت: رب دم هرقته ورب أسير ملكته ذلك اليوم[١٢].

إعراب البيت: رب: حرف جر، رفد[١٣]: مجرور، هرقته: جملة صفة المجرور، قوله " وأسرى ": عطف على " رفد "، قوله " من معشر ": يتعلق[١٤] بمحذوف هو صفة " أسرى "، كأنه قال: وأسرى كائنين من معشر، ولا يجوز أن يتعلق بقوله " أسرى " لأن تقديره حيئذ: رب مأخوذين من معشر فيخلو الكلام عن الصفة[١٥]، فالحاصل أن تقدير الكلام: رب رفد مهراق ضممته إلى أسرى ورب أسرى كائنين من معشر أقيال[١٦] ملكتهم.

الاستشهاد: على حذف فعل " رب " وذلك في قوله " رب رفد هرقته " أي: رب رفد مهراق ضممته إلى أسرى.

***   ***   ***

انشد[١٧]:

٢٨٩ - ربَّما الجاملُ المؤبَّلُ فيهمْ   وعنَاجِيجُ بينهنَّ المِهارُ[١٨]

---

(١) د: " رقد " تصحيف.
(٢) س ك هـ: " أقيال " رواية. والبيت للأعشى في ديوانه ق ٧١/١ ص ٦٣ وله في جمهرة أشعار العرب ٢٢٦ وشرح شواهد الإيضاح ٢١٥ وشرح المفصل ٢٩/٨ والمغني ٢/ ١٤٧ والخزانة ٩/ ٥٥٩ وبلا نسبة في شرح الكافية ٣٣١/٢ وشرح ابن الناظم ٣٥٨ وفي بعضها " أقيال ".
(٣) هـ: " اللين " تصحيف.
(٤) في اللسان (رفد) ١٦٨٧/٣: " الرِّفد بالكسر العطاء ، والرَّفد بالفتح: المصدر.. والرفد - بالفتح والكسر - القدح الضخم وقال الأصمعي بالفتح ، قال شَمِر: والكسر أعرب ، وقال الليث: الرَّفد المعونة بالعطاء ، وسقي اللبن ".
(٥) انظر القاموس (هرق) ٢٩٠/٣.
(٦) س د هـ: " أقيال " تصحيف.
(٧) س: " قيل " تصحيف.
(٨) انظر القاموس (قتل) ٣٥/٤.
(٩) من: " الرفد "... إلى هنا: ساقط من ك.
(١٠) من: " جمع قتل "... إلى هنا: ساقط من هـ.
(١١) انظر القاموس (قول) ٤٢/٤.
(١٢) في الخزانة ٥٦٠/٩: " هذا خطاب للأسود بن المنذر (وذكر قصة القصيدة) ".
(١٣) ك: " ورفد " ، د: " رقد " تصحيف.
(١٤) هـ: " متعلق ".
(١٥) انظر شرح المفصل ٢٩/٨.
(١٦) د: " أقتال ".
(١٧) ساقطة من ك.
(١٨) لأبي دؤاد الإيادي في أمالي ابن الشجري ٥٦٥/٢ وشرح المفصل ٣٠/٨ والمغني ١٢١/١ و٩/٢ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٤٧٩/١ والخزانة ٥٨٦/٩

الجامل: ذو الجمل[١]. المؤبل: الذى ملك إبلاً كثيرًا[٢]. العناجيج: جمع " عنجوج " وهو الفرس الجواد[٣]. المِهار: جمع " مُهْر " وهو الحَوْليّ من الخيل[٤].

معنى البيت: **رب صاحب جمل كثير وخيل[٥] جياد بين هؤلاء القوم، أي ليسوا فقراء.**

إعراب البيت. **" ما " في " ربَّما "[٦]: كافة، " الجامل ": مبتدأ، " المؤبل ": بدل عنه[٧]، قوله " فيهم ": خبر المبتدأ، وعناجيج: رفع عطفًا[٨] على المبتدأ، بينهن: ظرف وقع موقع خبر المبتدأ[٩] وهو[١٠] قوله " المهار "، والجملة صفة " عناجيج ".**

الاستشهاد: **على لحوق[١١] " ما " الكافة بـ " رب " في قوله " ربما " ولذلك كفتها عن دخولها على النكرة المفردة وحينئذ تدخل[١٢] على الجمل[١٣] مطلقًا.**

*** *** ***

أنشد:

٢٩٠ - غَدَتْ مِنْ عليهِ بعدَمَا تَمَّ ظِمْؤُهَا تَصِلُّ وعنْ قَيْضٍ[١٤] بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ[١٥]

من عليه: أي من فوقه[١]. الظمء: يقال ظَمِئ ظمَأً[٢] أي عَطِشَ[٣]، والاسم الظِمْء بالكسر، والظِمْء أيضًا ما بين الوردين[٤]، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد[٥]، وهذا

وبلا نسبة في شرح الكافية ٣٣٢/٢ وشرح ابن الناظم ٣٧٤ وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ وأوضح المسالك ٧١/٣
وفي بعضها " فينا " بدلاً من " فيهم ".

(١) في اللسان (جمل) ٦٨٤/١: " ورجل جامل: ذو جمل " ، وذكر عدة معان أخرى منها: الجمال ، والحي العظيم ، والقطيع برعاته وأربابه.
(٢) انظر اللسان (إبل) ٩/١.
(٣) انظر القاموس (عنج) ٢٠٠/١.
(٤) في اللسان (مهر) ٤٢٨٧/٦: " الأزهري: والمهر ولد الفرس ،... ابن سيده: المهر ولد الفرس أول من يُنتَج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها والجمع أمْهار ومِهار ومهارة " ولم أجد مصدر تقييد الشارح له بالحولي.
(٥) ك: " في خيل " سهو.
(٦) ك: " رب ما ".
(٧) لعلها: " منه " ، وفي شرح المفصل ٣٠/٨: " والمؤبل نعت " الجامل ". وكذا في الخزانة ٥٨٦/٩ وهو الصواب.
(٨) ك: " عطف ".
(٩) من: " وعناجيج "... إلى هنا: ساقط من هـ.
(١٠) ك: " هو " بإسقاط الواو.
(١١) هـ: " الحذف " تحريف.
(١٢) س د: " يدخل ".
(١٣) س د: " الجملة ".
(١٤) د: " قيص " تصحيف.
(١٥) لمزاحم العقيلي في النوادر ١٦٣ والاقتضاب ٣٣١/٣ وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٠ وشرح المفصل ٣٨/٨ واللسان (صلل) ٢٤٨٧/٤ (وعلا) ٣٠٩١/٤ والخزانة ١٤٧/١٠
وبلا نسبة في الكتاب ٣١٠/٢ والكامل ٨٢/٢ والمقتضب ٥٣/٣ وشرح الكافية ٣٤٣/٢ وشرح ابن الناظم ٣٧٢ وشرح ابن عقيل ٢٨/٢ وأوضح المسالك ٥٨/٣ (صدره) والمغني ١٢١/٢ (صدره)
وفي بعضها " خِمْسها " بدلاً من " ظمؤها " ، و " بزيزاء " بدلاً من " ببيداء ".

وهذا هو المراد في البيت[٦]. تصلّ: أي تصوِّت[٧]. القيض[٨]: ما تفلق[٩] من قشور البيض[١٠]. ببيداء: أي بمفازة. مجهل: أي يجهل فيها الناس الطريق.

***معنى البيت*: يصف القطا[١١]. يعني غدت من فوق هذا الموضع بعدما تم مدة[١٢] نوبة وردها الأول وتصوت[١٣] عن[١٤] غاية العطش وأيضًا غدت عن فرخ لها بهذه المفازة.**

***إعراب البيت*. اسم " غدت " مستتر يعود إلى " القطا "، " ما " في " بعدما ": مصدرية أي بعد تمام ظمئها، قوله " تصل ": جملة خبر قوله " غدت "، قوله " وعن قيض ": عطف على قوله " من عليه"، ببيداء: جار ومجرور في محل صفة " قيض "، مجهل: صفة ببيداء[١٥] وهو إما[١٦] مصدر[١٧] وصف به أو اسم مكان[١٨].**

***الاستشهاد*: على مجيء " على " اسمًا كما في قوله " من عليه ".**

*** *** ***

***أنشد*:**

٢٩١ - يضحكْنَ عنْ كالبَرَدِ المُنْهَمِّ[١٩]

المنهمّ[٢٠]: المنَضَّد[٢١].

---

(١) انظر اللسان (علا) ٣٠٩١/٤.
(٢) ساقطة من ك.
(٣) هـ: " عطشًا ".
(٤) بعدها في ك: " الورد إتيان الماء " زيادة.
(٥) انظر اللسان (ظمأ) ٢٧٦١/٤.
(٦) من: " ما بين الوردين "... إلى هنا: ساقط من هـ.
(٧) انظر اللسان (صلل) ٢٤٨٧/٤.
(٨) د: " القيص " تصحيف.
(٩) ك د هـ: " تعلق " تحريف.
(١٠) انظر اللسان (قيض) ٣٧٩٤/٥.
(١١) ك: " قطا " ، هـ: " قطعا " تحريف.
(١٢) هـ: " هذه " تحريف.
(١٣) س د: " ويصوت ".
(١٤) لعلها: " من ".
(١٥) هـ : " بيداء ".
(١٦) ك: " ما " تحريف.
(١٧) ك: " مصدرية " تحريف.
(١٨) انظر الخزانة ١٤٧/١٠ وما بعدها.
(١٩) للعجاج في ملحق ديوانه بتحقيق السطلي ق ٤/٦٩ جـ ٣٢٨/٢ (نقلاً عن الخزانة) وله في شواهد العيني بهامش الأشموني ٤٧٢/١ والخزانة ١٦٦/١٠ وحاشية الأمير على المغني ١٥٤/١
وبلا نسبة في شرح المفصل ٤٤/٨ وشرح الكافية ٣٤٣/٢ واللسان (همم) ٤٧٠٣/٦ وأوضح المسالك ٥٤/٣ والهمع ٣١/٢.
(٢٠) ساقطة من ك.
(٢١) ك: " المنضل " تحريف ، والمنضد: المتراصف المتسق. اللسان (نضد) ٤٤٥٣/٦
والذي في اللسان (همم) ٤٧٠٣/٦: " وأنهم الشحم والبرد: ذابا ، قال: يضحكن... البيت "

شبه[١] الأسنان بالبرد لبياضها وصفائها[٢].

إعراب البيت. النون: فاعل " يضحكن "، عن كالبرد: أي عن مثل البرد وهو صفة موصوف محذوف أي عن أسنان مثل البرد، البرد: جر بالإضافة، المنهم: صفته[٣].

الاستشهاد: على استعمال الكاف اسمًا في قوله " عن كالبرد ".

***   ***   ***

أنشد:

٢٩٢ - نَحَّى الذّنابات[٤] شِمَالا كَثَبَا
وأمَّ أو عالٍ كَهَا أو أقرَبَا[٥]

الذنابات[٦]: مكان بعينه[٧]، وأم أوعال[٨]: هضبة بعينها[٩]، الكثب: القريب. مصدر وصف به ؛ يقال: رماه من كثب[١٠]، وفي[١١] " نحى " ضمير [مستتر يعود][١] لحمار

ومثله في القاموس (همم) ١٩٢/٤ ، وكذا في المصادر التي شرحت البيت ، ولم أعثر على مصدر تفسير الشارح له بـ " المنضد " ، رغم أنه أنسب لوصف الأسنان في رأيي.

(١) هـ: " صفة ".

(٢) ك: " وصف بها " تحريف.

(٣) ساقطة من هـ.

(٤) هـ: " الذبابات " تصحيف ، ك: " الذباب " تحريف. للعجاج في ملحق ديوانه بتحقيق السطلي البيتان ٤٢ ، ٤٣ من الملحقات جـ ٢٦٩/٢ (نقلاً عن العيني) وله في الكتاب ١/ ٣٩٢ (البيت الثاني) وشرح المفصل ٤٤/٨ وشرح ابن الناظم ٣٥٨ وأوضح المسالك ١٧/٣ (الثاني) وشواهد العيني بهامش الأشموني ٤٥٧/١ والخزانة ١٩٥/١٠ و ٢٠٢ وشرح شواهد الشافية ٣٤٥

وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٣/٢

وفي بعضها: " خلى " بدلا من: " نحى " ، و " الذنابات " بكسر الذال أو فتحها أو ضمها ، و " أم " بالنصب أو بالرفع.

(٥) للعجاج في ملحق ديوانه بتحقيق السطلي البيتان ٤٢ ، ٤٣ من الملحقات جـ ٢٦٩/٢ (نقلاً عن العيني) وله في الكتاب ١/ ٣٩٢ (البيت الثاني) وشرح المفصل ٤٤/٨ وشرح ابن الناظم ٣٥٨ وأوضح المسالك ١٧/٣ (الثاني) وشواهد العيني بهامش الأشموني ٤٥٧/١ والخزانة ١٩٥/١٠ و ٢٠٢ وشرح شواهد الشافية ٣٤٥

وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٣/٢

وفي بعضها: " خلى " بدلا من: " نحى " ، و " الذنابات " بكسر الذال أو فتحها أو ضمها ، و " أم " بالنصب أو بالرفع.

(٦)ك هـ: " الذبابات " تصحيف.

(٧) وكذا في التخمير ٣٠/٤

وتبعهما العيني في شواهده بهامش الأشموني ٤٥٧/١ ، وفي القاموس (ذنب) ٦٨/١:" وذنابة الوادي بالضم ويكسر: أواخره... والذّنابة والذنائب والمذانب والذُّنابة : مواضع " ومثله في اللسان (ذنب) ١٥١٩/٣ ، وقال البغدادي في الخزانة ٢٠٣/١٠: " لم أره في معجم ما استعجم ولا في معجم البلدان ولا في كتب اللغة المدونة ".

(٨) بعدها في ك هـ: " كها " زيادة.

(٩) ساقطة من ك. انظر الخزانة ٢٠٣/١٠.

(١٠) انظر اللسان (كثب) ٣٨٢٥/٥.

(١١) ساقطة من هـ.

الوحش. يقول: إنه مضى في عدوه ناحية من الذنابات[٢]، فكأنه نحاها عن[٣] طريقه وهي عن شماله بالقرب من الموضع الذى عدا[٤] فيه، وأم أوعال كها: أي كالذنابات[٥] منه أو أقرب إليه منها[٦].

***إعراب البيت*: فاعل " نحى ": ضمير حمار[٧] الوحش، الذنابات[٨]: مفعوله، شمالا: مفعوله الثاني: كثبا: صفته على تقدير: "جعل الذنابات[٩] ناحية شماله قريبة منه "، قوله " وأم أوعال ": مبتدأ، قوله " كها ": خبره، أو أقرب: عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، ويجوز[١٠] أن يكون " أم أوعال " منصوبا عطفا على الذنابات[١١] وقوله[١٢] " كها " عطف[١٣] على المفعول[١٤] الثاني وقوله " أو أقرب " عطف على محل الجار والمجرور على معنى:وجعل أم أوعال كالذنابات أو أقرب.**

***الاستشهاد*: على دخول كاف التشبيه على المضمر في قوله " كها " وذلك قليل.**

***   ***   ***

***أنشد*:**

٢٩٣ - حَاشَا[١٥] أبى ثوبانَ إنَّ بِهِ ضِنًّا عن[١٦] المَلْحَاةِ والشتْمِ[١٧]

---

(١) زيادة انفردت بها " ك ".
(٢) ك هـ: " الذبابات " تصحيف.
(٣)س د: " من ".
(٤) س ك: " غدا " تصحيف.
(٥) ك هـ: " كالذبابات " تصحيف.
(٦) هـ: " أو منها " زيادة ، وانظر التخمير ٤/ ٣٠ ففيه الشرح بنصه.
(٧) س د: " لحمار ".
(٨) ك هـ: " الذبابات " تصحيف.
(٩) ك هـ: " الذبابات " تصحيف.
(١٠) ك: " والمجرور " سهو.
(١١) ك هـ: " الذبابات " تصحيف.
(١٢)ك: " قوله " بإسقاط الواو.
(١٣) س د: " عطفا ".
(١٤) س د: " مفعوله ".
(١٥) س: " حاشى ".
(١٦) د: " على " رواية.
(١٧) للجميح الأسدي في المفضليات ٣٦٧ والأصمعيات ٢١٨ والرواية فيهما هكذا:

اشى أبا ثوبان إن أبا ـبان ليس ببكمة فدم
عمرو بن عبد الله إن به ضنا عن الملحاة والشتم

وله في شرح المفصل ٤٧/٨ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٤٠٩/١
ولسَبْرَة بن عمرو الأسدي في اللسان (حشا) ٨٩٢/٢ وأضاف: " وهو منسوب في المفضليات للجميح الأسدي "
وهو بلا نسبة في المحتسب ٣٤١/١ واللمع ١٥٤ والإنصاف ٢٨٠/١ والمغني ١١٠/١ والخزانة ١٨١/٤ واللسان (حشا) ٨٩١/٢ (وروايته حاشى أبى مروان)

أبو ثوبان: كنية رجل، ضنا[١]: أي بخلا، الملحاة[٢]: اللوم.

يقول الشاعر: أنا أهجو وألوم[٣] [هؤلاء القوم][٤] غير أبى ثوبان لأنه ممن يبخل عليه باللوم والهجاء[٥].

إعراب البيت: حاشا[٦]: للاستثناء، أبى ثوبان جر بـ " حاشا "[٧] لأنه من حروف الجر هاهنا، إن: بمعنى لأن، ضنا: اسمها، خبرها تقدم[٨] عليه[٩] وهو الجار والمجرور.

الاستشهاد[١٠]: على مجيء " حاشا "[١١] للتنزيه والاستثناء كما في قوله: " حاشا[١٢] أبى ثوبان".

*** *** ***

أنشد:

٢٩٤ - ومنَّا الذى اخْتِيرَ الرجالَ سماحةً ‏ وجودًا إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ[١٣]

الرياح الزعازع: الشديدة. يقول: الذى قد اختير من الرجال للسماحة والجود هو منا.

إعراب البيت: اختير: جملة صلة الموصول، قوله الرجال: نصب بنزع الخافض أي من الرجال، سماحة: مفعول من أجله، وجودا: عطف عليه، والموصول مع صلته مبتدأ،

وفي بعضها برواية المفضليات ، و " ضنا " بفتح الضاد وكسرها ، و " على " بدلا من " عن ".

(١) بكسر الضاد ، انظر القاموس (ضنن) ٢٤٤/٤.

(٢) لم أجد هذه الكلمة فيما بين يدي من مصادر ،والذى في اللسان (لحا) ٤٠١٥/٥: " ولحا الرجل لحوا: شتمه. وهي نادرة ، ولحيت الرجل ألحاه لَحْيًا إذا لمته وعذلته ، ولاحيته ملاحاة ولحاء ".

ومثله في القاموس (لحا) ٣٨٥/٤ ، وقال العيني في شواهده بهامش الأشموني ٤٠٩/١: " والملحاة - بفتح الميم - مصدر ميمى كالملاحاة وهي المنازعة ".

(٣) د: " وأذم ".

(٤) زيادة من " د ".

(٥) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٤٨/٨: " أي يضن بنفسه عن الملحاة والشتم " ولعل هذا أقرب لمعنى البيت.

(٦) س: " حاشى ".

(٧) س: " حاشى ".

(٨) د: " مقدم ".

(٩) س: " عليها " تحريف.

(١٠) الاستشهاد ساقطة من ك هـ.

(١١) س د: " حاشى ".

(١٢) س د: " حاشى ".

(١٣) للفرزدق في ديوانه ط الصاوي ٥١٦/٢ و ط صادر ٤١٨/١ وروايته: " منا " ، و " خيرا " بدلا من " جودا " وله في الكتاب ١٨/١ والكامل ٢١/١ وأمالي ابن الشجري ٢٨٦/١ (صدره) و ٢٣١/٢ والموازنة ٥٢٥/١ وشرح المفصل ٥١/٨ والخزانة ١١٣/٩ و ١٢٣

وبلا نسبة في المقتضب ٣٣٠/٤ والهمع ١٦٢/١ (صدره)

وفي بعضها برواية الديوان.

وخبره الجار والمجرور المتقدم[١] عليه، الرياح: فاعل " هب "، والزعازع صفته[٢] والجملة ظرفية.

الاستشهاد: على جواز حذف حرف الجر ونصب المجرور كقوله " اختير الرجال " أي اختير من الرجال، نظيره قوله تعالى { واخْتَارَ موسى قَوْمَهُ }[٣] أي: من قومه.

***   ***   ***

أنشد:

٢٩٥ - أَمَرْتُكَ الخيرَ فافْعَلْ ما[٤] أُمِرْتَ بِهِ   فقد تركْتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ[٥]

النشب: المال من الذهب والفضة[٦].

يعنى: أمرتك بالخير فافعل ذلك فإنه يزيد في مالك.

إعراب البيت: أمرتك: جملة فعلية، الخير: نصب بحذف حرف[٧] الجر أي: بالخير، لأن الأمر يعدى[٨] بالباء، قوله " ما أمرت به " موصول مع صلته[٩] وذلك في محل مفعول: " فافعل "[١٠]، قوله: " ذا مال " نصب بأنه مفعول ثان لقوله " تركتك "[١١]، وذا نشب: عطف عليه.

الاستشهاد: على حذف حرف الجر ونصب المجرور[١٢] في قوله " الخير " أي بالخير.

***   ***   ***

أنشد:

---

(١) د: " المقدم ".
(٢) ك: " صفة ".
(٣) سورة الأعراف ٧/ ١٥٥.
(٤) ساقطة من ك.
(٥) للعباس بن مرداس في ديوانه ق ٩/٢ ص ٣١ (وروايته: أمرتك الرشد)
ولعمرو بن معديكرب في الكتاب ١٧/١ والمغنى ٢/ ١٢ (صدره وأتمه الأمير بحاشيته وأضاف: وقيل إنه لأعشى طرود) ولأعشى طرود في الكامل ٢١/١.
ولأحد هؤلاء في الخزانة ٣٣٩/١
وبلا نسبة في المقتضب ٣٥/٢ و ٨٣ و ٣٢٠ والموازنة ٥٢٥/١ وشرح المفصل ٥٠/٨ وشرح شذور الذهب ٣٦٩.
(٦) انظر القاموس (نشب) ١٣٢/١.
(٧) ساقطة من د هـ.
(٨) ك هـ: " تعدى " تصحيف.
(٩) هـ: " الصلة ".
(١٠) س: " فاعل " ، ك: " فاعله " تحريفان.
(١١) كذا قال النعساني في حاشية المفضل ٢٩١ وذلك على تضمين " ترك " معنى التحويل ، وإلا فهو ينصب مفعولا واحدا فيعرب الثاني حالا. انظر الأشموني والعيني ٢٨٠/١ و ٢٨١.
(١٢) ك: " مجرور " تحريف.

٢٩٦ - تَحَلَّلْ وعَالِجْ ذاتَ نفسِكَ وانظُرَنْ أبَا جُعْلٍ لعَلَّمَا أنتَ حالِمُ[١]

تحلل: أى اخرج إلى الحل. أبو جُعَل: كنية رجل. حالم: أى نائم.

معنى البيت: اخرج إلى الحل[٢] بالكفارة من من جهة قسمك على مقاتلتنا، وعالج نفسك فإن ذلك من مرض بك أو كأنك ترى قصدك[٣] لمقاتلتنا في المنام.

إعراب البيت: ذات نفسك: مفعول " عالج "، وانظرن: فعل فاعله مستتر، والنون للتأكيد،والمفعول محذوف أي انظر[٤] إلى[٥] حالك، أبا جعل: منادى مضاف[٦] حرف ندائه محذوف، و " ما[٧] " في " لعلما ": كافة كفت " لعل " عن العمل، أنت: مبتدأ، حالم: خبره.

*** *** ***

انشد:

٢٩٧ - أَعِدْ نَظَرًا يا عبدَ قيسٍ لعلّما أضاءتْ لك النارُ الحمارَ المقيَّدَا[٨]

أعد نظرا: أي أمعن[٩] في النظر وكرره[١٠].

يهجو الشاعر عبد قيس بأنه يجامع الأتن ويقيدها ليأتيها وهذا من أقبح الهجاء[١١].

إعراب البيت: أعد: أمر من " أعاد[١٢] "، نظرا[١٣]: مفعوله، النار: فاعل[١٤] " أضاءت "، الحمار: مفعوله، المقيد: صفته.

---

(١) لسويد بن كراع العكلي في الكتاب ٢٨٣/١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٦٠ وشرح المفصل ٥٨/٨ وبلا نسبة في اللمع ٣٢٠ (عجزه) والخزانة ١٠/ ٢٥١.
(٢) من " أبو جعل "... إلى هنا: ساقط من ك.
(٣) ك: " قصودك " تحريف.
(٤) س د: " انظرن ".
(٥) الأنسب حذفها.
(٦) ك: " المنادى المضاف ".
(٧) ك: " ما " بإسقاط الواو.
(٨) للفرزدق في ديوانه (ط صادر) ١/ ١٨٠ وروايته: فربما أضاءت....
وله في أمالي ابن الشجري ٥٦٠/٢ وشرح شواهد الإيضاح ١١٦ وشرح المفصل ٥٧/٨
وبلا نسبة في شرح الشذور ٢٧٩ ، والمغنى ٢٢٢/١ (موضع الشاهد فقط: لعلما أضاءت.... وأتمه الامير بحاشيته ونسبه للفرزدق أيضا).
(٩) ك: " معن " تحريف ،انظر اللسان (معن) ٦/ ٤٢٣٥.
(١٠) ساقطة من هـ.
(١١) وكذا في حاشية الأمير على المغنى ٢٢٢/١ ، وهذا أصح من قول ابن يعيش ٥٨/٨: " المعنى أنهم أهل ذلة وضعف لا يأمنون من يطرقهم ليلا ، فلذلك قيدوا حمارهم وأطفئوا نارهم " وعلق النعساني عليه في حاشية المفصل ٢٩٢ بقوله:" وفهم هذا المعنى من البيت بعيد جدا ".
(١٢) ك: " اعاده ".
(١٣) ك: " ونظرا " بزيادة الواو.
(١٤) من: " وهذا "... إلى هنا: ساقط من هـ.

الاستشهاد بالبيتين: على لحوق " ما " الكافة بـ " لعل " في قوله: " لعلما[١] " فكفتها عن العمل[٢].

***　***　***

أنشد:

٢٩٨ - قالتْ ألا ليتَمَا هذا الحمامُ لنا　　إلى حمامَتِنَا ونصفَهُ فقدِ[٣]

إلى حمامتنا: أي مع حمامتنا، فقد: أي فحسب[٤].

معنى البيت: قالت الزرقاء - وهي امرأة يضرب بها المثل في حدة البصر - ليت هذا الحمام ونصفه مع حمامتي لي.

وحديث الحمامة أن تلك المرأة نظرت يوما إلى قطا يطير[٥] بين الجبلين فقالت:

ليتَ الحمامَ لِيَهْ[٦]　　إلى حمامَتِيَهْ
ونِصْفَهُ قدِيَهْ　　تمّ[٧] الحمامُ مِيَهْ[٨]

ثم اتبع أحد[٩] تلك القطا إلى أن وردت الماء فعدها فإذا عددها[١٠] ستة وستون.

إعراب البيت: قالت: فاعله ضمير " الزرقاء "، ألا: للتنبيه، " ما " في " ليتما ": كافة، هذا الحمام - بالنصب -: اسم ليت على جعل " ما " زائدة غير ملغاة[١١]، قوله " لنا ": خبره، إلى حمامتنا: أي مع حمامتنا[١٢]، ويجوز " هذا الحمام " بالرفع وهو مبتدأ على أن " ما " كافة ملغاة[١٣] لـ " ليت " عن العمل، ولنا: خبره، قوله " ونصفه ":

---

(١) س د: " ولعلما " بزيادة الواو.
(٢) انظر شرح المفصل ٥٧/٨ و ٥٨.
(٣) للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٤ (وأضاف في تحقيقها ص ٢٣٥ روى ابن السكيت:.. فياليتما...)
وله في الكتاب ٢٨٢/١ والخصائص ٤٦٠/٢ واللمع ٣٢٠ وأمالي ابن الشجري ٣٩٧/٢ و ٥٦١ والإنصاف ٤٧٩/٢ وشرح المفصل ٥٨/٨ وتذكرة النحاة ٣٥٣ والمغنى ٦١/١ و ٢٢٢ و ٨/٢ وشرح شذور الذهب ٢٨٠ وشواهد العيني بهامش الأشموني ٢٤٢/١ والخزانة ٢٥١/١٠
وبلا نسبة في شرح الكافية ٣٤٨/٢ واللسان (قدد) ٣٥٤٥/٥
ويروى " الحمام " بالنصب والرفع ، و " أو نصفه " بدلا من " ونصفه ".
(٤) انظر اللسان (قدد) ٣٥٤٥/٥.
(٥) ك هـ: " تطير " تصحيف.
(٦) س: " إليه " تحريف.
(٧) س ك هـ: " ثم " تصحيف.
(٨) س د: " مائة " تحريف.
والأبيات لرزقاء اليمامة في الاقتضاب ٢٢/٣ واللسان (حمم) ١٠١١/٢٣ والخزانة ٢٥٧/١٠
والأخير في بعضها: تم القطاة ميه.
(٩) الصواب أن " أحدا " لا تستعمل إلا بعد نفي. انظر شرح الأشموني ٢٨٧/١.
(١٠) س د: " عدها " تحريف.
(١١) لعلها: " ملغية ".
(١٢) " أي مع حمامتنا ": ساقط من هـ.
(١٣) لعلها: " ملغية ".

عطف[١] على قوله " هذا الحمام " على كلا وجهيه، قوله " فقد ": أصله البناء على السكون وكسرها للشعر [٢] وهو في محل خبر مبتدأ محذوف[٣] أي فذلك قد[٤].

الاستشهاد[٥]: على جواز أن يكون " ما " في " ليتما " ملغاة [٦]" ليت [٧]" عن عملها أو غير ملغاة[٨] عنه.

***   ***   ***

أنشد:

وكنتُ أرَى زيدًا كما قِيل سيدًا — إذا أنه عبدُ القفَا واللهازِمِ[٩]

قد تقدم الكلام فيه.

الاستشهاد[١٠]: به هاهنا على جواز قوله " إذا أنه " بكسر الهمزة وفتحها وقد سبق بيانه.

***   ***   ***

أنشد:

٢٩٩- .... — ولكنَّني مِن حُبِّها لَعَمِيدُ[١١]

العميد: مَن انكسر قلبه بالمودة[١].

---

(١) ساقطة من ك هـ.
(٢) ك: عسيرة القراءة تكاد تكون: " للتقفية "
وكذا قال العيني في شواهده بهامش الأشموني ٢٤٢/١: " إنه كسرها للضرورة ".
(٣) ساقطة من س د.
(٤) د: " ذلك فقد " تحريف.
(٥) بعدها في هـ: " به هاهنا " زيادة.
(٦) لعلها: " ملغية ".
(٧) ك: " كفته ".
(٨) لعلها: " ملغية ".
(٩) تقدم برقم ١٦٧ ص @@@@@@@@@@@@@@
(١٠)س: " وغرض الاستشهاد ".
(١١)ذكر صدره ابن الناظم ١٧٢ وابن عقيل ٣٦٣/١ هكذا: يلومونني في حب ليلى عواذلي ولم أجد هذه التكملة عند غيرهما ، فالشطر بلا نسبة في الإنصاف ٢٠٩/١ وشرح المفصل ٦٤/٨ واللسان (لكن) ٤٠٧/٥ والمغنى ١٩٢/١ و ٢٢٦ وشرح الأشموني ٢٣٨/١ وهمع الهوامع ١٤٠/١ والخزانة ٣٦١/١٠
وفي بعضها " لكميد " بدلا من " لعميد ".
وقال ابن هشام في المغنى ٢٢٦/١: " ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير " وكذا ذكر العيني بهامش الأشموني ٢٣٨/١ والأمير في حاشيته على المغنى ١٩٢/١
وقد علق الشيخ محيي الدين عبد الحميد على تكملة ابن عقيل المذكورة بقوله (بهامش شرح ابن عقيل ٣٦٣/١: " ولا ندري أرواية الصدر على هذا الوجه مما نقله الشارح أم وضعه من عند نفسه أم مما أضافه بعض الرواة قديما لتكميل البيت ، وإذا كان الشارح هو الذى رواه فمن أي المصادر ؟ مع تضافر العلماء من قبله ومن بعده على أنه لا يعرف أوله ".

إعراب البيت: أصل " لكنني ": " لكن إنني " - ولذلك دخلت اللام في[2] خبرها - ثم نقلت حركة الهمزة إلى نون[3] " لكن " ثم حذفت الهمزة فاجتمعت النونات[4] فحذفت الأولى فصار[5] " لكنني[6] "، فالضمير[7] اسم " إن "، قوله " لعميد ": خبرها، واللام للتأكيد.

الاستشهاد[8] بذلك على أن الأصل في " لكنني ": " لكن إنني " بدليل دخول اللام في خبرها، ونظير ذلك في النقل والحذف قوله تعالى { لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي }[9] أصله: " لكن أنا[10] " فنقلت حركة الهمزة إلى نون[11] " لكن " ثم حذفت الهمزة وأدغمت فصارت " لكنا[12] ".

*** *** ***

أنشد:

٣٠٠ - إن امْرَأً خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ ... على التنائي لَعِنْدِي غَيرُ مَكْفُورِ[13]

التنائي: البعد.

يعني: إني لا أكفر إحسان هذا المرء وإنعامه في حقي وإن بعد عني.

إعراب البيت: قوله " خصني مودته ": جملة في محل النصب صفة النكرة، قوله عمدا: تمييز أو مصدر في موقع الحال أي: عامدا[14]، من " عمد[15] الحب ": أي كسره[16]، قوله " غير مكفور "[17]: خبر " إن ".

---

(١)انظر اللسان (عمد) ٣٠٩٨/٤.
(٢)ك: " على ".
(٣)ك: " النون " تحريف.
(٤)ك د هـ: " نونان " والأنسب ما أثبت.
(٥)ك: " وصارت ".
(٦)ك : " لكن " تحريف.
(٧)ك:" الضمير ".
(٨) ساقطة من هـ.
(٩) سورة الكهف ٣٨/١٨.
(١٠) س د: " إننا " تحريف.
(١١) ك: " النون " تحريف.
(١٢) انظر شرح المفصل ٦٤/٨.
(١٣) لأبي زبيد الطائي في الكتاب ٢٨١/١ وشرح المفصل ٨/ ٦٥ وحاشية الأمير على المغنى ١٨٩/٢ واللسان (خصص) ١١٧٣/٢
وبلا نسبة في الإنصاف ٤٠٤/١
وفي بعضها: " يوما " بدلا من " عمدا ".
(١٤) ك د: "عمدا ".
(١٥) س د: " العمد ": ولعل الصواب: عمده ".
(١٦) ك: عسيرة القراءة.
(١٧) من النكرة "... إلى هنا: ساقط من هـ.

الاستشهاد: على دخول لام الابتداء فيما توسط بين اسم " إن " وخبرها وذلك في قوله " لعندي غير مكفور".

***   ***   ***

أنشد:

٣٠١ - إنَّ الخلافةَ والمروءةَ فيهمُ   والمكرماتُ وسادةٌ أطهارُ[١]

سادة: جمع سيد. أطهار: جمع طاهر كـ " أنصار " جمع ناصر.

معنى البيت: مدح لقريش.

إعراب البيت: قوله " فيهم " خبر إن، قوله " والمكرمات ": عطف على محل اسم " إن ".

الاستشهاد: على مجيء العطف على محل اسم " إن " في قول الشاعر وذلك قوله: " والمكرمات وسادة[٢] ".

***   ***   ***

أنشد:

بَدَا لِيَ أنّي لستُ مُدْرِكَ ما مَضَى   ولا سابقٍ شيئًا إذا كان جائِيَا[٣]

قد تقدم شرحه.

وغرض[٤] ***الاستشهاد*** به هاهنا: من حيث إن من جوز " إنهم أجمعون ذاهبون " فقد قدر " هم " معمول الابتداء كما قدر الشاعر دخول الباء في خبر " ليس " فعطف[٥] على المجرور تقديرا في قوله " ولا سابق ".

***   ***   ***

أنشد:

٣٠٢ - وإلاّ فاعْلَمُوا أنّا وأنتمْ   بُغَاةٌ ما بَقِينَا في شقاقِ[١]

---

(١) لجرير في الكتاب ٢٨٦/١ والتخمير ٥١/٤ وشرح المفصل ٨/ ٦٦. ولم أجده في ديوانه وهو بلا نسبة في شرح ابن الناظم ١٧٥
وفي بعضها: "النبوة " بدلا من " المروءة ".
(٢) انظر شرح المفصل ٦٧/٨.
(٣) تقدم برقم ٢٦١ ص @@@@@@@@@@@@
(٤) س هـ: " وعرض " تصحيف.
(٥) ك: " عطف " ، هـ: " لعطف " تحريفان.

البغاة: جمع " باغ " من البغي بمعنى الطلب[٢]، والشقاق: العداوة[٣].

سبب هذا الشعر أن بعض بني[٤] طيئ قد جزوا[٥] نواصي قوم من آل بدر فغضبت[٦] بنو أسد لأجل ما صنع بآل بدر[٧] فقال بشر هذه القصيدة، وقبل هذا البيت:

إذا جُزَّت[٨] نواصي آلِ بَدْرٍ فأدُّوها[٩] وأسرَى في الوَثاق[١٠]

يعني: ردوا نواصيهم وأطلقوا[١١] من أسرتم[١٢] منهم، وإلا فاعلموا أن كل واحد منا من بعد هذه القضية[١٣] يطلب صاحبه وخصمه ويبقى[١٤] أبدا متعادين[١٥].

إعراب[١٦] ***البيت***: أنا: الضمير اسم " أن "، قوله " بغاة ": خبر المعطوف و " أنّ " وإنْ[١٧] كانت مفتوحة الهمزة فهي مكسورتها[١٨] في الحقيقة[١٩]: لأنها وما عملت فيه بتأويل الجملة لوقوعها بعد فعل[٢٠]، وإنما فتحت[٢١] لفظا إشعارا بأنها في موضع المفعول لفظا، " ما " - في قوله ما بقينا - للدوام قوله " في شقاق ": في محل خبر بعد خبر تقديره أنا وأنتم بغاة في شقاق ما بقينا.

---

(١) لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه ق ١٧/٣٤ ص ١٦٥
وهو له في الكتاب ٢٩٠/١ والإنصاف ١٩٠/١ وشرح المفصل ٨/ ٧٠ والخزانة ٢٩٣/١٠ (وذكر قصة البيت وأبيات القصيدة ومنها البيت الذى سيذكره الشارح)
وبلا نسبة في شرح الكافية ٣٥٣/٢ وشرح ابن الناظم ١٧٧.
(٢) أي يطلب كل منا الآخر ، أو يبغي بعضنا على بعض. انظر الخزانة ٢٩٦/١٠ ، وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٧٠/٨: " وأراه من " بغى الجرح " إذا ورم وترامى في فساد ".
(٣) في شرح المفصل ٧٠/٨: " وأصله من المشقة كأن كل واحد منهما يأتي بما يشق على الآخر ، أو من الشق وهو الجانب ، كأن كل واحد يكون في شق غير شق الآخر ".
(٤) ساقطة من ك.
(٥) ك: " حزوا " ، هـ: " جروا " تصحيف.
(٦) ك: " فغضب ".
(٧) ك: " في البدر " ، س د هـ: " بالبدر " ولعلها:" بالبدريين ".
(٨) ك: " جرت " تصحيف ، هـ: " اخدت " تحريف.
(٩) س: " فآذوها " تحريف.
(١٠) لبشر في ديوانه ق ١٦/٣٤ ص ١٦٥ وفيه: " فإذ جزت "
وله في الخزانة ٢٩٤/١٠ برواية الديوان.
(١١) س: " وانطلقوا " تحريف.
(١٢) س د: " أسرتهم ".
(١٣) ك هـ: " القصيدة " تحريف.
(١٤)ك: مهملة ، ولعلها: " ونبقى "
(١٥)هـ: " متعاندين " ، س د: " متغايرين " ومصوبة بهامش س
وقد وودت قصة البيت بنصها ، وكذا شرحه في التخمير ٥١/٤.
(١٦)ساقطة من هـ.
(١٧)ساقطة من ك د هـ.
(١٨)س: " مكسورة بها " تحريف ، هـ: " مكسورة الهمزة ".
(١٩)س ك د: " بالحقيقة ".
(٢٠)د: " قول " تحريف.
(٢١)ك: " ضمت " تحريف.

الاستشهاد: على العطف على محل اسم " إن " المكسورة بعد مضي الخبر تقديرا كما في قوله " أنا وأنتم بغاة[١] " وقد تقدم تقديره[٢].

*** *** ***

انشد:

٣٠٣ - فلو أنْكِ في يومِ الرخاءِ سألتِني فراقكِ لم أبخلْ وأنتِ صديقُ[٣]

معنى البيت: يصف نفسه[٤] بالجود حتى لوسأل[٥] الحبيب الفراق مع إفراط محبته[٦] إياه لأجابه إلى ذلك كراهة رد السائل[٧]. والرواية بتذكير الضمائر في البيت[٨].

إعراب البيت: أنْكِ: تخفيف " أنَّك "، والضمير اسمها، وسألتني: جملة خبر أن، فراقك: نصب مفعول[٩] ثان[١٠] لقوله " سألتني[١١] "، لم أبخل: جملة جواب " لو "

---

(١)ساقطة من ك.
(٢)انظر الخزانة ٢٩٣/١٠ وما بعدها.
(٣) بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١٥٣/٣ والإنصاف ٢٠٥/١ وشرح المفصل ٧٣/٨ وشرح الكافية ٢٩/٢ و ٣٥٩ وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ والمغنى ٣٠/١ وشرح الأشموني ٢٤٨/١ وشرح شواهد المغني ١٠٥/١ والخزانة ٤٢٦/٥ و ٣٨١/١٠
وفي بعضها " طلاقك " بدلا من " فراقك "
ويروى بعده:

ـا رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ لا رُدَّ مِن بعد الحَرَار عتيقُ

واتفقت المصادر السابقة على أن الخطاب للمؤنث لا للمذكر كما سيذكر الشارح.
(٤) د: " حبيبة " سهو
(٥) لعلها: " سأله " كما في شواهد العيني بهامش الأشموني ٢٤٨/١.
(٦) س د: " المحبة ".
(٧) هكذا فسره العيني في شواهده بهامش الأشموني ٢٤٨/١ بنفس النص تقريبا فقال: يصف نفسه بالجود حتى لو سأله الحبيب الفراق لأجابه إلى ذلك كراهة رد السائل " وتبعه السيوطي في شرح شواهد المغني ١٠٥/١ فقال: " وصف نفسه بالجود حتى إن الحبيبة لو سألته الفراق أجابها إلى ذلك ، كراهة رد السائل "
وأنكر البغدادي ذلك في الخزانة ٤٢٨/٥ وقال: " البيت خطاب لزوجته في طلبها الطلاق ، ويريد بيوم الرخاء قبل إحكام عقد النكاح ،وبه يسقط قول الدماميني والعني والسيوطي إنه يصف نفسه بالجود... إلخ ".
(٨) قال صدر الأفاضل في التخمير ٥٩/٤ بعد ذكر البيت: " كنت قد سمعت: " أنك " و " سألتني " و " فراقك " بفتح الكاف والتاء ثم أخبرني مسمعي بعد كذا وعشرين سنة أنها بالكسر ، كذا نقله ابن الأنباري عن الفراء في الزاهر قال: وأنشده في باب تذكير المؤنث ، يصف بالسخاء نفسه ".
وأرجح أن الشارح هنا متأثر بصدر الأفاضل الذى يبدو أنه قد ذكر رواية تذكير الضمائر في كتاب آخر غير التخمير - وله شرحان آخران للمفصل أحدهما: السبيكة وهو وسيط والآخر: المجمرة وهو صغير ، كما في بغية الوعاة ٢٥٢/٢ - وقال البغدادي في الخزانة ٤٢٩/٥: " وزعم بعضهم أن الخطاب لمذكر وهذا ناشيء من عدم الاطلاع على البيت الثاني ".
(٩) ك: " بالمفعول " ، د: " بمفعول ".
(١٠) ك: " لأن " تحريف.
(١١) ساقطة من ك هـ.

ومفعوله محذوف[١] أي أبخل بسؤالك[٢]، قوله[٣]: " وأنت صديق "، جملة ابتدائية وقعت حالا.

الاستشهاد: على مجيء إعمال " أن " المخففة كما في قوله " فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ".

***　***　***

أنشد:

٣٠٤ - باللهِ ربِّكَ إن قتلتَ لَمُسْلِمًا　　وَجَبَتْ عليكَ عقوبةُ المتعمِّدِ[٤]

يعني: أنك إن[٥] قتلت مسلما وجبت علك عقوبة المتعمد.

إعراب البيت: ربك[٦]: صفة المجرور وهو قوله " بالله "، إن: مخففة من المثقلة[٧]، مسلما: مفعول " قتلت "، قوله عقوبة: رفع بفاعل " وجبت ".

الاستشهاد: على دخول " إن " المخففة على فعل ليس من أفعال المبتدأ والخبر، وذلك متمسك الكوفيين على مذهبهم[٨].

***　***　***

أنشد:

٣٠٥ - في فِتيةٍ كسيوفِ الهندِ قد عَلِمُوا　　أن هالكٌ كلُّ من يحفَى وينتعلُ[٩]

---

(١) ك: " ومحذوف مفعوله " بالتبادل.
(٢) هـ: " سؤالك " ، س د: " مسئولك " ، ولعلها: " بسؤلك ".
(٣) ساقطة من ك.
(٤) لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في شواهد العيني بهامش الأشموني ٢٤٧/١ والخزانة ٣٧٣/١٠ وحاشية الأمير على المغني ٢٣/١
وبلا نسبة في المحتسب ٢٥٥/٢ (صدره) وأمالي ابن الشجري ١٤٧/٣ والإنصاف ٦٤١/٢ وشرح المفصل ٧٢/٨ وشرح الكافية ٣٥٩/٢ وشرح ابن الناظم ١٨٠ وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١
وفي بعضها: " شلت يمينك " بدلاً من " بالله ربك " ، و " كُتبت " أو " حلت " بدلاً من " وجبت ".
(٥) ك: " لو " ، والسياق يقتضى حذفهما.
(٦) ساقطة من ك.
(٧) ك: " الثقيلة " ، ومن: " يعني "... إلى هنا: ساقط من هـ.
(٨) انظر الخزانة ٣٧٣/١٠.
(٩) البيت ملفق من بيتين للأعشى في ديوانه ق ٦ ص ١٠٩ وهما:
رقم ٣٤: إمَّا تَرَيْنا حُفاةً لا نعالَ لنا　　إنّا كذلكَ ما نحفى وننتعلُ
ورقم ٣٨: في فِتيةٍ كسيوفِ الهندِ قد علِموا　　أنْ ليسَ يدفعُ عن ذي الحيلةِ الحِيَلُ
وهو برواية الشارح في الكتاب ١٢٣/٢ والمحتسب ٣٠٨/١ وأمالي ابن الشجري ١٧٨/٢ و ١٥٦/٣ وشرح المفصل ٧٤/٨ والخزانة ٣٩٠/٨ و ٣٥٣/١١
وبرواية الديوان: إما ترينا... البيت في أمالي ابن الشجري ٥٧٠/٢ و ١٢٧/٣ والمغني ١١/٢
والبيت بلا نسبة في المقتضب ٩/٣ وشرح الكافية ٢٣٣/٢ (عجزه).

يريد[١] بـ " من يحفى ": الفقير، وبـ " من ينتعل "[٢]: الغنى.

أي في[٣] فتية كالسيوف[٤] في مضائهم[٥] في الأمور قد علموا أن الإنسان هالك سواء كان غنيا أو فقيرا[٦].

إعراب البيت: قوله " كسيوف الهند ": جار ومجرور كلام إضافي في محل صفة " فتية "، قد علموا: أيضًا جملة صفة لها، أن: مخففة من المثقلة[٧]، كل من يحفى: مبتدأ مضاف إلى الموصول والصلة، وخبره " هالك "، قوله " وينتعل ": عطف على الصلة، والجملة في موضع مفعولي " علموا "[٨].

الاستشهاد[٩]: على تخفيف " أن " في قوله " أن هالك " وإلغائه[١٠] عن العمل.

***   ***   ***

أنشد:

٣٠٦ - بَكَرَ العواذلُ في الصبا ... ح يَلُمْنَنِي وألومُهُنَّهْ
ويَقُلْنَ شيبٌ قد عَلاَ ... كَ وقد كَبِرْتَ فقلتُ إنَّ[١١]

يعني: لامني العواذل ولمتهن، وقلن لي: شبت[١٢]. فقلت: نعم.

إعراب البيت. قوله " يلمنني ": جملة فعلية وقعت حالاً عن " العواذل "، وألومهنه: أيضًا جملة معطوفة عليها، والهاء الساكنة فيها: هاء السكت، قوله " ويقلن ": جملة فعلية عطف على قوله " بكر العواذل "، أو عطف على الجملة الحالية، قوله " شيب "[١٣]: مبتدأ خبره محذوف أي: " بك شيب "، قوله[١] " قد علاك ": جملة صفة النكرة ،

---

(١) قبلها في هـ: " المعنى " زيادة.
(٢) من: " يريد ".. إلى هنا: ساقط من ك ومثبت بهامشها هكذا: " يريد من يحفى الفقير ومن ينتعل ".
(٣) ساقطة من هـ.
(٤) ك: " كسيوف " تحريف.
(٥) ك: " مصالهم " ، هـ: " مصالح " ، س د: " مصالحهم " ، والتصويب من التخمير ٦٣/٤.
(٦) في التخمير ٦٣/٤ بعد ذكر البيت: " من يحفى: هو الفقير ، ومن ينتعل: هو الغني ، يقول: في فتية كالسيوف في مضائهم في الأمور ، وقد علموا أنه لا ينجو من الموت أحد فهم لا يبالون بالموت ".
وهذا يجعلنا نكاد نجزم بتأثر الشارح الواضح بصدر الأفاضل.
(٧) د هـ: " الثقيلة ".
(٨) س د: " قد علموا " بزيادة " قد ".
(٩) ك: " الإعراب " سهو.
(١٠) ك هـ: " وألغيت ".
(١١) لعبيدالله بن قيس الرقيات في ديوانه ص ١٤١ ورواية البيت الأول فيه:
بَكَرَتْ عليَّ عواذِلِي ... يَلْحِينَنِي وألومُهُنَّهْ
وله في أمالي ابن الشجري ٦٥/٢ وشرح المفصل ٧٨/٨ وشرح الكافية ٣٨٣/٣ (البيت الثاني) والخزانة ٢١٣/١١
وبلا نسبة في الكتاب ٤٧٥/١ و ٢٧٩/٢ (الثاني) والبيان والتبيين ٢٧٩/٢ واللمع ١٢٦ والمغني ٣٦/١ و ١٧٥/٢
وفي بعضها برواية الديوان ، و " الصبوح " بدلاً من " الصباح ".
(١٢) ك د هـ: " شيب ".
(١٣) هـ: " بك " سهو.

قوله " وقد كبرت ": جملة معطوفة على الجملة الابتدائية، قوله " إنه ": مقول " قلت " والهاء للسكت.

الاستشهاد: على مجيء " إن " بمعنى " نعم " كما في قوله " فقلت إنه "[٢].

*** *** ***

أنشد:

٣٠٧ - ونَحْرٍ مُشْرِقِ اللونِ كَأنْ ثدياهُ حقانِ[٣]

النحر: الصدر[٤]، وحُقَّان: تثنية " حُقَّة " بحذف التاء كـ " خصيان "[٥].

أي رب صدر يلوح لونه، وثدياه كحقين[٦] في الاستدارة والصغر.

إعراب البيت. قوله " ونحر ": جار ومجرور، " مشرق اللون ": كلام إضافي إضافة لفظية وهو جر بصفة المجرور[٧]، كأن: مخففة من الثقيلة، ثدياه: رفع بالابتداء، حقان: رفع بخبره، ولما خففت " كأن " جاز إبطال عملها فلهذا جاز بعدها المبتدأ والخبر، والجملة: صفة " نحر ".

الاستشهاد: على تخفيف " كأن " وإلغاء عملها[٨] كقوله " كأن ثدياه حقان ".

*** *** ***

أنشد:

٣٠٨ - كَأنْ وَرِيدَيْهِ[١] رِشَاءَا[٢] خُلْبِ[٣]

---

(١) ساقطة من ك هـ.
(٢) وكذا في الكتاب ٤٧٥/١ واللمع ١٢٦ وابن يعيش ٧٨/٨ وعليه أكثر النحاة كما ذكر ابن هشام في المغني ١٧٥/٢ وأضاف: " ولا يلزم كونها في البيت من ذلك لجواز أن لا تكون الهاء للسكت بل اسمًا لـ " إن " المؤكدة ، والخبر محذوف أي: إنه كذلك ". وانظر الخزانة ٢١٣/١١ وما بعدها ففيها بسط لهذه المسألة.
(٣) بلا نسبة في الكتاب ٢٨١/١ وأمالي ابن الشجري ٣٦٢/١ و ١٧٨/٢ و ٥٦٤ والإنصاف ١٩٧/١ وشرح المفصل ٨٢/٨ وشرح الكافية ٣٦٠/٢ وشرح ابن الناظم ١٨٤ وشرح ابن عقيل ٣٩١/١ وشرح الشذور ٢٨٥ وشرح الأشموني ٢٥٢/١ والخزانة ٣٩٨/١٠
وفي بعضها: " وصدر " أو " ووجه مشرق النحر " ، و " ثدييه " بالنصب.
(٤) مجازًا ، والأصح أنه: " أعلى الصدر أو موضع القلادة منه ". انظر القاموس (نحر) ١٣٩/٢.
(٥) هـ: " نحو خصيان "
وفي اللسان (حقق) ٩٤٤/٢: " والحقُ والحُقَّة - بالضم - معروفة ، هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك " فلا داعي لهذا التكلف لأن " حقان " تثنية " حُق " لا " حُقة " ، والشارح هنا متأثر كعادته بصدر الأفاضل الذى قال: " أراد " حقتان " ، ويجوز أن يكون مما يحذف منه تاء التأنيث عند التثنية " انظر الخزانة ٤٠٠/١٠ ورد البغدادي عليه.
(٦) ك هـ: " كحقتين ".
(٧) من " مشرق اللون "... إلى هنا: ساقط من ك.
(٨) المراد إبطال عملها ظاهرًا فتكون الجملة بعدها خبرًا لها ، واسمها مستتر وهو ضمير النحر أو ضمير الشأن ، ويجوز إعمالها على رواية " كأن ثدييه ". انظر شرح المفصل ٨٢/٨ والخزانة ٣٩٨/١٠ وما بعدها.

الوريدان: هما عرقان في العنق. الرشاء: الحبل. الخلب: الليف[٤].

يصف دقة وريدي رقبة أحد[٥].

إعراب البيت. كأن: مخففة من الثقيلة، قوله وريديه: اسمها، رشاءا[٦] خلب: كلام إضافي في خبرها.

الاستشهاد: على تخفيف كأن وإعمالها مع ذلك وذلك[٧] في قوله " كأن وريديه رشاءا[٨] خلب".

*** *** ***

انشد:

٣٠٩ - ويومٍ توافينَا بوجهٍ مقسَّمٍ كَأنْ ظبية تعطُو إلى ناضِرِ السَّلَمْ[٩]

---

(١) س: " ورديه " تحريف.
(٢) ك د هـ: " رشاء " بالإفراد وهي رواية.
(٣) لرؤبة ملحق ديوانه ق ٣/٤ ص ١٦٩ وروايته: رشاء خلب
وهو بلا نسبة في الكتاب ١/ ٤٨٠ والإنصاف ١٩٨/١ وشرح المفصل ٨٣/٨ وشرح الكافية ٣٦٠/٢ وشرح ابن الناظم ١٨٣ واللسان (أنن) ١٥٧/١ و (خلب) ١٢٢١/٢ والخزانة ٣٩١/١٠
وفي بعضها: " وريداه " ، و " رشاء " بالإفراد.
(٤) د: " اللين " تحريف. انظر اللسان (خلب) ١٢٢١/٢.
(٥) الصواب كما في الخزانة ٣٩٤/١٠: " كأن وريديه حبلان فتلا من ليف النخل لضخامة عنقه "
هذا بالإضافة إلى ركاكة الأسلوب باستعمال " أحد " في الإثبات وهي لا تستعمل إلا في النفي كما في شرح الأشموني ٢٨٧/١.
(٦) ك د هـ: " رشاء ".
(٧) ساقطة من ك هـ.
(٨) ك د هـ: " رشاء ".
(٩) لعلباء بن أرقم اليشكري في الأصمعيات ١٥٧ وروايته: فيوما....
ولابن صريم اليشكري في الكتاب ١/ ٢٨١ وشرح المفصل ٨٣/٨
ولزيد بن أرقم في الإنصاف ٢٠٢/١
ولكعب بن أرقم اليشكري أو لابن صريم اليشكري في شواهد العيني بهامش الأشموني ٢٥٢/١
ولباغث بن صريم اليشكري أو كعب بن أرقم اليشكري في اللسان (قسم) ٣٦٣١/٥
ولأحد هؤلاء في الخزانة ٤١١/١٠
وبلا نسبة في الكتاب ١/ ٤٨١ (عجزه) والكامل ٥٠/١ والمحتسب ٣٠٨/١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٧٨ (عجزه) وشرح الكافية ٣٦٠/٢ وشرح ابن الناظم ١٨٣ وشرح الشذور ٢٨٤ وأوضح المسالك ١٥٩/٤ (عجزه) والمغني ٣٢/١ (ونسبه الأمير لباعث أو أرقم اليشكري) وفي معظمها: " ويوما " بالنصب ولم أجد رواية الجر إلا في شواهد العيني بهامش الأشموني ٢٥٢/١ حيث قال: " وأنشده بعضهم " ويوم " بالجر ثم قال الواو فيه واو رب " وتعقبه البغدادي في الخزانة ٤١٣/١ فقال: " ويوما: ظرف متعلق بـ: " توافينا " ولا يجوز أن يجر بجعل الواو واو رب " لأنه لم يرد إنشاء التكثير وإنما أخبر عن أحوالها في الأيام ، ولم يتنبه العينى وله العذر لأنه لم يقف على ما بعده فقال:(ونقل كلام العيني).. (ثم روى الأبيات التالية للبيت) " وكذلك أشار إلى رواية الجر النعساني في حاشية المفصل ٣٠٢ ويروى: " وارق " بدلا من: " ناضر".

الموافاة: الإتيان. المقسم: المحسّن. تعطو: أي تتناول[١]. الناضر: الحسن الطري، السلم: شجر[٢].

أي: رب يوم تأتينا فيه تلك المرأة بوجه حسن كظبية تأتي إلى هذه الشجرة وتتناول أوراقها[٣] الطرية.

إعراب البيت: ويوم: جار ومجرور[٤]،توافينا: فعل[٥] فاعله ضمير امرأة[٦]، بوجه: الباء فيه للمصاحبة، أي: مع وجه حسن[٧]، مقسم: صفته[٨]، قوله " كأن ظبية " النصب فيه[٩] باسم " كأن "، وتعطو: جملة خبرها، والرفع فيه على تقدير[١٠] إلغاء " كأن " المخففة[١١]، والجر على أن الكاف[١٢] في " كأن " جارة، و" أن ": زائدة. أي كظبية.

الاستشهاد: على أن[١٣] في " كأن ظبية[١٤] " يجوز الحركات الثلاث كما تقدم.

---

(١) هـ: " يتناول " ، ك: " أتناول " تحريف.
(٢) س د هـ: " الشجر " ، انظر القاموس (سلم) ١٢٩/٤.
(٣) ك: " ورقها " تحريف.
(٤) انظر الهامش رقم ٦ السابق ، وما ذكر فيه عن هذه الرواية @@@@@@@@@@@@@@@@.
(٥) ساقطة من ك هـ.
(٦) هى امرأته كما في الخزانة ٤١٢/١٠.
(٧) ساقطة من هـ ، والأنسب حذفها.
(٨) هـ: " صفة ".
(٩) من: " للمصاحبة ".... إلى هنا: ساقط من ك.
(١٠) س د: " بتقدير ".
(١١) و " ظبية ": خبرها ، واسمها محذوف مقدر. انظر شرح المفصل ٨٣/٨.
(١٢) ساقطة من ك.
(١٣) لعلها: " أنه ".
(١٤) ساقطة من ك.

***أنشد*:**

يا ليتَ أيامَ الصِّبَا رواجِعَا[١]

وقدتقدم شرحه.
وغرض[٢] الاستشهاد به هاهنا على أن[٣] مذهب الفراء فيه أن " ليت " يقتضى[٤] مفعولين فلذلك نصبهما في قوله " يا ليت أيام الصبا رواجعا "، ومذهب الكسائي[٥] في ذلك على إضمار " كان "[٦] أي: ليت أيام الصبا كانت رواجع[٧]، الصحيح في ذلك مذهب البصريين[٨] وقد تقدم.

*** *** ***

***أنشد*:**

٣١٠ - لعلكَ يومًا أن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عليكَ من اللاتي يَدَعْنَكَ أجْدَعَا[٩]

الإلمام: النزول، ملمة: أي نازلة، اللاتي: عبارة عن الدواهي، الأجدع: المقطوع الأنف - وهو[١٠] يستعمل في الذل، وإنما خص الذل بالأنف لأنه يُتَكَبَّر[١١] به.
أي لعلك أن[١٢] تنزل عليك داهية من الدواهي اللاتي يتركنك[١٣] ذليلا.
***إعراب البيت*: قوله " لعلك أن تلم ملمة " مثل قولك[١٤] " عساك أن تفعل، قوله " ملمة ": رفع بفاعل " تلم "، قوله " أجدعا[١٥] ": نصب بأنه مفعول[١٦] " يدعنك "، والجملة صلة موصول.**
***الاستشهاد*: على استعمال " لعل " مثل استعمال " عسى ".**

*** *** ***

---

(١) تقدم برقم ٢١ ص @@@@@@@@@@@@@@@@@@
(٢) ساقطة من ك هـ.
(٣) ساقطة من س د.
(٤) ك هـ : " مقتضى " تحريف.
(٥) هو أبوالحسن علي بن حمزة الكسائي،أخذ عن الرؤاسي ويونس،وأخذ عنه الفراء وعلم ولد الرشيد،وكان إمام الكوفيين،توفي بالري سنة ١٨٩هـ.انظر طبقات النحويين واللغويين ١٢٧.
(٦) قبلها في ك : " قبل الذكر أي " زيادة.
(٧) ك هـ : " رواجعا ".
(٨) يقدرون خبر " ليت " محذوفا،و " رواجع " حال من ضميره أي يا ليت لنا أيام الصبا رواجع،أو ياليتها أقبلت رواجع. انظر الخزانة ١٠ / ٢٣٤.
(٩) لمتمم بن نويرة اليربوعي في المفضليات ٢٧٠ والكامل ١ / ١١٤ وجمهرة أشعار العرب ٦٠٣ وشرح المفصل ٨ / ٨٦ والخزانة ٥ / ٣٤٥
وبلا نسبة في المقتضب ٣ / ٧٤ والمغنى ١ / ٢٢٣ (صدره،وأتمه الأمير بحاشيته ونسبه لمتمم)
وفي بعضها : " من اللائي ".
(١٠) ك د : " وهي ".
(١١) ك : " ينكر " تحريف.
(١٢) ساقطة من د،والأنسب إسقاطها.
(١٣) هـ : " تركتك "،د : " فتركك " تحريف.
(١٤) س : " قوله ".
(١٥) د :" أجدع ".
(١٦) ك : " معمول "،وهو مفعول ثان على تضمين " يدع " معنى " يجعل " انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٤٠.

أنشد:

٣١١ - هَا إنَّ تَا عِذْرَةٌ إن لم تكنْ قُبِلَتْ		فإنّ صاحِبَهَا قد تَاهَ في البَلَدِ[١]

العذرة: اسم من الاعتذار. تاه: بمعنى تحير.
قد هجا النابغة النعمان فاعتذر إليه بهذه القصيدة. يقول إن تلك القصيدة[٢] من اعتذاري[٣] فإن لم تقبل عذري فقد تحيرت.
إعراب البيت: ها: حرف التنبيه، تا: اسم " إن "، عذرة: خبرها، قوله " قبلت ": جملة خبر " كان "، واسمها مستتر فيها يعود إلى العذرة، قد تاه: جملة خبر " إن "، و " إن " مع جملتها جزاء الشرط.

*** *** ***

أنشد:

٣١٢ - نحنُ اقتَسَمْنَا المالَ نِصفَيْنِ بينَنَا		فقلتُ[٤] لهم: هَذَا لَهَا هَا[٥] وَذَ الِيَا[٦]

يعني: اقتسمنا[٧] المال نصفين: لنا نصف ولتلك القبيلة نصف آخر.
إعراب البيت: نحن: مبتدأ، اقتسمنا المال: جملة خبره، هذا: مبتدأ، لها: خبره، ها: حرف التنبيه، قوله " ذا ": مبتدأ، و " ليا[٨] ": خبره، والجملة معطوفة على الأولى.

*** *** ***

أنشد:

٣١٣ - ألاَ يا اصْبَحَانِي قبلَ غارةِ سِنْجَالِ[٩]		وقبلَ مَنَايَا غادياتٍ وآجَالِ[١]

---

(١) للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٨ وروايته :

ا إنّ ذِي عِذرةٌ إلا تكنْ نفعتْ		نّ صاحبَها مشاركُ النكَدِ

وله في شرح المفصل ٨ / ١١٤ والخزانة ٥/ ٤٥٩ وشرح شواهد الشافية ٨٠
وبلا نسبة في شرح الكافية ٢ / ٣٤ (صدره) و ٢ / ٣٨٠ والخزانة ١١ / ١٩٥.
(٢) " يقول إن تلك القصيدة " : ساقط من س هـ.
(٣) ك : " اعتذار "،هـ : " اعتذر " تحريفان.
(٤) ك : " فقالت " تحريف.
(٥) " ها " : ساقطة من ك.
(٦) س هـ : " لنا " تصحيف.
والبيت للبيد في ملحق ديوانه ص ٢٣٠ (نقلا عن الأعلم)
ونسبه إليه الأعلم بحاشية الكتاب ١ / ٣٧٩ وتبعه ابن يعيش في شرح المفصل ٨ / ١١٤،ونقله عنه البغدادي في الخزانة ٥ / ٤٦١ (وأضاف : " ولم أره في ديوانه وكذلك قال قبلي ابن المستوفي أنه لم يره في ديوانه ")
وهو بلا نسبة في المقتضب ٢ / ٣٢٢ والمفصل ٣٠٨ وشرح الكافية ٢ / ٣٤ و ٣٨٠ (عجزه) والخزانة ١١ / ١٩٤ (عجزه) وفي بعضها " ونحن اقتسمنا... ".
(٧) ك هـ : " قسمنا ".
(٨) س هـ : " لنا " تصحيف.
(٩) ك د هـ : " سنجالي " تحريف.

سنجال: بلد بأذربيجان[٢]، منايا: جمع " منية "، غاديات: من " الغدو[٣] "، وآجال[٤]: جمع " أجل ".

معنى البيت: يا خليلي اسقياني الخمر بالصبوح[٥] قبل غارة هذا الموضع وقبل مقاتلتنا[٦] مع أهله.

إعراب البيت: ألا: للتنبيه، يا: حرف نداء مناداه محذوف أي: يا خليلي[٧]، اصبحاني: جملة فعلية، قوله " غاديات ": صفة " منايا ".

***   ***   ***

انشد:

٣١٤ - أمَا والذى أبْكَى وأضْحَكَ والذى   أمَاتَ وأحْيَا والذى أمْرُهُ الأمْرُ[٨]

يقسم[٩] بالله تعالى الذى أبكى وأضحك إلى آخره.

إعراب البيت: أما: للتنبيه، والذى: الواو للقسم، والبواقي كلها صلات لموصولاتها.

الاستشهاد: على أن " ها " في البيتين الأولين " وألا[١٠] " و " أما " في البيتين الآخرين جاء[١١] بمعنى[١٢] التنبيه.

***   ***   ***

انشد:

٣١٥ - وقُلْنَ على الفِردوسِ أولُ مَشْرَبٍ   أجَلْ جَيْرِ إنْ كانتْ[١٣] أبيحتْ دَعَاثِرُهْ[١٤]

---

(١) ك د : " وأوجال " وهي رواية،ولكنها لا تساير الشرح التالي.
والبيت للشماخ بن ضرار في ملحق ديوانه ص ٤٥٦ وروايته :... منايا باكرات...
وله في الكتاب ٢ / ٣٠٧ وشرح المفصل ٨ / ١١٥ وتذكرة النحاة ٦٨٧
وبلا نسبة في المغنى ٢ / ٤١
وفي بعضها : " ألا يا أسقياني "،و " منايا عاديات ". أو " قد حضرن "،و " أوجال ".
(٢) ك : " بأوربايجان "،هـ : " بأذيايجان " تحريفان.
(٣) د : " الغدوة ".
(٤) د : " وأوجال " تحريف.
(٥) لعلها : " الصبوح " أو " بالصباح ".
(٦) س : " مقابلتنا "،ك : مهملة.
(٧) بعدها في ك : " أي يا " زيادة.
(٨) لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/ ٩٥٧ ق ١١ / ٩ من قصائد أبي صخر
وله في ديوان الحماسة ٢ / ٣٦٩ وشرح المفصل ٨ / ١١٥ والخزانة ٣ / ٢٥٨
وبلا نسبة في المغنى ١ / ٥٢ (ونسبه الأمير بحاشيته).
(٩) ك د : " يقول " سهو.
(١٠) ساقطة من ك.
(١١) لعلها : جاءت ".
(١٢) هـ : " لمعنى " تحريف.
(١٣) ك : " كنت " تحريف.
(١٤) ك : " الدعاثره " تحريف.
وهو لمضرِّس بن ربعي في الخزانة ١٠ / ١٠٣ وقال : " رواية الأصمعي له كذا :

الفردوس: موضع من بلاد العرب[١]، الدعاثر: جمع " دعثور " وهو الحوض المتثلم[٢].

معنى البيت: قالت النسوة: لنا أول مشرب في هذا الموضع، فأجبن بأنه يكون كذلك لو[٣] كانت حياض هذا الموضع مباحة[٤] لكل[٥] واحد[٦].

إعراب البيت: أول مشرب: مبتدأ خبره محذوف[٧] أي: لنا أول مشرب، قوله " أجل "، " وجير ": كلاهما بمعنى الإيجاب كرره للتأكيد، إن: - بكسر الهمزة - للشرط، قوله:دعاثره: اسم " كان "، أبيحت: جملة في موضع خبرها المتقدم عليه[٨]. أي: تحقق ذلك قولهن لنا أول مشرب بهذا الشرط، ويجوز " أن " - بفتح الهمزة - أي تحقق لأجل أن كانت الحياض مباحة، والضمير في " دعاثره " للفردوس.

الاستشهاد: على مجيء " أجل "، و " جير " بمعنى التصديق والإيجاب في قوله " أجل وجير ".

***   ***   ***

أنشد:

٣١٦ - ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بهِ كاليومِ هَانىءَ[٩] أيْنُقٍ[١٠] جُرُبِ[١١]

هنأ البعير بالقطران: طلاه[١٢]، أينق: وزنه: " أعفل"[١٣] بالقلب وهو جمع " ناقة[١] "، جرب: جمع أجرب.

قلن ألا الفردوس أول محضَرٍ ـن الحي إن كانت أبيرت دعاثره

وفي شعر طفيل الغنوي كذا :

قلن ألا البرديّ أول مشرب ـلْ جير إن كانت رواء أسافله"

والبيت كما أورده الشارح هنا بلا نسبة في المفصل ٣١٠ وشرح المفصل ٨ / ١٢٤ وشرح الكافية ٢ / ٣٤١ وشرح ابن الناظم ٥٥١ والمغنى ١ / ١٠٩ وشرح الأشموني ٢ / ٨٧.

(١) انظر اللسان (فردس) ٥ / ٣٣٧٥.

(٢) انظر القاموس (دعثر) ٢ / ٢٩.

(٣) د : " ولو " بزيادة الواو.

(٤) بعدها في د : " لا تمنع " زيادة.

(٥) د : " بكل " تحريف.

(٦) ك : " أحد "،وبعدها في د : " منها " زيادة.

(٧) بعدها في هـ : " تقديره " زيادة.

(٨) ساقطة من س د.

وانظر الخزانة ١٠ / ١٠٥.

(٩) هـ : " طابي " تحريف.

(١٠) في حاشية د : " أصله " : أنوق "،فقدمت الواو على النون فصار : " أونقا ". فقلبت الواو ياء للتخفيف،لأن الياء : أخف من الواو. مظهر ".

(١١) لدريد بن الصمة في الشعر والشعراء ٢١٨ وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٨ وشرح المفصل ٨ / ١٢٩ وبلا نسبة في المغنى ٢ / ١٩٠ (ونسبه الأمير)

وفي بعضها " طالي " بدلا من " هانئ ".

(١٢) انظر القاموس " هنأ " ١ / ٣٤.

(١٣) ك : " أفعل " تحريف.

يعني: ما رأيت ولا سمعت طالي[٢] ناقة كطالٍ أراه اليوم.

إعراب البيت: ما: نافية، إن: زائدة، ولا سمعت: جملة معطوفة على ما قبلها، الأصل ما رأيت كطال[٣] أراه اليوم طالي[٤] أينق ثم جعل الفعل لليوم حتى كأنه الطالي اتساعا، ومثل ذلك قد سبق في قوله " كاليوم مطلوبا ولا طالبا[٥] "،قوله " هانىء " منصوب بمفعول " رأيت "، جرب: صفة " أينق ".

الاستشهاد: على زيادة " إن " في قوله " ما إن رأيت ".

***   ***   ***

أنشد:

٣١٧- في بئرِ لا حُورٍ سَرَى ومَا شَعَرْ[٦]

الحور: الهُلك[٧]، سرى: ذهب.

أي: ذهب[٨] في بئر هلك[٩] وما علم، وقيل[١٠] هي بئر يسكنها الجن[١١].

إعراب البيت: بئر: مضاف، وقد[١٢] زيدت " لا "، وحور[١٣]: مضاف إليه، سرى[١٤]: فعل فاعله مستتر يعود إلى شخص[١٥]، وما شعر: أيضا جملة معطوفة على ما قبلها.

الاستشهاد: على زيادة " لا " مع المضاف في قوله " في[١٦] بئر لا حور[١٧] ".

***   ***   ***

أنشد:

٣١٨- وتَرْمِينَنَي بالطَّرْفِ أيْ أنتَ مُذْنِبٌ   وتَقْلينَنِي لكنَّ إيَّاكِ لا أقْلِي[١]

---

(١) انظر القاموس (ناقة) ٣ / ٢٨٧.
(٢) س د : " طال " تحريف.
(٣) هـ : " طال " تحريف.
(٤) د : " طال تحريف.
(٥) الصواب " طلبا "،وهذا جزء من البيت رقم ١٢ ص @@@@@@@@@@@@@@
(٦) للعجاج في ديوانه ق ١ / ٤٠ ص ١٤.
وله في فقه اللغة ٣٧٢ وأمالي ابن الشجري ٢ / ٥٤٢ وشرح المفصل ٨ / ١٣٦ والخزانة ٤ / ٥١
وبلا نسبة في الخصائص ٢ / ٤٧٧ وتذكرة النحاة ٥٦٩ وشرح الكافية ١ / ٢٥٩ والخزانة ١١ / ٢٢٤.
(٧) ك هـ : " الهلكة ".
انظر اللسان (حور) ٢ / ١٠٤٥،وفيه أيضا : " والحور النقص،والحور الرجوع وأصله الحؤور وأنشد البيت ".
(٨) " أي ذهب " : ساقط من س د.
(٩) س د : " هلكى " ومصوبة بهامش س.
(١٠) د : " قيل " بإسقاط الواو.
(١١) انظر الخزانة ٤ / ٥٣.
(١٢) س : " قد " بإسقاط الواو.
(١٣) س د : " حور " بإسقاط الواو.
(١٤) س د : " وسرى " بزيادة الواو.
(١٥) هو الحروري المتحدث عنه في الأبيات السابقة. انظر الديوان ١٤ وشرح الأصمعي للبيت.
(١٦) س د : " و " سهو.
(١٧) وذهب الفراء وابن الأعرابي وابن جني إلى أنها نافية. انظر الخزانة ٤ / ٥١ وما بعدها.

قوله تقلينني:من " القِلَى " بمعنى العداوة[٢].
يعني: لا[٣] تنظرين[٤] إلى لجرمي[٥] وتبغضينني وأنا لا أبغضك.
إعراب البيت: أي: مفسرة لمضمون[٦] الجملة[٧] المتقدمة أعنى " وترمينني "، يعني[٨] يفسر أنها معللة بالذنب[٩]، أنت: مبتدأ، مذنب: خبره، وتقلينني: جملة معطوفة على قوله " وترمينني "، لكن: أصله " لكنه " مع ضمير الشأن فحذف[١٠] على ضعف[١١] للضرورة[١٢]، إياك: مفعول[١٣] " لا أقلي " قدم[١٤] عليه، أصله: لا أقليك، فإذا تقدم الضمير المتصل على عامله صار منفصلا.
الاستشهاد: على مجيء " أي من حرفي[١٥] التفسير في[١٦] قوله[١٧] " أي أنت ".

***　　***　　***

أنشد:

٣١٩ - يسرُّ المرءَ ما ذهبَ الليالي　　　وكانَ ذَهَابُهُنَّ لهُ ذَهَابَا[١٨]

يعني: يسر المرء مرور الأيام وذلك سبب موته وفنائه.
إعراب البيت: المرء: مفعول " يسر "، ما: مصدرية، الليالي: فاعل " ذهب "، والجملة في تقدير مصدر[١٩] هو فاعل " يسر[٢٠] ". أي ذهاب الليالي، ذهابا: خبر " كان ".
الاستشهاد: على أن " ما " في قوله " ما ذهب الليالي ": مصدرية.

***　　***　　***

أنشد:

---

(١) البيت بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣ / ٢٠٧ وشرح المفصل ٨ / ١٤٠ وتذكرة النحاة ٢٣ وشرح الكافية ٢ / ٣٨٥ والمغنى ١ / ٧١ و ٢ / ٥٧ (صدره) و ٧٣ والخزانة ١١ / ٢٢٥.
(٢) الأنسب : الهجر أو البغض والكراهية. كما في القاموس (قلى) ٤ / ٣٨٠.
(٣) الصواب حذفها.
(٤) س د : " تنتظرين " تحريف.
(٥) ك : " الجرمي " تحريف،د هـ : " جرمي ".
(٦) ك : " مضمون ".
(٧) ك : " جملة " تحريف.
(٨) ك : عسيرة القراءة.
(٩) انظر الخزانة ١١ / ٢٢٥.
(١٠) هـ : " محذوف ".
(١١) ك : " ضعيف " تحريف.
(١٢) كذا قال ابن يعيش ٨ / ١٤٠،وقال أبو حيان في التذكرة ٢٣ - تابعا للفراء - " يريد : " لكن أنا " فنقل وأدغم "،وقيل غير ذلك. انظر الخزانة ١١ / ٢٢٧ وما بعدها.
(١٣) س ك د : " معمول ".
(١٤) ك هـ : " وقدم " بزيادة الواو.
(١٥) س د هـ : " حرف " تحريف.
(١٦) ساقطة من س د.
(١٧) ساقطة من س ك د.
(١٨) بلا نسبة في المفصل ٣١٤ وشرح المفصل ٨ / ١٤٣ والهمع ١ / ٨١ (صدره).
(١٩) ك : " المصدر ".
(٢٠) انظر شرح المفصل ٨ / ١٤٣.

٣٢٠ - أنْ تَقرآنِ على أسماءَ وَيْحَكُمَا   منّى السلامَ وألاَّ تُشعِرَا أحدًا[١]

يعنى: حاجتي[٢] إليكما أن تقرآن[٣] سلامي على حبيبتي أسماء، والخطاب[٤] مع[٥] خليليه[٦].

إعراب البيت: أن مصدرية، تقرآن: فعل[٧] في[٨] تأويل المصدر، السلام: مفعوله[٩]، قوله: " وألا تشعرا ": جملة معطوفة على قوله[١٠] " أن تقرآن "، أحدًا[١١]: مفعول قوله: " أن لا[١٢] تشعرا ".

الاستشهاد: على مجيء الفعل بعد " أن " المصدرية مرفوعًا وإن كانت هي[١٣] من الحروف [١٤]الناصبة للفعل المضارع، وإنما جاء كذلك تشبيهًا بأختها " ما "، وذلك في قوله[١٥]: " أن تقرآن "[١٦] والقياس: " أن تقرآ".

***   ***   ***

---

(١) بلا نسبة في الخصائص ١ / ٣٩٠ والإنصاف ٢ / ٥٦٣ وشرح المفصل ٨ / ١٤٣ وشرح الكافية ٢ / ٢٣٤ وأوضح المسالك ٤ / ١٥٦ (صدره) والمغنى ١ / ٢٩ و ٢ / ٢٠١ والخزانة ٨ / ٤٢٠ وفي بعضها : " وألا تُعلما ".
ويروى قبله بيتان :

صاحبيَّ فدت نفسي نفوسكما   حيثما كنتما لاقيتما رشدا
أن تحملا حاجة لي خف محملها   وتصنعا نعمة عندي بها ويدا

(٢) ك : عسيرة القراءة.
(٣) الصواب : " تقرآ ".
(٤) ك د هـ : " الخطاب " بإسقاط الواو.
(٥) بعدها في س : " على " زيادة،ولعل الصواب : " إلى ".
(٦) س : " خليله " تحريف.
(٧) ك : " فعلى "،ساقطة من س مثبتة بهامشها : " فعل صح ".
(٨) ساقطة من ك هـ.
(٩) د : " مفعول ".
(١٠) ساقطة من س.
(١١) ك د : " أحد " تحريف.
(١٢) ساقطة من ك د.
(١٣) ساقطة من ك.
(١٤) ك : " حروف " تحريف.
(١٥) ساقطة من ك هـ.
(١٦) عدها الزمخشري لغة لبعض العرب كما في المفصل ٣١٤،وقال ابن يعيش ٨ / ١٤٣ : " وتشبيه " أن " بـ " ما " هو رأي السيرافي والبغداديين،وعند البصريين أنها مخففة من الثقيلة أي أنكما تقرآن،واستبعدوا تشبيهها بـ " ما " لأن " ما " مصدر معناه الحال،وأن وما بعدها مصدر إما ماض وإما مستقبل فلا يصح حمل إحداهما على الأخرى " وفي الخصائص ١ / ٣٩٠ : " سألت عنه أبا علي فقال هي مخففة من الثقيلة كأنه قال أنكما تقرآن إلا أنه خفف من غير تعويض،وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال شبه " أن " بـ " ما " فلم يعملها كما لم يعمل " ما " "
وقد عكس ابن هشام في المغني ١ / ٢٩ فقال : " وزعم الكوفيون أن هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل،والصواب قول البصريين إنها " أن " الناصبة أهملت حملاً على " ما " أختها المصدرية "
ولا أدري مصدر ابن هشام في نسبة القولين رغم وضوح نص ابن جني السابق في هذه النسبة.
وهناك من قال إنها ضرورة،وقيل إنها مفسرة بمعنى " أي ". وانظر الخزانة ٨ / ٤٢٠ وما بعدها.

أنشد:

٣٢١ - تَعُدُّونَ عقْرَ النِّيبِ[١] أفضلَ مجدِكُمْ   بَنِي ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[٢]

الضيطر: الرجل الضخم الذى لا غناء عنده، وكذلك " الضوطر "[٣] و " الضوطري "[٤]، العقر: النحر، الكمي: الشجاع[٥]، النيب: النوق المسنة[٦]، المقنَّع: الذى غطى وجهه[٧] كما هو عادة الأبطال في المعركة.

معنى البيت: أنكم تفتخرون بعقر النوق ؛ لم لا تفتخرون بمقاتلة[٨] الأبطال، وهذا حث على الحرب.

إعراب البيت. عقر: مفعول " تعدون "[٩]، أفضل: هو مفعوله[١٠] الثاني[١١]، بنى: نصب بمنادى مضاف حرف ندائه محذوف، لولا: حرف التحضيض، الكمى: نصب بفعل مقدر تقديره: لولا تعدون.

الاستشهاد: على استعمال " لولا " للتحضيض[١٢] في قوله " لولا الكمى "[١٣].

***   ***   ***

أنشد:

أزف الترحل... إلى أخره[١٤].

---

(١) في حاشية س : " الناب : المسنة من النوق،والجمع : النيب ".
(٢) لجرير في ديوانه ط. العلمية ١ / ١٥٨ وفيه " هلاَّ " بدلاً من " لولا ".
وفي ملحق ديوانه ط. دار المعارف ٢ / ٩٠٧ نقلاً عن النقائض ٨٢٤ وفيه " سعيكم " بدلاً من " مجدكم "،و " هلاَّ " بدلاً من " لولا "
وله في الخصائص ٢ / ٤٥ وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ واللسان (ضطر) ٤ / ٢٥٨٦ والخزانة ١ / ٢٦٦ و ٣ / ٥٥ وقال : " ونسبه ابن الشجري في أماليه للأشهب بن رميلة وكذا غيره والصحيح أنه من قصيدة لجرير لا خلاف بين الرواة أنها له،وهي جواب عن قصيدة لفرزدق على قافيتها "
وللأشهب بن رميلة في أمالي ابن الشجري ٢ / ٥٠٩.
ولجرير أو الأشهب في الكامل ١ / ١٦٣ وشرح المفصل ٨ / ١٤٥
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١ / ٤٢٦ و ٢ / ٨٤ وشرح الكافية ١ / ١٧٧ و ٢ / ٣٨٧ وشرح ابن عقيل ٢ / ٣٩٦ والمغني ١ / ٢١٦ (ونسبه الأمير بحاشيته لجرير).
(٣) ساقطة من هـ.
(٤) س د : " وضوطري "
انظر اللسان (ضطر) ٤ / ٢٥٨٦ ففيه نفس النص نقلاً عن الجوهري،وكذا في التخمير ٤ / ١٣١.
(٥) لأنه كَمَى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة. اللسان (كمى) ٥ / ٣٩٣٤.
(٦) انظر الهامش رقم " ١١ " السابق @@@@@@@@@@. واللسان (نيب) ٦ / ٤٥٩١.
(٧) بل " الذي غطى رأسه بالبيضة وهي الخوذة لأن الرأس موضع القناع،وفارس مقنّع أي مغطى بالسلاح،ورجل مقنّع أي عليه بيضة ومِغفر ". اللسان (قنع) ٥ / ٣٧٥٥.
(٨) هـ : " بمقابلة "،ك : " مقابله " مهملة.
(٩) " عقر مفعول تعدون " : ساقط من ك هـ.
(١٠) ك د هـ : " مفعول ".
(١١) هـ : " ثان " وبعدها : " لتعدون " زيادة.
(١٢) ك هـ : " التحضيض " تحريف.
(١٣) كما قال الزمخشري في المفصل ٣١٦ وكذا غيره،وخالف ابن هشام في المغني ١ / ٢١٦ فقال : " إنها للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي والتقدير لولا عددتم... " وانظر كذلك الخزانة ٣ / ٥٥ وما بعدها.
(١٤) تقدم برقم ٢٨٤ ص ٣٦٤ @@@@@@@@@@@@.

قد تقدم شرحه.

والاستشهاد به هاهنا من حيث إن الفعل الذى يدخل عليه " قد " قد يحذف[١] كما في قوله " كأن قد " أي: كأن قد تزول[٢].

*** *** ***

أنشد:

٣٢٢ - عَسَى طَيِّئ بعدَ هذهِ سَتُطْفِئُ غُلاَّتِ الكُلَى والجَوَانِحِ[٣]

طَيِّئ: قبيلة، غلات: جمع غلة وهي حرارة الحقد[٤] التي في صدورهم[٥].

إعراب البيت. طَيِّئ: اسم " عسى "، قوله ستطفئ: مضارع خبر " عسى "، وفاعله مضمر راجع إلى طَيِّئ " غلات: مفعوله، الجوانح: عطف على الكلى.

الاستشهاد: على أن الشاعر استعمل بالسين[٦] التي هي من حروف الاستقبال مكان " أن " في خبر عسى فقال " ستطفئ "[٧].

*** *** ***

أنشد:

٣٢٣ - أ أنْ تَرَسَّمْتَ مِن خَرْقاءَ مَنْزِلَةً ماءُ الصبابةِ مِن عينيكَ مسجومُ؟[٨]

تَرَسَّمَ الدارَ: أي تأمَّل رسمَها، وهو ما بقي من أثرها بعد انهدامها[٩]. خرقاء: اسم امرأة.

يعني[١٠]: هل[١١] بكت عينك[١] وسَجَم دمعها[٢] لنظرك إلى رسم دار الحبيبة ؟

---

(١) " قد قد يحذف " : ساقط من ك.

(٢) هـ : " يزول " تصحيف،والأنسب تقديره ماضيًا أي : كأن قد زالت. انظر الخزانة ٧ / ١٩٧ وبقية مصادر البيت.

(٣) لقسَام (أو قسَامة) بن رواحة السِّنْبسي في ديوان الحماسة ١ / ٢٧٣ والخزانة ٩ / ٣٤١ وبلا نسبة في المفصل ٣١٨ وشرح المفصل ٨ / ١٤٨ وشرح الكافية ٢ / ٣٠٤ والمغني ١ / ١٣٣.

(٤) على سبيل المجاز ؛ والأصل أن الغُلَّة شدة العطش وحرارته،أما الغِل فهو الحقد والعداوة. انظر اللسان (غلل) ٥ / ٣٢٨٥.

(٥) في حاشية س : " الكُلى جمع كُلْية،الجوانح الأضلاع "

وفي حاشية د : " كُلى جمع كلية،غلة : شدة العطش،جوانح : جمع جانحة وهي ضلع الجنب. مظهر يعني : قرب قبيلة طَيِّئ بعضهم من بعض أن يطفئوا حرارة العداوة والحقد التي يشتعل في صدورهم ".

والصواب : " قربت "،و " الحقد الذى... ".

(٦) س : " بالبيتين " تحريف،ولعل الصواب : " السين " أو " جاء بالسين ".

(٧) وهذا نادر جدًا كما قال ابن هشام في المغني ١ / ١٣٣،وفي الخزانة ٩ / ٣٤١ : " على أن ذلك شاذ... ".

(٨) لذي الرمة في ديوانه ق ٧٥ / ١ ص ٥٦٧ وروايته : أعن....

وله في الخصائص ٢ / ١١ وفقه اللغة ١٢٦ وجمهرة أشعار العرب ١٠٤ وشرح المفصل ٨ / ١٤٩ واللسان (رسم) ٣ / ١٦٤٦ والمغني ١ / ١٣٠ والخزانة ١٠ / ٢٩٢ و ١١ / ٢٣٥ وشرح شواهد الشافية ٤٢٧

وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٢٠ (صدره) وشرح الكافية ٢ / ٣٥٢ و ٣٨٧

وفي بعضها " أعن "،و " توسمت " بدلاً من " ترسمت ".

(٩) س : " انعدامها " مصوبة بالهامش،د : " انقدامها " تحريف.

انظر اللسان (رسم) ٣ / ١٦٤٦.

(١٠) ساقطة من ك.

(١١) ساقطة من هـ.

إعراب البيت. الهمزة للاستفهام، أن: مصدرية، ما بعدها في تقدير المصدر[٣]، ولام التعليل[٤] مقدرة أي: لأن ترسمت في تقدير: ألترسمك[٥]، منزلة: مفعول " ترسمت "، والتاء فاعله، ما ء: مبتدأ، مسجوم: خبره.

الاستشهاد: على أن بني تميم وأسد[٦] ينشدون[٧] هذا البيت " أعن " بقلب همزة " أن " عينًا وهي تسمى عنعنة بني تميم[٨].

*** *** ***

أنشد:

٣٢٤ - سَائلْ فوارسَ يَرْبوع بشِّدَّتنا أهَلْ رَأوْنَا بسَفْح القاع ذِى الأكَمِ[٩]

يربوع: اسم قبيلة، بشدتنا: أي[١٠] بقوتنا، بسفح القاع: موضع، الأكم: جمع " أكمة "[١١].

يعني: سائل فوارس هذه القبيلة عن قوة حملتنا بهذا الموضع.

إعراب البيت. فوارس : مفعول " سائل "، قوله بشدتنا: في محل مفعوله الثاني.

الاستشهاد: على أن الهمزة دخلت[١٢] على " هل " في قوله " أهل رأونا " و " هل ": بمعنى " قد " ها هنا[١٣].

*** *** ***

أنشد:

٣٢٥ - لَعَمْرُكَ مَا[١٤] أدرى وإنْ كنتُ داريًا بِسَبْعٍ رَمَيْتُ[١٥] الجَمْرَ أمْ بثمَانِ[١]

---

(١) ك هـ : " عينيك " ولعلها : " عيناك ".
(٢) أي : سال. اللسان (سجم) ٣ / ١٩٤٧.
(٣) ك : " مصدر ".
(٤) ك : " واللام للتعليل ".
(٥) هـ : " لترسمك " بإسقاط الألف.
(٦) هـ : " وأسدًا ".
(٧) س : " ينشدان ".
(٨) قال ابن يعيش ٨ / ١٤٩ : " وذلك في " أنْ " و " أنّ " خاصة،إيثارًا للتخفيف لكثرة استعمالها وطولهما بالصلة،قالوا : أشهد عَنَّ محمدًا رسول الله،ولا يجوز مثل ذلك في المكسورة ".
(٩) لزيد الخيل في حاشية الأمير على المغني ٢ / ٢٩
وبلا نسبة في المقتضب ١ / ١٨٢ و ٣ / ٢٩١ والخصائص ٢ / ٤٦٣ واللمع ٣١٧ وأمالي ابن الشجري ١ / ١٦٣ و ٣ / ١٠٨ وشرح المفصل ٨ / ١٥٣ وتذكرة النحاة ٧٨ والخزانة ١١ / ٢٦١
ويروى : " بشدتنا " بفتح الشين وكسرها،و " القف " بدلاً من " القاع ".
(١٠) ساقطة من ك.
(١١) وهي الرابية. انظر اللسان (أكم) ١ / ١٠٣.
(١٢) س د : " دخل ".
(١٣) هذا مذهب الزمخشري في المفصل ٣١٩ وغيره،و رده ابن هشام في المغني ٢ / ٢٩ وخرج البيت على أنه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد،وأطال في الاستدلال لرأيه،أما ابن جني فقد أجاز الوجهين في الخصائص ٢ / ٤٦٣.
(١٤) ك : " لا " تحريف.
(١٥) ك : " رمين " رواية.

وهذا[٢] من غاية عشقي وولهي بالحبيبة[٣].

إعراب البيت. لعمرك: مبتدأ خبره محذوف أي: لعمرك قسمي، ما أدري: جواب القسم، قوله بسبع: في موضع مفعول[٤] " ما أدري ".

الاستشهاد: على[٥] حذف همزة الاستفهام من قوله " بسبع " أي: أبسبع، وذلك اعتمادًا على القرينة[٦].

*** *** ***

انشد:

٣٢٦ - وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْغَبَة يقولُ لا غائبٌ مَا لي ولا حَرَمُ[٧]

يوم مسغبة: أي يوم قحط، خليل: أي فقير[٨] من " الخَلَّة " وهي القلة[٩].

يقول: إن أتاه فقير[١٠] ليسأله[١١] يعطه[١٢] ولا يرده.

إعراب البيت. أتاه: فعل ومفعوله[١٣]، خليل: فاعله، والجملة شرطية، يوم: ظرف، يقول: جزاء الشرط، لا: بمعنى ليس، غائب: اسمها، مالي: خبرها، ولا حرم: عطف على اسم " ليس "، والحرم - بكسر الراء - مصدر كالسرق، والحرم: بمعنى الحرمان[١٤].

الاستشهاد: على أن قوله " يقول ": مضارع وقع جزاء للشرط[١٥] وهو مرفوع غير مجزوم[١٦].

---

(١) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦٦ ورواية صدره : فوالله ما أدري وإني لحاسبٌ

وله في الكتاب ١ / ٤٨٥ والكامل ١ / ٣٨٤ والمقتضب ٣ / ٢٩٤ وأمالي ابن الشجري ٣ / ١٠٩ وشرح المفصل ٨ / ١٥٤ والمغني ١ / ١١ والخزانة ١١ / ١٢٢

وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١ / ٤٠٧ وشرح الكافية ٢ / ٣٧٣ وشرح ابن الناظم ٥٣١ وشرح ابن عقيل ٢ / ٢٣٠

وفي بعضها " لعمري " أو " فوالله "،و " رمين ".

(٢) ساقطة من س ك د،وقد يكون هناك جزء ساقط من المعنى.

(٣) س د : " في الحبيبة " ولعلها : " إلى " لأن " وَلَه " بمعنى حنَّ فهو يتعدى بـ " إلى ". انظر اللسان (وله) ٦ / ٤٩١٩.

(٤) لعلها : " مفعولي " لأن " أدري " يتعدى لمفعولين،وهو هنا معلق بالاستفهام المقدر. انظر الخزانة ١١ / ١٢٤.

(٥) بعدها في ك : " أنه " زيادة.

(٦) وهي وجود " أم " المتصلة بعدها،وقيل إنه ضرورة،وقيل إنه جائز مطلقًا. انظر الخزانة ١١ / ١٢٢.

(٧) لزهير في ديوانه ص ١٢٠ وروايته : يوم مسألة

وله في الكتاب ١ / ٤٣٦ والكامل ١ / ٧٨ والمقتضب ٢ / ٧٠ والإنصاف ٢ / ٦٢٥ وشرح المفصل ٨ / ١٥٧ والمغني ٢ / ٦٩ والخزانة ٩ / ٤٨ واللسان (حرم) ٢ / ٨٥٠ و (خلل) ٢ / ١٢٥١

وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢ / ٣٧٣ وأوضح المسالك ٤ / ٢٠٧ وشرح الشذور ٣٤٩ وفي بعضها برواية الديوان.

(٨) ك : " الفقير ".

(٩) هي الفقر والحاجة. انظر اللسان (خلل) ٢ / ١٢٥١.

(١٠) ك : " خليل " وبعدها : " يوم " زيادة.

(١١) ك هـ : " فسأله ".

(١٢) ك : " يعطيه " تحريف.

(١٣) د : " ومفعول ".

(١٤) انظر اللسان (حرم) ٢ / ٨٥٠.

(١٥) س د هـ : " الشرط ".

(١٦) ك : " محذوف " تحريف.

*** *** ***

انشد:

٣٢٧ - مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا والشرُّ بالشرِّ عندَ اللهِ سيَّانِ(١)

سيان(٢): أي مثلان.

يعني: من يعمل عملا صالحا فالله تعالى يثيبه به(٣) ومن يعمل عملا سيئا فالله تعالى يجزيه بالعقاب.

إعراب البيت: من: شرطية، يفعل: مجزوم وكسرته عارضة لالتقاء الساكنين، الله: مبتدأ، يشكرها: جملة خبره، والجملة جزائية، الشر: مبتدأ، سيان خبره.

الاستشهاد: على أن الجزاء جملة اسمية والقياس أن يكون مع الفاء وقد حذفت(٤) الفاء(٥) وذلك شاذ للضرورة(٦).

*** *** ***

وتأوله سيبويه على إرادة التقديم،وقيل على إرادة الفاء. انظر شرح المفصل ٨/ ١٥٨.

(١) لحسان بن ثابت في الكتاب ١ / ٤٣٥

ولعبد الرحمن بن حسان في النوادر ٣١ والمقتضب ٢/ ٧٠ وأمالي ابن الشجري ٢ / ٩ والمغنى ١ / ٥٣ (صدره) واللسان (بجل) ١/ ٢١٤ والخزانة ٩ / ٤٩ وأضاف : ورواه جماعة لكعب بن مالك

وبلا نسبة في الخصائص ٢ /٢٨١ وأمالي ابن الشجري ١/ ١٢٤ (صدره) وشرح المفصل ٩ / ٣ وأوضح المسالك ٤ / ٢١٠ (صدره) والمغنى ١/ ١٤١ (صدره) و ٢/ ٦٩ (صدره) و ٢/ ١١٤ (عجزه) و ٢/ ١٧٠ (صدره) و ٢ / ١٧٥ (صدره) وشرح الأشموني ٢ / ٣٢٩ (صدره،وأتمه المغنى بهامشه ونسبه لعبدالله بن حسان) والخزانة ١١ / ٣٥٧

وفي معظمها " مثلان " بدلا من " سيان "،وقال الأعلم بحاشية الكتاب ١/ ٤٣٥ :" وزعم الأصمعي أن النحويين غيروه وأن الرواية : من يفعل الخير فالرحمن يشكره " وتبعه ابن يعيش ٩ / ٣.

(٢) ساقطة من ك.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) هـ : " حذف ".

(٥) ساقطة من س.

(٦) ساقطة من ك هـ.

وفي المغنى ١ / ١٤١ :" وعن المبرد أنه منع ذلك حتى في الشعر ،وزعم أن الرواية : من يفعل الخير فالرحمن يشكره،وعن الأخفش أن ذلك واقع في النثر الفصيح وأن منه قوله تعالى : { إن ترك خيرا الوصية للوالدين } - سورة البقرة ٢ / ١٨٠ - وتقدم تأويله (أي بأن الوصية نائب فاعل : " كتب " والجواب محذوف أي فليوص) وقال ابن مالك : يجوز في النثر نادرا،ومنه حديث اللقطة : فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها ".

فهارس الآيات

١- قال الله تعالى { كِتَابٌ مَّرْقُوم } [(١)]. ص ٩
٢- قوله تعالى[(٢)] { قُل لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ }[(٣)] ص ٢٣
٣- قال الله تعالى { حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا}[(٤)]، ص ٣٦.
٤- كقوله تعالى { يأَسَفَا عَلَى يُوسُف[(٥)]}[(٦)] ص ٤٢
٥- قال الله تعالى {فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِه}[(٧)] ص ٥١
٦- كقوله تعالى { واسْأَل[(٨)] القَرْيَةَ [(٩)]} ص ٥٧
٧- كقوله تعالى {كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ}[(١٠)] ص ٦٦
٨- قوله تعالى { قُل[(١١)] لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي}[(١٢)]
٩- كقوله تعالى { عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِك }[(١٣)].
١٠- قوله تعالى { فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}[(١٤)]
١١- قوله تعالى { وكَفَى[(١٥)]بِاللهِ }[(١٦)]
١٢- قوله تعالى[(١٧)]: { قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي}[(١٨)]

---

(١) سورة المطففين ٨٣ الآيتان ٩، ٢٠.
(٢) سقطت من ك هـ.
(٣) سورة الإسراء ١٠٠/١٧ وقال البيضاوى فى تفسيره ص ٢٨٥: " أنتم: مرفوع بفعل يفسره ما بعده كقول حاتم " لو ذات سوار لطمتنى " وفائدة هذا الحذف والتفسير المبالغة مع الإيجاز والدلالة على الاختصاص ".
(٤) سورة محمد ٤/٤٧.
(٥) هـ: " لقوله يا أسفاه ". تحريف
(٦) سورة يوسف ٨٤/١٢.
(٧) سورة محمد ٣٨/٤٧.
(٨) هـ: " وأهل " تحريف.
(٩) فى هامش س: " التى ".
والآية فى سورة يوسف ٨٢/١٢.
(١٠) سورة المائدة ١١٧/٥. ويجوز أن يعرب توكيدا لضمير الرفع المتصل. انظر شرح المفصل ١١٠/٣.
(١١) ساقطة من ك.
(١٢) " خزائن رحمة ربي ": ساقط من س ك، " رحمة ربي ": ساقط من د.
وهي من سورة الإسراء ١٧ / ١٠٠.
(١٣) سورة البقرة ٢ / ٦٨ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
(١٤) سورة التحريم ٦٦ / ٤.
(١٥) س ك: " كفى " بإسقاط الواو.
(١٦) وردت في عدة آيات منها النساء ٤ / ٧٩ و ١٦٦ والفتح ٤٨ / ٢٨ وانظر المعجم المفهرس ٦١٣ و ٦١٤.
(١٧) ساقط من ك.
(١٨) "خزائن رحمة ربي ". زيادة انفردت بها هـ.
وهي من سورة الإسراء ١٠٠/١٧

فهرس اللغة[1]

المادة	اللفظ	الصفحة	المادة	اللفظ	الصفحة
أنس:	إنسان*	م	سحل:	إسحل	١٣
جمم:	جماجم*	م، ٢٣١	أثل:	مؤثل	١٤
رحا:	أرحاء*	م	ضرع:	ضارع	١٥
جدد:	الجديدان	م	خبط:	مختبط	١٥
مرا:	افترى*	م	طوح:	الطوائح	١٥
فدد:	فديد	١	حفظ:	الحفيظة	١٦
شلا:	أشلى	٢	لوث:	لُوثة	١٦
سلق:	سلوقية	٢	لبب:	التلبّب	١٧
صلب:	أصلاب	٢	خمس:	الخميس	١٧
أود:	أوَد		نعم:	نعم	
دوا:	الدويّ		وعس:	الوعساء	
رقم:	رقم.		جلل:	جلاجل	
زبر:	التزبير		سفر:	السفْر	
ثمم:	الثَّمام		حرف:	حرف	
كيس:	كيسان		صرم:	مصرّمة	
مرد:	المرد*		ملح:	تمليح	
غوى:	غاوٍ		لقح:	اللقاح	
زبر:	زوبر		صرر:	أصرّة	
نقا:	النقا		صبح:	مصبوح	
حنو:	أحناء		فرق:	مَفارق	
عرك:	المعركة والمعركة		كلب:	الكلاّب	
لفع:	تتلفع		عرض:	عَرَض	
علب:	العلب		ندم:	ندامى*	
كمت:	كميت		نفح:	النفاح	
دمى:	مدمًّى		قبب:	قبّاء	
شعر:	استشعر		قعب:	مقعّبة	
سوك:	استاك		بخع:	باخع	
أرك:	أراك		قدر:	المقادر	
نخل:	تنخّل		عنس:	العنس	
قتب	أقتاب		فرقد	الفرقدان	
حلس	حِلْس		سبع	مسبعة	

(١) وضع هذه العلامة " * " يعني أنني شرحت اللفظ في هامش التحقيق.

تيم	تيّم	لمع	ملمعة
عمل	يعملة	شجع	أشاجع
عطل	عطّل	كلأ	يكلأ
شعث	شُعْث	مطا	المطي، المطية
سعل	السعالي	خبب	خبيب، خِب
وصل	وِصل	جربز	جربز
نفس	منفِس	نكد	نكد
محل	المحل	ركا	الركيّة
نصل	نَصْل	رجع	استرجع
نهل	النهال	ركب	ركوبة
نفل	نوافل	ثفى	الأثافي، أثفية
لدد	التلدد	غرر	غريرة
ويب	ويب	خرق	خرقاء
جمهر	جمهور	خون	تخوّن
زعل	زعل	ما	ماء
حبر	محبور	بغم	مبغوم، باغم
هول	تهوّل	ثلم	المتثلم
هبر	الهبور	بصر	بصرة
رنف	روانف	سلم	سلام
طير	تستطار	شيب	الشيب
سحم	أسحم	لجن	اللجين
ديم	مستديم	لعن	اللعين
وكن	وكنات	سنبك	السنابك
جرد	انجرد	درر	الدّرّ
أبد	أوابد	علل	العلالة
هكل	هيكل	بده	البداهة
زحح:	الزح	وقل:	أوقال
نهد:	نهد	مقل:	مقل
جزر:	الجزارة	قطر:	قطّر
زجج:	الزجّ، المِزجّة	عرب:	عريب
قلص:	القلوص	طيس:	الطيس
نحب:	النحب	كلم:	الكلوم

نطس:	النطاسي
صفق:	يصفّق
سلل:	سلسل
ظلع:	ظلع
عنق:	أعنقوا
خرم:	تخرّموا
بور:	أبار
أرم:	أرومة
غرر:	غِرّ
صرر:	صرّت
سرد:	مسرودة
ربأ:	ربّاء
شمم:	شمّاء
أوب:	الأوب
سبل:	السبل
شنن:	الشن
وسم:	ميسم
أثم:	تيثم
كبد:	الكبداء
نقب:	النقب
دبر:	الدبَر
ملا:	الملا
عسف:	تعسّف
وفض:	وفضة
زند:	زناد*
لوذ:	ألاذ
قلص:	قالص
سحم:	أسحم
عوض:	عوض
شجر:	شاجر
بغر:	بغرة
صلل:	الصِّلّ
صفصل:	الصِّقْصِلّ
عضد:	اليعضيد

نيق:	النِّيق
قلل:	القُلة
أنى:	أنَى
عرق	العرْق:
حين:	حان
عدس:	عدس
حيي:	حيّهلا
قرر:	قرقار
عرر:	عرعار
دلف:	دلف
وقع:	وقاع
وبر:	وبار
كور:	الكور
مضض:	مضّ
نغض:	النغض
أخخ:	إخ
رعو:	ارعوى
ريع:	راعَ
جوت:	جوت
صدى:	الصوادي
هجج:	هج
بجل:	بجل
لهزم:	اللهزمة
حجل:	حِجْلَى
شرب:	الشرَبَّة
أوب:	متأوّب
دلج:	أدلج
عير:	عِيَرات
عدد:	العدِّ
عكم:	الأعكام
حوص:	الحوص، الأحاوص
مزن:	مُزْنة
ودق:	وَدَق
ملل:	ملّت، المليل،

			الملول
خوز:	الخازباز	ملا:	الملوان
جود:	المجود	حور:	الحوار
قلع:	القلع	نجد:	نُجُد، نجيد
دسع:	الدسيعة	خمص:	خميص
فدع:	فدعاء	طنب:	الطنب، طناب
عشر:	العشار	سرهف:	سرهف، سرهاف
وطب:	الوطب	ردى:	ترادى
ضهد:	تضهد	ندى:	المندّى، التندية
عقل:	عقال	نزا:	تنزّى
سبد:	سبد	شهل:	شهلة
وبد:	وبد	نكل:	أنكل
بقل:	تبقّلت، أبقل، ابتقل	لوى:	اللّيّان
مهه:	مهمه	جلل:	جِلال، جُلّ
فدفد:	فدفد	جشن:	جواشن
مرت:	مرْت	خلف:	خوالف
نعت:	نعت	عقل:	أعقل
درى:	يدّرى	قزم:	قزم
خمص:	مخاميص، مخماص	حرج:	حراجيج، حُرْجوج
حطط:	محطوطة	مصح:	يمصح
شنب:	شنباء	رسس:	رسيس
ذنب:	ذِناب	عطل:	عيطل
غير:	غيران	ثبج:	ثبجاء
رزن:	الرزون	جفر:	مجفرة
قرا:	القرا	حجر:	المحاجر
جون:	جون	بقر:	بيقر
صفا:	صفا	قتل:	أقتال
كوم:	كوم، كوماء	قيل:	أقيال
ودق:	وادقة	عنج:	عناجيج، عنجوج
سلف:	سالفة	قيض:	قيض

قذل:	قذال	همم:	المنهم
جلل:	جُلَّى	ذنب:	الذنابات
سرا:	سراة	لحا:	الملحاة
قنس:	قوانس	زعزع:	الزعازع
علق:	علقة	نشب:	نشب
حرجم:	محرنجم	حقق:	حقان
نأى:	النؤى	خلب:	خلب
قنسر:	قِنَّسرى	سلم:	السلم
رمس:	الرامسات	جدع:	أجدع
قضم:	قضيم	دعثر:	دعاثر، دعثور
سملق:	سملق	جير:	جير
عشا:	تعشو	هنأ:	هانئ
لمم:	تلمم	حور:	حور
جزل:	جزل	قلى:	أقلى
خور:	الخور	ضطر:	ضيطر، ضوطر، ضوطرى
سلف:	سلافة	نيب:	نيب
دبر:	الدبور	كمى:	كمّى
غلل	غلاّت، غلّة	وخز	وخز
سجم	مسجوم	فسل	فسال، فسل
أكم	أكم، أكمة	تمم	التمتام
سغب	مسغبة	نغب	نغم، نغب، نغبة
سلم	السلمة، السلام	عيل	عُيَّل
صلى	الصالي	أصل	أصيلال
وبل	التبال	أرط	أرطاة
حفز	تحفزها	حقف	حقف
زحل	التزحيل	برن	برنج، برني
جوز	جوز	صيص	صيصج، صيصي
حجف	الحجفة	عبس	عبس
كسف	كاسف	أيل	أجّل، أيّل
ربع	رباع	شحج	شاحج،

			شحيج
حيد	حيد، حيدة	فصد	فزد، فصد
شمخر	مشمخر	دجن	الدجن
ظين	الظيان	ضيف	مضوفة
وجأ	واجئ	برق	مبرقات
حزق	حُزُقّ	برى	البرين
وقى	الأواقي	عور	عواور، عواوير، عوّار
دكك	دكاديك، دكداك	عيل	عيائيل، عيل
برق	البرق، برقة	حفا	حفا
قلص	قالصة	ثفا	أثافي، أثفية
مصح	ماصحة	عوس	عوس
رأد	رأد	سحح	سُحّاح
زهق	زهوق	غول	تغوّل
حزق	حوازق	لبن	لبون
شرر	أشارير	معز	المعزاء
تمر	متمرة	ريع	ريع
عنس:	عنس		
ريط:	رياط، ريطة		
قلس:	القلنسي		
عيا:	عي، عيي		
نضب:	ناضب		
ليق:	لائق		
نحا:	تنحى		
جرز:	جراز		
قضب:	مقضب		
هرم:	الهرم		
ذرا:	تذرى		
ذنب:	ذنوب		
شوس:	شوس، أشوس		

فهرس القوافي[1]

القافية	البحر	القائل	الصفحة
	الهمـــــــزة		
وماءُ	وافر	حسان بن ثابت	
والفتاءُ	"	الربيع بن ضبع	
أمواؤها	رجز	ـــــــ	
أفياؤها	"	ـــــــ	
الصحراء	كامل	ـــــــ	
	البـــــاء		
طنبا	بسيط	مرة بن محكان	
أنيابا	"	أبو زبيد الطائي	
أصابن	وافر	جرير	
كلابا	"	"	
ذهابا	"	ـــــــ	
جانبا	كامل	عمرو بن معديكرب	
طلبا	"	أوس بن حجر	
مقضبا	رجز	أبو حكاك	
عجبا	"	"	
كثبا	"	العجاج	
أقربا	"	"	
القصبا	"	ربيعة بن صبح	
ثعلبه	"	الأغلب العجلي	
مقعبه	"	"	
عريبا	رمل	عمر بن أبي ربيعة	
رقيبا	"	"	
طيبا	خفيف	عبيدالله بن قيس	
وألبب	طويل	الكميت	
مذهب	"	"	
ومذنب	"	"	
ضروب	طويل	ـــــــ	
فركوب	"	علقمة بن عبدة	
ذنوب	"	"	
أجيب	"	عروة بن حزام	
تطيب	"	المخبل السعدي	
نابُها	"	مغلس بن لقيط	
قريب	وافر	هدبة بن الخشرم	
ولا أبُ	كامل	ضمرة بن ضمرة	
عجبه	رجز	زياد الأعجم	

(١) وضع هذه العلامة: " * " يعني أن الشارح ذكر جزءا من البيت وأكمله في التحقيق
ووضع القافية بين قوسين (.....) يعني أنها من تكملتي للبيت.
ووضع اسم الشاعر بين علامتي "...." يعني ذكر الشارح له.

أضربه	"	"
لعب	منسرح	الكميت
مطّلبُ	"	عبيدالله بن قيس
مذهبِ	طويل	طفيل الغنوي
القرائب	"	ـــــ
ناصب	"	مزاحم العقيلي
المجرب	"	ـــــ
ولا أبِ	"	عامر بن الطفيل
تصب	بسيط	حسان
نشب	"	عمرو بن معديكرب
الذهب	بسيط	أبو نواس
العراب	وافر	ـــــ
جرب	كامل	دريد بن الصمة
بالباب	"	" ابن هرمة "
سراب	"	حصين بن قعقاع
أبي	رجز	قصي بن كلاب
العطب	"	ـــــ
خلب	"	رؤبة
العلب	منسرح	جرير

التـــــاء

الحجفتْ	رجز	سؤر الذئب
شمالات	مديد	جذيمة الأبرش
(تبيت)*	وافر	عمرو بن قعاس
وقيت	رجز	رؤبة
الفراتِ	وافر	عبدالله بن يعرب
(أجنتِ)*	كامل	شبيب بن جعيل
فملت	"	سلمى بن ربيعة
التفت	رجز	جحدر بن ضبيعة
مدت	"	العجاج
السعلاة	"	علباء بن أرقم
النات	"	"
أكيات	"	"
ثاويات	"	حميد الأرقط
هيهات	"	"
نعاتها	رجز	عمر بن لجأ
سراتها	"	"

الجيـــــم

حجتجْ	رجز	ـــــ
بج	"	ـــــ
وفرتج	"	ـــــ
تأججا	طويل	عبيدالله بن الحر
وأمسجا	رجز	العجاج

واجي	وافر	عبد الرحمن بن حسان
علجِّ	رجز	——
بالعشج	"	——
البرنج	"	——
بالصيصج	"	——
أحجج	سريع	عمر بن أبي ربيعة
أخرج	"	"

الحـــــاء

شيحا	وافر	يزيد بن الطثرية
يمصحا	رجز	رؤبة
الطوائحُ	طويل	الحارث بن نهيك أو غيره
متزحزح	طويل	جران العود
يبرح	"	ذو الرمة
سبوح	طويل	——
سحاح*	بسيط	——
تمليح	"	حاتم الطائي أو غيره
مصبوح	"	"
براحُ	كامل	سعد بن مالك
والجوانح	طويل	قسام بن رواحة
(السوانح)*	"	ذو الرمة
النفاح	خفيف	——

الخـــاء

إخا	رجز	العجاج

الـــــدال

مردا	طويل	الصمة بن عبدالله
قردا	"	جامع بن عمرو
محمدا	"	الأعشى
فاعبدا*	"	"
المقيدا	"	الفرزدق
أحدا	بسيط	——
زادا	وافر	جرير
وتضهدا	كامل	——
مزاده	كامل	——
عودا	رجز	——
واليعضيدا	"	——
المجودا	"	——
مسعودا	"	——
باردا[١]	"	——
نقدُ	طويل	ذو الرمة
مهندُ*	"	جرير

(١) انظر " عيناها " .

ويقصد	"	أبو اللحام أو غيره
لعميد*	"	ـــــ
جليدها	طويل	عبد الواسع بن أسامة
أود	بسيط	الراعي
غرد	"	أبو ذؤيب الهذلي أو غيره
الثريد	وافر	ـــــ
يسود	"	أنس بن مدركة
الجدود	"	جرير
عضد	كامل	طرفة بن العبد
يزيد	رجز	رؤبة
فديد	"	"
المردِ	طويل	النمر بن تولب أو غيره
نجد	"	ـــــ
موقد	"	الحطيئة
خالد	"	الأشهب بن رميلة أو غيره
أحد	بسيط	النابغة الذبياني
فقد	"	"
والسند	بسيط	النابغة الذبياني
(ومن ولد)*	"	"
في البلد	"	" النابغة "
زورق البلد	"	ذو الرمة
زياد	وافر	" قيس بن زهير "
بالبلاد	"	عبدالله بن الزَّبير
سادي	"	امرؤ القيس
المرّد	كامل	عبد الأسود بن عامر
وكأن قد	"	النابغة
المتعمد	"	عاتكة بنت زيد
الفرقد	رجز	ـــــ
قدى	"	حميد الأرقط أو غيره
الملحد	"	"
الأسد	منسرح	الفرزدق

الــــــــراء

اعتذرْ	طويل	لبيد
سور	كامل	عدي بن زيد
ونمر	رجز	حكيم بن معية
الشعر	"	ـــــ
الجمر	"	ـــــ
فانكدر	رجز	العجاج
شعر	"	"
حجر	"	ـــــ
الوتر	"	ـــــ
البشر	"	ـــــ

عمر	"	ـــــ
دبر	"	ـــــ
فجر	"	ـــــ
فخر	رمل	طرفة
بشَرّ	متقارب	امرؤ القيس
قفرا	طويل	ذو الرمة
بزوبرا	"	الفرزدق أو غيره
كوثرا	"	المخبل السعدي
مزدرا	"	ـــــ
بيقرا	"	امرؤ القيس
فتعذرا	"	"
وتأزرا	"	ـــــ
الحوارا	وافر	ذو الرمة
حوارا	"	ابن أحمر
تعارا*	"	"
وتستطارا	"	عنترة
ضبارا	كامل	الحارث بن الخزرج
بالحجاره	"	الأعشى
الجزاره	"	"
وتسرا	خفيف	أعشى همدان
غرا	"	"
نارا	متقارب	أبو دؤاد
الأمر	طويل	أبو صخر الهذلي
عاقر	"	أبو طالب
شاجر	"	لبيد
المقادر	"	ذو الرمة
جازر	"	"
هوبر	"	"
(تصفر)*	"	تأبط شرا
يتغير	"	عمر بن أبي ربيعة
دعاثره	"	مضرس بن ربعي
عمر	بسيط	جرير
والخور	"	اللعين المنقري
البقر	"	الأخطل
تذر	"	ـــــ
وبار	"	الأعشى
والفخار	وافر	ـــــ
حمار	"	خداش بن زهير أو غيره
أطهار	كامل	جرير
والفخر	"	المخبل السعدي
والدبور	خفيف	عدي بن زيد
المهار	"	أبو دؤاد

غارها	متقارب	زهير
مئزري	طويل	أبو جندب الهذلي
جار	بسيط	——
بمقدار	"	الأخطل
مكفور	"	أبو زبيد
بالسور*	"	الراعي أو غيره
يفر*	كامل	زهير
عرعار	"	النابغة
عشارى	"	الفرزدق
الأشبار	"	"
بدار	"	مؤرج السلمي
أسيرها	رجز	أبو النجم العجلي
قصورها	"	"
شعري	"	"
قرقار	"	"
بالإنكار	"	"
بالعواور	"	جندل بن المثنى
جمهور	رجز	العجاج
المحبور	"	"
الهبور	"	"
للكاثر	سريع	الأعشى
جابر	"	"

الســـــــين

القوانسا*	طويل	العباس بن مرداس
أمسا	رجز	——
خمسا	"	——
المكيسُ	طويل	زيد الخيل
والآس	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي أو غيره
شوس*	وافر	أبو زبيد
المجلسُ	كامل	العباس بن مرداس
الأنفسُ	"	"
والحلسِ	"	خزز بن لوذان أو غيره
بعنس	رجز	——
والقلنسي	"	——
الطيس	"	رؤبة
ليسي	"	"

الصـــــــاد

الأحاوصا	طويل	الأعشى
خميصُ	وافر	——
قالصِ	طويل	——

الضـــــــاد

بيوضُها	طويل	ابن أحمر أو غيره

يمضي	"	أبو خراش الهذلي
مضِّ	رجز	ـــــ
بالنغض	"	ـــــ

الطـــــــاء

واختلط	رجز	العجاج
قط	"	"

العـــــــين

فالطجعْ	رجز	منظور بن حبة
المقنعا	طويل	جرير أو غيره
مسمعا	"	مالك بن زغبة أو غيره
أجمعا	"	حريث بن عناب
وتخدعا	"	جميل أو غيره
أجدعا	"	متمم بن نويرة
إصبعا	"	الكلحبة اليربوعي أو غيره
وقوعا	وافر	المرار الأسدي
الوداعا	"	القطامي
الأربعه (١٠ أبيات)	رجز	" لبيد "
أجمعا	"	ـــــ
طالعا	"	ـــــ
رواجعا	"	العجاج
الصوانعُ	طويل	النابغة
وازع	"	"
الزعازع	"	الفرزدق
فاجع	"	الضحاك بن هنام أو غيره
البلاقع	"	ذو الرمة
إليك رجوعها	"	الأحوص
لا إلينا رجوعها	"	ـــــ
الضبع	بسيط	العباس بن مرداس
صنعُ	"	تميم بن مقبل
وقع	كامل	عبد الله بن الحجاج
مصرع	"	أبو ذؤيب الهذلي
تبَّعُ	"	"
المرتعُ	"	الفرزدق
تدع	بسيط	أبو عمرو بن العلاء
وقاع	وافر	عوف بن الأحوص
راع	"	ـــــ
نفاع	كامل	الفرزدق
فاجزعي	"	النمر بن تولب
واهجعي	رجز	أبو النجم
الراقع	سريع	" أبو عامر السلمي " أو غيره

الفـــــاء

المتقاذفُ	طويل	النابغة الجعدي

كافِ[1]	وافر	بشر بن أبيِ خازم
سرهاف	رجز	رؤبة

القـــــــاف

المخترقن	رجز	رؤبة
البرقْ	"	"
المشتئق	"	"
لائقُ	طويل	طريف بن تميم
سملق	"	جميل
نتفرق	"	الأعشى
صديق	"	ــــــ
طليق	"	يزيد بن مفرغ
عارقه	"	قيس بن جروة أو غيره
حوازق	رجز	خلف الأحمر
نقانق	"	"
يوافقها	منسرح	أمية بن أبي الصلت
للعقيق*	طويل	أبو دؤاد
الوثاق	وافر	" بشر " بن أبي خازم
شقاق	"	"
تخلق	كامل	كعب بن مالك
بطلاق	"	أبو محجن الثقفي
الإحماق	"	جبار بن سلمى
فطلق	رجز	رؤبة
تملق	"	"
زهوق	"	ــــــ
الأواقي	خفيف	المهلهل أو غيره

الكــــــــاف

أولالكا*	طويل	الأعشى أو غيره
إناكا	رجز	رؤبة
عساكا	"	"
إياكا	رجز	حميد الأرقط
بأمّاتكا	متقارب	مروان بن الحكم
المعاركِ	طويل	الأخطل

الـــــــلام

جمل	طويل	امرأة سالم بن قحفان
فعل*	"	أبو الأسود الدؤلي
بجل	رجز	الأعرج المعنى
وقبَلْ	رمل	عبدالله بن الزبعري
الأجلْ	متقارب	ــــــ
محجلا	طويل	" النابغة " الجعدي
هلا	"	" ليلى " الأخيلية

---

(١) قدم الشارح عجز البيت على صدره .

أعقلا	"	القلاخ بن حزن
قيلا	بسيط	" النعمان بن المنذر "
تبالا	وافر	حسان أو غيره
قذالا	"	ذو الرمة
إبقالها	"	عامر بن جوين أو غيره
الأغلالا	كامل	الأخطل
(أطفالها)*	"	الأعشى
إبلا	رجز	ـــــــ
أولا	"	ـــــــ
مهلا	منسرح	الأعشى
رملا	خفيف	عمر بن أبي ربيعة
التأميلا	"	ـــــــ
قليلا	متقارب	أبو الأسود الدؤلي
القتلُ	طويل	ـــــــ
تغوّلُ	"	جرير
وباطل	"	لبيد
زائل	"	"
تقتلُ*	"	الأخطل
كاهله	"	ابن ميادة
نوافله	"	ـــــــ
طيالها*	طويل	أثال بن عبدة أو غيره
أقيلها	"	كثيّر
والسبل	بسيط	المتنخل الهذلي
وينتعل	"	الأعشى
أحتمل	"	القطامي
وحيهلْهْ	"	ـــــــ
لأميلُ	كامل	الأحوص
وأطول	"	الفرزدق
زحّلُهْ	رجز	أبو النجم
أقلى	طويل	ـــــــ
نصلى	"	ذو الرمة
مجهلِ	"	مزاحم العقيلي
وتجهلِ	"	جرير
المضللِ	"	الأسود بن يعفر
جلجلِ	طويل	امرؤ القيس
هيكلِ	"	"
إسحلِ	"	عمر بن أبي ربيعة أو غيره
بقئول	"	كعب الغنوي
وأوصالي	"	امرؤ القيس
ولا صالِ	"	"
المال	"	"
أمثالي	"	"

وآجال	"	الشماخ بن ضرار
أو قال	بسيط	أبو قيس بن رفاعة أو غيره
العوالي	وافر	زيد الخيل
مالي	وافر	"
(الدخال)*	"	لبيد
الطحال	"	شعبة بن قمير
بالرجال	"	مسكين الدارمي
أبالي	"	غوية بن سلمى
السلسل	كامل	حسان
التدلدل	رجز	خطام المجاشعي أو غيره
حنظل	رجز	خطام المجاشعي أو غيره
مصلصله	"	——
التبقل	"	أبو النجم
نهشل	"	"
الشوّلِ	"	"
الإجّلِ	"	"
الذبل	رجز	عبد الله بن رواحة
فانزل	"	"
الثالي	"	——
تبالي	"	——
أقيال	خفيف	الأعشى
العقال	"	أمية بن أبي الصلت أو غيره
السعالي	متقارب	أمية بن عائذ الهذلي
	الميـــــــــم	
السلمْ	طويل	ابن صريم اليشكري أو غيره
والنومْ	رجز	لقيط بن زرارة أو غيره
الدوم	"	"
نعم	سريع	المرقش الأكبر
المزدحم	متقارب	——
مصطلاهما	طويل	الشماخ
فدعاهما	"	عمرة الخثعمية أو غيرها
خثعما	"	حميد بن ثور
حذيما	"	أوس بن حجر
نُغَمَا	بسيط	——
ظلاما	وافر	شمر بن الحارث أو غيره
الطعاما	"	يزيد بن الصعق
مداما	"	الأعشى أو غيره
الحمامه	كامل	عبيد بن الأبرص أو غيره
فَمَهْ	رجز	——
اللهازما	"	——
لازما	"	——
وامسلمه	منسرح	بجير بن غنمة

لامها	سريع	عمرو بن قيمئة
حالِمُ	طويل	سويد بن كراع
سلامُهَا*	"	ذو الرمة
فيظّلِمُ	بسيط	زهير
حَرِمُ	"	"
قزمُ	"	الكميت أو غيره
حلمُ*	بسيط	زياد بن جمل أو غيره
مسجوم	"	ذو الرمة
مبغوم	"	"
مغيوم	"	علمقة بن عبدة
مستديم	وافر	كثيّر
سنام	"	النابغة
وشامُ	"	جرير
المظلومُ	كامل	لبيد
العمائم	طويل	ـــــــ
سالم	"	ذو الرمة
فخاصم	"	ـــــــ
واللهازمِ	"	ـــــــ
الأهاتم	"	الفرزدق
حاتم	"	ربيعة الرَّقي
فيأتمي	"	كثير
كلام	"	الفرزدق
وسِلام	"	ذو الرمة
تميم	"	قطري بن الفجاءة
الأكم	بسيط	زيد الخيل
أو تميم	وافر	نهار بن توسعة
الأيام	كامل	جرير
الأحلام	"	عبيد بن الأبرص
المنهمِّ	رجز	العجاج
العألم	"	"
تيثم	"	حكيم بن معية أو غيره
ميسم	رجز	حكيم بن معية أو غيره
الحمى	"	العجاج
التمتام	"	رؤبة
البنام	رجز	"
والشتم	سريع	الجميح
الأعكام	خفيف	الكميت

النـــــــــون

مرتينْ	سريع	خطام
بالنعتين	"	"
الترسين	"	"
أنكرن	متقارب	الأعشى

لانا	بسيط	قريط بن أنيف
ومسَّانا	"	أمية بن أبي الصلت
فادعينا	"	المرقش الأكبر أو غيره
كلانا	وافر	النمر بن تولب
جنونا	"	ابن أحمر
متجاهلينا	"	الكميت
وجفانا	كامل	جميل
تجمعنا	"	عمر بن أبي ربيعة
بينا	"	عبيد بن الأبرص
تكونه	"	خليفة بن براز
دونه	"	"
وألومهنه	"	عبيدالله بن قيس
إنه	"	"
كانا	هزج	ذو الإصبع أو غيره
إيانا	"	"
حسانا	رجز	زياد العنبري أو غيره
اللياانا	"	"
إلا أنا	سريع	عمرو بن معديكرب
بالأبينا	متقارب	زياد بن واصل
(قمين)*	طويل	قيس بن الخطيم
الملوان	"	ابن مقبل
الأخوان	طويل	ـــــــ
أبوان	"	عمرو الجنبي
يمان	"	ـــــــ
بثمان	"	عمر بن أبي ربيعة
بأرسان	"	امرؤ القيس
سيان	بسيط	حسان أو غيره
عقالين	"	عمرو بن العداء
جمالين	"	"
داعيان	وافر	ربيعة بن جشم أو غيره
الفرقدان	"	عمرو بن معديكرب
بلين	"	أبو الغول الطهوي
اليقين	"	علي بن بدّال أو غيره
اللجين	"	الشماخ
اللعين	"	"
الأربعين	"	سحيم بن وثيل
عنى	"	ـــــــ
بشنِّ	"	النابغة
حقان	هزج	ـــــــ
الرزون	رجز	حميد الأرقط
سمين	"	"

الهـــــــــاء

أرانيها	بسيط	النمر بن تولب
(فواديها)*	"	الحطيئة
ذووها	وافر	كعب بن زهير
يراها	"	العباس بن مرداس
فاها	"	مجنون ليلى
(عيناها)*[1]	رجز	ـــــــ

اليـــــــاء

منهوي	طويل	يزيد بن الحكم
جائيا	"	زهير أو غيره
وذاليا	"	لبيد
الصواديا	طويل	عويف القوافي
تلاقيا	"	عبد يغوث
يمانيا	"	"
وعاديا	"	عبد يغوث
حمامتيه	بسيط	" الزرقاء "
ميه	"	"
هيَّا	رجز	ابن ميادة
تنزيّا	"	ـــــــ
صبيّا	"	ـــــــ
قنسريٌّ	"	العجاج
والنؤىٌّ	"	"
الحميري	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي
العصيٌّ	رجز	ـــــــ

انصـــــاف الأبيات

هكذا فزدي أنه[2]	رمل	" حاتم "

الأمثـــال والأقـــوال

ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة
شر أهر ذا ناب
ما له سبد ولا لبد
هكذا فزدي أنه

---

(١) انظر " باردا " .
(٢) انفرد الشارح بعدِّه بيتًا شعريًا ، ويحتمل أن يكون شطرًا من مجزوء الرمل . وانظر التعليق عليه في هامش ص @@@@@@@@@@

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة
مقدمة التحقيق
القسم الأول: الدراسة
أ - ترجمة المؤلف:
(وتتناول: اسمه، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه، وحياته، وتنقلاته، وشعره، وكتبه، وآراء العلماء فيه، ومركزه العلمي)
ب - دراسة الكتاب
(وتتناول مكانة الكتاب بين شروح الشواهد النحوية، ومصادر الكتاب، ومنهجه، واتجاهات المؤلف من خلال الكتاب، وأخطاء الكتاب، وأثر الكتاب في الخالفين).
القسم الثاني: التحقيق
أ - توثيق نسبة الكتاب للمؤلف
ب - وصف النسخ المخطوطة، وصور لبعض صفحاتها
جـ - منهج التحقيق
كتاب شرح أبيات المفصل
مقدمة المؤلف
القسم الأول في الأسماء:
العلم
العلم المركب
العلم المنقول من فعل
علم المعنى
إجراء العلم مجرى النكرات
الممنوع من الصرف
المرفوعات:
الفاعل وإضمار فعله
المبتدأ والخبر
خبر إن وأخواتها
خبر لا التي لنفي الجنس
اسم " ما " و " لا " المشبهتين بـ " ليس "
المنصوبات:
المفعول المطلق
المفعول به
المنصوب باللازم إضماره: المنادى وتوابعه
المنصوب على الاختصاص
الإضمار على شريطة التفسير
المفعول فيه
المفعول معه
المفعول له
الحال
التمييز
المنصوب على الاستثناء
خبر " كان " واسم " إن "

اسم " لا " النافية للجنس
المجرورات
الإضافة
التوابع
التوكيد
الصفة
عطف البيان
العطف بالحروف
المبنى
المضمرات
أسماء الإشارة
الموصولات
أسماء الأفعال والأصوات
الظروف
المركبات
الكنايات
المثنى
الجمع
المذكر والمؤنث
المنسوب
العدد
المصدر
اسم الفاعل
الصفة المشبهة
أفعل التفضيل
اسما الزمان والمكان
القسم الثاني: قسم الأفعال
إعراب المضارع:
رفع المضارع
نصب المضارع
جزم المضارع
أفعال القلوب
الأفعال الناقصة
أفعال المقاربة
فعلا المدح والذم
القسم الثالث: قسم الحروف
حروف الإضافة
الحروف المشبهة بالفعل
حروف التنبيه
حروف التصديق والإيجاب
حروف الصلة
حروف التفسير

الحرفان المصدريان
حروف التخصيص
حروف الاستقبال
حرفا الاستفهام
حرفا الشرط
حرف التعليل
اللامات
التنوين
النون المؤكدة
القسم الرابع: قسم المشترك
الوقف
القسم
تخفيف الهمزة
التقاء الساكنين
حكم أوائل الكلم
زيادة الحروف
إبدال الحروف
الاعتلال:
القول في الياء والواو عينين
القول في الياء والواو لامين
الإدغام
خاتمة التحقيق
الفهارس الفنية:
فهرس الآيات القرآنية
" الحديث النبوى
" الأمثال
" القوافي
" الأعلام
" المراجع
" الموضوعات

تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٨	علمنا	علمنا ما جهلنا
٣	٩	الوارادة	الواردة
٦	٨	وتعإلى	وتعالى
٧	٨	حاشية	حاشيته
٧	١١	الواقية	الوافية
٨	هامش ١	ابن	بن
٨	الأخير	من	في
١١	١٩	والكشف	وفي الكشف
١٢	٥	موسوعة	موسومة
١٢	١٣	الإرشادات	الإشارات
١٢	قبل الأخير	وإيضاح	وفي إيضاح
١٢	الأخير	عبدالله	لسعد بن عبدالله
١٣	٢	المنطق	المنطقي
١٤	١١	هـ .	هـ. معجم المطبوعات ٦٧٩/١
١٥	٢٥	ابن	ابنه
١٥	٢٦	مجمد	محمد
٢٠	٩	تعليقه	تعليقة
٢٠	١٥	بالمقتبس	المقتبس
٢٣	١٠	القاف	الكاف
٢٨	٤	يقول	يقول : الخالدان رفع بفاعله ، وكذلك في قوله
٢٨	١٤	كاان	كان
٢٩	٢	الضافر	الضامر
٣٠	٥	بالجملة	الجملة
٣١	١٦	البيت	البيت بالجزم وبالواو
٣٣	٢١	مع	في شرح
٣٤	٣	اكتفين	اكتفيت
٩٦	هامش ٦	ساقط	ساقطة
٩٧	هامش ١٠	في سورة	من سورة
٩٨	هامش ١٢	حاشية	في حاشية
٣٤	١٤	بنفس	بنفسي
٣٥	٣	ونلاحظ	ونلاحظ ذلك
٣٦	٦	كان	كانا
٣٧	١٩	دار الكتاب	دار الكتب
٣٧	٢٦	والمتوسط	وللمتوسط
٤٠	٥	المفصل	(تحذف)
٤١	١٣	سطر	سطرًا
٤١	١٥	في	(تحذف)
٥١	هامش ١١	لمتنهي	لمنتهى
٥٥	٤	قاال	قال
٥٦	هامش ١٢	المفضل	المفصل
٥٨	هامش٢	العلي	العجلي
٥٩	٢	بن عبدالملك	ابن عبدالملك
٦٢	هامش ١٤	مستوى	يستوي
٦٢	هامش ١٤	ولون	ولونه
٦٣	٧	مذهب جر	(يحذف إلى ... مفعوله)
٦٣	هامش٢	واستشعرت	واستشعر
٦٤	٤	غلا سحل	الإسحل
٦٧	هامش٨	بن حري	ابن حري
٧١	هامش٢	وأحد	واحد
٧٧	هامش١	قر	فر
٧٧	هامش ١٣	معدي كرب	معديكرب
٨٣	٥	بجوز	يجوز
٨٣	٦	لهه	له
٩٣	١٢	رقم ١٠	رقم ٥
٩٥	٥	يا المتكلم	ياء المتكلم
١٥٣	١٣	الجزرجية	الخزرجية
١٥٤	٩	باء	ياء
١٥٥	٤	تبي	تَبَيَّنَ

١٠٣	٩	شهدنا أي شهدناه	شهدناه أي شهدنا
١٠٤	هامش ٨	كونوا	كونوا والصواب فكونوا
١١٨	هامش ١٦	إلخوفي	الخ وفي
١٢١	هامش ١٠	بن سلام	ابن سلام
١٢١	هامش ١١	لعمر	لعمرو
١٢٢	٦	واحدة	واحده
١٢٤	هامش ١٠	واللمع	واللمع
١٢٤	هامش ١٠	من لا	من ولا
١٣٣	هامش ٥	كان	كأن
١٣٧	هامش ٦	رقم ٤	رقم ١١
١٤١	هامش ١٢	رجح	رجح ذلك
١٤٥	١٠	جرية	جريه
١٥٠	هامش ٢	إعطااؤه	إعطاؤه
١٥١	٧	سحابة	سحابه
١٥٧	١١	عليله	عليه
١٦١	١٤	بكفيه	بكفي
١٧٧	٥	أصادقه	أصادفه
١٩١	٢	الرأي	الرأس
٢١٢	١٢	فوق	فوقه
٢٦٩	٧	هاله:	هالة
٢٨٧	هامش ١	ف ديوانه	في ديوانه
٣١٣	٢	مدك	مدرك
٣٢٩	١٠	طيئ	طيئ من طيئ
٣٨٣	١٢	من مبرقات	عن مبرقات
٤٠٤	١٠	الكتاب	الكتاب ، وهذا
٤٠٥	١	بالملحق	الملحق
٤٤٠	٨	ط الهيئة	ط البهية